

الدر الشير

لقد تم تصحيح المخطوط
والله الموفق

٣١٥
٢٨٤

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
قسم الدراسات العليا
شعبة التفسير

الدر الشير والعزب القدير

في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير

للأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٥٤٤ هـ)

تأليف

عبد الواحد بن محمد بن أبي السداد (أبي محمد) الملقب (ت ٥٧٠ هـ)
رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية (العالمة) (الكتوارة)

تحقيق ودراسة
أحمد عبد الله أحمد المقرئ

إشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور محمد محمد محمد سالم محيسن المحترم

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

الجزء الأول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلوة والسلام على خاتم رسل الله
وبعد

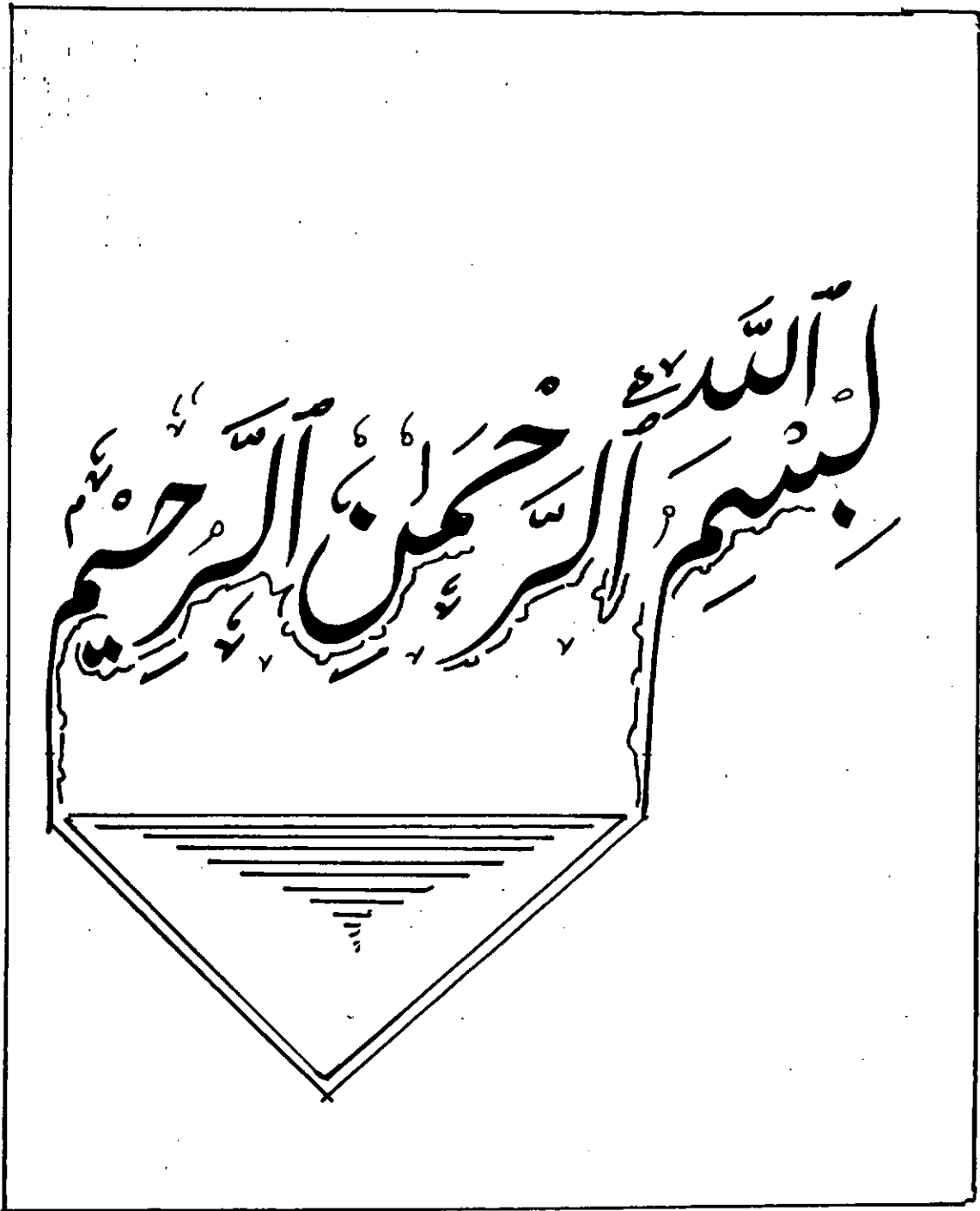
فإيه الطالب أ حمد عبداً له أحمد القرى ، جاءني في القند
وصوب الخطأ التي وقعت في الرسالة بإحدى الثلاث
وذلك في الفترة من الساعة لتأدية والنصف صباح

الخاص والتمريض ^{١٤٩} إلى السابعة الثامنة عشرة ظهراً
من اليوم نفسه وأما التصويب عمري وتوجيهاتي له

وقد استجاب لجميع التوجيهات ونفذ ما طلبته إليه
تسأل الله له وأن يحاله التوفيق والبراد

الدكتور عبد العزيز أحمد
د. عبد العزيز أحمد

أحد أعضاء لجنة المناقشة الطبية بالكلية



قال الإمام المحقق ابن الجزري رحمه الله تعالى

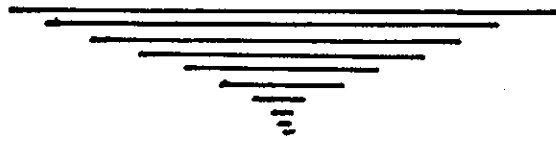
منوها بهذا الكتاب :

شرح المالمقى كتاب التيسير

شرحاً حسناً أفاد فيه وأجاد

غاية النظرة في طبقات القراء

ج ١ ص ٤٧٧



قال تعالى:

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ
لَنَحْفَظُونَهُ ۗ

سورة الحجر الآية ٩

قال صلى الله عليه وسلم:

خيركم من تعلم القرآن
وعلمه

أخرجه البخاري في صحيحه؛

شكر

و

تقدير



شكرو وتقدير

أحمد الله تعالى وأثنى عليه بما هو أهله، فهو سبحانه أهل الحمد والشكر والثناء وله الفضل كله فله الحمد أولاً وآخراً .

وأصلى وأسلم على رسول الله سيد الأولين والآخرين القائل :
١١١
(من لم يشكر الناس لم يشكر الله) . وعلى آله وصحبه أجمعين .

لذا فإنى أتقدم بعظيم الشكر وبالغ التقدير إلى أستاذى وشيخى الدكتور/ محمد سالم محيسين . المشرف على هذه الرسالة على ما قدم لى من معونة صادقة ورعاية خالصة والذى لقيت منه ما شجعتنى على الاستمرار فى العمل فقد كان يضحى براحته فى سهيل تحقيق غايتى، إذ أعطانى من وقته مالم استحقه نظاماً، فى منزله وفى الحرم النبوى وفى أى وقت أقابله يفتح لى بيته ومكتبه سعة صدر وبشاشة نفس، فقد وجدت فيه سعة الأطلاع وأخلاق العلماء، وتوجيه المربين، والعناية الشاملة، وكان حريصاً على مراجعة كل جزئية فى هذه الرسالة، فجزاه الله عنى خير الجزاء، وأمد فى عمره وختم لنا وله بالحسنى، إنه على كل شىء قدير .

كما أشكرو وأقدر كل من ساعدنى بتوجيهاته وآرائه الصائبة من أساتذتى الكرام رغبة فى نشر العلم وأخص من بينهم أستاذى فضيلة الدكتور/ عبدالعزيز القارىء، الذى ما فتئ يوجهنى ويرشدنى بتوجيهاته القيمة ويدل كل صعب يواجهنى أثناء بحثى هذا، كما أن اختيار الموضوع كان بأقتراح من فضيلته، أشابه الله ونفع به .

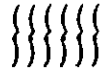
كما أشكرو وأقدر الجامعة الإسلامية ممثلة فى معالى رئيسها الدكتور "عبدالله الصالح العبيد" على ما أسداه لطلاب العلم من خدمات جليلة فجزاه الله أحسن الجزاء .

(١) رواه الترمذى وحسنه عن أبى سعيد عن النضر بن زعيم - كتاب البر والصلوة - باب شكر من أسداه إليك - ج ٢ ص ٢٤٨

وأيضاً أقدم شكرى لرئيس قسم الدراسات العليا فضيلة الدكتور/
" على ناصر فقيهي ، على حسن رعايته وعنايته ،

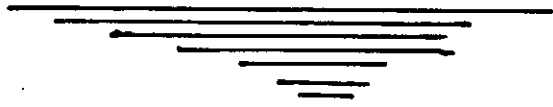
كما أتقدم ببالغ الشكر لفضيلة الشيخ/عبدالله بن محمد الفنيمان
على ما أسداه لطلاب العلم من خدمات جلية . فجزاه الله أحسن الجزاء .

كما أشكر فضيلة عميد كلية القرآن على ما بذله من عون وتوجيهات
علمية .



منهج

حقيق الكتاب



"بسم الله الرحمن الرحيم"

المنهج

ضمنت بحثى مقدمة وتمهيدا. وثلاثة أبواب وخاتمة.

فالمقدمة .. تحدثت فيها عما يأتى :

- أ - سبب اختيارى لهذا الموضوع .
- ب - أهمية هذا الكتاب بالنسبة لمصنفات القراءات .

والتمهيد .. ذكرت فيه ما يأتى :

- أ - تعريف القراءات .
- ب - نشأة القراءات .
- ج - فوائدها واختلاف القراءات .
- د - أركان القراءة الصحيحة .
- هـ - تراجم القراء العشرة وروايتهم .
- و - ترجمة الإمام الدانى بإيجاز .

والباب الأول .. الدراسة .

وقد ضمنته المباحث الآتية .

- أ - الكشف عن عصر المؤلف من الناحيتين العلمية والسليسية ومدى تأثره بهما .
- ب - اسم المؤلف وكنيته ، ولقبه ، ونسبته .
- ج - مولده ونشأته .
- د - شيوخه ومدى تأثر المؤلف بهم .
- هـ - تلاميذه ومدى أثر المؤلف فيهم .

الباب الثانى .. دراسة الكتاب ، وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول من الباب الثانى : توثيق الكتاب ، وقد تناولت فيه الحديث عما يأتى ..

- أ - تحقيق عنوان الكتاب .
- ب - تحقيق نسبة الكتاب إلى المؤلف من المصادر المعنية بذلك .
- ج - وصف المخطوطات .

الفصل الثاني من الباب الثاني : وفيه المباحث الآتية :

- أ - مشتملات الكتاب .
- ب - اصطلاحات المؤلف في كتابه .
- ج - المصادر التي اعتمدها المؤلف في كتابه .

الفصل الثالث من الباب الثاني : أهم الأعمال التي قمت بها أثناء تحقيقي
ودراستي لهذا الكتاب .

الباب الثالث : تحقيق نص الكتاب

وقد ضمنته ما يأتي ..

- أولا - كتابة النص وفقا لما أراده المؤلف .
- ثانيا - خدمة النص وأهمها ما يلي :
- أ - رد الآيات القرآنية إلى سورها وأرقامها .
- ب - تخريج الأحاديث .
- ج - القاء الضوء على الكلمات اللغوية التي تحتاج إلى الكشف عن معناها .
- د - توجيه القراءات بإيجاز .
- هـ - التعريف بالأعلام .

والخاتمة : ضمنها خلاصة لأهم النقاط التي توصلت إليها .

الفهارس العامة : قمت بعمل الفهارس الآتية ..

- أ - فهرس الآيات القرآنية .
- ب - فهرس الأحاديث النبوية .
- ج - فهرس أبيات الشعراء .
- د - فهرس الأعلام .
- هـ - فهرس تحليلي لموضوعات الكتاب .
- و - فهرس المصادر والمراجع .
- ز - فهرست فهارس الكتاب .

التَّمْهِيدُ

ذكرت فيه ما يأتي :

- ١ = تعريف القراءة
- ٢ = نشأة القراءة
- ٣ = أركان القراءة الصحيحة
- ٤ = قراجم القراءة العشر وروايتها
- ٥ = ترجمة الإمام الداعي بإيجاز

"بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ"

التمهید : وقد ضمتها ما أتى ..

أولا : تعريف القراءات .

القراءات - جمع قراءة، وهي في اللغة مصدر قرأ، يقال: قرأ يقرأ
قرأ وقراءة وقرأنا بمعنى: تلا، فهو قارئ (١)

وأما القراءات في الاصطلاح فقد عرفها الزركشي بدر الدين محمد بن عبد الله
بقوله - القراءات - اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف أو كیفيتها
من تخفيف وتثقیل وغيرهما (٢)

وقال ابن الجزري: أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي - القراءات
علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها ببعض والناقلة (٣)
لناقلة (٤)

(١) القاموس المحيط ج ١ ص ٢٤

(٢) البرهان في علوم القرآن ج ١ ص ٣٠٨

(٣) منجد المقرئين ومرشد الطالبين ص ٣

(٤) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص ٥

ثانيا : نشأة القراءات

تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال .. ((إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقروا ما تيسر منه)) نص على ذلك أبو عبيد القاسم ابن سلام (ت ٥٢٢٤هـ) (١).

وقد روى هذا الحديث عدد كبير من الصحابة ، قال ابن الجزري وقد تبعت طرق هذا الحديث في جزء مفرد جمعته في ذلك ، فرويناه من حديث عمر بن الخطاب ، وهشام بن حكيم بن حزام ، وعبد الرحمن بن عوف ، وأبي بن كعب ، وعبد الله بن مسعود ، ومعاذ بن جبل وأبي هريرة ، وعبد الله بن عباس ، وأبي سعيد الخدري ، وحذيفة بن اليمان ، وأبي بكر وعمر بن العاص ، وزيد بن أرقم ، وأنس بن مالك ، وسمره بن جندب ، وعمر بن أبي سلمة ، وأبي جهم ، وأبي طلحة الأنصاري ، وأم أيوب الأنصارية رضي الله عنهم .

وروى الحافظ أبو يعلى الموصلي في مسنده الكبير ، أن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال يوما وهو على المنبر ، أذكر رجلا سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال : - (إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف كلها شاف وكاف) لما قام ، فقاموا حتى لم يحصوا فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (أنزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف) فقال عثمان رضي الله عنه وأنا أشهد معهم (٢)

(١) النشر ج ١ ص ٢١ .

(٢) النشر ج ١ ص ٢١ .

وقد روى هذا الحديث أيضا عن علي بن أبي طالب، وعبادة بن الصامت، وسلمان بن صرد الخزاعي - رضي الله عنهم -

(١) وروى الحديث عن هؤلاء الصحابة جمع عظيم من التابعين والأئمة بطرق وأساليب كثيرة .
فهؤلاء اثنان وعشرون صحابيا مامنهم لإرواه وحكاه، وكان هذه الجموع التي يؤمن تواطؤها على الكذب هي التي جعلت أبا عبيد بن سلام يقول بتواتر هذا الحديث ،
ومن أشهر روايات هذا الحديث ماورد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت أساوره (٢)

في الصلاة، فتصبرت حتى سلم فلببته (٣) بردائه فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ ؟ قال : أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت ، فسيان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقرأنيها على غير ما قرأت ، فانطلقت به أقوده

(١) أنظر بحسب حديث الأحرف السبعة، دراسة لإسناده وامتته، واختلاف العلماء في معناه ، وصلته بالقراءات القرآنية / للدكتور عبدالعزیز بن عبدالفتاح، القارى نشر في مجلة كلية القرآن الكريم بالمدينة المنورة ، العدد الأول - ص / ٢٩ .

(٢) أساوره .. بالسين المهملة أى آخذ برأسه قاله الجوهري .
وقال غيره : أو أشبهه ، وهو أشبهه / فتح البارى ج ٩ / ص ٢٥ .

(٣) فلببته : بفتح اللام ، وموحدتين الأولى مشددة والثانية ساكنة أى جمعت عليه ثيابه عند لبته لئلا يتفلت منى ، فتح البارى ج ٩ ص ٢٥ .

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت إني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تفرغنيها ،

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أرسله ، اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك أنزلت ،

ثم قال: اقرأ يا عمر . فقرأت القراءة التي أقرأني فقال:

رسول الله صلى الله عليه وسلم: كذلك أنزلت إن هذا القرآن أنزل على سبعة

(١)

أحرف فاقرأوا ما تيسر منه))

(١) رواه البخاري في فضائل القرآن ، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف (ج ٦ ص ٢٢٧)

وفي كتاب التوحيد باب ٥٣ ، وفي الخصومات باب ٣

أرقام الحديث (٢٢٨٧) (٤٧٠٦) (٤٧٥٤) (٣٥٣٧) ورواه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها

، رقم الحديث (٨١٨) (ج ١ / ص ٥٦٠) .

ورواه أبو داود والترمذي والنسائي وأحمد ج ٥ ص ١٦ .

وقد جمع الطبري كثير من الأحاديث في الأحرف السبعة في مقدمة تفسيره ج ١ / ص ٢١ - ٤٦

بتحقيق محمود وأحمد شاكر .

وأبو شامة في المرشد الوجيز ص ٧٧ - ٩٠ ، وابن كثير في فضائل القرآن ص ١٦ - ٢١

طبع بآخر التفسير ،

والأستاذ عبد العزيز القاري في بحثه حول هذا الحديث (نشر مجلة كلية القرآن الكريم

عدد ١ ص ٢٩ - ٥٦) .

وقد اختلف العلماء في المراد بالأحرف السبعة على نحو من أربعين قولاً، واضطربوا في ذلك اضطراباً كثيراً حتى أفردته العلامة أبو شامة بالتأليف مع إجماعهم لإخلاف الاعتقاد به على أنه ليس المراد هؤلاء القراء السبعة المشهورين لأنهم لم يكونوا خلقوا ولا وجدوا، وأول من جمع قراءتهم أبو بكر بن مجاهد (ت ٣٢٤ هـ) في أشناه المائة الرابعة ولا أريد الإطالة بذكر تلك الأقوال والترجيح بينهما فمحل ذلك كتب علوم القراءات (٢)

والذي أريد أن أبينه في هذا المقام هو أن الأحرف السبعة تشمل القراءات السبع المنسوبة إلى الأئمة السبعة القراء، وما فوقها إلى العشرة وما بعد العشرة وما كان قرأنا ثم نسخ ولم يمل إلى هؤلاء القراء جميعاً ولهذا نصوا في المذهب المختار على أنه يدخل تحتها كل وجوه القراءات متواترها وصحيحها وشاذها، ومنكرها.

(١) النشر ج ١ ص ٢٤

(٢) تعرض بعض العلماء لذكر هذه الآراء والترجيح بينها كأبي شامة في المرشد

الوجيز ص ٩١ - ١٤٥

والزرقاني في مناهل العرفان ج ١ ص ١٤٦ - ١٧٧

وعلى النوري الصفاقسي في غيث النفع ص ٩ - ١٩

وأستاذي الدكتور محمد سالم محيسن في كتابه في رحاب القرآن الكريم ج ١ ص ٢٣٥ - ٢٦٢

والدكتور عبدالعزيز القاري في بحثه حول حديث الأحرف السبعة ص ٥٧ - ٩٣

فتحصل أن القراءات بأقسامها مضرها ومنشأها، الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأن القراءات العشر بعض من هذه الأحرف السبعة وعلى هذا جمهور العلماء (١)

ثالثا .. فوائداختلاف القراءات .

ذكر العلماء لهذا الإختلاف حكما وفوائد ، فدونك بعضها

الحكمة الأولى .. التيسير على الأمة الإسلامية كلها ، خصوصا الأمة العربية التي

شوفت بالقرآن فإنها كانت قبائل كثيرة، وكان بينها اختلاف في اللهجات ونبيرات الأصوات وطريقة الأداء ، على رغم أنها كانت تجمعها العروبة ويوجد بينها اللسان العربي العام فلم يزلوا الزمت كلها بقراءة القرآن على حرف واحد لشق ذلك عليها قال المحقق ابن الجزري : فأماسبب وروده على سبعة أحرف فللتخفيف على هذه الأمة ، وإرادة اليسر بها والتهوين عليها شرفا لها ، وتوسعة ورحمة ، وخصوصية لفضلها ، وإجابة لقصد نبينا أفضل الخلق ، وحبيب الحق حيث أتاه جبريل فقال له : إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف ، فقال صلى الله عليه وسلم .. (أسأل الله معافاته ومعونته وإن امتى لاتطبق ذلك، ولم يزل يردد المسألة حتى بلغ سبعة أحرف (٢) وفي الصحيح أيضا (إن ربي أرسل إلي أن أقرأ القرآن على حرف فرددت إليه أن هون على امتى ولم يزل يردد حتى بلغ سبعة أحرف (٣)

(١) انظر الإبانة عن معاني القراءات ص ٣٢ والمرشد الوجيز ص ١٤٠ و ١٥١ وغيث النفع المطبوع على هامش سراج القارى ص ١٩ .

(٢) رواه مسلم في كتاب فضائل القرآن باب بيان أن القرآن نزل على سبعة أحرف .

(٣) رواه مسلم في كتاب فضائل القرآن ، باب بيان أن القرآن نزل على سبعة أحرف رقمه

٨٢ ج ١ ص ٥٦٢ ، ورواه أحمد في المسند ج ٥ ص ١٢٧ عن أبي بن كعب رضي الله عنه .

ثم قال : وكما ثبت أن القرآن نزل من سبعة أبواب على سبعة أحرف، وأن الكتاب قبله كان ينزل من باب واحد على حرف واحد ، وذلك أن الأنبياء عليهم السلام كانوا يبعثون إلى قومهم الخاصين ، والنبي صلى الله عليه وسلم بعث إلى جميع الخلق أحمرهم وأسودهم . عربيههم وعجميههم ، وكان العرب الذين نزل القرآن بلغتهم لغاتهم مختلفة والسنتهم شتى ، ويعسر على أحدهم الانتقال من لغة إلى غيرها أو من حرف إلى آخر ، بل قد يكون بعضهم لا يقدر على ذلك ولو بالتعليم والعلاج لاسيما الشيخ والمرأة ، ومن لم يقرأ كتاباً (١) كما أشار إليه صلى الله عليه وسلم فلو كلفوا العدول عن لغتهم ، والانتقال عن سنتهم لكان من التكليف بما لا يستطاع ، وما عسى أن يتكلف المتكلف وتأبى الطباع (٢) .

الحكمة الثانية : الجمع بين حكيمين مختلفين بمجموع القراءتين كقوله تعالى (فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن) (٣)

قرأ شعبة وحزمة والكسائي (يطهرون) بفتح الطاء والهاء مع تشديدهما والباقون بإسكان الطاء وضم الهاء ، فقراءة التشديد تفيد وجوب المبالغة في طهر النساء من المحيض ، لأن زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى ، أما قراءة التخفيف فلا تفيد هذه المبالغة ومجموع القراءتين يحكم بأمرين أحدهما - أن الحائض لا يقربها زوجها حتى يحصل أصل الطهر وذلك بأنقطاع الحيض .

(١) روى الترمذى فى كتاب القراءات باب (١١) حديث ١٩٤ ج ٤ ص ٢٦٣/ عن أبى بن كعب أيضاً . قال : لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عند أحجار المروة قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل : إنى بعثت إلى أمة أميين فيهم الشيخ الفانى ، والعجوز الكبيرة ، والغلام ، قال : (فمرهم فليقرءوا القرآن على سبعة أحرف) قال الترمذى حسن صحيح . وفى لفظ حذيفة (فقلت يا جبريل إنى أرسلت إلى أمة أمية فيهم الرجل والمرأة والغلام والجارية والشيخ الفانى الذى لم يقرأ كتاب قط قال : (إن القرآن أنزل على سبعة أحرف) ورواه أحمد ج ٥ ص ١٣٢ ، والطبرى فى التفسير

ج ١ ص ٣٩

(٢) النشر ج ١ ص ٢٢٢ .

(٣) الآية (٢٢٢) سورة البقرة .

وثانيهما : أنها لا يقربها زوجها أيضا إلا إن بالفت في الطهرو ذلك بالاغتسال
فلا بد من الطهرين كليهما في جواز قربان النساء ^(١) وبذلك قال بعض الفقهاء .

الحكمة الثالثة : الدلالة على حكمين شرعيين في حالين مختلفين كقوله تعالى
في الوضوء (فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برءوسكم وأرجلكم
إلى الكعبين) ^(٢)

قرأ نافع وابن عامر والكسائي وحفي (وأرجلكم) بنصب اللام والباقون بجرها .
فالنصب يفيد طلب غسلهما ، لأن العطف حينئذ يكون على لفظ (وجوهكم) المنصوب ،
وهو مفسول ، والجريفيد طلب مسحهما ، لأن العطف على لفظ (رءوسكم) المجرور وهو مسموح ،
وقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم أن المسح للابس الخف والغسل لغيره ^(٣)

(١) النشر ج ١ ص ٢٩ .

(٢) الآية ٦ / المائدة .

(٣) النشر ج ١ ص ٢٩ ، ومناهل العرفان ج ١ ص ١٤٨ .

والخلاصة ..

أن تنوع القراءات يقوم مقام تعدد الآيات وذلك ضرب من ضروب البلاغة ،
ويضاف إلى ذلك مافى هذا التنوع من البراهين الساطعة والأدلية
القاطعة على أن القرآن كلام الله ، وعلى صدق من جاء به وهو صاحب
المعجزة صلى الله عليه وسلم ، وذلك لأن الاختلافات فى القراءة على
كثرتها لا تؤدى إلى تناقض فى المقروء ، ولا إلى تخاذل ، بل القسر أن
كله مع تنوع قراءته يصدق بعضه بعضا ، ويبين بعضه بعضا ، ويشهد
بعضه لبعض ، على مخط واحد فى علو الأسلوب والتعبير ، وهدف واحد
من سمو الهداية والتعليم ، وذلك من غير شك يفيد تعدد الإعجاز بتعدد
القراءات والحروف .

ومعنى هذا أن القرآن يعجز إذا قرئ بهذه القراءة ، ويعجز أيضا
إذا قرئ بالقراءة الثانية ، وهلم جرا ، ومن هنا تتعدد المعجزات
بتعدد تلك الحروف (١)

قال تعالى : (أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا
فيه اختلافًا كثيرًا) (٢)

رابعًا : أركان القراءة الصحيحة .

أعلم أن السبب الداعى إلى أخذ القراءة عن القراء المشهورين دون غيرهم أنه لما كثر
الاختلاف فيما يحتمله رسم المصاحف العثمانية التى أرسلها عثمان رضى الله عنه إلى
الأمصار (الشام ، واليمن والبصرة والكوفة ومكة والبحرين) وحبس بالمدينة واحدا وأمسك
لنفسه واحدا الذى يقال له الإمام فصار أهل البدع والأهواء يقرءون بمالاتجوز

(١) مناهل العرفان ج ١ ص ١٤٩ .

(٢) الآية (٨٢) النساء .

القراءة به وفاقا لبيدعتهم .

أجمع رأى المسلمين أن يتفقوا على قراءات أئمة ثقات ، تجردوا للاعتناء بشأن القرآن العظيم ، فاختروا من كل مصر وجه إليها مصحف أئمة مشهورين بالثقة والأمانة فى النقل وحسن الدراية وكمال العلم ، أفنوا عمرهم فى القراءة والإقراء ، واشتهر أمرهم وتواترت قراءتهم ،

وأجمع أهل مصرهم على عدالتهم ، ولم تخرج قراءتهم عن خط مصحفهم ، ثم إن القراء بعدهم ولا الموصوفين بما ذكر كثروا وتفرقوا فى البلاد ، وخلفهم أمم بعد أمم ، فكثرا لاختلاف ، وعسر الضبط ، فوضع العلماء لذلك ميزانا يرجع إليه وهو الأركان

الثلاثة . .

- ١- تواتر القراءة .
- ٢- موافقتها لأحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا .
- ٣- موافقتها للغة العربية ولو بوجه ضعيف (١) .

فالقراءة التى تجتمع فيها هذه الشروط الثلاثة تعتبر قراءة صحيحة لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها ، وهى من الأحرف السبعة التى نزل بها القرآن ووجب على الناس

(١) النشر ج ١ ص ٩ والقراءات القرآنية تاريخ وتعريف/ للدكتور عبد الهادى ص ١٠٩ - ١١٤

قبولها والمصير إليها .

وأما إذا فقد ركن من هذه الأركان الثلاثة ، فهي قراءة شاذة ومردودة ، هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف .^(١)

وأعلم أن أهم هذه الأركان هو الركن الثالث ، والركنان الأولان لازمان له : إذ أنه متى تحقق تواتر القراءة لزم أن تكون موافقة للغة العرب ، والرسم أحد المصاحف العثمانية ،

فالعمدة هو التواتر ، وهو الجزء الأهم في الحد ، فلا تتصور ما هيبة القرآن إلا به^(٢) والمراد بالتواتر : نقل جماعة يمتنع تواطؤهم على الكذب عن جماعة كذلك من أول السند إلى منتهاه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير تعيين عدد على الصحيح ، وقيل بالتعيين ، واختلفوا فيه فقيل : ستة وقيل : اثنا عشر ، وقيل عشرون ، وقيل أربعون ، وقيل سبعون^(٣) وقد اكتفى بعض العلماء ، بصحة السند

(١) النشر ج ١ ص ٩

(٢) القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب للشيخ/عبد الفتاح القاضي ص ٤ والقراءات القرآنية للدكتور عبد الهادي ص ١٠٩ - ١١٤ .

(٣) منجد المقرئين ص ١٥ - والكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي ص ٥٠ والقراءات الشاذة /٥٥ المصدر السابق .

دون التواتر ، كما ورد عن مكى بن أبى طالب (ت ٤٣٧هـ) وابن الجزرى (١) (ت ٨٣٣هـ) وهسو قول
ضعيف لا يعول عليه ، إذ أن التواتر يتفق مع تعريف القرآن بأنه منقول إلينا
بالتواتر ، فماليس بمتواتر لا يسمى قرآنا ولا يقرأه)

قال النويرى أبو القاسم محمد بن محمد (ت ٨٥٧هـ) .

عدم اشتراط التواتر قول حادث ، مخالف لإجماع الفقهاء والمحدثين وغيرهم ، لأن القرآن
عند الجمهور من أئمة المذاهب الأربعة هو ..

ما نقل بين دفتى المصحف نقلا متواترا ، وكل من قال بهذا الخبر اشترط التواتر
كما قال ابن الحاجب : وحينئذ فلا بد من التواتر عند الأئمة الأربعة ، صرح بذلك جماعات
كابن عبد البر ، وابن عطية ، والنووى ، والذركشى ، والسبكى ، والأسنوى ، والأدرعى
وعلى ذلك أجمع القراء ولم يخالف من المتأخرين إلا مكى وتبعه بعضهم (٢)

١- قال فى الطييسة ..

فكل ما وافق وجه نحوى - وكان للرسم احتمالا يحتوى
وصح إسنادا هو القرآن - فهذه الثلاثة الأركان
وحيثما يختل ركن أثبت - شدوده لو أنه فى السبعة

٢- غيث النفع ص ١٧ - والقراءات الشاذة ص ٥/

ولطائف الإشارات ج ١ ص ٦٩ - ٧٠

ومن كلام علماء القراءات الدال على اشتراط التواتر بما صرح به الإمام الجعفي في شرح الشاطبية حيث يقول :

كل قراءة تواترت نقلها ووافقت العربية مطلقا ، ورسم المصحف ولو تقديرا فهي من الأحرف السبعة ، ومالم يجتمع فيه ذلك فشاذاً (١) .

وقال على النسوري الصفاقسي : مذهب الأصوليين وفقهاء المذاهب الأربعة والمحدثين والقراء أن التواتر شرط في صحة القراءة ولا تثبت بالسند الصحيح غير المتواتر ولو وافقت رسم المصاحف العثمانية والعربية (٢)

وأما موافقة أحد المصاحف ، فيعنى به ما كان ثابتا في بعضها دون بعض كقراءة ابن عامر (قالوا اتخذ الله ولدا) بغير واو (وبالزبر وبالكتب المنير) (٣) (٤)

بزيادة الباء في الإسمين إلى غير ذلك من المواضع التي اختلفت المصاحف فيها ، فوردت القراءة عند أئمة الأمصار على موافقة مصاحفهم (٥) والمراد بقولهم

(١) كنز المعاني شرح حرز الأمانى (مخطوط) الورقة ٢٠/٣

(٢) غيث النفع ص ١٧

(٣) الآية ١١٦ سورة البقرة .

(٤) الآية ١٨٤ سورة آل عمران .

(٥) انظر: المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار / لأبي عمرو الداني ص ٩٢-١١٣

وكتاب المصاحف / لعبدالله بن أبي داود السجستاني ص ٤٩ - ٥٨

(ولو احتمالا) يعنى به ما يقرأ بمخالفة الرسم مثل (ملك يوم الدين) حال القراءة^(١) بإثبات الألف فإنه كتب بغير ألف فى جميع المصاحف ، فمن قرأ بإثبات الألف وهم عاصم والكسائى ، ويعقوب ، وخلف فى اختياره وافق الرسم تقديرا ، ومن قرأ بالحذف وهم الباكون وافق الرسم تحقيقا^(٢) وأما موافقة اللغة العربية ولو بوجه ، فالمراد به موافقة القراءة لوجه من وجوه النحو سواء أكان أفصح أم فصحا ، مجمعا عليه أم مختلفا فيه اختلافا لا يضر مثله إذا كانت القراءة مما شاع وذاع ، وتلقاه الأئمة بالإسناد الصحيح إذ هو الأصل الأعظم ، والركن الأقوم ، وهذا هو المختار عند المحققين ، فكم من قراءة أنكروها بعض أهل النحو أو كثر منهم ولم يعتبر إنكارهم بل أجمع الأئمة المقندين بهم على قبولها كإسكان (بارئكم)^(٣) لأبى عمرو البصرى ،

قال أبو عمرو والدانى (ت ٤٤٤هـ) وأئمة القراءة لا تعمل فى شيء من حروف القرآن على الألفى فى اللغة ، والأقيس فى العربية بل على الأثبت فى الأثر ، والأصح فى النقل ، والرواية إذا ثبتت لا يرد لها قياس عربية ولا فشو لغة لأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها^(٤)

(١) الآية (٤) سورة الفاتحة .

(٢) النشر ج ١ ص ١١

(٣) الآية ٥٤ سورة البقرة .

(٤) جامع البيان للدانى (مخطوط) الورقة ١٧٧ ب ، وقد نقله عن الدانى ابن الجزرى فى

النشر ج ١ ص ١٠ - ١١ ، والسيوطى فى الإتقان ج ١ ص ٢٥٩

فتحصل أن هذا الشرط نتيجة لازمة للشرطين السابقين (التواتر) وموافقة الرسم لأنه لم توجد قراءة ثابتة متواترة موافقة لخط المصحف العثماني، ولا وجه لها في اللغة العربية،

ولو فرضنا وجود ذلك، ولم نجد للقراءة وجهها في اللغة فيما نعلمه منها، فإن ذلك ليس دليلاً على عدم وجود وجهها، فعلمنا مهما اتسع متهم بالنقص والقصور، والقراءة إذا تواتر سندها ووافقت رسم المصحف قطبنا بأنها قرآن منزل، فهي حينئذ دليل قطعي لمناقشة في ثبوته، والله تعالى أعلم (١)

(١) انظر بحث حديث الأحرف السبعة ص ١١٦

وهذا المعنى متحقق في قراءات الأئمة العشرة ، لأنه قد رواها معظم الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورواها عن الصحابة التابعون وأتباع التابعين ، وعن هؤلاء ، وهؤلاء أئمة الأداة وشيوخ الإقراء ، ورواها عنهم أمم لا يحصون كثرة وعددا في جميع العصور والأجيال لم يخل عصر من العصور ولا مصر من الأمصار إلا وفيه من الكثرة والجم الغفير من يروى قراءات هؤلاء الأئمة العشرة وينقلها إلى غيره إلى وقتنا هذا (١)

(١) انظر: القراءات أحكامها ومصدرها/ للدكتور شعبان محمد اسماعيل ص ٩٩

قال ابن الجزرى : والذى جمع فى زماننا هذه الأركان الثلاثة، التواتر، وموافقة الرسم، وموافقة اللغة العربية - هو قراءة الأئمة العشرة التى أجمع الناس على تلقيها بالقبول وهم أبو جعفر، ونافع، وابن كثير، وأبو عمرو ويعقوب، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائى وخلف .

أخذها الخلف عن السلف إلى أن وصلت إلى زماننا .

فقراءة أحدهم كقراءة الباقيين فى كونها مقطوعا بها .

وقول من قال : إن القراءات المتواترة للاحد لها إن أراد فى زماننا فغير صحيح،

، لأنه لا يوجد اليوم قراءة متواترة ورأى العشر، وإن أراد فى الصدر الأول فيحتمل إن شاء الله تعالى (١) .

وذكر ابن الجزرى : أن أباحيان المقرئ النحوى (تتة ٧٤) سئل فليما تضمنه التيسير والشاطبية هل حويا القرات السبعة التى أشار إليها النبى صلى الله عليه وسلم، أم هى بعض من السبعة وفى القرات العشر هل تجوز قراءتها والإقراء بهما أم لا يجوز، وهل بهما فى الأمصار وتلققتها الأمة بالقبول أم لا ؟

(١) انظر المنجد ص ١٥، ١٦

فأجاب :

التيسير لأبي عمرو الداني والشاطبية لابن فيروز لم يحويا جميع القراءات السبع ،
وإنما هي نزر يسير من القراءات السبع

وأما أن هذه القراءات السبع التي حواها التيسير هي التي أشار إليها النبي صلى
الله عليه وسلم في ما روى عنه أنه قال : (أنزل القرآن على سبعة أحرف) فليس كذلك
، وتفسير الحديث بهذه القراءات السبع خطأ فاحش وجهل من قائله ،

وأما هل يجوز أن يقرأ القارئ بالقراءات العشر ، وهل قرئ بها في أمصار
المسلمين ؟

نعم : يجوز ذلك ، وقرئ بها في أمصار المسلمين ، لأنعلم أحدا من المسلمين حظر
القراءة بالثلاث الزائدة على السبع ،

(١)
وهي قراءة يعقوب واختيار خلف ، وقراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع (.....)

(١) منجد المقرئين ص ٢٥ - ٢٨

وقال عبدالوهاب بن علي السبكي (ت ٧٧١هـ) ٠٠

القراءات العشرة متواترة معلومة من الدين بالضرورة ، وكل حرف انفرد به واحد من العشرة متواتر من المعلوم بالدين بالضرورة أنه منزل على رسول الله صلى عليه وسلم لا يكابر في ذلك إلا جاهل ، وليس التواتر في شيء منها مقصورا على من قرأ بالروايات ، بل هي متواترة عند كل مسلم يقول : أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ، ولو كان مع ذلك عاميا جلفا لا يحفظ من القرآن حرفا ، ولهذا تقرير طويل وبرهان عريض لاتسع هذه الورقة شرحه ، وحظ كل مسلم وحقه أن يدين الله تعالى ويجزم نفسه بأن ما ذكرناه متواتر معلوم باليقين لاتتطرق الظنون ولا الارتياح إلى شيء منه - والله تعالى أعلم (٢)

وقال الصفاقسي علي بن محمد النوري (ت ١١١٨هـ) وكل ما زاد الآن على القراءات العشر فهو غير متواتر (٣)

(١) الجلف - بالكسر - الرجل الجافي ، انظر القاموس المحيط ج ٣ ص ١٢٤٠

(٢) منجد المقرئين ص ٥١ والنشر ج ١ ص ٤٦

(٣) غيث النفع ص ١٨

وقال النووي (ت ٨٥٧هـ) : أجمع الأصوليون والفقهاء على أنه لم يتواتر شىء مما زاد على القراءات العشرة ، وكذلك أجمع عليه القراء أيضاً إلا من لا يعتد بخلافه .

(١)
فالذى يجب على طالب العلم ، بعد وقوفه على هذه النقول عن أئمة القراءات والفقهاء والحديث ، أن يستيقن بتواتر القراءات السبع بل العشر ، وإن زعم بعضهم عدم تواتر الثلاث ،

قال ابن الجزرى . . (فثبت بذلك - يعنى ذكره عددا كبيرا من أئمة القراءات قرءوا بالقراءات الثلاث ومن مختلف الطبقات ؛

(٢)
أن القراءات الثلاث متواترة تلقاها جماعة مستحيل تواطؤهم على الكذب
(٣)
ثم إن قراءة الأئمة الثلاثة لا تخرج عن قراءة السبعة غالباً إلا فى حروف يسيرة فأبو جعفر من شيوخ نافع ويعقوب ، قرأ على سلام الطويل ، وقرأ سلام على أبى عمرو وعاصم بن أبى النجود ، أما خلف فإن قراءته لم تخرج عن قراءة الكوفيين .

(١) نقله عنه الشيخ عبد الفتاح القاضى فى كتابه القراءات الشاذة ص ٦ .

(٢) منجد المقرئين ص ٤٥

(٣) أحصى شيخنا الدكتور محمد سالم محيسن هذه الحروف وجمعها فى كتابه الإفصاح

عما زادت الدرّة على الشاطبية والكتاب مطبوع بمطبعة القاهرة - مصر .

والحاصل : أن القرآن لا يثبت إلا بطريق التواتر ، وأن التواتر لم يتحقق
إلا في القراءات العشر اجماعاً ، وعلى هذا فكل قراءة ورأى العشر لا يحكم
بقراءتها بل هي قراءة شاذة ،
هذا وقد أجمع العلماء على تحريم القراءة بالشاذ خارج الصلاة وداخلها قال الشيخ
محي الدين النووي (ت ٦٧٦) لا تجوز القراءة في الصلاة ولا في غيرها
بالقراءات الشاذة وليست قرآناً ، لأن القرآن لا يثبت إلا بالتواتر ، وأما الشاذة
فليست متواترة ، فلو خالف وقرأ بالشاذ أنكر عليه سواء قرأ بها في الصلاة
أو غيرها ، هذا هو الصواب الذي لا معدل عنه ، ومن قال غيره فهو غلط أو جاهل (١)
وقال ابن الجزري : . . . قال أصحابنا الشافعية وغيرهم : . . . لو قرأ بالشاذ في
الصلاة بطلت صلاته ، ولم تحسب له تلك القراءة ، واتفق علماء بغداد على
تأديب الإمام ابن شنبوذ واستناده على قراءته وإقراءه بالشاذ (٢)

(١) نقله عنه الشيخ/عبد الفتاح القاضي في القراءات الشاذة ص ٧٠٦

(٢) منجد المقرئين ص ١٧

وفى المدونة^(١) سئل مالك عن من صلى خلف رجل يقرأ بقراءة ابن مسعود، قال .. يخرج ويدعه ولا يتم به اهـ.

قال خليل (ت٥٧٧٦هـ) (أوقارىء بكقراءة ابن مسعود)^(٢) أى تبطل صلاة من اقتدى بقارىء بقراءة شاذة كقراءة عبدالله بن مسعود رضى الله عنه .

(إذا نودى للصلوة من يوم الجمعة فامضوا)^(٣)

وإذ قد علمت أن القراءة الشاذة لا تجوز القراءة بها مطلقا، فاعلم أنه يجوز تعلمها وتعليمها، وتدوينها فى الكتب، وبيان وجهها من حيث اللغة والإعراب والمعنى، واستنباط الأحكام الشرعية على القول بصحة الاحتجاج بها - والاستدلال بها على وجه من وجوه اللغة العربية - والله أعلم^(٤)

(١) انظر ج ص

(٢) انظر المختصر فى فصل الجماعة ص ٤٤ ط المشهد الحسينى .

(٣) الآية ٩ سورة الجمعة .

(٤) القراءات الشاذة ص ٨

سادسا . . القراء العشرة ورواتهم :

مربك ثبوت تواتر القراءات العشر ، وهي منسوبة إلى نافع وابن كثير وأبي عمرو
وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبي جعفر ويعقوب وخلف .

وهي نسبة اشتهار لانسبة اقتصار (١)

فإن أي حرف من الحروف التي رواها أحدهم لم ينفرد بروايته والإقراء به
دون غيره ، بل مع كل واحد منهم في طبقته ما يبلغها حد التواتر وإنما نسبت
القراءات إليهم لملازمتهم القراءات بها ، ولتجردهم للإقراء وإفنائهم أعمارهم
في هذا العلم ، فتم اختيار هؤلاء العشرة ، ومن ثم اختير روايتين عن كل إمام من أشهر
رواته وأكثرهم ضبطا وإتقانا ، وإلا فإن كل إمام قد روى عنه جم غفير من القراء يصعب حصرهم

(١) انظر النشر ج ١ ص ٥٢

وفيما يلي : تعريف موجز لهؤلاء القراء العشرة ورواتهم :

الإمام الأول : نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي مولى جعونة الليثي أصله من أصبهان ، ويكنى أبارويم ، وقيل غير ذلك ، ولد سنة سبعين وتوفي سنة تسع وستين ومائة (١٦٩) في المدينة (١)

روايا نافع (١) عيسى بن مينا المدني مولى الزهريين ومعلم العربية ، يكنى أبا موسى ، وقالون لقبه ، ويروى أن نافعا لقبه لجودة قراءته ، لأن قالون بلسان الروم جيد ، ولد سنة عشرين ومائة (١٢٠) وتوفي بالمدينة سنة عشرين ومائتين (٢٢٠) (٢) .

(٢) ورش . عثمان بن سعيد المصري ، يكنى أبا سعيد ، وورش لقب لقب به فيما يقال لشدة بياضه ولد سنة عشرومائة (١١٠) وتوفي بمصر سنة سبع وتسعين ومائة (١٩٧) (٣)

(١) انظر معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١ ص ١٠٧ - ١١١
وغاية النهاية لابن الجزري ج ٢ ص ٣٣٠ - ٣٣٤ هـ .

والتيسير ص ٤ ، ولطائف الإشارات للقطاني ج ١ ص ٣ و ٩٤

(٢) انظر معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١ ص ١٥٥ و ١٥٦
وغاية النهاية ج ١ ص ٦١٥ - ٦١٦ والتيسير ص ٤

(٣) انظر معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١ ص ١٥٢ - ١٥٥ وغاية النهاية ج ١ ص ٥٠٢ و ٥٠٣
والتيسير ص ٤

الإمام الثاني : عبدالله بن كثير الدارى المكى مولى عمرو بن علقمة الكنانى يكنى
أبا سعيد ، وهو من التابعين ، ولد سنة خمس وأربعين (٥٤٥هـ) توفى بمكة سنة عشرين
ومائة (١٢٠هـ).

راويا ابن كثير بسند.

(١) البيزى : أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن نافع بن أبى بزة المؤذن المكى
مولى لبني مخزوم ، ويكنى أبا الحسن ، ويعرف بالبيزى ، قرأ على عكرمة على إسماعيل
وعلى شبل بن عباد على ابن كثير ، ولد سنة سبعين ومائة (١٧٠هـ) وتوفى سنة خمسين
ومائة (١٥٠هـ).

(٢) قنبيل : محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة المكى المخزومى ،
ويكنى أبا عمرو ، ويلقب قنبلا ، قرأ على أحمد القواس على أبى الإخريط على
إسماعيل على شبل ومعروف ، وقرأ هذان على ابن كثير ولد سنة خمس وتسعين ومائة
(١٩٥هـ) وتوفى سنة إحدى وتسعين ومائتين (٢٩١هـ) (١).

(١) انظر معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١ ص ٨٦ - ٨٨ .

وغاية النهاية لابن الجزرى ج ١ ص ٤٤٣ - ٤٤٥ وج ٢ ص ١٦٥ - ١٦٦

والتيسير ص ٤٤

الإمام الثالث : أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبدالله بن الحسين بن الحارث بن جهم بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم واختلف في اسمه على أكثر من عشرين قولاً : أصحها زبان . قرأ بمكة والمدينة والكوفة والبصرة ، وليس في القراء أكثر شيوخاً منه ولد سنة ثمان وستين (٥٦٨هـ) وتوفي سنة أربع وخمسين ومائة (٥١٤هـ) .

راوياً أبي عمرو بسند .

(١) الدوري : حفص بن عمر بن عبدالعزيز بن صهبان الأزدي الدوري النحوي ، قرأ على يحيى بن المبارك اليزيدي على ابن كثير توفي سنة ستة وأربعين ومائتين (٥٢٤٦هـ) .

(٢) السوسي : صالح بن زياد بن عبدالله بن اسماعيل السوسي ، روى القراء عن أبي محمد يحيى بن المبارك العدوي المعروف باليزيدي عن ابن كثير توفي سنة اثنتين ومائتين (٥٢٠٢هـ) (١)

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٠٠ - ١٠٥ .

وغاية النهاية ج ١ ص ٢٨٨ - ٢٩٢ و ٢٥٥ - ٢٥٧ و ٣٣٢ - ٣٣٣ .

والتيسير ص ٥ . ولطائف الإشارات ١/١٠١

الإمام الرابع : عبدالله بن عامر اليحصبي قاضي دمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك ويكنى: أبا عمران، وهو من التابعين، وانتهت إليه مشيخة الإقراء بدمشق توفي سنة (١١٨هـ).

رويا ابن عامر بإسناد.

(١) هشام : بن عمار بن نصير بن أبان بن ميسرة السلمى القاضى الدمشقى، ويكنى أبا الوليد. ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة (١٥٣هـ) قرأ على عراك المروزى وأيوب بن تميم على يحيى الذمارى على ابن عامر، توفي سنة خمس وأربعين ومائتين (٢٤٥هـ).

(٢) ابن ذكوان . عبدالله بن أحمد بن بشر بن ذكوان القرشى الدمشقى، ويكنى أبا عمرو، ولد سنة ثلاث وسبعين ومائة (١٧٣هـ) قرأ على أعلى أيوب على يحيى على ابن عامر توفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين (٢٤٢هـ) (١)

(١) معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١ ص ٨٢ - ٨٦ و ١٩٥ - ١٩٨ و ١٩٨ - ٢٠١ وغاية النهاية لابن الجزرى ج ١ ص ٤٢٣ - ٤٢٥ و ٣٥٤ - ٣٥٦ و ٤٠٤ - ٤٠٥ والتيسير ص ٦

الإمام الخامس : عاصم بن أبي النجود ، مولى نصر بن قعين الأسدي ويكنى أبا بكر ، وهو من التابعين انتهت إليه إمامة القراءة بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلماني توفى سنة سبع وعشرين ومائة (١٢٧هـ)

راويها عاصم :

(١) أبو بكر : شعبة بن عياش بن سالم الكوفي الأسدي ، الإمام ، اختلف في اسمه على ثلاثة عشر قسماً ، ولد سنة خمس وتسعين (٩٥هـ) وتوفى سنة أربع وتسعين ومائة (١٩٤هـ) .

(٢) أبو عمر : حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي البزاز الكوفي ، يكنى أبا عمر ، قال وكيع . . وكان ثقة ، وقال ابن معين : هو أقرب من أبي بكر ، ولد سنة تسعين (٩٥هـ) وتوفى سنة ثمانين ومائة (١٨٠هـ) (١) .

(١) انظر معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١ ص ٨٨ - ٩٤ و ١٣٤ - ١٣٨ و ١٤٠ - ١٤١ وغاية النهاية لابن الجزري ج ١ ص ٣٤٦ - ٣٤٩ و ٣٢٥ - ٣٢٧ و ٣٥٤ - ٣٥٥ والتيسير ص ٦

الإمام السادس : حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزيات الفرضي
ويكنى أبا عمارة، وكان إماماً حجة، ثقة، وصارت إليه الإمامة في القراءة بعد
عاصم والأعمش ولد سنة ثمانين (٨٠ هـ) وتوفي سنة ست وخمسين ومائة (١٥٦ هـ)

راوي حمزة بإسناد:

(١) أبو محمد : خلف بن هشام البزار، ويكنى أبا محمد، حفظ القرآن
وهو ابن عشر سنين، وكان ثقة زاهداً، وله اختيار في القراءة خالف فيه حمزة /
ولد سنة خمسين ومائة (١٥٠) وتوفي سنة تسع وعشرين ومائتين (٢٢٩ هـ) .
روى القراءة عن سليم عن حمزة .

(٢) أبو عيسى : خلاد بن خالد الميرفي الكوفي، ويكنى أبا عيسى، أخذ
القراءة عن سليم عن حمزة، وهو من أجل أصحاب سليم وأصحابهم، توفي
بالكوفة سنة عشرين ومائتين (٢٢٠ هـ) (١) .

(١) معرفة القراءة الكبار ج ١ ص ١١١ - ١١٨ و ٢٠٨ - ٢١٠ و ٢٧٤ - ٢٧٥
وغاية النهاية ج ١ ص ٢٦١ - ٢٦٣ و ٢٧٢ - ٢٧٤ و ٤٧٤ - ٢٧٤ و ٢٧٥ والتيسير ص ٧

الإمام السابع : علي بن حمزة النحوي مولى لبن أسد، ويكنى أبا الحسين،
إمام مقرأ، أخذ القراءة عن حمزة وعن محمد بن أبي ليلى، توفي سنة تسع وثمانين
ومائة (١٨٩) هـ.

راوي الكسائي :

(١) أبو الحارث : الليث بن خالد البغدادي المقرأ، قرأ علي الكسائي وهو من جلة
أصحابه توفي سنة أربعين ومائتين (٢٤٠) هـ.

السدوري : حفص بن عمر، وهو الراوي عن أبي عمرو، وقد سبق ذكره.

الإمام الثامن : يزيد بن القعقاع يكنى أبا جعفر، تصدى لإقراء القرآن دهرا
طويلا، وقرأ على موله عبدالله بن عياش وعبدالله بن عباس وأبي هريرة وغيرهم
وقرأ عليه نافع، وابن جمار، وابن وردان وغيرهم وقد اختلف في وفاته والأرجح
أنها سنة ثلاثين ومائة (١٣٠) هـ. (١)

(١) معرفة القراء الكبار ج ١ ص - ١٢٠ - ١٢٨ و ٢١١ و ٧٢ - ٧٦ وغاية النهاية

ج ١ ص ٥٣٥ - ٥٤٠ وج ٢ ص ٣٨٢ و ٣٨٤ ولطائف الإشارات ج ١ ص ٩٧

والتيسير ص ٧

راويها أبو جعفر .

(١) أبو الحارث : عيسى بن وردان ، ويكنى أبا الحارث المدني قرأ على أبي جعفر وشيبه ثم نافع ، وهو من قدماء أصحابه ، وكان إماماً ، ثقة ، حاذقاً ، ضابطاً توفى بالمدينة في حدود الستين ومائة (١٦٠هـ) (١)

(٢) أبو الربيع : سليمان بن مسلم بن جمار المدني ، ويكنى أبا الربيع المدني ، قرأ على أبي جعفر وشيبه ثم نافع ، وقرأ عليه إسماعيل بن جعفر وقتيبة بن مهران ، توفى سنة سبعين ومائة (١٧٠هـ) (٢) .

الإمام التاسع : يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبدالله بن أبي إسحاق أبو محمد الحضرمي ، قارىء أهل البصرة في عصره ، قال أبو حاتم السجستاني . . هو أعلم من رأيت بالحروف والاختلاف في القرآن وعلله ومذاهبه ومذاهب النحو ، توفى سنة خمس ومائتين (٣) .

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١١١ وغاية النهاية ج ١ ص ٦١٦ .

(٢) انظر غاية النهاية ج ١ ص ٣١٥ ولطائف الإشارات ج ١ ص ١٠٤ .

(٣) معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٥٧ - ١٥٨ .

وغاية النهاية ج ٢ ص ٢٨٦ - ٢٨٩ .

راويها يعقوب :

١- روييس : محمد بن المتوكل ، (أبو عبدالله) اللؤلؤي البصري المعروف
برويس ، قرأ على يعقوب ، وهو من أحق أصحابه توفي سنة ثمان وثلاثين
ومائتين (٢٣٣٨ هـ) (١) .

٢- أبو الحسن . . روح بن عبد المؤمن المكنى بأبي الحسن البصري المقرئ
، قرأ على يعقوب الحضرمي ، وهو من أحق أصحابه ، وروى عنه البخاري
في صحيحه توفي سنة أربع وأخمس وثلاثين ومائتين (٢٣٥ هـ) (٢)

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٢١٦ .

وغاية النهاية ج ٢ ص ٢٣٤ - ٢٣٥

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٢١٤

وغاية النهاية ج ١ ص ٢٨٥ .

(الإمام العاشر) .

خلف بن هشام البزار، تقدم على أنه أحد راويي حمزة ويفرق بين خلف في روايته عن حمزة واختياره (بخلف) أو خلف عن حمزة حال روايته عن حمزة وبخلف العاشر أو خلف في اختياره أو خلف البزار حال القراءة باختياره .

راويي خلف العاشر .

١- (أبو يعقوب) إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله ، ويكنى أبا يعقوب

المروزي ، وراق خلف وراوى اختياره عنه ، والقائم به بمده

توفى سنة ست وثمانين ومائتين (٢٨٦) هـ (١)

٢- (أبو الحسن) البغدادي ، إدريس بن عبد الكريم الحداد ، يكنى أبا الحسن ، قرأ

على خلف روايته واختياره وعلى غيره ، سئل عنه الدارقطني فقال : ثقة

وفوق الثقة بدرجة .

توفى سنة اثنتين وتسعين ومائتين (٢٩٢) هـ (٢)

فتلك ترجمة البدور العشرة ، والناقلين عنهم على وجه الاختصار .

وبالله التوفيق

١- غاية النهاية ج ١ ص (١٥٥) .

لطائف الإشارات ج ١ ص ١٠٤ .

٢- معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٤ - ٢٥٥ غاية النهاية ج ١ ص ١٥٤ .

سابقا .. ترجمة الإمام الدانسي ..

هو الإمام العلامة الحافظ ، أستاذ الأساتذة ، وشيخ مشايخ المقرئين عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر (أبو عمرو) الأموي مولاهم القرطبي ، الدانسي ابن الصيرفي .

قال قرطبي : نسبة الى مدينة (قرطبة) لأنه ولد بها سنة احدى وسبعين وثلاثمائة (٥٣٧١هـ) . وهي حاضرة الأندلس ، وأعظم مدنها في ذلك الوقت ومستقر خلافة الأمويين .

والدانسي .. نسبة الى (دانبيية) لكونه سكنها آخر حياته ، وتوفي بها ، وهي مدينة عظيمة بالأندلس على ساحل الرومي .

وأما تسميته بابن الصيرفي .. فلأن والده كان يشتغل بالصيرفة وبيع العملة وتحويلها في قرطبة (١)

(١) انظر تذكرة الحفاظ للذهبي ج ٣ ص ١١٢٠

وغاية النهاية ج ١ ص ٥٠٣ .

ونفح الطيب ج ١ ص ٤٢٩ .

ومعجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ٥٤٠ .

والجدوة / الحميدى ص ٣٠٥ .

(نشأته وبيئته)

نشأ أبو عمرو وابن سعيد الداني تحت رعاية والده (ت ٣٩٣هـ) في بلد العلم والمعرفة والدين ، مسقط رأسه (قرطبة) التي كانت مركزا للعلم والمعرفة ، حيث كانت مكتظة بالعلماء في كل مجالات أنواع العلوم والمعرفة ، ما بين مقرئ وقارئ ومحدث ، ومفسر ، وفقهاء وأديب ، وواعظ ، وخطيب .

وابتدأ الداني طلب العلم سنة (٣٨٦هـ) وهو ابن أربع عشرة سنة ، واجتهد في فترة شبابه في الطلب ، وملزمة الشيوخ ، وقراءة الكتب عليهم ، وكان تعليم القرآن هو الذي يراعيه أهل الأندلس في ذلك العصر ، لأنه أصل العوم ، ومنبع الدين ، ولم يقتصروا عليه بل راعوا الفنون الأخرى كالتفسير والحديث والفقه والنحو وغير ذلك .

وممن طلب العلم عليهم في هذه الحقبة من حياته :

عبدالرحمن بن عثمان ، أبوالمطرف ، القشيري ، الزاهد ، وأبو بكر حاتم بن عبدالله البزار ، ومحمد بن خليفة (أبو عبدالله) .

وأحمد بن الفتح الرسان ، ويونس بن عبدالله القاضي وغيرهم وهم من أئمة القراءات (١)

(١) صفة جزيرة الأندلس للحميري ص ١٥٣ .

والصلة لابن بشكوال ج ٢ ص ٤٠٦ ، ٤٠٧ .

والبغية للضبي ص ٧٧ .

والمقدمة لابن خلدون ص ٥٣٦ .

وغاية النهاية ج ١ ص ٥٠٣ .

ومما لا شك فيه: أن من ينشأ بين جوار العلماء، لا بد أن ينال من ذلك نصيباً؛ وإذا
فإن الداني إيماناً في بيئة تفخر بالعلم، والأدب نال من ذلك الحظ الأوفر
مما جعله من خير العلماء؛ نتيجة لذلك الجوار العلمي يعد توفيق الله تعالى
= والله تعالى أعلى وأحكم =

رحلاته في طلب العلم والتحصيل ..

بعد أن حفظ الداني القرآن، وتلقى القراءات على شيوخ بلده واستكمل ما عندهم
وكان عمراً ست وعشرون (٢٦) سنة .
قرر الرحلة إلى المشرق، حيث ينابيع العلم الأصيلة؛ التي كانت تحذب أنظار
الأندلسيين نحو المشرق :

وذلك للاستكشاف من الروايات؛ ووجه القراءات والشيوخ وظلماً للأسانيد العالية؛
فارتحل من الأندلس واتجه نحو القيروان في تونس؛ ومكث بها أربعة أشهر ولقي
جماعة من العلماء وكتب عنهم؛ منهم أبو الحسن القاسمي ؛

ثم توجه نحو مصر ودخلها في اليوم الثاني من عيد الفطر، ومكث بها بقى العام
، والعام الثاني، وهو عام (٣٩٨هـ) وروى في مصر القراءات والحديث والفقہ عن أئمة من
المصريين والبغداديين والشاميين منهم - فارس بن أحمد وطاهر بن عبد المنعم .

ثم توجه لمكة وحج سنة (٥٣٩٨هـ) وقرأ القرآن والحديث على أبي العباس أحمد البخاري وغيره .

ثم انصرف إلى مصر ومكث بها شهرا ، ثم ارتحل إلى المغرب ومكث بالقيروان أشهر ثم عاد إلى الأندلس على رأس فتننة البرابرة سنة (٥٣٩٩هـ)^(١)

(مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه) . .

كان الداني رحمه الله تعالى، أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه، وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماؤه رجاله ونقلته، وكان حسن الحظ جيد الضبط من أهل الحفظ والذكاء، دينيا، فاضلا، ورعا، سنيا، مجاب الدعوة، مفتتنا بالعلوم، جامعها معنينا بها عارفا بالنحو ومذاهبه، واقفا على أسرار العربية متمكنا من أساليبها؛ وانطلاقا من قوله تعالى (وأما بنعمة ربك فحدث) (٢) يحدثنا الداني عن نفسه فيقول: ((مارأيت شيئا قط إلا كتبت ولا كتبت إلا حفظته ولا حفظته فنسيته)) .

ويقول: ((كتبت الحديث والفقه والقراءات وغير ذلك . .))

وقال عنه الحافظ عبد الله بن محمد بن خليل رحمة الله تعالى: لم يكن في عصره ولا بعد عصره أحد يضاويه في حفظه وتحقيقه .

وقال المحقق ابن الجزري: كان الداني إذا سئل عن المسألة مما يتعلق بالأثار وكلام السلف، يوردها بجميع ما فيها مسنده من شيوخه إلى قائلها، ومن نظرى كتبه لاسيما جامع البيان في القراءات السبع، علم مقدار الرجل وما وهبه الله تعالى، فسبحان الفتح العليم (٣) .

(١) البصلة ج ٢ ص ٤٠٦ ومعجم الأدباء لياقوت ج ١٢ ص ١٢٦ وغاية النهاية ج ١ ص ٥٠٣ .

(٢) الآية ١١ سورة الضحى .

(٣) البصلة ج ٢ ص ٤٠٧ والمصدر نفسه ج ١ ص ٣٩٩ وتذكرة الحفاظ ٢٩٩/٣ ونفح الطيب

٣٨٦/١ - ومعجم الأدباء ١٢٨/٢ وتكملة النهاية ٥٠٤/١ .

الفصل الثاني

شيوخه

وتلاميذه

وكتبه

وفاته

(١)
شيوخه

تتلمذ الإمام الداني على أئمة من أعلام عصره، وروى عن جمع من مشاهير زمنه .

نذكر منهم :

١- خلف بن ابراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان الخاقاني (أبو القاسم) الأستاذ الضابط في قراءة ورش وغيرها، قرأ على أحمد بن أسامة التجيبي وأحمد بن محمد بن أبي الرجا، ومحمد بن عبد الله الأنماطي، وأحمد بن عبد الله الخياط وغيرهم، قرأ عليه الداني، وعليه اعتمد في قراءة ورش في التيسير وغيره . وقال عنه : كان ضابطاً لقراءة ورش متقناً لها مجوداً مشهوراً بالفضل والنسك، واسع الرواية، صادق اللهجة مات بمصر سنة اثنتين وأربعمائة (٤٠٢هـ) وهو فاضل .

عشر الثمانين (٢) .

٢- طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك (أبو الحسن) الحلبي نزيل مصر، أستاذ، عارف، وثقة ضابط، وحجة محرر، مؤلف كتاب التذكرة في القراءات الثمانية، أخذ القراءات عرضاً عن أبيه، وعبد العزيز بن علي، ثم رحل إلى العراق فقرأ بالبصرة على محمد بن يوسف بن نهار الحرتكي وغيره روى القراءات عنه عرضاً وسماعاً الداني، وقال عنه . . لم ير في وقته مثله في فهمه وعلمه مع فضله وصدق لهجته، توفي بمصر سنة تسع وتسعين وثلاثمائة (٣٩٩هـ) . (٣)

(١) غاية النهاية ج ١ ص ٥٠٣ والمطلة ج ٢ ص ٤٠٥

وجذوة المقتبس ص ٣٠٥

(٢) غاية النهاية ج ١ ص ٢٧١

(٣) غاية النهاية ٣٣٩/١

٣- عبدالعزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد بن خواستي - بضم الخاء المعجمة
وسكون السين المهملة - الفارسي مقيء ، نحوي ، شيخ ، صدوق ، خير ، فاضل
، ضابط ولد سنة عشرين وثلاثمائة (٣٢٠هـ) وقال : أذكر يوم مات ابن مجاهد .
قرأ على عبدالواحد بن أبي هاشم ، وأبي بكر النقاش ، وسمع منهما كثيرًا من
القراءات .

قرأ عليه صاحب الترجمة القراءات بجميع ما عنده وقال عنه : (كان خيرًا
فاضلاً ضابطاً صدوقاً مات سنة (٤١٢هـ) عن اثنين وتسعين سنة (١) .

٤- فارس بن أحمد بن موسى بن عمران (أبو الفتح) الحمصي الضريير، نزيل مصر
الأستاذ الكبير، الضابط ، الثقة ،

ولد بجمص سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة (٣٣٣هـ)

قرأ على عبدالباقي بن الحسن ، وعبدالله بن الحسين وغيرهما

قرأ عليه ولده عبدالباقي وصاحب الترجمة وقال عنه : (لم ألق مثله في حفظه
وضبطه ، كان حافظاً ضابطاً ، حسن التأدية ، فهماً ، واسع الرواية متنسكاً ، فاضلاً
، صادق اللهجة .

توفي سنة (٤٠١هـ) رحمه الله . (٢)

(١) غاية النهاية ٣٩٢/١

(٢) غاية النهاية ٥/٢

٥ - محمد بن عبدالله (أبو الفرج) النجاد ، المقرئ ، متصدر ، ثقة أخذ

القراءة عرضاً عن أحمد بن عبدالعزيز بن بدهسن .

روى الحروف عنه صاحب التيسير . وعليه اعتمد في إلحاق تشديد حرفي
(كنتم تمنون) (١) و(فظلتم تفكهون) (٢) للبزي ، لم يرو ذلك غيره ،
توفي بعيد الأربعمائة (٤٠٠هـ) (٣) .

١- الأيية ١٤٣/النساء .

٢- الأيية ٦٥/ الواقعة .

٣- غاية النهاية ١٨٨/٢ .

(١)
(تلاميذه)

روى عن الإمام الداني جم غفير، نذكر منهم...

- ١- خلف بن إبراهيم (أبو القاسم) الطليطلسي مصدر ثقة قرأ عليه محمد بن حسن الخولاني ومحمد بن باسنة توفي سنة (٤٧٧هـ) رحمه الله تعالى (٢) .
- ٢- خلف بن محمد بن خلف (أبو القاسم) الأنصاري الغريبي بضم العين المهملة وفتح الراء ، وإسكان الياء التحتية ثم موحدة، قرأ عليه أبو بكر بن نفاة، وأبو العباس بن العريف ولد سنة (٤٢١هـ) ومات (٥٠٨هـ) (٣) .
- ٣- محمد بن أحمد بن رزق بن الفصيح التجيبي الأندلسي ، المرسي مقرئ ثقة قرأ عليه محمد بن أحمد بن عمران بن نفاة (أبو بكر) وأبو العباس بن العريف وثقة ابن بشكوال ، وقال : مات سنة (٥٠٧هـ) رحمه الله تعالى (٤) .
- ٤- محمد بن عيسى بن فرج (أبو عبد الله) التجيبي ، الطليطلسي إمام مقرئ ضابط . قال الذهبي : كان أحد الحذاق بالقراءات ، صاحب أبي عمرو والداني " وقال بن الجزري : قرأ على الداني ومكي وأبي عمر الطمنكي ، وأحمد بن عمار المهدوي ، وسليمان بن إبراهيم ووالده أبي الأصمغ ، قرأ عليه أبو بكر بن عياش بن خلف ، وعبد الوهاب بن حكم ، وعلى بن أحمد وعلى بن محمد بن دري خطيب غرناطة (٥) .

(١) بغية الملتبس ص ٣٩٩ ، وتذكرة الحفاظ ج ٣ ص ١١٢٠

وغاية النهاية ج ١ ص ٥٠٣

(٢) غاية النهاية ج ١ ص ٢٧١ - ٢٧٢ .

(٣) غاية النهاية ج ١ ص ٢٧٢ .

(٤) غاية النهاية ج ١ ص ٥٨٨ .

(٥) غاية النهاية ج ٢ ص ٢٢٤

وقال ابن بشكوال : (كان عالما بوجوه القراءات ، ضابطا لها متقنا لمعانيها
إماما ديننا ، أخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا ووصفوه بالتجويد والمعرفة ،
توفى سنة (٥٤٨٥هـ) (١)

٥- محمد بن يحيى بن مزاحم (أبو عبد الله) الأنصاري ، الخزرجي ، الطليطلي
مقري ، محقق ، إمام في العربية ، مؤلف كتاب المنهاج في القراءات
قنـرا على أحمد بن سعيد بن نفيس ، وأبي عمرو الداني ، وأبي بكر بن محرز ،
قرأ عليه أحمد بن محمد بن حرب

قال الذهبي : كان غاية في العربية ، وله رحلة إلى مصر لقي فيها القضاء
وطبقته .

توفى أول سنة اثنتين وخمسة (٥٠٢هـ) (٢) .

(١) غاية النهاية ج ٢ ص ٢٢٤

(٢) غاية النهاية ج ٢ ص ٢٧٧ ، ٢٧٨

(كُتِبَ هـ)

يعد أبو عمرو من أئمة علوم القرآن كالقراءات، والرسم، والتجويد، والوقف والابتداء، وقد صنف في ذلك كله تأليف جيدة، بلغت مائة وعشرين مصنفا كما قيل، والعلماء مدعون لتصانيفه، واثقون من نقله (١)

والموجود من تلك المصنفات في أيامنا هذه ستة وعشرون كتابا مابين مطبوع ومخطوط

أما المطبوع منها فخمسة وهي..

- ١- التيسير في القراءات السبع . (٢)
- ٢- الفرق بين الضاد والظاء في كتابه الله . (٣)
- ٣- المقنع في معرفة رسم المصاحف . (٤)

-
- (١) الصلة ج ٢ ص ٤٠٥ - تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ١١٢٠ .
 - (٢) طبع في استانبول ، سلسلة النشريات الإسلامية / ٢ ط ١ ، ١٣٤٩ هـ ١٩٣٠ م وطبعته دار الكتاب العربي ط ٢ - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
 - (٣) طبع في بغداد / مطبعة المعارف ط ١ - ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م بتحقيق محسن جمال الدين .
 - (٤) طبع في استنبول ، سلسلة النشريات الإسلامية / ٣ ط ١ - ١٣٥١ هـ ١٩٣٢ م وطبع ثانية في ليبيا مكتبة النجاشي ١٣٥٩ هـ - ١٩٤٠ م بتحقيق محمد أحمد دهمان . وطبع ثالثة بتحقيق محمد الصادق قماوى ، القاهرة مكتبة الكليات الأزهرية ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٨ م وصورته دار الفكر سنة ١٤٠٣ هـ عن ط ١ / ١٣٥١ هـ - ١٩٨٣ م .

(وفاته)

توفي الحافظ أبو عمرو الداني يوم الإثنين منتصف شوال
سنة أربع وأربعين وأربعمائة (٤٤٤هـ) بدانية ، ودفن بها
بعد العصر من اليوم الذي مات فيه ،

وشيعه خلق كثير رحمه الله تعالى (١)

(١) غاية النهاية ج ١ ص ٥٠٥
ومعجم الأدباء ج ١٢ ص ١٢٧

ثامنًا •• تدوين القراءات حتى عصر المؤلف •

كان الاعتماد في نقل القراءات على المشافهة والتلقى والسمع، والتعويل على حفظها في الصدور إذ يفوق الحفظ بين السطور،،

فقد نزل جبريل من عند الله بالقرآن على النبي صلى الله عليه وسلم .
وعلمه إياه آية آية وسورة سورة ، وتكفل الله لنبيه صلى الله عليه وسلم بحفظه واستظهاره ، وكان النبي يتلقاه من في جبريل مباشرة ويعرضه عليه كل سنة عرضة في رمضان إلى أن كان العام الذي انتقل فيه إلى الرفيق الأعلى فعرضه عليه مرتين .

روى البخاري بسنده المتصل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : . كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير وأجود ما يكون في شهر رمضان لأن جبريل كان يلقاه في كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ ، يعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن ، فإذا لقيه جبريل كان أجود بالخير من الريح المرسل (١)

(١) صحيح البخاري ج ٦ / ص ٢٢٩ .

وروى البخارى أيضا بسنده عن أبى هريرة رضى الله عنه قال . . (كان يعرض على النبى
صلى الله عليه وسلم القرآن كل عام مرة ، فعرض عليه مرتين فى العام الذى قبض فيه
، وكان يعتكف فى كل عام عشرا ، فاعتكف عشرين فى العام الذى قبض فيه (١) .

وكان النبى صلى الله عليه وسلم يتلقى القرآن من جبريل خمس آيات خمس آيات وهذا فيه من التيسير
على الأمة والرافة بهم الشيء الكثير .

روى ابن أبى شيبه بسنده عن أبى العالية ، قال . . تعلموا القرآن خمس خمس آيات
فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأخذه خمسا خمسا (٢) . ثم إن النبى صلى
الله عليه وسلم بعد أن يتلقى القرآن من جبريل يلقيه لأصحابه رضى الله عنهم ، بل
ويأمرهم بكتابته ، وتدوينه .

روى ابن أبى شيبه عن عطاء بن السائب عن أبى عبد الرحمن قال : حدثنا من كان يقرئنا
القرآن من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أنهم كانوا يقترون القرآن من رسول
الله صلى الله عليه وسلم عشر آيات ولا يأخذون فى العشر الأخرى حتى يعلموا ما فى هذه
من العلم والعمل ، فإننا علمنا العلم والعمل (٣)

(١) صحيح البخارى ٦ ج / ص ٢٢٩ .

(٢) المصنف فى الأحاديث والآثار للإمام أبى بكر بن أبى شيبه ج ١٠ ص ٤٦١ مطبعة الدار .

(٣) المصنف لابن أبى شيبه ج ١٠ ص ٤٦٠ .

وقد أخذ عبد الله بن مسعود من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضها وسبعين سورة
وفى ذلك يقول : (والله لقد أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضها وسبعين
سورة (١) .

ثم لقن الصحابة رضوان الله عليهم إخوانهم ما حفظوه وتلقوه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، راجين بذلك الثواب والأجر من الله لا يبتغون مغنما ولا عرضا
من أعراض الدنيا بل امتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم (خيركم من تعلم القرآن
وعلمه (٢) .

وهكذا أخذ الخلف عن السلف غير مبالين بتدوين القراءات في قرطيس ثقة منهم
بضبطهم ، واتكالا على حفظهم ، وسلامتهم من اللحن .

إلا أن انتشار الفتح الإسلامى ، ودخول الأعاجم فى دين الله ، وتلقيهم العلوم الشرعية
ومن أولها القرآن وعلومه أدى الى فشو اللحن فى ألفاظ القرآن ، والتبس الحق
بالباطل فقيض الله لكتابه المجيد الذى ((لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من
خلفه تنزيل من حكيم حميد)) (٣) من دون تنبؤك القراءات ، ووجهها ، فاجتهدوا فى
ذلك حق الاجتهاد وبذلوا النصح فى ذلك لله وكتابه ورسوله وللمؤمنين ؛ فأخذوا
فى جمع ذلك وتدوينه فجزاهم الله خير الجزاء عن القرآن وطلابه وعن الإسلام وأهله

(١) صحيح البخارى ٧ / ص ٢٢٩ - ٢٣٠ .

(٢) فتح البارى ج ٩ / ص ٧٤ .

(٣) الآية ٤٢ سورة فصلت .

ودونك أسماء من ألف في القراءات ، حسب أقدميتهم حتى نصل إلى عصر المؤلف ، وليس هذا على سبيل الحصر والاستقصاء ، بل هي أمثلة تبين تسلسل التصنيف في القراءات .
فأول من وضع مؤلفا في القراءات :

١- يحيى بن يعمر الفقيه ، العلامة المقرئ ، (أبو سليمان) البصرى (ت ٩٠ هـ) .
ألف كتابا في القراءات جمع فيه ما روى من اختلاف الناس فيما وافق الخط (١)

٢- أبان بن تغلب الربيعى (أبو سعيد) الكوفى (ت ١٤١ هـ) .
قال ابن النديم فى فهرسته له من الكتب كتاب معانى القرآن لطيف وكتاب القراءات (٢) .

(١) انظر القراءات القرآنية للدكتور/عبدالهادهى الفضلى ص ٢٧ ، ٢٨ ،
غاية النهاية ج ٢/ص ٣٨١ .

كتاب الطبقات لخليفة بن خياط ص ٢٠٣ بتحقيق الدكتور أكرم ضياء العمرى ط ٢ سنة ١٤٠٢ هـ
سير اعلام النبلاء للذهبي ج ٤ / ص ٤٤١ بتحقيق شعيب ، مؤسسة الرسالة ط ١ / سنة ١٤٠١ هـ .
تهذيب التهذيب لابن حجر ج ١١ / ص ٣٠٥ ط ١ - الهند .

(٢) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان البستي ص ١٦٤ / مطبعة دار الكتب العلمية فهرست
ابن النديم ص ٣٠٨ مطبعة دار المعرفة بيروت .

غاية النهاية ج ١ ص ٤

تهذيب التهذيب ج ١ ص ٩٣

- ٣- مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني (أبو الحسن) البلخي صاحب التفسير (ت ١٥٠هـ) له كتاب في القراءات (١) .
- ٤- أبو عمرو بن العلاء ، أحد القراء السبعة (ت ١٥٤هـ) له كتاب في القراءات .
- ٥- حمزة بن حبيب الزيات أحد القراء السبعة (ت ١٥٦هـ) له كتاب في القراءات (٣) .
- ٦- زائدة بن قدامة (أبو الصلت) الثقفي (ت ١٦١هـ) له كتاب في القراءات (٤) .
- ٧- هارون بن موسى (أبو عبدالله) البصري ؛ قال أبو حاتم السجستاني : كان أول من سمع بالبصرة وجوه القراءات ، وألفها وتتبع الشاذ منها ، فبحث عن إسناده (ت ١٧٠هـ) (٥) .

-
- (١) فهرست ابن النديم ص ٢٥٤ .
التهذيب ج ١٠ ص ٢٧٩ .
- (٢) فهرست ابن النديم ص ٥٣ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٥٣ .
- (٣) فهرست ابن النديم ص ٤٤ / غاية النهاية ج ١ ص ٢٦١ .
تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٢٧ .
- (٤) فهرست ابن النديم ص ٣١٦ .
- (٥) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان ج ٢ / ص ٢٦٤ بتحقيق د/ أكرم ضياء العمرى مطبعة الخافج الكاشف للذهبي ج ٣ ص ٢١٦ . مطبعة لجنة التأليف بمصر - بغية الدعاه للسيوطي ص ٤٠٦ .
غاية النهاية ج ٢ ص ٣٤٨ .

١٤ - يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله (أبو محمد) الحضرمي (ت ٢٠٥) أحد العشرة له كتاب الجامع، جمع فيه عامة اختلاف وجوه القراءات، نسب كل حرف إلى من قرأ به (١).

١٥ - (أبو زيد) الأنصاري النحوي (ت ٢١٥ هـ) له كتاب قراءة أبي عمرو (٢)

١٦ - (أبو عبيد) القاسم بن سلام الخراساني (ت ٢٢٤ هـ) كان أول إمام دون علم القراءات في كتاب، إلا أن أوليته غير مطلقة، بل مقيدة بأنه أول إمام جمع القراءات في كتاب، وقد جعلهم خمسة وعشرين قارئاً مع هؤلاء السبعة (٣) لأن أول من ألف في هذا الفن على الإطلاق يحيى بن يعمر كما تقدم (قلت): وعلى هذا يحمل قول ابن الجزري (فكان أول إمام معتبر جمع القراءات (أبو عبيد) القاسم بن سلام ١ هـ (٤).

١٧ - خلف بن هشام بن تغلب (أبو محمد) الأسدي، أحد القراء العشرة (ت ٢٢٩ هـ) له كتاب حروف القراءات (٥).

(١) غاية النهاية ج ٢ ص ٣٨٦، وطبقات النحويين واللغويين ص ٥١ للزبيدي بتحقيق

محمد أبو الفضل إبراهيم ط ١ سنة ١٣٧٣ هـ. والتهديب ج ١١ ص ٣٨٢.

(٢) غاية النهاية ج ١ ص ٣٠٥، وبغية الوعاة ص ٢٥٥.

(٣) فهرست ابن النديم ص ٥٣، ١٠٦، وغاية النهاية ج ٢ ص ١٧ والتهديب ج ٨ ص ٣١٥.

(٤) النشر ج ١ ص ٣٣، ٣٤.

(٥) تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٢٥ وغاية النهاية ج ١ ص ٢٧٢.

- ١٨- محمد بن سعدان (أبو جعفر) الكوفي النحوي (ت ٢٣١هـ) له كتاب في القراءات (١) .
١٩- عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم ، صاحب الامام مالك (ت ٢٣١هـ) له كتاب جمعه في
قراءة نافع وحمزة (٢) .

٢٠- شريح بن يونس بن إبراهيم (أبو الحارث) البغدادي ثقة (ت ٢٣٥هـ) له كتاب في
القراءات (٣) .

- ٢١- عبدالله بن أحمد بن بشر بن ذكوان الدمشقي (ت ٢٤٢هـ) نقل عنه ابن مجاهد في كتابه
السبعة قوله (قرأ نافع وابن عامر (تأمروني) بتخفيف النون ، غير أن نافعاً
فتح الياء (تأمروني) ولم يفتحها ابن عامر ، قال أبو عمرو عبدالله بن أحمد
بن ذكوان كذا وجدتها في كتابي عن أيوب ، وفي حفظي (تأمروني بنونين) (٥) .

-
- ١- فهرست ابن النديم ص ٥٣ تاريخ بغداد ج ٥ ص ٣٢٤ دار الكتب بيروت غاية النهاية
ج ٢ ص ١٤٣ .
٢- غاية النهاية ج ١ ص ٢٣ ، ٣٨٩ .
٣- فهرست ابن النديم ص ٣٢٣ وغاية النهاية ج ١ ص ٣٠١ .
٤- جزء من الآية ٦٤ سورة الزمر .
٥- كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ٥٦٣ بتحقيق د/ شوقي ضيف ط ٢ دار المعارف
مصر والتيسير للداني ص ٦
غاية النهاية ج ١ ص ٤٠٤ والتهذيب ج ٥ ص ١٤٠ .

٢٢ - (أبو عمر) الدوري حفص بن عمر بن عبدالعزيز البغدادي النخوي (ت ٢٤٦هـ)
له كتاب الخلاف في القراءات بين أبي عمرو بن العلاء وأهل المدينة وحمزة
والكسائي (١) .

٢٣- محمد بن يزيد بن محمد بن كثير (أبو هاشم) (ت ٤٤٨هـ) له كتاب في القراءات
(لجامع في القراءات) (٢) .

٢٤- هارون بن حاتم (أبو بشر) الكوفي ، مقرئ مشهور (ت ٢٤٩هـ) له كتاب القراءات (٣) .
٢٥- نصر بن علي البصري الحافظ ، روى عنه البخاري ومسلم (ت ٢٥٠هـ) له كتاب في
القراءات (٤) .

٢٦- إسحاق بن بهلول (أبو يعقوب) الأنباري الحافظ (ت ٢٥٢هـ) له مصنف في
القراءات (٥) .

-
- ١- تاريخ بغداد ج ١ ص ٣١٢ وغاية النهاية ج ١ ص ٢٥٥ وشذرات الذهب ج ٢ ص ١١١
 - ٢- تاريخ بغداد ج ٢ / ص ٣٧٦ وغاية النهاية ج ٢ ص ٢٨٠
 - ٣- فهرست ابن النديم ص ٥٣ وغاية النهاية ج ٢ ص ٣٤٥ .
 - ٤- فهرست ابن النديم ص ٥٣ ، النهاية ج ٢ ص ٣٣٧ والتهديب ج ١٠ ص ٤٣٠ .
 - ٥- تاريخ بغداد ج ٦ ص ١٢٦ وشذرات الذهب ج ٢ ص ١٢٦ وتذكرة الحفاظ للذهبي ج ٢ ص ٥١٨ .
مطبعة دار إحياء التراث العربي - بيروت .

- ٢٧- (أبو عبدالله) محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين ، امام فى القراءات له اختيار أول وثان فى القراءات ، ألف كتاب الجامع فى القراءات (ت ٥٢٥٣هـ) (١) .
- ٢٨- (أبو حاتم) سهل بن محمد بن عثمان السجستاني ، إمام البصرة فى النحو والقراءة من تراشه (الغاية فى القراءات الاحدى عشرة) (ت ٢٥٥هـ) (٢) .
- ٢٩- أحمد بن جبير بن محمد (أبو بكر) الكوفى كان من أئمة القراءات وقد جمع كتابا فى قراءات الخمسة من كل مصر واحد (ت ٢٥٨هـ) (٣) .
- ٣٠- عبدالله بن مسلم بن قتيبة الإمام النحوى (ت ٢٧٦هـ) من مصنفاته (كتاب وجوه القراءات) (٤) .

(١) النهاية ج ٢ ص ٢٢٣ ، ٢٢٤

(٢) فهرست ابن النديم ص ٥٣ ، والنهاية ج ١ ص ٣٢٠ والبلغة فى تاريخ أئمة اللغة ص ٩٤ لمحمد بن يعقوب الفيروز آبادى بتحقيق محمد المصرى نشر وزارة الثقافة بمصر سنة ١٣٩٢هـ .

وكشف الظنون لحاجى خليفة ج ٢ ص ١١٨٩ .

(٣) الإبانة عن معانى القراءات / للمكنى بن أبى أخز طالب ص ٦٦

بتحقيق الدكتور / محى الدين رمضان / مطبعة دار المأمون للتراث دمشق ط ١ - ١٣٩٩هـ .
والمرشد الوجيز لأبى شامة ص ١٥٩ والنشر ج ١ ص ٣٤ ، والنهاية ج ١ ص ٤٢

(٤) تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ص ٦٤ / بتحقيق السيد أحمد صقر ط ٢ سنة ١٣٩٣هـ

مطبعة دار التراث / والنشر ج ١ ص ٣٤ ، ولسان الميزان للحافظ بن حجر ج ٢ ص

٣٥٧ ، وشذرات الذهب ج ٢ ص ١٦٩ وتاريخ بغداد ج ٦ ص ٢٨٦ - وغاية النهاية ج ١ ص ١٦٤ .

٣١- إسماعيل بن اسحاق بن اسماعيل (أبو اسحاق) الأزدي ثقة مشهور من مصنفاته
(كتاب في القراءات) جمع فيه عشرين إماما وهو كتاب جليل القدر عظيم الخطر
كما قال الخطيب البغدادي (ت ٢٨٢هـ) (١) .

٣٢- محمد بن عثمان الشيباني (أبو بكر) له كتب كثيرة منها كتاب القراءات
(ت ٢٨٨هـ) (٢) .

٣٣- الفضل بن شاذان بن عيسى (أبو العباس) الرازي الإمام الكبير، ثقة
عالم، له كتاب في القراءات (ت ٢٩٠هـ) (٣) .

-
- (١) تاريخ بغداد ج ٦ ص ٢٨٦، غاية النهاية ج ١ ص ١٦٢، ٣٤ .
(٢) تاريخ بغداد ج ٣ ص ٣٧ والأعلام للزركلي ج ٧ ص ١٤٢ .
(٣) فهرست ابن النديم ص ٥٣، ٣٢٣، غاية النهاية ج ٢ ص ١٠ .

٣٤- أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني (أبو العباس) النحوي له كتاب في القراءات
(ت ٥٢٩١هـ) (١) .

٣٥- هارون بن موسى بن شريك (أبو عبد الله) مقرئ، مصدر، ثقة، ألف كتاب كثيرة
في القراءات (ت ٥٢٩٢هـ) (٢) .

٣٦- محمد بن اسحاق بن وهب بن أعين (أبو ربيعة) المكي مقرئ، جليل، ألف كتاب
في القراءات جمع فيه روايتي البرزى وقنبل (ت ٥٢٩٤هـ) (٣)

٣٧- محمد بن عيسى بن محمد (أبو موسى) الهاشمي، شيخ مشهور له كتاب القراءات رواه
عنه محمد بن يحيى القطعي (ت ٥٢٩٤هـ) (١٤) .

١- فهرست ابن النديم ص ٥٣ وغاية النهاية ج ١ ص ١٤٨

٢- غاية النهاية ج ٢ ص ٣٤٧

٣- غاية النهاية ج ٢ ص ٩٩

٤- تاريخ بغداد ج ٢ ص ٤٠١ وغاية النهاية ج ٢ ص ٢٢٥

٣٨- أحمد بن سهل (أبو العباس) الأشعري، الشيخ، ثقة، ضابط له كتاب قراءة
عاصم (ت ٣٠٧هـ) (١).

٣٩- محمد بن جرير الطبري (أبو جعفر) صاحب تفسير جامع البيان عن تأويل آي
القرآن، وقد جمع كتاباً حافظاً سماه بالجامع فيه نيف وعشرون قراءة كما قال
ابن الجزري (ت ٣١٠هـ) (٢).

٤٠- عبد الله بن سليمان بن الأشعث (أبو بكر) البغدادي، الإمام المشهور صاحب
كتاب المصاحف، وله مصنفات في القراءات (٣).

٤١- يحيى بن محمد بن صاعد مولى أبي جعفر المنصور، الحافظ، الإمام، الثقة
(ت ٣١٨هـ) له كتاب في القراءات (٤).

(١) غاية النهاية ج ١ ص ٥٩ وتاريخ بغداد ج ٣ ص ٨٨
(٢) النشر في القراءات العشر ج ١ ص ٣٤
وجامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري ج ١ ص ٦٥ / مطبعة الحلبي ط ٣
سنة ١٣٨٨هـ.

(٣) غاية النهاية ج ١ ص ٤٢٠، وتاريخ بغداد ج ٩ ص ٤٦٤.

(٤) فهرست ابن النديم ص ٣٢٥ وتذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٧٧٦.

- ٤٢- محمد بن أحمد بن عمر الداجوني (أبو بكر) إمام كامل، مشهور، ثقة، ألف كتاباً في القراءات الإحدى عشرة وأدخل معهم أبا جعفر (ت ٣٢٤ هـ) (١)
- ٤٣- أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد (أبو بكر) التميمي، الحافظ وأول من سعى السبعة، وكتابه السبعة في القراءات مطبوع (ت ٣٢٤ هـ) (٢) .
- ٤٤- عبدالواحد بن عمر بن أبي هاشم (أبو طاهر) البغدادي صنف كتاب البيان والفصل في القراءات السبع (ت ٣٤٩ هـ) (٣) .
- ٤٥- محمد بن عبدالله بن محمد (أبو بكر) الأصبهاني، أستاذ كبير، وعالم مشهور، ألف كتاب المحبر في القراءات، وهو كتاب جليل كما قال ابن الجزري (ت ٣٦٠ هـ) (٤) .

-
- ١- غاية النهاية ج ٢ ص ٧٧ والنشر ج ١ ص ٣٤
- ٢- غاية النهاية ج ١ ص ١٣٩
- ٣- غاية النهاية ج ١ ص ٤٧٥
- وفهرست أبي بكر الأشبيلي ص ٣٢
- ٤- فهرست أبي بكر ص ٢٤ وغاية النهاية ج ٢ ص ١٨٤ .

٤٦ - أحمد بن نصر الشذائي البصري ، (أبو بكر) إمام مشهور (ت ٥٢٧٣هـ)
له مصنف في القراءات (١) .

٤٧ - أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري من تصانيفه (كتاب الغاية في
القراءات العشر ، وهو مطبوع ، وكتاب طبقات القراء و (كتاب شامل)
ضابط ، محقق ، ثقة (ت ٥٣٨١هـ) (٢) .

٤٨ - علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الإمام ، الحافظ (أبو الحسن) الدارقطني
صاحب التصانيف وأحد الأعلام الثقات .
قال ابن الجزري : ألف في القراءات كتابا جليلا لم يؤلف مثله ،
وهو أول من وضع أبواب الأصول قبل الفرش ، ولم يعرف مقدار هذا الكتاب
إلا من وقف عليه (ت ٥٣٨٥هـ) (٣) .

-
- ١- غاية النهاية ج ١ ص ١٤٤ / والنشر ج ١ ص ٣٤ .
 - ٢- غاية النهاية ج ١ ص ٤٩ / والنشر ج ١ ص ٣٤ .
 - ٣- تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٤ وغاية النهاية ج ١ ص ٥٥٨
وتذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٩٩١ .

- ٤٩ - عبدالله بن الحسين بن حسون ، (أبو أحمد) السامري ، البغدادى ، المقبرى ،
اللفوى ، له كتاب فى القراءات السبعة عن الأئمة السبعة (ت ٣٨٦هـ) (١) .
- ٥٠ - عبدالله بن محمد الأسدى مصنف ، المفتح فى القراءات (ت ٣٨٧هـ) (٢) .
- ٥١ - طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون ، أستاذ ، عارف ، ثقة ، ضابط
الف كتاب التذكرة فى القراءات الثمان (ت ٣٩٩ هـ) (٣) .
- ٥٢ - محمد بن جعفر بن عبد الكريم (أبو الفضل) الخزاعى ، من تراشه كتاب المنتهى فى
الخمسة عشر ، اشتمل على مائتين وخمسين رواية جمع فيه ما لم يجمعه من قبله
(ت ٤٠٨ هـ) (٤) .
- ٥٣ - اسماعيل بن أحمد السرخسى ، الهروى ، ألف الكامل فى القراءات السبع
قال ابن الصلاح : رأيتة وهو فى عدة مجلدات وهو كتاب ممتع (ت ٤١٤ هـ) (٥) .

-
- ١- فهرست / أبى بكر بن خير الأشبلى ص ٢٧ وغاية النهاية ج ١ ص ٤١٥ .
- ٢ - كشف الظنون ج ٢ ص ١٧٧٤ .
- ٣ - فهرست / أبى بكر ص ٢٦ / وغاية النهاية ج ١ ص ٣٣٩ .
وكشف الظنون ج ١ ص ٣٨٤ .
- ٤- غاية النهاية ج ٢ ص ١٠٩ / والنشر ج ١ ص ٣٤ .
- ٥- كشف الظنون ج ٢ ص ١٣٧٩ .

- ٥٤ - محمد بن سفيان (أبو عبدالله) القيرواني ، الفقيه ، المالكي صنف كتاب
الهادي في القراءات (ت ٤١٥هـ) (١) .
- ٥٥ - عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن (أبو القاسم) ألف كتاب المجتبي في القراءات
(ت ٤٢٠هـ) (٢) .
- ٥٦ - أحمد بن محمد بن عبدالله (أبو عمر) الأندلسي ، كان أول من أدخل القراءات
إلى الأندلس ، وألف الروضة في القراءات (ت ٤٢٩هـ) (٣) .
- ٥٧ - أحمد بن عمار بن أبي العباس ، الإمام ، الأستاذ (أبو العباس) ألف التوالمف منها
الهداية في القراءات السبع .
قال ابن الجزري .. وقد قرأت بها وشرحها في شرح لطيف ، وهو الذي ذكره الشاطبي
في باب الاستعاذة أي في قوله (وكم من فتى كالمهدوى فيه أعمالا) (٤) .
(ت ٤٣٠هـ) (٥) .

-
- ١- فهرست أبي بكر ص ٢٤ وغاية النهاية ج ٢ ص ١٤٧
٢- فهرست أبي بكر ص ٢٥ وغاية النهاية ج ١ ص ٣٥٧ - ٣٥٨
٣- غاية النهاية ج ١ ص ١٤٠ والنشر ج ١ ص ٢٤
٤- حرز الأمانى ووجه التهانى للشاطبي باب الاستعاذة ص ١ / ١٢٠ مطبعة مصطفى البابى
١٣٥٥ هـ ١٩٣٧ م .
٥- فهرست / أبى بكر ص ٣١ وغاية النهاية ج ١ ص ٩٢ وكشف الظنون ج ٢ ص ٢٠٤٠ .

٥٨ - مكى بن أبى طالب القيسى القيروانى ، أستاذ القراء ، والمجوديين من مصنفاته
كتاب الموجز فى القراءات، وكتاب التبصرة فى القراءات السبع وهو مطبوع
(٤٣٧هـ) (١)

٥٩ - الحسن بن محمد بن ابراهيم المالكى (أبوعلى) البغدادى ، ألف الروضة
فى القراءات الاحدى عشرة ، منه نسخة بمكتبة الحرم المكى، وله كتاب التمهيد
فى القراءات (ت ٤٣٨هـ) (٢)

٦٠ - أحمد بن مسرور بن عبدالوهاب (أبونصر) الخباز البغدادى ، شيخ جليل مشهور
مؤلف كتاب المفيد فى القراءات (ت ٤٤٢هـ) (٣)

-
- ١- فهرست / أبى بكر ص ٢٨ ، وغاية النهاية ج ٢ ص ٣٠٩ .
والنشر ج ١ ص ٣٤ وكشف الظنون ج ١ ص ٢٨٤ وج ٢ ص ١٩٩٩
 - ٢- فهرست أبى بكر ص ٣٦ / غاية النهاية ج ١ ص ٢٣٠ .
كشف الظنون ج ١ ص ٩٣١ .
 - ٣- غاية النهاية ج ١ ص ٣٧ / كشف الظنون ج ١ ص ٩٣١ .

٦١ - عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد (أبو عمرو) الداني، الأموي
مؤلف القرطبي، من مصنفاته جامع البيان في القراءات، توجد منه
نسختان مخطوطتان في قسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية بالمدينة
المنورة (١) .

وقد طالعته ونقلت منه، وهو كما قال ابن الجزري : ومن نظريه
علم مقدار الرجل وهو أحسن مصنفاته وقيل : انه جمع فيه كل ما يعلمه
في هذا الفن ١ هـ. وقد حقت مقدمته في جامعة أم القرى (ت ٤٤٤هـ) (٢)

٦٢ - عبدالواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان، الأستاذ الكبير، الثقف
، صنف كتاب التذكار في القراءات العشر (ت ٤٤٥هـ) (٣) .

٦٣ - الحسن بن علي بن إبراهيم بن هرم بن (أبو علي) الأستاذ/شيخ القراء
في عصره ألف كتاب الوجيز في القراءات الثمان (ت ٤٤٦هـ) (٤) .

١- غاية النهاية ١ / ٥٠٣ - ٥٠٥ .

٢- فهرست أبي بكر ص ٢٩ ، غاية النهاية ج ١ ص ٥٠٣ ، النشر ج ١ ص ٣٤ / كشف الظنون
ج ١ ص ٥٢٨ .

٣- غاية النهاية ج ١ ص ٤٧٣ - النشر ج ١ ص ٨٤ .

٤- غاية النهاية ج ١ ص ٢٢٠ ، النشر ج ١ ص ٣٥ ، كشف الظنون ج ٢ ص ٢٠٠٤ .

٦٤ - علي بن محمد بن علي بن فارس (أبو الحسن) البغدادي ، مؤلف كتاب الجامع في القراءات (ت ٤٥٠هـ) (١) .

٦٥ - اسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران (أبو طاهر) النحوي المقرئ مصنف كتاب العنوان في القراءات ، وقد طبع (ت ٤٥٥هـ) (٢) .

٦٦ - منصور بن أحمد بن إبراهيم (أبو النصر) العراقي ، أستاذ كبير ، محقق ، مؤلف كتاب الإشارة والموجز في القراءات (ت ٤٦٥هـ) (٣) .

٦٧ - يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل ، الأستاذ الكبير ، قال ابن الجزري : جمع في كتابه الكامل خمسين قراءة عن الأئمة وألفا وأربعمائة وتسعة وخمسين رواية وطريقا (ت ٤٦٥هـ) (٤) .

١- غاية النهاية ج ١ ص ٥٧٣/كشف الظنون ج ١ ص ٥٧٦ .

٢- غاية النهاية ج ١ ص ١٦٤٠ .

٣- غاية النهاية ج ٢ ص ٣١١/كشف الظنون ج ١ ص ٩٨ .

٤- غاية النهاية ج ٢ ص ٣٩٧/كشف الظنون ج ٢ ص ١٣٨٢/النشر ج ١ ص ٣٥ .

٦٨ - محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح - (أبو عبدالله) الأشيلي مؤلف
(الكافي) في القراءات السبع، وهو مطبوع على هامش المكرر للنشطار
(ت ٤٧٦هـ) (١) .

٦٩ - عبدالكريم بن عبدالصمد بن محمد بن علي - (أبو معشر) الطبري إمام، عارف
، محقق ، أستاذ كامل ، مؤلف كتاب التلخيص في القراءات الثمان ، وكتاب
الجامع في القراءات العشر (٢) وقد حقق في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

٧٠ - محمد بن يحيى بن مزاحم (أبو عبدالله) المقرئ ، المحقق ألف كتاب
المنهاج في القراءات (ت ٥٠٢هـ) (٣) .

٧١ - أحمد بن علي بن أحمد بن خلف (أبو جعفر) ابن البادش الأنصاري ، أستاذ
كبير وإمام محقق ، محدث ، ثقة ، مؤلف كتاب الإقناع في القراءات السبع
(ت ٢٥٤هـ) وهو من أحسن الكتب، ولكنه لا يخلو من أوهام نبه عليها
ابن الجزري في كتابه (الإعلام) وكتاب الإقناع مطبوع بجامعة أم القرى
بتحقيق د/عبدالمجيد قطامش (ت ٥٤٠هـ) .

-
- ١- غاية النهاية ج ٢ ص ١٥٣ ، كشف الظنون ج ٢ ص ١٣٧٩ .
 - ٢- غاية النهاية ج ١ ص ٤٠١/النشر ج ١ ص ٣٥ .
 - ٣- غاية النهاية ج ٢ ص ٢٧٧ - ٢٧٨ .
 - ٤- غاية النهاية ٨٣ .

٧٢ - عيسى بن عبدالعزيز بن عبد الواحد (أبو القاسم) اللحمي امام في القراءات كبير ، مؤلف (الجامع الأكبر والبحر الأزهر) وهو كتاب لم يجمع مثله في فن القراءات ، فإنه لم يترك من القراءات شيئاً قتل ولا جمل ، إلا نادراً ، من آه رأى العجب ، قاله ابن الجزري ، توفي أبو القاسم سنة تسع وعشرين وستمائة (٦٢٩ هـ) بالأسكندرية رحمه الله تعالى (١)

والحاصل أن تدوين القراءات بدأ في القرن الأول الهجري ، فهي من أقدم العلوم نشأة وتدوينها . وأن أول من صنّف مؤلفاً في هذا الفن هو يحيى بن يعمر المتوفى سنة تسعين (٩٠) من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم . وبعده ما زل العلماء يؤلفون في كثير القراءات وقليلها في كل عصر وقطن حاملين لواء القرآن آخذين بزمام علومه اقراء وتطبيقاً صارفين الأعمار لخدمته تصنيفاً وتحقيقاً .

وكان من بين تلك المصنفات كتاب التيسير في القراءات السبع للإمام الداني/ المتوفى سنة أربع وأربعين وأربعمائة (٤٤٤) من الهجرة . وقد تقدمت ترجمته ص ٤٠ - ٥٢ .

هذا وقد قيض الله للتيسير من زاده تيسيراً ، شرح مشكلاته وحل معضلاته وقيد مهملاته ، ألا وهو الأستاذ الخطيب الامام المقرئ : عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السواد المالقي ، المتوفى سنة خمس وسبعمائه (٧٠٥) من هجرته صلى الله عليه وسلم وسوف تأتي ترجمته إن شاء الله تعالى . . .

الباب الأول:

الدراسة

وقد ضمنتها المباحث الآتية:

أ: الكشف عن عصر المؤلف من الناحيتين
العالمية والاجتماعية ومدى تأثيره بها.

ب: اسم المؤلف وكنيته ولقبه ونسبه.

ج: مولده ونشأته.

د: شيوخه ومدى تأثير المؤلف بهم.

ه: تلاميذه ومدى أثر المؤلف فيهم.

و: مكانته العالمية وثناء العلماء عليه.

ز: ثقافته العلمية

ح: مصنفاته وفاته

الباب الأول : الدراسة

وقدضمنته المباحث الآتية :

- أ - الكشف عن عصر المؤلف من الناحيتين العلمية والاجتماعية ومدى تأثيره بهما .
- ب - اسم المؤلف وكنيته ، ولقبه ، ونسبه .
- ج - مولده ونشأته .
- د - شيوخه ومدى تأثير المؤلف بهم .
- هـ - تلاميذه ومدى أثر المؤلف فيهم .
- و - مكانته العلمية وشأن العلماء عليه .

////////////////////

المبحث الأول من الباب الأول :

الكشف عن عصر المؤلف من الناحيتين العلمية والسياسية

يمكن القول بأن المؤلف عاش خلال الحقبة الزمنية الآتية :
وهي ما بين سنة (٥٦٢٠هـ) الى سنة (٥٧٠٥هـ) ، وخلال
هذه الفترة كانت دولة بنى الأحمر الذين قاموا
بتأسيس مملكة غرناطة ، واستمر حكمهم من سنة
(٥٦٢٠هـ) إلى سنة (٥٨٩٧هـ) (١) .

وسيكون حديثى عن عصر المؤلف شاملا لقضيتين أساسيتين :

(١) التاريخ الأندلسى ص (٤٠)

عصر المؤلف من الناحية العلمية :

شهدت مملكة غرناطة في الفترة التي نشأ الملقى فيها : انتعاشا وحيوية من الناحية الفكرية والعلمية ، ونشأ فيها عدد من الأدباء والعلماء ، ويرجع سبب ذلك إلى عاملين أساسيين :

اولهما : رعاية ملوك غرناطة للعلماء و حمايتهم للعلوم والآداب .
ثانيهما : كون الكثير من أمراء بني الأحمر ووزرائهم - أصحاب ثقافة عالية فقد كان محمد بن الأحمر الفقيه على درجة عالية من العلم والحكمة ومن أشهر العلماء في تلك الفترة :

١- عبدالله بن الحسين بن أحمد بن يحيى بن عبدالله ، الأنصاري ، الملقب (أبو محمد) محدث ، حافظ ، فقيه ، نحوي ، لغوي ، أديب ، عارف بالقرآيات .

(١)
من مصنفاته - جزء في قرآنة نافع ولد سنة (٦٥٥هـ) وتوفي سنة (٦١١هـ)

٢- عيسى بن سليمان بن عبدالله الأندلسي ، الملقى ، (أبو موسى) محدث ، حافظ ، مؤرخ ، من مصنفاته - معجم الشيوخ ، وكتاب في الصحابة ولد سنة (٥٨١هـ) وتوفي سنة (٦٣٢هـ) (٢)

٣- محمد بن أحمد بن عبدالله الملقى ، المالكي ، (أبو عبدالله) فقيه من كتبه - شمس البنان في لئس البنان (ت ٦٤٠هـ) . (٣)

١- انظر تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٨٢-١٨٣ / بغية الوعاة ص ٢٨٠ .
٢- سير أعلام النبلاء للذهبي ج ١٣ ص ٢٢٥ / تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ٢٤٠-٢٤١ .
٣- هدية العارفين للبغدادى ص ١٢١ / معجم المؤلفين ج ٨ ص ٢٧٩ .

- ٤ - الحسن بن عبدالعزيز بن محمد ، الملقى ، المالكي ، الأندلسي (أبو علي) بن الأحموس ، محدث ، حافظ ، فقيه . من مصنفاته : (البيان في أحكام القرآن) و (المعرب والمفهم في شرح صحيح مسلم) (ت ٥٧٠٠) .^(١)
- ٥ - محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفخار ، الملقى ، (أبو بكر) مفسر ، نحوي ، شاعر ، قرأ عليه لسان الدين بن الخطيب . من كتبه - (شرح مشكلات سيبويه ، وشرح المختصر ، والرسالة) (ت ٧٢٣هـ) .^(٢)
- ٦ - محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم الأنصاري ، الملقى (أبو عبد الله) أديب ، شاعر ، له من المصنفات (الحجة في رسوم المحجة) (ت ٥٧٣٥هـ) .^(٣)
- ٧ - محمد بن الحسن بن محمد ، الملقى ، المالكي (أبو عبد الله) فقيه ، نحوي ، (ت ٥٧٧١هـ) .^(٤)
- ٨ - عبد الله بن يوسف بن رضوان بن يوسف ، الملقى ، (أبو القاسم) فقيه ، خطيب ، نحوي ، لفوي ، ولد سنة (٥٧١٨هـ) وتوفي سنة (٥٧٨٤هـ) .^(٥)
- ٩ - القاسم بن علي بن محمد الفاسي الملقى ، فقيه ، عارف بالقرآيات والأدب (ت ٨١١هـ) .^(٦)

-
- ١- معجم المؤلفين ج ٣ ص ٢٢٧ .
٢- معجم المؤلفين ج ١١ ص ٤٣ .
٣- الدرر الكامنة لابن حجر ج ٣ ص ٣٢٢ ، نيل الابتهاج للتبكي ص ٢٢٤ ، ٢٣٥ .
معجم المؤلفين ج ٨ ص ٢٧٥ .
٤- الدرر الكامنة ج ٣ ص ٢٢٤ / بغية الوعاة ص ٣٥ .
٥- نيل الابتهاج ص ١٤٥ ، ١٤٧ ، هدية العارفين ج ١ ص ٤٩٨ ، معجم المؤلفين ج ٦ ص ١٦٤ .
٦- الأعلام ج ٦ ص ١٢ ، معجم المؤلفين ج ٦ ص ١٠٧ .

- ١٠- سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي (٦٦٥ - ٦٣٤هـ) الحافظ، المحدث، الأديب له مؤلفات في الحديث والسير، والآداب تدل على رسوخ قدمه في المعارف. (١)
- ١١- علي بن جبرالد باج (٥٦٦ - ٥٦٤هـ) الأديب، النحوي، حسن السميت، واليهدي، دينا، صالحا، فاضلا، مقرئا، مجودا، متقدما في العربية والآداب. (٢)
- ١٢- محمد بن الأبار (أبو عبدالله) (٥٩٥ - ٦٥٨هـ) العلامة الموسوعي، صاحب المصنفات الكثيرة التي جاوزت الأربعين (٣)
- ١٣- علي بن محمد الأنصاري، الجياني (ت ٦٦٣هـ) الأديب، العلامة، صاحب التصانيف الكثيرة التي جاوزت الأربعين (٤)
- ١٤- علي بن محمد الرعيني (٥٩٢ - ت ٦٦٦هـ) له مؤلفات جمة منها: (برنامج شيوخه) يزيدون على المائة كان أديبا، كاتب (٥)
- ١٥- محمد بن محمد بن مشليون (ت ٦٧٠هـ) الأستاذ المقرئ (٦)

-
- ١- الذيل والتكملة ج ٤ ص ٨٥، ٨٨
- ٢- ١٩٩/٥ برنامج شيوخ الرعيني ص ٨٩
- ٣- الذيل والتكملة ج ٥ ص ٢٥٣ / نفع الطيب ج ٢ / ص ٥٩٢
- ٤- الذيل والتكملة ج ٥ ص ٢٨٨
- ٥- صلة الصلة لابن الزبير ص ١٤١ / برنامج شيوخ الرعيني ص ١٠٢، ٢٠٠
- ٦- غاية النهاية ج ٢ ص ٣٢

- ١٦- عبدالواحد المرآكشى (ت ٥٦٤٧هـ) صاحب كتاب المعجب فى تلخيص أخبار المغرب (١)
١٧- عبدالملك بن محمد (أبو مروان) (ت ٥٩٤هـ) مؤلف كتاب (المن بالإمامة) (٢)
١٨- على بن موسى بن سعيد (٥٦٨٥هـ) مؤلف (المغرب فى أخبار المغرب) (٣)
١٩- أحمد بن ابراهيم بن الزبير الثقفى (٦٢٧/ت ٧٠٨هـ) الإمام الأستاذ الحافظ (٤)

مدى تاثر المؤلف بالناحية العلمية :-

فهؤلاء العلماء يعطون صورة واضحة للحركة العلمية التى كانت فى ذلك العصر فى هذا الجو نشأ المؤلف، وتلقى عن خيرة هؤلاء العلماء القراءات، والتفسير وأصول الفقه، والنحو، واللغة .

ومما لاشك فيه أن من ينشأ فى جو مثل هذا الجو المكتظ بالعلماء وطلاب العلم المتنافسين فى تحصيله بشتى الوسائل، لابد أن ينال من ذلك حظا وافرا، ولذا فإن المؤلف قد تأثر بهذه البيئة العلمية وأصبح من خيرة علماء ذلك العصر.

١- التاريخ الأندلسى ص ٥٠٥

٢- الذيل والتكملة ج ٥ ص ٣٢

٣- التاريخ الأندلسى ص ٥٠٥

٤- غاية النهاية ج ١ ص ٣٢

عصر المؤلف من الناحية السياسية :

نشأت دولة بنى الأحمر على يد محمد بن يوسف بن محمد الخرجي الذي يرجع نسبه إلى سعد بن عبادة الأنصاري ، أحد كبار الصحابة رضي الله عنهم (١) ويعرف مؤسس هذه الدولة بابن الأحمر ، وكان جنديا ، وافر العزم والجرأة داعيا للمشمول ، وجمع كلمة المسلمين في الفترة التي كانت الأندلس فيها بين أطماع مملكتين قشتاله وأراجون النصرانيتين - وأطماع وتدخلات الموحدين من جهة أخرى .

وقد انضم الأندلسيون إلى محمد بن يوسف بن هود (٥٦٢٥هـ) أملا في الخلاص وتوحيد البلاد ، إلا أنه هزم في عدد من المعارك ضد أسبانيا النصرانية ، وأدى ذلك لسقوط بعض القواعد الأندلسية - منها قرطبة العاصمة - حيث حاصرها ملك قشتالة ، وتأهب أهلها للدفاع والاستماتة بقيادة ابن هود .

وفي اللحظة الأخيرة تركها لمصيرها المؤلم ، ودخل الجيش القشتالي قرطبة سنة (٥٦٣٣هـ) ثم تلتها مدن وحصون أخرى .

تكررت هذه الطريقة في الدفاع المستميت ونفاد كل وسيلة ، أو بعد حرب الجوع والعطش ، والحاجة حيث يضطر الناس إلى الاستسلام ، وبها تم ذهاب عدد من المدن الأندلسية وقواعدها ، ولم يكن ابن هود وحده في الميدان ، بل كان ينافس ابن الأحمر .

ولما توفي ابن هود سنة (٥٦٣٥هـ) قبل أن يحقق غايته ، خلا الجو لابن الأحمر ، وكون مملكة غرناطة (الأندلس الصغرى) وشملت ثلاث ولايات كبيرة ..

- ١- ولاية غرناطة ، وهي العاصمة .
- ٢- ولاية المريية .
- ٣- ولاية مالقة .

(١) انظر الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ / ص ٥٩٤ والتاريخ الأندلسي ص ٥١٧ .

وحاصر النصارى (غرناطة) سنة ٦٤٢هـ إلا أنهم ردوا عنها بأفدح الخسائر وفى السنة التى تليها عقد ابن الأحمر هدنة مع النصارى مدتها عشرون سنة والذى حصل ابن الأحمر على الهدنة مارآه من تخاذل قومه، إلا أن النصارى فى سنة ٦٦٠هـ نقضوا العهد، وغزوا أرض ابن الأحمر.

والحق ابن الأحمر بالنصارى أول هزيمة بعد انتهاء دولة الموحدين، وقد ساعده وصول كتائب المجاهدين المتطوعين المغاربة، و جنود القائد محمد بن إدريس المرىنى فى نحو ثلاثة آلاف مقاتل إلا أن النصارى عادوا فهزموا ابن الأحمر سنة ٦٦٣هـ فما اضطره إلا مهادنتهم مرة أخرى، والتنازل لهم عن مدن وحصون كثيرة وكانت وفاته سنة ٦٧١هـ وهو صاحب الفضل فى تركيب مملكة (غرناطة) التى تمكنت من الصمود فى وجه النصارى حوالى قرنين ونصف، توالى على حكمها خلال ذلك ما يربو على عشرين حاكما، وكان من بينهم محمد (الثانى) بن محمد بن يوسف بن الأحمر الملقب بالفقيه، وقد ذهب النصارى لمحاربته فورتوليه فاستنجد بالسلطان أبى يوسف المرىنى، فأرسل له جيشا قوامه خمسة آلاف رجل بقيادة ابنه، وتوغل جيشهم فى أرض النصارى حتى (شريش) وسوا وغنموا.

وفى سنة ٦٧٤هـ عبر السلطان نفسه إلى الأندلس، ووقعت معركة كبيرة عند مدينة (استجة) جنوب غرب قرطبة وكان جيش قشتالة يفوق الجيش الإسلامى أضعافا، حيث يقدر بتسعين ألف مقاتل، وما عرف الهزيمة قبل لكن المسلمين جاهدوا صابرين محتسبين وباشرا أمير المسلمين المرىنى القتال بنفسه، وحازت الجيوش الإسلامىة (المغربية) و(الأندلسية) نصرا حاسما فى هذه المعركة، وتشتت الجيش القشتالى وقتل قائده ثم إن السلطان المرىنى أبى يوسف يعقوب المنصور عبر البحر إلى المغرب فى أو اخرج سنة (٦٧٤هـ) بعد أن مكث خمسة شهور فى الأندلس، وترك فى الجزيرة الخضراء ثلاثة آلاف فارس لمعاونة إخوانهم الأندلسيين فى رداعتداء جند قشتالة ومن معهم وبقيت الأيام بين ابن الأحمر (الابن) وبين النصارى متداولة حتى وافاه الأجل سنة (٧٠١هـ).

وقد استرحم بنى الأحمر لغرناطة حتى سقطت بيد النصارى سنة (٨٩٧هـ) ويمثل سقوطها نهاية الحكم الإسلامى للأندلس، وذهب سلطان المسلمين السياسى منها (١)

(مدى تأثير المؤلف بالأحداث السياسية) ..

استمرت الحركة العلمية بالأندلس في النمو والإنتاج في كل ميدان، وظهر الإنتاج الكثير، رغم الأحداث والمواجهات بين الأندلس وأسبانيا النصرانية الأمر الذي يستفرد الكثير من الجهد ويعكس الجو الهادي الذي يلزم للعلم ولعمل السبب في ذلك أن الحكام كانوا هم أنفسهم علماء، وعلى مستوى عال من المعرفة وكان لهم دور فعال في تنمية الثقافة، وتطويرها، ونشرها، وخاصة علوم القرآن (١).

؛ ولذا فإن المؤلف لم تؤثر تلك الأحداث في إنتاجه العلمي، وعطائه الفكري، فما كان منه إلا أن ألف كتابه (الدر النشير والعذب النميمير في شرح مشكلات وقيدهمهمات وحل مقفلات، اشتمل عليها كتاب التيسير) وغيره كما سيأتي.

(١) صلة الصلة لابن الزبير ص ١٤١ / والذيل والتكملة ج ٥ ص ٢٨٨ .
والتاريخ الأندلسي ص ٥٠١ .

المبحث الثاني من الباب الأول :

اسم المؤلف .

وكنيته .

ولقبه .

ونسبته .

اسمه . . أجمع المؤرخون على أن اسمه عبدالواحد بن محمد بن علي بن أبي السداد (١)

كنيته .: أطبق المؤرخون على أن كنيته (أبو محمد) (٢)

لقبه .: اشتهر بالملقى والبائع (٣)

١- انظر بغية الوعاة للسيوطي ج ٢ ص ١٢١ ، وغاية النهاية ج ١ ص ٤٧٧ ؛ ومعجم المؤلفين ج ٥ ص ٢١٢ ، والاحاطة في أخبار غرناطة ج ٣ ص ٥٥٣ ، وطبقات المفسرين للداودي ج ١ ص ٣٥٩ .

٢- انظر المصادر السابقة .

٣- انظر المصادر السابقة .

نسبته : قال المؤرخون في نسبة المؤلف ، المالمقى ، الأندلسى ، الباهلى الأموى (١)

- فالأمسوى - نسبة إلى بنى أمية .
- والباهلى - نسبة إلى (باهلة) وهى قبيلة (٢) .
- والأندلسى - نسبة إلى الأندلس ، وهى المنطقة التى شملها الإسلام سلطانا وسكانا من شبه الجزيرة الإيبيرية ، وتطلق اليوم على (أسبانيا) (والبرتغال) (٣) .

والمالمقى - نسبة إلى مالقة وهى شرفها م يقع على شاطئ البحر الأبيض المتوسط فى الجنوب الشرقى للأندلس ، على مقربة من الجزيرة الخضراء وجبل طارق ، ومالقة فى التقسيم الأسباني الجديد مديرية من مديريات منطقة الأندلس وفيها مسجد كبير الساحة مشهور وهو الآن كنيسة (٤) .

١- انظر بغية الوعاة للسيوطى ج ٢ ص ١٢١/ وغاية النهاية ج ١ ص ٤٧٧ .
ومعجم المؤلفين ج ٥ ص ٢١٣ / والاحاطة فى أخبار غرناطة ج ٣/٥٥٣ .
وطبقات المفسرين للداوودى ج ١ ص ٣٥٩ .

٢- القاموس المحيط لمحمد يعقوب بن الفيروز آبادى (٨١٧هـ) ج ٣ ص ٣٣٩ / مطبعة الحلبي .
٣- الحلل السنوية فى الأخبار والأشعار الأندلسية / الأمير شكيب أرسلان ج ١ ص ١٩٢-١٩٣ / ط ١ - ٥٥ هـ (١٩٣٦م) والتاريخ الأندلسى من الفتح الإسلامى إسقوط غرناطة / د/ عبدالرحمن الحجى ص ٢٧ المطبعة دار القلم / ١٢٩٦هـ (١٩٧٦م) .

٤- انظر الدولة الموحدية بالمغرب فى عهد عبدالؤمن بن على / د - عبدالله على العلام ص ١٦٣ / دار المعارف - مصر .

المبحث الثالث من الباب الأول : مولده ونشأته .

مولده : لم تذكر المصادر التي بين أيدينا شيئاً عن تاريخ ميلاده ولذا فإنه لا يمكن تحديد سنة ولادته ، غير أن أحد شيوخه الذين أخذ عنهم توفى سنة (٦٦٦هـ) وهو محمد بن أحمد بن عبيد الله بن العاص الأشبيلي ، وعلى هذا يمكن على وجه التقريب أن يقال بأن المؤلف ولد في النصف الأول من القرن السابع الهجري - والله أعلم .

نشأته : لم تذكر المصادر التي وقفت عليها شيئاً عن نشأة المؤلف ، ولا عن حال أسرته الاجتماعية ، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أنه كان من العلماء المغمورين الذين لم تسلط عليهم الأضواء ، ومع ذلك يمكنني أن أقول :
إن المؤلف نشأ في أسرة كانت تسكن (مالقة) من بلاد الأندلس وهي الآن من مدن (أسبانيا) ويؤيد ذلك النسبة السابقة (المالقي)

//////////

المبحث الرابع من الباب الأول : شيوخ المؤلف ، ومدى تأثره بهم .

تتلمذ عبد الواحد المالقي على طائفة من أعلام عصره ، وروى عن جمع من مشاهيرهم أذكر منهم مايلي :

١- محمد بن أحمد بن عبيد الله بن العاص (أبو بكر) التجيبي ، الأشبيلي ، أستاذ ، مصدر ، أخذ السبع عن أبي بكر عتيق ، وأبي الحسين بن عزيمة ، والكافسي على أبي العباس بن مقدم ، وأبي الحكم بن نجاح عن أبي الحسن شريح .

قرأ عليه أبو جعفر بن الزبير الحافظ ، وأثنى عليه ، وجلس دهرًا يقرئ الناس بمالقة ، وروى عنه الكافي سماعاً صاحب الترجمة (٥٧٩ ت ٦٦٦ هـ) (١)

٢- محمد بن محمد بن أحمد بن مشليون (أبو بكر) بن عبد الله الأنصاري البلنسي أستاذ ، مقرر ، كبير ، مشهور ، عارف - قرأ على أبيه بالثمان ، وعلى أبي جعفر الحصار ، ومحمد بن أحمد بن مسعود الشاطبي ، ورواية يعقوب على ابن نوح الغافقي ، وأجازته ابن أبي جمرة محمد بن أحمد بن عبد الملتنك ، أقرأ الناس بسبته ، ثم بتونس ، وطال عمره ، وبعد صيته ، قرأ عليه القراءات أبو إسحاق الغافقي - مقرر ، سبته .

وأبو العباس البطرني شيخ تونس - وحدث عنه بالتيسير سماعاً عبد العزيز ابن عبد الرحمن بن أبي زكنون التونسي ، وقاسم بن عبد الله بن محمد الأنصاري - شيخ أبي البركات ، وحدث عنه بالتيسير .

٣- الحسين بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز بن أبي الأحوص ، الأستاذ
المجود، (أبو علي) الحياتي ، الأندلسي ، الفهري ، المعروف بأبي الناظر
قاضي المريية ومالقة .

قرأ الروايات على أبي محمد بن الكواب ، وأبي الحسن بن الدباجه ، وقرأ
التيسير والشاطبية على أبي بكر بن محمد بن وضاح اللخمي ، وأبي عامر
يزيد بن وهب الفهري بإجازتهما من ابن هذيل ، وروى التبصرة عن موسى
بن عبد الرحمن بن يحيى بن العربي ، وتصدر للإقراء بمالقة ، وألف الترشيدي في
التجويد .

قال أبو حيان - رحلت إليه من غرناطة لأجل الإتقان والتجويد ، وقرأت
عليه القرآن من أوله إلى آخره ، وحدث عنه بالتيسير سماعا ، والتبصرة قراءة
المؤلف (ت ٥٦٨٠هـ) (١)

٤- أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير بن الحسن بن
الحسين (أبو جعفر) الثقفي ، الإمام ، الأستاذ ، الحافظ ، المؤرخ ، انتهت
الرياسة إليه في العربية ، ورواية الحديث ، والتفسير ، والأصول .
ولد في حيان ، وأقام بمالقة ، فحدثت له فيها شئون ، ومناعمت ، فغادرها
إلى غرناطة ، فطاب بها عيشه ، وأكمل ما شرع فيه من مصنفاته ، كصلاة
الملة الذي وصل به (ملة ابن بشكوال) و(البرهان في ترتيب سور القرآن)
كان معظما عند الخاصة والعامة .

قرأ على أبي الوليد إسماعيل بن يحيى بن أبي الوليد العطار، صاحب ابن حسون صاحب شريح، وعلى أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن يحيى الشاوي، وسمع التيسير من محمد بن عبد الرحمن بن جوير عن أبي جمرة عن أبيه، عن الدانسي بالإجازة، وهو سند في غاية العلو والحسن.

وقد قرأ عليه خلق لا يحصون منهم: الوزير أبو القاسم محمد بن محمد بن سهل الأسدي الغرناطي، ومحمد بن علي بن أحمد بن مثبت شيخ القدس، والأساتذ أبو حيان النحوي، وأحمد بن عبد الولي العواد، وأبو الحسن علي بن سليمان الأنصاري وموسى بن محمد بن موسى بن جرادة، والإمام صاحب الترجمة، وحدث عنه بالتيسير سماعاً (٦٢٦ ت ٥٧٠٨) (١).

٥- يوسف بن إبراهيم بن يوسف بن سعيد بن أبي ریحانة، (أبو الحجاج) الأنصاري

المالكي، الشهير بالميرلي.

قرأ على أبي عبد الله محمد بن زرقون، وروى الحروف من التيسير عن عتيق بن علي بن خلف.

قرأ عليه علي بن سليمان بن أحمد الأنصاري، وروى عنه التيسير قراءة صاحب الترجمة (٢).

١- النهاية ج ١ ص ٣٣، ٣٢ / والإحاطة ج ١ ص ٧٢.

والدرر الكامنة ج ١ ص ٨٤ / والبدر الطالع ج ١ ص ٣٣

وشذرات الذهب ج ٦ ص ١٦.

٢- النهاية ج ٢ ص ٣٩٣.

٦- عبدالرحمن بن عبدالله بن سليمان بن داود بن عبدالرحمن بن حوط الله
(أبو عمر) الأنصاري ، الحارثي .

قرأ على أبي الخطاب أحمد بن محمد بن واجب القيس ، وروى عنه التيسير
وعن محمد بن سعيد بن زرقون .

قرأ عليه محمد بن أحمد الطنجالي ، وعلى بن سليمان الأنصاري ، وإبراهيم
بن وثيق ، وحدث عنه بالتبصرة سماعا المؤلف (١) .

٧- محمد بن عياش بن محمد بن أحمد بن عياش (أبو عبدالله) الخـزرجي
، القرطبي .

قرأ على قاسم بن محمد الطليسان الأوسي ، وأبي بكر والده .

قرأ عليه عبدالله بن علي بن سلمون ، ومحمد بن يحيى الأشعري ، قاضي
الجماعة ، وروى عنه التبصرة قراءة : المؤلف (٢) .

٨- اسماعيل بن يحيى بن إسماعيل (أبو الوليد) - الأزد الغرناطي ، الشهير
بالعطار - مقرئ ، مصدر .

قرأ بالروايات على ابن حسن صاحب شريح ، وعلى أبي بكر عبدالله بن
عطية المحاربي .

قرأ عليه : أبو جعفر بن الزبير ، وروى عنه كتاب التبصرة ، وغيرها بالإجازة
: المؤلف (٣) .

١- النهاية ج ١ ص ٣٧٢ .

٢- النهاية ج ٢ ص ٢٢٣ .

٣- النهاية ج ١ ص ١٧٠ .

٩- القاسم بن أحمد بن حسن (أبو القاسم) الحجري ، الشهير بالسكوت
روى القراءات عن عبد الله بن عبد العظيم الزهري ، وأبي بكر عبد الرحمن
بن دحمان .
روى القراءات عنه من التيسير صاحب الترجمة (١)

مدى تأثر المالقي بشيوخه :

فإن قيل :، إلى أى مدى كان تأثره بشيوخه ؟
قلت :، لقد كان لأساتذته الأثر الواضح فيه ، إذ قد سار على نهجهم
واتبع أثرهم ،

فهؤلاء شيوخه فى القراءات قد جلسوا للإقراء ، والتعليم ، والتأليف
كالإشبيلي ، وابن أبى الأحوص ، وابن الزبير ، فاقتفى أثرهم
حيث جلس للإقراء وتلقين القراءات والتأليف .

////////////////

المبحث الخامس من الباب الأول : تلاميذ المؤلف ومدى أثره فيهم :

تصدر الملقى لتعليم القرآن الكريم ، واشتهر بالفقه ، والضبط ، وأقبل عليه حفاظ القرآن من كل مكان ، فتتلمذ عليه الكثيرون وفي مقدمتهم :

١- محمد بن يحيى بن بكر (أبو عبدالله) الأشعري ، قاضي الجماعة بقرنطبة
إمام مقرئ .

قرأ عليه أبو القاسم ، محمد بن محمد بن الخشاب وأبو عبدالله ، محمد بن علي الحفار ، وقرأ
عليه صاحب الترجمة .

قال ابن الجزري : أخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا (١)

٢- محمد بن أحمد بن علي بن حسن بن علي بن الزيات الكلاعي (أبو بكر) المقرئ ،
الراوي ، المشارك في فنون كثيرة كالقرآن ، والفقه ، والعربية والأدب والفرائض ،
تولى القضاء ببلده وخلف أباه على الخطابة والإمامة ، وأقرأ ببلده فانتفع به ،
قرأ على المؤلف ، وعلى شيخ الجماعة الأستاذ (أبي جعفر) بن الزبير وعلى أبي
الحسن (بن الحسن) المزحى و(أبي الحسن) فضل بن فضيلة ، وأبي عبدالله
بن رشيد .

(١) النهاية ج ٢ ص ٢٧٦

(٢) الإحاطة في أخبار قرنطبة ج ٢ ص ١٣٨ والنهاية ج ٢ ص ٤٧٧

٣ - محمد بن عبيد الله بن محمد (أبو بكر) ابن منظور القيسي ، أديب من أعلام القضاة ،
أصله من أشبيلية من بيت علم وفضل ، نشأ بمالقة ، ثم كان قاضيها وخطيبها
وتوفى فيها بالطاعون (٧٥٠هـ) .

من كتبه : (نفحات النسوك و عيون التبرك المسبوك في أشعار الخلفاء
والوزراء والملوك) و (السجم الواكفة في الرد على ما تضمنه
المضنون به من اعتقادات الفلاسفة) (١)

١- الأعلام ج ٧ ص ١٤١ / إيضاح المكنون ج ٢ ص ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٦٦٦
وهديّة العارفين ج ٢ ص ١٥٦ ، ١٥٧ .
معجم المؤلفين ج ١٠ ص ٢٥٠ - والنهية ج ١ ص ٤٧٧ .

أشْر الملقى في تلاميذه:

فإن قيل ما أثره في تلاميذه:

قلت: لقد كان له الأثر الواضح في تلاميذه: إذا اقتفوا أثره، وانتهجوا نهجه في الإقراء، والتدريس، والتأليف.

المبحث السادس من الباب الأول : مكانته العلمية ، وشنا العلماء عليه ووفاته .

بلغ الملقى مكانة سامية من العلم والمعرفة ، والشهرة والتدريس ، فقد خاض - رحمه الله - بحر العلوم ، من قرايات وحديث ، وتفسير ، وفقه ، وأصول وغير ذلك وألف في القرايات والفقه ، كما قدم ، وحاضر ودرس الدروس العامة ، والخاصة في جامعي غرناطة ، ومالقة وانتهت إليه دياسة الإقراة فيها كل هذه الأمور استوجبت شنا العلماء عليه .

فقد قال محمد بن يوسف بن حيسان (ت ٥٧٤٤ هـ) . . الملقى ، أستاذ مقريء نحوي . وقال ابن الخطيب : . كان أستاذا حافلا متقنا ، مطلقا ، إماما في القرايات وعلومها القرايات جازن قصب السبق ، إتقاننا ، وأداء معرفة ، ورواية وتحقيقا - ماهر في صناعة النحو ، فقيها ، أصوليا ، حسن التعليم ، مستر القراة فيسيح التحليق ، نافعا ، منجيا ، بعيد المدى ، منقطع القرين في الدين المتين والصلاح وسكون النفس ، ولين الجانب ، والتواضع ، وحسن الخلق ، ووسامة الصورة ، مقسوم الأزمنة على العلم وأهله ، كثير الخشوع والخضوع ، قريب الدمعة ، أقرأ عمره ، وخطب بالمسجد الأعظم من مالقة ، وله شعر (١)

وقال ابن الجزري : عبد الواحد بن محمد بن أبي السداد : أستاذ كبير (٢)

١- الاحاطة في أخبار غرناطة ج ٣ ص ٤٥٤

٢- غاية النهاية ج ١ ص ٤٧٧ .

المبحث السابع من الباب الأول : شافته العلمية

كان المالقي - رحمه الله متعدد الثقافة بارعا في أهم العلوم . كعلوم القرآن والقراءات ، والأصول والفقه والنحو ، ومن طالع كتابه شرح التيسير علم مقدار الرجل وما كان عليه من طول يد في جميع العلوم ، وبخاصة القرآن وعلومه واللغة العربية ، فسبحان الفتاح العليم ، وله شعرا ومنه قوله في الوعظ والزهد :

لئن ظن قوم من أهل الدنيا *** بأن لهم قوة أو غنا
لقد غلطوا ويجهم بجمع مالهم *** فتاهوا عقولا وعموا أعيننا
فلاتحسبوني أرى رأيهم *** فإني ضعيف فقير أنا
وليس افتقاري وفقري معا *** إلى الخلق فما عند خلق غنا
ولكن إلى خالقى وحده *** وفى ذاك عزونيل المنى
فمن ذل للحق برق العسلا *** ومن ذل للخلق يلق العنا (١)

الباب الثاني

وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول من الباب الثاني

توثيق الكتاب ؛ وقد تناولت فيه الحديث عن ما يأتي :

- أ : تحقيق عنوان الكتاب .
- ب : تحقيق نسبة الكتاب إلى المؤلف من المصادر المعنية بذلك .
- ج : وصف المخطوطات .

الفصل الثاني من الباب الثاني

وفيه المباحث الآتية :

- أ : شتملات الكتاب .
- ب : اصطلاحات المؤلف في كتابه .
- ج : المصادر التي اعتمدها المؤلف في كتابه .

الفصل الثالث من الباب الثاني

أهم الأعمال التي قمت بها أثناء تحقيقي ودراسي

لهذا الكتاب .

الباب الثانى .. وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول من الباب الثانى : توثيق الكتاب وقد تناولت فيه الحديث عما يأتى ..

- أ - تحقيق عنوان الكتاب .
- ب - تحقيق نسبة الكتاب إلى المؤلف من المصادر المعنية بذلك .
- ج - وصف المخطوطات .

الفصل الثانى من الباب الثانى : وفيه المباحث الآتية ..

- أ - مشتملات الكتاب .
- ب - اصطلاحات المؤلف فى كتابه .
- ج - المصادر التى اعتمدها المؤلف فى كتابه .

الفصل الثالث من الباب الثانى : أهم الأعمال التى قمت بها أثناء تحقيقى

- ودراستى لهذا الكتاب .

المبحث الأول من الفصل الأول من الباب الثاني :

"تحقيق عنوان الكتاب"

هو . (الدرالنشير والعذب النمير في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير)

هكذا سماه المؤلف في مقدمة الكتاب (١) . فإذا اختلف في اسمه .

وأما المترجمون للمصنف : فمنهم من اكتفى بالأخبار عن كونه شرح التيسير من غير ذكر

عنوان للكتاب (٢) . ومنهم من أقتصروا على بلف عنوان الكتاب الذي وضعه المؤلف

مع اختلافهم في ذلك .

فقال بعضهم : وله شرح التيسير في القراءات (٣) .

وقال آخرون : الدرالنشير والعذب النمير في شرح كتاب التيسير (٤) ، ويوجد هذا

الاسم على الصفحة الأولى من جميع النسخ التي بين يدي ، ما عدا

أحدى النسخ التركية المشار إليها ب " ت " فعلى الصفحة الأولى

منها " كتاب شرح التيسير " وهذا الاختصار مألوف في التسمية

إذا كان الاسم مركبا فيكتفى بذكر بعضه مما يدل عليه . والله

أعلم .

(١) انظر ص ٣

(٢) الاحاطة ج ٣ ص ١٥٤ ، وغاية النهاية ج ١ ص ٤٧٧ .

(٣) الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب ج ٢ ص ٦٣

(٤) الأعلام ج ٤ ص ٢٧٧

المبحث الثاني من الفصل الأول من الباب الثاني :

"تحقيق نسبة الكتاب إلى المؤلف"

يوجد على الصفحة الأولى من جميع النسخ التي بين يدي غير نسخة (ت) العيسارة التالية . . (الدر النشير والعذب النمير في شرح كتاب التيسير - تأليف أبي محمد عبد الواحد بن محمد ابن علي بن أبي السداد الأموي المالقي) . . وعلى نسخة "ت" (شرح التيسير للشيخ أبي محمد عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السداد الباهلي المالقي) .

وهذا يدل دلالة واضحة على صحة نسبة الكتاب إلى المؤلف ، ومما يؤكد ذلك أن كل من ترجم للمصنف أو نقل عنه ذكر له هذا الكتاب .

وهذه مقننيات من أقوالهم . . قال أبو عبد الله محمد بن الخطيب وشرح التيسير في القراءات وله غير ذلك في القراءات والفقه (١) .

وقال ابن الجزري (. شرح التيسير شرحا حسنا أفاد فيه وأجاد) (٢)

وقال ابن فرحون . . (. وله تأليف من القراءات وشرح التيسير) ، وقال السيوطي : (. وشرح التيسير في القراءات وله غير ذلك في القراءات والفقه) (٤)

-
- (١) الاحاطة ج ٣ ص ٥٥٤ .
(٢) النهاية ج ١ ص ٤٧٧ .
(٣) الديباج ج ٢ ص ٦٣ .
(٤) بغية الوعاة ج ٢ ص ١٤٢ .

وقال الداودي (١) . . . وله تأليف في القراءات ، وشرح التيسير

وقال عمر رضا كحاله (٢) . . . من تصانيفه شرح التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني

وقال الزركلي (٣) . . . له كتب في الفقه وغيره ، منها الدر المنثور والعذب النمي في شرح كتاب التيسير / لأبي عمرو الداني (٣)

وقال علي النوري (٤) (ذهب جماعة من القراء كآبي عبدالله بن شريح وآبي محمد عبد الواحد

بن أبي السداد الملقب صاحب الدر المنثور إلى أن . من له الإدخال بين الهمزتين كقالسون

له المدبينهما من قبيل المتصل ك(خائفين) (٥)

مما تقدم يمكنني أن أحكم وأنا مطمئن . بأن الدر المنثور والعذب النمي . . . هو من

مصنفات الامام أبي محمد عبد الواحد الملقى ، - رحمه الله تعالى - رحمة واسعة

إنه قريب مجيب .

(١) طبقات المفسرين ج ١ ص ٦٠

(٢) معجم المؤلفين ج ٥ ص ٢١٣

(٣)

(٤) غيث النفع ص ٧٧

(٥) جزء من قوله تعالى " أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين " آ ١١٤ البقرة .

المبحث الثالث من الفصل الأول من الباب الثاني ..

" وصف نسخ المخطوطات "

توافر لدى بعد البحث والجهد من كتاب (الدرالنشيروالعذب النميرشرح التيسير)
أربع نسخ .. وفيما يلي وصف موجز لهذه النسخ . ونماذج مصورة
لكل منها ..

الأولى : نسخة الأصل

وهي في (المكتبة السليمانية - أسميخان - استانبول - تركيا) تحت رقم
١١ ، ويرجع تاريخ نسخها لسنة ٩١٣ هـ على يد محمد بن علي العمري الجزري كما
سجل ذلك رحمه الله في نهاية الكتاب ، وقد نسخت بخط فارسي جيد مقروء مع وجود
بعض حروف كتبت أحيانا بخط الرقعة ، وأخرى بخط النسخ فحالة المخطوطة جيدة
، وعدد أوراقها (٨١) ورقة مسطرتها (٣٣) سطرا ومعدل الكلمات في السطر
الواحد (١٨) كلمة - وقياس الكتاب ١٨ x ٢٤ سم ويوجد على ظهر اللوحة الأولى

الآتي ..

عنوان الكتاب ، ورقمه المسجل به في المكتبة ، واسم المؤلف ..

وأول الكتاب (الحمد لله الحكيم الخبير

وأخيره (وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم) .

وقد سقط من هذه النسخة قدر ورقة من باب الأدغام الكبير من قوله ..

(بذلك الحرف مع كون الصوت الممتد خارجا من موضع الحرف)

إلى قوله (فى قولهم .. سوال . جمع سائل) .

كما سقط أيضا قدر ورقتين من الفرش من قوله (وانما قال فى أكثر النحويين)

إلى قوله .. (وتحقيق الثانية) ودخل فى هذا الساقط آخر سورة يونس عليه

السلام ، وسورة هود ، وحل سورة يوسف عليهما السلام .

هذا مع وجود بعض الكلمات الساقطة والمحرفة ، وقد نبهت عليها فى مواضعها ،

وقد أشرت الى هذه النسخة بنسخة (الأمل) .

وقد اعتمدتها أصلا لأمور ، منها :-

أولا .. قدم نسخها حيث كتبت فى أوائل القرن العاشر الهجرى أى فى سنة

٩١٣ هـ كما تقدم .

ثانيا .. كون ناسخها من أئمة القراءات وهو أمر عزيز .

ثالثا .. جودة الخط ووضوحه .

//////////

" النسخة الثانية "

نسخة محفوظة في (توبقايى) استانبول - تركيا - تحت رقم (١٦٣٨) .
وقد نسخت بخط فارسى جيد ، فحالتها حسنة وعدد أوراقها (١٨٦) ومسطرتها ..
(١٩) سطرًا معدل الكلمات فى السطر الواحد (١٥) كلمة .
وقياس المخطوطة (١٢ x ١٦ سم) ، ويوجد على ظهر اللوحة الأولى منها ما يأتى ..
اسم الكتاب ، ومؤلفه ، وتاريخ وفاته ، وأثر خاتم منقوش عليه (الحمد لله الذى
هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله)^(١) وتفسير المراد من
قول المؤلف .. (الشيخ) و (الامام) و (الحافظ) .
واسم مالك الكتاب وهو (محمد ناجى)
وأول المخطوطة .. (قال الشيخ الفقيه الأجل الخطيب المقرئ أبو محمد
عبد الواحد بن محمد بن على بن أبى السداد) وآخرها .. (تم الكتاب
المبارك ولله الحمد والمنة ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين
وحسبنا الله ونعم الوكيل) .

وقد سقط من هذه النسخة ورقه من باب (ياءات الاضافة) من قوله .. (وفى
العنكبوت إلى قوله (أن يفرق بين ما تكرر من هذه الكلمات) وتكررت فيها
لوحة (٤٤) . وامتازت هذه النسخة بجودة الخط وبيان الحروف والربط الا أنها
يكثُر فيها التحريف . وقد بينته فى مواضع ، وقد رمزت لها بحرف (ت) .

(١) جزء من الآية ٤٣ / الأعراف .

النسخة الثالثة

نسخة محفوظة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة تحت رقم (٢٦٠) (٢٢٢٦٧) .
وهي من كتب حسن جلال باشا الحسنى أهداها للجامع الأزهر، ومن هذه
النسخة صورة على ميكروفيلم بمكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية تحت رقم
(٢٨٨) عدد أوراقها (١١٠) مسطرتها (٢٧) سطرًا معدل الكلمات (١٨) كلمة
في السطر الواحد .

وقياس المخطوطة (٢٥ x ٢٠) وقد كتبت بخط نسخ معتاد، بها آثار
رطوبة واكل أرضة وتقطيع وترميم .

وقد سقطت منها أوراق من أماكن متفرقة، ويوجد على ظهر اللوحة
الأولى الآتسى . . اسم الكتاب، واسم مؤلفه، وعدد الأوراق، ورقم النسخة
الذى سجلت به في المكتبة الأزهرية، وتعليقات أخرى .

وأولها (قال الشيخ الفقيه الأجل الخطيب المقرئ المحقق الفاضل الأوحده
عبدالواحد بن محمد بن على بن ابى السداد الأموى الملقى رضى الله
عنه) .

وآخرها . . (والحمد لله آخر دعوة ندعوبها والله عزوجل يسمع حمده وقد
رمزت لهذه النسخة برمز (ز) .

النسخة الرابعة

نسخة مخطوطة في (السليمانية - استانبول - تركيا) تحت رقم (١٠)
عدد أوراقها (١٩١) ورقة في كل صفحة (٢١) سطرا ، وقياس المخطوطة (٩ x ١٤)
وقد كتبت بخط نسخ معتاد مقروء ، فحالتها جيدة وامتازت هذه النسخة بتشكيل
بعض الكلمات نحو .. (علم حسن ركبت فيه) ويوجد على ظهر اللوحة
الأولى الآتى ..

اسم الكتاب ، ومؤلفه واستصحاب السيد محمد بن مصطفى له ووقفه سنة ١٢٩٦ هـ
وأولها (قال شيخ الإمام الفقيه الأجل المقرئ المحقق الفاضل الأوحـد
أبو محمد عبد الواحد بن محمد بن علي ابن أبي السداد الأموي المالقي رضي الله عنه ..)
هذا وقد انقطع السير بهذه النسخة عند قول الحافظ في سورة (ق) (قال النقاش
عن أبي ربيعة عن البرزى وابن مجاهد عن قنبل) .

وقدمت لهذه النسخة برمز (س) .

طبيعة اختلاف النسخ

يمكن تصنيف طبيعة اختلاف النسخ استنتاجا من وضعها فيما يأتى . .

١- اختلاف البداية بين نسخة (الأصل) ، وباقى النسخ ، حيث بدأت نسخة (الأصل) بكلام المؤلف (الحمد لله الحكيم الخبير العليم القدير العلى الكبير المنفرد بجميـل التقدير فى جميع التدبير) .

وأماباقى النسخ فاستهل الكلام بذكر بعض صفات المؤلف والترضى عليه بعد البسمة ،
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم .

٢- تحريف الكلمات المتشابهة نحو (عمر) و(عمرو) و(ذلك) و(لذلك) وقدميـزت الصحيح من الفساد ، وأشرت الى الاختلاف فى الحواشى .

٣- السقط لبعض الكلمات أو الأسطر مما يشرده عنه الذهن ويشطح به القلم .
وأكثر النسخ سقطا نسخة (الأصل) ثم نسخة (ت) وقد اكملت نص الكتاب من مجموع النسخ ، وأشرت للسقط فى الحواشى .

٤- يلاحظ أن نسخة (س) خلت من (تعالى) بعد لفظ الجلالة وكذا من الصلاة على الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - مخالفة بذلك باقى النسخ وكنت انبه عليه فى البدء ، فلما وجدته مبدءا مطردا اكتفيت بإشبات (تعالى) بعد لفظ الجلالة ، والصلاة على الأنبياء بعد ذكرهم ، دون أن أنبه على المخالفة فى نسخة (س) .

والله تعالى موفق والهادى إلى سواء السبيل .

المبحث الأول من الفصل الثانى من الباب الثانى :

" مشتملات الكتاب "

بدأ المصنف كتابه بمقدمة بارعة رائعة عن البيان الأدبى ، ونموذج من الأدب الأندلسى سامية المعانى ، جليسة الألفاظ ، فخمة العبارات .

يتلوها ذكر الأسانيد التى روى بها التيسير والتبصرة والكافى .

ويتلو ذلك باب فى الاستعاذة ، وآخر فى التسمية وما يتعلق بهما ،

وبعد ذلك تاتى سورة أم القرآن ، وأبواب الأصول ، وهى الإدغام الكبير ، فهاء الكناية ، فالمد والقصر ، فالهمزتان من كلمة ومن كلمتين ، فالهمزة المفردة ، فمذهب حمزة وهشام فى الوقف على الهمز ، فالأظهار والإدغام للحروف الساكنة ، فالفتح والإمالة وبين اللفظين ، فالراءات فاللامات ، فالوقف على أواخر الكلم ، فالوقف على مرسوم الخط فمذهب حمزة فى السكت على الساكن قبل الهمزة ، فالياءات .

ثم يأتى بعد ذلك فرش الحروف مبتدأ ١٦ بسورة البقرة ومنتهيا بسورة الكافرون ، ثم ختم بالتكبير وما يتعلق به .

المبحث الثاني من الفصل الثاني من الباب الثاني ..

" منهج المؤلف في الكتاب "

قد انتهج المؤلف في هذا الكتاب منهجا بين بعض في مقدمته، حيث ذكر فيها أنه سوف يشرح المشكل، ويقيّد المهمل، ويحلّ المقفل، من كتاب التيسير، معتمدا في شرحه على كتاب التبصرة، والكافي، مع كلام من غيرهما، كالجامع، والتحبير/ للداني، وكتاب الاقناع/ لابن الباذش وكتاب سيبويه، ومعاني القرآن/ للأخفش، وغير ذلك مما دعت إليه ضرورة التفسير، مبينا الموافقة والمخالفة بين التيسير والتبصرة والكافي .

قال رحمه الله تعالى (٠٠٠٠٠ فدونك زيا من الدرالنشير والعذب النمير في شرح مشكلات وقيد مهملات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير، متبعا بالموافقة والمخالفة على الأسلوب الوافي فيما بينه، وبين كتاب التبصرة والكتاب الكافي، إلى كلام من غيرهما دعت إليه ضرورة التفسير . (١)
(هـ)

ولكونه رحمه الله تعالى لا يفسر إلا المشكل من الفاظ التيسير فقد ترك ما لا إشكال فيه كما صرح بذلك في بعض الأبواب في ختام باب الأدغام الكبير (وباقى كلامه بين وقد أتيت على جميع ما ظهر لي في الباب والحمد لله وحده الذي احاط بكل شيء علما . (٢)

(١) انظر ص ٢
(٢) انظر ص ٢٦٠

وسوف تقف على أن المؤلف قد وفى بما وعد به ، فشرح المشكل وحل المقفل وبين المتفق عليه ، والمختلف فيه بين الأئمة الثلاثة ، الدانى ومكى ، وابن شريح فمن شرح المشكل وحل المقفل قوله عند الفظ الدانى :

(فذكرت عن كل واحد من القراء روايتين) اعلم أن الروايات التى ذكر أربع عشرة والرواية ثلاثة عشر ، وسبب ذلك أن أبا عمرو الدورى الذى يروى عن اليزيدى عن أبي عمرو هو بعينه واسمه الذى يروى عن الكسائى .

ومن تقييد المطلق قوله عند نص الدانى . . (والباقون يحققون الهمزة فى ذلك كله) .

ليس هذا على إطلاقه لأن أبا عمرو يسهل كل ما ذكر من الهمزات السواكن ، وحمزة إذا وقف يسهل كل ما ذكر من الساكنة والمتحركة (٢) .

ومن الموافقة قوله فى نهاية الكلام على الهمزة المفردة (والشيخ والامام يوافقان الحافظ على كل ما فى هذا الباب) (٣) .

ومن أمثلة الموافقة والمخالفة قوله فى باب البسمة . . (اعلم أن المواضع بأعتبار البسمة فى مذهب الحافظ أربعة :

.....

(١) انظر ص ١٨ - ٢١

(٢) انظر ص ٣٥٣

(٣) انظر ص (٣٥٧ ، ٢٧٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٤ ، ٣٣٦ ، ٣٦٦ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩)

٣٩٤ ، ٤٣٣ ، ٤٤٢ ، ٧٣٥) .

- موضع تترك فيه باتفاق وهو : أول براءة . سواء بدىء بها أو قرئت بعد غيرها .
- وموضع تثبت فيه باتفاق وهو : أول كل سورة يبدىء بها إذا لم يقرأ قبلها غيرها سوى براءة .
- وموضع يخير فيه باتفاق وهو : الابتداء بروء الأجزاء التى فى أثناء السور .
- وموضع فيه خلاف وهو : ما بين السور فأثبت البسمة فيه قالون وابن كثير وعاصم والكسائى وتركها الباكون .
- وافقة الشيخ والامام فى الوضع الأول على الترك .
- وفى الموضع الثانى على الاثبات . وخالفاه فى الموضع الثالث فقالا .. يعوذ عند الابتداء بروء الأجزاء لاغير (١) .
- هذا وقد استنبطت من خلال دراستى للكتاب أن مؤلفه رحمه الله تعالى ..
- ١- يبدأ قبل شرحه لنص التيسير بتوطئة ، وهى عبارة عن خلاصة الكلام فى الباب ثم يأتى بالنص مبينا ما فيه من غموض .
- ولنستمع إليه وهو يحدثنا فى باب هاء الكناية ..

(١) انظر ص ٤٦ - ٤٧

(اعلم أن هذه الهاء إن وقف عليها فلها مثل ما سائر الحروف من الاسكان والروم والاشمام . كما يأتي في بابها بحول الله تعالى : فإن وصلت هذه الهاء

فهي ثلاثة أقسام :

- قسم اتفق القراء على صلته حركته .
- وقسم اتفقوا على ترك صلته حركته .
- وقسم اختلفوا في صلته .

وضابط ذلك أن ينظر إلى الحرف الواقع بعدها ، فإن كان ساكنا فهي من المتفق على ترك صلته سواء تحرك ما قبلها أو سكن ، وإن كان الحرف الواقع بعدها متحركا ، فهناك يعتبر ما قبلها . فإن كان متحركا فهي من المتفق على صلته ، وإن كان ساكنا فهي من المختلف فيه ، يصلها ابن كثير ، ويختلس حركتها الباقون .

وبهذا القسم بدأ الحافظ فقال . . (كان ابن كثير يصل هاء الكناية عن الواحد المذكر . . الى آخر كلامه) .

قوله (عن الواحد) متعلق بالكناية ، وقوله (بواو) متعلق ب يصل وقوله (فإذا وقف حذف تلك الصلة) يريد والحركة التي في الهاء ، وقوله (لأنها زيادة) تقليل للحذف . (١)

٢- يكشف عن وجوه القراءات وعليها وحججها .

قال رحمه الله تعالى . . (وجه قراءة الجماعة يترك الصلة إذا سكن ما قبل

(١) انظر ص ٢٦١ - ٢٦٢ .

الهاء - يعنى هاء الكناية - أن الهاء عندهم لضعفها ووهنها فى حكم
العدم فلو وصلوها لكانوا كأنهم قد جمعوا بين ساكنين فتركوا الصلة كذلك،
ولا ينكر كون الحرف الضعيف قد يحكم له بحكم المعدوم ..
ألا ترى ان سيبويه قال فى (اسطاع) انما هى أطاع . زادوا السين
عوضا من ذهاب حركة العين يريد من أجل ذهاب حركة العين من العين إذا الحركة
لم تذهب من الكلمة رأسا وإنما هى فى الطاء ، فإن أصل الكلمة
(أطوع) مثل (أكرم) ، فلما نقلت الحركة وقلبت الواو ألفا صارت
الألف عرضة للحذف ، عند سكون ما بعدها نحو أظمت ، فلما توهنت
الواو بالاسكان والقلب عوض منها السين ، وإن كانت الألف تحرز مكانها
ولم يكن ذلك من الجمع بين العوض والمعوض منه لكون الألف فى حكم المعدوم
لضعفها وتعرضها للحذف .

ووجه قراءة ابن كثير اعتبار الأصل اذ الهاء حرف متحرك فقد فصل بحركته
بين الساكنين مع الهاء . وإن كانت ضعيفه فإنها تحرز فى حكم اللفظ ما يحرز
الضاد با ستطالته والسين بتفشيه والقاف بتقلقلته . وتصحيح
ذلك يظهر فى أوزان الشعر اذ هو معيار لتحقيق ذلك ولا فرق بين الهاء
وغيرها من الحروف فى حكم الوزن . والله أعلم .
(١)

٣- أثبت الفروق بين نسخ التيسير ، مع التنبيه على تصحيف في بعضها .

يقول رحمه الله تعالى . . (يثبت في كثير من نسخ التيسير بإثر البسمة والتصلية .)

(قال أبو عمرو بن سعيد بن عثمان الداني) والذي رويته ترك ذلك وإثبات

الخطبة . بإثر البسمة والتصلية وهو قوله الحمد لله المنفرد بالدوام . (١)

قال الحافظ - رحمه الله تعالى - . . (وألزم اليزيدي أباعمرؤ إدغامه)

وفي بعض النسخ (أبا عمر) بضم العين وفتح الميم ، وهو اسم الدوري ، وهو

تصحيف ، والصحيح (أباعمرؤ) بفتح العين واسكان الميم ، وهو اسم الامام

ابن العلاء ، ويدل على صحة ذلك قوله . . (فدل على أنه يرويه عنه بالاظهار .)

يريد: فدل هذا الالتزام على أن اليزيدي يرويه عن أبي عمرو بالأظهار (٢)

٤- حصر الأمثلة القرآنية المندرجة تحت النصوص التي تعرض لشرحها من التيسير

، وهو يدل على قوة حفظه ، حتى كان القرآن زوى له فهو ينظر إليه كما

ينظر إلى كفه - رحمه الله تعالى رحمة واسعة - قال : . أعلم أن الهاء

يدغمها أبو عمرو في مثلها إن كانتا من كلمتين سواء كانت الأولى

ضميرا أو غير ضمير ، وسواء كان قبلها حرف متحرك أو ساكن ، وإن كانت في

الأسماء موصولة حذفت الصلة ثم أسكنها في جميع ذلك وأدغمها .

(١) انظر ص ١٨ .

(٢) انظر ص ١٩٢ .

وجملته فى القرآن أربعة وتسعون حرفا ، منها حرف حرف فى ثلاث وعشرين سورة ، فى النساء (وكلوه هنيئا) وفى الأنعام (قل إن هدى الله هو الهدى) وفى الأعراف (لأخيه هارون) وفى سورة يونس (سبحانه هو الفنى) وفى سورة هود عليه السلام (غيره هو أنشأكم) وفى المؤمنون (وأخاه هارون) الخ ، ومنها حرفان حرفان فى عشر سورة فى الأنفال (وتوكل على الله إنه هو السميع العليم) فإن حسبك الله هو الذى أيدك (الخ .

ومنها أربعة فى سورتين فى سورة يوسف عليه السلام (كيدهن إنه هو السميع العليم) (بهم جميعا إنه هو العليم) (ربي إنه هو الغفور) (لما يشاء إنه هو العليم) الخ .

ومنها خمسة بالتوبة وهى (وكلمة الله هى العليا) (إن الله هو التواب) الخ .
ومنها ستة فى ثلاث سور فى البقرة (فيه هدى) (فتاب عليه إنه هو التواب) (فتاب عليكم إنه هو التواب) (وهدى الله هو الهدى) (لاتتخذوا آيات الله هزوا) (جاوزه هو)^(١) .

— إذا تعرض لمسألة فيها خلاف ، وكان الرجح والمعتمد عند القراء أحد هذه الأقوال وهو الذى اعتمده ، بين الرجح وأحال الكلام على الأقوال الأخرى الى مصدر من مصادر القراءات المعتمدة التى استوعبت ذلك خوفا من الاطالة .

(١) انظر ص ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ .

قال : ولما كان المعول على الجهر - أى بالاستعاذة - لم أطول بماورد في
الاخفاء من التفصيل والخلاف ، ومن أحب الوقوف على ذلك فليُنظره في كتاب الأتباع
لابى جعفر بن الباذر رضى الله عنه .^(١)

٦ - قد يستطرد لمناسبة ما .. فيرى أن الاستطراد أبعد من نص التيسير
فيعزم على القبول إلى لفظ الحافظ في التيسير قائلا .. (وأرجع إلى
كلامه في التيسير) .

قال رحمه الله تعالى - بعدما سرد الأفعال المجزومة المستثناة من قاعدة الأبدال
عند السوسى .. (اعلم ان هذه المواضع قد اشتملت على قوله تعالى .. (من يشأ
الله يضلله) فى الأنعام و(فإن يشاء الله يختم) فى الشورى . وهذين
الموضعان من أبين الدلائل على صحة ما تقدم من كون أبى عمرو يسهل الهمزة
فى هذا الباب فى الوصل والوقف ، وأن قول من زعم أنه يسهلها فى الوصل
دون الوقف غلط

وقد نص ابن شريح رحمه الله تعالى على هذه المواضع كلها حرفا حرفا وذكر
فيها هذين الموضعين

وإنما ذكرت هنا ذكر ابن شريح لهذين الموضعين فى عدد المستثنيات لأن
صاحب هذه المقالة المردودة يعتمد بمذهب ابن شريح ... ويستدل على ذلك
بمفهوماته له فى الكتاب الكافى تنزه ابن شريح - رحمه الله - أن تكون خطرت
ببأله قط ، فضلا عن أن يكون قصدها وأضريت عن ذكرها هنا صونا للمداد
والقرطاس عن استعمالهما فى الهديان وأرجع الى كلام الحافظ فى
التيسير .^(٢)

(١) انظر ص ٤١

(٢) انظر ص ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ .

المبحث الثاني ، من الفصل الثاني ، من الباب الثاني ..

مصطلحات المؤلف في الكتاب .

يومىء المصنف إلى بعض المصطلحات فى ثنايا كتابه وهى كالتى ..

١- يذكر بعض الأئمة مجردين من أسمائهم ، مكتفياً بصفاتهم ، مع قرينة تبين المراد . ، وإليك توضيح ذلك ..

أ - إذا أطلق "العبد " فيعنى بذلك نفسه ، من ذلك قوله .. قال العبد :
ولما ذكر الحافظ فى المفردات إيصال قراءته بأبى بكر عن عاصم ذكر
عن كل شيخ بينه وبين أبى بكر أنه قرأ إلا يحى فلم يقل قرأ على
أبى بكر ، وإنما قال .. قال .. يحى وسألت أبابكر عن هذه الحروف
يعنى حروف عاصم أربعين سنة ، وقرأ أبوبكر على عاصم .

ب - إذا أطلق الحافظ فالمراد به أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان
بن سعيد الدانى . صاحب التيسير (ت ٤٤٤ هـ) .

ومن أمثله قوله .. (أسند الحافظ كل واحدة من القراءات فى التيسير
، رواية وقراءة ، وجمع سند الرواية غير سند القراءة إلا فى

قراءة حفص، فإنه جعل سند الرواية والقراءة واحدا (١) .

ج - إن أطلق "الشيخ" فالمراد به أبو محمد مكي بن أبي طالب صاحب التبصرة (ت ٤٣٧هـ) ومن ذلك قوله .. (وحكى الشيخ في كتاب الكشف عن مالك إنما ترك من مضى أن يكتبوا في أول برائة بسم الله الرحمن الرحيم، لأنه سقط أولها، يعنى نسخ، وحكى نحوه عن عثمان رضي الله عنه (٢) .

د - إذا أطلق "الإمام" فالمراد به أبو عبدالله محمد بن شريح بن أحمد الأشبيلي صاحب "الكافي" (ت ٤٧٦هـ) ومن ذلك قوله (ذكر الحافظ في المفردات والامام في الكافي : أن هشاما قرأ على عراك)^(٣)

هـ - إذا قال "المعدل" فالمراد به - أبو إسماعيل - موسى بن الحسين بن الحسين بن إسماعيل بن موسى الشريف صاحب الروضة .

ومثاله .. وقع في كتاب الروضة للمعدل، قال .. كان رجل من العرب له جارية يحبها وتكرهه وكانت تكثر أن تقول له .. أنت قالون ياسيدي

(١) انظر ص ٢٦ - ٢٧

(٢) انظر ص ٤٩

(٣) ص ٢٦

فخدعته بذلك الخ (١) ولم يقع له ذكر في غير هذا الموضع ، والله تعالى وحده أعلم .

٢- يلاحظ أيضا أثناء عرضه للأمثلة القرآنية المتكررة في أكثر من سورة ما يأتى ..

- إذا قال " حرف حرف " أى فى كل سورة من السور التى تذكر كلمة مثل قوله ..
(اعلم أن النون يدغمها فى مثلها . تحرك ما قبلها أو سكن . وجملته فى القرآن سبعون موضعا ، منها حرف حرف فى احدى وعشرين سورة ، وفى العقود (يقولون نخشى) وفى الأنفال (الفئتان نكص) الخ (٢) .

- أو (حرفان حرفان) يعنى فى كل سورة كلمتان نحو قوله (ومنها حرفان حرفان فى أربعة سور فى آل عمران (ففنا عذاب النار ربنا) (مع الأبرار ربنا) وفى سورة هود عليه (قد جاء أمر ربك) (لما جاء أمر ربك) الخ (٣)

- أو (ثلاثة ثلاثة) يريد أن فى كل سورة ثلاث كلمات مثل قوله .. (ومنها ثلاث ثلاث فى ثلاث سور ، وفى النساء فتحريبر رقية ، فتحريبر رقية ، وتحريبر رقية .. الخ (٤)

- أو (أربعة أربعة) يعنى فى كل سورة اربع كلمات وذلك مثل قوله .. (ومنها أربعة أربعة أربعة فى أربع سور فى العقود ، قال لأقتلنك " يا أيها الرسول

(١) انظر ص ٢٣ - ٢٤

(٢) انظر ص ٣٩

(٣) انظر ص ١٤٩

(٤) انظر ص ١٥٠

لا يحزنك " السبيل لعن " وإذا قيل " لهم تعالوا " (١)

- أو (خمسة خمسة) أراد رحمه الله تعالى أن في كل سورة خمس كلمات نحو قوله

(ومنها خمسة خمسة في سورتين ، ففي النساء : تخافون نشوزهن ، المؤمنيين

نوله ، ولا يظلمون فقيرا ، للكافرين نصيب ويقولون نؤمن) (٢) الخ

وقس على هذه الأمثلة ما صار عندها ، وكن متأملا ، والله تعالى أعلم .

(١) أنظر ص ١٣٠

(٢) أنظر ص ١٤٣

البحث الرابع : المصادر التي اعتمدها المؤلف في كتابه .

مما لا ريب فيه أن كل من أراد التأليف لا يمكنه ذلك إلا إذا اطلع على ما كتبت قبله فيما يريد التصنيف فيه ، ولذا فإن المؤلف قد أعتمد في شرحه على مصادر كثيرة وهي منقسمة الى قسمين :-

القسم الأول . ما أخذه عن شيوخه في القراءات . .

لما كان علم القراءات مبنيا على المشافهة والتلقى في كل عصر وعصر فإن الملقى قد تلقى هذا العلم عن عدمن شيوخه البارزين في هذا الفن كما صرح بذلك في المقدمة عند ذكره الأسانيد التي روى بها القراءات عن الأئمة الثلاثة . . (مكى بن أبى طالب ، وعثمان بن سعيد الدانى ، ومحمد بن شريح) ولنستمع إلى المؤلف وهو يحدثنا في هذا الشأن . .

(أما كتاب التيسير فحدثنى به الشيخ أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد الأنصارى البلنسى بن مشليون اجازة قال . . أخبرنا القاضى أبو بكر بن عبد الملك بن أبى جمرة المرسى عن أبيه عن الحافظ أبى عمرو عثمان بن سعيد الدانى مؤلفه - رحمه الله .

وسمعت من لفظ الأستاذ . . الجليل أبى جعفر أحمد بن ابراهيم بن الزبير الشقفسى ، وقال : قرأني على أبى عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم الأنصارى ابن جوبير قال : قرأته على القاضى أبى بكر بن أبى حمزة المذكور عن أبيه سمعا عن الحافظ أبى عمرو اجازة .

وقرأت جميعة على الخطيب أبى الحجاج يوسف بن ابراهيم بن يوسف الأنصارى بن أبى ريحانة ، وقال لى : قرأت بعض وسمعت باقيه على الحاج أبى بكر عتيق بن على بن خلف الأموى المربيبترى عن أبى الحسن ابن هذيل اجازة ، أما ابن النعمة فعن أبى عبد الله محمد بن باسة الزهرى عن أبى القاسم خلف بن ابراهيم الطليطللى

عن أبي عمرو.

(١)
وأما ابن هذيل فعن أبي داود عن أبي عمرو

(وأما كتاب التبصرة فحدثني بن الشيخ الراوية أبو الوليد اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل الأزدي الغرناطي الشهير بالعطار اجازة اخبرنا أبو بكر عبد الله بن عطية المحاربي أخبرنا ابن عتاب عن مؤلفه الشيخ أبي محمد مكي.

وقرأت جميعه على القاضي أبي علي بن أبي الاحوص، وقال لي قرأته علي أبي عمران موسى بن عبد الرحمن يحيى بن العربي عن ابن بشكوال عن ابن عتاب عن مؤلفه، وسمعت جميعه على الأستاذ الشيخ أبي عمر بن حوط الله، وقال ..
(٢)
أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عيسى التادلي عن ابن عتاب عن مكي (٠)

(وأما الكتاب .. الكافي فسمعتة على الخطيب أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن القاضي اللخمي الأشبيلي وحدثني به عن الشيخين الجليليين أبي العباس بن مقدم وأبي الحكم بن حجاج قراءة وسماعا كلاهما عن الخطيب أبي الحسن شريح بن محمد بن شريح عن أبيه مؤلفه . وقرأته على القاضي أبي علي ابن أبي الاحوص . وحدثني به عن القاضي أبي القاسم أحمد بن يزيد بن بقية مناولة عن أبي الحسن شريح عن أبيه وحدثني به أيضا القاضي أبو علي أنه قرأه على الأستاذ أبي الحسن علي بن جابر النخعي الدباج الأشبيلي
(٢)
عن أبي بكر بن صاف عن شريح عن أبيه)

(١) انظر ص ٦ - ٨

(٢) ص ١٢ - ١٣

(٣) انظر ص ١٥ - ١٦

القسم الثانى .. الكتب التى نقل عنها ..

اعتمد المصنف على كتب كثيرة ومتعددة ، وكرر نقلة عنها فى أكثر من موضع من كتابه .
وفيما يلى ذكر أسماء هذه الكتب مرتبة تاريخيا حسب وفيات مؤلفيها ..

١- كتاب سيبويه^(١) لأبى بشر عمرو بن عثمان (ت ١٨٠هـ) ومن أمثلة نقل المؤلف منه ..
قوله .. قال سيبويه رحمه الله تعالى فى باب الهمزة .. فليس من كلام العرب أن
تلتقى همزتان فتحققا^(٢)

وقوله أيضا .. لام التعريف عند سيبويه حرف واحد من حروف التهجى وهى
اللام خاصة ، وبها يحمل التعريف ، وإنما الألف قبلها ألف وصل ، ولهذا تسقط
فى الدرج فهى إذا بمنزلة باء الجر ، وكاف التشبيه مما هو حرف واحد ، فلهذا
كتبت موصولة فى الخط بما بعدها .

ويظهر من الكتاب أن مذهب الخليل مخالف لمذهب^{رحمهما} الله لأن الخليل
شبهها بقدر^(٣)

(١) وهو فى خمسة أجزاء / مطبعة الهيئة المصرية / تحقيق عبدالسلام هارون ١٩٧٣م .

(٢) انظر ص ٣١٥ .

(٣) انظر ص ٣٦٢ - ٣٦٣

٢ - معانى القرآن لسعيد بن مسعدة - أبو الحسن - الأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ) (١)

قال الملقى ..

القسم الثالث المختلف فيه - هو الهمزة المكسورة بعد الضمة والمضمومة بعد الكسرة .
فسيبويه يسهلها بين الهمزة والحرف الذى منه حركتها ، وأبو الحسن يبدلها حرفاً من جنس حركة ما قبلها وحجته أنه لما لزم ابدالها مفتوحة بعد الكسرة والضمة ولم يجز جعلها بين الهمزة والألف ، لكون الألف لا تثبت بعد الكسرة ولا بعد الضمة ، فلتكن كذلك فيما انضم بعد الكسرة أو انكسر بعد الضمة ، لأن المكسورة بعد الضمة لوسهلت بين الهمزة والياء على حركتها لكان فيها شبه بالياء الساكنة ، والياء الساكنة لا تثبت بعد الضمة بل تنقلب واوا ، فلتكن هذه الهمزة كذلك .

وكذلك المضمومة بعد الكسرة لوسهلت بين الهمزة والواو لدخلها شبه من الواو فينبغى أن تقلب ياء كما أن الواو الساكنة تنقلب بعد الكسرة ياء (٢) .

٣- صحيح البخارى - لأبى عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخارى (ت ٢٥٦هـ)

قال الملقى رحمه الله فى باب التسمية - إن التسمية تقال بمعنيين ..

أحدهما - وضع الاسم على المسمى كقولك .. سميت ابنى محمداً ،

(١) وهو مطبوع فى جزئين ، تحقيق الدكتور عبد الأمير محمد أمين الورد ط الأولى .

(٢) انظر ص ٤١٤ .

تريد جعلت هذه الكلمة اسما له وعلامة يعرف بها ، وحاصل هذا المعنى
انشاء وضع الاسم على المسمى .

والمعنى الثانى - ذكر الاسم الموضوع على المسمى بعد استقرار الوضع كما
يقول الرجل لصاحبه - إن فلانا يفعل كذا فاحذره ولا تسمى . أى
لا تذكر اسمى له . انتهى .

ثم استشهد على هذا المعنى الثانى بحديث رواه البخارى عن أنس رضى
الله عنه ، قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لأبى - إن الله أمرنى أن
أقرأ عليك القرآن ، قال أبى - آله سمانى لك ؟ قال - الله
سماك لى (١) . قال قتادة فأنبت أنه قرأ عليه " لم يكن الذين
كفروا من أهل الكتاب " (٢) .

٤- كتاب الجامع (٣) لأبى بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد (ت ٣٢٤هـ)
وقد نقل المؤلف عنه بواسطة قول الدانى فى التحبير - وحكى ابن مجاهد فى
كتاب الجامع عن ابن كثير أنه يقف على قوله تعالى " يناد بالياء (٤) .

٥- كتاب قراءة المكيبين لابن مجاهد (٥)

وقد نقل المصنف عنه بواسطة قول الحافظ فى تحبيره . قال ابن مجاهد
فى كتاب "قراءة المكيبين وقف قنبل بالياء فى قوله تعالى " يناد " وعن
الخرائى بغير ياء (٦) .

(١) انظر ص ٤٥

(٢) الآية (١) من سورة البينة .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) انظر (ص - ٨٠٨) .

(٥) لم أقف عليه .

(٦) انظر (ص - ٨٠٨) .

٦ - شرح الهداية^(١) لأحمد بن عمار بن أبي العباس المهدوي (ت ٤٣٠ هـ).

ومثال نقل المؤلف منه قوله - وقد أغلظ المهدوي في القول على سيبويه في هذه المسألة حين تكلم في "أئمة" في سورة التوبة في شرح الهداية فقال مانصه ..

وقد عاب سيبويه والخليل تحقيق الهمزتين وجعلا ذلك من الشذوذ الذي لا يعول عليه ، والقراء أحذق بنقل هذه الأشياء من النحويين وأعلم بالآثار ولا يلتفت إلى قول من قال إن تحقيق الهمزتين في لغة العرب شاذ قليل ، لأن لغة العرب أوسع من أن يحيط بها قائل هذا القول ، وقد أجمع على تحقيق الهمزتين أكثر القراء وهم أهل الكوفة وأهل الشام وجماعة من أهل البصرة و ببعضهم تقوم الحجة^(٢) .

٧ - التذكرة في اختلاف القراء^(٣) لمكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧ هـ).

ومثال نقل المالقي منه قوله - وقف البيزى على "هيهات" الثاني بالهاء ، كذا قال في التبصرة وفي كتاب التذكرة (٤).

٨ - كتاب التبصرة في القراءات السبع (٥) لأبي محمد مكي بن أبي طالب .

وهو من أهم مصادر المؤلف التي اعتمدها عليها .
ومن أمثلة نقل المصنف منه قوله - وأما الشيخ فذكر ترك الزيادة في المدال المنفصل عن قالون من طريق الحلواني ، وذكر عنه من طريق أبي نشيط وعن الدوري الزيادة لا غير .

(١) لم أقف عليه . هو وجود وحققه جارك وزميلك أو الشبهة .

(٢) انظر (ص ٣١٦) .

(٣) لم أقف عليه ، وقد ذكره الدكتور محيي الدين رمضان في مقدمته على الكشف ص ٢٤ .

(٤) انظر ص ٧١٨

(٥) وهو مطبوع في جزء ، تحقيق الدكتور محمد غوث الندوي المطبعة - الدار السلفية .

وقوله أيضا - وأما الشيخ فقال في التبصرة - قرأ ورش بتمكين مد البديل فيما روى المصريون عنه ، وقرأ الباقون بمد وسط كما يخرج من اللفظ . (١)

٩- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحجمها لمكي بن أبي طالب (٢) .

ومثال نقل المؤلف منه قوله - قال في كتاب الكشف (والمد في حرف المد واللين إذا كانت الهمزة بعده أمكن من مده إذا كانت قبله لتمكن خفاء حرف المد واللين إذا كانت الهمزة بعده) .

وقوله أيضا - فأما (يواخذ) وبابه فإن قدرت واوه مبدله من همزة فهو من هذا القبيل ، وهو قول الامام وإن قدرت أصلية على لغة من قال (واخذ) فللامدخل له في التمكين ، كالألف في قوله تعالى (ولكــــن لاتواعدوهن سرا) وهذا الوجه الثاني قاله الحافظ في إيجاز البيان والشيخ في كتاب الكشف . (٣) .

١٠- إيجاز البيان في قراءة ورش عن نافع (٤) لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤ هـ) .

قال المؤلف - اعلم ان الناس اختلفوا هنا - يعني في مد البديل - فمنهم من يشبع المد كما لو تقدم حرف المد على الهمزة فيسوى بين المد قبل الهمزة وبعدها نحو (جاءو) وهو ظاهر قول الامام ، وأنكره الحافظ ، وأطال في الرد على أصحاب هذا المذهب في إيجاز البيان ، والتمهيد ، وغيرهما ،

(١) انظر

(٢) وهو مطبوع في جزئين - تحقيق الدكتور محي الدين رمضان ط سنة ١٣٩٤ هـ .

(٣) انظر

(٤) لم أقف عليه - وذكره ابن الجزري في الغاية ٥٠٥/١ .

وقوله أيضا - وأما الشيخ فقال في التبصرة - قرأ ورش بتمكين مد البديل
فيما روى المصريون عنه، وقرأ الباقر بمد وسط كما يخرج من اللفظ. (١)

٩- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لمكي بن أبي طالب (٢).

ومثال نقل المؤلف منه قوله - قال في كتاب الكشف (والمد في حرف المد
واللين إذا كانت الهمزة بعده أمكن من مده إذا كانت قبله لتمكن خفاء
حرف المد واللين إذا كانت الهمزة بعده).

وقوله أيضا - فأما (يؤخذ) وبابه فإن قدرت واوه مبدله من همزة
فهو من هذا القبيل، وهو قول الامام وإن قدرت أصلية على لغة من قال
(واخذ) فلا مدخل له في التمكين، كالألف في قوله تعالى (ولكن لاتواعدوهن
سرا) وهذا الوجه الثاني قاله الحافظ في إيجاز البيان والشيخ في كتاب
الكشف. (٣).

١٠- إيجاز البيان في قراءة ورش عن نافع (٤) لأبي عمرو عثمان بن سعيد
الداني (ت ٥٤٤هـ).

قال المؤلف - اعلم ان الناس اختلفوا هنا - يعني في مد البديل - فمنهم
من يشيع المد كما لو تقدم حرف المد على الهمزة فيسوي بين المد قبل
الهمزة وبعدها نحو (جاء) وهو ظاهر قول الامام ، وأنكره الحافظ ، وأطال
في الرد على أصحاب هذا المذهب في إيجاز البيان ، والتمهيد وغيرهما

(١) انظر ص ٣٠٠

(٢) وهو مطبوع في جزئين - تحقيق الدكتور محي الدين رمضان ط سنة ١٣٩٤هـ.

(٣) انظر ص ٣٠٧

(٤) لم أقف عليه - وذكره ابن الجزري في الغاية ١/٥٠٥

ونص الحافظ في إيجاز البيان - على التمكن الزائد في (المؤودة)
و(سوآت) (١) .

١١- الإيضاح في الهمزتين للدانسي (٢) .

قال المالقي - قرأ ابن كثير (أن يؤتى أحد) في آل عمران
بالاستفهام بهمزة محققة وأخرى ملينة بين الهمزة والألف على
أصله وهو قول الحافظ في (الإيضاح) (٣) .

وقال الحافظ في (الإيضاح) مانصه . .

قرأ ابن كثير في رواية قنبل ونافع في رواية ورش (للنبي إن أراد)
(بيوت النبي إلا) بتحقيق الهمزة الأولى ، وتسهيل الثانية
فتكون في اللفظ كأنها ياء ساكنة ، وهي في الحقيقة بين الهمزة
والياء الساكنة (٤) .

(٢) لم أقف عليه ، وذكره ابن خيرة في الفهرست ص ٢٩	ص ٣٣	(١) انظر
	ص	(٣) انظر
	ص	(٤) انظر

١٢ - التمهيد لاختلاف قراءة نافع للدانسي (١) .

ومن أمثلة نقل الملقى منه - قوله ..

قال الحافظ في كتاب التمهيد في سورة يوسف عليه السلام ..
واختلفوا في سكون الياء وفتحها من قوله (مثنوى) و (بشرى) ثم
نقل أقوال الرواة في ذلك . ثم قال مانصة .

وسألت شيخنا أبا الحسن عن هذه الأشياء التي توجد مسطورة في النصوص
كياء (هداى) و (بشرى) و (مثنوى) وشبهه والتلاوة بالنقل عرب
مسطرة بها بخلاف ذلك ؟

فقال لى ذلك بمنزله الآثار الواردة في الكتب في الأحكام وغيرها
بنقل الثقات ، والعمل بخلافها فكذلك ذلك (٢) .

١٣ - التحبير - للدانسي (٣) .

قال الملقى - ذكر الحافظ في التحبير بسنده عن محمد بن أحمد عن ابن
الانبارى أن (ياعباد) في سورة الزخرف بغير ياء في مصاحف أهل
المدينة ، وفي مصاحف أهل العراق بالياء (٤) .

وقال في التحبير - سمعت هذه الثلاثة المواضع (الظنون) والرسول ،
والسبيل ، في سورة الأحزاب بالالف (٥) .

-
- (١) لم أقف عليه ، وذكره في التيسير ص ٢٠٥ ، وابن الجزرى في الغاية ٥٠٣/١
(٢) انظر ص ٤٠ - ٤١
(٣) لم أقف عليه .
(٤) انظر (ص ٨٠٦)
(٥) انظر (ص ٨٠١) .

١٤ - التفصيل للإمام الدانسي . . (١)

قال المؤلف - اعلم أن الحافظ ذكر في (التفصيل) خلافاً في هذا الحرف -
(إلى ذي العرش سبيلاً) .
وذكر الحافظ في التفصيل أن ادغام (يحزنك كفره) رواية القاسم
بن عبد الوارث عن أبي عمرو ، واعتمد الحافظ على الاظهار (٢) .

١٥ - التنبيه على مذهب أبي عمرو بن العلاء في الإمالة والفتح بالعلل للدانسي (٣)

ومثال نقل المصنف منه - قوله - وقال في كتاب التنبيه لما ذكر (ليستوا)
(جاءوا) و(باءوا) و(اسرائيل) وشبهة مانصه . .
والمدة الأولى في هذا هي أشبع مدا من الثانية . (٤) .

١٦ - التلخيص للإمام الدانسي . . (٥)

قال المؤلف - وليس في كلام الدانسي في إيجاز البيان ولا في التمهيد ولا في
التلخيص ، ولا في الموضح فتح (هداي) و(محيي) و(مثنوي) لورش ، وإنما
حاصل قوله فيها بإمالة بين اللفظين لورش (٦) .

(١) لم أقف عليه .

(٢) انظر (ص ٢٠٦ ، ١٦٧ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢٠٨ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٤١) .

(٣) لم أقف عليه ، ذكره ابن خبير في الفهرست / ٢٩

(٤) انظر (ص ٣٠٠ ، ٧٧٤) .

(٥) لم أقف عليه .

(٦) انظر (ص ٥٦٠ ، ٦٣٩) .

١٧ - جامع البيان في القراءات السبع وطرقها المشهورة والغريبة للإمام الداني (١)

قال - أطلق الحافظ القول بتترك الهمز في هذا الباب .
- باب مذهب أبي عمرو في ترك الهمزة - وخصه في المفردات
برواية السوسي . وحاصل قوله في جامع البيان الاطلاق كما هو في
التيسير (٢) .

١٨ - المقنع في معرفة رسم المصاحف للحافظ الداني (٣) .

قال المؤلف - ومن ذلك - أي مما خالفت فيه القراءة الرسم وصلا ووقفًا
- ما ثبت من الحروف في الرسم ولا يقرؤه أحد كالآلف بعد لام ألف في قوله تعالى
في سورة النمل (أولاً اذ بحنئه) وفي سورة التوبة (ولأاوضعوا) وكذلك
الواو بعد الألف في قوله تعالى (ساأوريكم دار الفلستقين) والياء
ثبت في الخط في قوله تعالى (من بناى المرسلين) التي غير ذلك مما هو
مذكور في كتاب المقنع في رسم المصاحف للحافظ . أبي عمرو عثمان بن سعيد
الداني (٤) .

١٩ - المفصح للحافظ الداني (٥) .

قال المالقي - ذكر الحافظ في المفصح أن عصمة بن عروة النقيمي روى ادغام
(١٤ لوط) عن أبي عمرو ، وأنه اختيار بن شاذان ، وعامة أهل الأداة ممن
أصحاب عبدالرحمن ، وأبي شعيب ، وابن سعدان عن اليزيدي (٦)

-
- (١) يوجد نسختان منه مخطوطتان في قسم المخطوطات بالمكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة برقم (٢٢٥٤) - (٢٢٦٨) ميكروفيلم .
(٢) انظر (ص ٣٦٧ ، ٢٠ ، ٣٠ ، ٢٧٢ ، ٢٩٣ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠) .
(٣) وهو مطبوع في جزء - تحقيق محمد أحمد دهمان - ط . دار الفكر بدمشق ١٤٠٣ هـ .
(٤) انظر ص ٧٠٥
(٥) لم أقف عليه .
(٦) انظر (ص ١٧٩ - ١٨٠) .

٢٠- مفردات القراء السبعة للإمام الداني (١)

ومن أمثلة نقل المصنف منه قوله - قال الحافظ في المفردات مانصه . .
وكلهم لم يزد في تمكين الألف في قوله تعالى (لا يؤاخذكم) و(لا تؤاخذنا)
وبابه ، وزاد بعضهم (ءاليت) في الموضعين من يونس ، و(عادا الأولى)
في والنجم ، فلم يزدوا في تمكين الألف والواو فيهن (٢) .

٢١- الموضح للإمام الداني (٣)

قال المالقي - أما (حتى) فكتبت بالياء في أكثر المصاحف وحكى الحافظ
في (الموضح) انها في بعضها بالألف ، وعلل كتبها بالياء ، وقسوع
الألف فيها رابعة ، وهو موضع تختص به الياء ، وبأنها اشبهت ألف
(٤)
(شتى) .

٢٢- الكافي (٥) لأبي عبدالله محمد بن شريح الرعيني الأندلسي (ت ٤٧٦هـ) .

وهو من أهم المصادر التي اعتمدها المؤلف .
ومن أمثله نقل المصنف منه قوله - فمذهب الحافظ الادغام في قوله تعالى
(فمن زحزح عن النار) خاصة ، وذكر الامام عنه اختلافا وأنه قرأ بالوجهين
وقال - وكان أبو عمرو يكره ادغام الحاء في العين وقوم من العرب يدغمونها
فيها .

(١) وهو مطبوع في جزء - المطبعة الفاروقية الحديثة - الناشر مكتبة القرآن .

(٢) انظر ص ٣٠٤

(٣) لم أقف عليه حتى رأته فاصحبه

(٤) انظر (ص ٥٤٣ ، ٦٨٠ ، ٥٥٣ ، ٥٦٠ ، ٥٦٧ ، ٥٨٠ ، ٥٩١ ، ٦١٩) .

(٥) وقد طبع على هامش المكرر .

وقوله أيضا - اعلم أن الألف التي تقصر من (أ^٤السن) هي التي بعد اللام دون التي بعد الهمزة نص عليه الامام في (الكافي) (١) .

٢٣- كتاب الروضة (٢) لموسى بن الحسين بن اسماعيل المعدل (ت ٥٥٠ هـ) .

قال المالقي - وقع في كتاب الروضة قال - كان رجل من العرب له جارية يحبها وتكرهه ، وكانت تكشر أن تقول له - أنت قالون ياسيدي ، فخدعتة بذلك حتى آنتفت منه ، فأنصرفت ، فقال .. قد كنت احسبني قالون ، فاليوم أعلم أني غير قالون (٣) .

٢٤- الاقتضاب في شرح أدب الكاتب (٤) لعبدالله بن محمد البطلبيوسي بن السيد أبي محمد (ت ٥٥٢ هـ) .

قال المؤلف .. ذهب الكسائي إلى أن أصل (ال٤) (أول) من قولك (وال يُول) إذا رجع ، فتحركت الواو بعد فتحة ، فانقلبت ألفا على قياس (باب) و(دار) وحكى في التصغير (أويل) حكاها عنه ابن السدي في (الاقتضاب) (٥) .

٢٥- كتاب الاقناع في القراءات السبع (٦) تأليف أبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف بن الباذش (ت ٥٤٠ هـ) .

ومن أمثله نقل المصنف منه قوله - وذكر أبو جعفر بن الباذش في الاقناع " ابا عمر الدوري" بإثر ذكر "أبي عمرو بن العلاء" فسماه بنص ما سماه به الحافظ في التيسير (٧) .

-
- (١) انظر (ص ١٩٨ ، ٣٠٥ ، ١٥٠ ، ٢٦٠ ، ٦٠ ، ٣٠٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٨٦) .
 - (٢) لم أقف عليه ، وذكره ابن الجزى في النشر ج ١ ص ٧٩ .
 - (٣) انظر (ص - ٢٣ - ٢٤) .
 - (٤) وهو مطبوع .
 - (٥) انظر (ص ١٨١) .
 - (٦) وقد طبع / بمطبعة جامعة القرى / تحقيق عبدالمجيد قطاش .
 - (٧) انظر (ص ٢١) .

٢٦- حرز الأمانى ووجه التهانى (١) منظومة أبى محمد بن فيره بن أبى القاسم بن

خلف بن أحمد الشاطبى (ت ٥٩٠هـ).

ومن أمثلة نقل المؤلف منه قوله - وذكر ابن فيره فى قصيدته أباعمرو
بن العلاء ، ثم ذكر اليزيدى ثم قال - أبوعمر والدورى وصالحهم أبوشعيب
هو السوسى عنه تقبلا .

يعنى اليزيدى .

ثم لما ذكر الكسائى قال ..

روى ليثهم عنه أبو الحارث الرضا - وحفص هو الدورى وفى الذكر قد خلا
يريد - تقدم ذكره بعد اليزيدى (٢) .

(١) وهو مطبوع / تصحيح على محمد الضباع / مطبعة مصطفى الحلبي / مصر ١٣٥٥هـ - ١٩٣٧م

(٢) انظر ص (٢١) .

الفصل الثالث من الباب الثماني

أهم الأعمال التي قمت بها أثناء تحقيقي ودراستي للكتاب

كان عملي في التحقيق على النحو الآتي . .

- ١- قمت بتحقيق اسم الكتاب .
- ٢- وثقت اسم الكتاب للمؤلف بما أوضحت من أدلة قاطعة للشك .
- ٣- قمت بنسخ النسخة التي اعتمدها أصلاً .
- ٤- طبقت بين النسخ التي عثرت عليها، وأثبتت الفروق بينها واعتمدت أقدم هذه النسخ أصلاً للتحقيق، وأشرت إليها بنسخة (الأصل) كما تقدم .
وبهذه المقابلة كملت النسخة التي يمكن الاعتداد بها على أنها أقرب نسخة إلى نص المؤلف .
- ٥- أثبتت الصواب والنقص من النسخ الفرعية في الأصل بين قوسين ()
وأشرت في الهامش إلى مصدر التكملة والتصويب .
- ٦- شرحت المفردات اللغوية التي تحتاج لذلك .
- ٧- حققت النصوص التي نقلها المؤلف عن غيره بالرجوع إلى مصادره التي نقل عنها إلا ما عذر الوصول إليه .
- ٨- علقت على بعض المسائل التي أعتقد أنها تفيد القارئ وذلك في الهامش .
- ٩- ميزت بين النص والشرح ، وذلك بالإشارة إلى النص بحرف (م) وإلى الشرح بحرف (ش) .
- ١٠- شرحت مصطلحات المؤلف في الكتاب .
- ١١- قمت بتوجيه بعض القراءات .
- ١٢- وثقت القراءات التي ذكرت ، ونسبتها إلى أصحابها ، معتمداً في ذلك على مصادر سابقة للمؤلف ، وأخرى تالية له ، زيادة في التوثيق .
- ١٣- حصرت المصادر التي اعتمدها المؤلف في الكتاب .
- ١٤- نبهت على مواضع انتهاء لوحات نسخة الأصل . بالخطوط المائلة الدالة على ذلك مع ذكر رقم اللوحة في اليسار .
- ١٥- قمت بتخريج جميع الحروف القرآنية التي ذكرها المؤلف بذكر أرقام آياتها وسورها .

- ١٦- رسمت الأحرف القرآنية بالرسم العثماني وبرواية، حفص عن عاصم في كل موضع جاءت القراءة فيه غير مقيدة بوجه، فإذا جاءت معزوة إلى قارىء بعينه أثبت المقتضى من ذلك .
- ١٧- بينت ضعف حديث عبدالله بن جبير في باب الاستعاذة، وكذا حديث عبدالله بن مسعود، وأن الثاني لأصل له .
- ١٨- قمت بتخريج الأحاديث النبوية .
- ١٩- عزوت الأشعار لأصحابها وللمصادر المذكورة فيها .
- ٢٠- ترجمت للأعلام الواردين في الكتاب إلاماتعذر الوصول إليه، وهونادن، وقد حرصت على أن تكون الترجمة شاملة لاسم القارىء وكنيته، ولقبه، ونسبه ثم لبعض من قرأ عليه، ومن قرأ عليهم عرضاً أو سمعاً ثم لتاريخ وفاته .
- ٢١- قمت بوضع فهرس بحيث تستطيع أن تفع يد الباحث على كل صغيرة وكبيرة في الكتاب، وذلك لاعتقادي في أهميتها العظمى وهي:
- فهرس الآيات على توالى السور في المصحف، ذاكرة رقم الآية متبوعاً برقم الصفحة .
- فهرس أمثلة الادغام الكبير من المتماثلين، والمتقاربين، واهما نوع الحرف المدغم والمدغم فيه على يمين الصفحة مع إشارة بيـن الحرفين تدل على ادغام الأول في الثاني وهي (x) وبعد هذا تأتي الآية، واهما تحت الحرف المدغم والمدغم فيه خطأ (—) ثم رقم الآية فالصفحة .
- فهرس أمثلة الهمزتين من كلمة ومن كلمتين .
- فهرس أمثلة الأنواع الخمسة المستثناة من قاعدة الابدال للسوس .
- فهرس الأحاديث الشريفة .
- فهرس الأشعار .
- فهرس الأعلام المترجم لهم .
- فهرس البلدان والأماكن .

- فهرس القبائل.
- فهرس المصادر.
- فهرس موضوعات الكتاب .
- فهرس الفهارس .

وأخيرا فيني أشكر الله جل ثناؤه . وتباركت أسماؤه على أن يسر
لي أسباب تحقيق هذا الكتاب ، وأعانني عليه حتى خرج من الظلمات
إلى النور ، وأخذ مكانه بين هذا التراث العظيم من كتب القراءات
، وعلوم القرآن العظيم . (وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب)
هود ٨٨

والحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا حمدا كثيرا طيبا مباركا
فيه . وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين لهم بإحسان
إلى يوم الدين .

.....

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية بالثدينة المتطورة
قسم الدراسات العليا
شعبة التفسير

لقد تم تصحيح المطبوع
والله الموفق

٢٢
١٤٠٨
در محمد بن يحيى بن عبد الوهيد

الدر الشير والعزيز القدير

في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير

للأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٥٤٤هـ)

تأليف

عبد الواحد بن محمد بن أبي السداد (أبي محمد) الملقب (ت ٥٧٠هـ)
رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية العالية (الكتوراه)

تحقيق ودراسة
أحمد عبد الله أحمد المقرئ

إشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور محمد محمد محمد سالم محيسن المحترم

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

الجزء الثاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ١١

الحمد لله والصلوة والسلام على خاتم رسل الله
وبعد!

فإنه الطالب: أحمد عبيد الله أحمد المقرئ، جاءني من قبل
وصوب الخطأ التي وقعت في الرسالة بإحدى الثلاث
وذلك في الفترة من الساعة السادسة والنصف صباح

الخاص والعشيرة ١٤٠٩ هـ إلى الساعة الثامنة عشرة ظهراً
من اليوم نفسه وكان التصويب عملياً وتوجيهياً له

وقد استجاب لجميع التوصيات ونفذ ما طلبته إليه
تسأل الله له ولوالديه الشرف والبركات

الدكتور بلال بن أحمد محمد بن عبد الله

د. عبد العزيز بن محمد

أحد أعضاء لجنة المناقشة التي صممت بالطلاب

قسم
المتحقق

استعملت فيها الخبيث التي يجوز كل ابيح من البصيرة والافن والتركس والتهيبه
ومنها حتى اذا اذهر له من التيسر والذوات من التيسر والذوات من التيسر وما حيا اليها
والجوارح واليها والذوات من التيسر والذوات من التيسر والذوات من التيسر
على قدره من شدة خبثه في هذه التيسر والذوات من التيسر والذوات من التيسر
تعتبر من الخبيث التي يجوز كل ابيح من البصيرة والافن والتركس والتهيبه
والذوات من التيسر والذوات من التيسر والذوات من التيسر

وراق النورج من تتركها سيرا الصميتية من خبيث كفا من شدة له اهدم من سيرة
تتصفه وتتمتع في دار النورج من تتركها سيرا الصميتية من خبيث كفا من شدة له اهدم من سيرة
بحسب صاحب الجوارح
سليمه
وعال
وهي

عابرة الصميتية شخ الخور في الدار الكورن اللذي الى سمت عنو به الوالي جوارح على
البري جوارح حامدا ومصليا فوالله والوالدي وشا فاجده وكان لكس غير معين
فوجه الله امرا نظره من الكورن ودعا للولدت والناج
التيج السليم غير معين وكورن
وت العالين
فوالصق

عاجده الا وزير والآوزير اليم الدين عبد وال وحده اجميز وعاجده الا شيخا والشيخا والشيخا وسمن
تجمع باسمه الى اليم الدين بربك والرحم اليميز وسبب الله اليم الكبر والارواح لا تق
الانسان الممل
الوجه

والذي قد يكون التيسر من الوراثة والوراثة من الوراثة والوراثة من الوراثة
الفاظ والجزء النطق على التيسر اذا سمعت التيسر من الوراثة والوراثة من الوراثة
الذي قد يكون التيسر من الوراثة والوراثة من الوراثة والوراثة من الوراثة
الذي قد يكون التيسر من الوراثة والوراثة من الوراثة والوراثة من الوراثة
الذي قد يكون التيسر من الوراثة والوراثة من الوراثة والوراثة من الوراثة

والذي قد يكون التيسر من الوراثة والوراثة من الوراثة والوراثة من الوراثة
الذي قد يكون التيسر من الوراثة والوراثة من الوراثة والوراثة من الوراثة
الذي قد يكون التيسر من الوراثة والوراثة من الوراثة والوراثة من الوراثة
الذي قد يكون التيسر من الوراثة والوراثة من الوراثة والوراثة من الوراثة
الذي قد يكون التيسر من الوراثة والوراثة من الوراثة والوراثة من الوراثة

والذي قد يكون التيسر من الوراثة والوراثة من الوراثة والوراثة من الوراثة
الذي قد يكون التيسر من الوراثة والوراثة من الوراثة والوراثة من الوراثة
الذي قد يكون التيسر من الوراثة والوراثة من الوراثة والوراثة من الوراثة
الذي قد يكون التيسر من الوراثة والوراثة من الوراثة والوراثة من الوراثة
الذي قد يكون التيسر من الوراثة والوراثة من الوراثة والوراثة من الوراثة

والذي قد يكون التيسر من الوراثة والوراثة من الوراثة والوراثة من الوراثة
الذي قد يكون التيسر من الوراثة والوراثة من الوراثة والوراثة من الوراثة
الذي قد يكون التيسر من الوراثة والوراثة من الوراثة والوراثة من الوراثة
الذي قد يكون التيسر من الوراثة والوراثة من الوراثة والوراثة من الوراثة
الذي قد يكون التيسر من الوراثة والوراثة من الوراثة والوراثة من الوراثة

والذي قد يكون التيسر من الوراثة والوراثة من الوراثة والوراثة من الوراثة
الذي قد يكون التيسر من الوراثة والوراثة من الوراثة والوراثة من الوراثة
الذي قد يكون التيسر من الوراثة والوراثة من الوراثة والوراثة من الوراثة
الذي قد يكون التيسر من الوراثة والوراثة من الوراثة والوراثة من الوراثة
الذي قد يكون التيسر من الوراثة والوراثة من الوراثة والوراثة من الوراثة

المؤرخه الاولى من سنة " ١٠٠٠ "

IRS. No 7081
Abcet III
No. 533

مكتبة علي بن ابي طالب
مؤرخه في الجبل الرابع

كاتب شرح المنستير

الشيخ ابي محمد عبدالواظف بن محمد بن ابي نزيه

المدراة ابي علي المامي وتوفي باندلس

مجلد
مؤرخه في الجبل الرابع
وهو المجلد



مكتبة العلمين
التي كانت في
المنستير

اعلم ان حيث اطلعت هذا الكتاب الما تظن ان لا ادره الما تظن ان لا ادره عن ان محمد بن علي بن
الرافعي صاحب التفسير وحيث اطلت الشيخ ادره الما تظن ان لا ادره عن ان محمد بن علي بن
وحيث اطلت الامام ادره الما تظن ان لا ادره عن ان محمد بن علي بن



نفسه
١٩٩٧
١٥٤

Karak
237

اذعي من المظهر العظيمة وانرف من الرهن المطير ودنك من امان
 الدار الشتر وسرنا من العذب العير في شرح مستطالت وقد هلاقت
 وكل مغفلات استغفروا لها دانا النيسر مسرنا الا وافتة والمثالفة على المسور
 الوراثة فيما نمنه وبين حجاب النيسر والصحاب الياثي الى السلام من
 غير ما دعت الله منورة التفسر وعمل الخلول بعد الاماد للاعتاد
 على طرق الامسار الموهل الى هذه الكتب صد عنا المسداد وقلم اللامر
 ولما انعم اللور بع وجل وابلغ العبد منه المرفعي والامل وفتت به
 الى ارب من الله يصعد الدم الطيب رفعة صلح العول وبلتت معتزنا
 بالنعيم و فتت سباب الله جل جلاله ولا حظي برفق من هولاء
 وقلت المرفعي واجلبي و معتقد صد ولا فان ظلاله
 عملت بغير كل شتشي و اللعين لانه ان ظليل ظلاله
 وانتم على الفضل بالانظر الذي و نحن من يستقيم خلاله
 وجميع المسلمين شتته و ذ ارحم على الاله
 تا باللباس والحق وان كان سوسن الله تعالى صادق وفان على انك
 موافق و بلصنا ان العز والحق اللهم منك واليك العمد من مع ملك
 اصي بنا عليك عز ملك بنا واليك المصير استغفرا الله العظيم لذني
 كما امرني زني واستغفرا للمومنين والمومنات الاحياء منهم والاموات
 وجميع من عورات من كل ذنوبهم و ليرى اللهم اوزنا مثل الكافرة
 و ذواتها و ذم النعم و ثلها و قلنا اب النار و غرامها و صلنا لذنوبنا

ارحم الراحمين
 اللهم الرحمن الرحيم و به استفتعن
 فاصح الشرح الفقه الاجل الخليل المبرك على ابن ابي السناد
 الاموي الماتح رضي الله عنه الجده الحكم المنيرو انعام القديم و
 انقى الكسيرة السعد و جميل التقدير في جميع التدبير مما تقدمته
 انالفة وحكمته اليا لفته عن معين و ميسر الذي يعطي كل شئ خلقه
 ثم فذكي وخلق الانسان فعلمه القرآن و علمه بالقراء و علمه الكتاب
 و لم يحاطت بعظمة ولا تركه سكرى و استغفه بالسمع و المعسر و الفواد
 لعله يتدلا و سبع الهادي و انه و الهمة ليحل و شدا بها على
 و شدا فحظي برفق من هولاء و استغفرا من هولاء و استغفرا من هولاء
 شريك له سبغ النجيلين و اللابون و مديب الاباء و البنين في
 بيتنا العظير على الصور فلا ساري ولا ساري ولا سار و لا منعم
 ولا مضاهي ولا نظير ولا ظاهر ولا ظهير و اشهد ان لا اله الا الله وحده لا

و حجته للعالمين و ينشأ معه الشير الذين السراج المنير اللو يد بالامر
 العزيز و الرحمت الهير انفا بر من طي كره تبارك و تعالي الملكوسح
 ولا زمر في علم الدييمو المنفصل بالاشفاق العسري في جميع الآدار
 الاخرى في ايوم العبرس القاطور على التخليه و سلم الله و اذ و لجه و ذرية
 بالاسلاف الابرار و الالانات و المتكف الامثال و السنور و اراك تعلم
 و شرف و ادم و بع و هذا الوصف المنصوص القاسم
 باليقين و الخوص الشافهد على العبودية بالعموم و اللربوبية بالخصو

هم الكتاب : ١١ السفر والسفر المنبر في جمع طاعت المنبر ذات
هم لائق : انزله على ابراهيم عليه السلام في ابي الاسد الاثري

المروف بالاقبي هـ ٧٥

عزلا لورام : ١١٠ وفتا

في انظمة : [١٠٦٧] ٧ ٤٤٤٤

صد هـ : اللبنة المنظر

الدرجات : حوكاه (استجيب) لاجل محمد اذني

عزلا لورام

١١٥

المعرف بالاقبي هـ ٧٥

وغيره من الامور
والله اعلم
بما في
الغيب

وغيره من الامور
والله اعلم
بما في
الغيب

وغيره من الامور
والله اعلم
بما في
الغيب

وغيره من الامور
والله اعلم
بما في
الغيب

وغيره من الامور
والله اعلم
بما في
الغيب

وغيره من الامور
والله اعلم
بما في
الغيب

وغيره من الامور
والله اعلم
بما في
الغيب

وغيره من الامور
والله اعلم
بما في
الغيب

وغيره من الامور
والله اعلم
بما في
الغيب

وغيره من الامور
والله اعلم
بما في
الغيب

وغيره من الامور
والله اعلم
بما في
الغيب

وغيره من الامور
والله اعلم
بما في
الغيب

وغيره من الامور
والله اعلم
بما في
الغيب

وغيره من الامور
والله اعلم
بما في
الغيب

وغيره من الامور
والله اعلم
بما في
الغيب

وغيره من الامور
والله اعلم
بما في
الغيب

وغيره من الامور
والله اعلم
بما في
الغيب

وغيره من الامور
والله اعلم
بما في
الغيب

سدى (١) ، وأمتعته بالسمع والبصر والفؤاد ، لعله يتذكر ويتبع الهدى ،
وأفهمه وألهمه ليحمل رسدا بما علمه رسدا فيحظى ويرضى بعيش قرير .
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له مبدع (٢) التكويسن
والتلوين ، ومبدئ الآباء والبنين فى رتب التطوير بخلق التصوير فلا مساوى
ولا مسامى ولا مساهم ولا مزاحم ولا مضاهى ولا نظير ولا مظاهر ولا ظهيره
وأشهد أن خاتم النبیین ورحمة للعالمين هو نبينا محمد البشير
النذير السراج المنير ، المؤيد بالنصر العزيز والرعب الهزيز (٣) القاسم
بين يدي ربه تبارك وتعالى بالخشوع والأزيز (٤) فى ظلم الدياجيسر (٥)

== حاشية الجمل ج ٣ ص ٣٠٥ .

(١) سدى : مهلا .
(٢) مبدع : مخترع الأشياء على غير مثال ومنه قوله تعالى = (بد يسع
السموات والأرض) = الآية رقم ١١٧ من سورة البقرة .
(٣) الهزيز : تردد صوت الرعد . وفى الحديث عن جابر بن عبد الله
رضى الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " أعطيت
خمساً لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلى نصرت بالرعب مسيرة شهر ،
وجعلت لى الأرض سجداً وطهوراً فأيا رجل من أمتى أدركته
الصلاة فليصل وأحلت لى الفنائم ولم تحل لأحد قبلى وأعطيت
الشفاعة ، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعث إلى الناس
كافة " .

أخرجه البخارى فى صحيحه فى باب التيمم ج ١ ص ٨٧ ط مكتبة
الجمهورية العربية .

(٤) الأزيز : شدة غليان القدر . وفى الحديث عن مطرف عن أبيه رضى
الله عنه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى ولصوته
أزيز كأزيز الرجل .

أخرجه النسائى فى (باب البكاء فى الصلاة) ج ٣ ص ١٢ ط الحلبي .
(٥) الدياجير : جمع ديجور وهو الظلام . القاموس المحيط للفيروزآبادى
ج ٢ ص ٢٨ ط الحلبي .

المتفضل بالشفاعة الكبرى في مجمع الدار الأخرى في اليوم المعبوس القمطير^(١)
صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه (وذريته ماثلت الإيمان والأمان
واختلف الأظلام والتنوير وبارك وسلم وشرف وكرم)^(٢).

ومعد هذا الوصف المنصوص القائم باليقين والخلوص الشاهد على
العبودية بالعموم وللربوبية بالخصوص أزهى من الزهر العطير وأنزه من
الروض المطير، فدونك^(٣) زيا من الدر النثير وريا من العذب النعير^(٤) فسي
شرح مشكلات وقيد مهملات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير^(٥)
متبعا بالموافقة والمخالفة على الأسلوب الوافي فيما بينه وبين كتاب
التبصرة^(٦) والكتاب الكافي^(٧) إلى كلام من غيرهما دعت إليه ضرورة
التفسير .

وقبل الحلول بهذا الناد الإعتماد على طريق الإسناد الموصل إلى
هذه الكتب صعدا بالسداد وقطعا للنكير ، ولما أنعم المولى به وكمل ،

(١) القمطير : الشديد .

(٢) ما بين القوسين من (ت) و (ز) .

(٣) دونك : اسم فعل أمر بمعنى خذ .

(٤) النعير : الماء الكثر لسان العرب لابن منظور ج ٦ ص ٤٥٤٦ ط -
دار المعارف .

(٥) التيسير في القراءات السبع للحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني
المتوفى سنة ٤٤٤ هـ والكتاب مطبوع .

(٦) كتاب التبصرة في القراءات السبع للشيخ أبي محمد مكي بن أبي طالب
المتوفى سنة ٤٣٧ هـ والكتاب مطبوع .

(٧) كتاب الكافي في القراءات السبع للإمام أبي عبد الله محمد بن شريح
المتوفى سنة ٤٧٦ هـ والكتاب مطبوع .

وأبلغ العبد منه المرتضى والأمل : وقفت به إلى باب من إليه يصعد الكرم

الطيب يرفعه صالح العمل وناديت معترفا بالتقصير :

وقفت بباب الله جل جلاله * لأحظى بتوفيق ينير هلاله

وقلت اللهم نجني وأحسني * بمقصد صدق لا يخاف حلاله

بمنزل رضوان به كل مشتبهى * وللمعين لذات ظليل ظلاله

وأتم علي الفضل بالنظر السدى * تخصصه من يستقيم خلالاً^(١)

وعم جميع المسلمين بمثله * وذا رحم حق علي^(٢) بلالاً^(٣)

قائلاً بلسان ناطق وإيمان بتوفيق الله تبارك وتعالى صادق ، وجناناً^(٤)

على ذلك موافق ، واحسان الرحمن واثق :

اللهم منك وإليك العبد بين يديك لا أحصى ثناءً عليك غفرانك ربنا

وإليك المصير ، أستغفر الله العظيم لذنبي كما أمرني ربي وأستغفره

للمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات ولجميع من هوأت من كل ذنب

صغير أو كبير ، اللهم أوزعنا^(٥) شكر العافية ودوامها وذكر النعم وتامها^(٦) ،

وقنا عذاب النار وغرامها ، واجعلنا لزمر المتقين إمامها يانعم المولى

(١) خلاله جمع خلة وهي الخصلة . القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٧٠ .

(٢) في الأصل (عطى) وهو خطأ والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ .

(٣) بلاله - صلته يقال : بل رحمه بلا وبلا بالاكسر وصلها .

القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٣٧ .

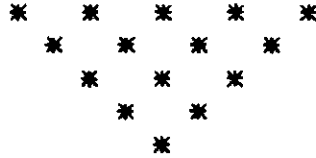
(٤) جنان : القلب . القاموس المحيط ج ٤ ص ٢١٠ .

(٥) أوزعنا : ألهمنا . القاموس المحيط ج ٣ ص ٩٣ .

(٦) في الأصل (ودوامها) وفي باقي النسخ ما أثبتته .

ويا نعم النصير ، والله سبحانه الموفق المعين للضارع (١) المستعین إنسه

بالإحسان جدير (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) (٢)



(١) الضارع : الخاضع المتدلل . القاموس المحيط ح ٣ ص ٥٦ .

(٢) الآية (١١) من سورة الشورى - ٤٢ .

* الإسناد *

أما كتاب التيسير : فحدثني به الشيخ أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد الأنصاري البلنسي بن مشليون (١) إجازة ، قال : أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الملك بن أبي جمره المرسي (٢) عن أبيه عن الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (٣) مؤلفه/رحمه الله .

ب/٢

-
- (١) هو محمد بن محمد بن أحمد بن مشليون (أبو بكر) بن أبي عبد الله الأنصاري البلنسي . أستاذ مقرر كبير مشهور عارف . قرأ على أبيه بالثمان وعلى أبي جعفر الحصار ومحمد بن أحمد بن مسعود الشاطبي ورواية يعقوب علي ابن نوح الفافقي وأجازه ابن أبي جمره .
أقرأ الناس بسبته ثم بتونس ، قرأ عليه القراءات أبو إسحاق الفافقي مقرر سبته وأبو العباس البطرني شيخ تونس . توفي بتونس سنة سبعين وستمائة وكان آخر من حدث عن أبي بكر بن أبي جمره .
غاية النهاية في طبقات القراء : لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد ابن الجزري ج ٢ ص ٢٣٨ . المطبعة / دار الكتب العلمية ط ٣ / ١٤٠٢ هـ
- (٢) هو محمد بن أحمد بن عبد الملك بن موسى بن أبي جمره المرسي الأموي مولا هم إمام كبير فقيه شهير . سمع التيسير من والده أبي القاسم وهو آخر من روى عن أبيه . وأبوه آخر من روى عن الداني ، سمع منه التيسير محمد بن عبد الرحمن بن جهر .
ولد سنة ثمان وخمسمائة وتوفي في المحرم سنة تسع وتسعين وخمسمائة عن إحدى وثمانين سنة .
غاية النهاية ج ٢ ص ٦٩ .
- (٣) هو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر (أبو عمرو) الداني الأموي مولا هم القرطبي . الإمام العلامة أستاذ الأستاذين ، أخذ القسراة عرضا عن خلف بن إبراهيم بن خاقان وأبي الحسن طاهر بن غلبون ، وعن غيرهما . وقرأ عليه خلق كثير منهم ولده أحمد بن عثمان بن سعيد .
وأبو إسحاق إبراهيم بن علي .
ولد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة وتوفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة بدانية رحمه الله . غاية النهاية ج ١ ص ٥٠٣ .

وسمته من لفظ الأستاذ الجليل أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن

الزبير الثقفي (١) وقال لي : قرأته علي أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن

إبراهيم الأنصاري بن جهر (٢) قال : قرأته علي القاضي أبي بكر بن أبي

جمرة المذكور عن أبيه سماعاً عن الحافظ أبي عمرو إجازة .

وقرأت جميعه علي الخطيب أبي الحجاج يوسف بن إبراهيم بن يوسف

الأنصاري بن أبي ريحانة (٣) وقال لي : قرأت بعضه وسمعت باقيه علي

الحاج أبي بكر عتيق بن علي بن خلف الأموي المريطري (٤) عن

(١) هو : أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير (أبو

جعفر) الثقفي . إمام ، أستاذ ، حافظ ، أحد نحاة الأندلس

ومحدثيها . قرأ علي أبي الوليد إسماعيل بن يحيى العطار وغيره ،

وقرأ عليه خلق كثير من بينهم الإمام عبد الواحد بن أبي السداد وأحمد

ابن الحسين .

ولد في أواخر سنة سبع وعشرين وستائة . وتوفي سنة ثمان وسبعائة .

غاية النهاية ج ١ ص ٣٢ .

(٢) هو : محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن جهر (أبو عبد الله) الأنصاري .

مقرئ محدث ، قرأ السبع علي أبي جعفر الحصار وسمع التيسير من

أبن أبي جمرة ، وسمعه منه أبو جعفر بن الزبير المذكور ، وأبو إسحاق

الفافقي .

مات رحمه الله تعالى سنة خمس وخمسين وستائة . الغاية ج ٢ ص ١٦٠ .

(٣) هو : يوسف بن إبراهيم بن يوسف بن سعيد بن أبي ريحانة (أبو الحجاج)

الأنصاري المالكي . قرأ علي أبي عبد الله محمد بن زرقون ، وروى الحروف

من التيسير عن عتيق بن علي بن خلف ، قرأ عليه علي بن سليمان بن أحمد

الأنصاري ، وروى عنه التيسير عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي

السداد .

غاية النهاية ج ٢ ص ٣٩٣ . وقد تقدمت ترجمته . ص

(٤) هو : عتيق بن علي بن خلف (أبو بكر) الأموي الأندلسي المريطري ويعرف بابن

قبرال . مقرئ مصدر ، كامل ، أخذ القراءات والعربية عن أبي الحسن ==

أبي الحسن بن النعمة (١) قراءة (و) (٢) عن أبي الحسن ابن هذيل (٣) إجازة .

أما ابن النعمة فمن أبي عبدالله محمد بن ياسة الزهري (٤) عن أبي

القاسم خلف بن إبراهيم الطليطلي (٥) عن أبي عمرو ، وأما ابن هذيل فعن

== ابن النعمة وأبي محمد بن دحمان ، وحج فروى عن السلفي وروى عن ابن هذيل بالإجازة ، وروى عنه القراءات يوسف بن إبراهيم ابن أبي ريحانة ، تصدر للإقراء والتحديث بمالقة وعمر دهر .
مات سنة اثنتي عشرة وستمائة .
الغاية ج ١ ص ٥٠٠ ، وفي الأصل وواقى النسخ (الأمي) والصواب الأموي كما في الترجمة .

(١) هو (أبو الحسن) بن النعمة علي بن عبدالله بن خلف بن النعمة أبو الحسن الأنصاري البلتسي . إمام كبير .
توفي سنة سبع وستين وخمسمائة .
غاية النهاية ج ١ ص ٥٥٣ .

(٢) ما بين القوسين تكملة لا بد منها من (ت) و (ز) و (س) .

(٣) هو علي بن محمد بن علي بن هذيل (أبو الحسين) البلتسي .
إمام زاهد ثقة عالم . قرأ الكثير علي أبي داود ولازمه مدة سنين ،
ولد سنة سبعين وأربعمائة . وتوفي سنة أربع وستين وخمسمائة .
غاية النهاية ج ١ ص ٥٧٣ .

(٤) ذكره ابن الجزري في الغاية ج ١ ص ٥٥٣ .

(٥) هو : خلف بن إبراهيم (أبو القاسم) الطليطلي .
قرأ علي أبي عمرو الداني ، قرأ عليه محمد بن الحسن الخولاني ومحمد ابن ياسة .

مات سنة سبع وسبعين وأربعمائة .
غاية النهاية ج ٢ ص ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣

أبي داود (١) عن أبي عمرو (٢). وسمعت جميعه بقراءة شيخنا أبي جعفر بن الزبير (٣) على الشيخ أبي عمر عبدالرحمن بن الشيخ القاضي الراوية أبي محمد بن عبدالله بن داود بن سليمان بن حوط الله الأنصاري ثم الحارثي (٤). وحدثني به أبو عمر عن القاضي أبي بكر بن أبي جمرة (٥) بسنده بإجازة وعن القاضي أبي الخطاب أحمد بن محمد بن واجب (٦) قراءة عن ابن هذيل (٧) قراءة عن أبي داود عن أبي عمرو ، وسمعتة على الشيخ القاضي

-
- (١) هو : سليمان بن نجاح (أبو داود) بن أبي القاسم الأموي .
أخذ القراءة عن أبي عمر والداني ، وهو أجل أصحابه - ولد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة وتوفي رحمه الله ببلنيسه في سادس عشر شهر رمضان - سنة ست وتسعين وأربعمائة .
غاية النهاية ج ١ ص ٣١٦ ، ٣١٧ .
- (٢) هو : عثمان بن سعيد الداني ، توفي سنة ٤٤٤ هـ .
وتقدمت ترجمته ص ٦ .
- (٣) هو : أحمد بن إبراهيم بن الزبير (أبو جعفر) توفي سنة ٧٠٨ هـ .
وتقدمت ترجمته ص ٧ .
- (٤) هو : عبدالرحمن بن عبدالله بن حوط الله (أبو عمرو) الأنصاري الحارثي ، قرأ على أبي الخطاب وغيره وقرأ عليه على بن سليمان .
تقدمت ترجمته عند ذكر شيخ المؤلف ص .
- (٥) هو : محمد بن أحمد بن أبي جمرة . توفي سنة ٥٩٩ هـ .
تقدمت ترجمته ص ٦ .
- وفي الأصل و (س) ابن جمرة والصواب ما أثبتناه كما في (ز) .
- (٦) هو : أحمد بن محمد بن عمر بن واجب (أبو الخطاب) القيسي البلسي القاضي ، روى القراءات سماعا عن ابن هذيل ، ورواها عنه عبدالرحمن ابن حوط الله ، قرأ عليه أحمد بن غالب الحضرمي .
غاية النهاية ج ١ ص ١٢٦ .
- (٧) هو : علي بن محمد بن هذيل ، توفي سنة ٥٩٤ هـ .
وتقدمت ترجمته ص ٨ .

الخطيب أبي علي الحسن بن عبدالعزيز (بن) (١) محمد بن أبي الأحوص
الفهرى (٢) ، وقال لي : قرأته علي الخطيب محمد بن محمد بن وضاح
اللخمي (٣) وعلي القاضي أبي عامر نذير بن وهب بن لب بن نذير الفهرى (٤) .
كلاهما عن ابن هذيل عن أبي داود عن أبي عمرو . وقرأت جميعه علي
الشيخ القاضي أبي القاسم قاسم بن الحسن الحجري الشهير بالسكوت (٥) .

(١) ما بين القوسين تكملة من غاية النهاية لابن الجزري ج١ ص ٢٤٢ .

(٢) هو : الحسن بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز بن أبي
الأحوص الأستاذ المجود (أبو علي) المعروف بابن الناظر . توفي
سنة ٦٨٠ هـ .

تقدمت ترجمته عند ذكر شيخ المؤلف ص .

(٣) هو : محمد بن إبراهيم بن محمد بن وضاح (أبو القاسم) اللخمي
مقرئ صالح خير ثقة ، توفي سنة سبع وثمانين وخمسة مائة .
غاية النهاية ج ٢ ص ٤٦ .

(٤) هو : نذير بن وهب بن لب بن عبد الملك (أبو عامر) الفهرى الأندلسي
البلنسي مقرئ كامل أخذ القراءات عن أبيه محمد بن سعدون صاحب
ابن الدوش وسمع من أبي القاسم بن حبيش وغيره وأجازه أبو الحسن
ابن هذيل وروى التيسير منه ورواه عنه الحسين بن أبي الأحوص -
توفي سنة ست وثلاثين وستائة .
غاية النهاية ج ٢ ص ٣٣٤ وفي الأصل (ليت) والصواب ما أثبتناه ،
وجاء في الأصل و (بن) (القمعي) والصواب (الفهرى) كما في (ز) ولذا
أثبتته .

(٥) هو : القاسم بن أحمد بن حسن (أبو القاسم) الحجري الشهير بالسكوت
روى القراءة عن عبد الله بن عبد العظيم الزهري ، وروى القراءات عنه
من التيسير عبد الواحد بن محمد بن أبي السداد .
تقدمت ترجمته عند ذكر شيخ المؤلف .
غاية النهاية ج ٢ ص ١٦ .

وقال لى : قرأته على الشيخ المحدث أبى محمد عبدالله بن عبدالعظيم
الزهرى (١) عن العالم أبى القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن الحسين
الخشعى السهيلي (٢) عن أبى داود سليمان بن يحيى بن سعيد (٣) عن
أبى داود سليمان بن نجاح (٤) عن أبى عمرو .

وحدثنى به أيضا أبو القاسم السكوت عن الأستاذ أبى بكر عبدالرحمن
ابن دحمان (٥) ساعا عن عمه الأستاذ الكبير أبى محمد

(١) هو : عبدالله بن عبد العظيم بن عبد الملك الزهرى (أبو محمد)
محدث من أهل مالقة ، توفى بحصن بليش من شرقى مالقة فى
شعبان ، ودفن فيه .

معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية لعمر رضا كحالة
ج ٦ ص ٧٦ - ط / دار إحياء التراث العربى .

(٢) هو : عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد بن أصبغ (أبو القاسم) السهيلي
الخشعى المالقى ، الإمام العلم المشهور . أخذ القراءات عن
سليمان بن يحيى بن سعيد ، ومنصور بن الحسين ، قرأ عليه القراءات
عبدالله بن عبدالعظيم الزهرى ، وعمر بن عبدالمجيد الزبيدى ،
مات غرة شعبان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .
غاية النهاية ج ١ ص ٣٧١ .

(٣) هو : سليمان بن يحيى بن سعيد بن داود (أبو داود) القرطبي
مقرئ كامل مصدر أخذ القراءة عن أبى داود ، وأخذ القراءات عنه
أبو بكر بن خير ، والحسن بن الضحاك وغيرهما .
مات بعد الأربعين وخمسمائة .
غاية النهاية ج ١ ص ٣١٨ .

(٤) هو : سليمان بن نجاح المتوفى سنة ٤١٣ هـ . وتقدمت ترجمته . ص ٩ .

(٥) هو : عبدالرحمن بن دحمان بن عبدالرحمن بن قاسم (أبو بكر) الأنصارى
المالقى . شيخ القراء لمالقة قرأ الثمان على أبيه وعلى عمه القاسم وكان
آخر ما حدث عنهما بالسمع وقرأ عليه أحمد بن حسن السكوت . =

القاسم بن دحمان (١) عن أبي مروان بن مجير الضرير (٢) عن أبي عبد الله
ابن مزاحم الأنصاري (٣) عن أبي عمرو .

وأما كتاب التبصرة فحدثني به الشيخ الراوية أبو الوليد إسماعيل بن
يحيى بن إسماعيل الأزدي الفرناطي الشهير بالعطار (٤) اجازة .

أخبرنا أبو بكر عبد الله بن عطية المحاربي (٥) أخبرنا ابن عتاب (٦) عن

== مات في شعبان سنة سبع وعشرين وستمئة ، وكان مولده سنة خمسين
وخمسمائة .

غاية النهاية ج ١ ص ٣٦٨ وفي الأصل و (س) (ابن دحمان) والصواب
ما أثبتناه كما في (ز) .

(١) هو : القاسم بن عبد الرحمن بن دحمان (أبو محمد) الأنصاري المالقي
إمام مقرئ كامل . أخذ القراءات عن منصور بن الخير وأبي مسروان
الضرير وغيرهما قرأ عليه ابن أخيه عبد الرحمن بن دحمان والسهيلى
توفى سنة خمس وسبعين وخمسمائة وقد نيف على الثمانين .
غاية النهاية ج ٢ ص ١٩ .

(٢) ذكره ابن الجزرى في الغاية ١٩/٢ .

(٣) هو : محمد بن يحيى بن مزاحم (أبو عبد الله) الأنصاري الخزرجي .
مقرئ محقق إمام في العربية توفى أول سنة اثنتين وخمسمائة .
غاية النهاية ج ٢ ص ٢٧٧ . ٢٧٨ .

(٤) هو : إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل - مقرئ مصدر ، قرأ بالروايات
على ابن حسنون صاحب شريح وعلى أبي بكر عبد الله بن عطية المحاربي
قرأ عليه أبو جعفر بن الزبير ، مات سنة ثمان وستين وستمئة .
غاية النهاية ج ١ ص ١٧٠ . تقدمت ترجمته عند ذكر مشايخ المؤلف ص

(٥) هو : عبد الله بن عطية (أبو بكر) المحاربي - روى التبصرة عن ابن
عتاب ورواها عنه إسماعيل بن عثمان بن إسماعيل الأزدي .
غاية النهاية ج ١ ص ٤٣٣ .

(٦) هو : الحسين بن محمد بن علي (أبو علي) البزاز المقرئ ، أخذ
القراءة عرضا عن هارون بن موسى الأخفش وقرأ عليه محمد بن أحمد بن
محمد بن عبد الله السلمي . غاية النهاية ج ١ ص ٢٥٢ .

مؤلفه الشيخ أبي محمد مكي (١) وقرأت جمعيه على القاضي أبي علي بن أبي الأحوص (٢)

وقال لي : قرأته على أبي عمران موسى بن عبد الرحمن بن يحيى بن العربي (٣)

عن ابن بشكوال (٤) عن ابن عتاب عن مؤلفه .

وسمعت جميعه على الأستاذ الشيخ أبي عمر بن حوط الله ، وقال : أخبرنا

أبو محمد عبد الله بن عيسى التادلي (٥) عن ابن عتاب عن مكي .

وحدثني أيضا أبو عمر أنه قرأه (٦) على الخطيب أبي جعفر أحمد بن محمد بن

(١) هو : مكي بن أبي طالب بن محمد بن مختار (أبو محمد) القيسسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي - إمام علامة محقق عارف أستاذ القراء والمجودين ، ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ومات سنة سبع وثلاثين وأربعمائة .

غاية النهاية ص ٣٠٩ ، ٣١٠ .

(٢) هو : الحسن بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن أبي الأحوص -

توفي سنة ٦٨٠ هـ - وتقدمت ترجمته ص ١٠ .

(٣) هو : موسى بن عبد الرحمن بن يحيى (أبو عمران) الفرناطي يعرف

بالسخان بالخاء المعجمة إمام متقن علامة أخذ القراءة عن أبي عبد الله ابن الوردي وروى عنه ابن الطباع ، مات سنة ثمان وعشرين وستمائة وقد قارب الثمانين .

غاية النهاية ج ٢ ص ٣٢٠ .

(٤) هو خلف بن عبد الملك بن بشكوال الأنصاري ، الإمام الحافظ ، الواسع

الرواية والدراية المتقن ، فقيه قرطبة ، سمع أباه ، وأبا محمد بن عتاب وأكثر عنه ، وعليه معوله في روايته ، وأسند عن نحويف وأربعمائة شيخ ، وأخذ عنه ابن حوط الله ، وابن واجب ، وغيرهما .

توفي سنة ٥٧٨ هـ شجرة النور الزكية / محمد بن مخلوف ص ١٥٤ / دار الفكر .

(٥) هو : عبد الله بن محمد بن عيسى التادلي (أبو محمد) فقيه أديب شاعر

ولي القضاء بفاس ، ولد سنة إحدى عشرة وخمسمائة وتوفي بمكاسة سنة سبع وتسعين وخمسمائة . معجم المؤلفين . ج ٦ ص ١٣٥ .

(٦) في الأصل (قرأ) وفي باقي النسخ ما أثبتته لصوابه .

يحيى الحميري (١) وقال : سمعته على الوزير أبي عبد الله جعفر بن محمد بن (٢) مكي عن أبيه عن جده مكي وسمعته من لفظ الأستاذ أبي جعفر بن الزبير .
وحدثني به عن الشيخ المسن الراوية أبي الحسين أحمد بن محمد الأنصاري بن سراج (٣) إجازة عن ابن بشكوال عن ابن عتاب عن مكي ، وقرأته على الشيخ المقرئ الراوية أبي عبد الله محمد بن عياش بن محمد الخزرجي الشهير بالقرطبي (٤) وحدثني به عن القاضي أبي القاسم أحمد بن يزيد بن بقى (٥) إجازة عن الشريف أبي (٦) خالد يزيد بن عبد الجبار

(١) هو : أحمد بن محمد بن إبراهيم بن يحيى (أبو جعفر) الحميري القرطبي خطيبها ومقريها ونحويها ، تفرد بالسمع من جعفر بن محمد بن مكي مات سنة عشر وستمائة .

غاية النهاية ج ١ ص ١٠٠ .

(٢) سقط من الأصل و (س) (ابن) والصواب إثباتها كما في (ز) .

(٣) هو : أحمد بن محمد بن أحمد بن السراج (أبو الحسين) الأنصاري

الأشبلي المحدث ، سمع من ابن بشكوال والسهيلي وابن زرقون وتلى بالسبع على ابن غالب وخاله محمد بن الحسين وطال عمره حتى تفرد بأفريقية فيها مات سنة سبع وخمسين وستمائة عن سبع وتسعين سنة وهو آخر من تلا على ابن غالب وخاله .

غاية النهاية ج ١ ص ١٠٢ .

(٤) هو : محمد بن عياش بن محمد بن أحمد بن خلف (أبو عبد الله)

الخرجي القرطبي . قرأ على والده أبي بكر وقرأ على قاسم بن محمد

وقرأ عليه عبد الله بن علي بن سلمون .

غاية النهاية ج ٢ ص ٢٢٣ .

(٥) هو : أحمد بن يزيد (أبو القاسم) بن بقى توفي سنة خمس وعشرين وستمائة .

غاية النهاية ج ١ ص ٣٢٥ .

(٦) في الأصل (ابن) وهو تحريف والصحيح ما أثبتته وهو ما في (ت)

و (ز) .

القرشى (١) قراءة عن أبي بكر بن سمحون (٢) سماعا قالوا : سمعناه على ابن عتاب عن مكي ، وحدثني أنه قرأه على صهره أبي القاسم (بن) محمد بن أحمد الأنصارى ثم الأوسى الشهير بابن الطليسان (٤) عن الخطيب أبي جعفر أحمد بن محمد بن يحيى الحميرى قراءة عن الوزير أبي عبد الله جعفر بن محمد بن مكي عن أبيه عن جده كما تقدم .

وأما كتاب الكافي فسمعتَه على الخطيب أبي بكر محمد بن أحمد بن

عبيد (٥) الله بن القاضى اللخمي الأشبيلي (٦) وحدثني به عن الشيخين

(١) هو : يزيد بن عبد الجبار (أبو خالد) المرواني القرطبي أخذ القراءات عن أبي محمد بن عتاب والمقرئ عبد الجليل بن عبد الجبار ، وكان بصيرا بالقراءات والعربية وله كتاب في قراءة نافع ، أخذ عنه أبو جعفر ابن يحيى وأبو القاسم بن بقی .

غاية النهاية ج ٢ ص ٣٨١ - ٣٨٢ .

(٢) هو : أبو بكر بن سليمان بن سمحون الأنصارى الأندلسي مقرئ نحوي مات بقرطبة سنة ثلاث أو أربع وخمسة .

غاية النهاية ج ١ ص ١٨١ .

(٣) ما بين القوسين سقط من (ت) .

(٤) هو : القاسم بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الأنصارى القرطبي ، ويعرف بابن طليسان (أبو القاسم) مقرئ عالم بالعربية ، محدث ، مؤرخ . ولد سنة خمس وسبعين وخمسة من الهجرة وتوفي بمالقة في آخر ربيع الآخر وله تصانيف كثيرة منها زهر البساتين ، ونفحات الرياحين في أخبار العلماء المسندين ومناقب أهل الفضل .

معجم المؤلفين ج ٨ ص ١١٣ .

(٥) في نسخة (ت) (عبد) .

(٦) هو : محمد بن أحمد بن عبيد الله بن القاضى (أبو بكر) التجيبي

الأشبيلي . أستاذ مصدر ، أخذ السبعة عن أبي بكر عتوق وأبى =

الجليلين أبي العباس بن مقدم (١) وأبي الحكم بن حجاج (٢) قراءة وسماعا كلاهما عن الخطيب أبي الحسن شريح بن محمد بن شريح (٣) عن أبيه مؤلفه وقرأته على القاضي أبي علي بن أبي الأحموس (٤) وحدثني به عن القاضي أبي القاسم أحمد بن يزيد بن يقوي (٥) مناولة عن أبي الحسن شريح عن أبيه ، وحدثني به أيضا القاضي أبو علي أنه قرأه على الأستاذ أبي الحسن علي ابن جابر اللخمي الدياج الأشبيلي (٦) عن

-
- == الحسين بن عزيمة والكافي علي أبي العباس بن مقدم وأبي الحكم ابن نجاح عن أبي الحسن شريح ، قرأ عليه أبو جعفر بن الزبير الحافظ وأثنى عليه ، وجلس دهرًا يقرئ الناس بمالقة ، وروى عنه الكافي سماعا عبدالواحد بن محمد بن أبي السداد ، مات سنة ست وستين وستمئة هن سبع وثمانين سنة .
- غاية النهاية ج ٢ ص ٧٠ .
- (١) ذكره ابن الجزري في الغاية ٢٤/٧٠ .
- (٢) ذكره ابن الجزري في الغاية ٢٤/٧٠ وقال : ابن نجاح .
- (٣) هو : شريح بن محمد بن شريح بن أحمد (أبو الحسن) الرعي الأشبيلي . إمام مقرئ ، أستاذ ، أديب ، محدث ، وكان فصيحا بليغا خيرا ، ولد سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ومات سنة سبع وثلاثين وخمسمائة .
- غاية النهاية ج ١ ص ٣٢٥ .
- (٤) هو : الحسن بن عبدالعزيز بن أبي الأحموس . توفي سنة ٦٨٠ هـ . تقدمت ترجمته ص ١٠ .
- (٥) هو : أحمد بن يزيد توفي سنة ٦٢٥ هـ . تقدمت ترجمته ص ١٤ .
- (٦) هو : علي بن جابر بن علي الأشبيلي الدياج . أخذ القراءات عن أبي الحسن ، وابن أبي بكر ، وأخذ العربية عن أبي ذر الخشني ، وتصدر للعلمين خمسين عاما .
- ولد سنة ٥٦٦ هـ وتوفي سنة ٦٤٠ هـ .
- سير أعلام النبلاء ج ٢٣ ص ٢٠٩ .

عن أبي بكر بن صاف (١) عن شريح (٢) عن أبيه .

وحدثني به الشيخ أبو الوليد العطار (٣) إنا . أخبرنا أبو بكر بن

حسنون البياسي (٤) عن شريح عن أبيه رحم الله جميعهم ورض عنهم .

وهذه (٥) الأسانيد التي ذكرت أحمل بالإجازة جميع ما ألسف

هؤلاء الأئمة الثلاثة أبو عمر والداني وأبو محمد مكي ، وأبو عبد الله بسن

شريح .

ولنشرع الآن في المقصود بحول الله عز وجل وعونه .

(١) هو : محمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن صاف (أبو بكر) اللخمي

القرطبي . مقررئ ، صالح ، كامل ، متصدر . توفي بوهران وقصد
قارب الثمانين .

غاية النهاية ج ٢ ص ١٠٩ .

(٢) هو : شريح بن محمد الأشيلي توفي سنة ٥٢٧ هـ تقدمت ترجمته ص ١٦ .

(٣) هو : إسماعيل بن يحيى العطار . تقدمت ترجمته ص ١٢ .

(٤) هو : محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن حسنون البياسي

الخطيب . مقررئ ، متصدر ، ماهر ، مشهور ، مجود ، حاذق ، ثقة ،

قرأ على أبيه وعلى عبد الله بن خلف القيسي ، وشريح بن محمد ، قرأ

عليه عبد الله بن محمد الكواب ويوسف بن يحيى ، ويوسف بن عبد العزيز

وأبو الوليد العطار وغيرهم ، مات في رمضان سنة أربع وستائة عن

نحو تسعين سنة .

غاية النهاية ج ٢ ص ٢٤١ .

(٥) في الأصل (هذه) وهو تحريف والصواب ما في (ت) و (ز) و (س)

ولذا أثبتته .

* مسألة *

يثبت في كثير من نسخ التيسير بإثر البسطة والتصلية (١) (قال

أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني) (٢) .

والذي رويته ترك ذلك وإثبات الخطبة بإثر البسطة والتصلية وهو

قولسه : (الحمد لله المنفرد بالدوام . . .) .

* مسألة *

(م) قوله : في صدر الكتاب بعد الخطبة (يسهل عليكم متناوله) .^(٣)

(ش) بضم الميم وفتح الواو ، ومعناه التناول وهو : صدر تناول

والأصل أن الفعل إذا زاد على ثلاثة أحرف فإن بناء المصدر منه وظرف

المكان وظرف الزمان (٤) ، واسم المفعول سواء . فمتناول صالح لهذه

الأربعة غير أن المعنى هنا يقتضى أنه المصدر لا غير والله تبارك وتعالى

أعلم .

* مسألة *

(م) قوله : (فذكرت عن كل واحد من القراء روايتين) (٥) .

(ش) اعلم أن الروايات التي ذكر أربع عشرة والرواة ثلاث

(١) التصلية : أى الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢) انظر : كتاب التيسير ص ٢ .

(٣) انظر : كتاب التيسير ص ٢ .

(٤) فى (ز) تقديم (الزمان) على (المكان) .

(٥) انظر : التيسير ص ٣ .

عشر (١) وسبب ذلك أن أبا عمر الدورى (٢) يروى عن اليزيدى (٣) عن أبى عمرو بن العلاء (٤) هو يعينه واسمه الذى يروى عن الكسائى (٥) .
ويدل على صحة ما قلته قوله فى باب أسماء القراء والناقلين عنهم باشر
ذكر أبى عمرو بن العلاء ما نصه : (وأبو عمر هو حفص بن عمر بن
عبد العزيز بن صهبان الأزدي الدورى النحوى) (٦) .

ثم ذكر أبا شعيب (٧) ثم قال (روى القراء عن أبى محمد يحيى بن
المبارك العدوى المعروف باليزيدى ثم قال بعد ما ذكر الكسائى

-
- (١) انظر : كتاب التيسير ص ٣ .
(٢) هو : (أبو عمر) حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الأزدي النحوى
توفى سنة ست وأربعين ومائتين . تقدمت ترجمته .
(٣) هو : يحيى بن المبارك بن المغيرة الإمام (أبو محمد) العدوى
البصرى المعروف باليزيدى . نحوى ، مقرب ، ثقة ، علامة ، كبير .
توفى سنة اثنتين ومائتين .
غاية النهاية ج ٢ ص ٣٧٥ .
(٤) هو : (أبو عمرو) بن العلاء المازنى المقرئ ، النحوى ، البصرى ، الإمام .
مقرئ أهل البصرة اسمه زيان على الأصح توفى سنة أربع وخمسين ومائة .
تقدمت ترجمته ص .
(٥) هو : علي بن حمزة النحوى ، مولا لبني أسد ويكنى أبا الحسن توفى
سنة تسع وثمانين ومائة تقدمت ترجمته ص .
(٦) انظر : كتاب التيسير ص ٥ .
(٧) هو : صالح بن زياد بن عبد الله السوسى توفى بخراسان سنة اثنتين
ومائة - تقدمت ترجمته ص .

(وأبو عمر هو حفص بن عمر الدوري النحوي صاحب اليزيدي) (١) .

فذكره في الموضمين باسمه واسم أبيه ، واختصر في هذا الموضع

الثاني على ذكر جده عبد العزيز بن صهبان - لأنه قد تقدم .

وذكره في (جامع البيان) في رواية الكسائي بمثل ما ذكره في

التيسير بعد ذكر أبي عمرو ، وقال : (فأما الدوري فهو حفص بن عمر

ابن عبد العزيز بن صهبان الضير الأزدي ، النحوي ، صاحب سليم (٢)

وصاحب اليزيدي يكنى أبا عمر) (٣) .

وكذلك ذكره في المفردات (٤) بعد الكسائي بمثل ما ذكره في التيسير

بعد أبي عمرو .

وذكر ابن فيره (٥) في قصيدته أبا عمرو بن العلاء ثم ذكر اليزيدي

(١) انظر : التيسير ص ٧ .

(٢) هو : سليم بن عيسى بن سليم بن عامر بن غالب بن سعيد (أبو

عيسى) ويقال (أبو محمد) الحنفي الكوفي المقرئ ، ضابط ، محرر ،

ثقة ، حاذق ، ولد سنة ثلاثين ومائة ، وتوفي سنة ثمان وثمانين ومائة .

غاية النهاية ج ١ ص ٣١٣ .

(٣) انظر : جامع البيان / لوحة ٢٤ / أ .

(٤) انظر : المفردات ص ٢٥٤ / المطبعة الفاروقية الحديثة .

الناشر مكتبة القرآن .

(٥) هو : القاسم بن فيره بكسر الفاء بعدها ياء تحتية ساكنة ثم راء مشددة

مضمومة بعدها هاء - ابن خلف بن أحمد (أبو القاسم) وأبو محمد

الشاطبي الرعيضي الضير الإمام العلامة أحد الأعلام الكبار والمشتهرين

في الأقطار . ولد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وتوفي في الثامن والعشرين

من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة .

غاية النهاية ج ٢ ص ٢٠ .

ثم قال :

أبو عمر الدوري وصالحهم أبو * شعيب هو السوسى عنه تقبلا (١)

يعنى عن اليزيدى . ثم لما ذكر الكسائى قال :

روى ليثهم عنه أبو الحارث الرضا * وحفص هو الدوري وفى الذكر قد خلا (٢)

يريد تقدم ذكره بعد ذكر اليزيدى .

و (ذكر) (٣) أبو جعفر بن البانث (٤) فى الإقناع أبا عمر الدوري بأثر

ذكر أبى عمرو بن العلاء فسماه بنص ما سماه به الحافظ فى التيسير ، ثم ذكره

بعد الكسائى فقال : (أبو عمر الدوري وقد تقدم ذكره) (٥) فظهر من هذا

كله أن أبا عمر الذى يروى عن الكسائى هو أبو عمر الذى يروى عن اليزيدى

عن أبى عمرو .

(١) وقبله :

وأما الإمام المازنى صريحهم * أبو عمرو البصرى فوالده العلاء

أفاض على يحيى اليزيدى سيئه * فأصبح بالعذب الفرات معللا

(٢) وقبله :

وأما على فالكسائى نعمته * لما كان فى الإحرام فيه تسريلا

(٣) ما بين القوسين سقط من (ت) .

(٤) هو : أحمد بن على بن أحمد بن خلف (أبو جعفر) بن البانث

الأنصارى أستاذ كبير وإمام محقق محدث ثقة . ولد سنة ١٠١٤ هـ

وتسعين وأربعمائة وتوفى سنة أربعين وخمسمائة .

غاية النهاية ج ١ ص ٨٣ . الإحاطة فى أخبار غرناطة ج ١ ص ١٩٤ .

(٥) انظر : كتاب الإقناع فى القراءات السبع لابن البانث ج ١ ص ٩٤ -

بتحقيق الدكتور عبد المجيد قطاش .

* مسألة *

(م) قوله : (رغبة في التيسير على المبتدئين) (١) .
(ش) بهذه (٢) الكلمة يسمى كتاب التيسير تفاعلاً . والله عز جلاله
أعلم .

وقد حكى أنه يسمى (الكتاب الميسر) حدثني به الشيخ أبو علي بن
(أبي) (٣) الأحمس .

* مسألة *

(م) قوله : (فأول ما أفتح به كتابي هذا بذكر أسماء القراء إلى
آخره) (٤) .

(ش) أول هنا مبتدأ مضاف إلى (ما) بمعنى الذي بدليل عـ
الضمير المجرور عليها وقوله : (بذكر أسماء القراء هو الخبر) . وكان ينبغي أن
يسقط الباء ويرفع (ذكر أسماء القراء) فجرى الكلام على معناه ولم يمتن
بتصحيح اللفظ لأنه قال : (وأفتح كتابي بذكر أسماء القراء) وجعل الباء

زائدة على غير قياس (٥) .

س/ب

-
- (١) انظر : كتاب التيسير ص ٣ .
(٢) في الأصل (هذه) وهو تحريف والصواب ما في (ت) و (س) و (ز)
وهو ما أثبتته .
(٣) ما بين القوسين من (ت) و (ز) .
(٤) انظر : التيسير ص ٣ .
(٥) قوله : (على غير قياس) لأن الباء الزائدة مع خبر المبتدأ غير مقيسة ،
وكذا مع المبتدأ نحو (بحسبك درهم) وكذا الزائدة مع المفعول =

ولما كانت أفعال بعض ما يضاف إليه لزم من قوله (أول ما أفتتح به كتابي) أن يكون لافتتاحه أول وآخر ، وقد نص على الأول ولم يذكر ما آخره ولو قال : (وأفتتح كتابي بكذا) بدل قوله (أول ما أفتتح به) لاندفع الإشكال . والله سبحانه أعلم .

* مسألة *

(م) . قوله : (لأن قالون بلسان الروم جيد) (١) .

(ش) ذكر الأستاذ أبو علي الزيدى (٢) روى أن عليا رضي الله عنه قال لشريح القاضي (٣) وقد تكلم في مسألة فأصاب النص (قالون قالون) يريد : أحسنت أحسنت . ووقع في كتاب (الروضة) للمعدل (٤) قال : كان رجل

== مثل (كفى المرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع) وأما الزائدة مع خبر ليس وما النافية وكان المنفية ومع التوكيد بالنفس والعين فمقيسة .
حاشية الصبان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ج ٢ ص ٢٢٢ عيسى البابي الحلبي .

(١) انظر : التيسير ص ٤ .

(٢) لم أعر على ترجمته بعد البحث .

(٣) هو : شريح بن الحارث بن قيس الكندي الكوفي التابعى القاضى . قال الأكترون استقضاءه عمر رضي الله عنه على الكوفة . وقضى بالبصرة ، وولي القضاء لعثمان وعلى ومعاوية ويزيد بن معاوية . ولعبد الملك إلى أيام الحجاج ثم استعفى وعاش بعد ذلك سنة واحدة ، توفي سنة ثمان وسبعين من الهجرة .

تهذيب الأسماء واللغات ج ١ ص ٢٤٣ ط بيروت .

(٤) هو محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معاوية بن الزبير بن الزبير (أبو العباس) التيمي المعروف بالمعدل إمام ضابط مشهور ، توفي بعد العشرين وثلاثمائة .

غاية النهاية ج ٢ ص ٢٨٢ .

من العرب له جارية يحبها وتكرهه وكانت تكثر أن تقول له أنت قالون يا سيدي
فخدعته بذلك حتى أنفت منه فقال : قد كنت أحسبني قالون فأنصرفت
فاليوم أعلم أنني غير قالون .

* مسألة *

من باب ذكر الإسناد ذكر الحافظ رحمه الله إسناد قراءة أبي بكر
عن عاصم فقال في الرواية :

(م) (حدثني يحيى بن آدم (١) أخبرنا أبو بكر عن عاصم (٢) .

وقال في القراءة لما ذكر الصريفي (٣) فقال : م (قرأت بها علي
سلي بن آدم عن أبي بكر عن عاصم) .
(ش) قال لي الشيخ الأستاذ أبو جعفر بن الزبير (لم يقرأ يحيى
علي أبي بكر القرآن وإنما قرأ عليه الحروف) .

قال العبد : ولما ذكر الحافظ في المفردات إيصال قراءته بأبي بكر
عن عاصم ذكر عن كل شيخ بينه وبين أبي بكر أنه قرأ إلا يحيى فلم يقل قرأ
علي أبي بكر ، وإنما قال : قال يحيى : سألت أبا بكر عن هذه الحروف
يعني حروف عاصم أربعين سنة وقرأ أبو بكر علي عاصم (٤) .

(١) هو : يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد بن أسيد (أبو زكرياء) الصلحي

إمام كبير حافظ . توفي سنة ثلاث ومائتين .

غاية النهاية ج ٢ ص ٣٦٣ .

(٢) انظر : التيسير ص ١٤ .

(٣) هو : شعيب بن أيوب بن رزيق بتقديم الراء - (أبو بكر) و (أبو أيوب)

الصريفي مقرئ ضابط ، موثق ، عالم . توفي سنة إحدى وستين ومائتين .

غاية النهاية ج ١ ص ٣٢٧ .

(٤) انظر : المفردات ص ٢٦٧ .

وقال ابن شريح في (الكافي) : (وقرأ يحيى على أبي بكر) (١) وهو

وهم . والله عز وجل أعلم .

فظهر أن هذا الطريق لم تتصل فيه التلاوة .

وأما قراءة ابن عامر فقال في التيسير :

(٢) : (ورواها الأُخفش (٢) عن ابن زكوان) (٣) .

(٤)

(ش) قال أبو جعفر بن الباذش قيل قرأ عليه الحروف وقيل تلاوة

وقال الحافظ في المفردات في أسانيد ه إلى الأُخفش عن ابن زكوان (وفسى

بعضها قرأ على ابن زكوان ولم يقل أحد من أصحاب الأُخفش أن الأُخفش

قال قرأت على ابن زكوان وإنما قالوا عنه حدثنا ابن زكوان إلا ابن عبد السرزاق

وابن مرشد (٦) ثم قال : (وكل ذلك صحيح ثابت) (٧)

(١) انظر : الكافي ص ١٠ .

(٢) هو : هارون بن موسى بن شريك (أبو عبد الله) الأُخفش دمشقي .

مقرئ مصدر ثقة نحوي شيخ القراء بدمشق يعرف بأُخفش باب

الجابية ، توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين .

غاية النهاية ج ٢ ص ٣٤٧ .

(٣) انظر : التيسير ص ١٣ .

(٤) انظر : الإقناع ج ١ ص ١٠٨ .

(٥) لم أقف على ترجمة له بعد البحث .

(٦) هو : محمد بن أحمد بن مرشد (أبو بكر) الدمشقي مقرئ صالح وكان

من خيار المسلمين ، أخذ القراءة عن هارون الأُخفش وروى القراءة عنه

عبد الباقي بن الحسن .

غاية النهاية ج ٢ ص ٨٨ .

(٧) انظر المفردات ص ١٨٠ ، ١٨١ .

ولم يذكر في المفردات قراءة ابن زكوان وإنما قال : (عن ابن زكوان)

قال : أخبرنا أيوب بن تميم (١) قال : قرأت على يحيى بن الحارث الذماری (٢)

وقرأ يحيى على عبد الله بن عامر .

وذكر الإمام أبو عبد الله بن شريح وابن الباندي وغيرهما أن ابن زكوان

قرأ على أيوب (٣) وكذلك ذكر الحافظ في المفردات والإمام في (الكافي) (٤)

أن هشاما قرأ على عراك (٥) .

فحصل من هذا كله أن التلاوة متصلة في جميع الطرق إلا طريق أبي بكر

المتقدم . والله أعلم .

* مسألة *

أسند الحافظ كل واحدة من القراءات في التيسير رواية وقراءة وجعل سند

الرواية غير سند القراءة إلا في قراءة حفص فإنه جعل سند الرواية والقراءة

(١) هو أيوب بن تميم بن سليمان بن أيوب (أبو سليمان) التميمي الدمشقي .

ضابط مشهور . ولد في أول سنة عشرين ومائة وتوفي في سنة ثمان وتسعين

ومائة .

غاية النهاية ج ١ ص ١٧٢ .

(٢) هو : يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى بن سليمان (أبو عمرو) الذماری

ثم الدمشقي . إمام الجامع الأموي وشيخ القراء بدمشق بعد ابن عامر يحد

من التابعين . مات رحمه الله تعالى سنة خمس وأربعين ومائة وله تسعون

سنة . غاية النهاية ج ٢ ص ٣٦٧ ، ٣٦٨ .

(٣) انظر : التبصرة ص ٢١٢ والإقناع ج ١ ص ١١٢ .

(٤) انظر : الكافي ص ٩٠ . والمفردات ص ١٧٩ .

(٥) هو : عراك بن خالد بن يزيد بن صالح الدمشقي شيخ أهل دمشق في

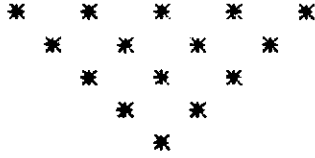
عصره أخذ القراءة عرضا عن يحيى بن الحارث الذماری وعن أبيه وروى عنه

ابن زكوان مات رحمه الله تعالى قبيل المائتين .

غاية النهاية ج ١ ص ٥١١ .

واحداً (١) عن شيخه أبي الحسن بن غلبون (٢) عن الهاشمي (٣) عن الأشثاني (٤)

عن عبيد (الله) (٥) بن الصباح (٦) عن حفص عن عاصم .



(١) انظر : التيسير ص ١٤ / ١٥ .

(٢) هو : طاهر بن غلبون (أبو الحسن) الحلبي ، أستاذ عارف وثقة ضابط

وحجة محرر . شيخ الداني ومؤلف (التذكرة في القراءات الثمان) . توفي
سنة تسع وتسعين وثلاث مائة .

غاية النهاية ج ١ ص ٣٣٩ .

(٣) هو : علي بن محمد بن صالح (أبو الحسن) الهاشمي . ثقة عارف

مشهور . مات سنة ثمان وستين وثلاث مائة .

غاية النهاية ج ١ ص ٥٦٨ .

(٤) هو : أحمد بن سهل (أبو العباس) الأشثاني . ثقة ضابط خير

مقرئ مجود . توفي سنة سبع وثلاثمائة ببغداد .

غاية النهاية ج ١ ص ٦٠ / ٥٩ .

(٥) ما بين القوسين سقط من (ز) و (ت) .

(٦) هو : عبيد بن الصباح بن أبي شريح (أبو محمد) النهشلي

الكوفي ثم البغدادي . مقرئ ضابط ، صالح ، أخذ القراءة عرضاً
عن حفص عن عاصم وهو من أجل أصحابه وأضبطهم . مات على

الأصح سنة تسع عشرة ومائتين .

غاية النهاية ج ١ ص ٤٩٥ - ٤٩٦ .

* سبب الاستعانة *

الاستعانة مصدر كالأستخارة والاستعانة ، تقول : استعان زيد إذا
قال : (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) ومعنى أعوذ بالله أمتنع بالله .
والله أعلم .

واعلم أن الكلام في الاستعانة ينحصر في أربع مسائل :

المسألة الأولى : في لفظها ، والثانية : في كيفية اللفظ بها ، والثالثة :
في محل استعمالها ، والرابعة : في حكمها من حيث الأمر الوارد بها .

* المسألة الأولى * في لفظها :

واختلف الناس فيه فحكى المصريون عن ورش (أعوذ بالله العظيم
من الشيطان الرجيم) (١) وقد حكى هذا عن قنبل أيضا . وروى عن نافع
وابن عامر والكسائي (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع
العليم) (٢) .

(١) ذكره الداني في (جامع البيان) عن أهل مصر وسائر بلاد المغرب
وقال : (إنه استعمله منهم أكثر أهل الأديان) وحكاه أبو معشر الطبري
في (سوق الصروس) عن أهل مصر أيضا ، وعن قنبل والزيني ، ورواه
الأهوازي عن المصريين عن ورش وقال (على ذلك وجدت أهل الشام في
الاستعانة إلا أنني لم أقرأ بها عليهم من طريق الأديان عن ابن عامر
ولنما هو شيء يختارونه) ورواه أديان عن أحمد بن جبير في اختباره وعن
الزهري وأبي بحرية وابن مناد ، وحكاه الخزاز عن الزيني عن قنبل
ورواه أبو العز أديان عن أبي عدي عن ورش ، ورواه الهذلي عن ابن كثير
في غير رواية الزيني النشر في القراءات العشر / دار الكتب العلمية

وروى عن حفص (أعوذ بالله العظيم السميع العليم من الشيطان الرجيم) (١)

وعن حمزة (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم) (٢) وعنه أيضا

(أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم) (٣) .

== والمغرب ورواه ابن الجزرى من طريق الهذلى عن أبى جعفر وشيخة
ونافع فى غير رواية أبى عدى عن ورش ، وحكاة الخزاعى ، وأبو الكـرم
الشهرزورى عن رجالهما عن أهل المدينة وابن عامر والكسائى وحمزة فى
أحد وجوهه وروى عن عمر ابن الخطاب ومسلم بن يسار وابن سيرين
والثورى .

وقرأ به ابن الجزرى فى قراءة الأعمش إلا أنه فى رواية الشيبوذى عنه
أدغم الهاء فى الهاء . انتهى من النشر مع تصرف ج ١ ص ٢٢٠ .

(١) رواه الخزاعى عن هبيرة عن حفص قال (وكذا حفظى عن ابن الشارب عن
الزيبى عن قنبل وذكره الهذلى عن أبى عدى عن ورش . النشر ج ١ ص ٢٥٠ .

(٢) رواه أبو داود حديث ٧٧٥ ج ١ ص ٤٩٠ والترمذى حديث ٢٤٢ ج ٢
ص ١٠ والنسائى حديث ٣٠٣ ، وأحمد وابن ماجه والحاكم ستتهم عن
أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم بإسناد جيد ، قال
الترمذى : (هو أشهر حديث فى هذا الباب وقال ابن الجزرى : نص
على هذا اللفظ أبو عمرو الدانى فى الجامع ، وقال : إن على استعماله
عامه أهل الأداة من أهل الحرمين والعراقيين والشام ورواه أبو عيسى
الأهوازى أداة عن الأزرق بن الصباح ، وعن الرفاعى عن سليم ، وكلاهما
عن حمزة ، ونصا عن أبى حاتم . ورواه الخزاعى عن أبى عدى عن ورش أداة ثم
قال رحمه الله تعالى : (قلت : وقرأت أنا به فى اختيار أبى حاتم السجستانى
ورواية حفص من طريق هبيرة .

انظر : النشر ج ١ ص ٢٤٩ .

(٣) قال ابن الجزرى : وأما النقص فلم يتعرض للتنبيه عليه أكثر أعتنا ، وكلام
الشاطبى رحمه الله يقتضى عدمه ، والصحيح جوازه لما ورد ، فقد نصح
الحلوانى فى جامعه على جواز ذلك ، فقال : وليس للإستعانة حـد
ينتهى إليه . من شاء زاد ومن شاء نقص أى بحسب الرواية . النشر ١/٢٥١ .
قلت : قوله (وكلام الشاطبى يقتضى عدمه) يعنى قوله فى الشاطبية : (وإن
تزد لربك تنزيها فلست مجهلا) .

وعن بعضهم أنه اختار للجماعة (أعوذ بالله القوي من الشيطان

القوي) (١) وحكى أن أبا بكر/الصديق (٢) رضي الله عنه كان يتعوذ بهذا ^٢/_٤

التعوذ الأخير . وذكر الحافظ في (جامع البيان) أن الرواية في

الاستعاذة قبل القراءة وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم بلغظيين :

أحدهما : (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) (٣) روى ذلك جبير بن

مطعم (٤) .

(١) حكاه الهذلي في كامله عن أبي زيد عن أبي السماك ، وذكر أيضا عن

شبل عن حميد بن قيس (أعوذ بالله القادر من الشيطان الغادر)

وكلاهما لا يصح . قاله الحافظ محمد بن الجزري في نشره ج ١ ،

ص ٢٤٨ / ٢٤٩ .

(٢) هو : عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن كعب التيمي القرشي

(أبو بكر) . أول الخلفاء الراشدين وأول من آمن بالرسول صلى الله

عليه وسلم من الرجال ، وأحد أعظم العرب . ولد بمكة ، ونشأ

سيدا من سادات قريش . هويغ بالخلافة يوم وفاة النبي صلى الله

عليه وسلم سنة ١١ هـ . وكانت مدة خلافته سنتان وثلاثة أشهر

ونصف شهر . وتوفي في المدينة .

الأعلام : خير الدين الزركلي ج ٤ ص ١٠٢ دار العلم .

(٣) رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم . وهو ضعيف .

وكذا ما روى أن ابن مسعود قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، فقال له الرسول

صلى الله عليه وسلم : يا بن أم عبد قل : أعوذ بالله من الشيطان

الرجيم . بل لا أصل له في كتب الحديث كما قال أبو شامة . وقد

ذكرته ليعرف .

أنظر: إبراز المعاني من حرز الأمانى لأبي شامة ص ٦٣ ط الحلبي .

(٤) هو : جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف القرشي (أبو عدى) ==

والثاني (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم) روى ذلك

عنه أبو سعيد الخدري رضي الله عنه (١) .

قال : وروى أبو روق (٢) عن الضحاك (٣) عن ابن عباس (٤) رضي الله

عنه أنه قال : (أول ما نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم علمه

الاستعاذة قال : يا محمد قل : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان

== صحابي ، كان من علماء قريش وساداتهم . توفي بالمدينة سنة ٥٩ هـ
الأعلام ج ٢ ص ١١٢ ، البيان والتبيين الجاحظ - تحقيق عبدالسلام هارون ١٤٠٠
ص ٣٠٣ / ٣١٨ / ٣٥٦ ، الإصابة ج ١ ص ٢٣٥ .

(١) هو : سعد بن مالك بن سنان الأنصاري الخزرجي - أبو سعيد -
مشهور بكنيته ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم الكثير ، وروى عن
أبي بكر وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وغيرهم .
مات سنة ٧٤ هـ وقيل غير ذلك . الإصابة في تمييز الصحابة / ابن حجر
ج ٤ / ١٦٥ . ط : ١ تحقيق الدكتور / طه محمد الزيني .

(٢) لم أقف على ترجمته بعد البحث .

(٣) هو : الضحاك بن مزاحم (أبو القاسم) ويقال (أبو محمد) الهلالي
الخراساني ، تابعي ، وردت عنه الرواية في حروف القرآن سمع سعيد بن
جبير وأخذ عنه التفسير ، توفي سنة خمس ومائة .
غاية النهاية ج ١ ص ٣٣٧ .

(٤) هو : عبد الله بن العباس بن عبد المطلب . ابن عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم . أمه أم الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية ،
ولد قبل الهجرة بثلاث سنين على الأثيث ونو هاشم بالشعب .
قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشر سنين . وهو حبر الأمة
وأماها في التفسير . غزا إفريقية سنة سبع وعشرين .

مات بالطائف سنة ثمان وستين .

الإصابة ج ٦ ص ١٤٠ .

الرجيم) ثم قال قل : (بسم الله الرحمن الرحيم) (١) قال الحافظ :
وعلى استعمال هذين اللفظين (٢) عامة أهل الأندلس من أهل الحرمين
والعراقيين والشام ، فأما أهل مصر وسائر المغرب فاستعمال أكثر أهل
الأندلس منهم لفظا ثالثا وهو (أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم)
ثم رجع التعوذ الأول (٣) .

وعليه عول في التيسير فقال : اعلم أن المستعمل عند الحذاق من
أهل الأندلس في لفظها (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) دون غيره (٤) .
وهذا التعوذ هو المختار أيضا عند الشيخ أبي محمد مكي وعند
الإمام أبي عبد الله بن شريح (٥) وفي قول الحافظ (دون غيره) إسماعيل

(١) ورواه أبو جعفر بن جرير الطبري في تفسيره بلفظ آخر قال رحمه الله
تعالى : حدثنا أبو كريب ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا بشر بن
عمارة ، حدثنا أسود بن عمار عن الضحاك عن عبد الله بن عباس قال : أول ما
نزل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم قال يا محمد استعذ قال :
(أستعذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم) ثم قال قل (بسم
الله الرحمن الرحيم) ثم قال (اقرأ باسم ربك الذي خلق) .
قال الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن كثير رحمه الله تعالى بعد إيراده :
وهذا إسناد غريب قال : وإنما ذكرناه ليمرّف فإن في إسناده ضعفا
وانقطاعا . تفسير القرآن العظيم لأبي الفداء إسماعيل بن كثير ج ١
ص ١٤ دار المعرفة .

(٢) يعنى (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) و (أعوذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم) .

(٣) انظر جامع البيان في القراءات السبع المشهورة للحافظ أبي عمرو الداني الورقة ٥٧ / ب

(٤) انظر التيسير ص ١٦ .

(٥) وهو المأخوذ به عند عامة الفقهاء كالشافعي وأبي حنيفة وأحمد وغيرهم .

بالخلاف المتقدم .

(م) قوله : وذلك لموافقة الكتاب والسنة (١) .

(ش) تعليل لاختيار هذا اللفظ دون غيره . ثم ذكر الآية (٢)

والحديث (٣) ووجه الموافقة للآية أنك تجعل (أعوذ) بدل (أستعيز) (٤)

ويبقى قولك (بالله من الشيطان الرجيم) في الاستعاذة كما هو في الآية

من غير تبديل ولا زيادة ولا نقص .

(١) انظر التيسير ص ١٦ .

(٢) وهي قوله تعالى = (فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان

الرجيم) = الآية (٩٨) من سورة النحل .

(٣) وهو ما رواه نافع عن جبير بن مطعم أن الرسول صلى الله عليه وسلم

كان يقول " أعوذ بالله من الشيطان الرجيم " وهو ضعيف كما

تقدم ص ٣٠ .

(٤) وقد روى عن حمزة هذا اللفظ وروى عنه أيضا (نستعيز) و (استعذت)

والكل لا يصح ، وقد اختاره بعضهم كصاحب الهداية من الحنفية قال :

لمطابقة لفظ القرآن يعنى قوله تعالى = (فاستعذ بالله) = وليس

بشيء . وقول الجوهرى : عذت بفلان واستعذت به : أى لجأت

إليه مردود عند أئمة اللسان بل لا يجرى ذلك على الصحيح كما لا

يجزئ (أتعوذ) ولا (تعوذت) وذلك أن السين والتاء

شأنهما الدلالة على الطلب فوردتا في الأمر إيدانا بطلب التعوذ ،

فمعنى استعذت بالله : أطلب منه أن يعيذنى فامثال الأمر

هو أن يقول : أعوذ بالله ، لأن قائله متعوذ أو مستعيز قد عان

والتجأ والقائل : أستعيز بالله ليس بعائد إنما هو طالب العياد

به كما تقول : أستخير الله أى أطلب خبيرته وأستقبله أى أطلب

إقالته ، وأستغفره أى أطلب مغفرته ، فدخلت في فعل الأمر

إيدانا بطلب هذا المعنى من المعاز به ، فإذا قال الأمر أعوذ ==

== بالله فقد امتثل ما طلب منه فإنه طلب منه نفس الاعتصام والالتجاء
وفرو بين الاعتصام وبين طلب ذلك . فلما كان المستعيز هاربا وملتجيا
ومعتصما بالله أتى بالفعل الدال على طلب ذلك . والحاصل أن السين
والتاء لا تدخلان في فعل المستعيز الماضي والمضارع - لمن قيل له :
استعذ ، بل لا يقال إلا أعوذ ، فإن قال من أمر بالتعوذ : أستعيز
وأتعوذ واستعذت وتعوذت لم يكن عندئذ ممثلا للأمر للنكته السابقة
التي ذكرها أبو أمامة محمد بن علي بن عبد بن النقاش رحمه الله
تعالى في كتابه (اللاحق والسابق والناطق الصادق) كما في النشر
ج ١ ص ٢٤٦ ، ٢٤٧ .

وأيا لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم في التعوذ للقراءة ولسائر
تعوذاته غير (أعوذ) وهو الذي أمره الله تعالى به وطمه إياه فقال :
(وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ)
وقال عن مريم عليها السلام = (أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ) = إلى غير ذلك من
الآيات التي أوردها الشارح . وفي صحيح أبي عوانة عن زيد بن ثابت
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أقبل علينا بوجهه فقال : " تعوذوا
من عذاب النار " ، قلنا : نعوذ بالله من عذاب النار ، قال : " تعوذوا بالله
من الفتن ما ظهر منها وما بطن " . قلنا : نعوذ بالله من الفتن ما ظهر
منها وما بطن . قال : " تعوذوا بالله من فتنة الدجال " . قلنا : نعوذ
بالله من فتنة الدجال . فلم يقولوا في شيء من جوابه صلى الله عليه
وسلم نتعوذ بالله ولا تعوذنا على طبق اللفظ الذي أمروا به ، كما أنه
صلى الله عليه وسلم لم يقل أستعيز بالله ولا استعذت على طبق اللفظ
الذي أمر الله به ، ولا كان صلى الله عليه وسلم وأصحابه يعدلسون
عن اللفظ الأولى المختار إلى غيره ، بل كانوا هم أولى بالاتباع وأقرب
إلى الصواب وأعرف بمراد الله تعالى : كيف وقد علمنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف يستعان ، فقال : إذا تشهد أحدكم فليستعذ
بالله من أربع يقول : اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب
القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شرفة المسيح الدجال . رواه مسلم
وغيره . ولا أصح من ذلك . وأما ما رواه ابن جرير الطبري بسنده عن ==

وقد جاء التعوذ في مواضع من القرآن كقوله تعالى : (=) **وَإِنَّمَا يَنْزِعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ** = (١) وفي الآية الأخرى : (=) **إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ** = (٢) وفي آية أخرى (=) **وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ** (=) (٤) الآية .

وفي موضع آخر : (=) **قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْقَلْقِ** = (٥) و (=) **قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ** = (٦) إلى آخر السورتين . وفي موضع آخر (=) **أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ** = (٧) (=) **قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي** = (٨) . وليس في جميعها ما ورد عند قراءة القرآن إلا قوله تعالى : (=) **فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ** (=) فهذا (١٠) وجه ما ذكر من الموافقة للكتاب .

== عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال (أول ما نزل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم . . الخ) فهو غريب وفي إسناده ضعف وانقطاع كما تقدم . ومع ضعفه وانقطاعه وكونه لا تقوم به حجة فإن أبا عمرو الداني رواه على الصواب من حديث أبي روق أيضا عن الضحاك . . الخ كما ذكره الشارح والله أعلم .

- (١) الآية (٢٠٠) من سورة الأعراف - ٦ .
- (٢) الآية (٣٦) من سورة فصلت - ٤١ .
- (٣) الآية (٩٧) من سورة المؤمنون - ٢٣ .
- (٤) ما بين القوسين من (ز) و (س) و (ت) .
- (٥) الآية (١) من سورة القلق - ١١٣ .
- (٦) الآية (١) من سورة الناس - ١١٤ .
- (٧) الآية (٦٧) من سورة البقرة - ٢ .
- (٨) الآية (٢٣) من سورة يوسف - ١٢ .
- (٩) الآية (٩٨) من سورة النحل - ١٦ .
- (١٠) في (ت) (فلهدا) وهو تحريف من الناسخ . والصواب ما في باقسي النسخ وهو ما أثبتته .

وأما السنة فما رواه جبير كما ذكر . ولعله إنما رجع رواية جبير على رواية
أبي سعيد الخدري لموافقة الآية كما تقدم فرأى إنما توافق فيه الكتاب
والسنة أولى في الاستعمال ما اختص به أحدهما مع أن الأمر في ذلك واسع (١)
والله أعلم .

ولسعة الأمر فيه قال ابن فيره في قصيدته لما ذكر التعوذ قال :

على ما أتى في النحل يسرا وان تزد * لريك تنزيها فليست مجهلا (٢)

* المسألة الثانية * : في كيفية اللفظ بها :

(م) قال الحافظ رحمه الله : (ولا أعلم خلافا بين أهل الأراء

في الجهر بها عند افتتاح القرآن وعند الابتداء برؤس الأجزاء وغيرها في

مذهب الجماعة) (٣)

(ش) هذا الذي ذكر الحافظ من الجهر بالاستعاذة هو اختيار

الشيخ (أبي) (٤) محمد مكي (٥) ولم أجد للإمام أبي عبد الله بن شريح تعرضا (٦)

(١) قال ابن الباش :

ولكل لفظ من ألفاظ الاستعاذة وجه يستند إليه ، وقولهم (الاستعاذة)

يصلح بهذه الألفاظ كلها ، ولا يعين واحد منها . والذي صار إليه

معظم أهل الأراء واختاره لجميع القراء (أعوذ بالله من الشيطان

الرجيم) ثم ذكر الآية والحديث .

انظر : الإقناع ح ١ ص ١٥١ .

(٢) وقبل هذا البيت : إذا ما أردت الدهر تقرأ فاستعد .. جها را من الشيطان بالله مسجلا

(٣) انظر : التيسير ص ١٧ .

(٤) ما بين القوسين من (ت) و (س) .

(٥) انظر : التبصرة ص ٢٤٦ .

(٦) في الأصل و (س) (تعريضا) وهو تحريف . والصواب ما أثبتته كما في (ت) و (ز) .

للجهر ولا للإخفاء ، لكنى قرأت بالجهر فى طريقه كالذى قرأت من طريق الحافظ والشيخ ، ولم يأمرنى أحد من قرأت عليه بطريقه بالإخفاء . والله أعلم .

قوله : (عند افتتاح القرآن) (١) .

يريد الابتداء بسورة الحمد .

(وعند الابتداء برؤس الأجزاء) (٢) .

يريد الابتداء بحزب من أى سورة كان ، أو بنصف حزب ، أو ربعه .

قوله : (وغيرها) (٣) .

يريد الابتداء بأى سورة كانت ، أو أى آية كانت سواء وافقت جزءاً أو لم

توافقه فحصل من هذا : استعمال التعوذ عند كل ابتداء على كل حال (٤) .

وهذا حاصل قول الشيخ (٥) والإمام (٦) .

(١) ، (٢) ، (٣) انظر : التيسير ص ١٧ .

(٤) وأعلم أنه يجوز فى التعوذ ، إذا كان مع البسطة أربعة أوجه لجميع القراء .

الأول : الوقف عليهما ، الثانى : الوقف على التعوذ ووصل البسطة

بأول القراءة . الثالث : وصله بالبسطة والوقف على البسطة .

الرابع : وصله بالبسطة ووصل البسطة بأول القراءة وسواء كانت القراءة أول

سورة ، أم لا . إلا أنه إذا كانت القراءة أول سورة فلا خلاف فى البسطة

لجميع القراء ، وإن لم تكن أول سورة فيجوز ترك البسطة وعليه : فيجوز

الوقف على التعوذ ووصله بالقراءة ، إلا أن يكون فى أول القراءة اسم

جلالة نحو ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ الآية ٨٧ من سورة النساء فالأولى

ألا يوصل لما فى ذلك من البشاعة لأن القارئ يقول أعوذ بالله من

الشیطان الرجيم ، الله لا إله إلا هو ، فيصل الرجيم بلفظ اسم الله

وذلك قبيح فى اللفظ ، فنع ذلك إجلالا لله وتعظيما له .

انظر : الكشف ج١ ص ١٨ ، ١٩ ، النجوم الطوالع للشيخ إبراهيم المارغنى ص ٢٥ .

(٥) انظر : التيسير ص ١٤٦

(٦) انظر : الكافى ص ١٣ .

(م) قوله : (اتباع للنص واقتداء بالسنة) (١) .

(ش) يعنى بالنص الآية التى ذكر ، وبالسنة الحديث الذى روى

جبير ، وليس يرجع قوله (اتباع للنص واقتداء بالسنة) إلى الجهر ، وإنما

يرجع إلى استعمال التعوذ عند كل ابتداء حملا للآية والحديث على العموم .

والله أعلم .

(م) قوله : (فأما الرواية بذلك فوردت عن أبي عمرو) (٢) .

(ش) يعنى الرواية بالجهر . ثم ذكر الإخفاء (٣) رواية عن نافع وعن ع/ب

(١) انظر : التيسير ص ١٧ .

(٢) انظر : التيسير ص ١٧ .

(٣) أى الإسرار بالتعوذ ، ومن أخذ به لحمزة مطلقا أى فى أول الفاتحة وغيرها من روايتى خلف وخلاد أبو العباس المهدوى ، وروى خلف عن سليم عن حمزة أنه كان يجهر بالتعوذ فى أول الفاتحة ويخفيه فى سائر القرآن ، وروى خلاد عن سليم أن حمزة كان يخير القارئ بين الجهر والإسرار فى التعوذ . وصح إخفاء التعوذ فى جميع القرآن من رواية المسيب عن نافع . وانفرد به الولي عن إسماعيل عن نافع ، وكذلك الأهوازي عن يونس عن ورش . وقد أشار إلى هذا الشاطبي رحمه الله تعالى فى قصيدته حيث قال :

وإخفاؤه فصل أباه وعانتنا * وكم من فتى كالمهدوى فيه أعمالا

أى : أن المرموز له بالفاء من (فصل) وهو حمزة ، والرموز له بالهمزة من (أباه) وهو نافع كنا يخفيان التعوذ عند قراءتهما ، وعلى هذا يكون قول الناظم : (وإخفاؤه فصل) فى قوة الاستثناء من عموم قوله :

إذا ما أردت الدهر تقرا فاستعد * جهارا من الشيطان بالله مسجلا

فإنه بعمومه يدل على الأمر بالتعوذ جهارا فى جميع الأوقات ، وفى سائر

القرآن ، ولجميع القراء ولكن الصحيح أن لا رمز فى البيت ، وأن قوله

(فصل) معناه : فرق أى : بيان لحكمة إخفاء التعوذ وهو الفرق =

حمزة ، وليس فيما ذكر من الإخفاء المروي مناقضة لقوله : (ولا أعلم خلافا
بين أهل الأراء في الجهر بها) : إذ لا تعارض بين الرواية والأداء .
ونظير هذه : المسألة من الفقه يكون فيها قولان عن مالك رضي الله عنه
مثلا ، فيستمر العمل بأحدهما كترك رفع اليدين عند الركوع حيث استمر
العمل عليه مع وجود الرواية بالرفع ، فإذا قال قائل والحالة هذه لا أعلم
خلافا في العمل بترك رفع اليدين عند الركوع ثم قال : وقد وردت الرواية
عن مالك بالرفع لم يتناقض قوله ، لانصراف الاتفاق إلى العمل دون الرواية .
والله أعلم .

(١) أي الإسرار بالتمعّون ، ومن أخذ به لحمزة مطلقا أي في أول الفاتحة
وغيرها من روايتي خلف وخلاد أبو العباس المهدوي ، وروى خلف عن
سليم عن حمزة أنه كان يجهر بالتمعّون في أول الفاتحة ويخفيه في سائر
القرآن ، وروى خلاد عن سليم أن حمزة كان يخير القارئ بين الجهر
والإسرار في التمعّون . وصح إخفاء التمعّون في جميع القرآن من رواية
المسيب عن نافع . وانفرد به الولي عن إسماعيل عن نافع ، وكذلك
الأهوازي عن يونس عن ورش . وقد أشار إلى هذا الشاطبي رحمه الله
تعالى في قصيدته حيث قال :

وإخفاؤه فصل أباه وعانتسا * وكم من فنى كالمهدوي فيه أعلا
أي : أن المرموز له بالفاء من (فصل) وهو حمزة ، والرموز له بالهمزة
من (أباه) وهو نافع كإخفاء التمعّون عند قراءتهما ، وعلى هذا
يكون قول الناظم : (وإخفاؤه فصل) فوّة الاستثناء من عموم قوله :
إذا ما أردت الدهر تقرأ فاستعد * جهارا من الشيطان بالله مسجلا
فإنه بعمومه يدل على الأمر بالتمعّون جهارا في جميع الأوقات ، وفي سائر
القرآن ، ولجميع القراء . ولكن الصحيح أن لا رمز في البيت ، وأن
قوله (فصل) معناه : فرق أي : بيان لحكمة إخفاء التمعّون وهو
الفرق بين القرآن وغيره ، أو معناه أن إخفاء التمعّون حكم من أحكامه
وكيفية من كيفية . (أباه) أي : رده علماءنا الحفاظ الأثبات ولم =

قال العبد : وبعد أن قررت هذا التأويل الراجع للمنافرة بين الرواية

والتلاوة : وجدت الحافظ رحمه الله قد نقله فقال في كتاب التمهيد فسى
سورة يوسف عليه السلام : واختلفوا في سكون الياء وفتحها (١) من قوله :
= (مثنوى) = (٢) و = (بشرى) = (٣) ثم نقد أقوال الرواة (٤) في ذلك . ثم قال

== يأخذوا به بل أخذوا بالجهر به في جميع القرآن ، ولجميع القراء ،
لأن الآية مطلقة وتقييدها بالإخفاء خلاف الظاهر .
فإن قلت : تقييدها بالجهر خلاف الظاهر ، فالجواب عن ذلك أن
يقال : (إن الجهر بالتعمود إظهار لشمار القراءة كالجهر بالتبصير
وتكبيرات العيد ، ومن فوائد هـ أن السامع ينصت للقراءة من أولها لا
يفوته منها شيء وإذا أخفى القارئ التعمود لم يعلم السامع بالقراءة
إلا بعد أن يفوته من المقروء شيء وهذا المعنى : هو الفارق بين
القراءة خارج الصلاة وفي الصلاة ، فإن المختار في الصلاة الإخفاء ،
لأن المأموم منصت في الصلاة من أول الإحرام فلا يفوته شيء من قراءة
إمامه .

والحاصل : أن التعمود يستحب إخفاؤه في مواطن والجهر به فسى
مواطن أخرى . فمواطن الإخفاء . :

- ١- إذا كان القارئ يقرأ سرا سواء كان منفردا أم في مجلس .
- ٢- إذا كان خاليا سواء قرأ سرا أم جهرا .
- ٣- إذا كان في الصلاة سواء كانت الصلاة سرية أم جهرية . وسواء كان
منفردا أم مأموما أم إماما .
- ٤- إذا كان يقرأ وسط جماعة يتدارسون القرآن كأن يكون في مقراءة ولم
يكن في قراءته مبتدئا .

وما عدا هذه المواطن فالمختار الجهر بالتعمود فيها ، وقد أشار
إلى ذلك صاحب إتحاف البيرة بقوله :

إذا ما أردت الدهر تقرأ فاستعد * والجهر عند الكل في الكل مسجلا
بشرط استماع وابتداء دراسية * ولا مخفيا أو في الصلاة ففصلا

- (١) في (ت) (ونحوها) وهو تحريف . والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ .
- (٢) جزء من قوله تعالى *يُرِيهِمْ آيَاتِهِ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ* = آية (٢٣) سورة يوسف - ١٢ .
- (٣) جزء من قوله تعالى : *(قَالَ يَبْشُرِي هَذَا غُلَامًا)* = آية (١٩) سورة يوسف - ١٢ .
- (٤) في الأصل (الرواية) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ .

ما نصه : (وسألت شيخنا أبا الحسن عن هذه الأشياء التي توجد مسطورة (١) في النصوص كما = (هداي) (٢) و = (بشراي) و = (مثواي) = وشبهه ، والتلاوة بالنقل عن مسطريها بخلاف ذلك فقال لي : ذلك بمنزلة الآثار الواردة في الكتب في الأحكام وغيرها بنقل الثقات والعمل بخلافها فكذلك ذلك . ثم قال الحافظ : وهذا من لطيف التأويل وحسن الإستخراج) .

ولما كان المعول عليه الجهر لم أطول بما ورد في الإخفاء من التفصيل والخلاف ، ومن أحب الوقوف على ذلك فلينظره في كتاب (الإقناع) لأبي جعفر ابن الباذش رضي الله عنه (٣) فإنه قد أحكم القول فيه (٤) .

(١) مسطورة : مكتوبة .

(٢) جزء من قوله تعالى : = فمن تبع هداي فلا خوف عليهم = آية (٣٨) سورة البقرة - ٢ .

(٣) في (ت) و (س) و (ز) (رحمه الله) .

(٤) حيث قال رحمه الله تعالى ما نصه : وأما صورة استعمالها .. يعني كيفية أداء التعمود - فالقراء فيه على ثلاثة أقسام :

قسم ورد عنه إخفاؤها ، وقسم ورد عنه الجهر بها ، وقسم لم يرد عنه نص على إخفاء ولا جهر .

القسم الأول : ينقسم ثلاثة أقسام :

- الإخفاء في جميع القرآن وفاتحة الكتاب ، والإخفاء في جميع

القرآن إلا فاتحة الكتاب ، والتخيير بين الإخفاء والجهر .

- فأما الإخفاء في جميع القرآن وفاتحة الكتاب فرواه

خلف وأبو حمدون عن المسيبي عن نافع ، وإبراهيم بن

زبي عن سليم عن حمزة .

- وأما الإخفاء في جميعه إلا فاتحة الكتاب فرواه الحلواني عن

خلف .

- وأما التخيير فرواه الحلواني عن خلاد . وهل تدخل أم القرآن =

* المسألة الثالثة * في محل استعمال الاستعانة .

ولا خلاف في التزام استعمالها قبل القراءة وقبل البسطة غير أن السو
تركما التعوذ قبل القراءة والبسطة لاقتضى لفظ الآية تقديم القراءة على
التعوذ بدليل أنك إذا قلت إذا رأيت هلال رمضان فسم ، وإذا رأيت هلال
شوال فأفطره ، لزم أن (١) الصوم والفطر لا يكونان مطلوبين إلا بعد حصول
الرؤية فكذا قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ ﴾ (٢) . يقتضى أن
الاستعانة لا تكون إلا بعد القراءة . فلما وجدنا الاتفاق على العمل بتقديم
التعوذ على القراءة دل ذلك أن في الآية اضماراً وأن المراد : فإذا أردت
قراءة القرآن فاستعد ، وهذا من باب المجاز الذي أقيم فيه السبب مقام
السبب : لأن إرادة القراءة هي السبب في حصول القراءة . ونظير هذه
الآية قوله تعالى : ﴿ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ ﴾ الآية (٣) .

== فمضى التخيير ؟ فعندى أنها لا تدخل حملاً على روايتها عن خلف .
القسم الثاني : روى القصباني عن محمد بن غالب عن شجاع عن أبي عمرو
إخفاء الميم من ﴿ الرجيم ﴾ عند الباء من ﴿ بسم الله ﴾
إذا أثر الإدغام . وهذا يقتضى الجهر ، وكذلك ورد عن
أبي حمدون عن اليزيدي عن أبي عمرو أداءه . وذكر عثمان
ابن سميد أن ما ورد عن أبي عمرو من الجهر أداءه لا تصاب .
القسم الثالث : سائر القراء لم يرد عنهم نص عن جهر ولا إخفاء . والمختار
للجماعة الجهر بالاستعانة وقد صارت رواية الإخفاء
عندهم كالمرفوضة ، ورب شيء هكذا يروى ثم يسقط العمل به .
انتهى . انظر كتاب الإقناع ج ١ ص ١٥٢ ر ١٥٣ .

(١) في الأصل (يكفر) بين (أن) و (الصوم) وهو خطأ والصواب ما أثبتته

كما في (ت) و (ز) و (س) .

(٢) الآية (٩٨) من سورة النحل - ١٦ .

(٣) الآية (٦) من سورة المائدة - ٥ .

إذا تأولنا أنه أراد القيام إلى الصلاة مطلقا فيكون المعنى إذا أردتم
القيام إلى الصلاة فاغسلوا (١) وأما إن تأولنا أنه أراد : إذا قمت من النوم
إلى الصلاة فلا يصح التنظير بين الآيتين والله أعلم .

(١) ودليل هذا المعنى قوله تعالى : (= وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَ هَا
بِأَسْنَا = الآية (٤) من سورة الأعراف . فوقع في ظاهر التلاوة أن مجيء
البأس بعد الهلاك ، وليس المعنى على ذلك إنما معناه : وكَمْ مِنْ
قرية أردنا إهلاكها فجاءها بأسنا ، فجاء البأس بعد إرادة الهلاك
وقبل الهلاك . وكذلك التعمود المأمور به يكون بعد إرادة القراءة وقبل
القراءة على أصل الغاء . كما في الإقناع جـ (١ ص ٩ ، ١٠٠ .
وقيل : في الآية تقديم وتأخير لأن كل فعلين تقاربا في المعنى جاز
تقديم أيهما شئت كما في قوله تعالى : (= ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى =) أي فتدلى
ثم دنى ومثله (= اقتربت الساعة وأنشأ القمر =) .

وقالت طائفة من القراء وغيرهم : يتعمود بعد القراءة واستدلوا بظاهر
سباق الآية (= فَإِذَا أَقْرَأَتِ الْقُرْآنَ فَأَسْتَعِذُّ بِاللَّهِ =) وقالوا : التعمود :
المراد منه : دفع الإعجاب عن القارئ بعد فراغه من التلاوة .
وحكى عن بعضهم أن الاستعاذة تكون أولا وآخرا ، وذلك جمعا بين
الأدلة .

انظر : تفسير ابن كثير جـ (١ ص ١٣ .
قلت : (المشهور والصحيح إن شاء الله تعالى هو الذي عليه الجمهور
أن التعمود إنما شرع قبل القراءة لا بعدها والدليل على ذلك ما رواه الإمام
أحمد بسنده المتصل عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا قام من الليل فاستفتح الصلاة وكبر ، قال : سبحانك
اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك ، ثم يقول : لا إله
إلا الله ثلاثا ثم يقول : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ،
وهذا نص صريح . وأما الذين زعموا أن الاستعاذة تكون بعد القراءة =

* المسألة الرابعة * في حكم الاستعاذة :

من حيث الأمر الوارد بها في قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ (١) وقد ثبت أن صيغة أفعال تستعمل لعمان كالوجوب والتدب والإرشاد وغير ذلك مما أحكمه أهل أصول الفقه وأنهوه إلى خمسة عشر معنى . وليس هذا موضع بسط تلك المعاني .
والذي يصح هنا إن شاء الله الحمل على التدب (٢) وأن فعلها خير من تركها مع أنه لا حرج في تركها وكذلك قال الشيخ في كتاب الكشف :
إن معناه التدب والإرشاد (٣) . ولو قيل : إنها هنا للوجوب لكان وجهها -
والله عز وجل أعلم .

== مستدلين بظاهر سياق الآية فنرد عليهم بأن الآية قد تطرقها الاحتمال ، والنص إذا تطرقه الاحتمال بطل به الاستدلال .
والحديث المروي عن أبي سعيد قد رجح أحد هذه المحتملات فوجب الأخذ به . والله أعلم .

(١) الآية ٩٨ من سورة النحل - ١٦ .

(٢) قلت : الراجح عندي أن الاستعاذة واجبة على كل من أراد قراءة القرآن مطلقاً وذلك للأدلة الآتية :-

١- (فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) وهذا أمر ظاهره الوجوب ولم يصرفه صارف عن ذلك .

٢- مواظبة النبي صلى الله عليه وسلم عليها .

٣- الاستعاذة تدرأ الشيطان ودرأ الشيطان واجب ولا يتم الواجب إلا به فهو واجب .

٤- الاستعاذة أحوط والاحتياط أحد مسالك الوجوب .

(٣) انظر : الكشف ج ١ ص ٩ .

* باب التسمية *

اعلم أن التسمية مصدر سمي يسمى كالتهنئة والتسلية ، ثم إن التسمية

تقال بمعنىين :-

أحدهما : وضع الاسم على المسمى كقولك : سميت ابني محمدا :

تريد : جعلت هذه الكلمة اسما له وعلامة يعرف بها . وحاصل

هذا المعنى إنشاء وضع الاسم على المسمى .

والمعنى الثاني : ذكر الاسم الموضوع على المسمى بعد استقرار الوضع كما يقول

الرجل لصاحبه : إن فلانا يفعل كذا فاحذره ولا تسمى أى

لا تذكر اسمي له ، وطلّى هذا حديث أبي رضي الله عنه حين

قال له النبي صلى الله عليه وسلم " إن الله أمرني أن أقرأ عليك

القرآن فقال آله سمانى لك . قال : الله سماك لى " (١) .

وطلّى هذا المعنى الثاني وقع تبويب الحافظ لأنه يريد : أن يبين

مذاهب القراء في المواطن التي يذكرون فيها اسم الله تعالى الذي قد ثبت ٢/٥

واستقر أنه سمي به نفسه فقال : (= بسم الله الرحمن الرحيم =) وغير الشيخ

والإمام بالبسطة بدل التسمية (٢) .

والبسطة مصدر (٣) جمعت حروفه من (= بسم الله =) كالحقولة من

(١) انظر : صحيح البخارى ٢١٧/٦ مطبعة / محمد على صبيح .

(٢) انظر : التبصرة ص ٢٤٥ - والكافى ص ٧ .

(٣) بسمل ييسمل ، ويسمل من باب النحت ، وهو : أن يختصر من كلمتين

فأكثر كلمة واحدة . والنحت كثير في كلام العرب ومع كثرته غير مقيس =

= (لا حول ولا قوة إلا بالله) = والحسيلة من = (حسبى الله) = تقول فى الفعل
يسمى ومعناه قال : بسم الله ويجرى فى تصاريفه مجرى دهرج وكذلك حوقل
وحسبل ونحوهما .

واعلم أنه لما كانت البسلة منقولة فى المصحف بخط المصحف بلفظ
= (بسم الله الرحمن الرحيم) = وهونص ما فى بطن سورة النمل أيضا ، لذلك^(١)
لم يقع فى لفظها اختلاف ، ولم يحتج الحافظ ولا غيره أن يقول : (المختار
فى لفظها كذا .) بخلاف ما مر فى الاستمادة .

واعلم أن المواضع باعتبار البسلة فى مذهب الحافظ أربعة :

- موضع تترك فيه باتفاق وهو أول براءة سواء بدئ بها أو قرئت بعد غيرها .
- وموضع ثبتت فيه باتفاق وهو أول كل سورة يبدأ بها إذا لم يقرأ قبلها غيرها
سوى براءة .
- وموضع يخير فيه باتفاق وهو : الابتداء برؤس الأجزاء التى فى أثناء
السور (٢) .

== ومن المسموع : (سمع) إذا قال سلام عليكم و (حوقل) إذا قال :

لا حول ولا قوة إلا بالله .

(وسمل) إذا قال : بسم الله الرحمن الرحيم ، و (هلمهل) إذا

قال : لا إله إلا الله و (حمدل) إذا قال : الحمد لله و (حيمل)

إذا قال حى على الصلاة .

انظر : الكشف ج ١ ص ١٤ وإبراز المعانى من حرز الأمانى للإمام

عبد الرحمن أبى شامة المتوفى سنة ٦٦٥ هـ ص ٦٤ ط الحلبى .

(١) فى (ت) (كذلك) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما فى باقى النسخ .

(٢) ولا فرق فى ذلك بين براءة وغيرها ، واستثنى بعضهم وسط براءة ==

- موضع فيه خلاف وهو : ما بين السور ، فأثبت البسطة فيه قالون وابن كثير وعاصم والكسائي وتركها الباقر . وافقه الشيخ والإمام في الموضع الأول على الترك وفي الموضع الثاني على الإثبات .

قال الإمام : الأحزمة فانه لا يبطل له إلا في أول فاتحة الكتاب خاصة (١) وبإلغاء في الموضع الثالث ، فقالا : يعوز عند الابتداء برؤوس الأجزاء لا غير (٢) وأما الموضع الرابع فاختار الإمام فيه الفصل بالتسمية للجماعة سوى حمزة (٣) .

وذكر الشيخ أنه قرأ على أبي عدي (٤) لورش (٥) بالفصل وعلى أبي الطيب (٦)

-
- == فالحق بطلها في عدم جواز الإتيان بالبسطة لأحد من القراء .
- قال ابن الجزري في الطيبة : (ووسط أخير وفيها يحتمل) .
والمراد بأواسط السور ما بعد أوائلها ولو بآية أو كلمة .
- انظر : المذهب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر
للدكتور / محمد سالم محيسن ج ١ ص ٣٣ ط / مكتبة الكليات الأزهرية .
- (١) انظر : الكافي ص ١٤٠ .
- (٢) انظر : التبصرة ص ٢٤٩ والكافي ص ١٤٠ .
- (٣) انظر : الكافي ص ١٣ ، ١٤٠ .
- (٤) هو : عبدالعزيز بن علي بن محمد (أبو عدي) مقرر ، محدث ، يعرف بابن الإمام وكان شيخ القراء بمصر . روى عنه طاهر بن غلبون وأبو محمد مكي وغيرهما ، توفي سنة ٣٨١ هـ ، غاية النهاية ج ١ ص ٣٩٤ .
- (٥) هو : عثمان بن سعيد المصري ويكنى أبا سعيد وورش لقب لقب بسبه لشدة بياضه توفي بمصر سنة ١٩٧ هـ تقدمت ترجمته ص
- (٦) هو : (أبو الطيب) عبد المنعم بن غلبون . أستاذ ، ماهر ، كبير ، ولد بحلب ، وانتقل إلى مصر وسكنها وأقرأ الناس بها وله كتاب (الإرشاد في السبع) روى القراءة عن إبراهيم بن عبد الرزاق وغيره . ت ٣٨٩ هـ .
غاية النهاية ج ١ ، ص ٤٧٠ .

بتركه ، وأن اختيار (١) الشيخ ترك الفصل لأبي عمرو ، وابن عامر (٢) .
وذكر في كتاب الكشف أن الذي اختاره لنفسه الفصل بين كل سورتين
بالتسمية (٣) . وأرجع إلى لفظ الحافظ رحمه الله .

٢ - قوله : (اختلفوا في التسمية بين السور فكان ابن كثير (٤) وقالون (٥)

وعاصم (٦) والكسائي (٧) ييسلون بين كل سورتين في جميع القرآن (٨) .

ش - وجه هذا المذهب اتباع السخط ولا خلاف في إثبات التسمية في

جميع المصاحف بين السور ، ولما روى عن عائشة رضي الله عنها أنها

قالت : (اقرأوا ما في المصحف) (٩) .

٢ - قوله : (ما خلا الأنفال وراءه فإنه لا خلاف في ترك التسمية

بينهما) (١٠) .

(١) في (الأصل) و (س) (أختار) وهو تحريف والصحيح ما أثبتته كما في

(ت) و (ز) .

(٢) هو : عبد الله بن عامر اليحصبي ويكنى أبا عمران ، وهو من التابعين

توفي سنة ١١٨ هـ تقدمت ترجمته ص

(٣) انظر : التبصرة ص ٢٤٧ والكشف ج ١ ص ٢١ .

(٤) هو : عبد الله بن كثير الداري وهو من التابعين توفي سنة ١٢٠ هـ تقدمت

ترجمته ص

(٥) هو : عيسى بن مينا المدني ويكنى أبا موسى توفي سنة ٢٢٠ هـ بالمدينة

تقدمت ترجمته ص

(٦) هو : عاصم بن أبي النجود ويكنى أبا بكر وهو من التابعين توفي

بالكوفة سنة ١٢٧ هـ تقدمت ترجمته ص

(٧) هو : علي بن حمزة النحوي ويكنى أبا الحسن توفي سنة ١٨٩ هـ ،

تقدمت ترجمته ص

(٨) انظر : التيسير ص ١٧ .

(٩) انظر : الكشف ج ١ ص ١٥ .

(١٠) انظر : التيسير ص ١٧ .

ش - إنما لم يفصلوا هنا بالتسمية اتباعاً للخط إذ لا خلاف في تركها
في جميع المصاحف بين الأنفال وبراءة . واختلف في سبب ذلك : فحكى
الحافظ في إيجاز البيان (١) أن ابن عباس سأل علياً رضي الله عنهما لِمَ
لم تكتب التسمية في أول براءة فقال : لأن بسم الله الرحمن الرحيم أمان
وبراءة نزلت بالسيف ليس فيها أمان (٢) .

وحكى الشيخ في كتاب الكشف عن مالك : إنما ترك من مضى أن يكتبوا
في أول براءة بسم الله الرحمن الرحيم لأنه سقط أولها يعني : نسخ وحكى
نحوه عن عثمان رضي الله عنه (٣) وحكى عن ابن عجلان (٤) أنه قال : بلغني

(١) يوجد منه نسخة مخطوطة في باريس رقم ٥٩٢ وذكره ابن الجوزي
في غاية النهاية ج ١ ص ٥٠٥ .

(٢) قوله (نزلت بالسيف ليس فيها أمان) أي نزلت بنقض العهد التي
كانت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين ، وأن ينبذ لكل
ذي عهد عهده ، وألا يقربوا المسجد الحرام بعد ذلك العام -
وفيها الآية التي يسميها المفسرون آية السيف .

والصحيح أن التسمية لم تكتب لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر
بذلك ، ولا مدخل لرأى أحد في الإثبات والترك وإنما المتبع فسي
ذلك هو الوحي والتوقيف فحيث لم يبين النبي صلى الله عليه وسلم
تعيين ترك التسمية : لأن عدم البيان من الشارع في موضع البيان
بيان للعدم . والله أعلم .

انظر : حاشية الجمل على الجلالين ج ٢ ص ٢٦١ .

(٣) انظر : الكشف ج ١ ص ١٩٩ ، والبرهان في علوم القرآن للزركشي ج ١ ص ٢٦٢ .

(٤) هو : محمد بن عجلان : روى عن أبيه وأبى بكر وعكرمة وسواهم ، وعن
السفيانان ومشر بن المفضل والقطان وآخرون ، وثقه ابن عيينة وغيره ،

(ت سنة ١٤٨ هـ) تذكرة الحفاظ ص ١٦٥ .

أن براءة كانت تعدل سورة البقرة أو قريبا منها فلذلك لم يكتب في أولها
بسم الله الرحمن الرحيم: يريد ابن عجلان أنه نسخ منها ما نقص منها (١)
وحكى أيضا عن أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه أنه قال : لم يبين لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في براءة شيئا وكانت قصتها تشبه قصة الأنفال
وكانت من آخر ما نزل ، فلذلك لم يكتب بينهما بسم الله الرحمن الرحيم (٢)
وقال أبي رضي الله عنه : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا فسي
أول كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم ولم يأمرنا في سورة براءة بشيء فلذلك
ضمت إلى الأنفال فلم يكتب بينهما بسم الله الرحمن الرحيم وكانت أولسى
بها لشبهها بها (٣) .

وحكى عن ابن لهيعة (٤) يقولون : إن براءة من الأنفال فلذلك لم
يكتب في أولها بسم الله الرحمن الرحيم (٥) ، ومثله عن الليث (٦) .

-
- (١) انظر زاد المسير لابن الجوزي ج ٣ ص ٣٩٠ والدر المنثور ج ٣
ص ٢٠٧ والكشف ج ١ ص ٢١ .
- (٢) انظر : الكشف ج ١ ص ٢٠ .
- (٣) انظر : الكشف ج ١ ص ٢٠ .
- (٤) هو : عبد الله بن لهيعة قاضي مصر وعالمها ومحدثها ، حدث عن عطاء
ابن أبي رباح وعبد الرحمن بن الأعرج وغيرهما ، وعنه ابن المبارك
وابن وهب وسواهما توفي سنة أربع وسبعين ومائة - تذكرة الحفاظ
للإمام الذهبي ٢٣٧ .
- (٥) انظر : الكشف ج ١ ص ٢١ .
- (٦) هو : الليث بن سعد شيخ الديار المصرية وعالمها ، حدث عن عطاء
ابن أبي رباح ونافع الممرى والزهرى وغيرهم ، وعنه ابن وهب وسعيد
ابن أبي مريم ، ومحمد بن عجلان ، إمام حجة توفي سنة خمس وسبعين
ومائة من الهجرة . تذكرة الحفاظ ٢٢٤ .

م - قوله : (وكان الباقون فيما قرأنا لهم لا يبسطون بين السور) (١) .

ش - وجه هذا المذهب التثبيته على أن بسم الله الرحمن الرحيم

ليست بآية من أول كل سورة خلافا لما حكى عن ابن المبارك (٢) وعن الشافعي

رحمه الله (٣) في أحد قوليه إنها آية من أول كل سورة والجمهور على

خلافه - : أن بسم الله الرحمن الرحيم لم يثبت كونها من القرآن إلا في

بطن سورة النمل خاصة (٤) فان قيل فلم أثبتها هؤلاء في الابتداء بأوائل

السور ؟ قيل : لقصد التبرك كما كتبت في أوائل السور لذلك ، ولم

يعيدوا قراءتها بين السور بحصول التبرك في أول السورة التي بدأ

القارئ . والله أعلم .

م - قوله : (وأصحاب حمزة يصلون آخر السورة بأول الأخرى) (٥) .

(١) انظر : التيسير ص ١٧ .

(٢) هو : عبد الله بن المبارك ، أحد المجتهدين الأعلام ، أخذ القراءة

عرضا عن أبي عمرو بن العلاء ، وردت الرواية عنه في حروف القرآن

وسمع سليمان التيمي وحמיד الطويل (ت سنة ١٨١ هـ) تذكرة

الحفاظ ٢٧٤ ونهاية النهاية ج ١ ص ٤٧٦ .

(٣) هو : محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب

ابن هاشم بن المطلب بن عبد مناف . الإمام العلم (أبو عبد الله)

الشافعي رضي الله عنه ، أحد أئمة الإسلام . أخذ القراءة عرضا

عن إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المكي ، وروى القراءة عنه

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، ولد سنة خمسين ومائة بغزة وتوفي

بمصر سنة أربع ومائتين . نهاية النهاية ج ٢ ص ٩٦/٩٥ .

(٤) أي في قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

الآية ٣٠ من سورة النمل - ٢٧ .

(٥) انظر : التيسير ص ١٧ .

ش - ذكر الشيخ مثل هذا (١) ولم أجد للإمام فيه قولا ، وذكر أبو جعفر بن الباذش أن من يأخذ له بوصل السورة بالسورة لا يلتزم (٢) الوصل ألبتة بل آخر السورة عنده كآخر آية وأول السورة الأخرى كأول آية أخرى فكما لا يلتزم له ولا لغيره وصل رأس آية بأول آية أخرى كذلك لا يلتزم له وصل السورة بالسورة حتما ، قال : أبو جعفر بين لي هذا أبو الحسن بن شريح ، وقد خولف فيه (٣) .

م - قوله : (ويختار في مذهب ورش وأبي عمرو وابن عامر السكت بين السورتين من غير قطع) (٤) .

ش - يريد بقوله (من غير قطع) أن لا يطول السكت بينهما ، بل يكون يسيرا ، وقد فسر ذلك ابن فيره في قصيدته فقال :
* وسكتهم المختار دون تنفس * (٥) البيت .

والمراد بهذا السكت الإشعار بانفصال السورة من السورة ، وذكر الشيخ السكت عن ورش وأبي عمرو ، وابن عامر مطلقا ولم يصفه بطول ولا قصر (٦) وذكره (٧) الإمام في قراءة أبي عمرو خاصة ، فقال : والبغداديون يأخذون

(١) الكشف ح ١ ص ١٣ .
(٢) في الأصل (لا يلتزم) وفي باقي النسخ ما أشبهه .
(٣) انظر : كتاب الإقناع ١/١٥٩ .
(٤) انظر : التيسير ص ١٧ ، ١٨ .
(٥) وتام البيت : ومعهم في الأربع الزهر بسلا .
(٦) انظر : التبصرة ص ٢٤٧ .
(٧) في (الأصل) و (ز) (وذكر) وهو تحريف والصواب ما أشبهه كما في (س) و (ت) .

فى قراءة أبى عمرو بسكنة خفيفة بين السور (١) وقد تقدم اختصار الشيخ
والإمام الفصل بالبسطة (٢) . ويظهر والله أعلم أنه لا يلزم أن يكون السكت
بين السورتين يسيراً ولا بد ، بل يجوز ذلك ويجوز أيضاً أن يكون على حد
السكت فى المواقف .

إذ الكلام فى أواخر السور تام ولا تعلق لآخر السورة بأول أخرى فى
حكم من أحكام الإعراب إلا ما قيل فى آخر سورة الفيل وأول سورة قريش
أن لام الجر فى (لَا يَلْفِ قُرَيْشٍ) (٣) متعلق بقوله تعالى : ﴿ فَجَعَلَهُمْ كَصَفِ
مَأْكُولٍ ﴾ (٤) وهو بعيد للفصل بينهما بالبسطة (٥) .

م - قوله : (وابن مجاهد (٦) يرى (٧) وصل السورة بالسورة وتبيين
الإعراب وترك السكت أيضاً) (٨) .

(١) انظر : الكافى ص ١٤ .

(٢) انظر : ص ٤٧ ، ٤٨ .

(٣) الآية ١ من سورة قريش - ١٠٦ .

(٤) الآية ٥ من سورة الفيل - ١٠٥ .

(٥) قال أبو شامة : والإشارة بقولهم (دون تنفس) إلى عدم الإطالة المؤذنة
بالإعراض عن القراءة ، وإلا فلا وأخسر السور حكم الوقف على أواخر الآيات
وفى أثنائها من الوقوف التامة والكافية ، فما ساغ ثم من السكوت فهو ساغ
هنا وأكثر . والله أعلم .

أنظر : إبراز المعانى ص ٦٧ .

(٦) هو : أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمى . الحافظ الأستبان
(أبوبكر) البغدادى . شيخ الصنعة وأول من سبغ السبعة ، ولد سنة ٢٤٥ هـ
قرأ على عبد الرحمن بن عبدوس عشرين ختمة وعلى قنبل المكي وعبد الله بن كثير
وغيرهم . توفى يوم الأربعاء وقت الظهر ٢٠ من شعبان سنة ٣٢٤ هـ الفايقة ج ١ ص ١٣٩-١٤٢

(٧) فى (ت) (يروى) .

(٨) انظر : التوسير ص ١٨ .

ش - حكى الشيخ السكت عن ابن مجاهد (١) وقد تقدمت فائدته (٢)
وأما الوصل ففائدته تبين الإعراب في آخر حرف من السورة . ويظهر أن هذا
السكت المذكور إنما يفعل على إرادة الوصل لكنه من رآه قصد به الإشمار
بانفصال سورة من أخرى .

وهو نظير سكت حفص في المواضع الأربعة المذكورة في أول سورة
الكهف (٣) وعلى هذا فمن أراد تمكين السكت بين السور لقصد الوقف فلا
حرج كما تقدم في الأخذ لحمزة . والله تعالى أعلم .

(م) - قوله : (وكان بعض أشياخي يفصل في مذهب هؤلاء بالتسمية
إلى آخره) (٤) .

(ش) - ذكر في إيجاز البيان (٥) أنه قرأ بالتسمية بين هذه السور (٦)

(١) انظر : التبصرة ص ٢٤٨ .

(٢) انظر : ص ٥٢ .

(٣) وهي : (عوجا) جزء من الآية (١) من سورة الكهف - ١٨ .

و (مرقدنا) جزء من الآية (٥٢) من سورة يس - ٣٦ .

و (من راق) جزء من الآية (٢٧) من سورة القيامة - ٧٥ .

و (بل ران) جزء من الآية (١٤) من سورة المطففين - ٨٣ .

وقد أشار الشاطبي لهذه المواضع بقوله :

وسكة حفص دون قطع لطيفة * على ألف التنوين في عوجابلا

وفي نون من راق ومرقدنا ولا * م بل ران والباقيون لا سكت موصلًا

(٤) انظر : التيسير ص ١٨ .

(٥) يوجد منه نسخة مخطوطة في باريس رقم ٥٩٢ . وذكره ابن الجزري في

طبقات القراء ج ١ ص ٥٠٣ .

(٦) أي بين : المدثر والقيامة ، وبين الانفطار والتطفيف ، وبين العجر والبلد

وبين المعصر والهجرة .

على ابن خاقان (١) وعلى ابن غلبون وقراً على أبي الفتح (٢) بترك التسمية
وذكر أنهم حكوا ما قرأ به عليهم عن أسيانهم .

ووجه من فصل في هذه المواضع الأربعة أنه استقل اتصال (لا) (٣)
النافية بقوله تعالى : ﴿ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَعْرِفَةِ ﴾ (٤) بقوله تعالى :
﴿ فَأَدْخَلْنِي فِي عِبَادِي وَادْخُلْنِي جَنَّاتِي ﴾ (٥) لما في ذلك من إيهام النفس
لما قبلها ، وكذلك استقلوا اتصال (ويل) (٦) بالاسم العظيم في قوله تعالى :

(١) هو : خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان (أبو
القاسم) المصري الخاقاني ، الأستاذ ، الضابط في قراءة ورش وغيرها ،
قرأ على أحمد بن أسامة التجيبي وأحمد بن محمد بن أبي الرجاء
وغيرهما . قرأ عليه الحافظ أبو عمرو الداني وعليه اعتمد في قراءة
ورش في التيسير وغيره . مات سنة ٤٠٢ هـ بمصر .

غاية النهاية ج ١ ص ٢٧١ .

(٢) هو : فارس بن أحمد بن موسى بن عمران (أبو الفتح) - الحمصي .
الأستاذ الكبير ، الضابط ، الثقة . ولد سنة ٣٣٣ هـ وتوفي سنة
٤٠١ هـ .

غاية النهاية ٥ / ٢ .

(٣) جزء من قوله تعالى : ﴿ لَا أُقْسِمُ بِبُيُوتِ الْقِيَامَةِ ﴾ الآية (١) من سورة
القيامة - ٧٥ .

ومعنى من قوله جل وعلا : ﴿ لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴾ الآية (١) من
سورة البلد - ٩٠ .

(٤) الآية (٥٦) من سورة المدثر - ٧٤ .

(٥) الآية (٣٠) من سورة الفجر - ٨٩ .

(٦) جزء من قوله تعالى : ﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴾ الآية (١) من سورة الهمزة
- ١٠٤ -

وجزء من قول الله تعالى : ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴾ الآية (١) من سورة
المطففين - ٨٣ -

= وَالْأَمْرُ يُؤْمَدُ لِلَّهِ = (١) وقوله تعالى: ﴿ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ (٢) ففصلوا

بالتسمية ليندفع هذا الاستثقال . وهذا النظر ضعيف لوجهين :

أحدهما : أنه كان يلزم أن يفصل بين التسمية وأوائل السور إذ الاستثقال

في قولك : (بسم الله الرحمن الرحيم) مثل الاستثقال في

قولك (هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ لَا) وكذلك في اتصال

(ويل) بالتسمية مثل ما في اتصاله بآخر السورة قبله .

والوجه الثاني : أنا نجد في أثناء السورة مثل هذا التركيب ولا يلزم فيسه

الفصل ، بل وقد لا يجوز في بعض المواضع كقوله تعالى : ﴿اللَّهُ

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ ﴾ (٣) .

فوقعت (لا) بعد اسم (الله) تعالى وبعد (الحي القيوم) . وكقوله

تعالى : ﴿ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (٤) لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي

الَّذِينَ = (٥) فوقعت (لا) بعد (غفور رحيم) . وكقوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ

الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهِهِمْ آقَدْتَهُ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ (٦) فوقعت (لا)

بعد (فبهديهم / آقده) ، وكقوله تعالى : ﴿ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ (٧) ٢/٦

-
- (١) الآية (١٩) من سورة الانغطار - ٨٢ - .
 - (٢) الآية (٣) من سورة المص - ١٠٣ - .
 - (٣) الآية (٢٥٥) من سورة البقرة - ٢ - .
 - (٤) الآية (٧) من سورة المتحنة - ٦٠ - .
 - (٥) الآية (٨) من سورة المتحنة - ٦٠ - .
 - (٦) الآية (٩٠) من سورة الأنعام - ٦ - .
 - (٧) الآية (٤٤) من سورة المرسلات - ٧٧ - .

= (وَيَلُومُنَّ يَوْمَئِذٍ الْمُكَذِّبِينَ) = (١) ولا يمنع أحد الوصل في هذه المواضع ونحوها (٢)
ولو امتنع فيها الوصل لم يحصل الخلاف في قوله تعالى : = (فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ) =
في الوصل . وقد استقرئ في هذا الحرف أربع قراءات (٣) في السبع كما هو
مذكور في موضعه في فرش الحروف - والله تبارك وتعالى أعلم .

(م) قوله : (ويسكت بينهن سكتة في مذهب حمزة) (٤) .

(ش) لما ثبت عن حمزة أنه كان يترك التسمية بين السور في جميع
القرآن ، وأنه قال : القرآن كله عندي كسورة واحدة فاذا قرأت (بسم الله

(١) الآية (٥٥) من سورة المرسلات - ٧٧ - .

(٢) والحاصل : أن التفرقة بين هذه السور وغيرها ما ذكره ضعيفة نقلًا
ونظرًا ، ومذهب الأكرين عدم التفرقة ، لكن الذي استقر عليه الأمر
في الإقراء اعتبار قبح اللفظ في السور الأربعة تبعًا للقائلين به إلا أنه
لا يحتاج في دفعه إلى ما ذكره من الفصل بالبسطة ، بل الساكت يجرى
على أصله والواصل له السكت فقط ، والمبسطل يسقط له من أوجه البسطة
وصلها بأول السورة . وهذا هو المأخوذ به .

انظر : غيث النفع في القراءات السبع بهامش سراج القارئ للإمام : على
النورى الصفاقسى ص ٣٧٧ .

(٣) وهي كالاتى :-

١- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو البصرى وطاصم (اقتده) بإثبات الهاء
ساكنة وصلًا ووقفًا .

٢- قرأ حمزة والكسائي بحذفها وصلًا وإثباتها ساكنة وقفًا .

٣- قرأ هشام بإثباتها مكسورة مع الإشباع وصلًا ، وإثباتها ساكنة وقفًا .

٤- قرأ ابن ذكوان بإثباتها مكسورة مع الإشباع وصلًا وإثباتها ساكنة وقفًا

انظر : التفسير ص ١٠٥ .

(٤) انظر : التفسير ص ١٨ .

الرحمن الرحيم) في أول فاتحة الكتاب أجزاء (١) فلذلك لم يفصلوا له بالتسمية لئلا يخالفوه فيما ثبت عنه وفصلوا له بالسكت ، وكان يلزم على هذا أن يفصلوا بالسكت بدل التسمية في قراءة ورش وأبي عمرو وابن عامر ، لا سيما وقد حكى الحافظ في المفردات أن الرواية ثبتت بنقل اللفظ عن أبي عمرو: أنه كان يترك التسمية بين السور في جميع القرآن ، وذكر في إيجاز البيان أن عامة أهل الأداء من مشيخة المصريين رويوا عن أسلافهم عن أبي يعقوب (٢) عن ورش أنه كان يترك التسمية بين كل سورتين في جميع القرآن .

(م) قوله : (وليس في ذلك أثر يروى عنهم) (٣) .

(ش) يريد : ليس في الفصل بين هذه السور الثمانى بالسكت

لحمزة وبالتسمية لورش وأبي عمرو وابن عامر رواية عن حمزة ولا عن الآخرين .

(م) قوله : (ولا خلاف في التسمية في أول فاتحة الكتاب) إلى

قوله (أو من لم يفصل) (٤) .

(ش) قد تقدم أن الإمام استثنى من ذلك قراءة حمزة وأنه لا

ييسل إلا في أول فاتحة الكتاب خاصة (٥) ويريد الحافظ بقوله (في مذهب

(١) انظر : الكافي ص ١٤ .

(٢) هو : (أبو يعقوب) الأفظس . روى الحروف عن القاسم بن عبد الواحد

عن ابن كثير . وروى عنه أحمد بن جبير .

غاية النهاية ج ٢ ص ٤٠٨ .

(٣) انظر : التيسير ص ١٨ .

(٤) انظر : التيسير ص ١٨ .

(٥) انظر : ص ٤٧ .

من فصل (قالون وابن كثير وعاصم والكسائي لأنهم الذين يفصلون بالتسمية

بين السور ، ويريد (بمن لم يفصل) الباقين .

(م) قوله : (فأما الابتداء برؤس الأجزاء إلى قوله (في مذهب

الجميع) (١) .

(ش) قد تقدم أن مذهب الشيخ والإمام عند الابتداء بالأجزاء ترك

التسمية والاكتفاء بالتعود خاصة (٢) .

(م) قوله : (والقطع عليها إذا وصلت بأواخر السور غير جائز) (٣) .

(ش) اعلم أن الممكن في التسمية باعتبار وصلها وفصلها من السورة

التي قبلها ومن السورة التي بعدها أربعة أوجه :-

أحدها : فصل التسمية من السورة التي قبلها ووصلها بالتي بعدها .

الثاني : وصلها بما قبلها وما بعدها . ولا خلاف في جواز هذين الوجهين .

الثالث : وصلها بالسورة التي قبلها وفصلها من التي بعدها . ولا خلاف في

منع هذا الوجه .

والرابع : فصلها ما قبلها وما بعدها .

قال الشيخ رحمه الله لما ذكر التكبير في آخر التبصرة : (ولا يجوز الوقف

على التكبير دون أن يصله بالبسطة ثم بالسورة المؤتلفة) (٤) .

(١) انظر : التيسير ص ١٨ .

(٢) انظر : ص ٤٧ .

(٣) انظر : التيسير ص ١٨ .

(٤) انظر : التبصرة ص ٧٣٥ .

وقال في كتاب التذكرة : (ولا يعف على التكبير ولا على البسطة) وقال
في كتاب الكشف ما نصه : (إنه أتى بالتسمية على إرادة التبرك بذكر
(أسماء) (١) الله وصفاته في أول الكلام ، ولشباتها للاستفتاح في المصحف
فهى للابتداء بالسورة فلا يوقف على التسمية دون أن توصل بأول السورة) (٢)
وقال في التكبير في كتاب الكشف ما نصه : (وليس لك (٣) أن تصل التكبير
بآخر السورة وتقف عليه ، ولا لك أن تقف على التسمية دون أول السورة في
كل القرآن) .

فحاصل هذه المقالات يقتضى أن مذهبه المنع ، وأما الحافظ فنص هنا
على منع الوجه الثالث وسكت عما عداه . ومفهومه يعطى جواز الوجهين
الأولين والرابع . وقال في المفردات في رواية قالون خاصة ما نصه : (والإختيار
أن يقطع على أواخر السور ويستدئ بالبسطة موصولة بأوائل السور ولا يقطع على
البسطة البتة إلا إذا لم يوصل بأواخر السور) . وهذا القول يعطى جواز الوجه
الرابع كالوجهين الأولين .

وأما الإمام فنص في الكافي على الوجوه الثلاثة ولم يتعرض لههنا
الرابع (٤) .

وقال الحافظ في المفردات في فصل التكبير عن البيهقي : (ولا سبيل إلى

(١) ما بين القوسين من الكشف ج ١ ص ١٣ .

(٢) انظر : الكشف ج ١ ص ١٣ .

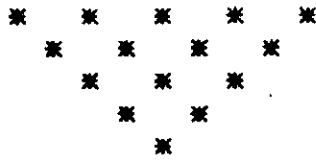
(٣) انظر : الكشف ج ٢ ص ٣٩٣ .

(٤) انظر : الكافي ص ١٤ .

الوقف على البسطة والابتداء بالسورة المبتدأة : لأن البسطة إنما وضعت

ب/٦

في أوائل السور ولم توضع في خواتمها (١) .



(١) والحاصل أن أوجه البسطة التي تتصور عند من يبطل بين السورتين أربعة :-

ثلاثة جائزة في القراءة وواحد ممنوع .
فالأول : من الأوجه الجائزة الوقف على آخر السورة وعلى البسطة لأن الوقف على كل منهما تام .
الثاني : الوقف على آخر السورة الأولى ووصل البسطة بأول السورة الثانية .

الثالث : وصل آخر السورة بالبسطة مع وصل البسطة بأول التالية .
والوجه الرابع ممنوع هو : وصل البسطة بآخر السورة والوقف على البسطة ، وإنما منع لأن البسطة لأوائل السور لا لآخرها . ولكون هذا الوجه ممنوعاً نهى عنه الشاطبي بقوله :

ومهما تصلها مع أواخر سورة * فلا تقفن الدهر فيها فتثقل
انظر : سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهى للإمام علي بن

* سورة أم القـرآن *

* سألـة * :

انفرد الحافظ عن خلاد بإشمام الصاد الزاى (١) فى قوله تعالى :
(الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمَ) (٢) فى هذه السورة خاصة وهى قراءته على أبى
الفتح ، ونقل عنه الشيخ والإمام بصاد خالصة فى هذا وفى جميع القرآن (٣)
وكذلك قرأه الحافظ على أبى الحسن .

(١) وكيفية الإشمام هنا أن تخلط صوت الصاد بصوت الزاى وتخرج أحد
الحرفين بالآخر ، فيتولد منهما حرف فرعى ليس بصاد ولا بزاى ،
ولكن يـكون صوت الصاد متغلبا على صوت الزاى . ولا يعرف ذلك
إلا بالتلقى من أفواه المشايخ .

انظر : سراج القارئ ص ٣١ .

(٢) الآية (٦) من سورة الفاتحة -١- .

(٣) اعلم أن الخلاف عن خلاد فى هذا الحرف على أربع طرق :-
الأولى : الإشمام فى الأول من الفاتحة فقط وهو الذى له فى الشاطبية
كأصلها ، وهـ قرأ له الدانى على أبى الفتح فارس وصاحب
التبريد على عبد الباقي وهى رواية محمد بن يحيى الخنيسى
عن خلاد .

الثانية : الإشمام فى حرفى الفاتحة فقط . وهو الذى قطع له به صاحب
المعتوان والطرسوسى من طريق ابن شاذان عنه ، وصاحب
المستنير من طريق ابن البختري عن الوزان عنه .

الثالثة : الإشمام فى المصرف باللام خاصة هنا وفى جميع القرآن وهـ
الذى قطع له به أبو على فى الروضة وفاقا لجمهور العراقيين .

الرابعة : عدم الإشمام فى الجميع . وهو الذى له فى التبصرة والكافى
والتلخيص والهداية والتذكرة وفاقا لجمهور المغاربة ، وهـ
قرأ له الدانى على أبى الحسن .
انظر : النشر ج ١ ص ٢٧٢ والمهذب ص ٤٥ .

* مسألة * :

ذكر الحافظ هنا عن قالون ضم ميم الجمع وصلتها كآبن كثير وإسكانها كالجماعة (١) وذكر عنه الشيخ الوجهين (٢) وذكر الإمام الإسكان خاصة (٣) .

تنبيه :

وقال الحافظ في هذه المسألة بخلاف عن قالون (٤) وقال قسى المفردات في رواية أبي نشيط (٥) عن قالون ما نصه : (اعلم أن قالون كان يفسر في ضم ميم الجمع ووصلها بواو وفي إسكانها) ثم أخبر : أنه قرأ على فارس عن قراءته بضم الميم وعلى أبي الحسن عن قراءته بإسكان الميم وبين العبارتين فرق (٦) يمرض منه للناظر إشكال .

ووجه البيان في ذلك ما نص عليه الشيخ في التبصرة فقال ما نصه :
(وخير قالون في إسكانها وصلتها بواو ، وكذلك روى الحلواني (٧) وأبو نشيط

(١) انظر : التيسير ص ١٩ .

(٢) انظر : التبصرة ص ٢٥٢ - ٢٥٣ .

(٣) انظر : الكافي ص ١٥ .

(٤) انظر : التيسير ص ١٩ .

(٥) هو : محمد بن هارون (أبو جعفر) البغدادي ، يعرف بأبي نشيط مقرب جليل ضابط مشهور ، أخذ القراءة عرضا عن قالون ، وروى القراءة عنه عرضا (أبو حسان) أحمد بن محمد بن الأشعث ، توفي سنة ٢٥٨ هـ قال ابن الجزري ووهم من قال غير ذلك .

انظر : غاية النهاية ج ٢ ص ٢٧٢ - ٢٧٣ .

(٦) في (ت) (يون) .

(٧) هو : أحمد بن يزيد بن ازدان (أبو الحسن) الحلواني . إمام كبير عارف صدوق متقن ضابط خصوصا في قالون وهشام . قرأ بمكة على =

عنه أنه خير فلا تبالي في أي رواية قرأت بالضم . واختيار ابن مجاهد الإسكان
والاختيار عند القراء ضم الميمات كلها للحلواني وإسكانها لأبي نشيط .
قال العبد : فعبارة التخيير يراعى فيها أصل الرواية عن قالسبون ،
وعبارة الخلاف يراعى فيها اختيار القراء من حيث خصوا الإسكان بطريق
أبي نشيط وخصوا الضم بطريق الحلواني فكانهما روايتان مختلفتان عن
قالون . والله تعالى اعلم .

تنبيهه :

ذكر عن حمزة (عليهم) (١) و (لديهم) (٢) و (إليهم) (٣) بضم
الهاء في الحالين (٤) أولاً ، ثم ذكر عن ابن كثير وقالون بخلاف صلة الميم ، ثم
أتبع بذهب ورش ثم رجع إلى مذهب حمزة والكسائي . وهذا العمل له وجه
من الترتيب حسن وإن لم يكن بادياً (٥) من أول وهلة (٦) ميانه : أن كلامه

== أحمد بن محمد القواس . والمدينة على قالون . سنة ٢٥٠ هـ .

غاية النهاية ج ١ ص ١٤٩ .

(١) من مواضع قوله تعالى : { صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ } الآية (٧)

من سورة الفاتحة - ١ - .

(٢) من مواضع قوله تعالى : { وَمَا كُنْتُمْ لَدَيْهِمْ } الآية (٤٤) من سورة

آل عمران - ٣ - .

(٣) من مواضع قوله تعالى : { يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ } الآية (٩) من

سورة الحشر - ٥٩ - .

(٤) أي وصلاً ووقفاً . قال الشاطبي رحمه الله تعالى :

عليهم إليهم حمزة ولد بهم * جميعاً بضم الهاء وقفاً وموصلاً

(٥) بادياً : ظاهراً .

(٦) قوله (من أول وهلة) أي من أول مرة . لسان العرب ج ١ ص ٢٦٤

في هذا الفصل في معنى أن لو قال : ميم الجمع إن كان من هذه الكسمة
الثلاث فذهب حمزة فيه ضم الهاء في الحالين من غير اعتبار بما بعد
الميم من حركة أو سكون ، وهذا سوى بين الوقف والوصل ، وإن كان من
غير هذه الكسمة الثلاث فحينئذ يعتبر ما بعد الميم : فإن كان متحركسا
فابن كثير ومن وافقه يضم الميم في الوصل ويصلها والباقيون يسكنونها . وإن
كان بعد الميم ساكن فحمزة والكسائي وأبو عمرو يفعلون كذا . . . بشرط
أن يكون الميم بعد الهاء ويكون قبل الهاء كسرة أو ياء ساكنة والباقيون
بخلاف ذلك .

(م) وقوله في آخره (وحمزة على أصله في الكسمة الثلاث) (١) .

(ش) توكيد لما تقدم وأن كسر الهاء في الوقف مختص بما عدا الكسمة

الثلاث . والله تعالى أعلم .

تنبيه :

اعلم أن ميم الجمع لها أربع حالات :-

- حالة تحرك فيها بالضم وتوصل ضمها (٢) بالواو بالاتفاق .
- * حالة تحرك فيها من غير صلة .
- حالة تسكن فيها .
- حالة فيها خلاف دائر بين الإسكان والتحريك مع الصلة .

(١) انظر : التيسير ص ١٩ .

(٢) في الأصل (ضمها) وهو تحريف والصواب ما في (ت) ، (س) و

(ز) وقد أثبتته .

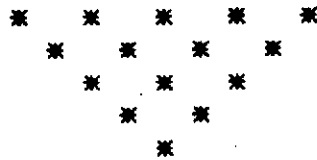
فالحالة الأولى : إذا اتصل (١) بها ضمير كقوله تعالى : ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ (٢)

و ﴿فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ﴾ (٣) و ﴿أَذَيْتُمُونَا﴾ (٤) .

والحالة الثانية : إذا وقع بعدها في الوصل حرف ساكن (٥) .

والحالة الثالثة : إذا وقفت عليها .

والحالة الرابعة : ما عدا ما تقدم (٦) .



(١) في الأصل (إذا اتصلت) وهو تحريف والصواب ما في (ز) و (ت) وقد أثبتته .

(٢) من الآية (٤٣) من سورة الأعراف - ٧ - .

(٣) من الآية (١٨٣) من سورة آل عمران - ٣ - .

(٤) من الآية (١٢) من سورة إبراهيم عليه السلام - ١٤ - .

(٥) ومثل : ﴿بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ الآية (١٦٦) من سورة البقرة - ٢ - .

(٦) أي : إذا وقعت قبل متحرك سواء كان الحرف المتحرك همزة نحو :

﴿عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ﴾ = ٦ : من البقرة أم غيرها نحو : ﴿أَنْعَمْتَ

عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ الآية (٧) من سورة الفاتحة - ١ - .

* باب : بيان مذهب أبي عمرو في الإدغام الكبير *

اعلم أن الفرض من هذا الباب ينحصر في قسمين :

القسم الأول : يشتمل على سبعة فصول في تمهيد قواعد وتقرير أصول .

والقسم الثاني : يخص مقصود هذا الباب مرتبا بحسب ألفاظ الكتاب .

الفصل الأول : من القسم الأول في معنى الإدغام لفة واصطلاحا :

أما الإدغام في اللفة فهو عبارة عن الإدخال . يقال أدغمت اللجام

الفرس (١) أي أدخلته في فيه وقيل إنه من الدغم وهو التغطية ، يقال أدغمت

الشيء إذا غطيته .

فإذا استعمل في اصطلاح القراء وأهل العربية فمعناه : ادخال

الحرف (في الحرف) (٢) ودفنه فيه حتى لا يقع بينهما فصل بوقوف ولا

بحركة ، ولكك تعمل العضو (٣) الناطق بهما عملا واحدا فيكون الحاصل

p/v

منهما في اللفظ حرفا واحدا مشددا (٤) .

(١) في (ت) أدغمت الفرس اللجام .

(٢) ما بين القوسين من (ت) و (س) و (ز) .

(٣) العضو : اللسان .

(٤) وهذا قريب من قول ابن الجزري : هو اللفظ بحرفين حرفا كالثاني

مشددا . وعرفه بعضهم بقوله : هو اللفظ بساكن فمتحرك بلا فصل

من مخرج واحد .

فقولهم : اللفظ (بساكن فمتحرك) جنس يشمل المظهر والمدغم

والمخفي ، و (بلا فصل) أخرج المظهر . و (من مخرج واحد)

أخرج المخفي .

والإدغام نوعان : كبير وصغير . فالكبير ما كان الأول من الحرفين ==

ويحصل الفرق بين الحرف المدغم وغير المدغم من وجهين :

أحدهما : أن المدغم مشدد وغير المدغم مخفف ، فعلى هذا كل حرف مشدد مدغم .

والوجه الثاني : أن زمان النطق بالمدغم بالحرف المدغم أطول من زمان النطق بالحرف غير المدغم بقدر ما فيه من التضعيف ، كما أن زمان النطق بالحرفين المفككين أطول من زمان النطق بالحرف المدغم .

وقد نص الحافظ على ما ذكرته في المدغم في كتاب الموضح (١) فقال :

(ويلزم اللسان موحدا واحدا) يعنى في الإدغام ثم قال : (إلا أن احتباسه في موضع الحرف المشدد لما زاد فيه من التضعيف أكثر من احتباسه فيه بالحرف الواحد المخفف) انتهى .

وقاعدة الإدغام تخفيف الكلمة إذا النطق بالحرف مرة واحدة وإن كان

مشددا أخف من النطق به مرتين إذا فكك ، ولهذا شبه الخليل (٢) تكرار

== فيه متحركا سواء كانا مثلين أم متجانسين أم متقاربين . وسعى كيبيرا
لذكره وقوعه ولما فيه من الصعوبة ولشموله المتماثلين والمتقاربين
والمتجانسين .

والصغير هو ما كان الحرف المدغم منه ساكنا والمدغم فيه متحركا .
ولا يكون إلا في المتقاربين والمتجانسين .

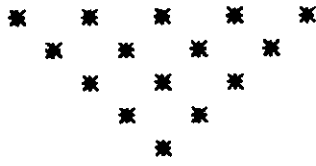
انظر : النشر ج ١ ص ٢٧٤ - ٢٧٥ ، والنجوم الطوالع ص ٩٦ .

(١) في (ز) (الفصح) .

(٢) هو : خليل بن أحمد (أبو عبد الرحمن) الفرهودى ، الأزدى ،

البصرى ، النحوى ، الإمام المشهور صاحب العروض وكتاب العيين ==

الحرف بمشي المقيد (١) . ألا ترى أن المقيد إذا رفع رجله ثم وضعها
عادت حيث كانت ، فكذلك تكرر النطق بالحرف الواحد : لأن العضو
الناطق يعتمد في المرة الثانية على ما اعتمد عليه في الأولى .



== وغير ذلك ، وأبوه أول من سعى أحمد بعد النبي صلى الله عليه وسلم .
روى الحروف عن عاصم بن أبي النجود وعبدالله بن كثير . وهو
الذي روى عن ابن كثير (غَيْرِ الْمَعْصُوبِ) بالنصب تفرد بذلك عنه
مات سنة ١٧٠ هـ .

قلت : وقراءة (غير) بالنصب شاذة ولا تجوز القراءة بها .
غاية النهاية ج ١ ص ٢٧٥ .

(١) وشبهه بعضهم بإعادة الحديث مرتين وذلك ثقيل على السامع .
انظر : النجوم الطوالع ص ٩٧ .

* الفصل الثانى *

اعلم أن الحرف لا يدغم فى الحرف إلا إذا كانا مثلين وذلك على وجهين :
أحدهما : أن يكونا مثلين (١) فى الأصل كقوله تعالى : ﴿ وَلَا يَغْتَب بَِعُضُكُمُ
بَعْضًا ﴾ (٢) .

الثانى : أن يكونا خالفين (٣) فى الأصل فيبدل من الحرف الأول حرف من
لفظ الحرف الثانى فيصيرا مثلين نحو : (قَدْ تَبَيَّنَ) (٤) تبدل من
الدال تاء فيصير (قت تبين) قال إدغام الخالفين إلى إدغام المثلين
وهذا يطرد فى جميع الحروف إلا إذا أدغمت الياء فى الواو فإنك
تبدل الثانى حرفا من جنس الأول نحو (سيود) و (ميت) والأصل
(سيود) و (ميوت) (٥) وهكذا الحاء إذا أردت إدغامها فى
الياء أو فى العين أبدلت الثانى حرفا من جنس الأول فقلت :
(امدح (٦) حلالا واصفح (٧) حتى) تريد : (امدح هلالا واصفح عنى) .

-
- (١) والمثلان هما : الحرفان المتفقان فى المخرج والصفة .
 - (٢) الآية (١٢) من سورة الحجرات - ٢٦ - .
 - (٣) أى مختلفين فى الرسم والاسم .
 - (٤) الآية (٢٥٦) من سورة البقرة - ٢ - .
 - (٥) اجتمعت الياء والواو وسيقت إحداهما بالسكون فقلت الواو ياء وأدغمت
الياء فى الياء وهذا على غير قياس : لأن الأصل أن يقلب الحرف الأول
من جنس الثانى ثم يدغم فيه .
 - (٦) فى الأصل (حلالا) وهو تحريف . والصواب (حلالا) كما فى باقى النسخ .
وهو ما أثبتته .
 - (٧) فى الأصل (واصفح) وهو تحريف . والصواب ما فى باقى النسخ وقد أثبتته لذلك .

واعلم أن الحرف لا يبدل بالحرف لأجل الإدغام إلا إذا كانا متقاربين^(١) والتقارب بين الحرفين يحصل بالاشتراك في المخرج أو في الصفات^(٢) ثم لا بد من سكون الحرف الأول وإلا لم يصح إدغامه فعلى هذا إذا التقى المشلان والأول ساكن لزم الإدغام^(٣) وإن تحرك لم يدغم إلا بعد أن يسكن فيكون فيه

-
- (١) أو متجانسين وهو أن يتفق الحرفان مخرجا ويختلفا صفة مثل: (فَأَصْحٰهُنَّ) الآية (٨٩) من سورة الزخرف - ٤٣ - .
- (٢) أو في المخرج والصفة معا . مثل: (= وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا) الآية (١١٤) من سورة طه - ٣٠ - وذلك لأن مخرج كل من اللام والسراء قريب من مخرج الحرف الآخر : لأن كلا منهما يخرج من طرف اللسان وهما أيضا متقاربان في الصفات وذلك لاشتراكهما في جميع الصفات غير التكرير فهو خاص بالراء .
- الرائد : د / محمد سالم محيسن ص ٥٥ .

(٣) بثلاثة شروط :

- الأول : أن يكون الساكن منهما مقدما، وإليه أشار الشارح بقوله : (والأول ساكن) احترازا عن المتأخر نحو (أَضَلَلْتُمْ) و (قَالَ الْكَلْبُ) فيمتنع الإدغام .
- الثاني : ألا يكون الساكن منهما حرف مد ، فخرج نحو : (قَالَوَأَوْهَمُوا) (قَالَوَأَقْبَلُوا) (في يوم) (الَّذِي يُوسِسُ) فيمتنع الإدغام لثلا يذهب المد بسببه .
- الثالث : ألا يكون الساكن هاء سكت نحو : (مَا لِي بِهِ هَلْكَ) فلا تدغم لأن الوقف على الهاء منوى ، وهذا على رواية من لم يحتد بهاء السكت وأظهرها ، وأما على رواية من اعتد بها فأدغمها فلا يشترط هذا الشرط .
- النجوم الطوالغ ص ١٠٣ .

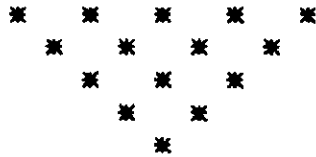
از ذلك تغيير (١) واحد قبل الإدغام وهو الإسكان .

وإذا التقى المتقاربان وكان الأول ساكنا ، فلا إدغام إلا بعد إبدال الحرف

الأول من جنس الثاني ، فيكون فيه أيضا تغيير واحد وهو الإبدال .

وإذا كان الأول متحركا لم يدغم إلا بعد تغييرين وهما الإبدال والإسكان .

وأما إن تحرك الأول وسكن الثاني فلا إدغام نحو : (رددنا) (٢) .



(١) في (ز) و (س) و (ت) (تغيير) .
(٢) من قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ ﴾ الآية (٦) من سورة

* الفصل الثالث *

في ذكر الحروف ومفارجهم

اعلم أن أصول الحروف (١) العربية (٢) ثلاثون حرفا ، وأذكرها بعمد
بحول الله عز وجل موزعة (٣) على المفارج (٤) .

واعلم أن مفارج الحروف ستة عشر مخرجا (٥) منها : من الحلق

(١) جمع حرف وهولفة : طرف الشيء واصطلاحا : صوت معتد على
نقطع أى مخرج محقق أو مقدر .

فالمخرج المخفف : جزء معين من أجزاء الحلق واللسان والشفة
والمقدر هو : الهواء أى الفراغ الذى فى داخل الحلق والتم وهو
مخرج حروف المد الثلاثة .

انظر : النجوم الطوالع ص ٢٠١ .

(٢) سميت بالحروف العربية لتركب كلام العرب منها ، وتسمى أيضا حروف
التهجى ، وحروف الهجاء ومعناها تقطيع الكلمة لبيان الحروف التى
تركبت منها . وتسمى أيضا حروف الميانى : لأن كل الكلمات تبنى منها
وساها بعضهم حروف المعجم أى حروف الخط الذى وقع عليه الإعجام
وهو النقط .

انظر : النجوم الطوالع ص ٢٠٢ .

(٣) فى الأصل : (موزعين) وفى باقى النسخ ما أثبتته لصوابه .

(٤) جمع مخرج والمخرج لفة : محل الخروج . واصطلاحا : محل خروج
الحرف .

انظر : الرائد ص ٤١ .

(٥) هذا مذهب سيويه ومن وافقه كالشاطبى والشارح ، فأسقطوا مخرج الحروف
الجوفية التى هى حروف المد واللين ، وجعلوا مخرج الألف من أقصى
الحلق ، والواو والياء المديتين من مخرج غير المديتين . وذهب الفراء
وقطرب وابن دريد وابن كيسان إلى أنها أربعة عشر مخرجا فأسقطوا =

ومنها من داخل الفم ومنها من بين الشفتين ومنها من الخيشوم (١) .

أما الحلق فله ثلاثة مخارج

أحدها : من أقصاه ما يلي الصدر وله من الحروف الهمزة والهاء والألف الساكنة .

والثاني : من وسط الحلق وله من الحروف الحاء والعين المهملتان .

والثالث : من أدنى الحلق إلى الفم وله من الحروف الخاء والظين المعجمتان .

وأما المخارج التي من داخل الفم فمتعلقة باللسان (٢) منها : من أصله

ومنها من حافته (٣) ومنها من وسطه ، ومنها من طرفه .

فمن أصله مخرجان :

أحدهما : من أقصاه وما فوقه من الحنك (٤) وهو مخرج القاف .

والثاني : أسفل منه قليلا وما يليه من الحنك وهو مخرج الكاف .

ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك مخرج الجيم والشين والياء (٥) .

== الجوف أيضا ، وجعلوا مخرج النون والراء واللام مخرجا واحدا . وذهب

الخليل بن أحمد ومن وافقه كابن الجزري إلى أنها سبعة عشر مخرجا .

والأصح المختار مذهب الخليل وعليه أكثر القراء والنحويين . قال ابن

الجزري : الصحيح المختار عندنا وعند من تقدمنا من المحققين كالخليل

ابن أحمد ومكي ابن أبي طالب وأبي القاسم الهذلي وأبي الحسن شريح

سبعة عشر مخرجا .

انظر: النشر ج ١ = ص ١٩٨ .

(١) الخيشوم : أقصى الأنف . مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر بسن

عبد القادر الرازي ص ١٧٦ ط : دار الكتاب العربي . الطبعة الأولى .

(٢) وهي عشرة : خمسة في طرفه ، وخمسة في أقصاه ووسطه وحافته .

(٣) أي : جانبه .

(٤) الحنك : باطن أعلى الفم من داخل . جمعه أحنك . القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٩٩ .

(٥) قوله : (والياء) أي : اللينة وهي المتحركة أو الساكنة بعد الفتح .

ومن حافة اللسان (١) من بين أولها وما يليه من الأضراس مخرج الضاد .
وأما طرف اللسان فله ستة مخارج :
فمن حافة اللسان من أدناها إلى طرفه ما بينها وبين ما يليها من الحنك
الأعلى ما فوق الضاحك والناجب والرابعة والثنية مخرج اللام .

ومن طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا مخرج النون . ومن مخرج
النون غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه إلى اللام مخرج الراء .
وما بين طرف اللسان وأصول الثنايا العليا مخرج الطاء والذال والتاء .
وما بين طرف اللسان وفوق الثنايا مخرج الصاد والسين والزاي .

وما بين طرف اللسان/وأطراف الثنايا العليا مخرج الطاء والذال والتاء /ب
المعجمات .

وأما الشفتان فمن بين باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا
(مخرج) (٢) الفاء .

ومن بين : الشفتين مخرج الباء والميم والواو ، إلا أن الشفتين تنطبقان

(١) ولللسان حافتان : يمينى ويسرى ، وأولهما ما يلي الحلق وآخرهما ما يليسى
طرف اللسان .

ويتأتى إخراج الضاد من كل من الحافتين إلا أن إخراجها من الحافة
اليسرى أكثر وأيسر ، ومن اليمين قليل وعسير ، ومن الحافتين معا أقل وأعسر .
ونقل أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرجها من الحافتين وكذلك سيدنا
عمر رضي الله عنه .

وأما ما اشتهر من حديث : (أنا أفصح من نطق بالضاد) فقد صرح الحافظ
بأنه موضوع .

انظر : النجوم الطوالع ص ٢٠٧ - ٢٠٨ .

(٢) ما بين القوسين تكلمة من (ت) و (ز) و (س) .

بالباء والميم تتفتحان مقببتين (١) بالواو .

وأما الخيشوم فهو مخرج النون الخفيفة (٢)

فهذه مخارج الحروف على رأى سيويه رحمه الله .

اعلم أن سيويه لما ذكر مخرج الضاد لم يبين هل هي من الحافة اليمنى

أو من الحافة اليسرى لكنه ذكر في (باب) (٣) الإدغام في حروف طرف اللسان

والثنايا : إدغام الطاء وأختيها (٤) في الضاد فقال في التعليل : لأنها يعنى

الضاد اتصلت بمخرج اللام وتطأ طأت عن اللام حتى خالطت أصول ما (٥) السلام

فوقه من الأسنان (٦) .

يريد بقوله : (تطأ طأت) ما دلت عن اللام حتى خالطت أصول الضاحك

والناب والرابعة والثنية : لأن هذه الأضراس الأربعة هي التي ذكر سيويه أن

(١) أى يكون هناك ارتفاع قليل إلى أعلى في الشفة العليا وعكسه في الشفة السفلى .

(٢) قوله : (الخفيفة) أى الساكنة وكذا التنوين حالة إدغامها بغنة أو

إخفائهما . ومن الخيشوم أيضا تخرج الميم والنون العشدتان ، والميم إذا أدغمت في مثلها أو أخفيت عند الباء على القول الصحيح .

النشر : ج ١ ص ٢٠١ .

(٣) ما بين القوسين من (ت) و (ز) و (س) .

(٤) في الأصل (وأختها) وهو تحريف . والصواب ما أثبتته كما في باقى النسخ .

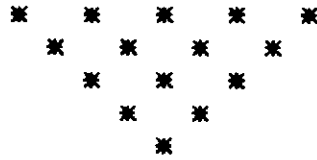
والمراد بأختيها الدال المهملة والتاء المثناة من فوق .

(٥) في الأصل (في) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في باقى النسخ .

(٦) انظر : كتاب سيويه لأبى بشر عمر بن عثمان بن قنبر ج ٤ ص ٤٦٥ .

ط : عالم الكتب .

اللام فوقها . وهذه الأبيعة التي اللام فوقها إنما هي من الجهة اليمنى .
وأما الضاد الضعيفة فقد نص لما ذكر عدة الحروف على أنها تتكلف من الجهة
اليمنى (١) . فظهر من هذا أن الضاد عنده من الجهة اليمنى ومن الجهة
اليسرى . والله جل وعلا أعلم .



(١) انظر: الكتاب ج ٤ ص ٤٣٢ . مصدر سابق .

* الفصل الرابع *

" في صفات (١) الحروف "

اعلم أن الحروف إنما تختبر صفاتها بأن ينطق بها سواكن بعد همزة
الوصل نحو (ا ب) (ا ج) (ا د) فيكون الحرف إذاً ذاك مجرداً
من شوائب التركيب فتبرز ذاته وتتميز حقيقته وصفاته .

واعلم أن جملة الصفات التي أقصد الآن ذكرها ست عشرة : منها أربع^(٢)
تضاد كل واحدة منها صفة أخرى ، فتبلغ مع أضدادها ثمان صفات ، والثمان
الباقية لا تضاد بينها .

أما المتضادات فمنها الجهر ومعناه الظهور^(٣) قال الله تعالى :

= أَرَأَيْتُمُ اللَّهَ جَهْرَةً =^(٤) أى عياناً وقال : = وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ =^(٥) أى لا

ترفع صوتك . و ضد الجهر الهمس ومعناه الخفاء^(٦) قال الله تعالى :

(١) الصفات : جمع صفة والصفة لغة : ما قام بالشئ من المعانى كالعلم
وما أشبه ذلك . واصطلاحاً : كيفية عارضة للحرف عند النطق به
من سليم الطبع كجرى النفس اللازم للهمس وعدم جريه اللازم للجهر
ونحو ذلك .

انظر : الرائد ص ٤٧ ، والنجوم الطوالع ص ٢١٥ .

(٢) فى (س) و (ز) أربعة .

(٣) أى لغة - وفى الاصطلاح قوة التصويت بالحرف لقوة الاعتماد عليه
فى مخرجه حتى منع أن يجرى النفس الكثير معه فكان فيه جهر أى إعلان
وإظهار فسمى مجهوراً .

(٤) الآية ٥٥ من سورة البقرة - ٢ - .

(٥) الآية ١١٠ من سورة الإسراء - ١٧ - .

(٦) قوله : معناه الخفاء أى لغة . وفى الاصطلاح هو ضعف التصويت =

﴿ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾ (١) قال الهروي (٢) أى صوتا خفيا من وطء أقدامهم إلى المحشر .

والحرف الظاهر البين فى النطق هو المجهور . والحرف الضميف هو المهموس . وجملة الحروف المهموسة عشرة يجمعها قولك (سكت فحشه شخص) والحروف المجهورة ما عداها .

واعلم أن بعض المجهورة أقوى من بعض : فالطاء والذال المهملتان أقوى من الذال والظاء الممجعتين ، وكذلك بعض الحروف المهموسة أضعف من بعض : فالهاء والحاء والثاء (والفاء) (٣) ونحوها أهمل من الشين والحاء .

ومنها الشدة (٤) وضدها الرخاوة (٥) .

والحروف تنقسم إلى شديدة ورخوة ومتوسطة . وجملة الحروف الشديدة

== بالحرف لضعف الاعتماد عليه فى مخرجه حتى جرى النفس معه فكان فيه

همس : أى خفاء فسعى مهموسا .

(١) الآية ١٠٨ من سورة طه ٢٠ .

(٢) هو : عبد الملك بن على الهروي ، لغوى مفسر ، من كبه : المحيط

فى اللغة ، والمنتخب من تفسير الرماني (ت ٤٨٩) بغية الوعاة ١١١ / ٢

ومعجم المؤلفين ١٨٦ / ٦ .

(٣) ما بين القوسين من (س) .

(٤) الشدة لغة : القوة . واصطلاحا : انحباس جريان الصوت عند النطق

بالحرف لقوة الاعتماد عليه فى مخرجه .

الرائد ص ٤٧ .

(٥) الرخاوة لغة : اللين . واصطلاحا : ضعف لزوم الحرف لموضعه لضعف

الاعتماد عليه فى مخرجه حتى جرى الصوت معه فكان فيه رخاوة أى لين .

النجوم الطوالع ص ٢٠٧ .

ثمانية يجمعها قولك (اتجد طبقك) (١) وفسر سيويه الحرف الشديد بأنه
الذي يمنع الصوت أن يجرى فيه (٢) ألا ترى أنك لو قلت : (ا ج) لم يمكن (٣)
مد (٤) الصوت فيه وكذلك سائرة (٥) .

واعلم أنه متى تحرك الحرف لم يمكن فيه مد الصوت سواء كان رخوا أو
شديدا وإنما يتميز مد الصوت بالحرف وامتناعه إذا سكن الحرف .

وقد تقدم أن الحروف إنما تختبر إذا سكنت وعريت عن التركيب (٦) .

وأما الرخوة فهملتها ثلاثة عشر حرفا : هي الهاء ، والفاء ، والغاء ،
والشين والضاد والصاد والسين ، والزاي والظاء والذال والثاء والفاء وكل
واحد منها يمكن مد الصوت فيه إذا سكن .

وأما المتوسطة فثمانية أحرف وهي حروف العلة الثلاثة ، وخمسة من
حروف الصحة يجمعها قولك (لم يروغنا) (٧) .

(١) ما بين القوسين من (س) و (ز) و (ت) .

(٢) انظر : الكتاب ج ٤ ص ٤٣٤ .

(٣) في الأصل (يكن) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ .

(٤) في (ت) (من) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ .

(٥) في (س) و (ز) (سائرهما) .

(٦) انظر : ص ٧٨ .

(٧) وذهب بعضهم إلى أن الحروف المتوسطة سبعة فأسقط منها الألف

وجمعها في قولك (نولى عمر) . وذهب آخرون إلى أنها خمسة

فأسقط منها أحرف المد الثلاث وجمعها في (لن عمر) - وطمسه

ابن الجزرى .

النجوم الطوالع ص ٢١٧ .

ووجه وصف هذه الحروف بأنها متوسطة :

أما الميم فقال فيه سيبويه إنه بين الرخوة والشديدة تصير (١) إلى السى
الترديد فيها لشبهها بالحاء . وقال فى اللام : إنه حرف شديد جرى
فيه الصوت لانحراف اللسان مع الصوت ولم يعترض على الصوت كاعتراض الحروف
الشديدة وإن شئت مدت فيه الصوت ، وليس كالرخوة لأن طرف اللسان
لا يتجافى عن موضعه ، وليس يخرج الصوت من موضع اللام ، ولكن من ناحية
مستدق اللسان فويق ذلك (٢) انتهى .

قله (لأن طرف اللسان لا يتجافى عن موضعه) تعليل لصحة مد
الصوت كما يكون ذلك فى حروف الرخاوة (٣) إذ خاضية الحرف الرخوى صحة
مد الصوت فيه مع أن العضو الناطق به لا يزول عن موضعه الذى اعتمد
عليه عند ابتدائه بالنطق بذلك الحرف مع كون الصوت الممتد خارجا من
موضع الحرف .

ومن خاصية الحرف الشديد أنه إذا نطق به العضو تجافى على الفور
عن موضعه الذى اعتمد عليه وقت النطق ، وانقطع الصوت مع أن صوت
الحرف إنما يخرج من موضعه .

وأما اللام فلما حصل فيها جواز مد الصوت مع بقاء اللسان فى موضعه
من غير تجاف : أشبه بذلك الرخوة ، والصوت الممتد ليس يخرج من موضع
اللام وإنما يخرج من ناحيتى مستدق اللسان وهو طرفه ، وفارق بذلك الحروف :

(١) فى الكتاب (تصل) .

(٢) انظر : الكتاب ج ٤ ص ٤٣٥ .

(٣) فى (م) و (ز) و (ت) (الرخوة) .

لأن الصوت الممتد بالحرف الرخوى إنما يخرج من موضع الحرف كما تقدم (١) .
ولمّا موضع اللام الموضع الذى يلتقى من اللسان مع ما يليه من الأضراس
وإذا لم يمد الصوت باللام الساكنة تجافى اللسان عن موضعه وخرج الحرف من
الموضع الذى ذكرنا . فحصل من هذا أن نسبة الصوت الممتد خارجا من
ناحيتى مستبدق اللسان إلى ذات اللام كسبة الغنة الخارجة من الأنف إلى
حرفى الغنة وهما الميم والنون .

وقوله : (وليس كالرخوة) يريد به نفي المثلية أى ليس رخوا ، ولم
يرد نفي الشبه : لأن الشبه حاصل بما فيه من مد الصوت مع لزوم اللسان
لموضعه كما تقدم (٢) .

وأما النون والميم فقال سيويوه : فى النون : إنه حرف شديد يجرى
مع الصوت غنة من الأنف فإنها تخرجه من أنفك واللسان لازم لموضع الحرف :
لأنك لو أمسكت بأنفك لم يجرمعه صوت ثم قال : (وكذلك الميم) (٣) .
وأما الراء فقال : (إنه حرف شديد جرى فيه الصوت لتكريره وانحرافه
إلى اللام فيتجافى الصوت كالرخوة ولم يتكرر ولم يجبر الصوت فيه (٤) انتهى .
وذلك أنك إذا نطقت بالراء تكيف الجزء الناطق بها من اللسان نوعا مسن
التكيف حال النطق ، ثم انفلت من ذلك التكيف فينقطع الصوت الذى هو
ذات الراء ، ثم يعود الجزء الناطق إلى ذلك التكيف فيعود النطق بذلك

(١) انظر : ص

(٢) انظر : ص

(٣) انظر : الكتاب ج ٤ ص ٤٣٥ .

(٤) انظر : الكتاب ج ٤ ص ٤٣٥ .

الحرف هكذا مرة بعد أخرى ، فيحصل في اللسان بحسب سرعة التكرير
الانفلات المتكرر بين صورة ترعيد وتكرير بلفظها ، وكل قرعة منها را^ء مستقلة
لكه قل ما يقدر الناطق على الاقتصار على القرعة الواحدة من غير تكرير إلا
بعد التعرن والرياضة مع سلامة العضو الناطق (١)

فمن حيث كان سريع التفلت وقطع الصوت كان شديدا ومن حيث عرض
فيه التكرار السريع صار الصوت كأنه شيء واحد ممتد لم ينقطع فأشبهه بذلك
الرخوة : ولهذا قال سيبويه (جرى فيه الصوت بالتكرير وانحرافه إلى اللام)
وقوله (فيتجافى الصوت) يريد تجافى بما فيه من الانحراف .

وأما حروف العلة الثلاثة (٢) فإن مخارجها اتسعت لهواء الصوت أكثر من
غيرها وأوسعها مخرج الألف ثم الياء ثم الواو ، تعرف ذلك بضم الشفتين
في الواو ورفع لسانك في الياء قبل الحنك ، وليس في الألف شيء من ذلك .
فإن قيل ادعت في هذه الحروف الثمانية بأنها متوسطة بين الشديسة

(١) قال الجعبري : وطريقة السلامة منه أي من التكرير أن يلصق اللافظ
بالراء ظهر لسانه بأعلى حنكه لصقا محكما مرة واحدة ، ومتى ارتعد
حدث من كل مرة راء انتهى . ومراده باللصق المحكم : اللصق
القوي بحيث لا يظهر التكرير في اللفظ والسمع لا المبالغة جدا في
لصق اللسان حتى ينحصر الصوت بالكلية فإن ذلك خطأ : لأنه
يؤدي إلى أن يكون الراء من الحروف الشديدة شدة كاملة مع أنها
من المتوسطة بين الرخاوة والشدة .

انظر : النجوم الطوالع ص ٢٢٢ .

(٢) وهي الألف مطلقا والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور
ما قبلها . وهي مجموعة في قوله تعالى (= نوحها =) الآية (٤٩)
من سورة هود عليه السلام

والرخوة ، ولم يقل سيوييه ذلك إلا في العين ، ونص في اللام والراء والنون على الشدة وكذلك الميم ؟ .

قبل قد ذكر سيوييه قبل هذه الحروف الشديدة التي منها الهمزة وجعلها قسا ، وذكر الرخوة وهي التي منها الحاء ، وجعلها قسا ثانياً (١) ثم ذكر هذه الأحرف الأخرى على حدة . فدل أن لها حكماً ثالثاً وهو التوسط . وقد نص في العين ووصف الأربعة بعدها بالشدة وذكر فيها مع ذلك وجسها من الشبه بالرخوة وهو ما صاحبها من مد الصوت كما تقدم (٢) بخلاف القسم الذي منه همزة فيقدر ما فيها من شبه الرخوة سميت متوسطة ، وكذلك حروف العلة لما اتصفت بمخارجها حصل فيها من امتداد الصوت وتعديسه مخرجه أكثر ما في اللام وأخواتها فأشبهت بذلك الرخوة . والله تعالى أعلم . ومنها الانطباق (٣) وضمه الانفتاح (٤) : فالأحرف المنطبقة الطاء والظاء والصاد والضاد ، سميت بذلك لانطباق ظهر اللسان مع الحنك الأعلى عند النطق بها ، ولهذا كتب كل واحد منها من خطين متوازيين متصلين الطرفيين إشعاراً بمخارجها .

و المنفتحة ما عداها لانفراج ما بين ظهر اللسان والحنك الأعلى عند النطق

(١) انظر : الكتاب ج ٤ ص ٤٣٤ .

(٢) انظر : ص

(٣) ويقال الإطباق . معناه لفة : الإلصاق ، واصطلاحاً : انطباق اللسان على سقف الحنك الأعلى عند النطق بالحرف .

(٤) الانفتاح : لفة : الافتراق . واصطلاحاً : انفتاح ما بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف .

بها . وقد توصف الميم والباء بالانطباع لانطباع الشفتين بها .

ومنها الاستعلاء (١) وضده الاستفال (٢) فالحروف المستعملية سبعة وهي

الخاء والغين من أعلى الحلق والقاف من أصل اللسان مستعمليا إلى الحنك
كما تقدم (٣) .

والأربعة المطبقة (٤) التي من داخل الفم الطاء والظاء والصاد والضاد

إذ لم يحصل الانطباع فيها إلا بارتفاع ظهر اللسان إلى الحنك . والحروف
المستقلة ما عداها (٥) .

فهذه الصفات الثمان التي حصل تضاد بين أربعة منها وأربعة .

وأما الصفات الثمان الباقية التي لا تضاد فيها فأولها : الهوائية

وهي صفة الألف الساكنة سميت بذلك لأنها صوت يجري في الصدر ولا تعتمد

(١) الاستعلاء لغة : الارتفاع . واصطلاحا : ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى
عند النطق بالحرف .

(٢) الاستفال لغة : الانخفاض . واصطلاحا : انخفاض اللسان إلى قاع الفم
عند النطق بالحرف .

الرائد ص ٤٨ .

(٣) انظر : ص ٧٤ .

(٤) وفي تسمية الأحرف الأربعة مطبقة تجوز ، لأن المطبق إنما هو اللسان
وما حازاه . وأما الحرف فإنه مطبق عنده فاختصر فقل مطبق وكذا
يقال في تسمية المنفحة والمستعملية والمستقلة .

النجوم الطوالع ص ٢١٩ .

(٥) ويترتب على الاستفال الترقيق وعلى الاستعلاء التفتيح ، وحروف الاستفال

كلها مرفقة لا يجوز تفتيح شيء منها إلا الراء واللام ففيهما تفصيل سيأتى

في بابهما وحروف الاستعلاء كلها مخففة لا يستثنى شيء منها في حال من ==

على شئ من الأعضاء الناطقة ، ولذلك لا يمكن تحريكها .

وثانيها الاستطالة (١) وهو صفة الضاد : لأن مخرجها يبدأ من أول

حافة اللسان من أقصاه وينتهي إلى مخرج الطرف فيستوعب طول حافته

فيسمى بذلك مستطيلا .

وثالثها التفشى (٢) ومعناه الظهور : وهي صفة الشين والفاء (٣) وصفها

بذلك لما يبدو على ظاهر الفم من التكيف والتأثر عند النطق بهما .

ورابعها الانحراف (٤) ومعناه الميل وهو صفة اللام والراء، وانحرافها

إلى الجهة اليمنى إلا أن انحراف اللام أقوى من انحراف الراء .

وخامسها التكرار (٥) وهي صفة الراء كما تقدم (٦) .

== الأحوال ، إلا أن تغخيمها ليس فورية واحدة فأقواء إذا فتحت وجاء

بعدها ألف ويليه إذا فتحت وليس بعدها ألف ويليه إذا كانت مضمومة

ويليه إذا كانت ساكنة ودونه إذا كانت مكسورة كما في النشر ج ١ ص ٢١٥ .

(١) الاستطالة لفة : الامتداد ، واصطلاحا : امتداد الصوت من أول إحدى

حافتي اللسان إلى آخرها .

(٢) التفشى لفة : الانتشار والاتساع . واصطلاحا : انتشار الصوت في الفم

عند النطق بالحرف .

(٣) أما الشين فتعق على كونه متفشيا ، وأما الفاء فعدها بعضهم متفشية كالشين

وعليه مشى الشارح واقتصر الأكثرون على الشين وزاد بعضهم الضساد

فعدها متفشية .

انظر : النجوم الطوالع ص ٢٢١ .

(٤) الانحراف لفة : الميل والعدول . واصطلاحا : ميل الحرف عن

مخرجها إلى طرف اللسان .

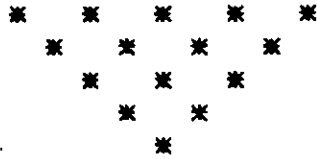
(٥) التكرار لفة : إعادة الشئ مرة بعد أخرى . واصطلاحا ارتعاد طرف

اللسان عند النطق بالحرف . الرائد ص ٥٥ .

(٦) انظر : ص ٨٢ .

وسادسها الصغير (١) وهي صفة (٢) الصاد والسين والزاي .
وسابغها الغنة وهي صفة النون والميم ، وهو الصوت الخارج من
الأنف وقد تقدم ذكره (٢) .

وثامنها اللين (٣) وهي صفة الياء والواو الساكنين بعد الفتحة ،
فأما إن سكنا وكانت حركة ما قبلها من جنسها فهما حرفا مد كما أن الألف
حرف مد أبدا لما لزمها السكون ، وكون حركة ما قبلها من جنسها ، والله
تعالى أعلم .



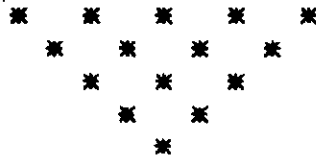
(١) الصغير لفة : صوت يشبه صوت الطائر . واصطلاحا : صوت يخرج
مصاحبا لأحد حروف الصغير .
الرائد ص ٤٩ .

(٢) انظر ص ٨٤

(٣) اللين لفة : ضد الخشونة . وفي الاصطلاح : خروج الحرف من
غير كلفة على اللسان .
النجوم الطوالع ص ٤٩ .

* الفصل الخامس *

إذا عرفت ما تقدم فاعلم أن الحرفين إذا اشتركا في المخرج وجملة الصفات التي لكل واحد منهما فهما مثلاً وإن اختلفا بتعدد المخرج أو انفرد أحدهما بصفة لا تكون للآخر فهما مختلفان ، ثم المختلفان إن اشتركا في المخرج أو في بعض الصفات فهما متقاربان ، وحسب تعدد وجوه الاشتراك يقوى التقارب وحسب قلته يضعف ، ومهما حصل التماثل لسزم الإدغام إذا سكن الأول (١) ومهما قوى التقارب حسن الإدغام ، ومهما ضعف التقارب ضعف الإدغام ، وإن فقد التقارب امتنع الإدغام . والله عز وجل أعلم .



(١) مثل قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَمْتَسِبُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ﴾ الآية ١٢ من سورة الحجرات ٤٩ .

* الفصل السادس *

اعلم أن الحروف تنقسم إلى القوى والضعيف (١) وأعنى هنا بالقوة أن يكون للحرف زيادة على غيره فيقال إنه أقوى من ذلك الغير .
وتلك الزيادة تكون بالإطباق والاستعلاء والصفير والاستطالة والتفشي والتكرار والبعثة (٢) ولا يدغم الأقوى في الأضعف إلا على ضعف وذلك لما يلزم من إبدال الحرف الأول بحرف من جنس الثاني ، فإذا كان الحرف الأول أقوى لزم من إبداله لو أُبدل إذهاب قوته والعرب تأبى ذلك في فصيح كلامها وإذا كان الأول أضعف لزم من إبداله تقويته وهو القانون المستعمل والقياس الجارى . ومن أصول الإدغام أنه لا يدغم حرف من حروف الحلق (٣) في حرف من حروف الغم ولا حرف من حروف الغم في حرف من حروف الحلق

(١) وتنقسم حسب القوة والضعف إلى خمسة أقسام :

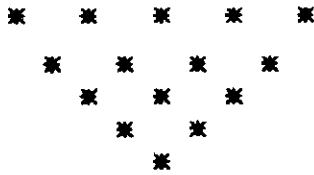
- ١- أقوى : وحروفه : الطاء والضاد والقاف والظاء .
- ٢- قوى : وحروفه : الجيم والذال والصاد والغين والهمزة .
- ٣- أضعف : وحروفه : الحاء والتاء والهاء والفاء .
- ٤- ضعيف : الألف اللينة والتاء والحاء والذال والراء والسين والشين والميم والكاف واللام والميم والنون والواو والياء .
- ٥- متوسط : وله حرفان : الزاى والباء .

انظر : قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود
للأستاذ أبي عاصم عبدالمعز بن عبد الفتاح القارى ص ٥٥ مكتبة
الدارط / الخامسة ١٤٠٤ هـ .

(٢) وكذا : القلقة والانحراف والإصمات . قواعد التجويد ص ٥٥ .

(٣) وهى : الهمزة والهاء والميم والحاء والغين والفاء .

ومنها أنه لا يدغم حرف صحيح في حرف معتل سوى النون ولا يدغم حرف
معتل في حرف صحيح أصلاً، ومنها أن إدغام الحرف الأَدْخَل في الحرف
الأَخْرَج أحسن من العكس وقد يستعمل من هذا العكس في حروف الفهم
مألاً يستعمل في حروف الحلق واستعمال الإدغام في حروف الفهم أكثر من
استعماله في حروف الحلق والإدغام في حروف طرف اللسان ومقدم الفهم أكثر
منه في غيرها . والله عز وجل أعلم .



* الفصل السابع *

اعلم أن الحروف على ضربين :-

أحدهما : لا يقبل الإدغام بوجه وهو الألف الساكنة امتنع أن يدغم فيها مثلها أو خلافها لما كان يلزم من تحريكها وهي لا تقبل الحركة وامتنع إدغامها في خلافها لما كان يلزم من قلبها وليس فيما يقاربها ما يصلح لذلك .

الضرب الثاني : يقبل الإدغام وهو نوعان :-

أحدهما : قد يوجد فيه إدغام المثلين ولا يصح فيه إدغام المتقاربين .

والنوع الثاني : يصح فيه إدغام المثلين والمتقاربين : فالنوع

الأول الهمزة وجد فيها إدغام المثلين في قولهم

(سوال) جمع سائل .

/ ولا يكون هذا في الهمزة إلا إذا كانت عين الكلمة . وسبب ذلك أن ٨/٩

الميم إذا ضعفت لا بد أن تكون بلفظ واحد فلزم الإدغام لذلك .

أما إذا لم تكن عينا وتكررت فلهن مندوحة عن الإدغام بتسهيل إحدى

الهمزتين أو حذفها وهو أخف من إدغام ولم تقع الهمزة عينا مضاعفة في القرآن .

وأما النوع الذي يقبل الإدغام المثلين وإدغام المتقاربين فهو باقى الحروف .

فإدغام المثلين نحو (استفرريك) و (أكرم محمدا) وهو عام في جملة الحروف

الباقية .

وأما إدغام المتقاربين فإن الحروف فيه على ثلاثة أقسام :

القسم الأول :

يدغم في متقاربه ولا يدغم متقاربه فيه وهو الهاء والعين والباء يجمعها
قولك (بعنه) .

أما الهاء والعين فيدغمان في الحاء نحو (وجه حجتك) وقد لقيست
الهاء الحاء في القرآن نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ حَكِيمٌ ﴾ (١) ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ
اللَّهِ حُكْمًا ﴾ (٢) و ﴿ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ (٣) و ﴿ أَنَّ اللَّهَ حَسْرَمٌ
هَذَا ﴾ (٤) و ﴿ جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ﴾ (٥) ونحو ذلك ولم يقرأ
بإدغام شيء منه .

والعين نحو (اسمع حديثا) ولم تلق العين الحاء في القرآن إلا في
قوله تعالى : ﴿ مِنْ الدَّمْعِ حَزَنًا ﴾ (٦) أو تكون العين منونة كقوله تعالى :
﴿ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا ﴾ (٧) وقد تقدم أن الحاء لا تدغم في العين ولا في
الهاء (٨) إلا بعد أن تبدل العين والهاء حاء فتقول : (امدح حلالا) (وامدح
حليا) تريد (امدح هلالا) (وامدح عليا) وكذلك لو أدغمت الهاء في

-
- (١) الآية ٢٥ من سورة الحجر - ١٥ - .
 - (٢) الآية ٥٠ من سورة المائدة - ٥ - .
 - (٣) الآية ١٩٦ من سورة البقرة - ٢ - .
 - (٤) الآية ١٥٠ من سورة الأنعام - ٦ - .
 - (٥) الآية ٧٨ من سورة الحج - ٢٢ - .
 - (٦) الآية ٩٢ من سورة التوبة - ٩ - .
 - (٧) الآية ١٣٠ من سورة النساء - ٤ - .
 - (٨) لأن الأقرب لا يدغم في الذي قبله .

العين أو العين في الهاء لأبدلت كل واحد منهما حاء فتقول : (نسج
حملك) (وانفج حلالا) تريد (نزه عمك) (وانفع هللا) . حكى
سيبويه عن بني تميم : محم وسما أولاء (١) يريدون معهم ومع هؤلاء
فأما قراءة أبي عمرو (فَمَنْ زُحِّجَ عَنِ النَّارِ) (٢) بإدغام الحاء في العين من
غير إبدال العين حاء (٣) فشذوذ (٤) والله تعالى أعلم .

-
- (١) في (الأصل) و (س) (محسم) و (محولا) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ والكتاب .
- (٢) الآية ١٨٥ من سورة آل عمران - ٣ .
- (٣) في الأصل (الحاء عينا) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ
- (٤) قوله الشذوذ "فشذوذ" أي لفة . ووجه ذلك أنه لم تبدل العين جاء النسخ وهذا الشذوذ لا يقدح في القراءة المتواترة : لكون أئمة القراء لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفشا في اللغة والأقيس في العربية ، بل على الأثبات في الأثر والأصح في النقل ، وإذا ثبتت الرواية لم يرد لها قياس عربية ولا فشولغة ، لأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها .
- قال السيوطي : أخرج سعيد بن منصور في سننه عن زيد بن ثابت قال : القراءة سنة متبعة . قال البيهقي : أراد أن اتباع من قبلنا في الحروف سنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها .
- قال ابن الجزري في تعريف القراءة الصحيحة : كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ، ووافقت أحد المصاحف المثمانية ولو احتمالا ، وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها . ثم قال رحمه الله في شرح الركن الأول : وقلنا بوجه نريد به وجهها من وجوه النحو سواء أكان أفصح أم فصحا مجمعا عليه أم مختلفا فيه اختلافًا لا يضر مثله إذا كانت القراءة ما شاع وذاع وتلقاه الأئمة بالإسناد الصحيح : فإن هو الأصل الأعظم والركن الأقوم . وهذا هو المختار عند المحققين في ركن موافقة العربية ، فكم من =

وأما الباء فتدغم في الفاء والميم كقوله تعالى : ﴿ اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ ﴾ (١)

و ﴿ اَرْكَبْ مَعَنَا ﴾ (٢) وقرئ بالإدغام فيهما (٣) وأما قراءة الكسائي ﴿ اِنْ

نَشَأْ نَخِيفَ بِهِمْ ﴾ (٤) بإدغام الفاء في الباء فشذوذ (٥) والله أعلم .

القسم الثاني :-

يدغم مقاربه فيه ولا يدغم هو في مقاربه . وذلك ستة أحرف : الحاء

والشين والضاد والراء والفاء والميم يجمعها قولك (شرف محض) أما الجاء

فقد تقدم ما يدغم فيها (٦) وأنها لا تدغم في غيرها إلا على شرط إبدال

ذلك الغير بحاء مثلها ولا تبدل هي بحرف مثل ذلك الغير . وهذا عنيت (٧)
بكونها لا تدغم في غيرها .

وأما الشين فيدغم فيه الجيم وانطاء والذال والتاء والظاء والسذال

والتاء واللام .

== قراءة أنكرها بعض أهل النحو أو كثير منهم ولم يعتبر إنكارهم :
بل أجمع الأئمة المقتدى بهم من السلف على قبولها كإسكان (بارككم)
(يأمركم) ونحوه انتهى .

ومن أراد المزيد من الشواهد والأدلة فليراجع رسالتي القراءات في تفسير
الشوكاني عند قوله تعالى ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ﴾ في
سورة النساء . الآية ١

(١) الآية ٦٣ من سورة الإسراء - ١٧ - .

(٢) الآية ٤٢ من سورة هود - ١١ - .

(٣) قرأ بالإدغام في الأول أبو عمرو البصرى وخلاد والكسائي وفي الثاني قنبل

وأبو عمرو وطاصم والكسائي ، وهو الوجه الثاني لقالون والبيزى وخلاد .

انظر: غيث النفع بهامش سراج القارى ص ٢٥٠ ، ٢٧٤ .

(٤) الآية ٩ من سورة سبأ - ٣٤ - .

(٥) قوله (فشذوذ) أى لغة لا قراءة .

(٦) وهو الهاء والعين .

(٧) فى الأصل (غنيت) بالمعجمة ، وهو تحريف والصواب ما فى باقى النسخ وهو ما أثبتته .

فالطاء نحو : (اعْبَطْ شَرْفًا) (١) وفي القرآن منه في (٢) كلمة (اعْطَش) (٣)
و (البَطْش) (٤) وفي كلمتين (بِالْقَسِطِ شَهْدَاءٌ) (٥) و (لم يَقْرَأْ) (٦) بِإِدْغَامِهِ
والظاء نحو (الحَظْ شَرْطُهُ) والذال نحو (اسْتَحَدَّ شَفَرَتَكَ) ولم يلتقيما
مع الشين في القرآن . واللام نحو (اقبل شهادته) وقد جاءت السلام
قبل الشين في القرآن على خمسة أضرب :

أحدها : لام التعريف ولا خلاف في إدغامها نحو (الشهداء) (٧) .

الثاني : اللام المشددة نحو : (كَلَّ شَيْءٌ) (٨) .

الثالث : اللام المنونة (زَلْزَالًا شَدِيدًا) (٩) و (رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ) (١٠) .

الرابع : اللام المفتوحة بعد الألف نحو (الرَّجَالُ شَهْوَةٌ) (١١) و (قَسَالَ

شُرَكَاءُ هُمْ) (١٢) .

الخامس : لام الابتداء ولام الجر نحو (لَشَيْءٍ عَجَابٍ) (١٣) و (لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ) (١٤)

(١) في (ز) و (ت) (شريفاً) .

(٢) ما بين القوسين من (ز) .

(٣) الآية ٢٩ من سورة النازعات - ٢٩ - .

(٤) الآية ١٦ من سورة الدخان - ٤٤ - .

(٥) الآية ١٣٥ من سورة النساء - ٤ - .

(٦) ما بين القوسين من (ت) و (ز) .

(٧) الآية ٦٩ من سورة النساء - ٤ - .

(٨) من مواضعه الآية ٢٠ من سورة البقرة - ٢ - .

(٩) الآية ١١ من سورة الأحزاب - ٣٣ - .

(١٠) الآية ١٥ من سورة المزمل - ٧٣ - .

(١١) الآية ٥٥ من سورة النمل - ٧٧ - .

(١٢) الآية ٢٨ من سورة يونس - ١٠ - .

(١٣) الآية ٥ من سورة ص - ٣٨ - .

(١٤) الآية ٣٦ من سورة الصافات - ٣٧ - .

ولم يدغم شيء من ذلك . وليس في القرآن لام بعدها شين في كلمة واحدة
وأما الجيم والذال والثاء فموجودة قبل الشين في القرآن وقرئ بإدغامها
نحو (أخرج شطاء) (١) و (قد شفها) (٢) و (بأربعة شهداء) (٣)
و (ثلث شعب) (٤) .

وأما الضاد فيدغم فيه سبعة أحرف وهي : الطاء والثاء والذال و
الظاء والذال والثاء واللام نحو (أمط ضيره واحفظ ضمانك وانبذ
ضفك) (٥) ولم يقع في القرآن منها شيء ووجدت البواقي نحو (قد
صلَّ) (٦) و (وألعديت صبحاء) (٧) و (حديث ضيف إبراهيم) (٨) و (بل
ضلوا) (٩) .

وأما الراء فيدغم فيها اللام والنون وقرئ به نحو : (قل رب) (١٠) و
(من ربكم) (١١) والإدغام لازم إذا كانا ساكنين ، فان تحركا فهو الإدغام
الكبير على ما يأتي بحول الله تعالى .

-
- (١) الآية ٢٩ من سورة الفتح - ٤٨ - .
 - (٢) الآية ٣٠ من سورة يوسف - ١٢ - .
 - (٣) الآية ٤ من سورة النور - ٢٤ - .
 - (٤) الآية ٣٠ من سورة المرسلات - ٧٧ - .
 - (٥) ما بين القوسين من (ز) و(ت) و(س) المثال الأول والثالث .
 - (٦) الآية ١٠٨ من سورة البقرة - ٢ - .
 - (٧) الآية ١ من سورة العاديات - ١٠٠ - .
 - (٨) الآية ٢٤ من سورة الذاريات - ٥١ - .
 - (٩) الآية ٢٨ من سورة الأحقاف - ٤٦ - .
 - (١٠) الآية ١١٢ من سورة الأنبياء - ٢٢ - .
 - (١١) الآية ٤٩ من سورة البقرة - ٢ - .

وأما الفاء فيدغم فيها الباء وقرئ به كما تقدم (١) .

وأما الميم فيدغم فيها الباء وقد تقدم (٢) .

وأما النون نحو (= مِنْ مَعَكَ) (٣) فإدغامه لازم إذا كان ساكنا .

القسم الثالث :-

الذى يدغم في مقاربه ويدغم مقاربه فيه وهوباقى الحروف : وهى ثمانية

عشر حرفا بجمعها قولك : (ظن زكوت خلط سدج غيث قصد) / ٨ ب

أما الباء والفاء فيدغم أحدهما فى الآخر نحو (فرغ خاطرك) و

(ارسخ غالبا) ولم يلتقيا فى القرآن .

وأما القاف والكاف فيدغم أحدهما فى الآخر نحو (= نَخْلُقُكُمْ) (٤)

و (= لَكَ قَالَ) (٥) وقرئ به .

وأما الجيم فيدغم فى الشين كما تقدم (٦) ويدغم فيها فى قول سيوييه

الطاء والذال والطاء والذال والطاء نحو (= قَدْ جَعَلَ) (٧) و (= نَضِجَتْ

جُلُودَهُمْ) (٨) و (= إِذْ جَعَلَ) (٩) وقرئ به .

(١) انظر ص ٩٤

(٢) انظر ص ٩٤

(٣) الآية (٢٨) من سورة المؤمن - ٢٣ - .

(٤) جزء من الآية (٢٠) من سورة المرسلات - ٧٧ - .

(٥) جزء من الآية (٣٠) من سورة البقرة - ٢ - .

(٦) انظر ص ٩٦

(٧) من الآية (٢٤) من سورة مريم - ١٩ - .

(٨) من الآية (٥٦) من سورة النساء - ٤ - .

(٩) من الآية (٢٦) من سورة الفتح - ٤٨ - .

وأما البواقي نحو (القط جوهرًا واحفظ جارك وابثث جمالا) فلم يقع في القرآن. فأما قوله تعالى : ﴿ نَجَّاجًا ﴾ (١) فلا يصح إدغام التاء في الجيم إذ الجيم مشددة ، وأيضا فالتاء أول في الابتداء ومفده ساكن في الوصل .

وأما الياء فتدغم في الواو بشرط أن تقلب الواو ياء نحو سيد كما تقدم (٢) وتدغم فيها الواو والنون نحو طويت طيا ولويت ليا ومن يؤمن وكنه فسي القرآن .

وأما الواو فيدغم في الياء كما تقدم ويدغم فيها الياء كما تقدم والنون نحو (من وآل) .

وأما اللام فتدغم في ثلاثة عشر حرفا وهي : الطاء والذال والصاد والسين والراء معجمات ومهملات والنون والتاء والتاء . فان كانت السلام للتعريف لزم إدغامها في هذه الحروف وإن كانت لغير التعريف جاز الإظهار والإدغام وإن كان (٣) متفاضلا في الحسن والقبح على ما هو مستوفى في كتب العربية .

وقد قرئ بإدغامها في عشرة أحرف من هذه الثلاثة عشر وهي ما عدا الشين المعجمة والذال والصاد المهملة . نحو ﴿ هَلْ تَعْلَمُ ﴾ (٤) و ﴿ هَلْ تُسَبِّحُ ﴾ (٥)

(١) من الآية (١٤) من سورة النبأ - ٧٨ - .

(٢) انظر ص

(٣) في (س) و (ز) و (ت) (وكان) .

(٤) جزء من الآية (٦٥) من سورة مريم - ١٩ - .

(٥) من الآية (٣٦) من سورة المطففين - ٨٣ - .

و﴿ بَلْ ظَنَنْتُمْ ﴾ (١) و﴿ بَلْ زَيْنَ ﴾ (٢) و﴿ بَلْ سَوَّلَتْ ﴾ (٣) و﴿ بَلْ نَحْنُ ﴾ (٤)
و﴿ بَلْ طَبَعَ ﴾ (٥) و﴿ بَلْ ضَلُّوا ﴾ (٦) و﴿ قُلْ رَبِّ ﴾ (٧) و﴿ مَنْ يَفْعَلْ ﴾
ذَلِكَ ﴾ (٨) وهو شان وتقدم حكمها مع الشين (٩) .

ومثال اللام مع الدال في القرآن قوله تعالى : ﴿ وَتَقَبَّلْ دُعَاءَ ﴾ (١٠) و
﴿ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾ (١١) ومثال اللام مع الصاد : ﴿ قُلْ صَدَقَ اللَّهُ ﴾ (١٢)
و﴿ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ ﴾ (١٣) و﴿ خَلَصُوا نَجِيًّا ﴾ (١٤) ولم يقرأ بإدغام شيء منه
ويدغم فيها النون لا غير نحو ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ (١٥) وأما النون فيدغم
في خمسة أحرف وهي مجموعة في قولك (لم يرو) نحو ﴿ مَنْ لَسَمَ ﴾ (١٦)

-
- (١) من الآية (١٢) من سورة الفتح - ٤٨ -
 - (٢) من الآية (٣٣) من سورة الرعد - ١٣ -
 - (٣) من الآية (١٨) من سورة يوسف - ١٢ -
 - (٤) من الآية (٢٧) من سورة القلم - ٦٨ -
 - (٥) من الآية (١٥٥) من سورة النساء - ٤ -
 - (٦) من الآية (٢٨) من سورة الأحقاف - ٤٦ -
 - (٧) من الآية (٢٤) من سورة الإسراء - ١٧ -
 - (٨) من الآية (٢٨) من سورة آل عمران - ٣ -
 - (٩) انظر : ص ٩٤ .

- (١٠) جزء من الآية (٤٠) من سورة إبراهيم عليه السلام - ١٤ -
- (١١) من الآية (٤) سورة النور - ٢٤ -
- (١٢) من الآية (٩٥) سورة آل عمران - ٣ -
- (١٣) من الآية (٣٦٤) من سورة البقرة - ٢ -
- (١٤) من الآية (٨٠) من سورة يوسف عليه السلام - ١٢ -
- (١٥) الآية (٤) من سورة الإخلاص - ١١٢ -
- (١٦) بعض من الآية (٤٤) من سورة المائدة - ٥ -

و = (مِنْ مَاءٍ) (١) و = (مَنْ يُؤْمِنُ) (٢) و = (مِنْ رَبِّكَ) (٣) و = (مِنْ وَآلٍ) (٤)

ويدغم فيها لام التعريف لزوما ، فان كانت اللام لغير التعريف ضمف
إدغامها فيها ، وقد قرئ به وقد تقدم جميع ما ذكرته في النون .

وأما الطاء والذال والتاء والظاء والذال والتاء فيدغم كل واحد منها
في سائرهما ، وفي الشين وفي حروف الصغير وفي الجيم أيضا في قول غير
سبويه كما تقدم . وقد تقدم إدغامها في الضاد ، ويدغم فيها من غيرها اللام
على ما تقدم .

فحصل من هذا أن كل واحد من هذه الحروف الستة التي أولها
الطاء تدغم في أحد عشر حرفا .

وأعلم أنه ليس في القرآن حرف لقي جميع ما ذكر أنه يدغم فيه سوى
التاء ، وأما أخواتها فإنما لقي كل واحد منها في القرآن بعض ما ذكر أنه
يدغم فيه على ما أذكره لك الآن بحول الله تعالى .

أما الطاء فلقيت حرفين : وهما : التاء نحو = (أَحَطَّتْ) (٥) و = (فَرَطَتْ) (٦)

والشين نحو = (أَعْطَشَ) (٧) وقد ذكر (٨) وجاءت منونة قبل الذال فـ

(١) جزء من الآية (٢٥) سورة المرسلات - ٧٢ - .

(٢) من الآية (٩٩) سورة التوبة - ٩ - .

(٣) من الآية (١٤٧) سورة البقرة - ٢ - .

(٤) من الآية (١١) سورة الرعد - ١٣ - .

(٥) جزء من الآية (٢٢) سورة النمل (٢٧) .

(٦) من الآية (٥٦) سورة الزمر (٣٩) .

(٧) من الآية (٢٩) سورة النازعات - ٧٩ - .

(٨) في (ت) (وقد جاءت) .

قوله تعالى : ﴿ بَلِصَاطُ ذَرَأَعِهِ ﴾ (١) .

وأما الدال فلقيت عشرة أحرف وهي جملتها سوى الطاء ، فنبها : التاء نحو ﴿ قَدْ تَبَيَّنَ ﴾ (٢) و ﴿ فِي الْمَسَاجِدِ تَدَك ﴾ (٣) والظاء نحو ﴿ قَقَدُ ظَلَمَ ﴾ (٤) و ﴿ يُرِيدُ ظَلَمًا ﴾ (٥) والذال نحو : ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا ﴾ (٦) و ﴿ الْوُدُودُ ﴾ (٧) ﴿ ذُو الْعَرْشِ ﴾ (٨) والتاء نحو : ﴿ يُرِيدُ شَرَابًا ﴾ (٩) والصاد نحو : ﴿ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ ﴾ (١٠) و ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ ﴾ (١١) والسين نحو : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ ﴾ (١٢) و ﴿ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ (١٣) والزاي نحو : ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ﴾ (١٤) ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا ﴾ (١٥) والشين نحو : ﴿ قَدْ شَفَقْنَا ﴾ (١٦)

-
- (١) جزء من الآية (١٨) سورة الكهف - ١٨ - .
 - (٢) من الآية (٢٥٦) سورة البقرة - ٢ - .
 - (٣) من الآية (١٨٢) سورة البقرة - ٢ - .
 - (٤) من الآية (١) سورة الطلاق - ٦٥ - .
 - (٥) من الآية (١٠٨) سورة آل عمران - ٣ - .
 - (٦) من الآية (١٧٩) سورة الأعراف - ٧ - .
 - (٧) من الآية (١٤) سورة البروج - ٨٥ - .
 - (٨) من الآية (١٥) سورة البروج - ٨٥ - .
 - (٩) من الآية (١٤٥) سورة آل عمران - ٣ - .
 - (١٠) جزء من الآية (٢٧) سورة الفتح - ٤٨ - .
 - (١١) من الآية (٥٥) سورة القمر - ٥٤ - .
 - (١٢) من الآية (١) سورة المجادلة - ٥٨ - .
 - (١٣) من الآية (١١٢) سورة المؤمنون - ٢٣ - .
 - (١٤) من الآية (٥) سورة الملك - ٦٧ - .
 - (١٥) من الآية (٣٥) سورة النور - ٢٤ - .
 - (١٦) من الآية (٣٠) سورة يوسف - ١٢ - .

= وَشَهِدَ شَاهِدًا = (١) . والجيم نحو : = قَدَّ جَعَلَ = (٢) و = دَاوُدُ جَالُوتُ = (٣)
والضاد نحو : = قَدَّ ضَلَّ = (٤) وجاءت منونة قبل الطاء في قوله تعالى :
= صَمِيدًا طَيِّبًا = (٥) . وأما التاء فقد تقدم أنها لقيت أحد عشر حرفاً
فمنها : الطاء نحو : = قَالَتْ طَائِفَةٌ = (٦) و = الْمَلَكَةُ طَيِّبِينَ = (٧) والذال
نحو : = فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَا اللَّهَ = (٨) . والظاء نحو : = حُرِّمَتْ ظُهُورُهُمْ = (٩)
والذال نحو : = قَالَتِ اللَّيْلُ زَكْرًا = (١٠) والتاء نحو : = كَذَّبَتْ ثَمُودُ = (١١)
والضاد في = وَالْمَلْدِيلُ ضَبْحًا = (١٢) والصاد نحو : = لَهْدِمَتِ صَوَامِعُ = (١٣)
والسين نحو : = أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ = (١٤) والزاي نحو : = فَالزَّجْرَاتِ زَجْرًا = (١٥)

-
- (١) من الآية (٢٦) سورة يوسف - ١٢ - .
 - (٢) من الآية (٢٤) سورة مريم - ١٩ - .
 - (٣) من الآية (٢٥١) سورة البقرة - ٢ - .
 - (٤) من الآية (١١٦) سورة النساء - ٤ - .
 - (٥) من الآية (٤٣) سورة النساء - ٤ - .
 - (٦) من الآية (١٣) سورة الأحزاب - ٣٣ - .
 - (٧) من الآية (٣٢) سورة النحل - ١٦ - .
 - (٨) من الآية (١٨٩) سورة الأعراف - ٧ - .
 - (٩) جزء من الآية (١٣٨) سورة الأنعام - ٦ - .
 - (١٠) من الآية (٣) سورة الصافات - ٣٧ - .
 - (١١) من الآية (٤) سورة الحاقة - ٦٩ - .
 - (١٢) الآية (١) سورة المعاديات - ١٠٠ - .
 - (١٣) من الآية (٤٠) سورة الحج - ٢٢ - .
 - (١٤) من الآية (٢٦١) سورة البقرة - ٢ - .
 - (١٥) الآية (٢) سورة الصافات - ٣٧ - .

والشين نحو : = (بِأَرْبَعَةٍ شُهَدَاءَ) = (١) والجيم نحو : = (وَجَبَّتْ جَنُوبَهَا) = (٢) .

وأما الظاء فلقيت التاء لا غير نحو : = (أَوْعَطَتْ) = (٣) = (وَمَوْعِظَةً) = (٤) .

وأما الذال فلقيت سبعة أحرف وهي : الدال نحو : = (إِذْ دَخَلُوا) = (٥)

والتاء نحو : = (إِذْ تَبَرَأَ) = (٦) والظاء نحو : = (إِذْ ظَلَمُوا) = (٧) والصاد نحو :

= (إِذْ صَرَفْنَا) = (٨) و = (مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً) = (٩) والسين نحو : = (إِذْ سَمِعْتُمُوهُ) = (١٠)

= (وَأَتَّخَذَ سَبِيلَهُ) = (١١) والزاي نحو : = (وَإِذْ زَيَّنَّا لَهُمْ) = (١٢) والجيم نحو :

= (إِذْ جَاءَكُمْ) = (١٣) = (إِذْ جَعَلْنَا) = (١٤) .

وأما التاء فلقيت خمسة أحرف : وهي : التاء نحو : = (أُورِثْتُمُوهَا) = (١٥)

-
- (١) من الآية (٤) سورة النور - ٢٤ - .
 - (٢) من الآية (٣٦) سورة الحج - ٢٢ - .
 - (٣) من الآية (١٣٦) سورة الشعراء - ٢٦ - .
 - (٤) من الآية (٦٦) سورة البقرة - ٢ - .
 - (٥) من الآية (٥٢) سورة الحجر - ١٥ - .
 - (٦) من الآية (١٦٦) سورة البقرة - ٢ - .
 - (٧) من الآية (٦٤) سورة النساء - ٤ - .
 - (٨) من الآية (٢٩) سورة الأحقاف - ٤٦ - .
 - (٩) من الآية (٣) سورة الجن - ٧٢ - .
 - (١٠) من الآية (١٦) سورة النور - ٢٤ - .
 - (١١) من الآية (٦٣) سورة الكهف - ١٨ - .
 - (١٢) جزء من الآية (٤٨) سورة الأنفال - ٨ - .
 - (١٣) من الآية (٣٢) سورة سبأ - ٣٤ - .
 - (١٤) من الآية (٢٦) سورة الفتح - ٤٨ - .
 - (١٥) من الآية (٤٣) سورة الأعراف - ٧ - .

والذال نحو : ﴿ يَلْهَيْتُ ذَالِكَ ﴾ (١) = ﴿ وَالْحَرْثُ ذَالِكٌ ﴾ (٢) والسين نحو :
﴿ مِنْ حَيْثُ سَكَّتُمْ ﴾ (٣) والشين نحو : ﴿ حَيْثُ شَتَّتُمْ ﴾ (٤) والضاد فسي
قوله تعالى : ﴿ حَدِيثٌ ضَيْفٌ إِبْرَاهِيمَ ﴾ (٥) .

وأما حروف الصغير (٦) فيدغم كل واحد منها في أخويه ويدغم فيهما
اللام ، والطاء ، والذال ، والفاء ، والظاء ، والذال ، والطاء كما تقدم .

والذي استقى في القرآن من حروف الصغير بعضها مع بعض : السين
والزاي في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَنْفُوسٌ زُوِّجَتْ ﴾ (٧) لا غير والله تعالى أعلم .

وقد نَجِزُ الكلام في القسم الأول يتعام هذا الفصل السابع . والكلام فيه
مقرر بحسب فصيح كلام العرب ولا ينكر من كلام العرب وجود الشوان فسي
باب الإدغام وغيره ، فلا يهولنك أن تجد في هذا الباب ما يشذ عما قررت
لك ، لكن عليك بمعرفة ما يشذ وما يطرد ورد كل فرع إلى أصله واللحس
المستعان .

وأشعر الآن في القسم الثاني وهو مقصود الباب وأرتب الكلام فيه
بحسب ترتيب كلام الحافظ رحمه الله تعالى .

-
- (١) من الآية (١٧٦) سورة الأعراف - ٧ - .
 - (٢) من الآية (١٤) سورة آل عمران - ٣ - .
 - (٣) من الآية (٦) سورة الطلاق - ٦٥ - .
 - (٤) من الآية (٥٨) سورة البقرة - ٢ - .
 - (٥) من الآية (٢٤) سورة الذاريات - ٥١ - .
 - (٦) وهي : الصاد والزاي والسين .
 - (٧) الآية (٧) سورة التكويد - ٨١ - .
 - (٨) أي انقضى . انظر مختار الصحاح للبرازي ص ٦٤٦ .

(م) قوله : (باب ذكر بيان مذهب أبي عمرو في الإدغام الكبير) (١) .

(ش) اعلم أنه إنما سمي هذا الإدغام كبيرا لكثرة دوانه في حروف القرآن . فقد بلغت عدة ما يذكر منه في هذا الباب ما بين متفق عليه ومختلف فيه : ألف كلمة وثلاثمائة كلمة واثنين وتسعين كلمة . ويمكن أن يسمى كبيرا لكثرة ما فيه من العمل ، وذلك أنه مخصص بما أصله التحريك فيعرض فيه في بعض المواضع أربع تغييرات .

وذلك في إدغام المتقاربين إذا كان قبل الأول منهما ساكن :

أحدهما : قلب الحرف الأول ، والثاني : إسكانه ، والثالث : إدغامه إن كان مفتوحا في الأصل أو إخفاؤه إذا كان أصله الضم أو الكسر على ما سيأتي تحقيق القول في تسمية هذا النوع من الإخفاء إدغاما بحول الله تعالى . والرابع : التقاء الساكنين إذا كان الأول مفتوحا في الأصل كما تقدم ، وكذلك إذا كان الأول متحركا بالضم أو بالكسر في الأصل عند من لا يقول بالإخفاء ويجعل الإدغام إدغاما صحيحا (٢) .

(م) قوله : (اعلم أنني إنما أفرد مذهبه في هذا الباب في الحروف

المتحركة التي تتماثل في اللفظ وتتقارب في المخرج) (٣) .

(ش) ينبغي أن تعلم أولا أن الإدغام الكبير ليس يلزم في قراءة أبي

عمرو وأن الحروف المذكورة في هذا الباب قرأها أبو عمرو على وجهين :-

(١) انظر : التيسير ص ١٩ .

(٢) في (ت) و (س) (والله تعالى أعلم) بعد (صحيحا) .

(٣) انظر : التيسير ص ١٩ .

أحدها : الإظهار كما قرأها غيره من القراء .

الثانى : الإدغام كما يذكر هنا (١) .

فليس الإدغام الكبير بأمر لا بد منه فى قراءة أبى عمرو وإنما هو رواية من رواياته ووجه من وجوه قراءته . فمن شاء قرأ به ومن شاء قرأ بالإظهار ، وعلى هذا جرى كلام الحافظ حيث أسند قراءة أبى شعيب فقال : وقرات بها القرآن كله بإظهار الأول من المثمين والمتقارنين وبإدغامه على فارس .

ولما كان لأبى عمرو مذهب فى الإدغام الصغير ولم يذكره فى هذا الباب وإنما يذكره بعد مع مذاهب القراء ، فلذلك قال : (إنما أفرد مذهبه فى هذا الباب فى كذا) فإن قيل : فلو قال بدل هذه العبارة : اعلم أبى إنما أفرد هذا الباب بمذهبه فى الحروف المتحركة لكان أبين فى الإشعار من جهة (٢) دليل الخطاب ، فإن له مذهبا فى الإدغام فى الحروف الساكنة فأما هذه العبارة التى عبر بها فقد تشعبان لغيره مذهبا فى هذه الحروف وليس لغيره فيها إلا الإظهار ؟ .

(١) اعلم أن الإدغام خاص برواية السوسى عن أبى عمرو وأما الدورى فليس له من طريق التيسير إلا الإظهار . ولذلك قال الإمام السخاوى تلميذ الإمام الشاطبى فى شرحه للشاطبىه : وكان أبو القاسم الشاطبى يقرئ بالإدغام الكبير من طريق السوسى لأنه كذا قرأ .

وقال : حسن خلف الحسينى : (والإدغام بالسوسى خص) .
انظر : مختصر بلوغ الأمانة بذييل سراج القارىء للشيخ على محمد الضباع . ص ٣٤ ، والوافى شرح الشاطبية : عبدالفتاح القاضى ص ٥٣ .
(٢) فى الأصل : (من الجهة) وهو تحريف والصواب ما فى باقى النسخ ولذا أثبتته .

فالجواب : أن الاحتمال أيضا في هذه العبارة قائم كما هو في عبارته
إذ لا يبعد أن يفهم من هذه العبارة أن لغيره في هذه الحروف مذهباً لم
يذكر (هنا) (١) وهذا الاحتمال في العبارتين مبني على إعماله دليل
الخطاب ، ولا يصح إعماله في كل موضع .

قوله : (في الحروف المتحركة) .

هذا فرق بين الإدغام الكبير والإدغام الصغير : إذ لا بد أن يكون
الحرف الأول في هذا الباب متحركاً قبل الإدغام .

وأما الإدغام الصغير فلا يكون إلا فيما الحرف الأول منه ساكن قبل

ب/٩

الإدغام .

ومن الفرق بين البابين أن الإدغام الصغير خاص بالمقاربتين ولا يكون في
المثلين ، والإدغام الكبير يكون في المثلين وفي المقاربتين (٢) .

وقوله : (التي تتماثل في اللفظ وتتقارب في المخرج) كلام فيه حذف .

وتصحيحه : في الحروف التي تتماثل في اللفظ وفي الحروف التي تتقارب في

المخرج فحذف الموصول الثاني واستغنى بفهم المعنى كما حذف في قولهم :

خذ بهما عزوهان : تقديره : بما عزوهما هان .

وهذا التقدير مبني على أن العزيز غير السهين . ويمكن أن يقال مثله

في قوله تعالى : (وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ) (٣) على تفسير من قال : إن

(١) ما بين القوسين من : (ز) و (ت) و (س) .

(٢) وفي المتجانسين .

(٣) الآية (٣٣) من سورة الزمر (٣٩) .

المراد بالذى جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وسلم والذى صدق به أبو بكر
الصديق رضي الله عنه .

فيكون التقدير: والذى جاء بالصدق والذى صدق به ومنه قوله تعالى :
﴿ يَنْبِئُ الْإِنْسَانَ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴾ (١) أى بما قدم و (بما) (٢) آخر .
وقوله تعالى : ﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴾ (٣) ويكون هذا الحذف فى
باب الموصولات نظير الحذف فى باب الموصوفات كقول امرئ القيس:

* مجر جيوش غانمين وخيب * (٤)

أراد : وجيوش خيب : إذ لا يصح أن يكون الغانمون هم الخيب .
وإنما حملت كلامه على هذا لأن الحرفين المتماثلين لا بد أن يكونا من
مخرج واحد : إذ حقيقتهما أنهما حرف واحد مكرر كالباين فى (سبب)
والصادين فى (القصص) .

وأما المتقاربان فى المخرج فهما مختلفان وليسا بمثلين ، ولا يصح إدغام
أحدهما فى الآخر إلا بعد قلب المدغم إلى جنس ما يدغم فيه ، فيصيرامثلين إذ
الحاصل من الإدغام فى ذلك : النطق بحرف واحد مشدد . فلا يمكن أن
يبقى الأول مخالفاً للثانى حال الإدغام ، لما كان يلزم من وجود صوتيهــــن
مختلفين فى الحرف الواحد المشدد ، ولما كان يلزم من أعمال المضويــــن

(١) الآية (٣) سورة القيامة - ٧٥ - .

(٢) ما بين القوسين من : (س) و (ز) .

(٣) الآية (٥) سورة الانقطار - ٨٢ - .

(٤) صدره : بمخنية قد آزر الضال نبتها . . .

انظر : ديوان امرئ القيس تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ص ٤٥ .

ط . الثالثة - دار المعرفة .

الناطقين بالحرفين المختلفين في زمان واحد . وهذا أمر خارج عن قوى البشر .

(م) قوله رحمه الله : (وهي تأتي على ضربين متصلة في كلمة واحدة

ومنفصلة في كلمتين) (١) .

(ش) يريد بقوله : (وهي تأتي) الحروف المتعاقبة والحروف

المتقاربة فيكون الحاصل أربعة أقسام :-

القسم الأول : المثان في كلمة .

الثاني : المثان من كلمتين .

الثالث : المتقاربان في كلمة .

الرابع : المتقاربان من كلمتين .

القسم الأول : المثان في كلمة :

(م) قال الحافظ رحمه الله (اعلم أن أبا عمرو لم يدغم من المثليين في

كلمة إلا (في) (٢) موضعين إلى آخر كلامه (٣) .

(ش) اعلم أن قولهم : المثان في كلمة : يكون حقيقة ويكون مجازا .

أما الحقيقة فنحو البائين في (سبب) والرأين في (بررة) والقافين

في (يشاقق) والصادين في (القصص) ألا ترى أن المثليين في جميع ذلك

في كلمة واحدة وأن سببا وزنه (فعل) فالباء الأولى عين الكلمة والثانية لامها

وكذلك سائر ما ذكر منه .

(١) انظر : التيسير ص ١٩ .

(٢) ما بين القوسين تكلمة من التيسير .

(٣) انظر التيسير ص ٢٠ .

وأما المجاز فنحو : الكافين في (سَلَكَكُمْ) والنونين في (يَعْبُدُونِي)
والهائين في (وجهه) : ألا ترى أن الأول من المثليين في هذه الأمثلة لام
الكلمة أو من تمامها ، والثاني ضمير متصل به ولو فصلته منه لم تختل (١) الكلمة
نحو : (سلك) و (يعبدون) و (وجه) ، وكذلك بينيه (٢) الباء الأولى
حرف جر اتصلت بفاء الكلمة فأشبهت المثليين في كلمة .

فإذا تقرر هذا فاعلم أن أبا عمرو أدغم من ذلك (مَنَّا سِكُّكُمْ) (٣) في
البقرة و (مَا سَلَكَكُمْ) (٤) في المدثر .

ووجه الإدغام في ذلك أنه استثقل اجتماع المثليين مع ما في ذلك من
الطول بلحاق ضمير الجمع وتحريك ما قبل الكاف الأولى مع أنه اتبع في
ذلك الرواية عن أئمته . وزاد الإمام (بِشَرِّكُمْ) (٥) في فاطر ، وقال باختلاف
عنه والإظهار أحسن لاجتماع ساكنين ليس الأول منهما حرف مدولين .

والإدغام رواية عياش (٦) عنه . وزاد الإمام أيضا ما التقت فيه الهاءان

والثانية من ضمير الجماعة وقال باختلاف عنه والإظهار أكثر وأحسن ، وهما

-
- (١) في الأصل : (تخلص) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أشبهته .
(٢) في (س) (بسبه) وهو تحريف والصواب ما في (الأصل) و (ز) و (ت)
(٣) جزء من الآية (٢٠٠) سورة البقرة - ٢ - .
(٤) من الآية (٤٢) سورة المدثر - ٧٤ - .
(٥) من الآية (١٤) سورة فاطر - ٣٥ - .
(٦) هو : عياش بن محمد (أبو الفضل) الجوهري البغدادي ، مشهور
روى القراءة سماعا عن أبي عمر الدوري وروى عنه القراءة عبد الواحد بن
عمر ومحمد بن يونس المطرز وغيرهما . مات سنة ٢٩٩ هـ .
غاية النهاية ج ١ ص ٦٠٧ - ٦٠٨ .

قرأت ، والإدغام رواية محمد بن رومي (١) عن اليزيدي عنه . انتهى .

واعلم أن جملة ما في القرآن منه تسعة وعشرون موضعا : من ذلك

(وجوههم) (٢) في موضعين من آل عمران ، وموضعين من سورة يونس عليه

السلام ، وفي الأنفال ، وسورة إبراهيم عليه السلام ، والإسراء ، وسورة

الأنبياء ، صلوات الله عليهم أجمعين ، والمؤمنون والفرقان والنمل والأحزاب ١٠/٢

والزمر والقتال ، والفتح ، والقمر ، والمطففين في كل واحدة (٣) من الثلاث

عشرة سورة موضع .

ومنها (أفواههم) (٤) في موضعين من آل عمران ، وفي ثلاثة

مواضع من التوبة وفي المائدة وسورة إبراهيم عليه السلام والكهف ويس والصف

في كل واحد من السور الخمس موضع .

(١) هو : محمد بن عمر بن عبد الله بن رومي ، ويقال فيروز (أبو عبد الله)

البصري مقرئ جليل ، أخذ القراءة عرضا عن العباس بن الفضل

وأبي محمد اليزيدي ، وهو من أجل أصحابهما ، وروى الحروف عنه

محمد بن عبيد بن عقيل وعلي بن الحسن .

غاية النهاية : ج ٢ ص ٢١٨ .

(٢) جزء من الآية (١٠٦-١٠٧) من آل عمران ، و (٥٠) من الأنفال ،

و (٢٦-٢٧) من يونس ، و (٥٠) سورة إبراهيم و (٩٧) سورة

الإسراء ، و (٣٩) الأنبياء ، و (١٠٤) المؤمنون ، و (٣٤) الفرقان ،

و (٩٠) النمل ، (٦٦) الأحزاب ، (٦٠) الزمر ، و (٢٧) سورة

محمد صلى الله عليه وسلم ، و (٢٩) الفتح ، و (٤٨) القمر ، و (٢٤)

المطففين .

(٣) في (ت) و (س) (واحد) .

(٤) جزء من الآية (١١٨-١٦٧) سورة آل عمران - (٤١) المائدة - (٨، ٣٠،

٣٢) التوبة ، (٩) إبراهيم و (٥) الكهف ، (٦٥) يس ، (٨) الصف .

ومنها ﴿ حِبَاهُمْ ﴾ (١) فى التوبة و﴿ اِكْرَاهِيَنَّ ﴾ (٢) فى النور .
وزاد الإمام أيضا ﴿ اِنَّا لِلّٰهِ ﴾ (٣) فى الأعراف . وقال باختلاف
عنه (٤) والإظهار أحسن وأكثر للحذف الذى يقع فى الكلمة (٥) وذلك أنه
يحذف (الياء) (٦) التى هى لام الفعل ويدغم ياء فعيل فى ياء المتكلم .
فأما ما عدا ذلك ما التقت (٧) فيه المثان فى كلمة فلا إدغام فيه نحو
﴿ يَعْجِدُ وَنِيَّ ﴾ (٨) و ﴿ يَهْدُونَنَا ﴾ (٩) و ﴿ مَا أَقْتُلُوا ﴾ (١٠) و ﴿ يَفْتَلَانِ ﴾ (١١)

(١) جزء من الآية (٣٥) التوبة - ٩ - .

(٢) من الآية (٣٣) النور - ٢٤ - .

(٣) من الآية (١٩٦) الأعراف - ٧ - .

(٤) أى عن أبى عمرو .

(٥) اعلم أن المثليين إذا التقيا فيما أن يكونا فى كلمة أو فى كلمتين ، فإن كانا فى
كلمة واحدة فالمنقول عن أبى عمرو والمعمول عليه إدغام الكاف فى مثلها أى
فى الكاف من هاتين الكلمتين وهما : ﴿ مَنَّا سَلَكُكُمْ ﴾ وإظهار
ما عداهما . قال الشاطبى :

ففى كلمة عنه مناسككم ومسا * سلّم واقى الباب ليس معملاً .

انظر : سراج القارئ ص ٣٤ ، والنشر ج ١ ص ٢٨٠ .

(٦) ما بين القوسين من (ز) .

(٧) قوله : (التقت) صوابه : (التقى) لأن الفاعل (المثان) وهو مذكر .

(٨) جزء من الآية (٥٥) سورة النور - ٢٤ - .

(٩) من الآية (٦) التباين - ٦٤ - .

(١٠) من الآية (٢٥٣) البقرة - ٢ - .

(١١) من الآية (١٥) القصص - ٢٨ - .

لعدم الرواية . ولأن الإظهار هو الأصل فلا يفتقر إلى تعليل .

القسم الثاني : المثان من كلمتين :

(م) قال الحافظ : (فأما المثان إذا كانا من كلمتين فإنه كان يدغم

الأول في الثاني منهما سواء سكن ما قبله أو تحرك في جميع القرآن) (١) .

(ش) اعلم أن المراد من هذا الفصل أن يكون الحرف الواقع آخر الكلمة

واقعا في أول الكلمة التي بعدها وهما متحركان على ما مر (من) (٢) شرط

هذا الباب نحو (الرَّحِيمِ مَلِكِ) (٣) و (يَشْفَعُ عِنْدَهُ) (٤) .

وإنما أدغم أبو عمرو ما أدغم من هذا الفصل اتباعا لروايته عن أئمة مع

الهرب من ثقل التفكيك : لأن المثليين إذا التقيا باتصال الكلمتين كان ذلك

أطول في الكلام ، وأثقل على اللسان ، فكان التخفيف بالإدغام أوكد منه فسي

الكلمة الواحدة .

واعلم أن الحروف على ضربين :

أحدهما : لقي مثله في القرآن .

والضرب الثاني لم يلق مثله :

فالضرب الذي لم يلق مثله من الحروف في كلمتين في القرآن عشرة أحرف وهي :

الطاء والذال والصاد المهملات والخاء والضاد والشين والذال والطاء المعجمات

والجيم والزاي .

(١) انظر : التيسير ص ٢٠ .

(٢) ما بين القوسين من : (ت) و (س) و (ز) .

(٣) من الآيتين (٣-٤) سورة الفاتحة - ١ - .

(٤) من الآية (٢٥٥) البقرة - ٢ - .

والضرب الذى لقي مثله من كلمتين باقى الحروف وهى ثمانية عشر حرفا
يجمعها قولك : (حسن فعلك أثبتته غير قوم) وقد وقع فى تمثيل الحافظ
منها ثلاثة عشر حرفا يجمعها قولك : (علم حسن ركبت فيه) ومقيت الهمزة
والفين والقاف والثاء والواو .

وأقدم الآن الكلام فى الهمزة ثم فى الحروف التى ذكر الحافظ
على حسب ترتيبها فى كلامه ، ثم أتبعها بالأربعة الباقية .

أما الهمزة فقد التقى المثلان منها فى القرآن فى مواضع كثيرة ،
وتبلغ باعتبار اتفاقها فى الحركات واختلافها ثمانية وأضرب (١) .

(١) قوله "ثمانية أضرب" أى أنواع :-

- الأول : المفتوحتان .
- الثانى : المكسورتان .
- الثالث : المضمومتان .
- الرابع : أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة .
- الخامس : أن تكون الأولى مكسورة والثانية مفتوحة .
- السادس : أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة .
- السابع : أن تكون الأولى مضمومة والثانية مفتوحة .
- الثامن : أن تكون الأولى مضمومة والثانية مكسورة .

وهذه الأضرب الثمانية ناتجة من ضرب حركات الهمزة الأولى الثلاث
فى حركات الهمزة الثانية الثلاث ، فتكون النتيجة العملية تسعة أضرب ،
ولكن الموجود منها فى القرآن الكريم ثمانية أضرب فقط ، وأما الضرب
التاسع وهو أن تكون الأولى مكسورة ، والثانية مضمومة فلا وجود لسه
فى القرآن الكريم وإنما وجد معناه وهو قوله تعالى فى القصص " وَجَدَّ عَلَيْهِ
أُمَّةٌ " والمعنى : وجد على الماء أمة (.

انظر : النشر ج ١ ص ٣٧٨ .

نحو: (= جَاءَ أَجْلُهُمْ) = (١) و (= هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ) = (٢) و (= أُولَئِكَ) = (٣) و (= شُهَدَاءُ إِذْ حَضَرَ) = (٤) و (= مِنْ سَعَاءِ أَخِيهِ) = (٥) و (= جَاءَ) = (٦) و (= السُّفَهَاءُ إِلَّا) = (٧) و (= يَشَاءُ إِلَى) = (٨) ولم يدغم شيء من ذلك .
(و) (٩) وجه هذا أن من احتمل ثقل اجتماعها من العرب أثبتهما ، وعلى ذلك قراءة الكوفيين ومن استثقلها عدل إلى تسهيل إحداهما وعليه قراءة أبي عمرو ، فاكفى بتسهيل إحداهما عن الإدغام لما في إدغامهما لو فعل من الثقل الذي ليس في غيرها من الحروف .

واعلم أن أبا عمرو إذا سهل إحدى الهمزتين حذف الأولى إن كانتا متفتحتي الحركة ، فيندفع بذلك ثقل اجتماع المثليين ، ويسهل الثانية بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها إن كانت الأولى مفتوحة والثانية مخالفة ، ويبدلها حرفا خالصا من جنس حركة ما قبلها إن كانت مفتوحة والأولى مخالفة .
فإذا جعلها بين بين استغنى بذلك عن الإدغام مع أن لفظ الأولى إذا كان مخالفا للفظ الثانية فيندفع بذلك ثقل اجتماع المثليين .

-
- (١) جزء من الآية (٣٤) سورة الأعراف - ٧ - .
 - (٢) من الآية (٣١) سورة البقرة - ٢ - .
 - (٣) من الآية (٣٢) سورة الأحقاف - ٤٦ - .
 - (٤) من الآية (١٣٣) سورة البقرة - ٢ - .
 - (٥) من الآية (٧٦) سورة يوسف - ١٢ - .
 - (٦) من الآية (٢٤) المؤمنون - ٢٣ - .
 - (٧) من الآية (١٣) البقرة - ٢ - .
 - (٨) من الآية (١٤٢) البقرة - ٢ - .
 - (٩) ما بين القوسين من : (ز) و (س) و (ت) .

فان قيل : هما متقاربان ، ومن أصله (١) إدغام المتقاربين .

فالجواب : أنه لا يد في إدغام المتقاربين من إبدال الأول (٢) إلى جنس

الثاني ، ولا يد من تسكينه ، فكان يلزم منهما تسهيل الهمة الأولى بين يمين

وجعلها مثل الثانية وإسكانها ، ثم إدغامها . وهذا مستنع من وجهين :

أحد هما : أن همزة بين بين لا تسكن عند الحذاق من النحويين والمقرئين .

والثاني : أنك لو سهلت الأولى من " شُهَدَاءٌ إِذَا حَضَرَ " فقياسها أن تكون بين

الهمزة والألف ، وقياس الثانية أن تكون بين الهمزة والياء . وذلك

يمنع كونها مثلين . وكذا قياس سائرهما .

وأما إذا أبدل الثانية واو خالصة أو ياء فيمتنع الإدغام أيضا لما تقدم ،

ولأن أصل الواو والياء ألا يدغم فيهما/غيرهما وأيضا فالإدغام خلاف الأصل .

فقد خرجت الهمزة من باب الإدغام وقيمت سبعة عشر حرفا يقع فيها الإدغام .

واعلم أنه يشترط في كل حرف منها ألا يكون منونا (٣) ولا مشددا (٤) ويشترط

في التاء مع ذلك ألا تكون ضمير المتكلم (٥) ولا ضمير المخاطب (٦) .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (نحو قوله تعالى : فِيهِ هُدًى) (٧) .

(١) قوله (من أصله) أي أصل أبي عمرو .

(٢) في الأصل و (ت) و (ز) : (الأولى) وهو تحريف والصواب ما في (س) وهو ما أثبتته .

(٣) نحو : (وَاسِعٌ عَلِيمٌ) . آية (٢٤٧) البقرة - ٢ - .

(٤) نحو : (فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً) آية ١٤٢ - الأعراف - ٧ - .

(٥) مثل : (يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا) آية (٤) النبأ - ٧٨ - .

(٦) مثل : (أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّامَسَ) الآية ٩٩ - يونس - ١٠ - .

(٧) انظر : التيسير ص ٢٠ .

(ش) اعلم أن الهاء يدغمها أبو عمرو في مثلها إن كانتا من كمتين

سواء كانت الأولى ضميراً أو غير ضمير وسواء كان قبلها حرف متحرك أو ساكن

وإن كانت في الأسماء موصولة حذفت الصلة ثم أسكنها في جميع ذلك

وأدغمها نحو = (فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ) = (١) و = (فِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ) = (٢) و = (أَخَاهُ

هَارُونَ) = (٣) و = (فِيهِ هُدًى) = (٤) و = (فَاعْبُدُوهُ هَذَا) = (٥) و = (جَاوَزَهُ هُوَ) = (٦)

و = (زَادَتْهُ هَذِهِ) = (٧) وجملته في القرآن أربعة وتسمون حرفاً منها حسرف حرف (٨)

في ثلاث وعشرين سورة .

ففي النساء : = (هَكَوْهُ هَنِئاً) = (٩) وفي الأنعام : = (قُلْ إِنْ هُدَى

اللَّهُ هُوَ الْهُدَى) = (١٠) وفي الأعراف = (لَاخِيهِ هَارُونَ) = (١١) وفي سورة

يونس عليه السلام : = (سُبْحٰنَهُ هُوَ الْفَنِيُّ) = (١٢) وفي سورة هود عليه

السلام : = (عَبْرَهُ هُوَ أَنْشَاكُمْ) = (١٣) وفي المؤمنين : = (وَأَخَاهُ هَارُونَ) = (١٤) .

(١) جزء من الآية (٩) سورة الشورى - ٤٢ - .

(٢) من الآية (١٠٧) آل عمران - ٣ - .

(٣) من الآية (٤٥) المؤمنون - ٢٣ - .

(٤) من الآية (٢) البقرة - ٢ - .

(٥) من الآية (٥١) آل عمران - ٣ - .

(٦) من الآية (٢٤٩) البقرة - ٢ - .

(٧) من الآية (١٢٤) التوبة - ٩ - .

(٨) قوله : (حرف حرف) أي في كل سورة كلمة واحدة .

(٩) من الآية (٤) النساء - ٤ - .

(١٠) من الآية (٧١) الأنعام - ٦ - .

(١١) من الآية (١٤٢) الأعراف - ٧ - .

(١٢) من الآية (٦٨) يونس - ٧ - .

(١٣) من الآية (٦١) هود - ١١ - .

(١٤) من الآية (٤٥) المؤمنون - ٢٣ - .

- (٢) وفي النمل : ﴿ كَأَنَّهُ هُوَ ﴾ (١) وفي المنكبوت : ﴿ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ ﴾ (٢)
وفي الم السجدة : ﴿ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى ﴾ (٣) وفي فاطر : ﴿ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ ﴾ (٤)
وفي الصافات : ﴿ ذُرِّيَّتَهُ هُمْ ﴾ (٥) وفي فصلت : ﴿ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ ﴾ (٦) وفي
ق : ﴿ قَالَ قَرِينُهُ هَذَا ﴾ (٧) وفي الطور : ﴿ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ ﴾ (٨) وفي
الحديد : ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ ﴾ (٩) وفي المجادلة : ﴿ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمْ
الْمُفْلِحُونَ ﴾ (١٠) وفي الممتحنة : ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ ﴾ (١١) وفي التحريم :
﴿ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُمْ ﴾ (١٢) وفي قل أوحى : ﴿ وَلَنْ نَجْزِيَهُ هَرَبًا ﴾ (١٣) وفي
المزمل : ﴿ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ ﴾ (١٤) وفي المدثر : ﴿ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى ﴾ (١٥)
وفي البروج : ﴿ إِنَّهُ هُوَ يَدِيءُ ﴾ (١٦) وفي القارة : ﴿ فَأَمَّهُ هَارِبَةٌ ﴾ (١٧) .

-
- (١) جزء من الآية (٤٢) سورة النمل - ٢٧ - .
(٢) من الآية (٢٦) المنكبوت - ٢٩ - .
(٣) من الآية (٢٣) السجدة - ٤٢ - .
(٤) من الآية (١٥) فاطر - ٣٥ - .
(٥) من الآية (٧٧) الصافات - ٣٧ - .
(٦) من الآية (٣٦) فصلت - ٤١ - .
(٧) من الآية (٢٣) ق - ٥٠ - .
(٨) من الآية (٣٨) الطور - ٥٢ - .
(٩) من الآية (٢٤) الحديد - ٥٢ - .
(١٠) من الآية (٢٢) المجادلة - ٥٨ - .
(١١) من الآية (٦) الممتحنة - ٦٠ - .
(١٢) من الآية (٤) التحريم - ٦٦ - .
(١٣) من الآية (١٢) الجن - ٧٢ - .
(١٤) من الآية (٢٠) المزمل - ٧٣ - .
(١٥) من الآية (٥٦) المدثر - ٧٤ - .
(١٦) من الآية (١٣) البروج - ٨٥ - .
(١٧) من الآية (٩) القارة - ١٠١ - .

ومنها حرفان حرفان (١) في عشر سور : ففي الأنفال : ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾
 إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿ (٢) ﴾ ﴿ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي آتَاكَ ﴾ (٣) وفي
 النحل : ﴿ وَنِعْمَتِ اللَّهِ هُم يَكْفُرُونَ ﴾ (٤) ﴿ إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ ﴾ (٥) وفي
 الإسراء ﴿ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ ﴾ (٦) ﴿ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى ﴾ (٧) وفي الشعراء :
 ﴿ مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ ﴾ (٨) ﴿ فِي السَّاجِدِينَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ ﴾ (٩)
 وفي غافر : ﴿ بِشَيْءٍ إِنْ اللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ ﴾ (١٠) ﴿ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ ﴾ (١١)
 وفي الشورى : ﴿ إِنْ اللَّهُ هُوَ الْغَفُورُ ﴾ (١٢) ﴿ قَالَهُ هُوَ الْوَلِيُّ ﴾ (١٣) وفي
 الزخرف ﴿ إِنْ اللَّهُ هُوَ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا ﴾ (١٤) وفي الدخان : ﴿ إِنَّهُ
 هُوَ السَّمِيعُ ﴾ (١٥) ﴿ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ ﴾ (١٦) وفي الجاثية : ﴿ إِلَهِهُ هُوَ لَهُ ﴾ (١٧)

(١) قوله : حرفان حرفان أي في كل سورة كلمتان لا غير .

(٢) جزء من الآية (٦١) سورة الأنفال - ٨ - .

(٣) من الآية (٦٢) الأنفال - ٨ - .

(٤) من الآية (٧٢) النحل - ١٦ - .

(٥) من الآية (٩٥) النحل - ١٦ - .

(٦) من الآية (١) الإسراء - ١٧ - .

(٧) من الآية (٢) الإسراء - ١٧ - .

(٨) من الآية (٩٣) الشعراء - ٢٦ - .

(٩) من الآية (١٩) الشعراء - ٢٦ - .

(١٠) من الآية (٢٠) غافر - ٤٠ - .

(١١) من الآية (٥٦) غافر - ٤٠ - .

(١٢) من الآية (٥) الشورى - ٤٢ - .

(١٣) من الآية (٩) الشورى - ٤٢ - .

(١٤) من الآية (٦٤) الزخرف - ٤٣ - .

(١٥) من الآية (٦) الدخان - ٤٤ - .

(١٦) من الآية (٤٣) الدخان - ٤٤ - .

(١٧) من الآية (٢٣) الجاثية - ٤٥ - .

- = اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا = (١) وفي الذاريات : = إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ = (٢)
= إِنْ اللَّهُ هُوَ الرَّزَاقُ = (٣) ومنها ثلاثة ثلاثة في سبع سور : ففي آل عمران ،
= فَأَعِدُّوهُ هَذَا = (٤) = فِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ = (٥) = مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لِهِمْ = (٦)
وفي كهيعص : = فَأَعِدُّوهُ هَذَا = (٧) = أَخَاهُ هَارُونَ = (٨) = لِعِبَادَتِهِ هَلْ
تَعْلَمُ = (٩) وفي النور = عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكٰذِبُونَ = (١٠) = وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا = (١١)
= وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ = (١٢) وفي الفرقان : = فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً = (١٣)
= أَخَاهُ هَارُونَ = (١٤) = إِلَهَهُ هُوَ = (١٥) وفي القصص : = إِنَّهُ هُوَ
الضَّفِيرُ = (١٦) = مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى = (١٧) = مِنْ قَبْلِهِ هُمْ = (١٨)

-
- (١) من الآية (٣٥) الجاثية - ٤٥ - .
(٢) جزء من الآية (٣٠) سورة الذاريات - ٥١ - .
(٣) من الآية (٥٨) سورة الذاريات - ٥١ - .
(٤) من الآية (٥١) سورة آل عمران - ٣ - .
(٥) من الآية (١٠٧) سورة آل عمران - ٣ - .
(٦) من الآية (١٨٠) سورة آل عمران - ٣ - .
(٧) من الآية (٣٦) سورة مريم - ١٩ - .
(٨) من الآية (٥٣) سورة مريم - ١٩ - .
(٩) من الآية (٦٥) سورة مريم - ١٩ - .
(١٠) من الآية (١٣) سورة النور - ٢٤ - .
(١١) من الآية (١٥) سورة النور - ٢٤ - .
(١٢) من الآية (٢٥) سورة النور - ٢٤ - .
(١٣) من الآية (٢٣) سورة الفرقان - ٢٥ - .
(١٤) من الآية (٣٥) سورة الفرقان - ٢٥ - .
(١٥) من الآية (٤٣) سورة الفرقان - ٢٥ - .
(١٦) من الآية (١٦) سورة القصص - ٢٨ - .
(١٧) من الآية (٤٩) سورة القصص - ٢٨ - .
(١٨) من الآية (٥٢) سورة القصص - ٢٨ - .

وفي لقمان : ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ ﴾ (١) ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ ﴾ (٢)
 ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ ﴾ (٣) وفي الزمر : ﴿ سُبْحَانَهُ هُوَ ﴾ (٤) ﴿ جَمِيعاً إِنَّهُ
 هُوَ الْغَفُورُ ﴾ (٥) ﴿ كَلَّا إِنَّ اللَّهَ هَدَىٰ نَبِيًّا ﴾ (٦) ومنها أربعة (في) (٧) سورتين :
 ففي سورة يوسف عليه السلام : ﴿ كَيْدٌ مِّنْ أَنفُسِهِمْ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ ﴾ (٨) ﴿ بِهِمْ جَمِيعاً
 إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ ﴾ (٩) ﴿ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ ﴾ (١٠) ﴿ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ ﴾ (١١)
 وفي النجم : ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ ﴾ (١٢) ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ ﴾ (١٣) ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ
 الْغَنِيُّ ﴾ (١٤) ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّمْسِ ﴾ (١٥). ومنها خمسة بالتسوية وهي :
 ﴿ وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ﴾ (١٦) ﴿ أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ ﴾ (١٧)

-
- (١) جزء من الآية (٢٦) سورة لقمان - ٣١ - .
 (٢) من الآية (٣٠) سورة لقمان - ٣١ - .
 (٣) من الآية (٣٠) سورة لقمان - ٣١ - .
 (٤) من الآية (٤) سورة الزمر - ٣٩ - .
 (٥) من الآية (٥٣) سورة الزمر - ٣٩ - .
 (٦) من الآية (٥٧) سورة الزمر - ٣٩ - .
 (٧) في الأصل : (في) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته .
 (٨) جزء من الآية (٣٤) سورة يوسف - ١٢ - .
 (٩) من الآية (٨٣) سورة يوسف - ١٢ - .
 (١٠) من الآية (٩٨) سورة يوسف - ١٢ - .
 (١١) من الآية (١٠٠) سورة يوسف - ١٢ - .
 (١٢) من الآية (٤٣) سورة النجم - ٥٣ - .
 (١٣) من الآية (٤٤) سورة النجم - ٥٣ - .
 (١٤) من الآية (٤٨) سورة النجم - ٥٣ - .
 (١٥) من الآية (٤٩) سورة النجم - ٥٣ - .
 (١٦) من الآية (٤٠) سورة التوبة - ٩ - .
 (١٧) من الآية (١٠٤) سورة التوبة - ٩ - .

= (رَأَى اللَّهَ هُوَ التَّوَابُ) = (١) = (لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَابُ) = (٢) = (رَأَى اللَّهَ هُوَ التَّوَابُ) = (٣) = (رَأَى اللَّهَ هُوَ التَّوَابُ) = (٤)
 = (رَأَى اللَّهَ هُوَ التَّوَابُ) = (٥) = (رَأَى اللَّهَ هُوَ التَّوَابُ) = (٦) = (رَأَى اللَّهَ هُوَ التَّوَابُ) = (٧)
 = (رَأَى اللَّهَ هُوَ التَّوَابُ) = (٨) = (رَأَى اللَّهَ هُوَ التَّوَابُ) = (٩)
 وفي المعقود : = (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ) = (١٠) = (الْإِنْجِيلِ فِيهِ هُدًى) = (١١) = (فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْفَالِقُونَ) = (١٢) = (قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ) = (١٣) = (وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ) = (١٤) = (قَالَ اللَّهُ هَذَا) = (١٥) وفي
 الحج : = (مَنْ كَفَرَ بِهِجِجٍ ذَلِكَ يَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ) = (١٦) = (وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بِصِيرٍ ذَلِكَ يَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَطْلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ

-
- (١) من الآية (١٠٤) سورة التوبة - ٩ - ٠
 - (٢) جزء من الآية (١١٨) سورة التوبة - ٩ - ٠
 - (٣) من الآية (١٢٤) سورة التوبة - ٩ - ٠
 - (٤) من الآية (٢) سورة البقرة - ٢ - ٠
 - (٥) من الآية (٣٧) سورة البقرة - ٢ - ٠
 - (٦) من الآية (٥٤) سورة البقرة - ٢ - ٠
 - (٧) من الآية (١٢٠) سورة البقرة - ٢ - ٠
 - (٨) من الآية (٢٣١) سورة البقرة - ٢ - ٠
 - (٩) من الآية (٢٤٩) سورة البقرة - ٢ - ٠
 - (١٠) من الآية (١٧) سورة المائدة - ٥ - ٠
 - (١١) من الآية (٤٦) سورة المائدة - ٥ - ٠
 - (١٢) من الآية (٥٦) سورة المائدة - ٥ - ٠
 - (١٣) من الآية (٧٢) سورة المائدة - ٥ - ٠
 - (١٤) من الآية (٧٦) سورة المائدة - ٥ - ٠
 - (١٥) من الآية (١١٩) سورة المائدة - ٥ - ٠
 - (١٦) من الآية (٥٠) سورة الحج - ٢٢ - ٠

العلي = (١) = (حَقَّ جِهْدِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ) = (٢) = (وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ) (٣)

وإنما جاز حذف صلة الضمير هنا لأنها زائدة لا تثبت في الوقف ،
وهذا القيد الأخير فارقت ألف (أنا) ولأنها معتلة لا تقبل الحركة في
الوصل وتحذف للقاء الساكنين .

وهذه القيود الثلاثة فارقت التنوين مع أن التنوين جاء لمعنى وهو

الفرق بين المنصرف وغيره في الأمر المام فكان أقوى من صلة الهاء ، وإنما
جاء بصلة الهاء تقوية لحركتها فلا حاجة إليها في الإدغام . والله تبارك
وتعالى أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (وَأَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ) (أدغموه) (٤) (وَمِنْ

خِزْيٍ يَوْمِئِذٍ) (٥) .

(ش) اعلم أنه يدغم الياء في مثلها سواء سكن ما قبلها أو تحرك

كالمثالين اللذين ذكر الحافظ هنا ، وجملته في القرآن ثمانية مواضع منها :
:

= (أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ) (٦) في البقرة وسورة إبراهيم عليه السلام والروم والشورى .

(١) من الآية (٦٢) سورة الحج - ٢٢ - .

(٢) من الآية (٧٨) سورة الحج - ٢٢ - .

(٣) من الآية (٧٨) سورة الحج - ٢٢ - .

(٤) ما بين القوسين سقط من باقى النسخ ومن التيسير .

(٥) انظر : التيسير ص ٢٠ .

(٦) من الآية (٢٥٤) سورة البقرة و (٣١) من سورة إبراهيم ، و (٤٣)

من الروم و (٤٧) من الشورى .

و = (مِنْ خِزْيِ يَوْمِنَا) = (١) في سورة هود عليه السلام . و (الْبُفْسَى
يَعِظُكُمْ) = (٢) في النحل ، و = (نُودِيَّ يُوسَى) = (٣) في طه ، = (فَمِيسَى
يَوْمِنَا) = (٤) في الحاقة .

فأما قوله تعالى : = (وَاللَّيْلِ يَسِينٌ) = (٥) في الطلاق فسيأتي الكلام

فيه بعد بحول الله عز وجل .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (و) لَا أُبْرِحُ حَتَّى (٦) .

(ش) اعلم أنه ليس في القرآن من هذا إلا موضعان :-

أحدهما : في البقرة = (عَقْدَةُ الذِّكَاكِحِ حَتَّى) = (٧) .

والثاني : في الكهف : = (لَا أُبْرِحُ حَتَّى) = (٨)

﴿ (م) قال الحافظ رحمه الله : (و) يشفع عنده (٩) .

(ش) اعلم أن جملة في القرآن ثمانية عشر موضعا : منها في البقرة :

= (يَشْفَعُ عِنْدَهُ) = (١٠) . وفي آل عمران : = (لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِنْكُمْ) = (١١)

(١) من الآية (٦٦) سورة هود - ١١ - .

(٢) من الآية (٩٠) سورة النحل - ١٦ - .

(٣) من الآية (١١) سورة طه - ٢٠ - .

(٤) من الآية (١٦) سورة الحاقة - ٦٩ - .

(٥) من الآية (٤) سورة الطلاق - ٦٥ - .

(٦) انظر: التيسير ص ٢٠ .

(٧) جزء من الآية (٢٣٥) سورة البقرة - ٢ - .

(٨) من الآية (٦٠) سورة الكهف - ١٨ - .

(٩) انظر: التيسير ص ٢٠ .

(١٠) من الآية (٢٥٥) سورة البقرة - ٢ - .

(١١) من الآية (١٩٥) سورة آل عمران - ٣ - .

- وفي المائدة : ﴿ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ ﴾ (١) وفي الأعراف : ﴿ يَنْزِعُ عَنْهُمَا ﴾ (٢)
﴿ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ ﴾ (٣) ﴿ وَنَطْبِعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ (٤) ﴿ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ ﴾ (٥)
وفي التوبة : ﴿ وَطَبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ (٦) . وفي سورة يونس عليه السلام :
﴿ نَطْبِعُ عَلَى ﴾ (٧) . وفي الكهف : ﴿ تَطَّلِعُ عَلَى قَوْمٍ ﴾ (٨) وفي طه :
﴿ وَلَتَصْنَعَنَّ عَلَى عَيْنِي ﴾ (٩) وفي الحج : ﴿ يَدْفَعُ عَنْ ﴾ (١٠) ﴿ أَنْ
تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ ﴾ (١١) وفي سبأ : ﴿ فَرَزَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ﴾ (١٢) وفي المنافقون :
﴿ فَطَبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ (١٣) و (ف) (١٤) القيامة : ﴿ نَجْمَعُ عِظَامَهُ ﴾ (١٥) وفي
الهمزة : ﴿ تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْتَدَةِ ﴾ (١٦) .

-
- (١) من الآية (١٣) سورة المائدة - ٥ - .
(٢) من الآية (٢٧) سورة الأعراف - ٧ - .
(٣) من الآية (٧١) من سورة الأعراف - ٧ - .
(٤) من الآية (١٠٠) سورة الأعراف - ٧ - .
(٥) من الآية (١٣٤) سورة الأعراف - ٧ - .
(٦) من الآية (٨٧) سورة التوبة - ٩ - .
(٧) من الآية (٧٤) سورة يونس - ١٠ - .
(٨) جزء من الآية (٩٠) سورة الكهف - ١٨ - .
(٩) من الآية (٣٩) سورة طه - ٢٠ - .
(١٠) من الآية (٣٨) سورة الحج - ٢٢ - .
(١١) من الآية (٦٥) سورة الحج - ٢٢ - .
(١٢) من الآية (٢٣) سورة سبأ - ٣٤ - .
(١٣) من الآية (٣) سورة المنافقون - ٦٣ - .
(١٤) ما بين القوسين من : (ت) و (ز) و (س) .
(١٥) جزء من الآية (٣) سورة القيامة - ٧٥ - .
(١٦) من الآية (٧) سورة الهمزة - ١٠٤ - .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ) (١) .

(ش) اعلم أن اللام يدغمها في مثلها على كل حال وجملته في القرآن

مائتا حرف وخمسة عشر حرفا سوى المختلف فيه وهو : (يَخْلُكُمْ) (٢)

في سورة يوسف عليه السلام . و (ءَالَ لُوطٍ) (٣) في موضعين من الحجر

وثالث في النمل ورابع في القمر وسيأتي الكلام فيها .

فمن المتفق عليه حرف حرف في سبع عشرة سورة : ففي سورة إبراهيم

عليه السلام : (الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ) (٤) وفي الحجر : (قَالَ لِمَ أَكُنَّ لَأَسْجَدَ) (٥)

وفي الروم : (لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ) (٦) وفي فاطر : (فَلَا مَرْسِلَ لَهُ) (٧)

وفي الأحقاف : (وَالَّذِي قَالَ لَوْلَدَيْهِ) (٨) وفي القتال : (سَوَّلَ لَهُمْ) (٩)

وفي الذاريات : (إِذْ قِيلَ لَهُمْ) (١٠) وفي المجادلة : (إِذْ أَقِيلَ لَكُمْ)

تَفْسَحُوا) (١١) وفي الحشر : (إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ) (١٢) وفي الجمعة :

(١) انظر : التيسير ص ٢٠ .

(٢) جزء من الآية (٩) سورة يوسف - ١٢ - .

(٣) من الآية (٥٩) من الحجر - ١٥ - .

(٤) من الآية (٢٥) سورة إبراهيم - ١٤ - .

(٥) من الآية (٣٣) سورة الحجر - ١٥ - .

(٦) جزء من الآية (٣٠) سورة الروم - ٣٠ - .

(٧) من الآية (٢) سورة فاطر - ٣٥ - .

(٨) من الآية (١٧) سورة الأحقاف - ٤٦ - .

(٩) من الآية (٢٥) سورة القتال - ٤٧ - .

(١٠) من الآية (٤٣) سورة الذاريات - ٥١ - .

(١١) من الآية (١١) سورة المجادلة - ٥٨ - .

(١٢) من الآية (١٦) سورة الحشر - ٥٩ - .

= (مِنْ قَبْلِ لَعْنِي) = (١) وفي المنافقون : = (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ) = (٢) وفي الحاقة :

= (الْأَقَابِيلِ لَا خُدُنَا) = (٣) وفي سورة نوح عليه السلام : = (جَعَلْ لَكُمْ الْأَرْضَ) = (٤)

وفي قل أوحى : = (أَمْ يَجْعَلُ لَهُ) = (٥) وفي والمرسلات : = (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ) = (٦)

وفي النبأ : = (السَّيْلِ لِيَأْسَاءَ) = (٧) وفي الشمس : = (فَقَالَ لَهُمْ) = (٨) ومنها

حرفان حرفان في اثنتي عشرة سورة .

ففي الأنفال : = (قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ) = (٩) = (وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ) = (١٠)

وفي التوبة : = (إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا) = (١١) و = (إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ) = (١٢) وفي

الرعد : = (أَلَمْ حَالِ لَهُ) = (١٣) = (الْأَمْثَالَ لِلَّذِينَ) = (١٤) وفي العنكبوت

= (إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ) = (١٥) = (وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ) = (١٦) وفي لقمان

(١) من الآية (٢) سورة الجمعة - ٦٢ - .

(٢) من الآية (٥) سورة المنافقون - ٦٣ - .

(٣) من الآيتين (٤٤ - ٤٥) سورة الحاقة - ٧٩ - .

(٤) من الآية (١٩) سورة نوح - ٧١ - .

(٥) من الآية (٢٥) سورة الجن - ٧٢ - .

(٦) من الآية (٤٨) سورة المرسلات - ٧٧ - .

(٧) من الآية (١٠) سورة النبأ - ٧٨ - .

(٨) من الآية (١٣) سورة الشمس - ٩١ - .

(٩) جزء من الآية (١) سورة الأنفال - ٨ - .

(١٠) من الآية (٤٨) سورة الأنفال - ٨ - .

(١١) من الآية (٣٨) سورة التوبة - ٩ - .

(١٢) من الآية (٤٠) سورة التوبة - ٩ - .

(١٣) من الآيتين (١٣-١٤) سورة الرعد - ١٣ - .

(١٤) من الآيتين (١٧-١٨) سورة الرعد - ١٣ - .

(١٥) من الآية (١٦) سورة العنكبوت - ٢٩ - .

(١٦) من الآية (٢٨) سورة العنكبوت - ٢٩ - .

(١) = (وَأِنْ قَالَ لَقَمَانُ) = (١) = (قِيلَ لَهُمْ) = (٢) وفي السجدة : (وَجَعَلَ لَكُمْ
 السَّمْعَ) = (٣) = (وَقِيلَ لَهُمْ) = (٤) وفي الأحزاب : (مِنْ قَبْلُ لَا مِيْلُونَ) = (٥) ،
 = (وَأِنْ تَقُولُ لِلَّذِي) = (٦) وفي ص : (قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ) = (٧) = (أَقُولُ لَأَمْلَأَنَّ^(٨)
 وفي الشورى : (جَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ) = (٩) = (الْفُصْلَ لِقَضِي) = (١٠) وفي الفتح
 = (سَيَقُولُ لَكَ) = (١١) = (فَجَعَلَ لَكُمْ) = (١٢) وفي الحجرات : (يَأْكُلُ لَحْمَ^(١٣)
 = (وَقَبَائِلَ لِيَتَعَارَفُوا) = (١٤) وفي الملك : (جَعَلَ لَكُمْ^(١٥) الْأَرْضَ) = (١٥) = (جَعَلَ
 لَكُمْ السَّمْعَ) = (١٦) .

ومنها ثلاثة ثلاثة في ثمان سور : ففي الإسراء : (وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا^(١٧)) =

-
- (١) من الآية (١٣) سورة لقمان - ٣١ - .
 - (٢) من الآية (٢١) سورة لقمان - ٣١ - .
 - (٣) من الآية (٩) سورة السجدة - ٣٢ - .
 - (٤) من الآية (٢٠) سورة السجدة - ٣٢ - .
 - (٥) من الآية (١٥) سورة الأحزاب - ٣٣ - .
 - (٦) من الآية (٣٧) سورة الأحزاب - ٣٣ - .
 - (٧) من الآية (٢٤) سورة ص - ٣٨ - .
 - (٨) من الآية (٨٤) و (٨٥) سورة ص - ٣٨ - .
 - (٩) جزء من الآية (١١) سورة الشورى - ٤٢ - .
 - (١٠) من الآية (٢١) سورة الشورى - ٤٢ - .
 - (١١) من الآية (١١) سورة الفتح - ٤٨ - .
 - (١٢) من الآية (٢٠) سورة الفتح - ٤٨ - .
 - (١٣) من الآية (١٢) سورة الحجرات - ٤٩ - .
 - (١٤) من الآية (١٣) سورة الحجرات - ٤٩ - .
 - (١٥) من الآية (١٥) سورة الملك - ٦٧ - .
 - (١٦) من الآية (٢٣) سورة الملك - ٦٧ - .
 - (١٧) من الآية (٩٩) سورة الإسراء - ١٧ - .

= (فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ) = (١) = (قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ) = (٢) وفي سورة الأنبياء عليهم السلام : = (إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ) = (٣) = (قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ) = (٤) = (يُقَالُ لِسُلَيْمِ) = (٥) وفي النور : = (وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا) = (٦) = (الْأَمْثَلُ لِلنَّاسِ) = (٧) = (الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ) = (٨) وفي سبأ : = (وَنَجْعَلُ لَهُ أُنْدَادًا) = (٩) = (ثُمَّ نَقُولُ لِلْمَلَكَةِ) = (١٠) = (وَنَقُولُ لِلَّذِينَ) = (١١) وفي الصافات : = (إِذْ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ) = (١٢) = (إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ) = (١٣) = (إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ) = (١٤) وفي فصلت : = (فَقَالَ لَهَا) = (١٥) = (مَا يُقَالُ لَكَ) = (١٦) = (قِيلَ لِلرُّسُلِ) = (١٧) وفي الزخرف : = (جَعَلْ لَكُمْ)

• - ١٧ -	سورة الإسراء	(١٠١)	(١) من الآية
• - ١٧ -	سورة الإسراء	(١٠٢)	(٢) من الآية
• - ٢١ -	سورة الأنبياء	(٥٢)	(٣) من الآية
• - ٢١ -	سورة الأنبياء	(٥٤)	(٤) من الآية
• - ٢١ -	سورة الأنبياء	(٦٠)	(٥) من الآية
• - ٢٤ -	سورة النور	(٢٨)	(٦) من الآية
• - ٢٤ -	سورة النور	(٣٥)	(٧) من الآية
• - ٢٤ -	سورة النور	(٥٦)	(٨) من الآية
• - ٣٤ -	سورة سبأ	(٣٣)	(٩) من الآية
• - ٣٤ -	سورة سبأ	(٤٠)	(١٠) من الآية
• - ٣٤ -	سورة سبأ	(٤٢)	(١١) من الآية
• - ٣٧ -	سورة الصافات	(٣٥)	(١٢) من الآية
• - ٣٧ -	سورة الصافات	(٨٥)	(١٣) من الآية
• - ٣٧ -	سورة الصافات	(١٢٤)	(١٤) من الآية
• - ٤١ -	سورة فصلت	(١١)	(١٥) من الآية
• - ٤١ -	سورة فصلت	(٤٣)	(١٦) من الآية
• - ٤١ -	سورة فصلت	(٤٣)	(١٧) من الآية

الأرض = (١) = وَجَعَلْ لَكُمْ فِيهَا = (٢) = وَجَعَلْ لَكُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ = (٣) وفى

ق : = قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَىَّ = (٤) = الْقَوْلُ لَدَىَّ = (٥) = نَقُولُ لِحَبْنَمَ = (٦) .

ومنها أربعة أربعة فى أربع سور : ففى العقود = قَالَ لَا قَتْلَ لَكُمْ = (٧)

= يَأْتِيهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنُكَ = (٨) = السَّبِيلِ لِعَنَ = (٩) = وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ

تَعَالَوْا = (١٠) وفى سورة هود عليه السلام : = وَلَا أَقُولُ لَكُمْ = (١١) = وَلَا أَقُولُ

لِلَّذِينَ = (١٢) = قَالَ لَا طَائِفَ = (١٣) = قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ = (١٤) وفى

الفرقان : = جَعَلَ لَكَ خَيْرًا = (١٥) = جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لِبَاسًا = (١٦) = إِذَا

قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا = (١٧) وفى يس : = وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّقُوا = (١٨)

-
- (١) من الآية (١٠) سورة الزخرف - ٤٣ - .
 (٢) من الآية (١٠) سورة الزخرف - ٤٣ - .
 (٣) من الآية (١٢) سورة الزخرف - ٤٣ - .
 (٤) من الآية (٢٨) سورة ق - ٥٠ - .
 (٥) من الآية (٢٩) سورة ق - ٥٠ - .
 (٦) من الآية (٣٠) سورة ق - ٥٠ - .
 (٧) من الآية (٢٧) سورة المائدة - ٥ - .
 (٨) من الآية (٤١) سورة المائدة - ٥ - .
 (٩) من الآيتين (٢٧ - ٢٨) سورة المائدة - ٥ - .
 (١٠) من الآية (١٠٤) سورة المائدة - ٥ - .
 (١١) جزء من الآية (٣١) سورة هود - ١١ - .
 (١٢) من الآية (٣١) سورة هود - ١١ - .
 (١٣) من الآية (٤٣) سورة هود - ١١ - .
 (١٤) من الآية (٨٠) سورة هود - ١١ - .
 (١٥) من الآية (١٠) سورة الفرقان - ٢٥ - .
 (١٦) من الآية (٤٧) سورة الفرقان - ٢٥ - .
 (١٧) من الآية (٦٠) سورة الفرقان - ٢٥ - .
 (١٨) من الآية (٤٥) سورة يس - ٣٦ - .

= (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا) = (١) = (جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ) = (٢) = (أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ) = (٣) .

ومنها خمسة خمسة في سورتين : ففي الأعراف : (قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٍ) (٤)
 = (وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ) = (٥) = (قَالَ لَنْ تَرَانِي) = (٦) = (وَإِنْ قِيلَ لَهُمْ
 اسْكُونُوا) = (٧) = (غَيْرِ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ) = (٨) وفي كهيعص : (فَتَمَثَّلَ لَهَا) (٩)
 = (يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) = (١٠) = (إِنْ قَالَ لِأَبِيهِ) = (١١) = (وَقَالَ لَاؤْتَيْنَا) = (١٢)
 = (سَجَّعَلْ لَهُمْ) = (١٣) .

ومنها ستة ستة في خمس صور : ففي النساء : (الرَّسُولَ لَوْ تَسَوَّى) (١٤)
 = (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى) = (١٥) = (الرَّسُولَ لَوْجِدُوا) = (١٦)

(١)	من الآية	(٤٧)	سورة يس	- ٣٦ -
(٢)	من الآية	(٨٠)	سورة يس	- ٣٦ -
(٣)	من الآية	(٨٢)	سورة يس	- ٣٦ -
(٤)	من الآية	(٣٨)	سورة الأعراف	- ٧ -
(٥)	من الآية	(٨٠)	سورة الأعراف	- ٧ -
(٦)	من الآية	(١٤٣)	سورة الأعراف	- ٧ -
(٧)	من الآية	(١٦١)	سورة الأعراف	- ٧ -
(٨)	من الآية	(١٦٢)	سورة الأعراف	- ٧ -
(٩)	جزء من الآية	(١٧)	سورة مريم	- ١٩ -
(١٠)	من الآية	(٣٥)	سورة مريم	- ١٩ -
(١١)	من الآية	(٤٢)	سورة مريم	- ١٩ -
(١٢)	من الآية	(٧٧)	سورة مريم	- ١٩ -
(١٣)	من الآية	(٩٦)	سورة مريم	- ١٩ -
(١٤)	من الآية	(٤٢)	سورة النساء	- ٤ -
(١٥)	من الآية	(٦١)	سورة النساء	- ٤ -
(١٦)	من الآية	(٦٤)	سورة النساء	- ٤ -

= قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا = (١) = اَلْقِتَالِ لَوْلَا اٰخَرْتَنَا = (٢) = وَقَالَ لَا تَخِدَنَّ = (٣)
 وفى سورة يوسف عليه السلام : = قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا = (٤) = وَقَالَ لِلَّذِي = (٥)
 = فَلَا كَيْلَ لَكُمْ = (٦) = وَقَالَ لِفَتْيَاهِ = (٧) = قَالَ لَنْ اُرْسِلَهُ = (٨) = قَالَ
 لَا تَشْرِبْ = (٩) وفى طه : = فَقَالَ لِاهْلِيهِ = (١٠) = قَالَ لَا تَخَافَا = (١١)
 = جَعَلَ لَكُمْ اَلْاَرْضَ = (١٢) = وَقَالَ لَهُمْ مُوسَى = (١٣) = وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ
 هٰرُونَ = (١٤) = اَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ = (١٥) وفى النمل : = لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا = (١٦)
 = قِيلَ لَهَا اَدْخُلِي = (١٧) = اِنْ قَالَ لِقَوْمِهِ = (١٨)

(١)	من الآية	(٧٧)	سورة النساء	٤ - ٠
(٢)	من الآية	(٧٧)	سورة النساء	٤ - ٠
(٣)	من الآية	(١١٨)	سورة النساء	٤ - ٠
(٤)	من الآية	(٣٧)	سورة يوسف	١٢ - ٠
(٥)	من الآية	(٤٢)	سورة يوسف	١٢ - ٠
(٦)	من الآية	(٦٠)	سورة يوسف	١٢ - ٠
(٧)	من الآية	(٦٢)	سورة يوسف	١٢ - ٠
(٨)	من الآية	(٦٦)	سورة يوسف	١٢ - ٠
(٩)	من الآية	(٩٢)	سورة يوسف	١٢ - ٠
(١٠)	من الآية	(١٠)	سورة طه	٢٠ - ٠
(١١)	من الآية	(٤٦)	سورة طه	٢٠ - ٠
(١٢)	من الآية	(٥٣)	سورة طه	٢٠ - ٠
(١٣)	من الآية	(٦١)	سورة طه	٢٠ - ٠
(١٤)	من الآية	(٩٠)	سورة طه	٢٠ - ٠
(١٥)	من الآية	(٩٧)	سورة طه	٢٠ - ٠
(١٦)	من الآية	(٣٧)	سورة النمل	٢٧ - ٠
(١٧)	من الآية	(٤٤)	سورة النمل	٢٧ - ٠
(١٨)	من الآية	(٥٤)	سورة النمل	٢٧ - ٠

= وَأَنْزَلَ لَكُمْ (١) = وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ (٢) = آتَيْنَا لِيَتَسَكَّنُوا فِيهِ (٣)
 وفى الزمر : = وَأَنْزَلَ لَكُمْ (٤) = وَجَعَلَ لِلَّهِ (٥) = وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ (٦)
 = أَوْ تَقُولَ لَوْ (٧) = وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ (٨) = وَقَالَ لَهُمْ
 خَزَنَتُهَا سَلِّمْ عَلَيْكُمْ (٩) .

ومنها سبعة فى القصص وهى : = قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ (١٠)

= قَالَ لَا تَخَفْ (١١) = قَالَ لِأَهْلِيهِ (١٢) = وَنَجَعَلُ لَكُمْ (١٣) = الْقَوْلَ
 لَعَلَّهُمْ (١٤) = وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلُ لَكُمْ (١٥) = إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ (١٦) .

ومنها ثمانية فى سورة يونس عليه السلام . وهى : = مَا زِلَ لِيَتَلَمَّأُوا (١٧)

(١) من الآية	(٦٠)	سورة النمل - ٢٧
(٢) من الآية	(٦١)	سورة النمل - ٢٧
(٣) من الآية	(٨٦)	سورة النمل - ٢٧
(٤) من الآية	(٦)	سورة الزمر - ٣٩
(٥) من الآية	(٨)	سورة الزمر - ٣٩
(٦) من الآية	(٢٤)	سورة الزمر - ٣٩
(٧) من الآية	(٥٧)	سورة الزمر - ٣٩
(٨) من الآية	(٧١)	سورة الزمر - ٣٩
(٩) من الآية	(٧٣)	سورة الزمر - ٣٩
(١٠) من الآية	(١٨)	سورة القصص - ٢٨
(١١) من الآية	(٢٥)	سورة القصص - ٢٨
(١٢) من الآية	(٢٩)	سورة القصص - ٢٨
(١٣) من الآية	(٣٥)	سورة القصص - ٢٨
(١٤) من الآية	(٥١)	سورة القصص - ٢٨
(١٥) من الآية	(٧٣)	سورة القصص - ٢٨
(١٦) من الآية	(٧٦)	سورة القصص - ٢٨
(١٧) من الآية	(٥)	سورة يونس - ١٠

= (١) = ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا = (٢) = لَا تَبْدِيلَ
 لِكَلِمَاتِ اللَّهِ = (٣) = جَعَلَ لَكُمْ = (٤) = آتِيلَ لَتَسْكُنُوا فِيهِ = (٥) = إِنْ
 قَالَ لِقَوْمِهِ = (٦) = قَالَ لَهُمُ مُوسَى = (٧) .

ومنها تسعة تسعة في سورتين في آل عمران : = فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ

فَيَكُونُ = (٨) = ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ = (٩) = ثُمَّ يَقُولُ لِلنَّاسِ = (١٠) = إِنْ تَقُولُ
 لِلْمُؤْمِنِينَ = (١١) = وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ = (١٢) = مِنْ قَبْلُ لِنِي ضَلَالٍ = (١٣)
 = وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا = (١٤) = قَالَ لَهُمُ النَّاسُ = (١٥) = أَلَا يَجْعَلُ لَهُمُ حُطًّا = (١٦)

(٢٨)	سورة يونس ١٠	(١) من الآية
(٥٢)	سورة يونس ١٠	(٢) من الآية
(٦٤)	سورة يونس ١٠	(٣) من الآية
(٦٧)	سورة يونس ١٠	(٤) من الآية
(٦٧)	سورة يونس ١٠	(٥) من الآية
(٧١)	سورة يونس ١٠	(٦) من الآية
(٨٠)	سورة يونس ١٠	(٧) من الآية
(٤٧)	سورة آل عمران ٣	(٨) من الآية
(٥٩)	سورة آل عمران ٣	(٩) من الآية
(٧٩)	سورة آل عمران ٣	(١٠) من الآية
(١٢٤)	سورة آل عمران ٣	(١١) من الآية
(١٣٢)	سورة آل عمران ٣	(١٢) من الآية
(١٦٤)	سورة آل عمران ٣	(١٣) من الآية
(١٦٧)	سورة آل عمران ٣	(١٤) من الآية
(١٧٣)	سورة آل عمران ٣	(١٥) من الآية
(١٧٦)	سورة آل عمران ٣	(١٦) من الآية

وفى الأنعام = (ثم نقول للذين أشركوا) = (١) = (ولا مبدل لكلمات الله) = (٢)
 = (ولا أقول لكم عندي) = (٣) = (ولا أقول لكم إني ملك) = (٤) = (قال لا أحب) = (٥)
 = (قال ليس كم يهتدي) = (٦) = (جعل لكم النجوم) = (٧) = (لا مبدل
 لكلماتي) = (٨) = (فصل لكم) = (٩) .

ومنها عشرة في غافروهي : = (ذي الطول لا إله إلا هو) = (١٠) ،

= (بالبطل ليديحوا) = (١١) = (ويُنزِلُ لكم) = (١٢) = (ما أقول لكم) = (١٣)
 = (الذي جعل لكم السبل لتسلكوا فيه) = (١٤) = (جعل لكم الأرض) = (١٥) ،
 = (يقول له كن) = (١٦) = (ثم قيل لهم) = (١٧) = (جعل لكم الأنعام) = (١٨) .

-
- (١) جزء من الآية ٢٢ سورة الأنعام ٦
 - (٢) جزء من الآية ٣٤ سورة الأنعام ٦
 - (٣) جزء من الآية ٥٠ سورة الأنعام ٦
 - (٤) جزء من الآية ٥٠ سورة الأنعام ٦
 - (٥) جزء من الآية ٧٦ سورة الأنعام ٦
 - (٦) جزء من الآية ٧٧ سورة الأنعام ٦
 - (٦) جزء من الآية ٩٧ سورة الأنعام ٦
 - (٨) جزء من الآية ١١٥ سورة الأنعام ٦
 - (٩) جزء من الآية ١١٩ سورة الأنعام ٦
 - (١٠) جزء من الآية ٣ سورة غافر ٤٠
 - (١١) جزء من الآية ٥ سورة غافر ٤٠
 - (١٢) جزء من الآية ١٣ سورة غافر ٤٠
 - (١٣) جزء من الآية ٤٤ سورة غافر ٤٠
 - (١٤) جزء من الآية ٦١ سورة غافر ٤٠
 - (١٥) جزء من الآية ٦٤ سورة غافر ٤٠
 - (١٦) جزء من الآية ٦٨ سورة غافر ٤٠
 - (١٧) جزء من الآية ٧٣ سورة غافر ٤٠
 - (١٨) جزء من الآية ٧٩ سورة غافر ٤٠

ومنها أحد عشر في النحل وهي = وَإِنَّا قِيلَ لَهُمْ تَمَّازَا أَنْزَلَ = (١) = وَقِيلَ
 لِلَّذِينَ اتَّقَوْا = (٢) = أَنَّهُ تَقْوَىٰ لَهُ كُنْ = (٣) = وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ (٤)
 = وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ = (٥) = وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ = (٦) = وَاللَّهُ
 جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ = (٧) = وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْفُسِ = (٨) = وَاللَّهُ
 جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ = (٩) = وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ = (١٠) = وَجَعَلَ لَكُمْ
 سُرُرًا = (١١) .

(١٢)
 ومنها اثنا عشر اثنا عشر في سورتين ففي الكهف = لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِهِ =

= فَقَالَ لِصَاحِبِهِ = (١٣) = قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ = (١٤) = نَجَعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا = (١٥)

-
- (١) جزء من الآية ٢٤ سورة النحل ١٦
 - (٢) جزء من الآية ٣٠ سورة النحل ١٦
 - (٣) جزء من الآية ٤٠ سورة النحل ١٦
 - (٤) جزء من الآية ٧٢ سورة النحل ١٦
 - (٥) جزء من الآية ٧٢ سورة النحل ١٦
 - (٦) جزء من الآية ٧٨ سورة النحل ١٦
 - (٧) جزء من الآية ٨٠ سورة النحل ١٦
 - (٨) جزء من الآية ٨٠ سورة النحل ١٦
 - (٩) جزء من الآية ٨١ سورة النحل ١٦
 - (١٠) جزء من الآية ٨١ سورة النحل ١٦
 - (١١) جزء من الآية ٨١ سورة النحل ١٦
 - (١٢) جزء من الآية ٢٧ سورة الكهف ١٨
 - (١٣) جزء من الآية ٣٤ سورة الكهف ١٨
 - (١٤) جزء من الآية ٣٧ سورة الكهف ١٨
 - (١٥) جزء من الآية ٤٨ سورة الكهف ١٨

= بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا = (١) = لَعَجَلْ لَهُمْ = (٢) = قَالَ لِفَتْنَةٍ = (٣)
 = قَالَ لَهُ مُوسَى = (٤) = قَالَ لَا تَأْخِذْنِي = (٥) = قَالَ لَوَشِئْتَ = (٦)
 = وَسَنُقُولُ لَهُ = (٧) = نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا = (٨) وفي الشعراء = قَالَ
 لِمَنْ حَوْلَهُ = (٩) = قَالَ لِيَنْ أَتَّخَذَتْ = (١٠) = قَالَ لِلْعِلَاقِ حَوْلَهُ = (١١)
 = وَقِيلَ لِلنَّاسِ = (١٢) = قَالَ لَهُمْ مُوسَى = (١٣) = إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ = (١٤)
 = وَقِيلَ لَهُمْ آيِنَ = (١٥) = إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ = (١٦) = إِذْ قَالَ
 لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ = (١٧) = إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ = (١٨)

-
- (١) جزء من الآية ٥٦ سورة الكهف ١٨
 - (٢) جزء من الآية ٥٨ سورة الكهف ١٨
 - (٣) جزء من الآية ٦٢ سورة الكهف ١٨
 - (٤) جزء من الآية ٦٦ سورة الكهف ١٨
 - (٥) جزء من الآية ٧٣ سورة الكهف ١٨
 - (٦) جزء من الآية ٧٧ سورة الكهف ١٨
 - (٧) جزء من الآية ٨٨ سورة الكهف ١٨
 - (٨) جزء من الآية ٩٤ سورة الكهف ١٨
 - (٩) جزء من الآية ٢٥ سورة الشعراء ٢٦
 - (١٠) جزء من الآية ٢٩ سورة الشعراء ٢٦
 - (١١) جزء من الآية ٣٤ سورة الشعراء ٢٦
 - (١٢) جزء من الآية ٣٩ سورة الشعراء ٢٦
 - (١٣) جزء من الآية ٤٣ سورة الشعراء ٢٦
 - (١٤) جزء من الآية ٧٠ سورة الشعراء ٢٦
 - (١٥) جزء من الآية ٩٢ سورة الشعراء ٢٦
 - (١٦) جزء من الآية ١٠٦ سورة الشعراء ٢٦
 - (١٧) جزء من الآية ١٢٤ سورة الشعراء ٢٦
 - (١٨) جزء من الآية ١٤٢ سورة الشعراء ٢٦

- = إِذْ قَانَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ = (١) = إِذْ قَالَ لَهُمْ شَمِيمٌ = (٢) .
- ومنها ستة عشر في البقرة وهي : = وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا = (٣)
- = وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا = (٤) = الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ = (٥) = قَوْلًا غَيْرَ
- الَّذِي قِيلَ لَهُمْ = (٦) (وَإِذَا أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ = (٧)
- = وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ = (٨) = فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ = (٩)
- = قَالَ لَا يِنَالُ = (١٠) = إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمَ = (١١) = إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ = (١٢)
- = وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا = (١٣) = وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ = (١٤) = فَقَالَ
- لَهُمُ اللَّهُ مَوْتُوا = (١٥) = وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ = (١٦)

•	(١)	جزء من الآية	١٦١	سورة الشعراء	٢٦
•	(٢)	" " "	١٧٧	" " "	"
•	(٣)	" " "	١١	البقرة	٢
•	(٤)	" " "	١٣	" " "	"
•	(٥)	" " "	٢٢	" " "	"
•	(٦)	" " "	٥٩	" " "	"
•	(٧)	" " "	٨٣	" " "	"
•	(٨)	" " "	٩١	" " "	"
•	(٩)	" " "	١١٧	" " "	"
•	(١٠)	" " "	١٢٤	" " "	"
•	(١١)	" " "	١٣١	" " "	"
•	(١٢)	" " "	١٣٣	" " "	"
•	(١٣)	" " "	١٧٠	" " "	"
•	(١٤)	" " "	٢٠٦	" " "	"
•	(١٥)	" " "	٢٤٣	" " "	"
•	(١٦)	" " "	٢٤٧	" " "	"

= وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ = (١) = قَالَ لَيْتُّ = (٢) .

م - قال الخافظ رحمه الله = وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ = (٣) .

ش - اعلم أن النون يدغمها في مثلها تحرك ما قبلها أو سكن وحملته

في القرآن سبعون موضعا .

منها حرف حرف في إحدى وعشرين سورة :

ففي العقود = يَقُولُونَ نَخْشَى = (٤) وفي الأنفال : = الْغَنَّتَانِ نَكُصَ = (٥)

وفي إبراهيم عليه السلام : = وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ = (٦) . وفي الإسراء : = نَحْنُ

نُرزِقُهُمْ = (٧) وفي طه : = نَحْنُ نُرزِقُكَ = (٨) وفي سورة الأنبياء عليهم

السلام = لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ = (٩) وفي الحج = كَانَ نَكِيرِ = (١٠)

وفي المؤمنين = وَنَيْنِ نُسَارِعُ = (١١) وفي الشعراء : = آَلْعَالَمِينَ

نَزَلَ = (١٢) وفي القصص : = آَلْحَمِينَ نَتَلَوُا = (١٣) وفي الم السجدة

(١) جزء من الآية ٢٤٨ سورة البقرة ٠٢

(٢) جزء من الآية ٢٥٩ سورة البقرة ٠٢

(٣) انظر التيسير ص ٢٠ .

(٤) جزء من الآية ٥٢ سورة المائدة ٥ .

(٥) . . . ٤٨ . الأنفال ٨ .

(٦) . . . ٦ . إبراهيم ١٤ .

(٦) . . . ٣١ . الإسراء ١٧ .

(٨) . . . ١٣٢ . طه ٢٠ .

(٩) . . . ٤٣ . الأنبياء ٢١ .

(١٠) . . . ٤٤ . الحج ٢٢ .

(١١) جزء من الآيتين ٥٦، ٥٥ . المؤمنين ٢٣ .

(١٢) . . . الآية ١٩٢-١٩٣ . الشعراء ٢٦ .

(١٣) . . . ٣٠٢ . القصص ٢٨ .

= (المَجْرِمِينَ تَاكِسُوا) = (١) وفي سبأ = (كَانَ نَكِيرًا) = (٢) وفي فاطر
 = (كَانَ نَكِيرًا) = (٣) وفي الزخرف = (الرَّحْمَنِ نَقِيضًا) = (٤) وفي ق
 = (نَحْنُ نُحْيِيهِ) = (٥) وفي القمر = (أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ) = (٦) وفي الرحمن
 عز وجل = (عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ) = (٧) وفي المجادلة = (الَّذِينَ نُهُوا) = (٨)
 وفي الصف = (الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ) = (٩) وفي الملك = (كَانَ نَكِيرًا) = (١٠)
 وفي الإنسان = (نَحْنُ نَزَّلْنَا) = (١١) .

ومنها حرفان حرفان في تسع صور ففي آل عمران = (الْحَوَارِيُّونَ

نَحْنُ) = (١٢) = (الَّذِينَ نَأْفِكُوا) = (١٣) وفي الأنعام = (الَّذِينَ نَبِّئُونِي) = (١٤)
 = (نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ) = (١٥) وفي يوسف عليه السلام = (تَعْقِلُونَ نَحْسًا) = (١٦)

(١)	جزء من الآية	١٢	سورة	الم السجدة	٣٢
(٢)	"	٤٥	"	سبأ	٣٤
(٣)	"	٢٦	"	فاطر	٣٥
(٤)	"	٣٦	"	الزخرف	٤٣
(٥)	"	٤٣	"	ق	٥٠
(٦)	"	٤٤	"	القمر	٥٤
(٧)	"	٦٦	"	الرحمن	٥٥
(٨)	"	٨	"	المجادلة	٥٨
(٩)	"	١٤	"	الصف	٦١
(١٠)	"	١٨	"	الملك	٦٧
(١١)	"	٢٣	"	الانسان	٧٦
(١٢)	"	٥٢	"	آل عمران	٣
(١٣)	"	١٦٧	"	"	٣
(١٤)	"	١٤٣	"	الأنعام	٦
(١٥)	"	١٥١	"	"	٦
(١٦)	"	٣٠٢	"	يوسف	١٢

= (نَحْنُ نَقُصُّ) = (١) وفي النحل = (لَمَّا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيحًا) = (٢) = (يَعْرِفُونَ
 نِعْمَتَ اللَّهِ) = (٣) وفي النور = (لَا يَحِدُونَ نِكَاحًا) = (٤) = (لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا) = (٥)
 وفي الفرقان = (لِلْفَالِغِينَ نَذِيرًا) = (٦) = (لَا يَرْجُونَ نُشُورًا) = (٧) وفي يس
 = (نَحْنُ نُحْيِي) = (٨) = (لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ) = (٩) وفي ص = (تَسْفُونَ
 نَجْةً) = (١٠) = (سَلِيمِينَ نِعْمَ الْعَبْدُ) = (١١) وفي الحشر = (الَّذِينَ نَافَقُوا) = (١٢)
 = (كَالَّذِينَ نَسُوا) = (١٣) .

ومنها ثلاثة ثلاثة في ست سور - ففي البقرة = (وَنَحْنُ نُسَبِّحُ) = (١٤)

= (وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ) = (١٥) = (الْمُتَطَهِّرِينَ نِسَاءَكُمْ) = (١٦) وفي

الحجر : = (نَحْنُ نُنزِّلُ) = (١٧)

(١)	جزء من الآية	٣	سورة يوسف	١٢
(٢)	"	٥٦	النحل	١٦
(٣)	"	٨٢	"	١٦
(٤)	"	٣٣	النور	٢٤
(٥)	"	٦٠	"	٢٤
(٦)	"	١	الفرقان	٢٥
(٧)	"	٤٠	"	٢٥
(٨)	"	١٢	يس	٣٦
(٩)	"	٧٥	"	٣٦
(١٠)	"	٢٣	ص	٣٨
(١١)	"	٣٠	"	٣٨
(١٢)	"	١١	الحشر	٥٩
(١٣)	"	١٩	"	٥٩
(١٤)	"	٣٠	البقرة	٢
(١٥)	"	٤٩	"	٢
(١٦)	"	٢٢٢-٢٢٣	سورة البقرة	٢
(١٧)	"	٩	سورة الحجر	١٥

= (لَنْحْنُ نَحِي) = (١) = (يُخْرِجِينَ نَبِيًّا) = (٢) وفي الكهف : = (نَحْنُ
 نُصُّ = (٣) = (لِلظَّالِمِينَ نَارًا) = (٤) = (لِلْكَافِرِينَ نُزْلًا) = (٥) وفي كهيعص
 = (نَحْنُ نَرِيثُ) = (٦) = (هَارُونَ نَبِيًّا) = (٧) = (أَحْسَنُ نَدِيًّا) = (٨) وفي
 فصلت : = (تُوعَدُونَ نَحْنُ) = (٩) = (تَدْعُونَ نُزْلًا) = (١٠) = (مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغًا) = (١١)
 وفي الواقعة : = (يَوْمَ الدِّينِ نَحْنُ) = (١٢) = (الْمَخْلُقُونَ نَحْنُ) = (١٣) ،
 = (الْمُنشِئُونَ نَحْنُ) = (١٤) .

ومنها أربعة في التوبة وهي = (المشركون نجس) = (١٥) = (ونحن نترص) = (١٦)

(١)	جزء من الآية	٢٣	سورة الحجر ١٥
(٢)	"	٤٨	"
(٣)	"	١٣	الكهف ١٨
(٤)	"	٢٩	"
(٥)	"	١٠٢	"
(٦)	"	٤٠	مريم ١٩
(٧)	"	٥٢	"
(٨)	"	٧٣	"
(٩)	"	٣٠-٣١	فصلت ٤١
(١٠)	"	٢٦-٢١	"
(١١)	"	٣٦	"
(١٢)	"	٥٦-٥٧	الواقعة ٥٦
(١٣)	"	٥٩-٦٠	"
(١٤)	"	٧٣-٧٤	"
(١٥)	"	٢٨	التوبة ٩
(١٦)	"	٥٢	"

= نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ = (١) = مَيِّفُونَ نَفَقَةً = (٢) .

ومنها خمسة خمسة في سورتين - ففي النساء = تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ = (٣)

= الْمُؤْمِنِينَ نُؤَلِّهِ = (٤) = وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا = (٥) = لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ = (٦)

= وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ = (٧) .

وفي الأعراف : = الَّذِينَ نَسُوهُ = (٨) = أَنْ نَكُونَ نَحْسًا = (٩)

= وَوَسَّعْتَهُنَّ نِسَاءَكُمْ = (١٠) = لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ = (١١) = مِّنْ

الشَّيْطَانِ نَزَعٌ = (١٢) .

٤ - قال الحافظ رحمه الله = وَنَسَبَكَ كَثِيرًا = (١٣) .

ش - اعلم أن الكاف يدغمها في مثلها سواء تحرك ما قبلها أو سكن.

وجملته في القرآن ستة وثلاثون موضعا .

-
- | | | | | |
|------|--------------|-----|-------------|---|
| (١) | جزء من الآية | ١٠١ | سورة التوبة | ٩ |
| (٢) | " | ١٢١ | " | " |
| (٣) | " | ٣٤ | النساء | ٤ |
| (٤) | " | ١١٥ | " | " |
| (٥) | " | ١٢٤ | " | " |
| (٦) | " | ١٤١ | " | " |
| (٧) | " | ١٥٠ | " | " |
| (٨) | " | ٥٣ | الأعراف | ٧ |
| (٩) | " | ١١٥ | " | " |
| (١٠) | " | ١٤١ | " | " |
| (١١) | " | ١٩٧ | " | " |
| (١٢) | " | ٢٠٠ | " | " |

(١٣) أنظر التيسير ص ٢٠ .

منها حرف حرف في تسع سور .

ففي آل عمران ﴿ وَذُكِّرْ رَبِّكَ كَثِيرًا ﴾ (١) وفي سورة يونس عليه السلام :
 ﴿ كَذَلِكَ كَذَّبَ ﴾ (٢) وفي النحل : ﴿ أَمْرُ رَبِّكَ كَذَلِكَ ﴾ (٣) وفي الحج :
 ﴿ عِنْدَ رَبِّكَ كَالْفِ ﴾ (٤) وفي العنكبوت : ﴿ إِلَّا أَمْرَاتِكَ كَانَتْ ﴾ (٥) وفي
 الروم ﴿ كَذَلِكَ كَانُوا ﴾ (٦) وفي المجادلة : ﴿ أُولَئِكَ كَتَبَ ﴾ (٧) وفي قل
 أوحى : ﴿ ذَلِكُمْ كَمَا ﴾ (٨) وفي الانفطار : ﴿ رَبِّكَ كَلَّا ﴾ (٩) .

ومنها حرفان حرفان في خمس سور .

ففي النساء : ﴿ كَذَلِكَ كُتِّمُ ﴾ (١٠) ﴿ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا ﴾ (١١) وفي
 الأنعام : ﴿ عَلَيْهِ كِتَابًا ﴾ (١٢) ﴿ كَذَلِكَ كَذَّبَ ﴾ (١٣) وفي الأعراف :

(١)	جزء من الآية ٤١	سورة آل عمران	٣
(٢)	• • •	يونس	١٠
(٣)	• • •	النحل	١٦
(٤)	• • •	الحج	٢٢
(٥)	• • •	العنكبوت	٣٩
(٦)	• • •	الروم	٣٠
(٧)	• • •	المجادلة	٥٨
(٨)	• • •	الجن	٧٢
(٩)	• • •	الانفطار	٨-٩
(١٠)	• • •	النساء	٤
(١١)	• • •	• • •	• • •
(١٢)	• • •	الأنعام	٦
(١٣)	• • •	• • •	• • •

= أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ = (١) = وَاسْتَلُونَكَ كَأَنَّكَ = (٢) وفي الفرقان :
 = بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا = (٣) = إِلَيَّ رَيْكَ كَيْفَ = (٤) وفي الانشقاق = إِنَّكَ
 كَارِحٌ = (٥) = إِلَيَّ رَيْكَ كَدْحًا = (٦)

ومنها ثلاثة في المائدة وهي : = مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا = (٧) = ذَلِكَ
 كَفَّارَةٌ لِمَآئِنِكُمْ = (٨) = وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ = (٩) .

ومنها أربعة أربعة في سورتين :

ففي سورة يوسف عليه السلام : = لَكَ كَيْدًا = (١٠) = إِنَّكَ كُنتَ = (١١)
 = ذَلِكَ كَيْلٌ = (١٢) = كَذَلِكَ كَدْنَا = (١٣) وفي طه : = نَسِيحَكَ كَثِيرًا = (١٤)
 = وَتَذَكُّرَكَ كَثِيرًا = (١٥) = إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا = (١٦) = إِلَيَّ أُمِّكَ كَيْ = (١٧) .

•	(١)	جزء من الآية	١٧٩	سورة الأعراف	٧
•	(٢)	"	١٨٧	"	"
•	(٣)	"	٣٨	الفرقان	٣٥
•	(٤)	"	٤٥	"	"
•	(٥)	"	٦	الانشقاق	٨٤
•	(٦)	"	"	"	"
•	(٧)	"	٣٢	المائدة	٥
•	(٨)	"	٨٩	"	"
•	(٩)	"	١٠٠	"	"
•	(١٠)	"	٥	يوسف	١٢
•	(١١)	"	٢٩	"	"
•	(١٢)	"	٦٥	"	"
•	(١٣)	"	٧٦	"	"
•	(١٤)	"	٣٣	طه	٢٠
•	(١٥)	"	٣٤	"	"
•	(١٦)	"	٣٥	"	"
•	(١٧)	"	٤٠	"	"

ومنها خمسة في الإسراء وهي : ﴿ اِقْرَأْ كِتَابَكَ كَهْوًا ﴾ (١) = ﴿ أُولَئِكَ كَانُوا ﴾ (٢) = ﴿ كُلُّ ذَا لِكَ كَان ﴾ (٣) = ﴿ إِنْ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ ﴾ (٤) = ﴿ إِنْ قَضَاهُ كَان عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴾ (٥) .

فهذه خمسة وثلاثون موضعا .

والموضع السادس والثلاثون في غافر في قوله تعالى ﴿ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا ﴾

وفيه خلاف لأنه من المعتل وسيأتي الكلام فيه .

وفي قوله تعالى ﴿ فَلَا يَحْزَنكَ كُفْرُهُ ﴾ بحول الله عز وجل .

م - قال الحافظ رحمه الله : ﴿ النَّاسُ سُكَّرُوا ﴾ (٦) .

ش - اعلم أن السين يدغمها في مثلها وجعلتها في القرآن ثلاثة مواضع

ففي الحج : ﴿ النَّاسُ سُكَّرُوا ﴾ (٧) = ﴿ لِلنَّاسِ سَوَاءٌ ﴾ (٨) . وفي سورة

نوح عليه السلام : ﴿ آتَتْهُمُ سَرَّاجًا ﴾ (٩) .

م - قال الحافظ رحمه الله : ﴿ الشُّوكَةُ تَكُونُ ﴾ (١٠) .

•	(١)	جزء من الآية	١٤	سورة الإسراء	١٢
•	(٢)	" " "	٣٦	" " "	"
•	(٣)	" " "	٣٨	" " "	"
•	(٤)	" " "	٥٧	" " "	"
•	(٥)	" " "	٨٧	" " "	"
•	(٦)	انظر التيسير ص ٢٠			
•	(٧)	جزء من الآية	٢	سورة الحج	٢٢
•	(٨)	" " "	٢٥	" " "	"
•	(٩)	" " "	١٦	سورة نوح	٧١
•	(١٠)	انظر التيسير ص ٢٠			

(ش) اعلم أن التاء يدغم في مثلها كيفما كانت حركتها سواء سكن ما قبلها أو تحرك،
وسواء كانت متصلة بالاسم للتأنيث، وتبدل في الوقف هاء أو لم تكن كذلك ما لم تكن
ضمير المتكلم أو المخاطب متصلاً كان الضمير أو منفصلاً على ما بين (١) الضمير بعد
بحول الله تعالى .

— وحيلة ما ورد في التاءات المذكورة في القرآن أربعة عشر موضعاً (٣)
منها: في المائدة: (الْمَوْتِ مَحْيسُونَهُمَا) (٤) وفي الأنعام: (الْمَوْتِ تَوَفَّتُهُ) (٥)
وفي الأنفال: (الشُّوكَةَ تَكُونُ) (٦) وفي سورة يوسف عليه السلام:
(وَالْآخِرَةُ تَوَفِّيهِ) (٧) وفي كهيعص: (التَّخْلَةَ تَسْقِطُ) (٨) وفي المؤمنين
(يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ) (٩) وفي الفرقان: (الْمَلِكَةَ نُنزِلًا) (١٠)
وفي النمل: (فِي الْمَدِينَةِ تَسْعَةٌ) (١١) وفي العنكبوت: (إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى) (١٢)
وفي الأحزاب: (السَّاعَةَ تَكُونُ) (١٣)

(١١) في (س) بنين بالنون .

(٢) ما بين القوسين من (ت) و (س) و (ز)

(٣) اعلم أنه قد طبقت النسخ على ذكر هذا العدد (أربعة عشر) وكذا في كتاب الإقناع
لابن الباذش ولعله كان سلفاً للمؤلف في ذكر هذا العدد وكل لم يستقص العدد المطابق
لقوله: أربعة عشر، فأبن الباذش إنما ذكر: (الموت محبسونهما) و (الساعة تكون)
و (الموت توفته) و (القيامة تبعثون).

والمؤلف إنما ذكر ثلاثة عشر وهي التي بين يديك، فتدبعت القرآن حرفاً فافهم أقف
إلى أعلى العدد الذي ذكره المؤلف وذكر بعضه ابن الباذش، وابن الجهمي في الشرح حيث
تابعها على ذكر العدد، وذكر (الموت محبسونهما) و (الشوكة تكون) ولذا فإن تصويب
قول الأئمة الثلاثة أربعة عشر (ثلاثة عشر) ثم بعد ما قدرت هذا التصويب
اطلعت بفضل الله تعالى على كتاب (عمدة الخلان شرح زبدة العرفان) لأبي العاكف
محمد أمين المدعو عبد الله أفندي زادة فوجدته قد ذكر ما قبله .
والله تبارك وتعالى أعلم .

(٤) جزء من الآية	١٠٦	سورة المائدة	٥
(٥) " " "	٦١	الأنعام	٦
(٦) " " "	٧	الأنفال	١
(٧) " " "	١٠١	يوسف	١٤
(٨) " " "	٩٥	مريم	١٩
(٩) " " "	١٦	المؤمنون	٢٣
(١٠) " " "	٩٥	الفرقان	٤٥
(١١) " " "	٤٨	النمل	٢٧
(١٢) " " "	٤٥	العنكبوت	٢٩
(١٣) " " "	٦٣	الأحزاب	٣٣

وفي الزمر: ﴿ وَيَوْمَ الْفَيْسَمَةِ تَرَى ﴾ (١) وفي النجم: ﴿ الْمَلِئِكَةُ سَمِيَّةٌ ﴾ (٢)
وفي النازعات: ﴿ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ ﴾ (٣) .

م - قال الحافظ رحمه الله: و (شَهْرُ رَمَضَانَ) (٤) .

ش - اعلم أن الرأء يدغمها في مثلها تحرك ما قبلها أو سكن، وجملته

في القرآن خمسة وثلاثون موضعا: منها حرف حرف في ثمانى عشرة سورة . / ١٢

ففي البقرة: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ﴾ (٥) وفي المائدة: ﴿ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ (٦)

وفي النحل: ﴿ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رِيكَ ﴾ (٧) وفي الإسراء: ﴿ أَمْرٌ رِيَّي ﴾ (٨) وفي

الكهف: ﴿ عَن أَمْرٍ رَبِّي ﴾ (٩) وفي سورة الأنبياء عليهم السلام: ﴿ عَن ذِكْرِ رِبِّي ﴾

رَبِّيهِمْ ﴾ (١٠) وفي الروم: ﴿ إِلَيْنَا أَسْرَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ ﴾ (١١) وفي الزمر: ﴿ بِنُورِ

رَبِّيهِمَا ﴾ (١٢) .

(١) جزء من الآية ٦٠ سورة الزمر ٣٩ .

(٢) . . . ٢٧ . النجم ٥٣ .

(٣) . . . ٦-٧ . النازعات ٧٩ .

(٤) أنظر التيسير ص ٢٠ .

(٥) جزء من قوله تعالى: (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ) الآية

١٨٥ من سورة البقرة .

(٦) جزء من الآية ٨٩ سورة المائدة .

(٧) . . . ٣٣ . النحل .

(٨) . . . قوله تعالى: (قُلِ الرُّوحُ مِن أَمْرٍ رَبِّي) الآية ٨٥ الإسراء .

(٩) . . . (فَفَسَقَ عَن أَمْرٍ رَبِّي) الآية ٥٠ الكهف .

(١٠) . . . (بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّيهِمْ مُعْرِضُونَ) الآية ٤٢ الأنبياء .

(١١) . . . (فَانظُرْ إِلَيْنَا أَسْرَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ) الآية ٥٠ الروم .

(١٢) . . . (وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّيهِمَا) الآية ٦٩ الزمر .

- وفى غافر : ﴿ لَنْ نَصْرُرُكَ لَنْ نَسْلُكَنَّكَ ﴾ (١) وفى الشورى : ﴿ وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ ﴾ (٢)
 وفى الدخان : ﴿ الْبَحْرُ رَهَوًا ﴾ (٣) وفى الأحقاف : ﴿ يَا أَمْرٍ رَبِّهَا ﴾ (٤)
 وفى الفتح : ﴿ أَشَدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رَحِمَاءُ ﴾ (٥) وفى الذاريات : ﴿ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ ﴾ (٦)
 وفى المجادلة : ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ (٧) وفى المتحنة : ﴿ الْمَصِيرُ رَبِّنَا ﴾ (٨)
 وفى الطلاق : ﴿ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا ﴾ (٩) وفى قل أوحى : ﴿ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ ﴾ (١٠)
 ومنها حرفان حرفان فى أربع سور .

- وفى آل عمران : ﴿ فَفَنَّا عَذَابَ النَّارِ رَبَّنَا ﴾ (١١) ﴿ مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا ﴾ (١٢)
 وفى سورة هود عليه السلام : ﴿ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ ﴾ (١٣) ﴿ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ ﴾ (١٤)
 وفى سورة يوسف عليه السلام : ﴿ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ ﴾ (١٥) ﴿ ذِكْرُ رَبِّهِ ﴾ (١٦)

- (١) جزء من قوله تعالى (إِنَّا لَنْصُرُكَ لَنْ نَسْلُكَنَّكَ) الآية ٥١ غافر .
 (٢) من الآية ٢٨ الشورى .
 (٣) جزء من قوله تعالى (وَأَتْرِكُ الْبَحْرَ رَهَوًا) الآية ٢٤ الدخان .
 (٤) (تُدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا) الآية ٢٥ الأحقاف .
 (٥) (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رَحِمَاءُ بَيْنَهُمْ) الآية ٢٩ الفتح .
 (٦) (فَعَتُوا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ) الآية ٤٤ الذاريات .
 (٧) من الآية ٣ المجادلة .
 (٨) جزء من قوله تعالى (وَالْيَا أَمْرٍ رَبِّهَا لَمْ تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا) الآية ٤ ، ٥ المتحنة .
 (٩) (فَعَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا) الآية ٨ الطلاق .
 (١٠) (وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكَنَّكَ عَذَابًا صَعَدًا) الآية ١٧ سورة الجن .
 (١١) من الآية ١٩١ ، ١٩٢ آل عمران .
 (١٢) جزء من قوله تعالى (وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا) الآية ١٩٣ ، ١٩٤ آل عمران .
 (١٣) من الآية ٧٦ هود .
 (١٤) من الآية ١٠١ هود .
 (١٥) جزء من قوله تعالى (وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ) الآية ٤ يوسف .
 (١٦) (فَأَنسَمَّهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرُ رَبِّهِ) الآية ٤٢ يوسف .

وفي كهيمس : ﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ ﴾ (١) = ﴿ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾ (٢) .

ومنها ثلاثة ثلاثة في ثلاث سور .

(٥) ففي النساء : ﴿ فَتَحْرِيْرُ رَقَبَةٍ ﴾ (٣) = ﴿ فَتَحْرِيْرُ رَقَبَةٍ ﴾ (٤) = ﴿ وَتَحْرِيْرُ رَقَبَةٍ ﴾

وفي الأعراف : ﴿ قُلْ أَمْرِي ﴾ (٦) = ﴿ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ ﴾ (٧) = ﴿ أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ

رَبِّكُمْ ﴾ (٨) وفي ص : ﴿ فَاسْتَغْفِرْ رَبَّهُ ﴾ (٩) = ﴿ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي ﴾ (١٠) = ﴿ الْقَهَّارُ رَبُّ السَّمَوَاتِ ﴾ (١١) .

م - قال الحافظ رحمه الله (وَمَا اٰخْتَلَفَ فِيْهِ) (١٢) .

ش - اعلم أن الفاء يدعمها في مثلها وجملته في القرآن ثلاثة وعشرون

موضعا، منها حرف حرف في أربع عشرة سورة .

ففي البقرة : ﴿ وَمَا اٰخْتَلَفَ فِيْهِ ﴾ (١٣) وفي سورة يونس عليه السلام :

-
- (١) من الآية ٢ ، مريم .
 - (٢) جزء من قوله تعالى (وَمَا نُنزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ) الآية ٦٤ مريم .
 - (٣) من الآية ٩٢ النساء .
 - (٤)
 - (٥)
 - (٦) جزء من قوله تعالى (قُلْ أَمْرِي بِالْقَسِطِ) الآية ٢٩ الأعراف .
 - (٧) (وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ) الآية ٧٧ الأعراف .
 - (٨) الآية ١٥٠ الأعراف .
 - (٩) جزء من الآية (فَاسْتَغْفِرْ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ) ٢٤ ص .
 - (١٠) (فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي) ٣٢ ص .
 - (١١) (وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ رَبُّ السَّمَوَاتِ) الآية ٦٥ - ٦٦ ص .

(١٢) انظر التيسير ص ٢٠ .

(١٣) جزء من الآية ٢١٣ البقرة .

= (كَلَسِيْفٍ فِي الْأَرْضِ) = (١) وفي سورة هود عليه السلام : = (فَأَخْتَلِفُ فِيهِ) = (٢) وفي سورة إبراهيم عليه السلام : = (كَيْفَ قَعَلْنَا بِهِمْ) = (٣) وفي الإسراء : = (كَيْفَ فَضَّلْنَا) = (٤) وفي الكهف : = (إِلَى الْكُهْفِ فَقَالُوا) = (٥) وفي الأحزاب : = (وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمْ) = (٦) وفي فاطر : = (خَلَسِيْفٍ فِي الْأَرْضِ) = (٧) وفي فصلت : = (فَأَخْتَلِفُ فِيهِ) = (٨) وفي الحشر : = (وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمْ) = (٩) وفي المطففين : = (تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ) = (١٠) وفي الفجر : = (كَيْفَ قَعَلْنَا) = (١١) وفي الغيل : = (كَيْفَ قَعَلْنَا) = (١٢) وفي قريش : = (وَالصَّيْفِ فَلْيَعْبُدُوا) = (١٣) .

ومنها حرفان حرفان في سورتين .

ففي النساء : = (بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا) = (١٤) = (بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ) = (١٥) وفي

الحج : = (الْعَاكِفِ فِيهِ) = (١٦) = (تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ) = (١٧) .

(١)	جزء من الآية	١٤	يونس	•
(٢)	• • •	١١٠	هود	•
(٣)	• • •	٤٥	إبراهيم	•
(٤)	• • •	٢١	الإسراء	•
(٥)	• • •	١٠	الكهف	•
(٦)	• • •	٢٦	الأحزاب	•
(٧)	• • •	٣٩	فاطر	•
(٨)	• • •	٤٥	فصلت	•
(٩)	• • •	٣	الحشر	•
(١٠)	• • •	٢٤	المطففين	•
(١١)	• • •	٦	الفجر	•
(١٢)	• • •	١	الغيل	•
(١٣)	• • •	٣٢	قريش	•
(١٤)	• • •	٦	النساء	•
(١٥)	• • •	١٩	•	•
(١٦)	• • •	٢٥	الحج	•
(١٧)	• • •	٧٢	•	•

ومنها خمسة في سورة يوسف عليه السلام = (لِيُؤَسِّفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ) (١)
= (لِيُؤَسِّفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا) (٢) = (إِخْوَتُهُ يُؤَسِّفَ فَدَخَلُوا) (٣) = (يُؤَسِّفُ فِي
نَفْسِهِ) (٤) = (فِي يُؤَسِّفَ فَلَنْ أُبْرِحَ) (٥) .

م - قال الحافظ رحمه الله (وَيَعْلَمُ مَا) (٦) .

ش - اعلم أن الميم يدغمها في مثلها مطلقا وجعلتها في القرآن مائة وتسعة وثلاثون

موضعا ، منها حرف حرف في إحدى وعشرين سورة .

ففي أم القرآن : = (الرَّحِيمِ مَلِكِ) (٧) وفي الأنفال : = (الْيَوْمِ مِنْ
النَّاسِ) (٨) وفي سورة يونس عليه السلام : = (فَعَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ) (٩) وفي سورة
إبراهيم عليه السلام : = (تَعْلَمُ مَا نُخْفِي) (١٠) وفي الروم : = (الْقِيمِ مِنْ قَبْلِ) (١١)
وفي لقمان : = (وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ) (١٢) وفي الأحزاب : = (يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ) (١٣)

-
- (١) جزء من الآية ٢١ يوسف .
 - (٢) . . . ٥٦ . . .
 - (٣) . . . ٥٨ . . .
 - (٤) . . . ٧٧ . . .
 - (٥) . . . ٨٠ . . .
 - (٦) انظر التيسير ص ٢٠ .
 - (٧) جزء من الآية ٣ الفاتحة .
 - (٨) . . . ٤٨ الأنفال .
 - (٩) . . . ١٧ يونس .
 - (١٠) . . . ٣٨ إبراهيم .
 - (١١) . . . ٤٣ الروم .
 - (١٢) . . . ٣٤ لقمان .
 - (١٣) . . . ٥١ الأحزاب .

- وفى فاطر : = (١) وفى الصافات : = (٢) وفى فاطر : = (٣) وفى غافر : = (٤) وفى الشورى :
= (٥) وفى الجاثية : = (٦) وفى الحجرات : = (٧) وفى ق : = (٨) وفى الذاريات : = (٩) وفى المجادلة : = (١٠) وفى الصف : = (١١) وفى الجمعة : = (١٢) وفى التحريم : = (١٣) وفى الملك : = (١٤)

ومنها حرفان حرفان فى ثلاث عشرة سورة .

وفى آل عمران : = (١٥) وفى آل عمران

(١)	جزء من الآية ٢٨	فاطر .
(٢)	٢٦	والصافات .
(٣)	٨٥	ص .
(٤)	٤١	غافر .
(٥)	٢٥	الشورى .
(٦)	٩	الجاثية .
(٧)	١٦	الحجرات .
(٨)	١٦	ق .
(٩)	٤١	الذاريات .
(١٠)	٧	المجادلة .
(١١)	٧	الصف .
(١٢)	٥، ٤	الجمعة .
(١٣)	١	التحريم .
(١٤)	١٤	الملك .
(١٥)	٢٩	آل عمران .

فِي السَّمَوَاتِ = (١) وفي النساء : = لَا يُظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ = (٢) = فِي الْعِلْمِ
 مِنْهُمْ = (٣) وفي الإسراء : = فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا = (٤) = الْعِلْمِ مِنْ قَبْلِهِ = (٥)
 وفي الكهف : = فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى = (٦) = وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ = (٧)
 وفي سورة الأنبياء عليهم السلام : = يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ = (٨) = وَيَعْلَمُ مَا
 تَكْتُمُونَ = (٩) وفي آلم السجدة : = جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ = (١٠) = وَمَنْ أَظْلَمُ
 مِمَّنْ ذُكِّرَ = (١١) وفي سبأ : = يَعْلَمُ مَا يَلْحُجُّ = (١٢) = إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُؤْمِنُ = (١٣)
 وفي يس : = نَطِيعُ مَنْ = (١٤) = نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ = (١٥) وفي الزخرف :
 = وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ = (١٦) = آيَاتِنَا مَرِيئًا مَثَلًا = (١٧) وفي

(١)	جزء من الآية	٨٣	آل عمران
(٢)	"	٤٠	النساء
(٣)	"	١٦٢	"
(٤)	"	٣٩	الإسراء
(٥)	"	١٠٧	"
(٦)	"	١٥	الكهف
(٧)	"	٥٧	"
(٨)	"	٢٨	الأنبياء
(٩)	"	١١٠	"
(١٠)	"	١٣	السجدة
(١١)	"	٢٢	"
(١٢)	"	٢	سبأ
(١٣)	"	٢١	"
(١٤)	"	٤٧	يس
(١٥)	"	٧٦	"
(١٦)	"	١٢	الزخرف
(١٧)	"	٥٧	"

الأحقاف : = (الْحَكِيمَ مَا خَلَقْنَا = (١) = الْعَزَمَ مِنَ الرُّسُلِ = (٢) وفي القتال
 = (الْعِلْمَ مَا زَا = (٣) = يِعْلَمُ مَتَقَلِّبُكُمْ = (٤) وفي الحديد = (يَعْلَمُ مَا يَلِجُ = (٥)
 = (الْعَظِيمَ مَا أَصَابَ = (٦) وفي التغابن : = (يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ = (٧)
 = (وَعَلَّمَ مَا تُسْرُونَ = (٨) .

ومنها ثلاثة ثلاثة في ثمانى سور .

ففي سورة يوسف عليه السلام = (دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ = (٩) = (وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ
 مَا لَا تَعْلَمُونَ = (١٠) = (أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ = (١١) وفي الرعد :
 = (يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ = (١٢) = (مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ = (١٣) = (يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ = (١٤)
 وفي كهيعص : = (الْعَظِيمِ مِنِّي = (١٥) = (نُكَلِّمُ مَنْ كَرَّانَ = (١٦)

•	(١)	جزء من الآية	٣، ٢	الأحقاف	•
•	(٢)	• • •	٣٥	•	•
•	(٣)	• • •	١٦	القتال	•
•	(٤)	• • •	١٩	•	•
•	(٥)	• • •	٤	الحديد	•
•	(٦)	• • •	٢٢، ٢١	•	•
•	(٧)	• • •	٤	التغابن	•
•	(٨)	• • •	٤	•	•
•	(٩)	• • •	٢٠	يوسف	•
•	(١٠)	• • •	٨٦	•	•
•	(١١)	• • •	٩٦	•	•
•	(١٢)	• • •	٨	الرعد	•
•	(١٣)	• • •	٣٧	•	•
•	(١٤)	• • •	٤٢	•	•
•	(١٥)	• • •	٤	مريم	•
•	(١٦)	• • •	٢٩	•	•

= (١) = (١) وفي طه : = (٢) = (٣) = يَحْلِسُ
مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ = (٤) = (٤) وفي النور : = يَحْلَمُ مَا
تُبْدُونَ = (٥) = (٥) لِيَحْلَمَ مَا يُخْفِينَ = (٦) = (٦) فِي الْقِصَصِ
= يَحْلَمُ مَا تَكُنُّ = (٨) = (٨) مِنْ قَوْمِ مُوسَى = (٩) = (٩) (أَعْلَمَ مِنْ جَاءِ) = (١٠) وفي
الزمر : = (١١) = (١١) فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ = (١٢) = (١٢) فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ و
= (١٣) = (١٣) فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ وفي الفتح : = (١٤) = (١٤) مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ
= (١٥) = (١٥) لَعَلَّ مَا فِي قُلُوبِهِمْ = (١٦) = (١٦) فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا .

• ومنها خمسة خمسة في سورتين .

• (١)	جزء من الآية ٤٣	مريم	•
• (٢)	• • •	طه	•
• (٣)	• • •	١١٠	•
• (٤)	• • •	١١٥	•
• (٥)	• • •	٢٩	النور
• (٦)	• • •	٣١	•
• (٧)	• • •	٥٨	•
• (٨)	• • •	٦٩	القصص
• (٩)	• • •	٧٦	•
• (١٠)	• • •	٨٥	•
• (١١)	• • •	٣٢	الزمر
• (١٢)	• • •	•	•
• (١٣)	• • •	٦٠	•
• (١٤)	• • •	٢	الفتح
• (١٥)	• • •	١٨	•
• (١٦)	• • •	٢٧	•

ففي الحج: ﴿ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَأُ ﴾ (١) = ﴿ يَعْلَمُ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ ﴾ (٢)
 = ﴿ لَا يُبْرَاهِمُ مَكَانَ الْبَيْتِ ﴾ (٣) = ﴿ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ ﴾ (٤) = ﴿ يَعْلَمُ مَا
 بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴾ (٥) وفي النمل: ﴿ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ ﴾ (٦) = ﴿ أَنْ تَقُومَ مِنْ
 مَقَامِكَ ﴾ (٧) = ﴿ الْعِلْمُ مِنْ قَبْلِهَا ﴾ (٨) = ﴿ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ ﴾ (٩)
 = ﴿ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ ﴾ (١٠) .

ومنها ستة ستة في سورتين .

ففي النحل: ﴿ وَالنَّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ ﴾ (١١) = ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ ﴾ (١٢)
 = ﴿ لَا جَرَمَ أَنْ اللَّهُ يَعْلَمَ مَا يُسْرُونَ ﴾ (١٣) = ﴿ السَّلَامُ مَا كُنَّا ﴾ (١٤) = ﴿ مِنْ
 الْقَوْمِ مِنْ سُوءٍ ﴾ (١٥) = ﴿ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ (١٦)

(١)	جزء من الآية	٥	الحج
(٢)	"	٥	"
(٣)	"	٢٦	"
(٤)	"	٧٠	"
(٥)	"	٧٦	"
(٦)	"	٢٥	النمل
(٧)	"	٢٩	"
(٨)	"	٤٢	"
(٩)	"	٦٥	"
(١٠)	"	٧٤	"
(١١)	"	١٢	النحل
(١٢)	"	١٩	"
(١٣)	"	٢٣	"
(١٤)	"	٢٨	"
(١٥)	"	٥٩	"
(١٦)	"	٩١	"

وفي العنكبوت : ﴿ وَيَرْحَمُ مِنْ يَشَاءُ ﴾ (١) = ﴿ يَعْلَمُ مَا يُدْعُونَ ﴾ (٢) .
 ﴿ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾ (٣) = ﴿ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ ﴾ (٤) = ﴿ أَظْلَمُ مِمَّنْ
 أَفْتَرَى ﴾ (٥) = ﴿ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى ﴾ (٦) .

ومنها سبعة في سورة هود عليه السلام :

وهي = ﴿ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ ﴾ (٧) = ﴿ وَيَعْلَمُ مَسْتَفْرَهَا ﴾ (٨) = ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ
 مِمَّنْ ﴾ (٩) = ﴿ وَيَلْقَوْنَ مِنْ يَنْصُرِنِي ﴾ (١٠) = ﴿ أَلَيْسَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ (١١) = ﴿ لَتَقْلَمُنَّ
 مَا تُرِيدُ ﴾ (١٢) = ﴿ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ ﴾ (١٣) .

ومنها ثمانية في سورة المائدة وهي : ﴿ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴾ (١٤) = ﴿ الْكَلِيمَ

مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ (١٥) = ﴿ آتَيْنَا مَرْيَمَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ (١٦)

•	جزء من الآية	٢١	العنكبوت	(١)
•	•	٤٢	•	(٢)
•	•	٤٥	•	(٣)
•	•	٥٢	•	(٤)
•	•	٦٨	•	(٥)
•	•	٦٨	•	(٦)
•	•	٥	هود	(٧)
•	•	٦	•	(٨)
•	•	١٨	•	(٩)
•	•	٣٠	•	(١٠)
•	•	٤٣	•	(١١)
•	•	٧٩	•	(١٢)
•	•	١١٩	•	(١٣)
•	•	١	المائدة	(١٤)
•	•	٤١	•	(١٥)
•	•	٤٦	•	(١٦)

= (طَعَامُ مَسْلُكِينَ) = (١) = (يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ) = (٢) = (يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ) = (٣)
 = (تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي) = (٤) = (وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ) = (٥) .

• ومنها تسعة تسعة في سورتين

ففي الأنعام : = (وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ) = (٦) = (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى) = (٧)
 = (وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ) = (٨) = (وَيَعْلَمُ مَا جَرَّجْتُمْ) = (٩) = (إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ) = (١٠)
 = (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى) = (١١) = (أَعْلَمُ مِنْ يَحْيَى) = (١٢) = (فَمَنْ أَظْلَمُ
 مِمَّنِ افْتَرَى) = (١٣) = (فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ) = (١٤) وفي الأعراف : = (جَهَنَّمَ
 مِنْكَ) = (١٥) = (فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى) = (١٦) = (مِنْ جَهَنَّمَ مَهَالِكٍ) = (١٧)

(١)	جزء من الآية	٩٥	العائدة
(٢)	"	٩٧	"
(٣)	"	٩٩	"
(٤)	"	١١٦	"
(٥)	"	١١٦	"
(٦)	"	٣	الأنعام
(٧)	"	٢١	"
(٨)	"	٥٩	"
(٩)	"	٦٠	"
(١٠)	"	٧٥	"
(١١)	"	٩٣	"
(١٢)	"	١١٧	"
(١٣)	"	١٤٤	"
(١٤)	"	١٥٧	"
(١٥)	"	١٨	الأعراف
(١٦)	"	٣٧	"
(١٧)	"	٤١	"

= وَالنُّجُومِ مُسْفَرَاتٍ = (١) = وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ = (٢) = وَمَاتَنقِمُ
 مِنَّا = (٣) = وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى = (٤) = وَمِن قَوْمِ مُوسَى = (٥) = (عَادِمٌ مِّنْ
 ظُهُورِهِمْ) = (٦) .

ومنها ثلاثة عشر في البقرة وهي :

(٩) = أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ = (٧) = وَأَعْلَمُ مَا تُبَدُّونَ = (٨) = (عَادِمٌ مِّن رَّبِّهِ) =
 = يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ = (١٠) = الْعَظِيمِ مَا نُنسِخُ = (١١) = (وَمِنَ الظُّلْمِ مِمَّنْ نَّعْبُدُ) = (١٢)
 = مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ = (١٣) = (أَبْرَاهِيمَ مُصَلًّى) = (١٤) = (وَمِنَ الظُّلْمِ مِمَّنْ كُنْتُمْ = (١٥)
 = لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ = (١٦) = (طَعَامَ مَسْكِينٍ) = (١٧) = (يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ) = (١٨)

(١)	جزء من الآية	٥٤	الأعراف
(٢)	"	٦٢	"
(٣)	"	١٢٦	"
(٤)	"	١٤٨	"
(٥)	"	١٥٩	"
(٦)	"	١٧٢	"
(٧)	البقرة	٣٠	"
(٨)	"	٣٣	"
(٩)	"	٣٧	"
(١٠)	"	٧٧	"
(١١)	"	١٠٥ (١٠٦)	"
(١٢)	"	١١٤	"
(١٣)	"	١٢٠	"
(١٤)	"	١٢٥	"
(١٥)	"	١٤٠	"
(١٦)	"	١٤٣	"
(١٧)	"	١٨٤	"
(١٨)	"	٢٣٥	"

= يعلم ما بين أيديهم = (١) .

(٢) قال الحافظ رحمه الله : " لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ " (٢) .

(ش) اعلم أن الباء يدغمها في مثلها ، وجملته في القرآن سبعة وخمسون

موضعا : منها : حرف حرف في أربعة وعشرين سورة : ففي العقود : = (وَأَنْزَلْنَا

إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ = (٣) وفي الأنفال : = (الْعَذَابُ بِمَا = (٤) وفي سورة

يوسف عليه السلام : = (نَصِيبٌ بِرَحْمَتِنَا = (٥) وفي الرعد : = (فَيُصِيبُ بِهَا = (٦)

وفي النحل : = (فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا = (٧) وفي سورة الإسراء : = (إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا = (٨)

وفي الكهف : = (الْعَذَابُ بِلَهُمْ = (٩) وفي كهيعص : = (خُذِ الْكِتَابَ

بِقُوَّةٍ = (١٠) وفي المؤمنين : = (فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ = (١١) وفي الفرقان :

(١) جزء من الآية ٢٥٥ البقرة .

(٢) انظر التيسير ص ٢٠ .

(٣) جزء من الآية ٤٨ العقود .

(٤) جزء من قوله تعالى : (فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ) الآية ٣٥
الأنفال .

(٥) جزء من الآية ٥٦ يوسف .

(٦) . . . ١٣ الرعد .

(٧) جزء من قوله تعالى : (زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا الآية
٨٨ النحل .

(٨) من الآية ٥٩ الاسراء .

(٩) جزء من قوله تعالى : (لَتَعْجَلَ لَهُمُ الْعَذَابُ بِلَهُمْ مِيعَدٌ الآية
٥٨ الكهف .

(١٠) جزء من الآية ١٢ مريم .

(١١) . . . ١٠١ المؤمنون .

= (١) ﴿لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ﴾ وفى النمل : ﴿مَنْ يُكذِّبْ بِآيَاتِنَا﴾ (٢) وفى
 العنكبوت : ﴿أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ﴾ (٣) وفى الروم : ﴿فَإِذَا أَصَابَ بِهِ﴾ (٤) وفى
 الشورى : ﴿الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾ (٥) وفى الأحقاف : ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا﴾ (٦)
 = وفى الحجرات : ﴿بِاللُّغْطِ يُنْسَى﴾ (٧) وفى سورة الرحمن عز وجل :
 ﴿مُكذِّبٌ بِهَا﴾ (٨) وفى الحديد : ﴿فُضِرَبَ بَيْنَهُمْ﴾ (٩) وفى نون : ﴿وَمَنْ
 يُكذِّبْ بِهَذَا الْحَدِيثِ﴾ (١٠) وفى المدثر : ﴿وَكَا نُكذِّبُ بِهِمْ﴾ (١١) وفى
 الإنسان : ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا﴾ (١٢) وفى التكويم : ﴿عَلَى الصَّيْبِ بِضُنِينٍ﴾ (١٣)
 وفى الليل : ﴿وَكذَّبَ بِالْحَسَنَى﴾ (١٤) وفى الماعون : ﴿مُكذِّبٌ بِالَّذِينَ﴾ (١٥)

ومنها حرفان حرفان فى أربع سور :

(١)	جزء من الآية ١١	الفرقان	٠
(٢)	• • •	النمل	٨٣
(٣)	• • •	العنكبوت	٦٨
(٤)	• • •	السرور	٤٨
(٥)	جزء من قوله تعالى : (اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ الآية		
	١٧	الشورى	٠
(٦)	جزء من الآية ٣٤	الأحقاف	٠
(٧)	• • •	الحجرات	١١
(٨)	• • •	الرحمن	٤٣
(٩)	• • •	الحديد	١٣
(١٠)	• • •	القلسم	٤٤
(١١)	• • •	المدثر	٤٦
(١٢)	• • •	الإنسان	٦
(١٣)	• • •	التكويم	٢٤
(١٤)	• • •	الليل	٩
(١٥)	• • •	الماعون	١

ففي سورة يونس عليه السلام : ﴿ أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ﴾ (١) = ﴿ يُصِيبُ بِهِ
 مِنْ يَسَاءٍ ﴾ (٢) وفي الحج : ﴿ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ﴾ (٣) وفي النور
 = ﴿ يُصِيبُ بِهِ مِنْ يَسَاءٍ ﴾ (٤) = ﴿ يَذُوبُ بِالْأَبْصُرِ ﴾ (٥) وفي المطففين :
 = ﴿ وَمَا يُكذِّبُ بِهِ إِلَّا ﴾ (٦) = ﴿ يَشْرَبُ بِهَا ﴾ (٧) .

ومنها ثلاثة ثلاثة في أربع سور :

وفي آل عمران : ﴿ نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ ﴾ (٨) = ﴿ فَذُوقُوا الْعَذَابَ
 بِمَا ﴾ (٩) = ﴿ الرَّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا ﴾ (١٠) وفي النساء : ﴿ لِلْفَيْبِ بِمَا ﴾ (١١)
 = ﴿ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ ﴾ (١٢) = ﴿ الْكِتَابِ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ ﴾ (١٣) وفي الأعراف :
 = ﴿ أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ﴾ (١٤) = ﴿ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا ﴾ (١٥) = ﴿ أُصِيبُ بِهِ ﴾ (١٦)

(١)	جزء من الآية	١٧	يونس
(٢)	"	١٠٧	"
(٣)	"	٦٠	الحج
(٤)	"	٤٣	النور
(٥)	"	٤٣	"
(٦)	"	١٢	المطففين
(٧)	"	٢٨	"
(٨)	"	٣	آل عمران
(٩)	"	١٠٦	"
(١٠)	"	١٥١	"
(١١)	"	٢٤	النساء
(١٢)	"	٢٦	"
(١٣)	"	١٠٥	"
(١٤)	"	٣٧	الأعراف
(١٥)	"	٢٩	"
(١٦)	"	١٥٦	"

وفي الزمر: ﴿الْكُذِّبَ بِالْحَقِّ﴾ (١) = ﴿وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ﴾ (٢) = ﴿وَالْعَذَابُ
بِفَتْةٍ﴾ (٣) .

ومنها ستة في البقرة وهي: ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ (٤) = ﴿الْكِتَابَ
بِأَيْدِيهِمْ﴾ (٥) = ﴿أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ مَآيَةٍ﴾ (٦) = ﴿وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ﴾ (٧)
= ﴿نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ﴾ (٨) = ﴿الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيُحْكَمَ﴾ (٩) .

ومنها سبعة في الأنعام وهي: ﴿أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِنَا﴾ (١٠) = ﴿وَلَا نُكَذِّبُ
بِآيَاتِنَا رَبَّنَا﴾ (١١) = ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ﴾ (١٢) = ﴿يَسْتَهْمُ الْعَذَابُ
بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ (١٣) = ﴿وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ﴾ (١٤) = ﴿كَذَّبَ بِآيَاتِنَا اللَّهُ وَصَدَقَ﴾ (١٥)
= ﴿سَوْءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ﴾ (١٦) .

-
- (١) جزء من الآية ٢ الزمر .
 (٢) " " " " " " ٣٢ .
 (٣) " " " " " " ٥٥ .
 (٤) البقرة ٢٠ .
 (٥) " " " " " " ٧٩ .
 (٦) " " " " " " ١٤٥ .
 (٧) " " " " " " ١٧٥ .
 (٨) " " " " " " ١٧٦ .
 (٩) " " " " " " <١٣ .
 (١٠) الأنعام ٢١ .
 (١١) " " " " " " ٢٧ .
 (١٢) " " " " " " ٣٠ .
 (١٣) " " " " " " ٤٩ .
 (١٤) " " " " " " ٦٦ .
 (١٥) " " " " " " ١٥٧ .
 (١٦) " " " " " " ١٥٧ .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (وما كان مثله من سائر حروف المعجم

حيث وقع) (١) .

(ش) يريد وما كان مثل ما ذكر فأورد الضمير وذكره وإن كان راجعاً

لجملة الأمثلة التي تقدمت لأنه في معنى ما ذكر . و (سائر) معناه باقى من

قولك سؤر الشراب تريد باقيه والباقي من حروف المعجم التي التقى منها

المثلان من كلمتين في القرآن : الفين والقاف والثاء والواو كما تقدم (٢) .

أما الفين فلقيت مثلها في آل عمران خاصة : ﴿ وَمَنْ يَتَّبِعْ عَمْرًا إِلَّا سَلَامًا ﴾ (٣)

س/١٣

وهو من المعتل وسأتي بحول الله العلي العظيم .

وأما القاف فيدغمها في مثلها وجملته في القرآن خمسة مواضع منها فسى

الأعراف ﴿ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ ﴾ (٤) ﴿ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ ﴾ (٥)

وفي التوبة ﴿ يُنْفِقُ قُرْبَاتٍ ﴾ (٦) وفي سورة يونس عليه السلام : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ

الْفُرْقَ قَالَ ﴾ (٧) وفي قل أوحى الي : ﴿ طَرَائِقُ قَدَرًا ﴾ (٨) .

وأما الثاء فيدغمها في مثلها وجملته في القرآن ثلاثة مواضع وهي :

(١) انظر التيسير ص ٢٠ .

(٢) انظر ص

(٣) جزء من الآية ٨٥ آل عمران .

(٤) الأعراف ٣٢

(٥) ١٤٣

(٦) التوبة ٩٩

(٧) يونس ٩٠

(٨) الجن ١١

= حَيْثُ نَقَفْتُمُوهُمْ = (١) في البقرة والنساء (ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ) في المائدة (٢) .

وأما الواو فيدغمها في مثلها وجملته في القرآن ثمانية عشر حرفا وهي

على ضربين :

أحدهما : أن يسكن ما قبلها فلا خلاف في إدغامه وذلك خمسة مواضع منها :

في الأنعام : = وَهُوَ وَلِيُّهُم = (٣) وفي الأعراف : = خُذِ الصُّلُوفَ

وَأْمُرْ = (٤) وفي النحل = فَهَوَّ وَوَلِيُّهُمْ = (٥) وفي الشورى : = وَهُوَ

وَأَقِمْ بِهِم = (٦) وفي الجمعة : = مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التَّجَارَةِ = (٧) .

والضرب الثاني : أن ينضم ما قبلها وهو باقى العدد : منها في البقرة :

= هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ = (٨) وفي آل عمران : = هُوَ

وَالطَّلِيكَةُ = (٩) وفي الأنعام : = إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ = (١٠)

= إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ = (١١) = إِلَّا هُوَ وَأَعْرَضُ = (١٢) وفي الأعراف :

(١) جزء من الآية ١٩١ البقرة و ٩١ النساء .

(٢) ٧٣ المائدة .

(٣) ١٢٧ الأنعام .

(٤) ٩٩ الأعراف .

(٥) ٦٣ النحل .

(٦) ٢٢ الشورى .

(٧) ١١ الجمعة .

(٨) ٢٤٩ البقرة .

(٩) ١٨ آل عمران .

(١٠) ١٧ الأنعام .

(١١) ٥٩ .

(١٢) ١٠٦ .

- = (هُوَ وَقَبِيلُهُ) = (١) وفي سورة يونس عليه السلام : = (إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرَدِّكَ) = (٢)
 وفي النحل : = (هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ) = (٣) وفي طه : = (إِلَّا هُوَ وَسِعَ) = (٤) وفي النمل :
 = (هُوَ وَأُوتِينَا) = (٥) وفي القصص : = (هُوَ وَجُنُودُهُ) = (٦) وفي التفاين :
 = (إِلَّا هُوَ وَعَلَى) = (٧) وفي المدثر : = (إِلَّا هُوَ وَمَا) = (٨) .

فهذه ثلاثة عشر موضعا فيها خلاف يأتي بعد بحول الله تعالى .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (إِلَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي لِقَانِ : (فَلَا

يَحْزَنُكَ كُفْرُهُ) فَانَّهُ لَا يَدْعُهُ (٩) .

(ش) وذكر الإمام فيه اختلافا عن أبي عمرو وأن الإظهار أحسن

وذكر أن الإدغام رواية أبي زيد الأنصاري عنه (١٠) وذكر الحافظ في التفصيل*

(١١)

أن إدغامه رواية القاسم بن عبد الوارث عن أبي عمرو واعتمد الحافظ على الإظهار

-
- | | | | | |
|-----|--------------|-----|---------|---|
| (١) | جزء من الآية | ٢٧ | الأعراف | . |
| (٢) | " | ١٠٧ | يونس | . |
| (٣) | " | ٧٦ | التحلل | . |
| (٤) | " | ٩٨ | طه | . |
| (٥) | " | ٤٢ | النمل | . |
| (٦) | " | ٣٩ | القصص | . |
| (٧) | " | ١٣ | التفاين | . |
| (٨) | " | ٣١ | المدثر | . |

(٩) انظر التيسير ص ٢٠ .

(١٠) قوله : " عنه " أي عن أبي عمرو .

(١١) قوله : " اعتمد الحافظ على الإظهار " وذلك لانفراد الخزاعي عن

الشذائي عن ابن شنبوذ عن القاسم ابن عبد الوارث عن الدوري بالإدغام ،

ولم يروه أحد عن الدوري سواء ، ولم يرد عن السوسي فيما علم ، وإنما

رواه أبو القاسم بن الفحام عن مدين عن أصحابه ، ورواه عبد الرحمن =

كما ترى هنا أو علل بكون النون ساكنة قبل الكاف فهي تخفى (١) عندها .
وحاصل هذا التعليل أن الإدغام هنا إجحاف بالكلمة من جهة أن
الحرف المدغم مدفون فيما أدغم فيه فقد ذهب لفظه وحركته ، والنون
الضعيفة في حكم الذاهب أيضا ، فكأنه قد ذهب من الكلمة حرفان ، ولهذا
قال الإمام فكانك أدغمت حرفين وذلك ردى جدا .

ولا يعلل هذا الموضع بكون الإدغام فيه يؤدي إلى التقاء الساكنين
لأنه : لم يتحاشى من الإدغام بعد الساكن وإن كان الساكن صحيحا نحو
= (مِنْ خِزْيِ يَوْمِيذٍ) = (٢) و = (شَهْرُ رَمَضَانَ) = (٣) و = (مِنْ قَبْلُ لَغِي) = (٤) .

فإن قيل : لا يصح الإدغام في هذه الأمثلة التي ذكرت ولا فيما
أشبهها عند الحدائق من النحويين والمقرئين ، وإنما هو إخفاء للحركة ،
وهو الذي يصبر عنه بالروم ، وحقيقته النطق ببعض الحركة وهو مستعمل
في الضمة والكسرة ، ولا فرق بين النطق ببعض الحركة والنطق بجملتها
على التمام في تفكيك الحروف ومنع الإدغام فيندفع بذلك التقاء الساكنين ؟ .

== ابن واقد عن عباس وعبدالله بن عمر الزهرى عن أبى زيد كلاهما عن
أبى عمرو (النشر ج ١ ص ٢٨١) والحاصل أن الإظهار هو المأخوذ
به والمعول عليه كما ذكره الدانى فى جامعه (الورقة ١/٦٧) .
(١) فى الأصل : (يخفى) وهو تحريف ، والصواب ما فى باقى النسخ
ولذا أثبتته .

(٢) جزء من الآية ٦٦ هود عليه السلام .

(٣) ١٨٥ البقرة .

(٤) ١٦٤ آل عمران .

فالجواب : انه قد ثبتت الرواية عنه بإدغام الحرف المفتوح وقبله
حرف ساكن صحيح في عدة (١) مواضع من القرآن مع أن الفتحة لا تترام
عند القراء. منها : في آل عمران : ﴿ سُنَلِقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ
يَا أَشْرَكُوا ﴾ (٢) وفي الأنعام : ﴿ وَهُوَ وَلِيُّهُمُ ﴾ (٣) وفي الأعراف : ﴿ أَعْجَلْتُمْ
أَمْرَكُمْ ﴾ (٤) و ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْحُرْفِ ﴾ (٥) .

وفي سورة يوسف عليه السلام : ﴿ فَأَنسَهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ ﴾ (٦) وفي
النحل : ﴿ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ﴾ (٧) و ﴿ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ﴾ (٨) وفي النمل : ﴿ وَأُوتِينَا
الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا ﴾ (٩) وفي الشورى : ﴿ وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ ﴾ (١٠) وفي الدخان :
﴿ وَأَتْرَكِ الْبَحْرَ رَهْوًا ﴾ (١١) وفي الحاقة : ﴿ فِيهِ يَوْمِيذٌ وَاهِيَةٌ ﴾ (١٢) وفي
سورة نوح عليه السلام : ﴿ وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا ﴾ (١٣) ولا فرق بين هـ هذه

(١) في الأصل : (عشرة) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ وهو
ما أثبتته .

•	جزء من الآية	١٥١	آل عمران	•	(٢)
•	•	١٢٧	الأنعام	•	(٣)
•	•	١٥٠	الأعراف	•	(٤)
•	•	١٩٩	•	•	(٥)
•	•	٤٢	يوسف	•	(٦)
•	•	٦٣	النحل	•	(٧)
•	•	٩١	•	•	(٨)
•	•	٤٢	النمل	•	(٩)
•	•	٢٢	الشورى	•	(١٠)
•	•	٢٤	الدخان	•	(١١)
•	•	١٦	الحاقة	•	(١٢)
•	•	١٦	نوح	•	(١٣)

المواضع وبين قوله تعالى : ﴿ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ ﴾ (١) إلا من حيث إن النون تخفى كما ذكر الحافظ .

وسائر الحروف السواكن في هذه المواضع التي ذكرت لا تخفى . والله عز جلاله وجل كماله أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (وإذا كان الأول من المثليين مشددا ، وإلى قوله : لم يدغمه أيضا) (٢) .

(ش) قد تقدم ذكر هذه الشروط الثلاثة (٣) وإنما لم يجزئ إدغام المشدود لأنه قد حصل فيه الإدغام : إذ كل مشدود فهو من حرفين في التقدير ، والأول مدغم في الثاني ، ولو قدر إدغامه في حرف آخر لكان في ذلك تقدير للنطق بثلاثة أحرف معا ولم يظهر لها أثر زائد على ما كان عليه قبل : لأنه قد كان مشددا فأقصى حاله أن يكون مشددا كما كان ولا أثر للحرف الثالث ، فكان حاصل هذا أنه نطق بالحرف المشدود على ما كان عليه ، وحذف الحرف الآخر ، وهذا بخلاف إدغام الحرف الواحد في الثاني : لأنه قبل الإدغام مخفف فظهر عند الإدغام أثر وهو التشديد .

ولو ساغ تجويز إدغام الحرف المشدود في حرف آخر حتى يصير الإدغام $\frac{د}{ح}$ في ثلاثة أحرف لساغ تقدير إدغامه في حرف رابع ثم خامس . وهذا هذيان . ولم يجزئ إدغام المنون لأن التثوين حرف فاصل بين الحرفين ولا يكون إلا بعد حركة ، فيكون الفصل بين الحرفين بالحركة والتثوين .

(١) جزء من الآية ٢٣ لقمان .

(٢) انظر التيسير ص ٢٠ .

(٣) انظر ص ١١٠ .

وقد مر أن شرط الإدغام ألا (١) يفصل بين الحرف المدغم والمدغم فيه بحركة ولا بحرف ولا بسكت (٢) وقد تقدم عند ذكر الهاء التنبيه على الفرق بين التنوين وصله الهاء من حيث جاز حذف الصلة ولم يجر حذف التنوين (٣) والله تبارك وتعالى أعلم .

ولم يجر ادغام تاء المتكلم والمخاطب لأنها اسم وهي مع ذلك على حرف واحد ، فعزموا على إبرازها بالتفكيك وتقويتها بالتحريك احرازاً لمرتبتها على تاء التانيث في نحو : قامت هند ، فلو ادغمت لذهبت (٤) قوتها بالاسكان واستتر وجودها بالادغام وكان ذلك توهيناً لها وتسوية بينها وبين حروف التانيث في نحو : (= كَانَتْ تَأْتِيهِمْ) (٥) وقد عزموا على التفرقة بينهما حيث أسكوا حرف التانيث وحركوا الضمير فكان من تمام هذا الاحترام : ابقاء حركتها عند لقيها مثلها .

فان قيل : هذا بين قوله تعالى : (= وَمَا كُنْتُمْ تَتْلُوا) (٦) ونحوه مما الضمير فيه التاء وحدها ، فأما اذا كان الضمير أكثر من حرف واحد نحو : (= أَنْتَ تَحْكُمُ) (٧) فان الضمير هنا الهمزة والنون وانما التاء علامة تسدل على أن الضمير لمفرد مذكر اذا فتحت التاء كما تدل على أن الضمير لمؤنث اذا كسرت ، وكما تدل في (أنتما) على انه ضمير اثنين وفي (أنتم) و (أنتن)

-
- (١) في الأصل : (لا) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته .
(٢) انظر ص : ٦٩ .
(٣) انظر ص : ١١٧ .
(٤) في الأصل : (لذهب) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته .
(٥) جزء من الآية (٢٢) غافر .
(٦) . . . ٤٨ المنكبوت .
(٧) . . . ٤٦ الزمر .

على الجمع، فلم امتنع الإدغام في (أنت) والتاء حرف ؟ .

فالجواب : أنهم أجروا هنا هذه التاء وإن كانت حرفا مجرى التاء التي

هي ضمير، إذ لا يتبين معنى الضمير إلا بهذه التاء مع حركتها ألا ترى أنك لو

قلت مخاطبا (أنت) ووقفت بالسكون لم يعلم السامع أنك قصدت مذكرا أو

مؤنثا، فصارت التاء في (أنت) بمنزلة التاء في (فعلت) ، ومع هذا فإن قيل

التاء نونا ساكنة فلماذا غمتهما للزم فيها ما لزم في إدغام (فَلَا يَحْزُنُكَ كُفْرُهُ) كما

تقدم (١) .

واعلم أن في قوله تعالى : (كُنْتُ تُرَابًا) = (٢) = (وَمَا كُنْتُ تَرْجُوًّا) = (٣)

ونحوهما علة أخرى سوى ما تقدم وهو أن أصله (كونت) مثل (كرمست)

فنقل ضمة العين إلى الغاء وحذفت العين ثم إن النون ساكنة فكثرت الإعلال

وفي (كِدَّتْ تَرَكَّنُ) (٤) من الإعلال مثلا في (كت) : إذ أصله (كيدت)

مثل (علمت) وأيضا فإن التاء مشددة فامتنع إدغامها لذلك أيضا . واعلم

أن الذي في القرآن من التاء التي لقيت مثلها من كلمتين والأولى ضمير

المتكلم موضع واحد ، وهو قوله تعالى : (كُنْتُ تُرَابًا) = في النبأ لا غير .

وفيه من ضمير المخاطب " ثلاثة عشر " (٥) . منها في سورة يونس عليه السلام :

(١) انظر ص

(٢) جزء من الآية ٤٠ النبأ .

(٣) . . . ٨٦ القصص .

(٤) . . . قوله تعالى : (وَلَوْلَا أَنْ شِئْنَاكَ لَقَدَّ كِدَّتْ تَرَكَّنُ . . .)

الآية ٧٤ الإسراء .

(٥) تكلمة لا بد منها من (ز) .

= أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ = (١) = أَفَأَنْتَ تَهْدِي = (٢) = أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ = (٣) وفي
 سورة هود عليه السلام : = مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا = (٤) وفي الإسراء : = كَيْدَتَّ
 تَرْكُنُ = (٥) وفي كهيعص = كُنْتَ تَقِيًّا = (٦) وفي الفرقان : = أَفَأَنْتَ تَكُونُ = (٧)
 وفي القصص : = وَمَا كُنْتَ تَرْجُوا = (٨) وفي العنكبوت : = وَمَا كُنْتَ تَتْلُوا = (٩)
 وفي الزمر : = أَفَأَنْتَ تُنْفِذُ = (١٠) = أَنْتَ تَحْكُمُ = (١١) وفي الشورى = مَا كُنْتَ
 تَدْرِي = (١٢) وفي الزخرف : = أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ = (١٣) . والله تعالى أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (فإن كان معتلا نحو قوله تعالى :

= وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ = (١٤) = وَيَخْلُ لَكُمْ = (١٥) = وَإِنْ يَكُ كَذِبًا = (١٦)

وشبهه فأهل الأراء مختلفون فيه (١٧) .

(١)	جزء من الآية	٤٢	يونس
(٢)	"	٤٣	"
(٣)	"	٩٩	"
(٤)	"	٤٩	هود
(٥)	"	٧٤	الإسراء
(٦)	"	١٨	مريم
(٧)	"	٤٣	الفرقان
(٨)	"	٨٦	القصص
(٩)	"	٤٨	العنكبوت
(١٠)	"	١٩	الزمر
(١١)	"	٤٦	"
(١٢)	"	٥٢	الشورى
(١٣)	"	٤٠	الزخرف
(١٤)	"	٨٥	آل عمران
(١٥)	"	٩	يوسف
(١٦)	"	٢٨	غافر

(١٧) انظر التيسير ص ٢١ .

(ش) اعلم أنه يريد هنا بالمعتمد أن الكلمة الأولى حذف من آخرها حرف فصار الحرف الذي كان قبل المحذوف آخرها في اللفظ ولقي مثله من أول الكلمة الثانية فقله تعالى : (= وَ مِّن يَّبْتَغِ) (١) كان أصله (يبتغي) بياء بعد الفين مثل (يرتضى) فحذفت الياء للجزم وكذلك (يَخُلُّ لَكُمْ) أصله (يخلو) بواو بعد اللام مثل (يبدو) فحذفت الواو للجزم وكذلك (وَإِنْ يَكُ كَذِبًا) أصله (يكون) فحذفت الواو والنون للجزم على التدرج المذكور في النحو (٢) ثم لقيت الفين من (يبتغ) واللام من (يخل) والكاف من (يك) أمثالها، فمن أخذ بالإظهار راعى أن هذا الالتقاء عارض فلم يعتد به . ورأى أن المثليين في هذه المواضع في حكم المفصول بينهما بالحرف الأصلي الذي حذف للجزم مع ما في الإدغام من الإجحاف بالكلمة : إذ قد ذهب منها حرف بالجزم ويذهب الثاني بالإدغام .

ومن أخذ بالإدغام راعى التقاء المثليين في اللفظ واعتد بالحذف وإن كان

(١) في (ت) (وَ مِّن يَّبْتَغِ غَيْرَ) .

(٢) اعلم أن المضارع من (كان) ناقصة كانت أو تامة إذا انجزم بالسكون ولم يتصل به ضمير نصب ووليه متحرك تحذف منه النون وصلا ، والقياس يقتضى ألا تحذف ، لكنهم حذفوها تخفيفا لكثرة الاستعمال فقالوا : لم يك ، والأصل : يسكون . فحذف الجازم الضمة التي على النون فالتقى ساكنا : الواو والنون فحذف الواو لالتقاء الساكنين فصار اللفظ (لم يكن) ، ثم حذفت النون وهو حذف جائز لا لازم ، قال ابن مالك :

ومن مضارع لكان منجزم * تحذف نون وهو حذف ما التزم

انظر : شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، وحاشية الصبان ج ١ ص ٢٤٥ .

عارضاً ، وراعى ثقل الكسرة فى (يبتغ) والضمّة فى (يخل) (يك) ثم له أن يأخذ بالروم فيندفع به الإجحاف ، إذ لا يكون الروم إلا مع ثبوت الحرف الأول فترجع المسألة إلى إخفاء الحركة لا إلى الإدغام الصحيح / كما سيأتى بحول الله تعالى ١٤٤

وذكر الإمام الخلاف فى هذه الحروف (١) الثلاثة ورجح الإظهار فى (يخل لكم) لسكون الخاء وفى (إِنْ يَكُ كَذِبًا) لكثرة الحذف : إذ قد حذفت منه الواو والنون . والله عز وجله أعلم .

فان قيل : اشتمل هذا الكلام على أن حذف أواخر هذه الكلم يجب للجزم وهى بين فى (يبتغ) و(يخل) لأن المحذوف منهما حرف علة خاصة .

أما (يكون) فما وجه حذف النون منه للجزم وهو حرف صحيح وحكم الحرف الصحيح ، فى الجزم السكون دون الجزم ؟ .

فالجواب : أن العرب تستعمل فى جزم (يكون) وجهين فصحيحين : أحدهما : اسكان النون كسائر الأفعال التى أواخرها حروف صحاح وعليه جاء قوله تعالى : ﴿ ولم يكن له كفواً أحد ﴾ (٢) ولم يكن له شريك فى الملك (٣) ونحوهما .

والوجه الثانى : حذف النون للجزم تشبيهاً لها بحرف العلة . وينبغى أن يعتقد فى هذا الحذف أنه على التدرىج الذى تقتضيه صيغة العربية .

وبيانه : أنه لما دخل الجازم سكنت النون فذهبت الواو لثلاثى

(١) فى (ت) و (س) و (ز) : (الأحرف) .

(٢) الآية ٤ الإخلاص .

(٣) من الآية ١١١ الإسراء .

ساكنان فصار (لم يكن) ثم حذفت النون للشبه بحروف العلة كما تقدم .
ووجه الشبه أن النون أن لها غنة كما أن حروف العلة لها لين ، وكلا الصفتين
زيادة في الحرف ، وأن مخرج النون قريب من مخرج الياء والواو : ولهذا
كلمة جاز ادغام النون في الياء والواو ، وإبدال الألف منها في الوقف ، ولم
يفعل ذلك في غيرها من الحروف الصحاح ، وعلى هذا الحذف جاء قوله
تعالى : ﴿ وَإِنْ يَكُ كَذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِصْكُمْ ﴾ (١) وقوله تعالى :
﴿ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴾ (٢) ﴿ وَلَمْ نَكُ نَطْعُمُ الْمُسْكِينِ ﴾ (٣) وقوله عز
وجل : ﴿ وَلَمْ أَلْكَ بِغِيًّا ﴾ (٤) وقوله جل وعلا : ﴿ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴾ (٥)
وهذا في القرآن كثير . وإنما جاز هذا في مضارع (كان) لكثرة استعمالها
إذ هي : أم الأفعال كلها بدليل جواز الجواب بها عن كل فعل تسأل عنه
فيقال : هل قام زيد ؟ فتقول كان ذلك . تريد : حصل القيام أو تقول : لم
يكن ذلك ، تريد : لم يقم . وإنما صح هذا في كان :

لأنها عبارة عن أصل الوجود : لأن الكون هذا الوجود : ولهذا
أجبت بغيرها من الأفعال وإن كان يشبهها في اللفظ لم يجز نحو : صان وهان
وخان ، ولا يقال في مضارع هذه الأفعال : لم (يعي) ولا (لم يه) ولا (لم يبخ) بل لا بد
من إثبات النون فيها : إذ لم يكثر استعمالها لكونها ليست مثل (كان) في

-
- (١) جزء من الآية ٢٨ غافر .
(٢) الآية ٤٣ المدثر .
(٣) . ٤٤ .
(٤) جزء من الآية ٢٠ مريم .
(٥) . . . ١٢٧ النحل .

أنها أم الأفعال وعبارة عن أصل الوجود والله عز وجل أعظم .

وقول الحافظ رحمه الله : (وشبهه) باثر قوله : ﴿ وَإِنْ يَكُ كَذِبًا ﴾

يقتضى أن في القرآن من هذا الممثل المختلف فيه زيادة على هذه المواضع

الثلاثة التي ذكرها (١) التقى فيه المثان وليس كذلك ، فأما قوله تعالى :

﴿ وَيَقُومُ مَنْ يَنْصُرُنِي ﴾ (٢) في سورة هود عليه السلام : ﴿ وَيَقُومُ مَالِي ﴾ (٣)

في غافر فقد نص على أنه لا خلاف في إدغامها (٤) فعلى هذا يبقى قوله :

(وشبهه) لا يحرز شيئا .

واعلم أن الحافظ رحمه الله قل ما يترك هذه العبارة في أكثر المسائل

أن يقول بعد ذكر المثال (وما أشبه ذلك وشبهه) سواء كان لما ذكر من

الأمثلة نظيرا أو لم يكن ومقصوده بذلك الإشعار بإطلاق القياس فيما ذكر وفي

نظائره إن وجدت له نظائر ، وقد وجدت في بعض تأليفه هذه العبارة

يقول (أو نحوها وما أشبهه إن وجد) لكن هذه العبارة تحدث على

الطالب حيرة إذا لم يكن قوى الذكر لألفاظ القرآن فقد يطلب نظيرا لما ذكر

الحافظ إذا وجده يقول : (وما أشبهه) فلا يجده فيرى نفسه بالتقصير :

فلهذا مهما أجد عبارة الحافظ في مثل هذا وأعرف أنه ليس لما ذكر نظير

أنبه عليه إن ألهمني الله (٥) لأزيل تحير الطالب . وقد أبديت عذر الحافظ

(١) في الأصل و (ت) : (ذكرهما) وهو خطأ والصواب ما في (ز) و (س)
ولهذا أثبتته .

(٢) جزء من الآية ٣٠ هود .

(٣) . . . ٤١ غافر .

(٤) انظر التوسير ص ٢١ .

(٥) في (ز) : (تعالى) بعد اسم الجلالة .

ومقصوده في ذلك رحمه الله ورضي عنه . والله جل جلاله أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (ولا أعلم خلافا في الإدغام في قوله :

= (وَيَلْقَوْنَ مَنْ يَنْصُرُنِي) = و = (لَيَقُومَنَّ) = وهو من الممثل (١) .

(ش) يريد أن الأصل : (قومي) ^(٢) بياء بعد الميم وتلك الياء : هي ضمير

المتكلم اتصلت بالمنادى لأجل الإضافة ثم حذفت اجتزاء^(٣) عنها بالكسرة

فأشبهه هذا الحذف فيما تقدم فسماه ممثلا لذلك .

واعلم أنه يمكن أن يكون الحافظ أورد هذا الفصل إعلاما بنفي الخلاف

خاصة وهو الظاهر، ويمكن أن قصد به معارضة ابن مجاهد وأصحابه حيث

أظهروا هناك وأدغموا هنا مع أن الكل ممثل فإن كان أراد هذا فلا بد مجاهد ١٥/١

أن يفرق بين الموضعين بأن المحذوف هناك أصلي في الكلمة : لأنه لام الفعل

والمحذوف هنا غير أصلي لأنه ضمير المتكلم أضيف إليه المنادى ، ولا شك

أن المضاف غير المضاف إليه فاتصاله عارض فقوى الاعتداد بحذفه ، هذا مع

أنهم جعلوا الكسرة كأنها عوض من المحذوف .

فإذا تقرر هذا فإن قرئ بالإدغام الخالص لم يلزم النقيض^(٤) لحصول الفرق

بين المحذوفين كما تقدم ، وإن قرئ بالروم فالأمر أسهل ، فإن الحركة التي

أقيمت مقام المحذوف لم تذهب رأسا ولكن ضعف الصوت بها كما يأتي في

حقيقة معنى الروم بحول الله عز وجل وقوته^(٥) ومذهب الإمام في هذين

(١) انظر التيسير ص ٢١ .

(٢) في (ت) (ياقوي) .

(٣) أي : استغناء .

(٤) في الأصل : (النقص) وهو تحريف والصواب ما في (ز) ولذا أثبتته .

(٥) في الأصل (قوله) وهو خطأ ، والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته

الحرفين الإدغام كذهب الحافظ . والله تبارك وتعالى أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله (فأما آل لوط حيث وقع . إلى آخره)^(١) .

(ش) اعلم أن هذا اللفظ ورد في القرآن في أربعة مواضع منها موضعان

في الحجر^(٢) وثالث في النمل^(٣) ورابع في القمر^(٤) .

وذكر الحافظ هنا إظهاره عن عامة البغداديين وعن ابن مجاهد ، وقال

في المصحح ولا أعلمه جاء من طريق البيهقي ، وإنما رواه معاذ بن المعنبري^(٥)

ثم قال هنا : وكان غيره يأخذ بالإدغام فيه قرأت .

وذكر في المصحح أن عصمة بن عروة^(٦) الفقيمي^(٧) روى إدغامه عن أبي عمرو

(١) انظر التيسير ص ٢١ .

(٢) وهما في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا آل لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجِّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ الآية ٥٩ .

و (فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ) الآية ٦١ الحجر .

(٣) وهو في قوله تعالى : ﴿ أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاثٌ يَّتَطَهَّرُونَ ﴾

الآية ٥٦ النمل .

(٤) وهو في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُمْ

بِسَحَابٍ ﴾ الآية ٣٤ القمر .

(٥) هو : معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان بن الحسن (أبو عبد الله)

المعنبري الحافظ قاضي البصرة - روى القراءة عن أبي عمرو ، وهو من

المكثرين عنه وحدث عن حميد الطويل وسليمان التيمي وروى القراءة

عنه ابنه عبد الله وروح بن عبد المؤمن . وقال ابن معين : ثقة وقال

البخاري مات سنة ١٩٦ . وقال أحمد ولد سنة تسع عشرة .

(٦) في (الأصل) و (ز) (عزرة) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في (س)

وغاية النهاية لابن الجزري . ج ٥ ص ٣٠ .

(٧) هو عصمة بن عروة (أبو نجيح) الفقيمي البصري ، روى القراءة عن أبي عمرو بن

العلاء وعاصم بن أبي النجود ، وروى أيضا حروفا عن أبي بكر بن عمار

والأعمش ، وروى عنه الحروف يعقوب بن إسحاق الحضرمي والمعباس بن

الفضل وغيرهما - غاية النهاية ج ١ ص ٥١٢ .

وأنة اختار ابن شاذان (١) وطامة أهل الأندلس من أصحاب عبد الرحمن وأبى شعيب وابن سعدان (٢) عن اليزيدى ، وذكر الإمام الخلف وقال والإظهار أكثر (٣) وذكر الحافظ هنا ترجيح ابن مجاهد الإظهار بقلة حروف (٤) ثم نقض (٤) عليه بإجماعهم على إدغام (لَكَ كَيْدًا) إذ هو أقد حروفا منه (٥) .

ثم وجه الإظهار بوجه آخر وهو اعتلال عين الكلمة وهذا التوجيه فسى

(١) هو : محمد بن شاذان (أبوبكر) الجوهري البغدادي مقرئ حاذق معروف محدث مشهور ثقة ، أخذ القراءة عرضا عن خالد صاحب سليم وهو من جلة أصحابه وروى القراءة عنه عرضا أبو الحسن بن شنبوذ و أبوبكر النقاش مات سنة ١٩٦ هـ .

غاية النهاية ج ٢ ص ١٥٢ .

(٢) هو : محمد بن سعدان (أبو جعفر) الضير الكوفي النحوي إمام كامل مؤلف الجامع والمجرد وغيرها وله اختيار لم يخالف فيه المشهور ، ثقة عدل ، وثقه الخطيب وغيره ، أخذ القراءة عرضا عن سليم عن حمزة وعن يحيى بن المبارك اليزيدى مات سنة ٢٣١ هـ . الغاية ٢/٤٣٠ .

(٣) قوله (والأظهار أكثر) وهو الصحيح المعول عليه وهو الذي عليه العمل ، وإلى هذا أشار الشاطبي بقوله :

(وإظهار قوم آل لوط لكونه * قليل حروف رده من تنبلا)

(بإدغام لك كيدا ولوجه مظهر * بإعلال ثانيه إذ اصح لا اعتلا)

(٤) أى رد .

(٥) وحمل ابن الجزرى قلة الحروف على قلة الدور فى القرآن وهو معتبر قلة وكثرة .

النشر : ج ١ ص ٢٨٢ .

تصريف "ال هو قول أكثر النحويين قالوا : أصل هذه الكلمة أهل وعينها ها ،
بدليل قولك في التصغير أهيل وفي الفعل تأهلت فأبدلت الهاء همزة
لقرب المخرج أو لاتحاده فصار آل (١) فالتقى في الكلمة همزتان :

الأولى متحركة والثانية ساكنة فأبدلت الثانية حرفا من جنس حركة
ما قبلها كما هو القياس في "امن ونحوه فصار "ال وذهب الكسائي إلى أن
أصله (أول) من قولك ، "ال يؤول إذا رجع فتحركت الواو بعد فتحة
فانقلبت ألفا على قياس باب ودار ، وحكى في التصغير أويل حكاه عن
ابن السيد (٢) في الاقتضاب (٣) وعلى تقدير ذلك لا يكون تأهلت ولا أهيل
من "ال في اللفظ ولا في المعنى والله جل وعلا أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله واختلف أهل الأراء أيضا في الواو
من هو إذا انضمت الهاء قبلها إلى آخر كلامه (٤) .

(ش) قد تقدم في حرف الواو أن جملة ما في القرآن من الواو التي

قبلها ضمة ولقيت مثلها ثلاثة عشر موضعا أولها في البقرة = (جَاوِزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ
أَمْنُوا مَعَهُ) (٥) وآخرها في المدثر : = (إِلَّا هُوَ وَمَا) (٦) فذكر

(١) في الأصل (آل) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ .

(٢) هو : عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (أبو محمد) أديب

نحوي لفوى مشارك في أنواع من العلوم ، ولد في مدينة بطليوس

بالأندلس وسكن البلبسية وتوفي بها في منتصف رجب سنة ٥٢١ هـ .

انظر : معجم المؤلفين ج ٦ ص ١٢١ .

(٣) انظر : الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ص ٨ .

(٤) انظر التيسير ص ٢١ .

(٥) جزء من الآية ٢٤٩ البقرة .

(٦) . . . ٣١ المدثر .

عن ابن مجاهد وأصحابه أنهم لا يرون الإدغام لأن الواو إذا سكنت بعد ضمة
صارت حرف مد وأشبهت واو آمنوا ونحوه وأنه لا خلاف أن واو آمنوا لا تدغم ،
وحكى عن ابن شنيوز وأصحاب أبي عبد الرحمن وابن سعدان وأبي شعيب أنهم
يرون الإدغام قياساً على الياء المكسور ما قبلها نحو (يَأْتِي يَوْمٌ) (١) إذ لا فرق
بين الياءين ، وقد تقدم أن أصل الياء في (يَأْتِي يَوْمٌ) التحريك . وأن السكون
عارض لأجل الإدغام فكذلك الواو هنا بخلاف واو آمنوا فان سكونه أصل كسكون
ياء (الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ) (٢) .

قال : علي أن (٣) محمد بن سعدان ومحمد بن عمر الرومي وأبا عبد الرحمن وابن
جبير (٤) رووا عن البيهقي عن أبي عمرو الإدغام في ذلك نصاً قال : وه قرات
وه آخذ . هذا كله كلامه في المفتح وهو موافق لما ذكر في التفسير .

وذكر الإمام الخلف عند ذكر الحرف الذي في البقرة ثم قال : وإظهار
أكثر وأحسن وقول الحافظ (ولا فرق بين الياءين) يريد باب الياء المكسور
ما قبلها وباب الواو المضموم ما قبلها في أن كل واحد منهما إذا سكن صار حرف

(١) جزء من الآية ٢٥٤ البقرة .

(٢) . . . الماعون .

(٣) في (الأصل و) (س) (علي بن) وهو تحريف والصواب ما في (ت) و
(ز) ولذا أثبتته .

(٤) هو : أحمد بن جبير بن محمد بن جعفر (أبو جعفر) وقيل (أبو بكر)
الكوفي نزيل أنطاكية كان من أئمة القراء ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن
الكسائي وعن سليم وغيرهما قرأ عليه محمد بن العباس بن شعبة ومحمد بن
علام وغيرهما توفي سنة ٢٥٨ هـ .

غاية النهاية ج ١ ص ٤٢ .

مد فكما وافق على إدغام الياء بعد الكسرة فينبغي أن يوافق على إدغام الواو بعد /١٥-
الضمة .

وقد يقع في بعض النسخ (ولا فرق بين الياءين) تنبيه ياء التي باثنتين
من أسفل وهو تصحيف - والله جل جلاله أعلم .

وقد تقدم تعدد مواضع الياء في القرآن (١) فأما الذي وقع منها بعد
كسرة فلغظان :

أحدهما : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ ﴾ في البقرة (٢) وفي سورة إبراهيم عليه السلام (٣) والروم (٤)
والشورى (٥) .

والثاني : ﴿ نُوحِي إِلَيْكَ الْوَحْيَ ﴾ في طه لا غير .

وأعلم أن هذه الممارسة التي أورد الحافظ حسنة ، ويبقى أن يقال
لابن مجاهد أن المرب لا تدغم حرف المد الذي استقر بنفسه حرف مد واستعمل
في الكلام كذلك كالواو في قوله تعالى : ﴿ أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ ﴾ (٧)
وكذلك قوله تعالى : ﴿ آمَنُوا وَهَاجِرُوا وَجَاهِدُوا ﴾ (٨) وكالياً في قوله تعالى :

(١) انظر ص ١١٧ .

- | | | |
|-----|------------------|------------|
| (٢) | جزء من الآية ٢٥٤ | البقرة . |
| (٣) | ٣١ | إبراهيم . |
| (٤) | ٤٣ | الروم . |
| (٥) | ٤٧ | الشورى . |
| (٦) | ١١ | طه . |
| (٧) | ٢٠٠ | آل عمران . |
| (٨) | ٢١٨ | البقرة . |

= (الذِي يَدْعُ) = (١) و = (الذِي يُؤْمِنُ) = (٢) و = (الذِي يَرْسُكُ) = (٣) و = (فِي
يَوْمَيْنِ) = (٤) .

فأما ما نحن فيه فليس كذلك إذ ليست الواو في (هو) ولا الياء في
(نودي) ونحوهما حرفي مد في أنفسهما ولا يستعملان مدا إلا لعارض الوقف
خاصة فقولنا في الإدغام : أنهما سكتا فصارا حرفي مد ثم ادغما حكم تقدسرى
غير منطوق به ، وإنما ينطق بهما في الكلام على أحد وجهين :

إما حرفين مفككين ما بعدهما متحركين ، وإما مدغمين فيما بعدهما فيكون
الحاصل في اللفظ إذ ناك خرفا واحدا مشددا . والله تعالى أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (فإن سكتت الياء إلى آخره) ثم قال :
(وما كان مثله) (٥) .

(ش) اعلم أنه ليس في القرآن غير هذه الألفاظ الأربعة (٦) .

إلا أن قوله تعالى : = (وَهُوَ وَلِيُّهُمْ) = وقع في الأنعام وفي النحل فيبقى

-
- (١) جزء من الآية ٢ الماعون .
 - (٢) . . . ١٥٨ الأعراف .
 - (٣) . . . ٢١٨ الشعراء .
 - (٤) . . . ٢٠٣ البقرة .
 - (٥) انظر التيسير ٢١ ، ٢٢ .
 - (٦) وهي : (وَهُوَ وَلِيُّهُمْ) ، بما كانوا يَمْلِكُونَ (الآية ١٢٢ الأنعام و
(وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ) الآية ٢٢ الشورى و (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ) الآية ١٩٩
الأعراف و (مِنَ اللَّهِ وَوَسِّنِ التَّجَارَةَ) الآية ١١ الجمعة .

قوله (وما كان مثله) لا يحرز (١) شيئا وقد تقدم الاعتذار عنه (٢) والله تعالى أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (فأما قوله تعالى : ﴿ وَاللَّيْلِ يَمِينًا ﴾ فـ

الطلاق إلى آخره) (٣) .

(ن) عزم الحافظ في هذا الحرف على منع الإدغام واعتل بأن أصله

(اللائي) بياء بعد الهمزة كما في قراءة الكوفيين (٤) ثم حذف الـياء

(١) قوله (لا يحرز) أى لا يدخل .

(٢) انظر ص ١٢٧ ، ١٢٨ .

(٣) انظر التيسير ص ٢٢ .

(٤) وهم عاصم وحمره والكسائي - وقرأ كقراءتهم ابن عامر أى بهمزة مكسورة

بعدها يا ساكنة وصلًا ووقفًا . وهم على أصولهم في المد ، ولهمزة في

الوقف عليه تسهيل الهمزة مع المد والقصر . وقرأ قالون وفتيسل

واللاء بهمزة مكسورة من غير يا بعدها وصلًا ووقفًا . وقرأ البزى

وأبوعمر ووصلًا بتسهيل الهمزة بين بين مع المد والقصر ، وعنهما

إبدال الهمزة يا ساكنة مع المد المشيع لالتقاء الساكنين وصلًا أيضًا .

فإنما وقفًا كان لهما ثلاثة أوجه : تسهيل الهمزة بالسرور مع المد

والقصر ، وإبدالها يا ساكنة مع المد المشيع لالتقاء الساكنين أيضًا .

وقرأ ورش بتسهيل الهمزة بين بين مع المد والقصر فإنما وقف كان

له ثلاثة أوجه أيضًا : تسهيل الهمزة بالسرور مع المد والقصر وإبدالها

يا ساكنة مع التطويل وقد أشار الشاطبي رحمه الله لهذه القراءات

بقوله :

وبالهمز كل الاء والياء بعده * ذكاً وياً ساكن حج هملا

وكالياً مكسوراً لورش وعنهما * وقف مسكناً والهمز ذاكه بجلا

تخفيفا فبقيت الهمزة طرفا كما في قراءة قالون ثم أسكتت الهمزة وأبدل منها
ياء ساكنة على غير قياس .

إذ قياسها أن يكون بين بين فإذا ثبت هذا امتنع الإدغام لوجهين :

أحدهما : كثرة التغيير والإجفاف بالكلمة .

الوجه الثاني : أن هذه الياء لما كانت بدلا من الهمزة روى أصلها فلم تدغم :

إذ لا تدغم الهمزة في غيرها .

قال الحافظ رحمه الله : (ومن قال: إن الهمزة حذفت وأن الياء باقية

من الأصل فهو دعوى بلا دليل) .

اعلم أن هذا الذي قال الحافظ رحمه الله من منع الإدغام في هذا

الحرف قد نوزع فيه: لأنه قد حصل في اللفظ التقاء المثليين والأول منهما

ساكن فلزم الإدغام ، ولا يحتج لترك الإدغام بعدم النص عليه إذ لا يحتاج إلى

التنصيص على ما جرى على مقتضى الأصول ولا مدخل لهذه الكلمة في الإدغام

الكبير : إذ الأول في قراءة أبي عمرو ساكن في أخذه بالإدغام كما هو في أخذه

بالإظهار كقراءة البزى ، وباب الإدغام الكبير بما الأول فيه متحرك في قسرة

الإظهار فقد خرج هذا الحرف في قراءته عن باب الإدغام الكبير ولحق بباب (١)

﴿ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ﴾ (٢) و ﴿ فَمَا زَالَت تَّلَکَ دَعْوَاهُمْ ﴾ (٣) و ﴿ مَن

يُكْرِهَنَّ ﴾ (٤) و ﴿ إِنْ زَهَبَ ﴾ (٥) مما التقى فيه العتلان وأولهما ساكن

(١) أي بياب الإدغام الصغير .

(٢) جزء من الآية ١٢ الحجرات .
(٣) (٤) الأنبياء ١٥ .
(٤) (٤) النور ٣٣ .
(٥) (٥) الأنبياء ٨٧ .

فأما ما ذكر الإمام في آخر الزخرف من قوله تعالى : ﴿ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ ﴾ (١)

فزائد على مقتضى باب الإدغام الكبير لأن الحاء ساكنة .

وكان ينبغي للحافظ أن يبين كيف يصنع القارئ بهذا الحرف على

قراءة أبي عمرو والجزى هل يفصل بسكت خفيف ، أو يشبع مد الصوت ، أو كيف

يكون وجه العمل مع ما فيه من التقاء الساكنين في الوصل إذ قبل الياء ألف

(وصاد ساكنين) (٢) وقد ذكر أبو جعفر بن البادش هذه المسألة في صدر

باب الإدغام الكبير في كتاب الإقناع وذكر عن أبيه أنها ما يلزم فيه الإدغام (٣)

بخلاف قول الحافظ (٤) والله عز وجل أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله (ذكر الحرفين المتقاربين في كلمة وفي

كلمتين) (اعلم أنه لم يدغم أيضا من المتقاربين في كلمة إلا القاف في الكاف (٥)
الى آخر كلامه >

(ش) هذا هو القسم الثالث المتقدم الذكر . ذكر الحافظ هنا إدغام

(١) جزء من الآية ٨٩ الزخرف .

(٢) ما بين القوسين سقط من (ت) و (ز) وهو تحريف والصواب (وهما ساكنان) .

(٣) انظر الإقناع ج ١ ص ١٦٢ ، ١٦٨ .

(٤) اعلم أن كلا من الإظهار والإدغام في (اللاء) صحيح موجه مقروء به ، إلا أن كل من أخذ بطريق التيسير ونظمه يقرأ بالإظهار فقط مـسـع اعتقاد صحة الإدغام ، ومن قرأ بطريق النشر يقرأ بهما .

قال المحقق ابن الجزرى : وكل من وجهى الإظهار والإدغام ظاهر مأخوذ به ، وهما قرأت على أصحاب أبي حيان عن قراءتهم بذلك عليه .

النشر : ج ١ ص ٢٨٥ .

(٥) انظر : التيسير ص ٢٢ .

القاف في الكاف بشرطين :

أحدهما : تحريك ما قبل الكاف .

والثاني : أن يقع بعد الكاف ميم الجمع .

وإنما شرط هذين الشرطين لأن الكلمة تطول بالميم وتثقل بالحركة

فيحسن التخفيف بالإدغام . / وأعلم أن الذي أوجب التقارب بين القاف والكاف ١/١٦

اشتراكهما في الشدة واتصال مخرجيهما ، وأعلم أن جملة ما ورد في القرآن

من هذا النوع تسع كلمات تكرر بعضها فبلغت سبعة وثلاثين موضعا .

إحداها = (خَلَقَكُمْ) (١) في البقرة والنساء والأنعام والأعراف والنحل

والشعراء وفي ثلاثة مواضع من الروم وفاطر والصفوات والزمر وغافر وفصلت

والتغابن وسورة نوح عليه السلام .

الثانية : = (رَزَقَكُمْ) (٢) في المعقود والأنعام والأعراف والأنفال وفي

موضعين من النحل وفي الروم ويس وغافر .

(١) جزء من قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ) الآية

٢١ البقرة / وفي النساء الآية (١) - وفي الأنعام (٢) / وفي الأعراف ١٨٩ /

وفي النحل ٧٠ / وفي الشعراء ١٨٤ / وفي الروم الآية (٢٠ ، ٤٠ ، ٥٤) /

وفي فاطر الآية (١١) / وفي الصفوات (٩٦) / وفي الزمر (٦) / وفي غافر

(٦٧) / وفي فصلت (٢١) / وفي التغابن (٢) / وفي نوح (١٤) /

(٢) جزء من قوله تعالى : (وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَلًا طَيِّبًا) الآية (٨٨)

المائدة / وفي الأنعام (١٤٢) - / وفي الأعراف (٥٠) / وفي الأنفال (٢٦) /

وفي النحل (٧٢) و (١١٤) / وفي الروم (٤٠) / وفي يس (٤٧) /

وفي غافر (٦٤) .

والثالثة : ﴿ يَرْزُقْكُمْ ﴾ (١) فى سورة يونس عليه السلام وفى النحل وسبأ وفاطر والملك .

والرابعة : ﴿ سَبِّحْكُمْ ﴾ (٢) فى الأعراف والمنكبوت .

والخامسة : ﴿ صَدَقْكُمْ ﴾ (٣) فى آل عمران .

والسادسة : ﴿ وَاتَّقْكُمْ ﴾ (٤) فى المقود .

والسابعة : ﴿ تَرْزُقْكُمْ ﴾ (٥) فى الأنعام .

والثامنة : ﴿ فَيُخْرِقْكُمْ ﴾ (٦) فى الاسراء .

والتاسعة : ﴿ يَخْلُقْكُمْ ﴾ (٧) فى الزمر .

واعلم أن قلوبنا فى هذا : متقاربان فى كلمة من باب المجاز كما تقدم فى

-
- (١) جزء من قوله تعالى : ﴿ قُلْ مَنْ يَرْزُقْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾ الآية (٣١) يونس / وفى النمل (٦٤) / وفى سبأ (٢٤) / وفى فاطر (٣) / وفى الملك (٢١) /
- (٢) جزء من قوله تعالى : ﴿ أَتَأْتُونَ الْفَلْحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْمَلِئِينَ ﴾ الآية ٨٠ الأعراف / وفى المنكبوت (٢٨) /
- (٣) جزء من قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ ﴾ الآية (١٥٢) آل عمران .
- (٤) ﴿ يَا ذُكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِثْلَهُ الَّذِي وَاتَّقكُمْ بِهِ ﴾ الآية (٧) المائدة .
- (٥) جزء من قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ أُمَّلِقٍ نَحْنُ نَرْزُقْكُمْ وَإِيَاهُمْ ﴾ الآية ١٥١ الأنعام .
- (٦) جزء من قوله تعالى : ﴿ فَبُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفَاتٌ مِنَ الرِّيحِ فَيُخْرِقْكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ﴾ الآية ٦٩ الإسراء .
- (٧) جزء من قوله تعالى : ﴿ كَخَلْقِكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ﴾ الآية ٦ الزمر .

قولنا: مثلاً في كلمة .

وافق الإمام الحافظ على الإدغام في جميع ما تقدم و زاد (١) أربعة مواضع

ما قبل القاف ساكن :

أحد ها : = (بَيَّرِقِكُمْ) = (٢) في الكهف .

الثاني : = (مَا خَلَقَكُمْ) = (٣) في لقمان .

الثالث : = (وَفِي خَلْقِكُمْ) = (٤) في الجاثية .

الرابع : = (رَزُقَكُمْ) = (٥) في الذاريات .

فذكر الإدغام فيها باختلاف وإدغامها رواية أحمد بن موسى (٦) وعباس بن

الفضل (٧) ويسوغه في = (بورقكم) = وفي (خلقكم) = صحة روم الحركة في القاف ،

وفي الموضمين الباقيين جواز الروم والإشمام . والإظهار أحسن في أربعتها

من أجل الساكن قبل القاف (٨) .

(١) أي الإمام (أبو عبد الله) محمد بن شريح .

(٢) جزء من الآية ١٩ الكهف .

(٣) . . . ٢٨ لقمان .

(٤) . . . ٤ الجاثية .

(٥) . . . ٢٢ الذاريات .

(٦) تقدمت ترجمته ص ٥٧ .

(٧) هو : العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد بن الفضل (أبو الفضل)

الأنصاري البصري، أستاذ حازق ثقة ، قال الحافظ أبو العلاء : وكان

من أكابر أصحاب أبي عمرو في القراءة ، روى القراءة عرضاً وسماعاً عن

أبي عمرو بن العلاء ، وضبط عنه الإدغام ، وروى القراءة عنه حمزة بن

القاسم وطامرين عمر الموصلي وغيرها ولد سنة ١٠٥ هـ وتوفي سنة ١٨٦ هـ

غاية النهاية ج ١ ص ٣٥٣ .

(٨) اعلم أن الإدغام في المواضع الأربعة لا تجوز القراءة به لغده شرطاً مسن =

ونص الحافظ على أنه يظهر ما قبل القاف فيه ساكن؛ يقتضى الإظهار فى هذه الأربعة التى زاد الإمام وفى ﴿مِثْلَكُمْ﴾ (١) و﴿بِخَالِقِكُمْ﴾ (٢) و﴿أَوْ صِدِّيقِكُمْ﴾ (٣) و﴿فَوْقَكُمْ﴾ (٤) .

وكذلك إذا لم يكن بعد الكاف ميم وهو قوله تعالى : ﴿إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾ (٥) فى الإسراء و﴿خَلَقَكَ﴾ (٦) فى الكهف والانفطار، و﴿نُرُوزَكَ﴾ (٧) فى طه . وليس فى القرآن غيرها وقوله : ﴿وشبهه﴾ يحرز بعض الأمثلة التى قبل القاف

== الشرطين المذكورين وهو تحريك ما قبل القاف قال ابن الجزرى : فإن سكن ما قبل الكاف أو لم يأت بعد الكاف ميم جمع لم يختلف فسوى إظهاره - النشر ج ١ ص ٢٨٦ . وقد أشار الشاطبى لهذا بقوله :

وإن كلمة حرفان فيها تقاربا * فإدغامه للقاف فى الكاف مجتلا
وهذا إذا ما قبله متحرك * ميم بعد الكاف ميم تخلسلا
كبيرزقكم وانقكم وخلقكم * وميثاقكم أظهر ونرزقك انجلا
(١) جزء من قوله تعالى : ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ﴾ الآية (٦٣) البقرة .

(٢) جزء من قوله تعالى : ﴿فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَالِقِكُمْ﴾ الآية (٦٩) التوبة .
(٣) ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صِدِّيقِكُمْ﴾ الآية (٦١) النور .
(٤) ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ﴾ الآية ٩٣ البقرة .
(٥) ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾ الآية (٢٩) الإسراء .

(٦) ﴿أَكْفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ﴾ الآية (٣٧) الكهف وفى الانفطار (الذى خلقك فسواك فعدلك) الآية (٧)
(٧) جزء من قوله تعالى : ﴿لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نُرْزُقُكَ وَالْعَلِيْبَةُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ الآية ١٣٢ طه .

فيها ساكن أو ليس بعد الكاف فيها ميم مما تقدم فتأمله . والله تعالى أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (واختلف أهل الأراء في قوله تعالى :

= (إِنْ طَلَّقَنَّكَ) (١) إلى آخر كلامه (٢) .

(ش) ذكر الإمام أن البيهقي روى فيه الإظهار ، وروى عباس الإدغام

وهو أكثر فقال الحافظ هنا : عن ابن مجاهد وأصحابه بالإظهار وقال : قرأته

أنا بالإدغام وهو القياس لثقل الجمع والتأنيث (٣) .

وقال في التفصيل : وبوجهين قرأته أنا وأختار فيه الإدغام، ولله بالثقل

كما تقدم . ثم قال : وكأن من أثر الإظهار إنما كره أن يجتمع في الكلمة ثلاثة

أحرف مضاعفة لما فيه من الكفة والثقل .

(م) قال الحافظ : (وألزم البيهقي أبا عمرو إدغامه) (٤) .

(ش) وفي بعض النسخ (أبا عمرو) ضم العين والصحيح أبا عمرو بفتح

العين وإسكان الميم وهو اسم الإمام ابن العلاء ويدل على صحة ذلك قوله (فدل

على أنه يرويه عنه بالإظهار) يريد فدل هذا الإلزام على أن البيهقي يرويه عن أبي

عمرو بالإظهار ، وتصحيح هذا الاستدلال يتوقف على بيان وجه الإلزام . ويانه

أن البيهقي يقول لشيوخه ابن العلاء : قد اجتمع في هذا الحرف الشروط التي

تعتبر في إدغام القاف في الكاف إذا كانا في كلمة، وذلك تحريك ما قبل القاف ،

ووقوع حرف الجمع بعد الكاف ، فالنون هنا بعد الكاف تدل على جماعة المؤنث

كما أن الميم في (زرقم) وأخواته تدل على جماعة المذكورين مع أن التأنيث

أثقل من التذكير فليكن الإدغام هنا وأكد فهذا وجه الإلزام .

(١) جزء من الآية ه الطلاق . (٣) انظر التيسير ص ٢٢ .

(٢) انظر التيسير ص ٢٢ . (٤) انظر التيسير ص ٢٢ .

وأما تصحيح الاستدلال على ما قلته فهو أنك إنما تقول : ألزمت فلانا كذا إذا كان قائلاً بخلاف ما ألزمته، ويكون مع ذلك من أصول مذهبه ما يقتضى القول بما ألزمته ، وهذه الشروط موجودة في مسألتنا على ما تقرر في وجه الإلزام ولهذا قال الحافظ : (فدل على أنه كان يرويه عنه بالإظهار) يريد لو كان البيهقي يرويه عن ابن العلاء بالإدغام لم يكن لاطلاق لفظ الإلزام معنى .

فهذا وجه صحة ثبوت أبا عمرو اسم الشيخ ، فأما أبا عمر اسم الراوى فلا وجه لثبوته هنا : لأنه إذا ألزم البيهقي/أبا عمر الدورى إدغام هذا الحرف ١٦/ب فمعناه أنه قال له : اقرأ بالإدغام واروه عنى بالإدغام ، وإذا كان كذلك بطل أن يرويه الدورى عن البيهقي بالإظهار ، ولم يحقل أن يستدل بهذا على أن البيهقي يرويه عن ابن العلاء بالإظهار . فتأمل هذا كله . والله جل و علا أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (فأما ما كان من المتقاربين من كلمتين)^(١)

(ش) هذا هو القسم الرابع المتقدم الذكر .

قال الحافظ : (أدغم من ذلك ستة عشر حرفاً لا غير وهي كذا)^(٢) وذكر

أنه جمعها في قوله (سنشد حجتك بذل رض قثم)^(٣) وقد جمعها أنا فسى

قولك (لذ ضحك بشرقت ثم سجد) .

(١) انظر التيسير ص ٢٢ .

(٢) " " " " .

(٣) " " " " ٢٣ .

واعلم أن الإمام وافقه على إدغام هذه الحروف وزاد الميم في قوله تعالى :

(= وَاسْمَعُ غَيْرَ) (١) في النساء . وقال : باختلاف عنه ، والإدغام رديء جدا وهو رواية محمد بن رومي عن خالد بن جبلة (٢) عن أبي عمرو في هذا الحرف وحده وقياسه (يتبع غير) انتهى (٣) .

قال الحافظ : في (٤) التفصيل : أن الميزدي قرأهما بالإظهار وقال :

وبذلك قرأتها . واعلم أنه قد تقرر أن الأصل في هذا الباب أن يكون الحرف الأول متحركا قبل الإدغام بخلاف هذين الحرفين ، فلو كان أبو عمرو يختار إدغامهما لما خصهما (٥) بالإدغام الكبير . والله جل وعز (٦) أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (ما لم يكن الأول منونا أو مشددا أو تاء

الخطاب أو معتلا) (٧) .

(١) جزء من قوله تعالى : (= وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعُ غَيْرُ مَسْمَعٍ) الآية (٤٦) النساء .

(٢) هو : خالد بن جبلة (أبو الوليد) الشكري المدني . روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء ، وروى القراءة عنه حماد بن شعيب البزاز . غاية النهاية ج ١ = ص ١٦٩ .

(٣) اعلم أن أبا عمرو لا يدغم الميم إلا في مثلها ، ويظهرها عند الميم وعلى هذا سائر الرواة عنه وأما ما روى عنه من الإدغام في (واسمع غير) وبابه فشان لا تجوز القراءة به .

(٤) في الأصل (هذا) بين (في) و (التفصيل) وهو خطأ من الناسخ والصواب حذفها كما في (ز) .

(٥) في (م) خصصهما .

(٦) في (س) عز وجل .

(٧) انظر التيسير ص ٢٣ .

(ش) وذكر مثالا من كل واحد من هذه الأصناف الأربعة وجملة ما فسى

القرآن من تاء الخطاب فى هذا الفصل (١) اثنا عشر موضعا وهى : { لِمَنْ
خَلَقْتَ طِينًا } (٢) و { مَا كُنَّا نَدِينُ } (٣) و { إِذَا رَأَيْتَ نَمْرَأَتَكَ } (٤) و { إِنْ
كُنْتَ حِجَّتَ بَابِقِرٍ } (٥) و { فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا } (٦) و { لَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ } (٧)
و { قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ } (٨) و { أَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ } (٩) و { فَلَبِثْتَ
سِنِينَ } (١٠) و { لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نَكْرًا } (١١) و { لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا } (١٢) .
و { لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا } (١٣) وسيأتى الخلاف فى هذا الأخير .

وأما المعتل فجاء منه فى القرآن ثلاثة أفاظ :-

أحدها : { وَلَمْ يُؤْتِ سَعَةً } (١٤) فى البقرة . ولا خلاف فى إظهاره .
والثانى : { وَوَلَّتْ طَائِفَةٌ } (١٥) فى النساء .

(١) فى الأصل " الموضع " وفى باقى النسخ ما أثبتته .

- (٢) جزء من الآية ٦١ الإسراء .
- (٣) ٤٥ القصص .
- (٤) ٢٠ الإنسان .
- (٥) ١٠٦ الأعراف .
- (٦) ٣٢ هود .
- (٧) ٣٩ الكهف .
- (٨) ٣٦ طه .
- (٩) ٨٧ الأنبياء .
- (١٠) ٤٠ طه .
- (١١) ٧٤ الكهف .
- (١٢) ٧١ .
- (١٣) ٢٧ مريم .
- (١٤) ٢٤٧ البقرة .
- (١٥) ١٠٢ النساء .

والثالث : ﴿وَأَتِ زَا الْقُرْبَىٰ﴾ (١) في الإسراء والروم وفيهما خلاف نذكره

بعد . وقد تقدم في القسم الثاني وجه منع إدغام هذه الأضناف

فأغنى عن إعادته هنا (٢) والله عز وجل أعلم (٣) .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (فأما الحاء فأدغمها في المعين فسي

قوله ﴿فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ﴾ لا غير = ثم قال : (وأظهرها في ما عدا هذا

الموضع) إلى آخر كلامه (٤) .

(ش) اعلم أن جملة ما في القرآن من الحاء عند المعين ثمانية

ألفاظ تكرر بعضها فبلغ الجميع خمسة وعشرين موضعا .

فأحد هذه الألفاظ (جناح على) في ستة مواضع (٥) من البقرة وفسي

(١) جزء من الآية ٢٦ الإسراء والآية ٣٨ الروم .

(٢) انظر ص

(٣) في (ت) و (ز) (والله جل ولا أعلم) .

(٤) انظر التيسير ص ٢٣ .

(٥) قوله (في ستة مواضع) صوابه في تسعة مواضع وهي : ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ

أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا﴾ الآية ١٥٨ / و ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ﴾

الآية (٢٢٩) / و ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا﴾ الآية (٢٣٠) /

و (فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾ الآية

(٢٣٣) / و ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا اتَّهَمْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ﴾

الآية (٢٣٣) / و ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ بِالْمَعْرُوفِ﴾

الآية (٢٣٤) و ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ﴾ الآية

(٢٣٥) .

و ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَسُوهُنَّ﴾ (٢٣٦) / و ﴿فَلَا

جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ مِنْ مَعْرُوفٍ﴾ (٢٤٠) من سورة البقرة .

أربعة مواضع (١) من النساء وفي موضعين (٢) من الأحزاب وفي موضع من المتحنة (٣) .

الثاني : ﴿ الْمَسِيحُ عِيسَى ﴾ (٤) في موضع من آل عمران وموضعين من النساء .

الثالث : ﴿ زُحْرَجَ عَنِ ﴾ (٥) في آل عمران .

الرابع : ﴿ نُبِيحَ عَلَى ﴾ (٦) في المائدة .

الخامس : ﴿ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ﴾ (٧) في سورة يونس عليه السلام .

(١) وهي : ﴿ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾ الآية (٢٣)

و ﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ ﴾ الآية (٢٤)

و ﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذَى مِنْ مَطَرٍ ﴾ (١٠٢) و ﴿ فَلَا

جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ﴾ (١٢٨) النساء .

(٢) وهما : ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ﴾ الآية (٥١) و ﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ

(٥٥) الأحزاب .

(٣) وهي : ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنْكِحُوهُنَّ بِالْآيَةِ ١٠ - المتحنة .

(٤) جزء من قوله تعالى ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ يَبْشِرُكَ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ

الآية ٥٥ آل عمران .

وفي النساء الآية (١٥٧) ، (١٧١) .

(٥) جزء من قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ زُحْرَجَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ﴾

الآية (١٨٥) آل عمران .

(٦) جزء من قوله تعالى : ﴿ وَمَا نُبِيحَ عَلَى النَّصْبِ ﴾ الآية (٣) المائدة .

(٧) ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ الآية

(٨١) يونس .

السادس : ﴿ لَنْ نُبْرِحَ عَلَيْهِ ﴾ (١) في طه .

السابع : ﴿ الرِّيحَ عَاصِفَةً ﴾ (٢) في سورة الأنبياء عليهم السلام .

الثامن : ﴿ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ ﴾ (٣) في الزخرف .

غير أن هذه الحرف الأخير ساكن الحاء وهو خلاف أصل هذا الباب (٤)

كما تقدم ، فذهب الحافظ الإدغام في قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ ﴾

خاصة ، وذكر الإمام عنه اختلافاً وأنه قرأه بالوجهين وقال : كان أبو عمرو

يكره إدغام الحاء في العين وقوم من العرب يدغمونها فيها ، والإدغام رواية

أبي عبد الرحمن بن السيزيدي عن أبيه عنه ، وذكر الإمام أيضاً في سائر

الألفاظ الباقية الوجهين وأن الإظهار أحسن وأن الإدغام في (لَا جُنَاحَ

عَلَى) و ﴿ الْمَسِيحِ عِيسَى ﴾ رواية قاسم بن عبد الوارث (٥) عن الدوري عن

اليزيدي عن أبي عمرو وأن إدغام ﴿ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ ﴾ رواية شجاع (٦) . فأما

قوله تعالى : ﴿ الرِّيحَ عَاصِفَةً ﴾ في سورة الأنبياء عليهم السلام (٨) فلم يذكره

(١) جزء من قوله تعالى : ﴿ لَنْ نُبْرِحَ عَلَيْهِ عَالَمِينَ ﴾ الآية ٩١ طه .

(٢) . . . ﴿ وَلُسَيْلِنُ الرِّيحِ عَاصِفَةً ﴾ الآية ٨١ الأنبياء .

(٣) . . . ﴿ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلِّمْتُ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ الآية

٨٩ الزخرف .

(٤) لكونه مخصوصاً بالحروف المتحركة التي تتماثل في اللفظ، وتتقارب في المخرج

انظر ص ١٠٧ ، ١١٣ .

(٥) هو : القاسم بن عبد الوارث (أبو نصر) البغدادي . أخذ القراءة عن

أبي عمرو الدوري وهو من قداماء أصحابه ، وروى عنه القراءة محمد بن قريش

الأعرابي وغيره . غاية النهاية ج ٢ ص ١٩ .

(٦) هو : شجاع بن أبي نصر (أبو نعيم) البليخي . ثقة زاهد . سئل عنه

الإمام أحمد فقال : يخ يخ وأمين مثله اليوم ، ولد سنة ١٢٠ هـ وعرض

على أبي عمرو بن الحلاء وهو من جلة أصحابه . مات سنة ١٩٠ هـ .

غاية النهاية ج ١ ص ٣٢٤ .

(٧) في (س) بدون (تعالى) .

(٨) في (س) بدون عليهم السلام .

في الإدغام .

وقياس من أدغم = (الْعَسِيحَ عَيْسَى) = الأول من سورة النساء أن يدغم

= (الرَّيْحَ عَاصِفَةً) = إذ الحاء فيها منصوبة بمد ياء المد . والله جل وعلا (١)

أعلم .

ووجه التقارب بين الحاء والعين اتحاد المخرج (٢) ولم يفترقا إلا في

وجه واحد وهو البجاح (٣) الذي في الحاء فلوزال صارت عينا مجهورة كما أنه لو

زال الجهر عن العين صارت حاء بحمة والله سبحانه أعلم (٤) .

وقد تقدم أن هذا الإدغام شذوذ فإنه يقلب الحاء عينا، وتقدم أن

المستعمل في مثل هذا قلب العين حاء (٥) والله سبحانه أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله (٦) : (وأما التكاف فكان يدغمها في الكاف

إذا تحرك ما قبلها) (٧) .

(ش) اعلم أن جملة ما في القرآن من هذا النوع ستة ألفاظ تكرر بعضها

فبلغ الجميع أحد عشر موضعا: أحد الألفاظ : (= خَلَقَ كُلَّ) (= (٨) في الأنعام

(١) في (س) : بدون (جل وعلا) .

(٢) إذ يخرجان من وسط الحلق .

(٣) البجاح : جانب صوتي يدرك عندما ينطق بالحاء ساكئة أو مكررة .

(٤) في (س) بدون (والله سبحانه أعلم) .

(٥) انظر ص

(٦) في (س) بدون (رحمه الله) .

(٧) انظر التيسير ص ٢٣ .

(٨) جزء من الآية ١٠١ الأنعام و (٤٥) النور، و (٢) الفرقان .

والنور والفرقان .

الثانى : ﴿ خَلِقْ كُلَّ ﴾ (١) فى الأنعام والرعد والزمر وغافر .

الثالث : ﴿ يَخْلُقْ كَمَنْ ﴾ (٢) فى النحل .

الرابع : ﴿ يُنْفِقُ كَيْفَ ﴾ (٣) فى العقود .

الخامس : ﴿ أَنْطَقَ كُلَّ ﴾ (٤) فى فصلت .

السادس : ﴿ يَغْرِقُ كُلُّ ﴾ (٥) فى الدخان .

(م) قال الحافظ رحمه الله (٦) : (فإِنْ سَكَنَ مَا قَبْلَهَا لَمْ يَدْغَمْهَا نَحْوُ :

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عِلِيمٌ ﴾ (٧) وشبهه (٨) .

(ش) اعلم أنه ليس فى القرآن من هذا غير هذه الكلمة . والله تبارك

وتعالى أعلم (٩) .

وافقه الإمام على ما تقدم (١٠) فى القاف . وقد تقدم وجه التقارب بين

القاف والكاف فأغنى عن إعادته (١١) .

(١) جزء من الآية ١٠٢ الأنعام و ١٦ الرعد و ٦٢ الزمر و ٦٢ غافر .

(٢) . . . ١٧ النحل .

(٣) . . . ٦٤ المائدة .

(٤) . . . ٢١ فصلت .

(٥) . . . ٤ الدخان .

(٦) فى (س) بدون : رحمه الله .

(٧) جزء من الآية : ٧٦ يوسف .

(٨) انظر التيسير ص ٢٣ .

(٩) فى (س) : والله أعلم .

(١٠) فى (ت) و (ز) : على ما ذكرته .

(١١) انظر ص ١٨٧ .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (وأما الكاف فأدغمها أيضا في القاف

إذا تحرك ما قبلها) (١) .

(ش) اعلم أن جملة الوارد من هذا في القرآن اثنتان (٢) وثلاثون

موضعا : منها في البقرة : (وَنَقَدْنَا لَكَ قَالَ) (٣) (كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) (٤)

(كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) (٥) (فَلَنُؤَلِّيَنَّكَ قَبْلَةً) (٦) (مَنْ يَعِجِبُكَ

قَوْلُهُ) (٧) وفي النساء : (مِنْ عِنْدِكَ قُلْ) (٨) (عَلَيَّ ذَلِكَ قَدِيرًا) (٩) ،

(وَاسْتَفْتَوْكَ قُلْ) (١٠) وفي الأعراف : (إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ) (١١) (وَءَالِهَتِكَ

قَالَ) (١٢) وفي الأنفال : (فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا) (١٣) وفي التوبة : (ذَلِكَ قَوْلُهُمْ) (١٤)

وفي سورة يوسف عليه السلام : (هَيَّئْ لَكَ قَالَ) (١٥) وفي الإسراء :

(١) انظر التوسير ص ٢٣ .

(٢) في (ت) : اثنتان .

(٣) جزء من الآية ٣٠ البقرة .

(٤) . . . ١١٣ . . .

(٥) . . . ١١٨ . . .

(٦) . . . ١٤٤ . . .

(٧) . . . ٢٠٤ . . .

(٨) النساء ٧٨ . . .

(٩) . . . ١٢٣ . . .

(١٠) . . . ١٧٦ . . .

(١١) الأعراف ١٢ . . .

(١٢) . . . ١٢٧ . . .

(١٣) الأنفال ٤٣ . . .

(١٤) التوبة ٣٠ . . .

(١٥) يوسف ٢٣ . . .

= (أن نُهِدِكَ قَرْيَةً) = (١) وفى الكهف : = (جَنَّاتِكَ قُلَّتْ) = (٢) وفى كهيعص :
 = (كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ) = (٣) = (كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ) = (٤) وفى طه : = (بِحَمْدِ رَبِّكَ
 قَبْلَ) = (٥) وفى الفرقان : = (لَكَ قُصُورًا) = (٦) = (وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا) = (٧) = (وَكَانَ
 بَيِّنَ ذَلِكَ قَوْمًا) = (٨) وفى النمل : = (عَرْشِكَ قَالَتْ) = (٩) = (وَيَمِّنُ مَعَكَ قَالَ) = (١٠)
 وفى الزمر : = (يَكْفُرُكَ قَلِيلًا) = (١١) وفى غافر : = (هَلَكَ قُلُوبًا) = (١٢) وفى الزخرف :
 = (رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ) = (١٣) وفى القتال : = (مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا) = (١٤) وفى ق :
 = (بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ) = (١٥) وفى الذاريات : = (مَنْ أُوْفِكَ قُتِلَ) = (١٦) = (كَذَلِكَ

•	(١)	جزء من الآية	١٦	الإسراء
•	(٢)	" " "	٣٩	الكهف
•	(٣)	" " "	٩	مريم
•	(٤)	" " "	٢١	"
•	(٥)	" " "	١٣٠	طه
•	(٦)	" " "	١٠	الفرقان
•	(٧)	" " "	٥٤	"
•	(٨)	" " "	٦٧	"
•	(٩)	" " "	٤٢	النمل
•	(١٠)	" " "	٤٧	"
•	(١١)	" " "	٨	الزمر
•	(١٢)	" " "	٣٤	غافر
•	(١٣)	" " "	٧٧	الزخرف
•	(١٤)	" " "	١٦	القتال
•	(١٥)	" " "	٣٩	ق
•	(١٦)	الآيتين ٩ - ١٠		الذاريات

قَالَ رَبُّكَ ﴿ (١) وفي الفجر : ﴿ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ ﴾ (٢) .

(٤)
(م) قال الحافظ رحمه الله (٣) : (فَاِنْ سَكَنَ مَا قَبْلَ الْكَافِ لَمْ يَدْغَمَهَا) .

(ش) اعلم أن جملة ما ورد من هذا في القرآن ستة مواضع :

منها : ﴿ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَسَالًا ﴾ (٥) و ﴿ إِنَّا هَدَيْنَا إِلَيْكَ قَالًا ﴾ (٦) في الأعراف .

و ﴿ لَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ ﴾ (٧) في سورة يونس عليه السلام (٨) ويس . و ﴿ تَرَكُوكَ قَائِمًا ﴾ (٩) في الجمعة : و ﴿ عَلَيْكَ قَوْلًا ﴾ (١٠) في المزمل .

(١١)
واقفه الإمام على كل ما تقدم في الكاف إلا في قوله تعالى : ﴿ وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴾

فإنه ذكر فيه الإدغام بخلاف ، وإنما لم يدغم إذا سكن ما قبل الكاف استغناء

بخفة الساكن عن تخفيف الإدغام والله عز جلاله أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (وَأَمَّا الْجِيمُ فَأَدْغَمَهَا فِي الشَّيْنِ فِي قَوْلِهِ :

(١٤)
﴿ أَخْرَجَ شَطَنَهُ ﴾ (١٢) وفي التاء من قوله : ﴿ زِيَّ الْمَعَارِجِ تَفْرُجٌ ﴾ (١٣) لا غير) .

(١) جزء من الآية ٣٠ الذاريات .

(٢) الفجر .

(٣) في (س) بدون (رحمه الله) .

(٤) انظر التيسير ص ٢٣ .

(٥) جزء من الآية ١٤٣ الأعراف .

(٦) ١٥٦ .

(٧) يونس و ٢٦ يس .

(٨) في (س) بدون (عليه السلام) .

(٩) جزء من الآية ١١ الجمعة .

(١٠) المزمل .

(١١) من قوله : (في الجمعة) الى هنا سقط من (ت) .

(١٢) جزء من الآية ٢٩ الفتح .

(١٣) الآيتين ٣ - ٤ المعارج .

(١٤) انظر التيسير ص ٢٣ .

(ش) اعلم أن الجيم لم تلق الشين (والتاء) (١) من كلمتين في غير هذين الموضعين . وذكر الإمام خلافاً في (= ذِي الْمَعَارِجِ تَفْرُجٌ =) وأن الإدغام رواية أبي عبد الرحمن عن أبيه عن أبي عمرو (٢) ولم يذكر في إدغام الحرف الأول خلافاً .

والتقارب الذي بين الجيم والشين هو باتحاد المخرج (٣) .

وأما مقارنة الجيم للتاء فانهما مشتركان في الشدة ، وظل الحافظ جواز إدغام الجيم في التاء وإن لم تكن من مخرجها (٤) بأن الشين من مخرج الجيم ، والشين تتصل بما فيها من التفشى بمخرج التاء . وهذا التعليل يقتضى أن يكون إدغام الشين في التاء أولى ، لكن منع من ذلك ما كان يؤدي إليه الإدغام من إذهاب التفشى وهو زيادة في الشين من غير أن يخلفه شيء ، وقد مر

(١) ما بين القوسين سقط من جميع النسخ .

(٢) اعلم بأن هذا الحرف لم يختلف عن أبي عمرو في إدغامه ، بل سائر الرواة عنه على الإدغام .

وأما ما ذكره الإمام أبو عبد الله محمد بن شريح من الخلاف فلا عبرة به : لأنه مخالف لما أطيقت عليه جميع الطرق عن أبي عمرو من وجوب الإدغام . قال ابن الجزرى : ولم يختلف عن أحد من طرقنا في إدغام (= ذِي الْمَعَارِجِ تَفْرُجٌ =) وقد اختلف في (= أَخْرَجَ شَطْرَهُ =) فأظهره ابن حش عسنى السوسى ، وأبو محمد الكاتب عن ابن مجاهد عن أبي الزعراء عن السدورى وهو رواية أبي القاسم بن بشار عن الدورى ومدين عن أصحابه وابن جبسر عن اليزيدى وابن واقد عن عباس عن أبي عمرو والخزاعى عن شجاع . وأدغمه سائر أصحاب الإدغام ، وهو الذى قرأ به الدانى وأصحابه ولم يذكروا غيره . والوجهان صحيحان . النشر ج ١ ص ٢٨٩ - ٢٩٠ .

(٣) إذ يخرجان من وسط اللسان .

(٤) لأن الجيم تخرج من وسط اللسان والتاء من طرف اللسان مع أطراف الشايات العليا .

في مقدمة الباب أن الشين يدغم فيه مقاربه ولا يدغم هو في مقاربة (١) .

وقد لقيت الشين التاء في مواضع من القرآن في كلمة واحدة وذلك في بناء

افتعل وما تصرف منه نحو = (أَشْتَرَى) = (٢) و = (أَشْتَدَّتْ) = (٣) = (وَأَشْتَمَلَتْ) = (٤)

و = (أَشْتَعَلَ) = (٥) و = (يُشْتَهُونَ) = (٦) و = (مُشْتَرِكُونَ) = (٧) ولم يدغم شيء من

ذلك (والله جعل وطلا أعلم) (٨) .

وقوله : لا غير يعطى حصر إدغام الجيم في هذين المثالين خاصة ،

وليس فيه دلالة على أنه ليس في القرآن غيرهما ، ويمكن أن يكون قوله :

(لا غير) حصر إدغام الجيم في الشين والتاء دون غيرهما من الحسروف ،

والمفهوم الأول أظهر . والله (سبحانه) (٩) أعلم .

(م) قال الحافظ : (رحمه الله) (١٠) (وأما الشين فأدغمها نسي

السين في قوله تعالى : = (إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا) = (١١) لا غير (١٢) .

(١) انظر ص

(٢) جزء من الآية ١١١ التوبة .

(٣) . . . ١٨ إبراهيم .

(٤) . . . ١٤٣ الأنعام .

(٥) . . . ٤ مريم .

(٦) . . . ٥٧ النحل .

(٧) . . . ٣٩ الزخرف .

(٨) ما بين القوسين سقط من (م) .

(٩)

(١٠)

(١١) جزء من الآية ٤٢ الإسراء .

(١٢) انظر التيسير ص ٢٣ .

(ش) اعلم أن الحافظ ذكر في التفصيل خلافا في هذا الحرف وكذلك

ذكر الإمام (١) وأن الإظهار أرجح (٢) لما في الإدغام من إذهاب التنشئ والتقاء الساكنين والأول حرف صحيح .

ووجه جواز الإدغام أن إذهاب التنشئ يخلفه الصغير (٣) وتخف الكلمة بزوال الكسرة ، وهذان التعليلان إنما يصحان إذا حمل الإدغام على ظاهره ، فأما أن أخذ بمعنى الإخفاء وروم الحركة (٤) فلا يصح التعليل بما تقدم ، ولا شك أن الإخفاء أولى هربا من التقاء الساكنين ، ولما تقدم من أن الشين لا تدغم في مقاربتها ، ويحمل الإدغام إن ثبت على أنه شاذ (٥) : إن القوانين التي تقدم تقريرها إنما هي مبنية على فصيح الكلام وقد تقدم ذكر هذا (٦) .

(١) قال ابن الجزرى : (والوجهان صحيحان قرأت بهما وهما آخذ) . والله

أعلم . النشر ج ١ ص ٢٩٣ .

(٢) في (ت) : أرجح .

(٣) في (ت) (الضفر) وهو تحريف والصواب ما في باقى الأصل و(ز) و(س) .

(٤) قوله : (وروم الحركة) أى اختلاسها وهو هنا : الإتيان بثلاث حركات

الحرف بحيث يكون المنطوق به من الحركة أكثر من المحذوف منها . وأعلم

بأنه إذا كان قبل الحرف الذى يدغم فى غيره حرف صحيح نحو (زى الْقَرْشِ

سَبِيلاً) و (شَهْرُ رَمَضَانَ) ففيه مذهبان لأهل الأراء :

الأول : مذهب المتقدمين من أهل الأراء وهو : أن هذا الحرف يدغم

فى غيره إدغاما محضا .

الثانى : مذهب المتأخرين وهو : إخفاؤه واختلاس حركته المعبر عنه بالروم .

والى المذهبين أشار الشاطبى بقوله :

وإدغام حرف قبله صح ساكن * عسير وإخفاء طبق مفصلا

والحاصل أن فى (زى الْقَرْشِ سَبِيلاً) ثلاث قراءات : الإظهار والإدغام

المحض والاختلاس . وكلها صحيحة ثابتة مأخوذ بها . ولا عبرة بالترجيح

بينها . النشر ج ١ ص ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٨ - ٢٩٩ .

(٥) أى : لغة وهو لا يقدر فى القراءة كما مر .

(٦) انظر ص

واعلم أنه لم تلق الشين (المعجمة) (١) السين المهملة من كلمتين في غير
هذا الموضع من القرآن إلا في : ﴿عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ (٢) في طه وضع سن
إدغامه سكون الثاني منهما .

ووجه التقارب بين الشين والسين اتفاقهما في الهمس والرخاوة والاستفال
وأن في الشين التفشى وفي السين الصفير ، وكلاهما زيادة في الحرف، وأن
مخرج الشين من وسط اللسان ومخرج السين من طرفه فيلحقه الشين بما فيه
من التفشى . والله تعالى (٣) أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله (٤) : (وأما الضاد فأدغمها في الشين فسي
قوله تعالى (٥) : ﴿لِيَبْغِضَ شَأْنِهِمْ﴾ = لا غير (٦) .
(ش) اعلم أن الضاد لقيت الشين في القرآن من كلمتين في ثلاثة مواضع :
أحدهما : ﴿لِيَبْغِضَ شَأْنَهُمْ﴾ (٧) في النور نص الحافظ على إدغامه وذكر الإسماع
فيه خلافا (٨) .

-
- (١) ما بين القوسين سقط من (ت) .
 - (٢) جزء من الآية ه طه .
 - (٣) في (ت) و (ز) : (تبارك) قبل (تعالى) .
 - (٤) في : (س) بدون (رحمه الله) .
 - (٥) من (ت) سقط (في قوله تعالى) إلى (لقيت الشين) .
 - (٦) انظر التهسير ص ٢٣ .
 - (٧) جزء من الآية (٦٢) النور .
 - (٨) قوله (خلافا) فروى إدغامه منصور أبو شعيب السوسى عن البيهقي ، وروى
إدغامه أداء ابن شيطا عن ابن أبي عمر عن ابن مجاهد عن أبي الزعراء
عن الدوري وابن سوار من جميع طرق ابن فرح سوى الحماسي ، ورواه أيضا
شجاع والآدي عن صاحبيه ومكران عن صاحبيه والبيكري عن أبي زيد والغمام
عن ابن عباس ، وروى إظهاره سائر رواة الإدغام . النشر ج ١ ص ٢٩٣ .

الثاني : (= وَالْأَرْضِ شَيْئًا) (١) في النحل .

قال الحافظ في التفصيل لما ذكر الحرف الذي في النور : وقياسه (٢) قوله

تعالى في النحل : (= وَالْأَرْضِ شَيْئًا) ثم قال : ولا أعلم خلافا بين أهل الأراء

في إظهاره ، ولا فرق بينهما إلا إرادة الجمع بين اللفظتين (٣) وذكر الإمام فيه

أيضا الخلاف (٤) كالحرف (الذي) (٥) في النور (٦) وأن الإدغام فيها رواية أبي

شعيب عن اليزيدي .

الثالث : (= الْأَرْضُ شَقًّا) (٧) في عجم ولا خلاف في إظهاره لسخفة فتحة الضاد (٨) .

(١) جزء من الآية ٧٣ النحل .

(٢) اعلم بأنه ليس للقياس مدخل في القراءة لأن القراءات إنما تعتمد على

النقل المتواتر والتلقى الصحيح .

قال الشاطبي :

وما لقياس في القراءة مدخل * فدونك ما فيه الرضا متكلا

(٣) وقيل في الفرق أن الإدغام لما كان القارئ يحتاج إلى التحفظ في التلفظ

به اجتنب بعد الراء المحتاج إلى التحفظ في التلفظ بها من ظهور

تكرارها . النشر ج ١ ص ٢٩٣ .

(٤) قوله : (وذكر الإمام فيه أيضا الخلاف) أي : في : (= وَالْأَرْضِ شَيْئًا)

والمعول عليه والمقروء به هو الإظهار .

قال ابن الجزري : والضاد تدغم في الشين في موضع واحد (لِبِمْسِي

شَائِنِهِمْ) في النور لا غير . انظر النشر ج ١ ص ٢٩٣ ، والفَيْث ص ٢٧٢ .

(٥) ما بين القوسين سقط من (ت) .

(٦) في الأصل : (في الروم) وهو تحريف ، والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ .

(٧) جزء من الآية ٢٦ عجم .

(٨) بعد السكون . وقد انفرد القاضي أبو العلاء عن ابن حبش عن السوسي

بإدغامه ، وتابعه الآدمي عن صاحبيه مخالفا سائر الرواة . والمقروء به

والمعول عليه الإظهار . والله أعلم .

النشر ج ١ ص ٢٩٣ .

واعلم أن الإدغام فيما ذكر رديء جدا لما فيه من التقاء الساكنين والأول حرف صحيح مع أن الضاد من الحروف التي لا تدغم في مقاربتها كما تقدم إلا فيما شد لما في إدغامها من إذهاب الجهر والإطباق ولا مقارنة بين الضاد والشين غير أنها لا استطالتها تنص بمفرج الشين . والله أعلم (١) .

فإن قيل : نص الحافظ على أنه لا يعلم خلافا في حرف النحل أنه مظهر، ونص الإمام على أن الإدغام فيه رواية أبي شعيب فكيف هذا ؟ .

فالجواب : أنه يمكن الجمع بينهما بأن الرواية خلاف التلاوة كما تقرر في باب البسطة (٢) أو بلغ أحدهما ما لم يبلغ الآخر .، وهذا التوجيه الثاني أظهر لقول الحافظ : ولا فرق بينهما إلا إرادة الجمع بين اللفتين . فظهر أن الحافظ لم يبلغهما بلغ الإمام . والله أعلم (٣) وذكر الإمام إدغام الضاد في السذال ، وجملته في القرآن خمسة مواضع :

منها في آل عمران : ﴿مِلَّ الْأَرْضِ نَهَابًا﴾ (٤) وفي المائدة : ﴿مِنْ الْأَرْضِ ذَلِكَ﴾ (٥) و ﴿بِبَعْضِ نُهُيْمٍ﴾ (٦) وفي الملك : ﴿الْأَرْضِ نَلُولا﴾ (٧) وفي الطارق : ﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾ (٨) وذكر الإمام الخلاف في حرف

-
- (١) في (ز) : (سبحانه) قبل (أعلم) .
 - (٢) قوله (في باب البسطة) صوابه " في باب الاستعانة " انظر ص ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ .
 - (٣) في (زوت) زيادة (عزوجل) قبل : أعلم .
 - (٤) جزء من الآية ٩١ آل عمران .
 - (٥) . . . ٣٣ المائدة .
 - (٦) . . . ٤٩ .
 - (٧) . . . ١٥ الملك .
 - (٨) . . . ١٢ الطارق .

آل عمران وحرف الملك ، والمفهوم عنه أنه أراد الخلاف في جملتها، ونص على أن الإظهار أكثر وأن الإدغام رواية قاسم بن عبد الوارث عن الدوري عن البيهقي .

ومذهب الحافظ الإظهار (١) في جميعها إذ في الإدغام إذهب الاستعلاء والاستطالة والتقاء الساكنين (مع) (٢) أن الأول حرف صحيح .

قال الحافظ : وإنما سوغ (٣) إدغام الضاد في الشين أن التفشى قام مقام الاستطالة .

واعلم أنه لا تقارب بين الضاد والذال غير أن الضاد لا استطالتها تلحق بطرف اللسان والذال من الطرف كما تقدم في المخارج (٤) والله أعلم (٥) .

(م) قال الحافظ (رحمه الله) (٦) : (وأما السين فأدغامها في الزاي في قوله تعالى : { وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ } (٧) لا غير) وفي الشين بخلاف عنه في قوله تعالى : { الرُّؤُوسُ شَيْبًا } (٨) .

(ش) اعلم أنه لم تلق السين الزاي في القرآن على وجه يقبل الإدغام

(١) قوله : (ومذهب الحافظ الإظهار) هو المقروء به والمعول عليه كما مرص

(٢) في الأصل : (من) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ .

(٣) في (ت) : (يسوغ) .

(٤) انظر ص

(٥) في (ت) : (والله تبارك اسمه أعلم) .

(٦) في (س) سقط ما بين القوسين .

(٧) الآية (٧) التكوير .

(٨) جزء من الآية ٤ مريم .

إلا في هذا الموضع خاصة ولا عبرة (١) يسكون الواو قبلها : لأنه حرف مد فلا يمنع الإدغام .

فأما قوله تعالى في الكهف : ﴿ نَفْسًا زَكِيَّةً ﴾ (٢) فالسين منونة وقد تقدم أن التنوين يمنع الإدغام (٣) ووجه مقاربة السين الزاي اشتراكهما في المخرج والرخاوة والصفير .

وأما ﴿ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ ففيه خلاف وقال الإمام خير فيه أبو عمرو والإدغام أحسن لثقل الضمة والضم ثقيل وأيضا فالإشمام ممكن فيه كذا قال الإمام .

واعلم أن ما استحسنته الإمام هنا من الإدغام لا يستتب (٤) له إلا إذا سهل الهمزة فأبدلها ألفاً وهو الذي عليه جمهور الناس في الإدغام الكبير فأما إن أجاز / ١٨ تحقيق الهمزة كما حكى أبو جعفر ابن الباناش عن شريح فيقبح الإدغام لما فيه إذ ذاك من التقاء الساكنين والله تعالى أعلم (٥) .

فأما إن أخذ فيه بالروم فيندفع الإدغام الصحيح وترجع المسألة إلى باب الإخفاء كما تقرر ويأتي بحول الله عز وجل (٦) وحيث يؤخذ فيه بالإدغام الصحيح فيقوم التفتيش عوض الصفير ووجه المقاربة بين الشين والسين قد تقدم فأغنى عن

(١) في (ز) : (ولا غيره) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ وقد أثبتته .

(٢) جزء من الآية ٧٤ الكهف .

(٣) انظر ص

(٤) في (س) : (لا يستثبت) .

(٥) في (ز) : (والله جل ذكره أعلم) وفي (س) و (ت) (والله أعلم) .

(٦) في (س) : (بحول الله تعالى) .

إعادته (١) والله أعلم (٢) .

فأما قوله تعالى في سورة يونس عليه السلام (٣) : ﴿ لَا يَظِلُّمُ النَّامُ شَيْئًا ﴾ (٤)

لخفة (٥) الفتحة وكذلك = ﴿ بِأَمْرٍ شَدِيدٍ ﴾ (٦) لا خلاف في إظهاره حيث ورد (٧)

لأجل التنوين . والله أعلم (٨) .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (وأما الدال فأدغمها إذا تحرك ما

قبلها في خمسة أحرف) (٩) .

(ش) اعلم أن مجموع الحروف التي تدغم فيها الدال من هذا الباب

عشرة وهي أوائل كلم هذا البيت :

شطت سعاد زمانا ثم تيمها * ذكرى صديق جزته ظلمها ضررا

وهذه الحروف تنقسم إلى قسمين : قسم لقيته الدال بعد سكون خاصة ،

وقسم لقيته تارة بعد الحركة وتارة بعد السكون .

القسم الأول : خمسة أحرف وهي : الضاد والجيم والزاي والظاء والثاء . فيدغم

الدال في هذه الأحرف الخمسة بشرط أن تكون حركة الدال

(١) انظر ص

(٢) في (ت) و (ز) : (والله جل جلاله أعلم) وسقط الجميع من (س) .

(٣) من (س) : سقط (عليه السلام) .

(٤) جزء من الآية ٤٤ يونس .

(٥) في س : (بخفة) .

(٦) من مواضعه : الآية ١٦ الفتح .

(٧) في (ت) : (ور) وهو خطأ من الناسخ .

(٨) في (ت) و (ز) : (والله تعالى جده أعلم) وفي (س) بدون الجميع .

(٩) انظر التيسير ص ٢٤ .

ضمة أو كسرة .

أما الضاد فلقيتها الدال على الشرط المذكور في ثلاثة مواضع لا غير .

منها : (= مِنْ بَعْدِ صَرَاءٍ) = (١) في سورة يونس عليه السلام وفصلت و (= مِنْ

بَعْدِ ضَعْفٍ) = (٢) في الروم .

اتفق الحافظ والإمام على الإدغام .

وأما الجيم فلقيتها الدال على ما تقدم من الشرط في موضعين :

أحدهما : في البقرة : (= دَاوُدُ جَالُوتَ) = (٣) .

والثاني : في فصلت : (= دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً) = (٤) .

اتفق الحافظ والإمام على الإدغام .

وأما الزاي فلقيتها الدال على الشرط المتقدم في موضعين :

أحدهما : في الكهف : (= تُرِيدُ زَيْنَةً) = (٥) .

والثاني : في النور : (= يَكَاذُ زَيْتَهَا) = (٦) .

اتفق الحافظ والإمام على الإدغام .

وأما قوله تعالى : (= دَاوُدُ دَرُورًا) = (٧) في النساء : والإسراء فمذهب

(١) من الآية ٢١ يونس و ٥٠ فصلت .

(٢) . . . (٢) ٥٤ الروم .

(٣) . . . (٣) ٢٥١ البقرة .

(٤) . . . (٤) ٢٨ فصلت .

(٥) . . . (٥) ٢٨ الكهف .

(٦) . . . (٦) ٣٥ النور .

(٧) . . . (٧) ١٦٣ النساء و ٥٥ الإسراء .

الحافظ الإظهار فيهما (١) : لأن الدال مفتوحة ، وذكر الإمام فيهما
الوجهين وأن الإدغام رواية قاسم بن الدوري عن اليزيدي عن أبي عمرو وأن
الإظهار أحسن وأكثر .

وأما التاء فلقيتها الدال على ما تقدم في ثلاثة مواضع :

منها : = يُرِيدُ ظُلْمًا = (٢) في آل عمران وغافر و = مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ = (٣)

في المائة .

اتفق الحافظ والإمام على الإدغام .

وأما التاء فلقيتها الدال على الشرط في موضعين :

أحدهما : = يُرِيدُ ثَوَابَ = (٤) في النساء .

والثاني : = لِيَنْ يُرِيدُ ثُمَّ = (٥) في الإسراء .

اتفق الحافظ والإمام على الإدغام فيهما .

القسم الثاني الذي لقيته الدال بعد حركة وبعد سكون : التمسمة

الباقية وهي : الشين والتاء والصاد والسين والذال . ويشترط إذا سكن ما قبل

(١) قوله : (فذهب الحافظ الإظهار فيهما) هو المعول عليه والمقروء به .

قال ابن الجزري : إذا تحركت الدال بالفتح وقبلها ساكن فإنها لا تدغم

إلا في التاء . النشر ج ١ ص ٢٩١ .

(٢) من الآية ١٠٨ آل عمران و ٣١ غافر .

(٣) . . . ٣٩ المائة .

(٤) . . . ١٣٤ النساء .

(٥) . . . ١٨ الإسراء .

الذال ولقيت واحدا من هذه الأحرف أن تكون حركة الذال ضمة أو كسرة على ما تقدم ، إلا إذا لقيت التاء فإنه يدغمها فيها سواء كانت محركة بالفتح أو بالكسر أو بالضم ، وكذلك يصنع إذا تحرك ما قبل الذال .

فأما الشين فلقيتها الذال بعد حركة في موضعين وهما : ﴿ وَشَهِدَ

شَاهِدٌ ﴾ (١) في سورة يوسف عليه السلام (٢) والأحقاف .

اتفق الحافظ والإمام على الإدغام فيهما لتحرك ما قبل الذال .

ولقيتها بعد سكون في موضعين (أيضا) (٣) :

أحدهما : ﴿ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴾ (٤) في الفرقان .

والثاني : ﴿ دَاوُدَ شُكْرًا ﴾ (٥) في سبأ .

مذهب الحافظ الإظهار فيهما لثبوت الفتحة وسكون ما قبلها (و) (٦)

ذكر الإمام الوجهين وأن الإظهار أحسن وأكثر .

وأما التاء فلقيتها الذال بعد الحركة في قوله تعالى : ﴿ فِي الْمَسْجِدِ

تِلْكَ ﴾ (٧) في البقرة خاصة ولقيتها بعد السكون في أربعة مواضع .

(١) من الآية ٢٦ يوسف و ١٠ الأحقاف .

(٢) من (س) سقط : (عليه السلام) .

(٣) ما بين القوسين من (ت) و(ز) و(س) .

(٤) من الآية ٦٢ الفرقان .

(٥) - - ١٣ سبأ .

(٦) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ .

(٧) من الآية ١٨٢ البقرة .

- أحدها : في المائدة : ﴿ مِنْ الصَّيْدِ تَنَالَهُ ﴾ (١) .
- الثاني : في التوبة : ﴿ كَادَ تَزِيغُ ﴾ (٢) .
- الثالث : في النحل : ﴿ بَعْدَ تَوَكُّدِهَا ﴾ (٣) .
- الرابع : في الطك : ﴿ تَكَادُ تَمَيِّزُ ﴾ (٤) .

اتفق الحافظ والإمام على الإدغام في المواضع الخمسة (و) (٥) ذكر

الإمام الإدغام في : ﴿ كَادَ تَزِيغُ ﴾ و ﴿ بَعْدَ تَوَكُّدِهَا ﴾ من رواية أبي عبد الرحمن عن أبيه عن أبي عمرو (٦) .

ومن رواية عبد الوارث (٧) عنه وقال : وكان يجب ألا يدغم : لأن الدال

مفتوحة وقد شرط ألا يدغم الحرف المفتوح بعد الساكن في مقاربه إلا ﴿ قَالَ ﴾

رَبِّ ﴿ (٨) حيث وقع ، ثم قال : والإدغام في ﴿ كَادَ تَزِيغُ ﴾ أحسن منه في

﴿ بَعْدَ تَوَكُّدِهَا ﴾ إذ الساكن في ﴿ كَاد ﴾ حرف مد فجاز لقيه للساكن ،

والساكن في (بعد) حرف صحيح . ثم اتفق الإمام والحافظ على أن الذي

-
- (١) من الآية ٩٤ المائدة .
 - (٢) . . . ١١٧ التوبة .
 - (٣) . . . ٩١ النحل .
 - (٤) . . . ٨ الطك .

(٥) ما بين القوسين تكملة من باقى النسخ .

(٦) في (ت) و (ز) : (عمر) وهو تحريف والصواب ما فى الأصل و (س) .

(٧) هو : عبد الوارث بن سميد بن ذكوان (أبو عبيدة) التنورى العنبرى

مولاهم البصرى . إمام حافظ مقرب ، ثقة ، ولد سنة ١٠٢ هـ وعرض

القرآن على أبي عمرو وروى القراءة عنه ابنه عبد الصمد وشربين هلال .

مات فى آخر ذى الحجة سنة ١٨٠ هـ بالبصرة . غاية النهاية ج ١ ص ٤٧٨ .

(٨) من مواضعه آية ٣٨ آل عمران .

سوغ الإدغام فيهما اتحاد المخرج . والله أعلم .

وأما الصاد فلقيتها الدال بعد الحركة في موضعين :

أحدهما : = (نَقْفُدُ صَوَاعَ) = (١) في سورة يوسف عليه السلام .

والثاني : = (فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ) = (٢) في القمر . ولقيتها بعد السكون في

موضعين :

أحدهما : = (فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا) = (٣) في كهيعص .

والثاني : = (مِنْ بَعْدِ صَلَوةِ الْعِشَاءِ) = (٤) في النور .

اتفق الحافظ والإمام على الإدغام في الأربعة .

وأما السين فلقيتها بعد الحركة في موضع واحد وهو : = (عُدَدَ سِنِينَ) = (٥)

في المؤمنين ، ولقيتها بعد السكون في ثلاثة مواضع وهي : = (فِي الْأَصْفَادِ

سَرَابِيلُهُمْ) = (٦) في سورة إبراهيم عليه السلام و = (كَيْدُ سَاحِرٍ) = (٧) في طه

و = (يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ) = (٨) في النور .

وأغفل الحافظ في التيسير الحرف الذي في طه وذكره في التفصيل .

(١) من الآية ٧٢ يوسف .

(٢) . . . ٥٥ القمر .

(٣) . . . ٢٩ مريم .

(٤) . . . ٥٨ النور .

(٥) . . . ١١٢ المؤمنون .

(٦) . . . الآيتين ٤٩ - ٥٠ إبراهيم عليه السلام .

(٧) . . . الآية ٦٩ طه .

(٨) . . . ٤٣ النور .

اتفق الحافظ والإمام في المواضع الأربعة ، وزاد الإمام موضعاً خامساً وهو قوله تعالى : ﴿لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ﴾ (١) في ص فأخذ فيه بالإدغام ومذهب الحافظ الإظهار : لأن الدال مفتوحة .

وأما الذال فلقيتها الدال بعد الحركة في موضع واحد وهو قوله تعالى : ﴿وَالْقَلْبَ إِذْ جَاءَكَ﴾ (٢) في المائدة ولقيتها بعد السكون في خمسة عشر موضعاً منها : ﴿مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ (٣) في ثلاثة مواضع من البقرة وفي موضعين موضعين من آل عمران وسورة يوسف عليه السلام والنور وفي موضع موضع من المائدة والتوبة والنحل ، ومنها : ﴿الْعُرُوفُ ذَلِكَ﴾ (٤) في سورة هود عليه السلام و ﴿مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ﴾ (٥) في الفتح و ﴿الْوُدُودُ نُزُومِ الْقُرْشِ﴾ (٦) في البروج .

اتفق الحافظ والإمام على الإدغام في هذه المواضع الخمسة عشر وزاد الإمام موضعاً آخر وهو قوله تعالى : ﴿رَاوِدًا أَيْدِي﴾ (٧) في ص فذكر فيه الخلاف (٨) وأن الإدغام رواية أبي عبد الرحمن عن أبيه —

-
- (١) من الآية ٣٠ ص .
 - (٢) . . . ٩٧ المائدة .
 - (٣) . . . : (٥٢ و ٦٤ / ٧٤) البقرة و (٨٩-٩٤ آل عمران) و (٤٨-٤٩ يوسف) و (٥ - ٤٧ النور) و (٤٣) المائدة و (٢٧) التوبة و (١١٩) النحل .
 - (٤) من الآيتين (٩٩-١٠٠) هود عليه السلام .
 - (٥) من الآية (٢٩) الفتح .
 - (٦) من الآيتين (١٤ - ١٥) البروج .
 - (٧) من الآية (١٧) ص .
 - (٨) يبنى : بين الإظهار والإدغام ، والأول هو المقروء به والمحول عليه .

أبي عمرو ورواية قاسم بن عبد الوارث عن أبي عمرو . والله أعلم .

وقول الحافظ في هذا الفصل بإثر الأمثلة (لاغير) يقتضى حصر الإدغام

فيما ذكر من الأمثلة ، وليس يقتضى نفي نظائر تلك الأمثلة من القرآن مسع

أنه ليس في القرآن غير ما ذكر والله تعالى أعلم .

ولو قال بإثر تلك الأمثلة (وليس في القرآن غيرها) بدل قوله : (لاغير)

لكان أتم في إفادة الحصر . وقوله في التاء في قوله : (= مِنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ) و

(= تَكَادُ تَمَيِّزُ) (لاغير) (١) لا ينتقض بقوله في آخر الفصل : (= كَادَ تَزِيغُ) و

(= بَعْدَ تَوَكِيدِهَا) لأنه تكلم أولا فيما إذا كان الدال مضموما أو مكسورا فصح

قوله : (لا غير) بعد المثاليين . وقوله في السين : (فِي الْأَصْفَادِ سَرَّابِلُهُمْ) ،

و (يَكَادُ سَنَابِقُهُ) ثم قال : (لا غير) (٢) قد (٣) تقدم أنه أغفل موضعا ثالثا

وهو : (= كَيْدٌ سَاحِرٌ) وأثبتته في التفصيل (٤) وقوله : (وكان ابن مجاهد لا يرى

الإدغام في الحرف الثاني (٥) .

يعنى به : (دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً) وسماه ثانيا لأن قبله : (= دَاوُدُ كَجَالُوتَ)

== قال علي النوري : ولا إدغام في (دَاوُدُ دَا الْأَيْدِ) لفتحها بعد ساكن .

انظر : غيث النفع ص ٣٣٦ ، والنشر ج ١ ص ٢٩١ .

(١) انظر التيسير ص ٢٤ .

(٢) سقط من (ت) : (لا غير) .

(٣) في (س) : (وقد) .

(٤) انظر ص ٢١٢ .

(٥) انظر التيسير ص ٢٥ .

وظاهر القول تخصيص هذا الحكم بهذا الحرف ولا معنى له، وإنما مراده والله أعلم: أنه لا يرى الإدغام في هذا الحرف وما كان مثله ما قبل الدال فيه حرف ساكن صحيح فينسحب الحكم على قوله تعالى: (= بعد) من (= بَعْدِ ذَلِكَ) = و (١) = (= مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ) = و (= فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا) = و (= مِنْ بَعْدِ صَلَوةِ الْمِيشَاءِ) = و (= مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ) = و (= مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ) = إذا ساكن في جميعها قبل الدال حرف صحيح ؟ وهذا المعنى من العموم لهذه الأمثلة قصد الحافظ رحمه الله بقوله : وهذا وما أشبهه عند النحويين والحذاق من المقرئين إخفاء (٢) .

يريد بالإخفاء تضمين الصوت بالحركة حتى ينتقل عن التحقيق إلى الروم فلا يكون الإدغام صحيحاً : لأن بقاء بعض الحركة في منع الإدغام كتحقيق الحركة، ويندفع بذلك التقاء الساكنين فيكون (٣) تسميته إدغاما على وجهه السامحة لشبهة بالإدغام. والله تعالى أعلم .

ويبقى على الحافظ ما إذا كان الحرف محركاً بالفتح وقبله حرف ساكن صحيح فإنه لا يصح فيه الروم عند القراء، فلا بد أن يكون الإدغام صحيحاً فيلزم التقاء الساكنين والله تبارك وتعالى أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (وأما التاء فأدغمها ما لم تكن اسم

المخاطب في عشرة أحرف (٤) .

(١) في الأصل : (هو) بعد الواو وهو خطأ ، والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته .

(٢) انظر التيسير ص ٢٥ .

(٣) سقط من (ت) من قوله : (فيكون) إلى قوله : (بالإدغام) .

(٤) انظر التيسير ص ٢٥ .

(س) قد تقدم أن التاء لقيت في القرآن أحد عشر حرفاً ذكر منها هنا عشرة ، وترك الدال لأنها لم تلتقها الدال من كلمتين إلا والتاء ساكنة نحو : ﴿ فَلَمَّا أَثَقَلَتِ دَعَوَا ﴾ (١) على ما أذكره في باب الإدغام الصغير بحول الله عز وجل .

واعلم أن الحروف التي تدغم فيها التاء في هذا الباب عشرة : وهي : الطاء وجملة الحروف التي تدغم فيها الدال سوى التاء ، وقد ذكرت المواضع التي لقيت التاء فيها شيئاً من هذه الحروف وهي ضمير المتكلم (٢) فأغنى عن إعادته . ثم إن التاء التي تدغم في هذا الباب إنما هي أبدأ تاء التانيست ، إما في المفرد نحو : ﴿ الْأَخِرَّةَ ﴾ (٣) وإما في الجمع المؤنث السالم نحو : ﴿ الصَّالِحَاتِ ﴾ (٤) إلا في موضعين فإن التاء فيهما لام الكلمة .

أحدهما : ﴿ الهمات ﴾ (٥) في الإسراء والثاني : ﴿ الموت ﴾ (٦) في المنكيات وإلا ثلاثة/ مواضع فإن التاء فيها عين الكلمة .

وهي : ﴿ وَلَمَّا تَطَايَعَتْ ﴾ (٧) في النساء و ﴿ آتِ زَا الْقُرْبَى ﴾ (٨) في

(١) من الآية ١٨٩ الأعراف .

(٢) قوله : (وهو ضمير المتكلم) صوابه (وهو ضمير مخاطب) لأنه لم يقع

في القرآن تاء متكلم عند مقارب لها - انظر ص ١٩٥ .

(٣) من مواضع الآية ٩٤ البقرة .

(٤) . . . ٢٥ . . .

(٥) جزء من الآية ٧٥ الإسراء .

(٦) . . . ٥٧ المنكيات .

(٧) . . . ١٠٢ النساء .

(٨) . . . ٢٦ الإسراء و ٣٨ الروم .

الإسراء والدوم . وهذه المواضع الثلاثة من المعتدل لأنه حذفت لام الكلمة
(ءات) لبناء الأمر، وحذفت من (وَلتأت) للجزم، وائده تبارك وتعالى أعلم

(م) قال الحافظ رحمه الله : (في الطاء) (١) .

(ش) اعلم أن التاء لقيت الطاء في القرآن في أربعة مواضع ،

وهي : (الصَّلَاةَ طَرَفِي) (٢) في سورة هود عليه السلام

و(وَالصَّالِحَاتِ طُوبَى) (٣) في الرعد .

إِللَّيْلَةِ طَيِّبِينَ) (٤) في النحل .

اتفق الحافظ والإمام على الإدغام في هذه الثلاثة

والرابع : (ولتأت طابفة) في النساء ، ذكره الإمام بالإدغام في ذكره

الحافظ بالوجهين (و) (٥)

ذكر في التفصيل أن ابن مجاهد كان يدغم ثم مرجح إلى الإظهار في آخر عمره (٦) -

وجه الإدغام ، الهرب من ثقل الكسرة مع أن أبا عمرو ولم يستثنه كذا قال الحافظ .

وجه الإظهار ، الاستغناء بجذف لامة عن تخفيف الإدغام وائده جل وعلا

أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (وفي الذال) (٧)

(ش) اعلم أن التاء لقيت الذال في أحد عشر موضعا منها : في آل عمران

(١) انظر التيسير ص ٢٥

(٢) من الآية ١٤ هود عليه السلام

(٣) = = ٢٩ الرعد

(٤) = = ٣٢ النحل

(٥) ما بين القوسين من (ت) و (س)

(٦) وأما قوله تعالى في النساء (بَيَّنَّ طَابِفَةً) فإنه يدغم التاء في الطاء في الإدغام والإظهار جميعا .

وأجمع من روى الإظهار عنه على إدغامه . قال الداني : ولم يدغم من الحروف المتحركة إذا قرئ بالإظهار غيره انتهى

وقال بعضهم هو من السواكن من قولهم بياه وتبياه إذا تعده فتكون التاء على هذا للتأنيث مثل :

رودت طابفة) و أنشدوا (يا بنت نبينا حوضها عكوف) مثل الصفوت لاقت الصفوقا) يصف إبلا اعتمدت
حوضها لتشرب الماء . والعكوف الإقبال على الشيء . ١٠ النشر ١٤ ص ٢١٩

(٧) انظر التيسير ص ٢٥

- و = (السُّكَّةُ ذَاكَ) = (١) وفي سورة هود عليه السلام : = (الْآخِرَةُ ذَاكُ) = (٢)
 و = (السَّيِّئَاتِ ذَاكَ) = (٣) وفي الحج : = (الْآخِرَةُ ذَاكَ) = (٤) وفي الصافات
 = (وَالسَّلِيلِ ذِكْرًا) = (٥) وفي غافر : = (رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ) = (٦)
 و = (مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَاكَ) = (٧) وفي الذاريات : = (وَالذَّارِيَاتِ ذُرْوَاهُ) = (٨)
 وفي المرسلات : = (فَالْمُكَلِّبَاتِ ذِكْرًا) = (٩) .

اتفق الحافظ والإمام على الإدغام في جميع ما تقدم .

فأما قوله تعالى : = (وَأَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ) = في الإسراء والروم ففيه

الوجهان . قال الإمام والإظهار أحسن لقلة حروف الكلمة ، ووجه الإدغام
 كسر التاء . وذكر الحافظ أنه قرأه بالوجهين .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (وفي التاء) (١٠) .

(ش) اعلم أن التاء لقيت التاء في ستة عشر موضعا منها في البقرة :

= (بِالْبَيِّنَاتِ تُمْسِكَنَّ) = (١١) وفي آل عمران = (الْقِيَامَةُ تُمْسِكَنَّ) = (١٢) في موضعين .

-
- (١) جزء من الآية ١١٢ آل عمران .
 (٢) ١٠٣ هـ .
 (٣) ١١٤ .
 (٤) الحج ١١ .
 (٥) الصافات ٣ .
 (٦) غافر ١٥ .
 (٧) ٦٤ .
 (٨) الذاريات ١ .
 (٩) المرسلات ٥ .

(١٠) انظر التيسير ص ٢٥ .

(١١) جزء من الآية ٩٢ البقرة .

(١٢) الآيتين ٥٥ / ١٦١ آل عمران .

- و ﴿النَّبِيُّ نُمَّ﴾ (١) و ﴿الْآخِرَةُ نُمَّ﴾ (٢) وفي المائدة : ﴿بِالْبَيْنَاتِ نُمَّ﴾ (٣)
 و ﴿الْأَيَاتِ نُمَّ﴾ (٤) و ﴿الطَّلِحَاتِ نُمَّ﴾ (٥) وفي الأنعام : ﴿الْأَيَاتِ
 نُمَّ﴾ (٦) وفي الأعراف : ﴿السَّيِّئَاتِ نُمَّ﴾ (٧) وفي الإسراء : ﴿الْمَمَاتِ نُمَّ﴾ (٨)
 وفي النور : ﴿الْمُحْصَنَاتِ نُمَّ﴾ (٩) وفي العنكبوت : ﴿الْمُوتِ نُمَّ﴾ (١٠) وفي
 الأحزاب والبروج : ﴿الْمُؤْمِنَاتِ نُمَّ﴾ (١١) .

اتفق الحافظ والإمام على الإدغام في جميع ما ذكر .

والخامس عشر : ﴿الزَّكَاةُ نُمَّ﴾ (١٢) في البقرة والسادس عشر :

﴿التَّوْرَةُ نُمَّ﴾ (١٣) في الجمعة .

(م) قال الحافظ : (وابن مجاهد لا يرى إدغامه لخفة الفتحة وقرأته

بالوجهين) (١٤) .

-
- | | | | | |
|---|------|--------------|-----|---------------------|
| • | (١) | جزء من الآية | ٧٩ | آل عمران |
| • | (٢) | " | ١٥٢ | " |
| • | (٣) | " | ٣٢ | المائدة |
| • | (٤) | " | ٧٥ | " |
| • | (٥) | " | ٩٣ | " |
| • | (٦) | " | ٤٦ | الأنعام |
| • | (٧) | " | ١٥٣ | الأعراف |
| • | (٨) | " | ٧٥ | الإسراء |
| • | (٩) | " | ٤ | النور |
| • | (١٠) | " | ٥٧ | العنكبوت |
| • | (١١) | " | ٤٩ | الأحزاب و ١٠ البروج |
| • | (١٢) | " | ٨٣ | البقرة |
| • | (١٣) | " | ٥ | الجمعة |

(١٤) انظر التيسير ص ٢٥٠ .

(ش) فأفرد الضمير وهو يعنى الحرفين وكأنه أعاد الضمير على ما ذكر

ولو شاء فى الموضعين (١) لكان أحسن .

وذكر الإمام الخلف فى حرف البقرة وأن الإظهار أحسن : لأن التاء

مفتوحة ولا يقدر على الإشمام فيها ثم قال : والإدغام فيها جائز لأن الساكن الأول

فيها حرف مد ولين ، ثم ذكر أن الإدغام رواية ابن جبير ومحمد ابن عمرو (٢)

ابن روى عن اليزيدى عن أبى عمرو ، ورواية قاسم بن عبد الوارث عن أبى عمر عن

اليزيدى عن أبى عمرو .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (وفى الظاء فى قوله تعالى : (الْكَلْبُكُ

ظَالِمِي) (٣) فى النساء والنحل لا غير) (٤) .

(ش) اعلم أن التاء إنما لقيت الظاء فى هذين الموضعين دون نفي

النظائر على ما تقدم . والله أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (وفى الضاد فى قوله : (وَالصُّدُيَاتِ

صُبْحًا) (٥) لا غير) (٦) .

(ش) وهذا كالذى قبله ليس فى القرآن غيره .

(١) قوله : (فى الموضعين) يعنى : (إدغامه) و (قرأته) .

(٢) قوله : (ابن عمرو) صوابه (ابن عمر) وهو محمد بن عمر بن عبد الله

ابن روى . وقد تقدمت ترجمته ص

(٣) جزء من الآية ٩٧ النساء و ٢٨ النحل .

(٤) انظر التيسير ص ٢٥ .

(٥) الآية (العاديات)

(٦) انظر التيسير ص ٢٦ .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (وفي الشين) (١) .

(ش) اعلم أن التاء لقيت الشين في قوله تعالى في الحج : ﴿ السَّاعَةَ ﴾

شئ ﴿ (٢) وفي النور : ﴿ يَا رُبُّعَةَ شُهَدَاءَ ﴾ ﴿ (٣) في موضعين .

اتفق الحافظ والإمام على الإدغام .

فأما قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ﴾ ﴿ (٤) ففيه الوجهان من طريق

الحافظ والإمام والإظهار أكثر لذهاب عين الكلمة . ووجه الإدغام ثقل الكسرة

ولا يصح إلا مع تسهيل الهمزة أو روم الحركة على قول من أجاز تحقيق الهمزة ،

ولم يثبت إدغام التاء التي هي ضمير ، إلا في هذا الموضع الواحد . فأما :

﴿ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا ﴾ ﴿ (٥) في الموضعين من الكهف فلا خلاف في الإظهار فيها

لخفة فتحة التاء . والله عز وجل أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (وفي الجيم) (٦) .

(ش) اعلم أن التاء لقيت الجيم في سبعة عشر موضعاً منها : ففى

المائدة : ﴿ الصَّالِحَاتِ حُنَّاحٌ ﴾ ﴿ (٧) وفي التوبة والفتح : ﴿ الْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ ﴾ ﴿ (٨)

(١) انظر التيسير ص ٢٦ .

(٢) من الآية ١ الحج .

(٣) من الآيتين ١٣/٤ النور .

(٤) الآية ٢٧ مريم .

(٥) جزء من الآيتين ٧١-٧٤ الكهف .

(٦) انظر التيسير ص ٢٦ .

(٧) جزء من الآية ٩٣ المائدة .

(٨) . . . ٧٢ التوبة و ٥ الفتح .

وفى سورة يونس عليه السلام : ﴿السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ﴾ (١) وفى الرعد :

﴿الثَّغْرَاتِ جَمَلٌ﴾ (٢) وفى سورة إبراهيم عليه السلام والقتال وموضعين

من الحج : ﴿الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ﴾ (٣) وفى الإسراء : ﴿الْأَخْسِرَةَ

جِنَانًا﴾ (٤) وفى النور : ﴿مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ (٥) وفى الشعراء : ﴿مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ

النَّعِيمِ﴾ (٦) وفى فاطر : ﴿الْعِزَّةُ جَمِيعًا﴾ (٧) وفى الزمر : ﴿الشَّفَاقَةَ

جَمِيعًا﴾ (٨) وفى غافر : ﴿لِخِزْنَةِ جَهَنَّمَ﴾ (٩) .

وفى الواقعة : ﴿وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾ (١٠) وفى لم يكن : ﴿الْبَرِّيَّةِ جَزَاءُهُمْ﴾ (١١)

اتفق الحافظ والإمام على الإدغام فى جميعها .

(م) قال الحافظ : (وفى السين) (١٢) .

اعلم أن التاء لقيت السين فى أربعة عشر موضعا منها : فى النساء :

﴿الصَّالِحَاتِ سُنُدٌ لَهُمْ﴾ (١٣) فى موضعين وفى الأعراف والشعراء :

-
- (١) جزء من الآية ٢٧ يونس .
 - (٢) . . . ٣ الرعد .
 - (٣) جزء من الآيات : (٢٣) إبراهيم و (١٤ و ٢٣) الحج . و (١٢) القتال .
 - (٤) جزء من الآية ١٠٤ الإسراء .
 - (٥) . . . ٢ النور .
 - (٦) . . . ٨٥ الشعراء .
 - (٧) . . . ١٠ فاطر .
 - (٨) . . . ٤٤ الزمر .
 - (٩) . . . ٤٩ غافر .
 - (١٠) . . . ٩٤ الواقعة .
 - (١١) . . . الآيتين ٧ - ٨ البينة .
 - (١٢) انظر التيسير ص ٢٦ .
 - (١٣) من الآيتين ٥٧ - ١٢٢ النساء .

= (السَّحْرَةُ سَلِيدِينَ) = (١) وفي التوبة : (= الْأَفْوِ الْفِتْنَةِ سَقَطُوا) = (٢) وفي
النحل : (= الْبَنَاتِ سُبُلْنَهُ) = (٣) وفي كهيمص : (= الصَّالِحَاتِ سَيِّجَمُلُ) = (٤)
وفي طه : (= السَّحْرَةُ سُجْدًا) = (٥) وفي الفرقان : (= بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا) = (٦) وفي
القصص : (= الْخَيْرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ) = (٧) وفي الجاثية : (= الصَّالِحَاتِ سَوَاءٌ) = (٨)
وفي النازعات : (= وَالسَّيِّحَاتِ سَبْحًا) = (٩) فَالسَّيِّقَاتِ سُبْقًا) = (١٠) وفي التكويسر :
= (المؤودة سُبُتًا) = (١١)

اتفق الحافظ والإمام على الإدغام في جميعها .

فأما قوله تعالى : (= وَلَمْ يَكُنْ سَعَةً) = (١٢) في البقرة فلا خلاف فسي

إظهاره لنقص الكلمة (١٣) وخفة الفتحة . وقد تقدم ذكره (١٤) والله أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (وفي الصاد) (١٥) .

(١)	من الآيتين	١٢٠	الأعراف و ٤٦	الشمرء .
(٢)	من الآية	٤٩	التوبة .	
(٣)	• •	٥٧	النحل .	
(٤)	• •	٩٦	مريم .	
(٥)	• •	٧٠	طه .	
(٦)	• •	١١	الفرقان .	
(٧)	• •	٦٨	القصص .	
(٨)	• •	٢١	الجاثية .	
(٩)	• •	٣	النازعات .	
(١٠)	• •	٤	• •	
(١١)	• •	٨	التكويسر .	
(١٢)	• •	٢٤٧	البقرة .	

(١٣) في (س) (الكلام) وهو تحريف ، والصواب ما أثبتته . كما في باقي النسخ .

(١٤) انظر ص

(١٥) انظر التيسير ص ٢٦ .

(ش) وذكر ثلاثة مواضع - وهي = (والصَّافَاتِ) = (١) = (وَالْمَلِيكَةُ) = (٢)

و = (فَالْمُنِيرَاتِ صُبْحًا) = (٣) . الأول في الصافات والثاني في النبأ (٤)

والثالث في العاديات . وليس في القرآن غيرها .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (وفي الزاى) (٥) .

(ش) وذكر ثلاثة مواضع وهي (٦) = (بِالْآخِرَةِ زَيْنًا) = (٧) و = (فَالزَّاجِرَاتِ

زُجْرًا) = (٨) و = (إِلَى الْجَنَّةِ زَمْرًا) = (٩) . الأول في النمل والثاني في الصافات

والثالث في الزمر . وليس في القرآن غيرها . والله تعالى أعلم .

اتفق الحافظ والإمام على إدغامها .

(م) قال الحافظ رحمه الله : = (وأما الذال فأدغمها في السين فسى

قوله - (فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ) (١٠) في موضعين (١١) .

(ش) يعنى : في الكهف .

(م) (وفي الصاد في قوله = (مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً) = (١٢) .

(١) جزء من الآية : ١ من الصافات .

(٢) . . . : ٣٨ . النبأ .

(٣) . . . : ٣ العاديات .

(٤) وهي في الأصل (البناء) وهو تحريف ، والصواب ما أثبتته كما في باقى النسخ .

(٥) انظر التيسير ص ٢٦ .

(٦) لقد سقط من الأصل من قوله (وهي) إلى قوله (إِلَى الْجَنَّةِ زَمْرًا) .

(٧) جزء من الآية : ٤ النمل .

(٨) . . . : ٢ الصافات .

(٩) . . . : ٧٣ الزمر .

(١٠) . . . الآية : ٦١ - ٦٣ الكهف .

(١١) انظر التيسير ص ٢٦ . (١٢) انظر التيسير ص ٢٦ ، الآية رقم : ٣ الجن .

(ش) يحنى : فى قل أوحى .

اتفق الحافظ والإمام على الإدغام فى الثلاثة وليس فى القرآن غيرها .

(م) قال الحافظ : (وأما التاء فأدغمها فى خمسة أحرف) (١) .

(ش) هذه الخمسة هى الأوائل من قولك (ذهب ضرب نائب سجد شكرا) .

(م) قال : (فى (٢) الذال فى قوله : ﴿ وَالْحَرْثِ ذَالِكِ ﴾ (٣)) .

(ش) هو فى آل عمران وليس فى القرآن غيره .

(م) قال : (وفى التاء (٤) فى قوله : ﴿ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴾ (٥)) .

(ش) هو فى الحجر - و﴿ الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ﴾ (٦) فى النجم وليس

فى القرآن غيرها .

(م) قال : (وفى الشين) (٧) .

(ش) اعلم أن التاء لقيت الشين فى خمسة مواضع : منها (هَيْسَتْ

سَيْسَةً) (٨) و﴿ حَيْثُ سَيْسْتُمْ ﴾ (٩) فى البقرة والأعراف .

(١) انظر التيسير ص ٢٦ .

(٢) فى (س) (و) قبل (فى) .

(٣) انظر التيسير ص ٢٦ الآية رقم ١٤ آل عمران .

(٤) فى الأصل (وفى التاء) بالمثلثة وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما فى

باقى النسخ .

(٥) انظر التيسير ص ٢٦ الآية ٦٥ الحجر .

(٦) جزء من الآية ٥٩ النجم .

(٧) انظر التيسير ص ٢٦ .

(٨) جزء من الآية ٣٥ البقرة و ١٩ الأعراف .

(٩) جزء من الآية ٥٨ البقرة و ١٦١ الأعراف .

والخامس : = تَلَسَّتْ شُعْبٍ = (١) في المرسلات .

(م) قال : (وفي السين) (٢)

(ش) اعلم أن الثاء لقيت السين في أربعة مواضع : منها في النمل

= (وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ) = (٣) وفي الطلاق = (مِنْ حَيْثُ سَكْتُمْ) = (٤) وفي ن = (الْحَدِيثَ

سَنَسْتَدْرِجُهُمْ) = (٥) وفي المعارج = (مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاجًا) = (٦) .

(م) قال : وفي الضاد في قوله - (حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ) (٧) .

(ش) في الذاريات وليس في القرآن غيره .

اتفق الحافظ والإمام على إدغام الثاء في جميع ما تقدم . والله جل وعلى

أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (وأما الراء فأدغمها في اللام) (٨) .

(ش) اعلم أنه إنما يدغم الراء في اللام على تفصيل، وهو أنها إن تحرك

ما قبلها فيدغمها في اللام سواء كانت هي متحركة بالفتح أو بالكسر أو بالضم، فأما

إن سكن ما قبلها فلا يدغمها إلا أن تكون هي متحركة بالضم أو بالكسر خاصة .

(١) جزء من الآية ٣٠ المرسلات .

(٢) انظر التيسير ص ٢٦ وفي الأصل (وفي العين) وهو تحريف والصواب ما أثبتته .

(٣) جزء من الآية ١٦ النمل .

(٤) (٤) الطلاق .

(٥) (٥) ن ٤٤ .

(٦) (٦) المعارج ٤٣ .

(٧) انظر التيسير ص ٢٧ والآية ٢٤ الذاريات .

(٨) انظر التيسير ص ٢٧ .

أما القسم الأول فجملته في القرآن سبعة وخمسون موضعا - منها = (ويُفِرُّ
لَمَنْ يَشَاءُ) = (١) في آل عمران و = (وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ) = (٢) و = (لِيُغْفِرَ لَهُمْ) = (٣)
في موضعين من النساء و = (يُغْفِرُ لِمَنْ) = (٤) في موضعين من المائدة و = (سَيُغْفِرُ
لَنَا) = (٥) في الأعراف و = (أَطَهَّرْ لَكُمْ) = (٦) في سورة هود عليه السلام :
و = (أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ) = (٧) في سورة يوسف عليه السلام و = (الْكُفْرَ لِمَنْ) = (٨) في
الرعد و = (لِيُغْفِرَ لَكُمْ) = (٩) و = (سَخَّرَ لَكُمْ) = (١٠) في أربعة مواضع من سورة
إبراهيم عليه السلام : = (وَسَخَّرَ لَكُمْ) = (١١) و = (أَكْبَرُ لَوْ) = (١٢) و = (الْمُمْسِرِ
لِيَكُنَّ لَا) = (١٣) في النحل و = (تَفْجَرُ لَنَا) = (١٤) في الإسراء و = (سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ) = (١٥)

-
- | | |
|------|-----------------------------|
| (١) | جزء من الآية ١٢٩ آل عمران . |
| (٢) | ٦٤ النساء . |
| (٣) | ١٣٧ ، ١٦٨ . |
| (٤) | ١٨ و ٤٠ المائدة . |
| (٥) | ١٦٩ الأعراف . |
| (٦) | ٧٨ هود . |
| (٧) | ٩٨ يوسف . |
| (٨) | ٤٢ الرعد . |
| (٩) | ١٠ إبراهيم . |
| (١٠) | ٣٢ و ٣٣ إبراهيم . |
| (١١) | ١٢ النحل . |
| (١٢) | ٤١ . |
| (١٣) | ٧٠ . |
| (١٤) | ٩٠ الإسراء . |
| (١٥) | ٤٧ مريم . |

في كهيعص و = لِيُغْفِرَ لَنَا = (١) في طه و = الْمَعْرِيكِي = (٢) و = سَخَّرَ
 لَكُمْ = (٣) في الحج و = أَخْرَجْنَا بَرَهَانَ = (٤) في المؤمنين و = أَنْ يُغْفِرَ
 لَنَا = (٥) و = أَنْ يُغْفِرَ لِي = (٦) في الشعراء و = يُشْكِرُ لِنَفْسِهِ = (٧) و = حُشِرَ
 لِسُلَيْمَانَ = (٨) في النمل و = فَغَفَرَ لَهُ = (٩) و = بَصَّأَبْرَ لِلنَّاسِ = (١٠) و
 = يُقَدِّرُ لَسُؤْلًا = (١١) و = أَخْرَجْنَا إِلَهَ الْإِسْهَو = (١٢) في القصص و = الْقَمَرُ
 لَيَقُولَنَّ = (١٣) و = يُقَدِّرُ لَهُ = (١٤) في المنكبوت و = يُشْكِرُ لِنَفْسِهِ = (١٥)
 و = سَخَّرَ لَكُمْ = (١٦) في لقمان و = الْأَكْبَرِ لَقَلْبِهِمْ = (١٧) في آل السجدة

(١)	جزء من الآية ٧٣	طه	.
(٢)	الحج	٥	.
(٣)		٦٥	.
(٤)	المؤمنون	١١٧	.
(٥)	الشعراء	٥١	.
(٦)		٨٢	.
(٧)	النمل	٤٠	.
(٨)		١٧	.
(٩)	القصص	١٦	.
(١٠)		٤٣	.
(١١)		٨٢	.
(١٢)		٨٨	.
(١٣)	المنكبوت	٦١	.
(١٤)		٦٢	.
(١٥)	لقمان	١٢	.
(١٦)		٢٠	.
(١٧)	آل السجدة	٢١	.

و = أَطَهَّرْ لِقُلُوبِكُمْ = (١) في الأحزاب و = يُقَدِّرْ لَهُ = (٢) في سبأ .
 و = مَوَاحِرَ لِيَتَنَفَّوْا = (٣) في فاطر و = غَفَرَلِي = (٤) في يس و = أَكْبُرُ لَوْ = (٥)
 في الزمر : و = الْقَمَرُ لَا تَسْجُدُ وَ = (٦) في فصلت و = سَخَّرْنَا = (٧) في
 الزخرف و = سَخَّرْنَا لَكُمْ = (٨) في موضعين و = بَصَّيْرُ لِنَّاسٍ = (٩) في ٢٠ / أ
 الجاثية و = فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ = (١٠) في القتال و = لِيُفَقِرَ لَكَ = (١١) و = يَغْفِرُ
 لِمَنْ = (١٢) في الفتح و = الْمَصِيرُ لَهُ = (١٣) في الحشر و = أَكْبُرُ لَوْ = (١٤)
 في ن و = لَا يُؤَخِّرُ لَوْ = (١٥) و = لِيَتَغَفَّرَ لَهُمْ = (١٦) في سورة نوح عليه السلام

(١)	جزء من الآية	٥٣	الأحزاب
(٢)	• • •	٣٩	سبأ
(٣)	• • •	١٢	فاطر
(٤)	• • •	٢٧	يس
(٥)	• • •	٢٦	الزمر
(٦)	• • •	٣٧	فصلت
(٧)	• • •	١٣	الزخرف
(٨)	• • •	١٢ ، ١٣	الجاثية
(٩)	• • •	٢٠	• • •
(١٠)	• • •	١٣	القتال
(١١)	• • •	٢	الفتح
(١٢)	• • •	١٤	• • •
(١٣)	• • •	٢٤	الحشر
(١٤)	• • •	٣٣	ن
(١٥)	• • •	٤	نوح
(١٦)	• • •	٧	• • •

و = (مَا سَقَرْنَا تُعِيقِي) = (١) = (وَلَا تَذُرُّ لَوَاخِحَةً) = (٢) = (لِلْبَشَرِ لِمَنْ) = (٣) ففى
المدثر .

وأما القسم الثانى فجملته فى القرآن ثمانية وعشرون موضعا: منها ففى

البقرة = (الأنهَارِ لَهُ) = (٤) و = (الْمَصِيرُ لَهَا) = (٥) وفى آل عمران = (الْمُفْرَوِّ
لَتُبْلَوْنَ) = (٦) و = (النَّهَارِ لَا يَلِيْتُ) = (٧) وفى سورة يونس عليه السلام = (بِالسُّفِينِ
لَقُضِيَ) = (٨) وفى سورة هود عليه السلام : = (فِى النَّارِ لَهُمْ) = (٩) وفى
الرعد : = (بِالنَّهَارِ لَهُ) = (١٠) وفى سورة إبراهيم عليه السلام = (النَّارُ
لِيَجْزَى) ^(١١) وفى النحل : = (الأنهَارِ لَهُمْ) = (١٢) وفى الإسراء : = (فِى الْبَحْرِ
لَتَنْتَقُوا) = (١٣) وفى طه = (النَّهْرِ لَعَلَّكَ) = (١٤) وفى النور : = (الابْصُرُ لِيَجْزِيَهُمْ) ^(١٥)

(١)	جزء من الآيتين	٢٧ ، ٢٨	المدثر .
(٢)	• • •	٢٨ ، ٢٩	• • •
(٣)	• • •	٣٦ ، ٣٧	• • •
(٤)	• • • الآية	٢٦٦	البقرة .
(٥)	• • • الآيتين	٢٨٥ ، ٢٨٦	• • •
(٦)	• • •	١٨٥ ، ١٨٦	آل عمران
(٧)	• • • الآية	١٩٠	• • •
(٨)	• • •	١١	يونس
(٩)	• • •	١٠٦	هود
(١٠)	جزء من الآيتين	١١٤ ، ١١٥	الرعد .
(١١)	• • • الآيتين	٥٠ ، ٥١	إبراهيم
(١٢)	• • • الآية	٣١	النحل .
(١٣)	• • •	٦٦	الإسراء .
(١٤)	• • •	١٣٠	طه .
(١٥)	جزء من الآيتين	٣٧ ، ٣٨	النور .

وفى القصص = (مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ) = (١) وفى الزمر: (مَنْ فِي النَّارِ لَكِنَّ) = (٢) وفى
 غافر: (الْفَجْرِ لَا جَرَمَ) = (٣) و (فِي النَّارِ لِحِزْنَةٍ) = (٤) و (الْبَصِيرُ
 لَخَلْقٍ) = (٥) وفى فصلت = (النَّارُ لَهُمْ) = (٦) و (الذِّكْرَ لَمَّا) = (٧) وفى
 الشورى = (الْبَصِيرَ لَهُ) = (٨) وفى الحجرات = (مِنَ الْأُمَمِ لَمِنتُمْ) = (٩) وفى
 المتحنة = (إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ) = (١٠) وفى الإنسان = (مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ) = (١١)
 وفى المطففين: = (الْفَجَّارِ لَفِي) = (١٢) و (الْأَبْرَارِ لَفِي) = (١٣) وفى القدر
 = (الْقَدْرِ لَيْلَةٍ) = (١٤) و (الْفَجْرِ لَمْ يَكُنْ) = (١٥) وفى العاديات: = (الْفَيْسِرِ
 لَشَدِيدٍ) = (١٦) .

(١)	جزء من الآية	٢٩	القصص	.
(٢)	الآيتين	١٩ ، ٢٠	الزمر	.
(٣)	"	٤٢ ، ٤٣	غافر	.
(٤)	الآية	٤٩	"	.
(٥)	الآيتين	٥٦ ، ٥٧	"	.
(٦)	الآية	٢٨	فصلت	.
(٧)	"	٤١	"	.
(٨)	الآيتين	١١ ، ١٢	الشورى	.
(٩)	الآية	٧	الحجرات	.
(١٠)	"	١٠	المتحنة	.
(١١)	"	١	الإنسان	.
(١٢)	"	٧	المطففين	.
(١٣)	"	١٨	"	.
(١٤)	الآيتين	٢ ، ٣	القدر	.
(١٥)	الآية	٥	القدر و (١) من البينة	.
(١٦)	"	٨	العاديات	.

اتفق الحافظ والإمام على إدغام الراء في كل ما تقدم .

(م) وقوله : (والإمالة باقية مع الإدغام) (١) .

(ش) يريد إمالة الألف والفتحة قبل الراء المخفوضة مع إدغامها في

اللام كما تمال مع الإظهار .

(م) وقوله : (لكونه عارضا) (٢) .

(ش) يريد لكون الإدغام عارضا ، وتعام هذا التعليل هو أن العارض في

هذا الباب لا يعتد به فكأن الكسرة باقية في الراء وهي سبب الإمالة للألف

والفتحة التي قبل الراء كما يأتي في بابيه بحول الله عز وجل ، ولم أر للإمام في

هذا شيئا .

واعلم أن هذا التعليل إنما يحتاج إليه إذا حقق الإدغام ، فأما إن قرئ

بالروم فلا يكون الإدغام صحيحا ولا تكون (٣) الكسرة زائدة بل يضعف الصوت

بها ولا يذهب رأسا . واعلم أن ما ذكر هنا من بقاء الإمالة حال الإدغام لا

يختص بهذا الفصل بل يطرد أيضا في إدغام الراء في مثلها إذا كانت الألف

مكسورة وقبلها ألف نحو = (وَتَوَفَّانَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا) = (٤) و = (قِنَا عَذَابَ النَّارِ

رَبَّنَا) = (٥) وكذلك السين على رواية الإمالة في قوله تعالى = (لِلنَّاسِ سَوَاءٌ) = (٦)

(١) انظر التيسير ص ٢٧ .

(٢) انظر التيسير ص ٢٧ .

(٣) في الأصل (ولا تكن) وفي باقي النسخ ما أثبتته .

(٤) جزء من الآيتين ١٩٣ ، ١٩٤ - آل عمران .

(٥) . . . ١٩١ ، ١٩٢ - . . .

(٦) . . . الآية ٢٥ الحج .

والله تعالى مجده أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (وأما اللام فأدغمها في الراء) (١) .

(ش) أعلم أنه يدغم اللام في الراء على تفصيل أيضا ، ومبانه أنه
إما أن يتحرك ما قبلها أو يسكن ، فإن تحرك ما قبلها أدغمها كيف ما كانت
حركتها وإن سكن ما قبلها نُظِرَ إلى حركتها ، فإن كانت ضمة أو كسرة أدغمها
وإن كانت فتحة لم يدغمها إلا في أصل واحد ، وهو أن يكون اللام من (قال)
والراء من (رب) مضافا كان أو غير مضاف ، فحصل من هذا أن اللام المدغمة في
الراء ثلاثة أقسام :

(القسم) (٢) الأول : اللام المتحرك ما قبلها وجعلته في القرآن ستة عشر موضعا :

منها في آل عمران : = (كَمَثَلِ رِيحٍ) = (٣) وفي الأنعام (يَجْعَلُ رَسَلَتَهُ) = (٤)
وفي الأعراف = (رُسُلٌ رَبَّنَا) = (٥) وفي التوبة = (أَرْسَلَ رَسُولَهُ) = (٦) وفي سورة
هود عليه السلام = (رُسُلٌ رِيكٌ) = (٧) وفي النحل = (أَنْزَلَ رِيكُمُ) = (٨) في موضعين

(١) انظر التيسير ص ٢٧ .

(٢) ما بين القوسين تكلمة من باقى النسخ .

(٣) جزء من الآية ١١٧ آل عمران .

(٤) . . . ١٢٤ الأنعام .

(٥) . . . ٤٣ الأعراف .

(٦) . . . ٣٣ التوبة .

(٧) . . . ٨١ هود .

(٨) . . . ٣٠ ، ٢٤ النحل .

١٢

و = (سَبِيلَ رَبِّكَ) = (١) وفي كهيمص = (جَعَلَ رَبِّكَ) = (٢) وفي المنكبوت :
= (لَا تَحْمِلُ رَزَقَهَا) = (٣) وفي الشورى : = (أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا) = (٤) وفي الفتح
والصف : = (أَرْسَلَ رَسُولَهُ) = (٥) وفي الفجر والغيل : = (فَعَلَ رَبُّكَ) = (٦) .

القسم الثاني : اللام المتحركة بانضم أو الكسر بعد الساكن .

وجملته في القرآن عشرون موضعا : منها في البقرة : = (أَسْمِعِيلُ رَبَّنَا) = (٧)
و = (مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا) = (٨) في موضعين ، وفي النساء : = (إِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ) = (٩)
وفي الأنعام = (السَّبِيلُ رَأَى) = (١٠) وفي سورة يوسف عليه السلام = (تَأْتِيهِمْ) = (١١)
رؤياهم = (١١) وفي النحل : = (إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ) = (١٢) وفي كهيمص : = (رَسُولُ
رَبِّكَ) = (١٣) وفي النور : = (وَالأَصَالِ رِجَالٌ) = (١٤) . وفي الشعراء :

-
- (١) جزء من الآية ٦٩ النحل .
 - (٢) مريم
 - (٣) المنكبوت ٦٠
 - (٤) الشورى ٥١
 - (٥) الآية ٢٨ الفتح ، ٩ الصف
 - (٦) الآية ٦ الفجر و ١ الغيل
 - (٧) البقرة ١٢٧
 - (٨) الآيتين ٢٠٠ ، ٢٠١ البقرة
 - (٩) الآية ٦١ النساء
 - (١٠) الأنعام ٧٦
 - (١١) يوسف ١٠٠
 - (١٢) النحل ١٢٥
 - (١٣) مريم ١٩
 - (١٤) جنوء من آيتين ٣٦٤٣٦ النور

= (رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ) = (١) و = (لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْمَلَكِينَ) = (٢) وفي النمل :
 = (مِنْ فَضْلِ رَبِّي) = (٣) وفي القصص = (الْقَوْلُ رَبَّنَا) = (٤) وفي الصافات :
 = (قَوْلِ رَبِّنَا) = (٥) وفي الزخرف : = (رَسُولُ رَبِّ الْمَلَكِينَ) = (٦) وفي القتال :
 = (الْقِتَالُ رَأَيْتَ) = (٧) وفي الحاقة والتكوير : = (لَقَوْلِ رَسُولٍ) = (٨) وفي الفجر :
 = (فَيَقُولُ رَبِّي) = (٩) في موضعين .

القسم الثالث : لام قال وجملته ثمانية وأربعون موضعا .

منها : = (قَالَ رَبُّكَ) = (١٠) في البقرة والحجر وص والذاريات ، وفي
 موضعين في كهيعص و = (قَالَ رَبُّكُمْ) = (١١) في الشعراء وسبا وغافر و = (قَالَ
 رَبِّنَا) = (١٢) في طه و = (قَالَ رَبِّي) = (١٣) في المائدة وسورة يوسف عليه السلام
 والنمل والمنكبوت والأحقاف وسورة نوح عليه السلام .

٢٠ /

-
- (١) جزء من الآية ١٦ الشعراء .
 (٢) ١٩٢
 (٣) النمل ٤٠
 (٤) القصص ٦٣
 (٥) الصافات ٣١
 (٦) الزخرف ٤٦
 (٧) القتال ٢٠
 (٨) الحاقة و (١٩) التكوير .
 (٩) الآيتين ١٥ ، ١٦ الفجر .
 (١٠) الآية ٣٠ البقرة ٢٨ ، الحجر (٧) ص ، ٣٠ الذاريات
 و ٩ ، ٢١ مريم .
 (١١) جزء من الآية ٢٦ الشعراء ، ٢٣ سبأ - ٦٠ غافر .
 (١٢) طه ٥٠ .
 (١٣) المائدة - ٢٥ يوسف - ٣٣ ، النمل - ١٩ ، المنكبوت
 ٣٠ ، الأحقاف - ٥ نوح عليه السلام .

ومنها موضعان موضعان في سورة هود عليه السلام (١) والحجر وطه وص
وثلاثة ثلاثة في آل عمران (٢) والأعراف وكهيعص والمؤمنين وخمسة خمسة في
الشعراء (٣) والقصص .

ومنها : = (قَالَ رَجُلَانِ) = (٤) في المائدة و = (قَالَ رَجُلٌ) = (٥) في غافر ،
والأ أن كلام الحافظ في التفصيل يقتضى أن النص إنما جاء عن اليزيدى في
إدغام (قَالَ رَبِّ) مضافا وغير مضاف . قال : وقياس ذلك = (قَالَ رَجُلَانِ) =
و = (قَالَ رَجُلٌ) = ولا فرق ، قال : والإدغام قرأته طردا للقياس وهذا
حاصل قوله أيضا في التيسير .

وذكر الإمام جميع ذلك في الإدغام ولم يتمرض لنص ولا قياس (٦) والله
تبارك اسمه أعلم .

(١) جزء من الآية ٤٥ ، ٤٧ هود ، و ٣٦ ، ٣٩ الحجر و ٢٥ ، ٢٥ طه و ٣٥ ، ٣٧ ص .

(٢) جزء من الآية ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ آل عمران - و ١٤٣ ، ١٥١ ، ١٥٥ الأعراف و ٤ ، ٨ ، ١٠ مريم - و ٢٦ ، ٣٩ ، ٩٩ المؤمنون .

(٣) جزء من الآية ١٢ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ١١٧ ، ١٨٨ الشعراء .
و ١٦ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٣٣ - القصص .

(٤) جزء من الآية ٢٣ المائدة .

(٥) . . . ٢٨ غافر .

(٦) قوله : (ولم يتمرض لنص ولا قياس) وكذا ابن الجزرى حيث قال : فان
انفتحت أى اللام بعد الساكن لم تدغم إلا لام (قال) فانها تدغم
حيث وقعت لكثرة دورها .

انظر : النشر ج ١ ص ٢٩٤ ، وذكر ابن البازش أن النص عن أبى شعيب
والقدماء على (قال رب) وحدها . وألحق بها أهل الأداء (قَالَ رَجُلَانِ)
و (قال رجل) .

انظر الإقناع ج ١ ص ٢٢٧ .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (وأما النون فأدغمها إذا تحرك ما قبلها في اللام والراء) (١) .

(ش) اعلم أن جملة المواضع التي أدغم فيها النون في الراء خمسة :

منها : = تَأَذَّنْ رَبُّكَ = (٢) في الأعراف و = تَأَذَّنْ رَبِّكُمْ = (٣) في سورة إبراهيم عليه السلام . و = خَزَّابِينَ رَحْمَةً رَبِّي = (٤) في الإسراء و = خَزَّابِينَ رَبِّكَ = (٥) في الطور .

وأما اللام فلا يخلو أن يسكن ما قبل النون أو يتحرك، فإن سكن ما قبلها لم يدغم منها إلا ما كان من لفظ (نحن) خاصة . وجملته في القرآن عشرة مواضع : منها = نَحْنُ لَهُ = (٦) في أربعة مواضع من البقرة وموضع موضع في آل عمران (٧) والمؤمنين والمنكوت . و = نَحْنُ لَكَ = (٨) في الأعراف وسورة هود عليه السلام . و = نَحْنُ لَكُمْ = (٩) في سورة يونس عليه السلام .

فأما إذا تحرك ما قبلها فإنه يدغمها . وجملته في القرآن إحدى وستون موضعا، منها في البقرة : = لَكِن تَأْمِينَن لَكَ = (١٠)

-
- (١) انظر التيسير ص ٢٧ .
(٢) جزء من الآية ١٦٧ الأعراف .
(٣) . . . ٧ إبراهيم .
(٤) . . . ١٠٠ الإسراء و ٩ ص .
(٥) . . . ٣٧ الطور .
(٦) . . . ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ البقرة .
(٧) . . . ٨٤ آل عمران ، و ٣٨ المؤمنون و ٤٦ المنكوت .
(٨) . . . ١٣٢ الأعراف و (٥٣) هود .
(٩) . . . ٧٨ يونس .
(١٠) جزء من الآية ٥٥ البقرة .

= تَبَيَّنَ لَهُمْ = (١) = وَبَيَّنَّا لَكُمْ = (٢) = زَيْنَ الَّذِينَ = (٣) = فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ = (٤) وفي آل عمران = زَيْنَ لِلنَّاسِ = (٥) = نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ = (٦) وفي النساء : = لِيُبَيِّنَ لَكُمْ = (٧) = تَبَيَّنَ لَهُ = (٨) وفي المائدة (مُبَيِّنَ لَكُمْ) = (٩) في موضعين ، = نُبَيِّنَ لَهُمْ = (١٠) وفي الأنعام : = وَزَيْنَ لَهُمْ = (١١) ، = زَيْنَ لِلْكَافِرِينَ = (١٢) = زَيْنَ لِكَثِيرٍ = (١٣) وفي الأعراف : = (دَاذَانَ لَكُمْ) = (١٤) وفي الأنفال = زَيْنَ لَهُمْ = (١٥) وفي التوبة = زَيْنَ لَهُمْ = (١٦) = يَتَبَيَّنَ لَكَ = (١٧) = وَيُؤْمِنُونَ لِلْمُؤْمِنِينَ = (١٨)

(١)	جزء من الآية ١٠٩	البقرة .
(٢)	١٨٧
(٣)	٢١٢
(٤)	٢٥٩
(٥)	١٤	آل عمران .
(٦)	١٨٣
(٧)	٢٦	النساء .
(٨)	١١٥
(٩)	١٥ ، ١٩٥	المائدة .
(١٠)	٧٥
(١١)	٤٣	الأنعام .
(١٢)	١٢٢
(١٣)	١٢٧
(١٤)	١٢٣	الأعراف .
(١٥)	٤٨	الأنفال .
(١٦)	٣٧	التوبة .
(١٧)	٤٣
(١٨)	٦١

= (١) = (لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ) = (٢) = (تَبَيَّنَ لَهُمْ) = (٣) = (تَبَيَّنَ لَهُ) = (٤) = (يُبَيِّنُ لَهُمْ) = (٥) .

وفى سورة يونس عليه السلام : = (زَيْنَ الْمُسْرِفِينَ) = (٦) = (أَذِنَ لَكُمْ) = (٧) ،
 = (أَمَّا لِمُوسَىٰ) = (٨) . وفى سورة يوسف عليه السلام = (يَأْذُنَ لِي) = (٩) ،
 وفى الرعد = (زَيْنَ الَّذِينَ) = (١٠) وفى سورة إبراهيم عليه السلام = (لِيُبَيِّنَ لَهُمْ) = (١١) = (وَتَبَيَّنَ لَكُمْ) = (١٢) وفى النحل = (لِيُبَيِّنَ لَهُمْ) = (١٣) = (لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ) = (١٤) = (فَزَيَّنَ لَهُمْ) = (١٥) = (لِتُبَيِّنَ لَهُمْ) = (١٦) = (لَا يُؤْذِنُ لِلَّذِينَ) = (١٧)

(١)	جزء من الآية	٩٠	التوبة
(٢)	"	٩٤	"
(٣)	"	١١٣	"
(٤)	"	١١٤	"
(٥)	"	١١٥	"
(٦)	"	١٢	يونس
(٧)	"	٥٩	"
(٨)	"	٨٣	"
(٩)	"	٨٠	يوسف
(١٠)	"	٣٣	الرعد
(١١)	"	٤	إبراهيم
(١٢)	"	٤٥	"
(١٣)	"	٣٩	النحل
(١٤)	"	٤٤	"
(١٥)	"	٦٣	"
(١٦)	"	٦٤	"
(١٧)	"	٨٤	"

وفى الإسراء = (١) = (لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ) = (١) = (لَنْ نُؤْمِنَ لِرُقَيْبِكَ) = (٢) . وفى
طه : = (أَذِنَ لَكُمْ) = (٣) = (أَذِنَ لَهُ) = (٤) وفى الحج = (لِنَبِّئَنَّ لَكُمْ) = (٥)
= (أَذِنَ لِلَّذِينَ) = (٦) وفى المؤمنین : = (أَنْتُمْ مِنْ لَيْشَرِينَ) = (٧) وفى النور :
= (مُؤْذَنَ لَكُمْ) = (٨) وفى الشعراء : = (أَذِنَ لَكُمْ) = (٩) = (أَنْتُمْ لَكَ) = (١٠)
وفى النمل : = (وَزَيْنَ لَهُمْ) = (١١) وفى القصص : = (وَوَعَدْنَا لَهُمْ) = (١٢) وفى
المنكبوت : = (فَقَامَنَ لَهُ لُوطٌ) = (١٣) = (نَبِّئَنَّ لَكُمْ) = (١٤) = (وَزَيْنَ لَهُمْ) = (١٥)
وفى الأحزاب : = (مُؤْذَنَ لَكُمْ) = (١٦) وفى سبأ : = (أَذِنَ لَهُ) = (١٧) وفى

-
- (١) جزء من الآية ٩ . الإسراء .
(٢) ٩٣
(٣) طه ٧١
(٤) ١٠٩
(٥) الحج ٥
(٦) ٣٩
(٧) المؤمنون ٤٧
(٨) النور ٢٨
(٩) الشعراء ٤٩
(١٠) ١١١
(١١) النمل ٢٤
(١٢) القصص ٦
(١٣) المنكبوت ٢٦
(١٤) ٣٨
(١٥) ٣٨
(١٦) الأحزاب ٥٣
(١٧) سبأ ٢٣

فاطر : = (زَيْنَ لَهُ) = (١) وفي غافر : = (زَيْنَ لِفِرْعَوْنَ) = (٢) وفي فصلت : = (يَتَّبِعَنَّ لَهُمْ) = (٣) . وفي الزخرف : = (وَلَا يُبَيِّنُ لَكُمْ) = (٤) وفي القتال : = (زَيْنَ لَهُ) = (٥) = (تَبَيَّنَ لَهُمْ) = (٦) = (تَبَيَّنَ لَهُمْ) = (٧) وفي المرسلات : = (يُؤْذِنُ لَهُمْ) = (٨) وفي النبا : = (أُرِزْنَا لَهُ) = (٩) .

اتفق الحافظ والإمام على الإدغام في جميع ما تقدم .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (وأما الميم فأخفاها عند الباء إذا تحرك

ما قبلها) (١٠) .

(ش) اعلم أن جملة هذا النوع في القرآن تسعة وسبعون موضعا: منها

في البقرة : = (فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ) = (١١) و = (لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ) = (١٢) وفي آل عمران : = (لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ) = (١٣) و = (أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ) = (١٤) = (فَأَحْكُمَ بَيْنَكُمْ) = (١٥)

(١)	جزء من الآية ٨	فاطر .
(٢)	٣٧	غافر .
(٣)	٥٣	فصلت .
(٤)	٦٣	الزخرف .
(٥)	١٤	القتال .
(٦)	٢٥	٢٥ .
(٧)	٣٢	٣٢ .
(٨)	٣٦	المرسلات .
(٩)	٣٨	النبأ .
(١٠)	انظر التيسير ص ٢٨	٢٨ .
(١١)	جزء من الآية ١١٣	البقرة .
(١٢)	٢١٣	٢١٣ .
(١٣)	٢٣	آل عمران .
(١٤)	٣٦	٣٦ .
(١٥)	٥٥	٥٥ .

= (أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ) = (١) .

وفي النساء : = (أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ) = (٢) = (أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ) = (٣) = (لِتَحْكُمَ

بَيْنَ النَّاسِ) = (٤) = (وَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ) = (٥) = (عَلَىٰ مَرْيَمَ بِهَيْئَتِنَا) = (٦) .

وفي المائدة : = (أَرَمَ بِالْحَقِّ) = (٧) = (يَحْكُمُ بِهَا) = (٨) = (أَعْلَمُ

بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ) = (٩) = (يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ) = (١٠) .

وفي الأنعام : = (أَعْلَمُ بِالشَّاكِرِينَ) = (١١) = (أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ) = (١٢)

= (أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) = (١٣) = (أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ) = (١٤) وفي سورة يونس

عليه السلام : = (أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ) = (١٥) وفي سورة هود عليه السلام :

= (أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ) = (١٦) .

•	(١)	جزء من الآية	١٦٧	البقرة
•	(٢)	"	٢٥	النساء
•	(٣)	"	٤٥	"
•	(٤)	"	١٠٥	"
•	(٥)	"	١٤١	"
•	(٦)	"	١٥٦	"
•	(٧)	"	٢٧	المائدة
•	(٨)	"	٤٤	"
•	(٩)	"	٦١	"
•	(١٠)	"	٩٥	"
•	(١١)	"	٥٣	الأنعام
•	(١٢)	"	٥٨	"
•	(١٣)	"	١١٧	"
•	(١٤)	"	١١٩	"
•	(١٥)	"	٤٠	يونس
•	(١٦)	"	٣١	هود

وفى سورة يوسف عليه السلام : ﴿أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ﴾ (١) - وفى الرعد :
 ﴿أَوَلَيْكُمْ بِهِ مَوْتَى﴾ (٢) وفى النحل : ﴿أَعْلَمُ بِمَا يُنَزَّلُ﴾ (٣) و ﴿إِنَّ رَبَّكَ
 لَعَلَّكُمْ بَيْنَهُمْ﴾ (٤) = ﴿أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ﴾ (٥) = ﴿أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (٦) وفى
 الإسراء : ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ﴾ (٧) = ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَعْمُونَ﴾ (٨)
 = ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ﴾ (٩) = ﴿وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمٰوٰتِ﴾ (١٠) = ﴿أَعْلَمُ بِمَنْ
 هُوَ أَهْدَى﴾ (١١) .

وفى الكهف : ﴿أَعْلَمُ بِمَا لَيْتُمُ﴾ (١٢) = ﴿رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ﴾ (١٣) = ﴿رَبِّي
 أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ﴾ (١٤) = ﴿أَعْلَمُ بِمَا لَيْتُوا﴾ (١٥) = ﴿جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا﴾ (١٦) .

•	(١)	جزء من الآية ٧٧	يوسف	•
•	(٢)	• • •	الرعد	٣١
•	(٣)	• • •	النحل	١٠١
•	(٤)	• • •	• • •	١٢٤
•	(٥)	• • •	• • •	١٢٥
•	(٦)	• • •	• • •	١٢٥
•	(٧)	• • •	الإسراء	٢٥
•	(٨)	• • •	• • •	٤٧
•	(٩)	• • •	• • •	٥٤
•	(١٠)	• • •	• • •	٥٥
•	(١١)	• • •	• • •	٨٤
•	(١٢)	• • •	الكهف	١٩
•	(١٣)	• • •	• • •	٢١
•	(١٤)	• • •	• • •	٢٢
•	(١٥)	• • •	• • •	٢٦
•	(١٦)	• • •	• • •	١٠٦

- وفى كهيعص : ﴿أَعْلَمُ بِالَّذِينَ﴾ (١) وفى طه : ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا﴾ ١/٢١
 يَقُولُونَ ﴿ (٢) وفى الحج : ﴿الْمَلِكُ يُوسِّدُ لِّلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾ (٣) ﴿فَقُلِ اللَّهُ
 أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (٤) ﴿اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ﴾ (٥) .
 وفى المؤمنین : ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ﴾ (٦) وفى النور : ﴿أَنْ نَتَكَلَّمَ
 بِهَذَا﴾ (٧) ﴿لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِقُوا﴾ (٨) ﴿لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا﴾ (٩) .
 وفى الشعراء : ﴿قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (١٠) وفى القصص : ﴿رَبِّي أَعْلَمُ
 بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى﴾ (١١) ﴿أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (١٢) . وفى المنكبوت :
 ﴿يَا أَعْلَمُ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ﴾ (١٣) ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا﴾ (١٤) . وفى
 الروم : ﴿فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا﴾ (١٥) وفى الزمر : ﴿يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾ (١٦)

(١)	جزء من الآية	٧٠	مريم
(٢)	" " "	١٠٤	طه
(٣)	" " "	٥٦	الحج
(٤)	" " "	٦٨	"
(٥)	" " "	٦٩	"
(٦)	" " "	٩٦	المؤمنون
(٧)	" " "	١٦	النور
(٨)	" " "	٤٨	"
(٩)	" " "	٥١	"
(١٠)	" " "	١٨٨	الشعراء
(١١)	" " "	٣٧	القصص
(١٢)	" " "	٥٦	"
(١٣)	" " "	١٠	المنكبوت
(١٤)	" " "	٣٢	"
(١٥)	" " "	٣٥	الروم
(١٦)	" " "	٣	الزمر

= أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ = (١) = وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ = (٢) وفي غافر:
 = قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ = (٣) وفي الأحقاف = هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ = (٤)
 وفي ق: = نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ = (٥) وفي النجم: = أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ = (٦)
 = أَعْلَمُ بِمَنْ أَهْتَدَى = (٧) = أَعْلَمُ بِكُمْ = (٨) = أَعْلَمُ بِمَنْ اتَّقَى = (٩) وفي
 الواقعة: = فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ = (١٠) .
 وفي المتحنة: = وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ = (١١) = أَعْلَمُ بِإِيمَانِنَهُنَّ = (١٢)
 = يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ = (١٣) وفي ن: = أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ = (١٤) = أَعْلَمُ
 بِالْمُهْتَدِينَ = (١٥) وفي الحاقة: = فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ = (١٦) وفي المعارج

(١)	جزء من الآية	٤٦	الزمر .
(٢)	" " "	٧٠	" " "
(٣)	" " "	٤٨	غافر .
(٤)	" " "	٨	الأحقاف .
(٥)	" " "	٤٥	ق .
(٦)	" " "	٣٠	النجم .
(٧)	" " "	٣٠	" " "
(٨)	" " "	٣٢	" " "
(٩)	" " "	٣٢	" " "
(١٠)	" " "	٧٥	الواقعة .
(١١)	" " "	١	المتحنة .
(١٢)	" " "	١٥	" " "
(١٣)	" " "	١٥	" " "
(١٤)	" " "	٧	ن .
(١٥)	" " "	٧	" " "
(١٦)	" " "	٣٨	الحاقة .

- = (٢) فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ = (١) وفي القيامة : = (١) لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ = (٢)
= (٣) وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ = (٣) وفي التكوير : = (٤) فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ = (٤) ،
وفي الانشقاق : = (٥) فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ = (٥) = (٦) أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ = (٦) وفي البلد :
= (٧) لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ = (٧) وفي العلق : = (٨) عَظْمٍ بِالْقَلَمِ = (٨) .

اتفق الحافظ والإمام على إخفاء الميم في جميع ذلك ، وعلى أن تسميته
إدغاماً تجوز له من القراء .

(م) وقوله : (لا متناع القلب فيه) (٩) .

(ش) يريد لا تقلب الميم في هذه المواضع باء : لما في ذلك من
الثقل ولما كان يلزم من إذهاب الغنة ، فعبّر عن هذا بالامتناع ، فيريد أنهم
امتنعوا منه لثقله والله جل وعلا أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (وأما الباء فأدغمها في الميم في قوله

= (١٠) يُمَيِّدُ مِنْ يَشَاءُ = (١٠) - حيث وقع لا غير) (١١) .

-
- (١) جزء من الآية ٤ . المارج .
(٢) ١ . القيامة .
(٣) ٢
(٤) ١٥ . التكوير .
(٥) ١٦ . الانشقاق .
(٦) ٢٣
(٧) ١ . البلد .
(٨) ٤ . العلق .

(٩) انظر التيسير ص ٢٨ .

(١٠) جزء من الآية ١٢٩ آل عمران و ٤٠٤١٨ المائدة و ٢١ المنكبوت

و ١٤ الفتح .

(١١) انظر التيسير ص ٢٨ .

(ش) اعلم أن جملة في القرآن خمسة مواضع وذلك في آل عمران
موضع (و) في المائدة موضعان (و) (١) في العنكبوت موضع وفي الفتح
موضع .

فأما الحرف الذي في آخر البقرة فليس من هذا الباب ، ولكنه من
الإدغام الصغير : لأن الباء فيه ساكنة .

وعلى الحافظ إدغام المواضع الخمسة بالحمل على حرف البقرة : لأنه
من لفظه ، وهو مجمع عليه عند أكثر القراء (و) (٢) لم يظهره إلا ورش وفيه
خلاف عن ابن كثير فأجرى أبو عمرو الكل على طريقة واحدة ، ولأنه لما ولى
هذه الكلمة واتصل بها ما هو مدغم عن أبي عمرو باتفاق وهو قوله تعالى :
= (يَفِغْرُ لِمَنْ يَشَاءُ) = (٤) و = (يَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ) = (٥) أتبع (يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ) (٦)
كما فعل في الأنعام حيث نقل قوله تعالى : = (عَلَيَّ أَنْ يَنْزِلَ آيَةٌ) = (٧) إتباعا
لما تقدم من قوله تعالى : = (لَوْلَا نُزِّلَ) = (٨) ليأتي ذلك على لفظ واحد
وطريقة واحدة .

-
- (١) ما بين القوسين تكملة من باقى النسخ .
(٢)
(٣) (ت)
(٤) جزء من الآية ١٢٩ آل عمران .
(٥) العنكبوت ٢١ (٦) ٢٨٤ البقرة .
(٧) الأنعام ٣٧
(٨) ٣٧

قال الحافظ (١) رحمه الله : (فأما قول اليزيدي -إنما أدغم من أجل كسرة

الذال (٢) فلا يصح : إذ كان قد أظهر (ضَرِبَ مَثْلُ) (٣) و (كَذَّبَ مُوسَى) (٤)

و (وَاللَّيْلِ الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ) (٥) و (مَنْ شَرِبَ مِنْهُ) (٦) .

وافق الإمام الحافظ على الإدغام فيما ذكر وزاد إدغام الباء في الغاء وذلك

فيما جاء من لفظ (لَا رَيْبَ فِيهِ) و (لَا رَيْبَ فِيهَا) خاصة وذكر فيـه

الإدغام بخلاف ، وأن الإظهار أكثر وأحسن والإدغام رواية عاص بن الفضل

وعبد الوارث (٧) وجملته في القرآن أربعة عشر موضعا . منها (لَا رَيْبَ فِيهَا) (٨)

أربعة مواضع : وهي في الكهف والحج وغافر والجاثية . وبقية (لَا رَيْبَ فِيهِ) (٩)

(١) انظر جامع البيان - الورقة - (١/٢٣) .

(٢) وقيل : إنما أدغم من أجل ضم الباء بعد الكسر ، ورد أيضا الدانسي

بإدغامه " زُحْرَجَ عَنِ النَّارِ " (الآية ١٨٥ س آل عمران) .

والعلة الجيدة فيه مع صحة النقل وجود المجاور ، كما ذكر الحافظ ،

وما يدل على اعتبار هذا التوجيه : أن جعفر بن محمد الآدمي روى عن

ابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه أدغم " فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ

ظُلْمِهِ " الآية ٣٩ س المائدة " والباء في ذلك مفتوحة ، وما ذاك إلا من

أجل مجاورة " بعد ظلمه " المدغمة في مذهبه ، والدليل على ذلك

أنه مع إدغامه حرف المائدة أظهر " وَمَنْ تَابَ مَعَكَ " آ ١١٢ س هود

والله أعلم . النشر ج ١ ص ٢٨٧ .

(٣) جزء من الآية ٧٣ الحج .

(٤) " " " " ٤٤ " " " " .

(٥) " " " " ٢٤ " " " " .

(٦) " " " " ٢٤٩ البقرة .

(٧) وأما الإظهار فرواية اليزيدي . كتاب الإقناع ج ١ ص ٢٠٠ .

(٨) جزء من الآية ٢١ الكهف و ٧ الحج و ٥٩ غافر و ٣٢ الجاثية .

(٩) جزء من الآية ٢ البقرة و ٩ ، ٢٥ ، آل عمران و ٨٧ النساء و ١٢

الأنعام و ٣٧ يونس و ٩٩ الإسراء و ٢ السجدة و ٧ الشورى و

٢٦ الجاثية .

وذلك موضعان في آل عمران وموضع موضع في البقرة والنساء ، والأنعام وسورة
يونس عليه السلام والإسراء ، وآلم السجدة والشورى والجناتية ، ومذهب
الحافظ الإظهار في جميعها (١) .

وقول الحافظ " لا غير " ظاهره حصر المثال وهو = (يَعْدِبُ مَنْ يَشَاءُ) =
ويمكن أن يصرف إلى حصر الحرف المدغم فيه وهو الميم - والأول أظهر. والله
جل وعلا أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (فهذه أصول الإدغام ملخصة يقاس
عليها ما يرد من أمثالها وأشكالها (٢)) .

(ش) وقد ذكرت في كل حرف جميع ما ورد منه حتى لم يشذ منها
شيء فيما أرى . بحول الله تعالى وهو أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (وقد حصلنا جميع (٣) ما أدغمه أبو عمرو
من الحروف المتحركة فوجدناه (٤) كذا (٥)) .

(١) وتبعه المحقق ابن الجزرى ، وقال : " وهذا مما لا نعلم فيه خلافا " .
النشر ج ١ ص ٢٨٢ .

فإن قيل نص ابن الجزرى على أنه لا يعلم خلافا في إظهار " لا رَيْبَ فِيهِ " .
و = (لا رَيْبَ فِيهَا) = ونص الإمام على أن الإدغام فيهما رواية عباس
ابن الفضل ، وعبد الوارث ، فكيف هذا ؟ .

فالجواب : أنه لم يحصل خلف في الأداء ، وهو الذى قصد المحقق
ابن الجزرى ، وأما الرواية فقد حصل فيها الخلاف ، فلاتعارض بينهما
الرواية والتلاوة ، كما تقرر في باب الاستمادة ص ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ . والله أعلم

(٢) انظر التيسير ص ٢٨ .

(٣) في (ت) (ف) (ق) (جميع) وهي زيادة من الناسخ .

(٤) في الأصل (فوجدناها) .

(٥) قوله (كذا) أى إلى آخر كلام الحافظ . وتامه (على مذهب ابن =

(ش) وإنما قيد بالمتحركة ليخص الحصر بهذا الباب دونما أدغم من الحروف الساكنة وهو باب الإدغام الصغير ، وما ذكر من العدد يحققه الاستقراء ما ذكرته في كل حرف منها ، وتزيد رواية الإمام علي رواية الحافظ علي ما مر من الاتفاق والاختلاف بسبعة وثمانين حرفا ، فجملة الحروف على ما ذكر الإمام ألف وثلاثمائة واثنان وتسمون حرفا . والله عز وجل أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (اعلم أن البيهقي روى عن أبي عمرو أنه كان إذا أدغم الحرف الأول من الحرفين في مثله أو مقاربة وسواء سکن ما قبله أو تحرك إلى آخر كلامه (١) .

(ش) اعلم أنك إذا أدغمت الحرف في مثله فإن كان مرفوعا أشير إلى حركته بالروم أو بالإشمام ، وإن كان مخفوضا أشير إلى حركته بالروم ، ويمتنع الإشمام في المخفوض كما يمتنع عند القراء الروم في المنصوب وسواء في ذلك أن يكون قبل الحرف المدغم متحرك أو ساكن . والروم (٢) عبارة عن النطق ببعض الحركة ، والإشمام (٣) عبارة عن الإشارة بالشفتين إلى الحركة

== مجاهد وأصحابه ألف حرف ومائتي حرف وثلاثة وسبعين حرفا وعلى ما أقرناه ألف حرف وثلاثمائة حرف وخمسة أ حرف - وجميع ما وقع الاختلاف فيه بين أهل الأداء اثنان وثلاثون حرفا . انظر التيسير ص ٢٨ .

(١) انظر التيسير ص ٢٨ .

(٢) اعلم أن المراد بالروم هنا الإخفاء والاختلاس وهو الإتيان بمعظم الحركة ، وقد ربتلثيها ، وأما الروم في باب الوقف فهو الإتيان ببعض الحركة وقد ربتلثيها . انظر المهدب ص ٥٠ ، ٥١ .

(٣) اعلم أن الإشمام هنا هو ضم الشفتين معقارنة النطق بالإدغام ، وأما الإشمام في باب الوقف هو ضم الشفتين عقب إسكان الحرف المضموم إشارة إلى أن حركة هذا الساكن هي الضم .

انظر البدور الزاهرة ص ٢٥ .

من غير أن يكون في النطق شيء من أثرها ، فلما كانت الضمة من الشفتين أمكن

في الرفع الإشارة بالحركة إلى الروم (١) وهو مسموع بالإشمام وهو مبصر .

ولما كانت الكسرة من وسط اللسان أمكن (٢) في المجرور الإشارة بالسرور

لأنه مسموع ولم تمكن الإشارة بالإشمام لأن العضو الذي منه الحركة غائب في

داخل الفم : لأنه وسط اللسان كما تقدم .

ولما كانت الفتحة خفيفة امتنع فيها الروم عند القراء (٣) لأنك لو رمت النطق

ببعضها لحصل النطق بجميعها لغفتها وامتنع الإشمام لأن الفتحة من مخرج

الألف ومنتهاه (أسفل الحلق) فلا أثر له في البصر (٤) كما لا أثر له في

السمع .

واعلم أنك إذا أشرت بالإشمام كان الإدغام صحيحا : لأنك تنطق إذ ذاك

بالحرف مشددا أو تشير بالشفتين حال التشديد من غير أن تبقى في ذات الحرف

شيئا من لفظ الحركة ، فيكون الحرف الأول إذ ذاك مدفونا في الثاني وهو

الإدغام الصحيح .

فأما إذا أشرت بالروم فلا يكون الإدغام صحيحا؛ لأنك تبقى من لفظ الحركة

بقية ولا تكون الحركة إلا في ذات الحرف الأول فيقدر (٥) ما فيه من الحركة تبرز

في اللفظ ، وإذا كان كذلك لم يحصل حقيقة الإدغام ولكنه يكون إخفاء .

(١) في (ت) و (س) و (ز) (إلى الحركة بالروم) .

(٢) في (الأصل) (أسكن) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ .

(٣) انظر الإقناع ج ١ ص ٢٣٦ .

(٤) في (ت) (في النظر) .

(٥) في (ت) (فيقدر) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ .

قال الحافظ رحمه الله : لأن الحرف إذا أشير لحركته لم تذهب حركته رأساً بل يضمف الصوت بها تضعيفاً وهي مع ذلك في زنة المتحرك التسام الصوت الممطظ اللفظ . قال : وإلى هذا ذهب أهل (١) الأراء : ابن مجاهد وسائر أصحابه وأبو الطاهر بن أبي هاشم (٢) وأبو بكر الشذائي (٣) . وأبو القاسم ابن أبي بلال (٤) وأبو الفرج الشنبوذى (٥) وغيرهم - وهو اختيار شيخنا أبي الفتح وأبي الحسن .

قال الحافظ رحمه الله : ولقد كنت في حين قراءتي (بالإدغام) (٦) على شيخنا أبي الفتح نصر الله وجهه ، أشير بالعضو إلى حركة الحرف المدغم فلا يقرع

(١) في (ز) و (ت) (عامة) قيل (أهل) .

(٢) هو : عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم (أبو طاهر) البغدادي الأستاذ الكبير الإمام النحوي المعلم الثقة مؤلف كتاب البيان والفصل أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن سهل الأشثاني وأبي عثمان وغيرهما .

توفي سنة ٣٤٩ هـ . غاية النهاية ج ١ ص ٤٧٥ - ٤٧٦ ، ٤٧٧ .

(٣) هو : أحمد بن نصر بن منصور بن عبد الجيد (أبو بكر) الشذائي البصري .

إمام مشهور . قرأ على الحسن بن بشار ، وعمر بن محمد بن نصر الكاغدي

وغيرهما توفي بالبصرة سنة ٣٧٣ هـ . غاية النهاية ج ١ ص ١٤٤ .

(٤) هو زيد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمران بن أبي بلال (أبو القاسم)

الكوفي . شيخ العراق ، إمام ، حاذق ، ثقة ، قرأ على أحمد بن فرح ،

والحسن بن عباس . توفي سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة .

غاية النهاية ١ / ٢٩٨ ، ٢٩٩ .

(٥) هو : محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف (أبو الفرج) الشنبوذى .

أستاذ من أئمة القراء ولد سنة ٣٠٠ هـ وأخذ القراءة عرضاً عن ابن

مجاهد وإبراهيم بن محمد الماوردي وغيرهما قرأ عليه أبو علي الأهوازي

وأبو طاهر محمد بن ياسين . توفي في صفر سنة ٣٨٨ هـ .

غاية النهاية ج ٢ ص ٥٠ .

(٦) ما بين القوسين تكلمة من (ت) و (ز) و (س) .

سمعده وكان ضريرا فيرده على حتى أسمعده صوت الحركة فيستحسن ذلك ويرضاه
وكان ربما لفظ بذلك ووقفنى عليه .

واعلم أن ما ذكرته من الروم والإشمام جاز في جملة الحروف إلا الباء
والميم إذا وقع بعد كل واحد منهما بـاء أو ميم نحو : ﴿أَدَمَ مِنْ رَبِّهِ﴾ (١) .
و ﴿مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ﴾ (٢) و ﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾ (٣) و ﴿يُكذِّبُ بِالذِّينِ﴾ (٤) و
﴿الصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾ (٥) و ﴿يُعزِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ (٦) وليس في القرآن ميم
مخفوضة قبل الباء ولا باء مخفوضة قبل الميم : أعنى ما يقع في الإدغام .

وإنما امتنع الروم والإشمام فيما ذكر لا تطابق الشفتين . نص الحافظ على
جميع ذلك وكذلك قال الإمام . وقال : إن ترك الروم والإشمام في الميم والباء
رواية شجاع وعبد الوارث والبيزدي عنه قال : وروى عباس عنه أنه كان يشتم
الباء عند الباء والميم عند الميم كسائر الحروف .

قال : والإشمام هنا إشارة إلى حركة الحرف المرفوع والمخفوض ، وذلك
يتمتع في الباء عند الميم والباء عند الباء لا تطابق الشفتين معهما .

قال : وأما الميم عند الباء فإنها تسكن عندها ولا تدغم ، وإن كان بعض
القراء يسمونه إدغاما وهو خطأ . والشفتان تنطبقان معهما أيضا .

(١) جزء من الآية ٣٧ البقرة .

(٢) . . . ١٢٠ . . .

(٣) من مواضعه ٣٦ آل عمران .

(٤) جزء من الآية ١ الماعون .

(٥) . . . ٣٦ النساء .

(٦) من مواضعه ٢٨٤ البقرة .

وقول الإمام : (والإشمام هنا إشارة إلى حركة الحرف المرفوع والمخفوض)
أراد بالإشمام الروم . والله تعالى أعلم . ولذلك جعله في المخفوض والمرفوع
ولو أراد مجرد الإشارة بالشفقتين دون حقيقة الروم لم يذكر المخفوض على
ما تقدم . قال الإمام : واختار قوم لأبي عمرو في هذه الرواية ألا يشم المرفوع
إذا كان قبله واو أو ضمة .

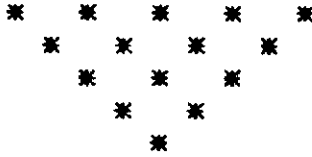
نحو = (بِقَوْلِ لِه) = (١) ولا يرام المدغم المكسور إذا كان قبله ياء أو كسرة
نحو = (الْحَدِيثِ تَعْجِبُونَ) = (٢) وذلك أنه إنما ادغم ليخف فلو أشم هذين
الجنسين لكان قد جمع بين ضمتين و واو ، وبين كسرتين و ياء ، وذلك ثقيل .
قال الإمام : ونعم الاختيار هذا (٣) .

(م) قال الحافظ رحمه الله (والروم أكد لما فيه من البيان) (٤) .
(ش) يريد أنه أكد من الإشمام . قال : (غير أن الإدغام الصحيح
يتمتع معه) (٥) وقد تقدم هذا (٦) ويلزم على الأخذ بالروم ألا يبقى إدغام (٧)
إلا في المنصوب خاصة وما (٨) عداه وإنما يكون إخفاء لا غير .

قال : (ويصح مع الإشمام) (٩) / يريد لأن الإشمام لا يكون فيه شيء ممن ٢٢/١

-
- (١) من مواضعه ١١٢ البيقرة .
 - (٢) جزء من الآية ٦٢ النجم .
 - (٣) لم أقف عليه في الكافي ، وانظر النشر ج ١ ص ٢٩٨ .
 - (٤) انظر التيسير ص ٢٨ .
 - (٥) انظر التيسير ص ٢٨ .
 - (٦) انظر ص
 - (٧) في (ت) الإدغام .
 - (٨) في الأصل (هذا) بين (و) و (يا) وهو خطأ والصواب حذف (هذا) كما في باقي النسخ ولذا أثبتته .
 - (٩) انظر التيسير ص ٢٨ .

صوت الحركة فيصح الإدغام لعدم الفاصل بين الحرفين، وما في كلامه بين ٤ وقد
أتيت على جميع ما ظهر لي في الباب والحمد لله الذي وحده أحاط بكسب
شيء علما ولا نعلم إلا ما علمنا وكان فضل الله علينا عظيما .



(٢) * باب (ذكر) (١) هاء الكايسة * (٢)

(ش) يريد الهاء التي هي علامة إضمار الواحد المذكور نحو " رأيت " و" منه " و" له " وما أشبه ذلك .

واعلم أن هذه الهاء إن وقف عليها فلها مثل ما لسائر الحروف مسن الإسكان والروم والإشمام كما يأتي في بابها بحول الله عز وجل .

فإن وصلت هذه الهاء فهي ثلاثة أقسام :

قسم اتفق القراء على صلته حركته .

وقسم اتفقوا على ترك صلته حركته .

وقسم اختلفوا فيه .

وضابط (٣) ذلك أن ينظر إلى الحرف الواقع بعدها : فإن كان ساكنا

فهي من المتفق على ترك صلته سواء تحرك ما قبلها أو سكن وإن كان الحرف

الواقع بعدها متحركا فهناك يمتبر ما قبلها فإن كان متحركا فهي من المتفق

على صلته وإن كان ساكنا فهي من المختلف فيه ، يصلها ابن كثير ويختلس (٤)

حركاتها الباقون وهذا القسم بدأ الحافظ فقال :

(١) ما بين القوسين تكملة من التيسير .

(٢) انظر التيسير ص ٢٩ .

(٣) في (الأصل) و (ز) (رابط) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ .

(٤) قوله : (ويختلس الخ) المراد بالاختلاس هنا : النطق بالحركة

كاملة من غير صلته وقد يعبر عنه بالقصر، وضد القصر المد، وقد يعبر

عنه بالإشباع والصلته فهي ألفاظ مترادفة في هذا الباب تدل على معنى

واحد وهو مد الهاء بمقدار حركتين . انظر الوافي ص ٦٩ .

(م) (كان ابن كثير يصل هاء الكناية عن الواحد المذكور إلى آخر

كلامه) (١) .

(ش) قوله : (عن الواحد) متعلق بالكناية وقوله (بواو) متعلق
(بيصل) وقوله : (فإذا وقف حذف تلك الصلة) يريد والحركة التي في
الهاء وكذلك يفعل غيره ؛ أعني يحذفون الحركة في الوقف إلا من يروم فلا بد أن
يبقى بعض الحركة في الوقف وقوله : (لأنها زيادة) تعليل للحذف ويبدل
على أنها زيادة ؛ اتصال الضمير إذ كل ضمير متصل فهو حرف واحد ، فإن كان
كناية عن مفرد بقي (٢) على حالة ، وإن كنى به عن مثنى أو مجموع لحقته علامات
تدل على أن المعنى عنه مثنى أو مجموع نحو : إنهما وإنهم وإنهن : الميم
والألِف والنون زوائد على الهاء كما أنها (٣) زوائد على التاء في فعلتما وفعلتم
وفعلتن ، وأصل علامة الإضمار التاء والهاء ، ولكون هذه الصلة زائدة على الضمير
جاز حذفها في الإدغام الكبير إذا لقيت مثلها على ما تقدم (٤) ولو كانت من
نفس الضمير لكان حذفها نقصا من الكلمة ولكان ذلك يلحقها بباب المعتل
المختلف في إدغامه ولا خلاف في إدغام الهاء في مثلها كما تقدم (٥) وإنما
زيدت هذه الصلة لبيان الحركة ، واحتياج لذلك لما كانت الهاء حرفا ضعيفا

(١) انظر التيسير ص ٢٩ .

(٢) في (الأصل) (يعني) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في باقي

النسخ .

(٣) في (الأصل) (أنهما) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ .

(٤) انظر ص

(٥) انظر ص

مهموسا مهتوتا حتى صار عند بعض العرب لا يعتد به فاصلا كما نبين بعد
بحول الله تعالى .

واعلم أن هذه الصلة إنما تكون من جنس حركة الهاء ، والأصل أن تحرك
بالضم بدليل أنك لا تكسرهما إلا لسبب ، وهو أن تقع بعد كسرة ، أو ياء ساكنة
كما في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَلْحَتِهِ وَنِسْبَتِهِ ﴾ (١)
وعليه ، والياء وليديه وإنما كسرت مع الكسرة والياء ولم تضم على الأصل لئلا
يخرج من الكسرة إلى الضمة ، والياء الساكنة بمنزلة الكسرة .

إذ الهاء لضعفها كأنها غير موجودة فكأنك لم تفصل بين الضمة والكسرة (٢)
ويدل أيضا على أن الأصل في تحريكها الضم قراءة حمزة (لِأَهْلِهِ آمَنُكُوا) (٣)
يضم الهاء في طه ، والقصص ، وقراءة حفص ﴿ وَمَا أُنسِئِنُهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ ﴾ (٤)
في الكهف و ﴿ مَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ ﴾ (٥) في الفتح يضم الهاء فيهما
حيث لم ييال بثقل الضمة (بعد) الكسر والياء وأبقى الهاء على أصلها من
التحريك بالضم فلولا أن الضم هو الأصل فيها عند العرب لم يكن لهذ
القراءات وجه والله أعلم .

(١) الآية ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، عيس .

(٢) في (ت) و (ز) (بين الكسرة والضمة) .

(٣) جزء من الآية ١٠ طه .

(٤) . . . ٦٣ الكهف .

(٥) . . . ١٠ الفتح .

(٦) ما بين القوسين تكملة من باقى النسخ .

(٧) في (ت) (الكسرة) .

وإنما اختاروا أن يكون الأصل في تحريك هذه الهاء الضم تنويها لضمير
المذكر إذ (١) الضم في الإعراب علامة إعراب الممد فله مزية على غيره فجفلس
الضمير المذكر الذي له مزية على ضمير المؤنث، وجعلت الفتحة للمؤنث طلبا
للتخفيف، والله تعالى أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (وهذا إذا لم تلق الهاء ساكنا) (٢) .

(ش) قد تقدم أن الهاء إذا سكن ما بعدها فإن ابن كثير يوافق
الجماعة على ترك الصلة إلا في قوله تعالى : ﴿ عَنْهُ تَلَهَّى ﴾ (٣) في قسراء
البيزى حيث شدد التاء (٤) وأبقى الهاء (٥) وقد تقدم في صدر باب الإدغام
أن الحرف المشدد من حرفين أولهما ساكن (٦) لكن لما كان هذا التشديد
عارضاً - كما قال الحافظ - لم يعتمد به فلم تحذف الصلة لذلك بل يجسب
أن يزداد في مداها على ما يأتي بحول الله عز وجل .

فإن قيل وكيف يكون التشديد عارضاً والأصل تلهي (٧) بتاءين ، بسـ

التخفيف هو العارض لما فيه من حذف إحدى التاءين هريا من توالى المثلين .

(١) في (الأصل) (أو) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ .

(٢) انظر التيسير ص ٢٩ .

(٣) الآية ١٠ عبس .

(٤) في (ت) (الياء) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته .

(٥) انظر ص

(٦) انظر ص

(٧) في (الأصل) (تلهي) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما هو في باقي

النسخ .

فأما التشديد ففيه إثبات التاءين وهو الأصل غير أنه لما استثقل ذلك
أسكت الأولى وأدغمت في الثانية طلباً للتخفيف فكيف يكون التشديد عارضا
وفيه إبقاء الأصل ؟ .

فالجواب : أن الأصل كما قلت : أن يكون بتاءين ثم إن العسرب
منهم من يتكلم بالأصل ولا ييالي بالثقل ومنهم من يستثقل فيخفف بالحذف^(١)
ويطرده ذلك في الوصل والابتداء ويلتزم هذا حتى يصير كأنه الأصل ولا يفرج
على ما كان قبل ذلك . وهذا المعنى ملحوظ عندهم وإليه إشارة قائلهم
* إذا انصرفت نفسى عن الأمر لم تك *
* إليه بوجه آخر الدهر ترجع *^(٢)

فلما صار هذا الحذف كأنه أصل في الكلام حكم للتشديد المنبه على
الأصل بحكم المعارض كما قالوا : (اجتمعت أهل اليمامة) بإثبات التاء فى
الفعل لما كان الذى كثر فى كلامهم واشتهر أن يقولوا : (اجتمعت اليمامة)
ويحذفون (الأهل) حتى صار كالمتروك فى الأصل وإن كان إثباته هو الأصل ،
فإذا لفظ به يوما ما فقليل (اجتمعت أهل اليمامة) أبقوا التاء وحكموا لأهل
بحكم المفخم الزائد حتى صار (اجتمع أهل اليمامة) بحذف التاء قليلا فى

(١) فى (الأصل) (بالخوف) وهو خطأ والصواب ما فى باقى النسخ ولهذا
أثبتته .

(٢) قاله معن بن أوس المزنى ، شاعر مجيد فحل ، أسلم مع قومه وعمر السنى

زمن الفتنة بين عبدالله بن الزبير مروان بن الحكم .

انظر ديوان معن بن أوس ص ٧٤ ، وخزانة الأدب ٢٩٢/٨ ، والحماسة

لأبى تمام ٥٦٤/١ ، والخزانة ٢٦٠/٧ - ٢٦١ ، زهر الآداب ٨١٧/٢ .

كلامهم ، ويقوى كون هذا التشديد فى حكم المراض اختصاصه بالوصل دون
الابتداء، إذ لا يجوز الابتداء بهذه التاء فى هذه الكلمة وسائر أخواتها إلا
بالتخفيف كما هو مذکور فى موضعه من فرش الحروف ، ولا يجوز إدخال همزة
الوصل ولا النطق بتأين مفككتين ، وإن شئت قلت : إن الذى ذهب من
العرب إلى التشديد لم يرتكبه بعد استقرار الحذف لينبه (١) عن الأصل
ولكنه لما (٢) استتقل اجتماع مثلين (٣) متحركين سكن الأول وأدغمه فسوى
الثانى واكفى بهذا القدر من التخفيف ، وعلى هذا أيضا لا يخرج التشديد
عن كونه عارضا : إن الأصل التفكيك والتحريك .

واعلم أن السؤال وارد على كل واحد من الخديبين :

أما هذا المذهب الثانى فيرد عليه عدم الاطراد لأنه : يسكن ويدغم
فى الوصل ويحذف الحرف بحركته فى الابتداء .

وأما المذهب الأول فيرد عليه أنه لما شدد لينبه على الأصل عرض فيسه
الرجوع إلى ما قد كان رفض .

فإن قيل : لا ينكر الرجوع إلى الأصل فى كلام العرب كما قال الشاعر :

* فإنه أهل لأن يؤكروا * (٤) .

(١) فى (الأصل) (لتنبه) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما فى باقى النسخ .

(٢) فى (الأصل) و (س) (كما) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما فى باقى
النسخ .

(٣) فى (الأصل) و (ت) و (ز) المثليين (وفى (س) ما أثبتته .

(٤) لم أقف على صدره ، وهو من قول أبى حيان الفقمسى .

انظر التصريح على التوضيح لخالد الأزهرى ج ٢ ٣٩٦ ، والخصائص ١٤٤/١

وشرح شواهد الشافية للبغدادى ص ٥٨ ، والإنصاف فى مسائل الخلاف =

فأثبت الهمزة (و) (١) قال الآخر :

* أنى أجود لأقوام وإن ضمن * (٢) .

بتفكيك النونين ومنه صرف لما لا ينصرف . قيل هذا كله صحيح ولكن بابسه
الشمر ويقل وجوده في الكلام . والله لا إله غيره أعلم .

ومراد الحافظ بقوله : (وهذا إذا لم تلق الهاء ساكنا نحو كذا) (٣) يريد

أن ابن كثير يترك الصلة إذا لقيت الساكن ولم يحتج إلى التنصيص على هذا
لأنه مفهوم من قوة كلامه .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (والباقون يختلسون الضمة والكسرة

في حال الوصل فيما (٤) تقدم) (٥) .

(ش) يريد بالاختلاص النطق بالحركة مجردة من الصلة ، والاختلاس

== لأبي البركات ١١/١ ، ٢/٢٣٩ : ٧٨٥ ، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن
مالك ٣/٣٤٦ ، والأشموني ٤/٣٤٣ .

(١) ما بين القوسين تكملة من (س) و (ز) و (ت) .

(٢) و صدره : " مهلاً أعازل قد جريت من خلقى " قاله قعنب بن ضمرة

الخطفاني من شعراء الدولة الأموية .

انظر : اللآلي للبيكري ١/٣٦٢ ، وكتاب سيويه ١/٢٩٣ : ٣١٦ ، ٥٣٥ ،

وشرح أبيات الكتاب لابن السيرافي ١/٣١٨ ، وشرح أبيات سيويه

لابن النحاس ص ٣٣ ، والخصائص لابن جني ١/١٦٠ ، واللآلي للبيكري

١/٥٧٦ ، ومختارات شعراء العرب لابن الشبري ص ٢٧ .

(٣) انظر التيسير ص ٢٩ .

(٤) في (الأصل) و (س) (لما) وهو تحريف والصواب ما في (ز) ولذا

أثبتته .

(٥) انظر التيسير ص ٢٩ .

سرعة الحركة وبهذا المعنى يستعمله القراء . والله تعالى أعلم .

ويريد بما تقدم حيث يثبت ابن كثير الصلة إلا أن حفصا (١) وافق

ابن كثير على إثبات الصلة للهاء في قوله تعالى : ﴿ وَيَخْلُدُ فِيهِمْ مُهَانًا ﴾ (٢) كما

نص عليه الحافظ في سورة الفرقان ولو ذكره هنا لكان حسنا كما ذكر (عنه

تلهي) في قراءة البزى .

وجه قراءة الجماعة بترك الصلة إذا سكن ما قبل الهاء : أن الهاء

عندهم لضعفها ووهنها في حكم العدم فلو وصلوها لكانوا كأنهم قد جمعوا

بين ساكنين فتركوا الصلة لذلك .

ولا ينكر كون الحرف الضعيف قد يحكم له بحكم المعدوم : ألا ترى أن

سبويه قال في (اسطاع) وإنما هي أطاع ، زاد وا السين عوضا من زهاب حركة

العين (٣) يريد من أجل زهاب حركة العين من العين وإن الحركة لم تذهب

من الكلمة رأسا وإنما هي في الطاء، فإن أصل الكلمة "أطوع" مثل "أكرم" فلما

نقلت الحركة وقلبت الواو أفاضت الألف عرضة للحذف عند سكون ما بعدها

نحو أطعت ، فلما توهنت الواو بالإسكان والقلب عوض منها السين وإن كانت

الألف تعزز (٤) مكانها ولم يكن ذلك من الجمع بين العوض والمعوض منه لسكون

الألف في حكم المعدوم لضعفها وتعرضها للحذف كما تقدم .

(١) في (الأصل) (حفص) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ .

(٢) جزء من الآية ٦٩ الفرقان .

(٣) انظر الكتاب ج ١ ص ٢٥ ، ج ٤ ص ٢٨٥ .

(٤) في (س) (تحوز) .

ووجه قراءة ابن كثير اعتبار الأصل؛ إذ الهاء حرف متحرك فقد فصل بحركته بين الساكنين (١) مع أن الهاء وإن كانت ضعيفة فإنها تبرز في حكم اللفظ ما يحرز (٢) الضاد باستطالته والشين لتفشييه والقاف لقلقلته .

وتصحیح ذلك يظهر في أوزان الشعر : إذ هو معيار لتحقيق ذلك ،

ولا فرق بين الهاء وغيرها من الحروف في حكم الوزن . والله أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله (وكلهم يصل إلى آخره) (٣) .

(ش) هذا هو القسم المتفق على صلته كما تقدم ، وأعلم أننا ذكرته

في هذا الباب يطرد في جميع القرآن ، إلا أحرفا خرجت عن ذلك فلم يجز بعض

القراء فيها على أصل واحد ، وهي ستة عشر موضعا : منها في آل عمران = (يُؤَدِّهِ

إِلَيْكَ) = (٤) و = (لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ) = (٥) و = (نُؤْتِيهِ مِنْهَا) = (٦) في موضعين . وفي

النساء = (نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ) = (٧) وفي الأعراف = (أَرْجِهْ وَأَخَاهُ) = (٨) وفي

طه = (وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا) = (٩) وفي النور : = (وَيَتَّقَهُ فَأُولِيكَ) = (١٠) وفي الشعراء :

(١) في جميع النسخ " الساكن " وهو خطأ والصواب ما أثبتته .

(٢) في (س) (تحوزه) .

(٣) انظر التيسير ص ٣٠ .

(٤) جزء من الآية (٧٥) آل عمران .

(٥) " " " " " " " " .

(٦) " " " " " " " " ١٤٥ .

(٧) " " " " " " " " النساء ١١٥ .

(٨) " " " " " " " " الأعراف ١١١ .

(٩) " " " " " " " " طه ٧٥ .

(١٠) " " " " " " " " النور ٥٢ .

= (أَرْجِهْ وَأَخَاهُ) = (١) وفي النمل = (فَالِقَهُ إِيَّاهُمْ) = (٢) وفي الزمر = (يَرْضَهُ
لَكُمْ) = (٣) وفي الشورى = (نُؤْتِيهِ مِنْهَا) = (٤) وفي البلد : = (أَنْ لَّمْ يَرَهُ أَحَدًا) = (٥)
وفي إذا زلزلت = (خَيْرًا يَرَهُ) = (٦) و = (شَرًّا يَرَهُ) = (٧) .

اعلم أن الحرف الذى يلي الهاء من قبلها فى جميع هذه المواضع
حرف متحرك فى اللفظ ، وحرف ساكن فى التقدير لكن حذف ذلك الساكن
؛ إما علامة على بناء الفعل وذلك فى = (أرجه) = على قراءة من لم يهمزوا فى (ألقه)
لأنهما من صيغ الأمر ، وإما علامة على الجزم وذلك فى البواقي ، ثم إن القراء
اتفقوا على ضم الهاء وصلتها بواو فى حرف البلد ، واختلفوا فيما عداه .

فابن كثير والكسائى وورش وابن ذكوان متفقون على التحريك والصلوة
فى جميعها إلا (يرضه) فى الزمر لورش وإلا (أرجه) فى الموضمين لابن
ذكوان فإنهما تركا الصلة والباقون مختلفون فى إسكان الهاء وتحريكها موصولة أو
مختلصة فى بعض المواضع دون بعض حسبما هو مذكور فى فرش الحروف، والله
عز جلاله أعلم .

وافق الشيخ والإمام الحافظ على جميع ما تقدم فى الباب .

(١)	جزء من الآية	٣٦	الشعراء
(٢)	"	٢٨	النمل
(٣)	"	٧	الزمر
(٤)	"	٢٠	الشورى
(٥)	"	٧	البلد
(٦)	"	٧	الزلزلة
(٧)	"	٨	"

(٢) * باب (ذكر) المد والقصر^(١) *

(ش) اعلم أن المد مخصوص بأحرف المد وهي ثلاثة : الألف والواو

الساكنة بعد الضمة والياء الساكنة بعد الكسرة نحو : (دار) و (نور)

و (طيب) وقد اجتمعت في الكلمة الأولى من قوله تعالى : ﴿ أَتُونِي أُفْرِغْ ﴾ (٣)

ومن قوله تعالى : ﴿ أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِنَا ﴾ (٤) ونحو ذلك .

واعلم أن الأصل في المد الألف إذ لا تتحرك أبدا ولا تكون حركسة

ما قبلها إلا من جنسها بخلاف الواو والياء فإنهما قد يتحركان ويكونان بعد

الفتحة ، فإذا سكتا بعد حركة مجانسة أشبهها الألف فحينئذ يكونان حرفي

مد . والله أعلم .

فأما الواو والياء الساكتان بعد الفتحة فهما حرفا اللين نحو (قوم)

و (بيت) وقد اجتمعا في آخر كلمة من قوله تعالى ﴿ خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ﴾ (٥)

ويدخلهما من المد بحسب ما فيهما من اللين حملا على أحرف المد .

(١) ما بين القوسين تكلمة من باقى النسخ وكذا فى التيسير ص ٣٠ .

(٢) المد لغة الزيادة ومنه (يَبْدُدُكُمْ رِيحًا) أى يزدكم واصطلاحا إطالة الصوت بحرف

من حروف المد واللين أو من حرفى اللين إذا لقي حرف المد أو حرف اللين

ههنا أو ساكنا . ودرم الآيه ١٢٥ سورة العنكبوت

والقصر لغة الحذف ومنه (حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ) أى محبوسات فيهما

واصطلاحا إثبات حرف المد واللين أو حرف اللين فقط من غير زيادة

عليهما . والأصل هو القصر لعدم احتياجه إلى سبب ، والمد والتوسط

فرعان عنه لا احتياجهما إلى سبب . ودرم الآيه ٧٢ سورة الرحمن

(٣) جزء من الآيه ٩٦ الكهف .

(٤) جزء من الآيه ١٢٩ الأعراف .

(٥) جزء من الآيه ٩ فصلت .

واعلم أن أحرف المد في أنفسهن مدات تابعة للحركات المجاورة لهن
فإذا قلت (قال) مكنت الصوت بين فتحة القاف واللام بقدر ما لو نطقت بينهما
بحرف متحرك سكن الحركة مثل (فعل) و (قتل) وهكذا الواو والياء .

ثم اعلم أنه قد يعرض لهذه الأحرف ما يوجب الزيادة في مدهن
والتمكن لصوتهن أكثر مما كان يجب لهن عند انفرادهن عن ذلك العارض ،
والذي يوجب ذلك شيان :

أحدهما : الهمزة .

والثاني : الحرف الساكن .

إذا وقع كل واحد منهما بعد حرف من أحرف المد .

وتكلم الحافظ في هذا الباب على (١) الهمزة دون الساكن ، وذكر الساكن
والهمزة في غير هذا الكتاب من سائر تواليغه كجامع البيان وغيره .

وأقدم الآن الكلام على الهمزة مرتباً على كلام الحافظ ، ثم أتبعه بالكلام

على الساكن بحول من لا حول ولا قوة إلا به وهو العلي العظيم .

(م) قال الحافظ رحمه الله (واعلم أن الهمزة إذا كانت مع حرف المد واللين
في كلمة الفصل (٢)) .

(ش) اعلم أن الهمزة إذا وقعت بعد حرف المد فإما أن تكون مع حرف

المد في كلمة واحدة ، ويسمى : المد المتصل ، وإما أن تكون الهمزة أول كلمة

(١) في الأصل (أن) بعد (على) وقبل الهمزة وهو خطأ والصواب
حذفها كما في باقي النسخ ولذا أثبتته .

(٢) انظر التيسير ص ٣٠ .

وحرف المد آخر الكلمة التي قبلها ويسمى المد المنفصل .
وقدم الحافظ الكلام على المتصل لأنه ألزم لحرف المد من المنفصل ،
ثم اعلم أن الهزة إذا اتصلت بحرف المد في كلمة فإنها تأتي على وجهين :

- متطرفة ومتوسطة - وأعني بالمتطرفة ما لا يثبت في الوقف بعدها (١) شيء من الحروف
وأعني بالمتوسطة ما يثبت بعدها في الوقف ولو حرف واحد .

فمثل الهزة المتطرفة بعد الألف ، ﴿ السَّمَاءِ ﴾ (٢) و ﴿ الْمَاءِ ﴾ (٣)
و ﴿ الْأَنْبِيَاءِ ﴾ (٤) و ﴿ جَاءَ ﴾ (٥) و ﴿ وَشَاءَ ﴾ (٦) وهو كثير في القرآن .

ومثالها بعد الواو ﴿ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ (٧) و ﴿ هَاعَمِلَتَّ مِنْ سُوءٍ ﴾ (٨) و ﴿ لَتَنُوءٍ ﴾ (٩)
و ﴿ أَنْ تَبُوءَ ﴾ (١٠) و ﴿ لَيْسُوا ﴾ (١١) على خلاف (١٢) في هذا الأخير (١٣) وهو في

(١) في (ت) و (س) و (ز) (بعدها في الوقف) .

(٢) من مواضع الآية ١٩ البقرة .

(٣) . . . ٧٤ . . .

(٤) . . . ١١٢ آل عمران .

(٥) . . . ٤٣ النساء .

(٦) . . . ٢٠ البقرة .

(٧) . . . ٢٢٨ . . .

(٨) جزء من الآية ٣٠ آل عمران .

(٩) . . . ٧٦ القصص .

(١٠) . . . ٢٩ المائدة .

(١١) . . . ٧ الإسراء .

(١٢) في الأصل (خلافا) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته .

(١٣) قرأ شعبه وابن عامر وحزمة (ليسوء) بالياء ونصب الهزة على الأفراد

وقرأ الكسائي بالنون ونصب الهزة على الجمع ، والباقون بالياء وهزمة

مضمومة بين واوين على الجمع .

قال الشاطبي : (ليسوء نون راو وض الهزة والمد عدلا سما) .

الإسراء وليس في القرآن غير هذه الألفاظ .

ومثالها بعد الياء = (برئ) = (١) = (المسيء) = (٢) و = (النسيء) = (٣)
على قراءة غير ورش (٤) و = (النبيء) = (٥) على قراءة نافع (٦) و = (يضيء) = (٧)
و = (جسيء) = (٨) و = (سيء) = (٩) و = (حَتَّى تَفْسِقَ) = (١٠) وليس في
القرآن غيرها .

(١) جزء من الآية ١٩ الأنعام .

(٢) . . . ٥٨ غافر .

(٣) . . . ٣٧ التوبة .

(٤) (قوله على قراءة غير ورش) أى فى (النسيء) لأنه أبدال الهمزة
ياء وأدغم الياء قبلها فيها فيصير اللفظ بياء مشددة وقرأ الباقون
بالمد والهمز .

قال الشاطبي : وورش لثلا والنسيء بياءه * وأدغم فى ياء النسيء فنثلا

(٥) جزء من الآية ٢٤٦ البقرة .
(٦) قوله (على قراءة نافع) أى بإثبات الهمزة بعد الياء ، وقرأ غيره

بإبدال الهمزة ياءً وأدغمها فى الياء التى قبلها وقد وافق قالون الجماعة
فخالف مذهبه فى موضعين : فقرأ فيهما بإبدال الهمزة ياءً مع
إدغام الياء التى قبلها فيها وهما (إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَكَ لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ
النَّبِيُّ) و (لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ) كلاهما
فى الأحزاب الآية (٥٠) و (٥٣) .

قال الشاطبي :

وجمعا وفردا فى النبىء وفى النبوءة * الهمز كل غير نافع أبدا

وقالون فى الاحزاب فى للنبي مع * بيوت النبي الياء شدد مبدا

(٧) جزء من الآية ٣٥ النور .

(٨) . . . ٦٩ الزمر .

(٩) . . . ٧٧ هود .

(١٠) . . . ٩ الحجرات .

ومثال الهمزة متوسطة بعد الألف = أَوْلَيْكَ = (١) و = مَدَّكَ = (٢)
 و = وَرَبِّكُمْ = (٣) و = طَلِيفٌ = (٤) و = لِلطَّافِينَ = (٥) و = سَائِلٌ = (٦)
 و = السَّائِلِينَ = (٧) و = قَائِلٌ = (٨) و = قَائِلُونَ = (٩) وهو كثير .

ومثالها بعد الواو (السَّوَى) (١٠) في الروم و = لَيْسُوا = (١١) فسى
 الإسراء على خلاف كما تقدم (١٢) لا غير .

ومثالها بعد الياء = بَرِيْعُونَ = (١٣) و = النَّبِيِّنَ = (١٤) على قراءة
 نافع و = هَنِئًا مَرِيْعًا = (١٥) في النساء و = سِيئَةٌ = (١٦) في الملك لا غير .

-
- | | | | |
|------|--------------|-----|---------|
| (١) | جزء من الآية | ٥ | البقرة |
| (٢) | " | ٣٠ | " |
| (٣) | " | ٢٣ | النساء |
| (٤) | " | ٢٠١ | الأعراف |
| (٥) | " | ١٢٥ | البقرة |
| (٦) | " | ١ | الجماع |
| (٧) | " | ١٧٧ | البقرة |
| (٨) | " | ١٠ | يوسف |
| (٩) | " | ٤ | الأعراف |
| (١٠) | " | ١٠ | الروم |
| (١١) | " | ٧ | الإسراء |
| (١٢) | انظر ص | | |
| (١٣) | جزء من الآية | ٤١ | يونس |
| (١٤) | " | ١٣٦ | البقرة |
| (١٥) | " | ٤ | النساء |
| (١٦) | " | ٢٧ | الملك |

وأما المنفصل فمثال الهمزة بعد الألف = يَمَا أَنْزَلَ (١) و = مَا أَعْجَلَكَ (٢) و = إِذَا أَظْلَمَ (٣) و = الْآنُتَىٰ إِنْ سَعَيْكُمْ (٤) .

ومثالها بعد الواو = قَالُوا أَمِنَّا (٥) و = قُوا أَنْفُسَكُمْ (٦) و = جَاءَ وَالْبَاهُ (٧) و = قَالُوا أُوذِينَا (٨) و = رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ (٩) ومثالها بعد الياء = فِيءِ اهْلَيْنَا (١٠) و = لَا تَغْتِنِي إِلَّا (١١) و = أُنُونِي أُفْرَغُ (١٢) و = أَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ (١٣) وما أشبه ذلك (١٤) .

وأرجع إلى لفظ الباب .

(م) قال الحافظ : (اعلم أن الهمزة إذا كانت مع حرف المد واللين

في كلمة) (١٥) .

-
- (١) جزء من الآية ٤ البقرة .
 - (٢) . . . ٨٣ طه .
 - (٣) . . . ٢٠ البقرة .
 - (٤) . . . الآيتين ٣ و ٤ الليل .
 - (٥) . . . الآية ١٤ البقرة .
 - (٦) . . . ٦ التحريم .
 - (٧) . . . ١٦ يوسف .
 - (٨) . . . ١٢٩ الأعراف .
 - (٩) . . . ٣٠ يونس .
 - (١٠) . . . ٦٨ الأنعام .
 - (١١) . . . ٤٩ التوبة .
 - (١٢) . . . ٩٦ الكهف .
 - (١٣) . . . ٤٠ البقرة .
 - (١٤) في (ت) و (ز) وما أشبهه .
 - (١٥) انظر التيسير ص ٣٠ .

(ش) قد بينت حروف المد ، والقراء يسمونها حروف المد واللين .

وقوله (سواءً توسطت أو تطرفت) (١) يعنى الهمزة ، وقد ذكرت أمثلتها

متوسطة ومتطرفة .

وقوله : (فلا خلاف بينهم فى تمكين حرف المد زيادة) (٢) إنما اتفق

القراء على الزيادة فى المد المتصل بالهمزة فى كلمة للزوم الهمزة لحرف

المد إلا أنهم اختلفوا فى مقدار زيادة على خمس مراتب تذكر بعد بحول الله

عز وجل .

(م) قال : (فإذا كانت الهمزة أول كلمة وحرف المد آخر كلمة أخرى

فإنهم يختلفون) (٣) .

(ش) إنما اختلفوا هنا لكون اتصال الهمزة بحرف المد عارضا :

إذ يجوز الفصل بينهما بالوقف ، ولوقوع تلك الكلمة غير مجاورة للهمزة

فى غير ذلك الموضع . فمن راعى اتصالها باللفظ أجراها مجرى المتصلة فى

الكلمة فزاد فى تمكين حرف المد كما يزيد فى المتصل .

ومن راعى كونها عارضة ولم يعتد بالعارض لم يزد فى حرف (٤) المد على

القدر الذى يستحقه بنفسه . والحافظ وغيره من القراء قد يعبرون عن يمد

(١) انظر التيسير ص ٣٠ .

(٢) انظر التيسير ص ٣٠ .

(٣) انظر التيسير ص ٣٠ .

(٤) فى (الأصل) و (س) (حروف) وهو تحريف والصواب ما أثبتته

كما فى (ز) .

المنفصل : بأنه يمد حرفاً لحرف . ومعناه : أنه يمد حرف المد في آخر الكلمة الأولى من أجل الهمزة في أول الكلمة الثانية فينسب المد إلى الكلمة وإن كان في حرف منها . وإنما أولت هذا التأويل ولم أحمله على أنه يريد بالحرف : حرف المد والهمزة : لأنهم يقولون عن لا يمد المنفصل أنه لا يمد حرفاً لحرف مع أنه لا خلاف في مد المتصل ، فكان يلزم أن يكون السوسى وابن كثير لا يمدان الألف في (١) (جاءت) من أجل الهمزة مثلا فتأمله . والله جل جلاله أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (فابن كثير وقالون بخلاف عنه وأبو شعيب

وغيره عن اليزيدى يقصرون حرف المد إلى آخره) (٢) .

(ش) لا خلاف عن ابن كثير وأبي شعيب في ترك الزيادة في المد

المنفصل ، ولا خلاف عن ورش وابن عامر والكوفيين في إثبات الزيادة ، واختلف

عن قالون وعن الدوري عن اليزيدى فذكر الحافظ في المفردات أنه قرأ لقالون

من طريق أبي نسيب على أبي الفتح بترك الزيادة ، وعلى أبي الحسن بالزيادة^(٣)

ولعله إلى هذا أشار بقوله في التيسير (وقالون بخلاف عنه) . وذكر عن

الدوري أنه قرأ على أبي القاسم وعلى أبي الحسن بالزيادة ، وعلى أبي الفتح

بتركها (٤) ويظهر أن مذهبه في التيسير اختيار زيادة المد للدوري : إذ لو

اختار القصر لذكر أبا عمرو مع ابن كثير بدل ذكره أبا شعيب ، ولو أراد الوجهين

(١) في (ت) (سن) .

(٢) انظر التيسير ص ٣٠ .

(٣) انظر : المفردات السبع ص ١٥ .

(٤) انظر : المفردات ص ١٢٢ .

عن الدورى لقال : وأبو عمرو بخلاف من طريق أهل العراق على عادته .
وسترى بعد هذا فى هذا الباب ما يدل / على أن تعويله (١) إنما هو على
الأخذ بالزيادة هذا مع أنه أسند قراءته فى التيسير من طريق أبى القاسم
المذكور والله جل وعلا أعلم .

وأما الإمام فذكر الوجهين عن قالون والدورى (٢) وأما الشيخ فذكر
ترك الزيادة عن قالون من طريق الحلوانى وذكر عنه من طريق أبى نسيب
وعن الدورى الزيادة لا غير (٣) .

(م) وقوله : (فلا يزيدونه على ما فيه من المد الذى لا يوصل
إليه إلا به) (٤) .

(ش) يريد لا يزيدونه على القدر الذى يستحقه إذا انفرد بنفسه ولم
يكن هناك سبب يوجب له الزيادة ، واحتاج إلى هذا الكلام ليبين به أن
قوله (يقصرون حرف المد) إنما أراد به ترك الزيادة على ما يستحق بنفسه
ولم يريد إذهاب المد رأساً إذ كان قوله : (يقصرون حرف المد) قد يفهم
منه ذلك فأزال هذا التوهم وإن كان ضعيفاً والله عز وجل أعلم .

(م) وقوله : (وهؤلاء أقصر مداً فى الضرب الأول المتفق عليه) (٥) .

-
- (١) فى (الأصل) و (س) (تعديله) وهو خطأ والصواب ما أثبتته كما
فى (ت) و (ز) .
(٢) انظر الكافى على هامش المكرر ص ١٦ ، ١٧ .
(٣) انظر كتاب التبصرة ص ٢٦٤ ، ٢٦٥ .
(٤) انظر التيسير ص ٣٠ .
(٥) انظر التيسير ص ٣٠ .

(ش) يعنى أن ابن كثير ومن ذكر معه أقل زيادة فى المد المتصل من غيرهم وقوله : (والباقون يطولون فى ذلك زيادة) (١) يريد بالباقين ورشا والدورى عن البيزى وابن عامر والكوفيين كما تقدم (٢) .

وأشار بذلك إلى المد المنفصل .

(م) وقوله : (وأطولهم مدا فى الضربين - إلى آخره) (٣) .

(ش) يريد بالضربين المتصل والمنفصل .

وأعلم أنه يتعلق بهذا الكلام خمسة أمور :

أحدها : أن طبقات الزيادة فى المد المتصل خمس وفى المنفصل أربع .

الثانى : أن كل من زاد فى المنفصل فإنه يسرى بينه وبين المتصل وكسل

من لم يزد فيه فإنه يفرق بينهما ويتمين ذلك بالمثل وهو : أن

قوله تعالى = كَمَا أَضَاءَ = (٤) ألف " كما " منفصلة من الهمزة

التي بعدها وألف " أضاء " متصلة بالهمزة التي بعدها فيكون مد

ورش وحمزة للألفين على حد (٥) واحد وكذلك مد عاصم فيهما سواء ،

إلا أنه دون مد ورش وحمزة وكذلك مد ابن عامر والكسائى فسوى

الألفين سواء ، إلا أنه دون مد عاصم ، وكذلك مد قالون والدورى

إلا أنه دون مد من ذكر .

(١) انظر التيسير ص ٣٠ .

(٢) انظر ص

(٣) انظر التيسير ص ٣٠ .

(٤) جزء من الآية ٢٠ البقرة .

(٥) فى (ت) " على حرف " وهو تحريف والصواب ما فى باقى النسخ ولسنا أثبتته .

فأما ابن شعيب وابن كثير فيلغظون بألف (كما) دون زيادة كما
يلغظون بها في قوله تعالى : ﴿ أَوْ كَلِمَةً عَاهَدُوا ﴾ (١) وغيره من الألفات التي
لا همزة بعدها ، ويلغظون بألف (أضاء) بزيادة في المد على ألف (كما)
إلا أنها دون زيادة قالون والدوري وكذلك ﴿ هَؤُلَاءِ ﴾ (٢) وكذلك ﴿ يَلْبِسُنِي
إِسْرَآءِيلَ ﴾ (٣) يلغظون بالياء من (بنى) مثل الياء من (قيل) و (فيه)
ومثل الألف من (كما) كما تقدم ويلغظون بالألف التي بعد الراء مثل ألف
(أضاء) وكذلك سائر ما يأتي من هذا الباب .

الثالث : أن قوله (ودونها أبو عمرو من طريق أهل العراق) (٤) ليس
على ما قدمته من أن اعتماده في هذا الكتاب على الأخذ للدوري
عن اليزيدي بالزيادة في المنفصل وإلى هذا الموضع أشرت قبل .

الرابع : أنه لم (٥) يذكر هنا ابن كثير وأبا شعيب لأنهما أقل القراء مدا حيث
يمدان .

وهذا الفصل ذكر فيه من يزيد مدده على مد غيره ولهذا قال :

(وأطولهم مدا إلى آخره) (٦) وليس في القراء (٧) من يكون مدده دون مد ابن كثير

(١) جزء من الآية ١٠٠ البقرة .

(٢) من مواضع الآية ٣١ البقرة .

(٣) من مواضع الآية ٤٠ البقرة .

(٤) انظر التيسير ص ٣٠ .

(٥) في (الأصل) (لما) .

(٦) في (س) و (ت) و (ز) (فلان) بعد (مدا) .

(٧) في (الأصل) و (س) و (ت) القرآن وهو تحريف والصواب ما في (ز)

ولذا أثبتته .

وأبى شعيب .

الخامس : أن قوله (وأطولهم مدا في الضربين) ظاهر في المفاضلة في نفس الزيادة على المقدار الذي يستحقه حرف المد بنفسه لا في أصل المد .

وإذا كان الأمر كذلك فكان ينبغي ألا يذكر أبا عمرو وقالون وأن يقطع التفضيل عند ذكر ابن عامر والكسائي إذ زيادة ابن عامر والكسائي تفضل زيادة قالون وأبى عمرو من طريق أهل العراق في الضربين (١) وليس تفضل زيادة قالون وأبى عمرو في الضربين زيادة غيرهما ، فأما ابن كثير وأبو شعيب فإنهما يزيدان في الضرب المتصل خاصة لا (٢) في الضربين .

ومبنى كلامه في التفضيل إنما وقع على الزيادة في الضربين فلو قال : فأما أبو عمرو من طريق أهل العراق وقالون فأطول مدا من ابن كثير وأبى شعيب في المتصل خاصة ، إذ لا يزيدان في المد المنفصل ، أو يكتفى عن ذلك بقوله قبل (هذا) وهؤلاء أقصر مدا في الضرب الأول . لاندفع الإشكال ، لكن يتوجه ذكر أبى عمرو وقالون هنا على ثلاثة أوجه :

أحدها : أن يزيد (أطولهم مدا في الضربين) على الإطلاق كيفما وجد منفصلا فيهما أو في أحدهما .

الثاني : أن يريد بأطول مجموع المد الذي يستوجه القدر المشترك بينهما يستحقه حرف المد بنفسه وبين الزيادة الحاصلة عن السبب وإن كان الطول الذي ينبغي أن ينبى أن ينبى على التفاضل فيه خاصا بزيادة دون

(١) أى في المتصل والمنفصل .

(٢) في (الأصل) (لما) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في باقى النسخ .

القدر المستحق لحرف المد بانفراده .

الثالث : أن يريد بالطول مجرد الزيادة لكن لما اشترك المتصل والمنفصل في الزيادة في مذاهب أكثر كما تقدم (١) أدرج موضع اختصاص أحدهما مع ذكر مواضع اتفاقهما على ما جاء في قوله تعالى : (= نَسِيًا حَوْتُهُمَا =) (٢) وإنما الناسى الفتى دون موسى عليه السلام وكما قال تعالى : (= يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ =) (٣) وإن كان الإخراج من أحد البحرين والله تعالى أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (وهذا كله على التقريب من غير إفراط) (٤) .

(ش) يريد بهذا كله ما ذكر من كون بعضهم يزيد على بعض فسسى تطويل المد يقول : ليس بين مد حمزة وورش ومد عاصم إلا مقدار يسير وكذلك زيادة مد عاصم على هذا الكسائي وابن عامر بمقدار يسير ، وهكذا سائرهما .

والمعتبر في ذلك أن القرآن إنما نزل بلسان عربي مبين ، فإذا كان كذلك فالمحصل يميز بعقله المقدار الذي يمكن استعماله في المخاطبات عند قصد البيان والتثبيت (٥) في الخطاب من الصبر ، والتبيين لآحاد الكلمات بحيث لا يخرج الكلام معه عن المعتاد إلى ما تنفر عنه الطباع ، وما يستعمل

(١) انظر ص

(٢) جزء من الآية ٦١ الكهف .

(٣) . . . ٢٢ الرحمن .

(٤) انظر التيسير ص ٣١ .

(٥) في (الأصل) (الثبت) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في باقي

أيضا من الهذ والإسراع الذى لا يخل بالحروف ولا يميتهها . فتعلم (١) أن التلاوة ينبغي أن تكون دائرة بين هذين الطرفين وهذا معنى قوله .

(م) (وإنما هو (٢) على مقدار مذاهبهم فى التحقيق والحد) .

(ش) يريد بالتحقيق : تمكين الحروف والصبر على حركاتها ، والتثبت

فى بيانها ويريد بالحد الإسراع والهذ . ومذاهب القراء فى ذلك لا بد أن تكون موافقة لما عليه كلام العرب الذى نزل القرآن به ، فمن مذهبه مسن القراء الأخذ بالصبر ، والتمكين فإنه يزيد فى المد من تلك النسبة ، ومن مذهبه الحد والإسراع فإنه يمد بتلك النسبة ومن توسط فعلى حسب ذلك ، وحينئذ يتناسب المد والتحريك ، ولو أن السرعة بالحركات أطال المد والممكن للحركات قصر المد لادى ذلك إلى تشتت اللفظ وتناثر الحروف . والله أعلم .

السبب الثانى : الموجب للزيادة فى حرف المد وهو الحرف الساكن إذا وقع بعد حرف المد ، وكان ينبغي للحافظ أن يذكره فى هذا

الباب كما ذكره فى غير هذا الكتاب (٣) .

واعلم أن الأصل فى كلام العرب أن لا يلتقى ساكنا إلا فى الوقف .

فأما الوصل فلا يجوز فيه ذلك فى فصيح الكلام إلا أن يكون الأول حرف

مد والثانى مدغم فمثاله فى الوقف قوله تعالى : (= مَنْ أَلْفِ شَهْرٍ) (٤)

(١) أى فاعلم .

(٢) فى جميع النسخ (ذلك) وفى (أصل التيسير) ما أثبتته .

(٣) انظر جامع البيان الورقة ٨٣ / ب .

(٤) جزء من الآية ٣ القدر .

و = مُطَّلِعِ الْعَجْرِ = (١) و = لِلَّهِ الْأَمْرُ = (٢) و = مِنْ قَبْلُ = (٣) و = مِنْ بَعْدِ = (٤)
و = دَارُ الْخُلْدِ = (٥) و = بِالْقِسْطِ = (٦) لا خلاف في جواز إسكان هذه الكلمات
وما أشبهها في الوقف .

ومثاله في الوصل بالشرطيين المتقدمين = دَابَّةٌ = (٧) و = الصَّاحَةُ = (٨)
و = الطَّامَّةُ = (٩) و = مَا هُمْ بِصَارِيْنَ = (١٠) و = لَا الضَّالِّينَ = (١١) و
= أَتَحَاجُّونِي = (١٢) وما أشبهه ، فإن تخلف أحد الشرطيين قبج التقاء
الساكنين إز ذاك .

ولهذا استضعفوا (١٣) قراءة ورش

-
- (١) جزء من الآية هـ القدر .
 - (٢) ٤ السور .
 - (٣)
 - (٤)
 - (٥) ٢٨ فصلت .
 - (٦) من مواضعه ١٨ آل عمران .
 - (٧) البقرة ١٦٤ .
 - (٨) جزء من الآية ٣٣ عبس .
 - (٩) ٣٤ النازعات .
 - (١٠) البقرة ١٠٢ .
 - (١١) ٧ الفاتحة .
 - (١٢) ٨٠ الأنعام .

(١٣) قوله (ولهذا استضعفوا الخ) قد قدمت في باب الإدغام الكبير عند
قول الشارح (وأما قراءة أبي عمرو (فَرُحِحَ عَنِ النَّارِ بِإِدْغَامِ الْحَاءِ فِي الْعَيْنِ
من غير إبدال العين حاء فشدود) ذكرت بأن أئمة القراءة لا تعمل في شيء
من حروف القرآن على الألف في اللغة والأقيس في العربية ، بل ==

= (أَنْذَرْتَهُمْ) = (١) و = (أَسْجُدْ) = (٢) و = (أَشْفَقْتُمْ) = (٣) ونحوه بإبدال

الهمزة الثانية ألفا: لأنه ليس فيه إذ ذاك إلا شرط واحد وهو كون الساكن

الأول حرف مد .

وكذلك قراءة نافع = (مُحَيَّيْ) = (٤) بسكون الياء في الوصل ، وقراءة

== على الأثبت في الأثر والأصح في النقل ، وإذا ثبتت الرواية لم يرد لها قياس عربية ولا فشو لغة : لأن القراءة سنة متبعة يجب قبولها والمصير إليها . هذا وقد سمع التقاء الساكنين وصلا من أفصح العرب بل أفصح الخلق على الإطلاق (صلى الله عليه وسلم) فيما يروى (نعمنا المال الصالح للرجل الصالح) قاله : أبو عبيدة أحد أئمة اللغة وناهيك به وتواتر ذلك من القراء وشاع وزاع ولم ينكر وهو إثبات مفيد للمعلم وما ذكروه نفى مسنده الظن ، فالإثبات العلمي أولى من النفي الظني ، ولئن سلم أن ذلك غير متواتر فأقل الأمر أن يثبت لغة بدلالة نقل المدول له عن هو أنصح ممن استدلوا بكلامه ، فيبقى الترجيح في ذلك بالإثبات وهو مقدم على النفي ، وليس قول النحاة بحجة إلا عند إجماعهم ، ومن القراء جماعة من أكابر النحويين ، فلا يكون إجماع النحويين حجة مع مخالفة القراء لهم ، ثم ولو قدر أن القراء ليس فيهم نحوي فإنهم ناقلون لهذه اللغة ، وهم مشاركون للنحويين في نقل اللغة فلا يكون إجماع النحويين حجة دونهم ، وإذا ثبت ذلك كان المصير إلى قول القراء أولى : لأنهم ناقلوها عن شيتت عصمتة عن الغلط في مثله ، ولأن القراءة ثبتت متواترة ، وما نقله النحويون آحاد ، ثم لو سلم أنه ليس بمتواتر فالقراء أكثر وأعدل فكسبان الرجوع إليهم أولى . وإذا حمل كلام المانعين للجمع بين الساكنين على أنه غير مقيس أمكن الجمع بين قولهم والقراءة المتواترة والجمع ولو بوجه أولى . والله أعلم .

انظر النشرح ٢ ص ٢٣٦ - وإتحاف فضلا البشر ص ٢٧ .

(١) جزء من الآية ٦ البقرة .

(٢) . . . ٦١ الإسراء .

(٣) . . . ١٣ المجادلة .

(٤) جزء من الآية ١٦٢ الأنعام .

البرزى وأبى عمرو (اللُّوْنُ) (١) فى الأحزاب والمجادلة والطلاق بسكون الياء
وكذلك استفبحوا الإدغام الصحيح فى نحو = (الخُلْدِ جَزَاءً) (٢) و = (مِنْ بَعْدِ
ذَلِكَ) (٣) و = (مِنْ قَبْلِ لَفِي) (٤) على ما تقدم فى الإدغام الكبير (٥) وجعلوه
من باب الإخفاء وراموا الحركة لأنه إن أدغم لم يكن فيه إلا شرط واحد وهو كون
الساكن الثانى مدغما خاصة فأما ما حكى من قول بعض العرب * التقت حلقتا
البطان * بالمد بعد التاء فشان ، فإذا تقرر هذا فاعلم أنه إذا كان الساكن
الأول حرف مد والثانى مدغما على ما تقدم أنه المختار من الكلام نحو (دآبة)
أو غير مدغم على الوجه الضعيف كما تقدم فإنه لا بد من الزيادة فى تمكين حروف
المد إذ ذاك ، وسبب ذلك أن تمكين حرف المد عندهم يجرى مجرى الحركة
فيكون كأنه لم يلتق ساكنا وأذاك إنما أوقعت الساكن الثانى بعد حركة ، فعلى
هذا يكون تطويل المد من أجل لقي الساكنين أوكدو ألزم من التطويل من
أجل لقي الهمزة ، وإنما يطول المد عند لقي الهمزة : لأن الهمزة حرف ثقيل بعيد
المخرج فتحتاج فى النطق بها إلى تكلف ، فإذا وقع حرف المد قبلها مكسوا
مده حتى ينتهى الصوت إلى موضع الهمزة فيكون الناطق بها إذا ذاك متمكنا
منها ، ومعانا على تحقيقها . والله سبحانه أعلم .

(١) جزء من الآية ٤ الأحزاب والآية ٢ المجادلة والآية ٣ الطلاق .

(٢) . . . ٢٨ فصلت

(٣) . . . ٩٤ آل عمران .

(٤) . . . ٢ الجمعة .

(٥) انظر ص

وأعلم أن القراء في تمكين المد عند لقيه الساكن / على طبقاتهم ٢/٢٥

الخمس (١) التي تقدمت في المد المتصل (٢) .

وأطولهم مدا ورش وحمزة ثم عاصم ثم من ذكر بعده على ذلك الترتيب

، وأقلهم زيادة ابن كثير وأبو شعيب مع أنهما يزيدان في تمكينه على ما يستحقه

(١) قوله : (القراء في تمكين حرف المد الخ) اعلم أن ما ذكره الشارح من تفاوت المد فيما سببه السكون اللازم مخالف لما عليه جمهور أهل الأداة سلفا وخلفا من مده مدا مشبعا على قدر واحد من غير إفراط، بسل حكى بعضهم الإجماع عليه . قال ابن الجزري : لا أعلم في ذلك بينهم خلافا سلفا ولا خلفا إلا ما ذكره في حلية القراء عن ابن مهران من اختلاف القراء في مقداره حيث قال : فالمحققون يمدون قدر أربع ألفات ومنهم من يمد ثلاثا ، والحادرون يمدون ألفين . ثم قال ابن الجزري : وظاهر عبارة التجريد أن المراتب تتفاوت كثافتها في المتصل .

والآخذون من الأئمة بالأمصار على خلافه ، ثم اختلفت آراء أهل الأداة في تعيين هذا القدر المجمع عليه : فالمحققون منهم على أنه الإشباع، والأكثر على إطلاق تمكين المد فيه، وعن بعضهم أنه دون ما للهمز : يعنى به كما " في النشر " أنه دون أعلى المراتب وفوق التوسط من غير تفاوت في ذلك . ثم إن الظاهر التسوية في مقدار المد في كل من المدغم وغيره من الكمي والحرفي إذ الموجب واحد وهو التقاء الساكنين فلا معنى للتفضيل بين ذلك . انظر النشر ج ١ ص ٣١٧ ، ٣١٨ .

والحاصل : أن المد اللازم بأقسامه كلها يمد مدا مشبعا وهو أن تمد صوتك بمقدار ست حركات لا فرق بين قارئ وقارئ ولا بين المظهر والمدغم على الأصح المعمول به وهو الذي عليه أكثر أهل الأداة وهو مقتضى كلام الشاطبي حيث لم يفرق بين القسمين في الكمي وفي الحرفي ولا بين قارئ وقارئ قال رحمه الله :

وعن كلهم بالمد ما قبل ساكن * وعند سكون الوقف وجهان أصلا *
ومد له عند الفواتح مشبعا * وفي عين الوجهان والطول فضلا *

إذا لم يقع بعده ساكن، فعلى هذا من قرأ (أُنْحَاجُوتِي) بتشديد النون (١) فإنه يزيد في مد الواو ومثل ما يزيد في مد الألف، ومن قرأ بتخفيفها فإنه يزيد في مد الألف ولا يزيد في مد الواو، وعلى هذا فقس؛ وما أجرت به

عادة القراء في هذا الباب أن يذكر واحروف التهجى التى فى أوائل السور ومجموعها

أربعة عشر شكلا وهى = (آلَم) = (٢) و = (الَمَق) = (٣) و = (الِر) = (٤) و = (الَمَر) = (٥) و = (كَهَيْمَم) = (٦) و = (طَه) = (٧) و = (طَسَم) = (٨) و = (طَيْس) = (٩) و = (يَمَس) = (١٠) و = (حَم) = (١١) و = (عَسَق) = (١٢) و = (ص) = (١٣) و = (ق) = (١٤) و = (ن) = (١٥)

(١) قرأ ابن ذكوان ، وهشام بخلف عنه بتخفيف النون ، والباقون بتشديد ها وهو الوجه الثانى لهشام قال الشاطبى :

* وخفف نونا قبل فى الله من له * بخلف أتى والحذف لم يك أولا *

- (٢) الآية ١ من سورة البقرة .
- (٣) الأعراف .
- (٤) يوسف .
- (٥) الرعد .
- (٦) مريم .
- (٧) طه .
- (٨) الشعراء و القصص .
- (٩) النمل .
- (١٠) يس .
- (١١) من مواضعه الآية ١ غافر .
- (١٢) الآية ١ من سورة الشورى .
- (١٣) ص .
- (١٤) ق .
- (١٥) ن .

وأصولها من غير تكرار أربعة عشر حرفا وهي التي انتظم منها النصف

الثاني من هذا البيت : (يا ايها الميث ما سطره * ان عليك مقسطا حصره)

وهذه الحروف تنقسم قسمين :

القسم الأول : مركب من حرفين وهو خمسة يجمعها قولك " يطرحه " فإذا

قلت : (طه) فإنما نطقت بطاء وألف وهاء وألف ، وكذلك

الهاء والياء من (كهيعص) والراء والحاء من (آلر) و (حم)

فالثاني أبدا من جميع هذه الأحرف الخمسة حرف مد وهو

الألف وليس بعده ساكن فيعطى من النطق قدر ما يستحق

الحرف وحده من غير زيادة .

والقسم الثاني : التسعة الباقية . وكل واحد منها مركب من ثلاثة أحرف ،

وتنقسم إلى متحرك الوسط وهو (ألف) فلا يدخله المد وإلى

ساكن الوسط وهي البواقي ، وتنقسم إلى ما وسطه حرف لين

وهو (عين) في السورتين (١) وإلى ما وسطه حرف مد وهي

السبعة البواقي .

وتنقسم إلى ما وسطه واو وهو (نون) وإلى ما وسطه ياء وهو (ميم) وإلى

ما وسطه ألف وهو (لام) و (كاف) و (صاد) و (قاف) ولا خلاف بين

القراء في زيادة المد في كل حرف من هذه التسعة التي وسطها حرف مد

لأنه قد وقع بعده ساكن وهم في مده على الطبقات الخمس (٢) وإنما جاز فسئ

(١) أي في مريم والشورى .

(٢) قد قدمنا أن الصحيح في المد اللازم عدم التفاوت فيه وأن القراء على مرتبة

واحدة في مده حيث يمدونه مدا مشبعا بقدر ست حركات انظر ص ٢٨٨ .

هذه الحروف التقاء الساكنين والثاني غير مدغم لأنها في حكم الموقوف عليه ،
وقد تقدم أنه يجوز اجتماع الساكنين في الوقف (١) ويترتب على هذه الأحرف
السبعة فرعان :

أحدهما : أنما أدغم آخره منها هل يكون تمكين المد فيه مثل ما لسم
يدغم آخره أو ييزاد في تمكين مده ؟ وقد ذكروا فيه الوجهين
ورجح الشيخ والإمام الزيادة (٢) وسوى الحافظ بينهما ومثاله
﴿ أَلَمْ نَأْتِكُم بِالْكِتَابِ ﴾ (٣) فمن قال بالتسوية بين المدغم وغيره
يعد ألف (لام) بمقدار مد يا (ميم) .

ومن رجع الزيادة في المدغم يعد ألف (لام) أزيد من يسا
(ميم) وكذلك (طسم) في قراءة غير حمزة (٤) (و) (٥)
من سوى بين المدغم وغيره يعد يا (ميم) (٦) مثل مد يسا
(ميم) ومن رجع الزيادة في المدغم يعد يا (سين) أكثر من
يا (سين) وكذلك ما جرى مجراه .

الفرع الثاني : أنما تحرك من أواخر هذه الحروف في الوصل بحركة عارضة
هل يبقى عليه من المد مثل ما يستحقه إذا لم يتحرك آخره
لأن حركته عارضة فلا يحتد بها أو ينقص من مده : لأنه قد زال

(١) انظر ص ٢٨٤ .

(٢) انظر كتاب التبصرة ص ٢٧٣ والكافي ص (٢٠ ، ٢١) .

(٣) الآية (٢٠١) البقرة .

(٤) لأنه يقرأ بإظهار النون عند الميم .

(٥) من (س) سقط ما بين القوسين .

(٦) ما بين القوسين تكلمة من (ز) و (س) .

بتلك الحركة وقوع الساكن بعد حرف المد ؟ وفيه أيضا الوجهان والأرجح
عندهم الزيادة في المد بناء على ترك الأعداد بالمعارض وذلك في (= الَمْ
اللَّهُ) (١) في قراءة الجميع و (= الَمْ أَحْسِبَ النَّاسُ) (٢) في قراءة ورش وحده
فأما (عين) في السورتين فقال الإمام لا يمكنه أحد إلا ورش باختلاف عنه
والباقون يلفظون به (كبين) في الوقف (٣) .

وقال الشيخ : من القراء من يدها أقل من غيرها لأن الأوسط حرف
لين ، ومنهم من يده كفيده ، ومنهم من يده لورش وحده ، ومده عندى لجميعهم
أشبه وأقيس : لأن المد إنما يجب لالتقاء الساكنين فحرف اللين فيه كحرف المد
وإنما يتمكن المد في حروف المد واللين أكثر من حروف اللين مع الهمسرات
، فأما في التقاء الساكنين فالحكم سواء .

ثم ذكر أنه يأخذ بترك إشباع المد من أجل الرواية ويختار التكميس
لقوته في القياس (٤) وذكر الحافظ المذهبين وصححهما .

واعلم أن الحافظ قد نبه على الزيادة في حرف المد لأجل الساكن في ثلاثة
مواضع من فرش الحروف في التيسير .

منها قوله في البقرة لما ذكر تاءات اليزى ثم قال : (وإن كان قبلهن حرف مد
تزيد في تمكينه) (٥) وقوله : في النساء حين ذكر مذهب ابن كثير فــــ

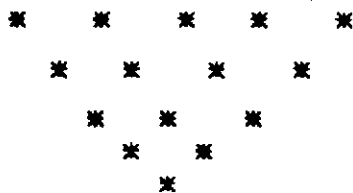
-
- (١) الآية ١ وجزء من الآية ٢ آل عمران .
 - (٢) العنكبوت .
 - (٣) انظر الكافي ص ٢١ .
 - (٤) انظر كتاب التبصرة ص (٢٧٢ ، ٢٧٣) .
 - (٥) انظر التيسير ص ٨٤ .

= (الدَّانِ) (١) ونحوه فقال : (بتشديد النون وتمكين الألف) (٢) .
وسنها قوله في الأحزاب حين ذكر الاختلاف في (= الأئسي) (٣) فقال :
(ومن همز (منهم) (٤) ومن لم يهمز يشيع التمكين للألف في الحاليين
... إلى آخر كلامه) (٥) .

وهذا الإطلاق يشمل (٦) قراءة أبي عمرو والبزى وهما يسكان الياء
بعد الألف . والله أعلم .

وجميع ما ذكرته من أحكام المد عند الساكن قد ذكره الحافظ فسي
جامع البيان وغيره (٧) .

-
- (١) جزء من الآية ١٦ النساء .
 - (٢) انظر التيسير ص ٩٥ .
 - (٣) من مواضع الآية ٤ الأحزاب .
 - (٤) ما بين القوسين تكلمة من التيسير .
 - (٥) انظر التيسير ص ١٢٨ .
 - (٦) في الأصل (يشتمل) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولهذا
أثبتته .
 - (٧) انظر جامع البيان الورقة ٧٤ / أ إلى ٨٦ / أ .



* فـصـل *

(م) قال الحافظ رحمه الله : (وإذا أتت الهمزة قبل حرف المد . . . إلى آخره) (١) .

(ش) اعلم أن الهمزة إذا وقع بعدها حرف مد فإنها تأتي في قراءة ورش على وجهين :

• محققة ومفيرة .

مثال المحققة قوله تعالى : ﴿ فَكَيْفَ لَهُ لُوطٌ ﴾ (٢) ﴿ وَأَوْحَىٰ إِلَيْنَا هَذَا الْقُرْآنُ ﴾ (٣) و ﴿ إِيَّاكَ الْبُزْكُورَةَ ﴾ (٤) .

وأما المفيرة فتلثه أقسام :

أحدها : التفسير بالتسهيل بين بين . والذي ورد منه في القرآن ﴿ أَلَمْ نُنزِلْكَ مِنَ الْقُرْآنِ لُطْفٌ ﴾ (٥) في الأعراف وطه والشعراء و ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ لَكَ نُجُودًا مِّنْ غَيْرِ الْوَجْهِ عَلَيْهِ كَوْنٌ ﴾ (٦) في الزخرف و ﴿ جَاءَ أَلْ لُّؤْلُؤُ بِرُؤْيُوتٍ ﴾ (٧) في الحجر و ﴿ جَاءَ أَلْ فِرْعَوْنَ ﴾ (٨) في القمر في الوصل لاغير : أعني ما بعد الهمزة المفيرة فيه حرف مد .

(١) انظر التيسير ص ٣١ .

(٢) جزء من الآية ٢٦ المنكبوت .

(٣) . . . ١٩ الأنعام .

(٤) . . . ٧٣ الأنبياء .

(٥) . . . ١٢٣ الأعراف و ٧١ طه و ٤٩ الشعراء .

(٦) . . . ٥٨ الزخرف .

(٧) . . . ٦١ الحجر .

(٨) . . . ٤١ القمر .

والثانى : التغيير بالبدل والذي ورد منه فى القرآن = ﴿لَوْ كَانَ هُوَ لِآءِالِهَةً﴾ (١)

فى الأنبياء و = ﴿مِنَ السَّمَاءِ آيَةً﴾ (٢) فى الشعراء إذا وصل

أبدل الهمزة الثانية ياءً فيهما ، وليس فى القرآن غيرها .

الثالث : التغيير بالنقل إلى الساكن نحو = ﴿مَنْ أَمَّنْ﴾ (٣) و = ﴿قُلْ

أَوْحَى﴾ (٤) و = ﴿قُلْ إِي كُورَى﴾ (٥) وهو كثير ، وسياتسى

القول فى باب النقل بحول الله العلى العظيم .

فإذا تقرر هذا فاعلم أن ورشا يزيد فى تمكين حرف المد بعد الهمزة

المحققة .

ومعد (٦) الهمزة المفيرة بالبدل أو بالنقل (٧) فأما إذا كان حرف المد

(١) جزء من الآية ٩٩ الأنبياء .

(٢) . . . الشعراء ٤ .

(٣) من مواضعه ٢٥٣ البقرة .

(٤) جزء من الآية ١ الجن .

(٥) . . . يونس ٥٢ .

(٦) فى (ز) (بين) وهو تحريف .

(٧) قوله (بالبدل أو بالنقل) وكذا المغير بالتسهيل بين بين ومثاله

(أأمنتم) و (جاءء لوط) فالتغيير شامل للأنواع الثلاثة .

ذكره ابن الجزرى فى نشره ج ١ ص ٣٣٨ ويسمى حرف المد الواقع بعد

الهمزة عند القراء بعد البدل ، وقد أجمع القراء كلهم فيه على القصص

إلا ورشا من طريق الأزرق فإنه اختص بعده على اختلاف بين أهل

الأداء فيه ، فذهب جماعة منهم إلى قصره .

ووجهه أنه إنما مد فى العكس وهو تأخر الهمزة عن حرف المد ليتمكن من

النطق بالهمزة ، وهنا قد لفظ بها قبل حرف المد فاستغنى عن المد ؛

والقصر قال الإمام طاهر بن غلبون وأنكر غيره ، وروى آخرون عنه التوسط :

لأن الهمز المتقدم دون المتأخر عن حرف المد فى إيجاب المد ===

بعد الهمزة الطينة فلم أر لهم فيه شيئا . والله أعلم . وسأتي بعد ما يستثنى من ذلك وأرجع إلى لفظه .

== فأعطينى حكما وسطا وهو مذهب الداني ، وذهب الجمهور إلى التسوية بينه وبينما تأخر فيه الهمز فيمد مدا مشبعا قياسا على ما إذا تقدم حرف المد على الهمز؛ لأن مجاورة حرف المد للهمز حاصلة في القسمين . والحاصل أن حرف المد إذا وقع بعد همز سواء كان هذا الهمز محققا أو مضميلا بأي نوع من أنواع التغيير فحكمه أن يقصر لجميع القراء بمقدار حركتين ، يستوى في ذلك ورش وغيره ، ويروى عن ورش مسده مدا طويلا بمقدار ست حركات ، وعنه أيضا توسطه بمقدار أربع حركات فيكون ثلاثة أوجه :

القصر والتوسط والمد ، وتسمى الثلاثة البدل - وقد شاعت وذاعت وتلقتها الأمة بالقبول ، وعليها عمل القراء مع تقديم القصر ثم التوسط ثم المد . وقد أشار الشاطبي للأوجه الثلاثة بقوله :

وما بعد همز ثابت أو مضميلا فقصم وقد يروى لورش مطولا
ووسطه قوم كآمن هـؤلا * آهية آتى للايمان مثلا

واعلم أن أسباب المد متفاوتة في القوة فأقواها : السكون اللازم ويليه الهمز المتصل ويليه السكون العارض ويليه الهمز المنفصل ويليه الهمز المتقدم على حرف المد .

فهما اجتمع سببان من هذه قوى وضعيف أعمل القوى وأهمل الضعيف إجماعا :

ولهذا فحمل جواز الأوجه الثلاثة المذكورة ما لم يجتمع مع السبب سبب أقوى منه كالهمز المتأخر عن حرف المد والسكون اللازم نحو (وَجَاءُوا أَبَاهُمْ) ونحو (أَسْمِين) فيجب المد وجها واحدا مشبعا عملا بأقوى السببين وهو معنى قول صاحب الطيبة : (وأقوى السببين يستقل)

هذا وقد استثنى القائلون بالتوسط والإشباع هنا أصليين مطردين وكلمة اتفاقا وأصلا مطردا وثلاث كلمات اختلافا : أما الأصلان المطردان فأحدهما أن يكون قبل الهمز ساكن صحيح متصل نحو (القرآن) والثاني أن تكون الألف مبدلة من التنوين وفقا نحو (دعاء) . قال ==

(م) قال الحافظ رحمه الله : (سواء كانت محققة أو ألقى حركتها على

ساكن قبلها أو أبدلت) (١) .

(ش) فذكر هنا نوعين من التفسير : فإن قيل لعله إنما لم يذكر الوجه

الثالث : لانه لا يرى تمكين المد فيه إذ لو أجاز فيه تمكين المد لكان كأنه
قد جمع بين أربع ألفات (٢) وهي : الهمزة المحققة (٣) والهمزة الطينة والألف ،
فلو مكن مدها لكانت كأنها ألفان فكان ذلك يشبه اجتماع أربع ألفات ، وبهذا

=== ابن الجزرى :

"لا عن منون ولا الساكن صح * بكلمة أو همز وصل فى الأصح "

وأما الكلمة فهى (يؤاخذ) كيف وقعت فتقصر بلا خلاف ؛ وقول الشاطبى
(وبعضهم يؤاخذكم) متعقب بأن رواية المد كلهم مجمعون على استثنائه
لأنه من (واخذت) غير مهموز . قال ابن الجزرى : (وامنع يؤاخذ . . .)
والأصل المطرد المختلف فيه : حرف المد الواقع بعد همز الوصل فى
الابتداء نحو (ايت) والصحيح فيه القصر .

قال ابن الجزرى : (أو همز وصل فى الأصح) . والكلمات الثلاث المختلف
فيها هى على النحو التالى :

الأولى : كلمة (اسرايل) حيث وقعت لاستثقال مدين فى كلمة أعجمية
كثيرة الحروف وكثيرة الدور والمدود فترك مدها تخفيفاً وهذا
هو الصحيح عند المصريين كما قاله الدانى .

الثانية : كلمة (الثلثن) المستفهم بها فى موضعى سورة يونس عليه
السلام وهو استثناء من المغير بالنقل . والمراد الألف الأخيرة : لأن
الأولى ليست من هذا الباب لكون مدها للساكن اللازم المقدر .

الثالثة : (عادا الأولى) بالنجم وهى من المغير بالنقل أيضاً .

قال ابن الجزرى :

وامنع يؤاخذ ويمادا الأولى * خلف والآن وإسراييسلا

انظر : إتحاف فضلاء البشر ص ٣٨ ، ٣٩ ، والمهذب ص ٤٠ .

(١) انظر التيسير ص (٣١) .

(٢) فى (ت) (لفات) وهو تحريف .

(٣) فى (الأصل) المخففة وهو خطأ والصواب ما أثبتته كما فى باقى النسخ .

علل تركهم إدخال الألف بين الهمزتين المحققة والطينة (١) كما سيأتى فى موضعه .

فهذا وجه من النظر إلا أنه يعارضه نظر آخر، وهو أن يقال : لو كان كما تزعم لذكره مع المستثنيات بعد ، ويمكن أن يجاب عن هذه المعارضة بأن يقال إنها غير لازمة : لأنه إنما استثنى ما هو من جنس ما قرر ، ويان ذلك أنه إنما نص على التمكين بعد الهمزة المحققة والمفيرة بالنقل أو بالبدل خاصة ثم استثنى ما (٢) بعد الهمزة المحققة فهو استثناء من الجنس .

أما لو نص على استثناء ما بعد الهمزة الطينة لكان استثناء من غير الجنس فلم يلزمه ذلك . فإن قيل فقد نص فى الاستثناء على ما بعد الهمزة المجتلية للابتداء ؟ .

فالجواب أنك إذا قلت مبتدئا : ﴿ اِيَّتِ بِقُرْآنٍ ﴾ = ﴿ اَوْتُمِنَ ﴾ فقد حصل فى اللفظ حرف مد بعد همزة محققة فكان استثناءؤه فى الجنس فلزم لذلك ، وبالجملة فالأمر محتتمل ولو بين لنا حكمه لكان أحسن (٣) ثم ذكر الأمثلة وهى بينة . وهمزة ﴿ لِإِيْلَافٍ ﴾ (٤) من المحققة وهمزة ﴿ اِيْلَافِهِمْ ﴾ (٥) فى الوصل من المفير بالنقل . و ﴿ هُوَلَاءِ الْهَيْةِ ﴾ (٦) من المفير بالبدل فى

(١) أى المسهلة بين بين .

(٢) فى الأصل (ما) وفى باقى النسخ ما أثبتته لصوابه .

(٣) قد سربيان حكمه ، فانظره ص ٢٩٥ .

(٤) جزء من الآية ١ قريش .

(٥) . . . ٢ . . .

(٦) . . . ٩٩ الأنبياء .

الوصل وقد تقدم (١) .

ثم ذكر عن المصريين أنهم يزيدون في حرف المد زيادة متوسطة (٢)

اعلم أن الناس اختلفوا هنا فمنهم من يشبع المد كما لو تقدم حرف المد

على الهزمة فيسوى بين المد قبل الهزمة ومعدّها نحو = جَاءُوا = (٣) و

= جَاءَنَا = (٤) و = النَّبِيِّينَ = (٥) و = بَرِيئُونَ = (٦) وهو ظاهر قول

الإمام (٧) وأنكره الحافظ (٨) وأطال في الرد على أصحاب هذا المذهب

في إيجاز البيان^(٩) والتمهيد^(١٠) وغيرهما . ومنهم من لم يزد على القدر السذّي

يستحقه حرف المد بنفسه كما زواه البغداديون عن ورش ، وبه قرأ الحافظ

(١) انظر ص

(٢) انظر التيسير ص ٣١ .

(٣) جزء من الآية ١٨٤ آل عمران .

(٤) من مواضعه ١٩ المائدة .

(٥) . . . ٦١ البقرة .

(٦) . . . ٤١ يونس .

(٧) قوله (وهو ظاهر قول الإمام) نص عبارته : فورش وحده يشبع المد

والباقون يمكنون . انتهى .

انظر الكافي ص ١٧٠ .

(٨) قوله (وأنكره الحافظ) هذا الإنكار قد تعقبه ابن الجزري في نشره

وقال : (والحق في ذلك أنه شاع وذاع وتقلته الأمة بالقبول فلا وجه

لرده وإن كان غيره أولى منه . والله أعلم) .

انظر النشرح (ص ٣٤٠) .

(٩) ذكره ابن الجزري في غاية النهاية ج ١ ص ٥٠٥ .

(١٠) ذكره ابن الجزري في غاية النهاية ج ١ ص ٥٠٥ وذكره الداني في

التيسير ص ٢٠٥ .

على أبي الحسن، ومنهم من أخذ فيه بتمكن وسط وهو دون المد الذي قبيل
الهمزة وهو مذهب في التيسير وغيره وقرأ به على أبي القاسم وأبي الفتح .

وأما الشيخ فقال في التبصرة : (قرأ ورش بتمكن المد فيما روى المصريون
عنه ، وقرأ الباقر بمد وسط كما يخرج من اللفظ) (١) انتهى .

فسمى المد الذي يستحقه بنفسه مداً وسطاً ، وقال في مد ورش بالتمكن

وليس فيه بيان عن مقدار الزيادة ، وقال في كتاب التبيين لما ذكر = (لِسُوْءُ وَأُ) = (٢)

و = (جَاءُ وَأُ) = (٣) و = (بَاءُ وَأُ) = (٤) و = (إِسْرَائِيلُ) = (٥) وشبهه ما نصه :

(والمددة الأولى في هذا هي أشبع مداً من الثانية) وقال في كتاب الكشف :
(والمد في حرف المد واللين إذا كانت الهمزة بعده أمكن من مسده

إذا كانت قبله لتمكن خفاءً حرف المد واللين إذا كانت الهمزة بعده) (٦)

فظهر من هذا موافقته / للحافظ . والله عز وجهه الكريم أعلم .

١/٢٦

(م) وقوله (على مقدار التحقيق) (٧) .

(ش) يريد على نسبة تحقيقه للحروف والصبر على الحركات وإن لم

يبلغ أن يكون بمنزلة المد الذي قبل الهمزة .

فإن قيل : ولعله لا يريد هنا الزيادة في المد . وإنما يريد أن يصبر

(١) انظر التبصرة ص ٢٥٨ .

(٢) جزء من الآية ٧ الإسراء .

(٣) من مواضعه الآية ١٨٤ آل عمران .

(٤) ٦١ البقرة .

(٥) ٤٠

(٦) انظر الكشف ج ١ ص ٤٨ .

(٧) انظر التيسير ص ٣١ .

على حروف المد بقدر ما يناسب الصبر على الحركات ليحصل التناسب ويسزول
التشتت والتنافر فيكون موافقا لمذهب شيخه أبي الحسن على ما تقدم .

قيل : لو أراد هذا لما اقتصر على ما بعد الهمزة ولا خص ورشا دون
همزة وبعض ما ذكرته (١) استثناءه لما يذكر بعد إذ لا بد من إبقاء حروف
المد في اللفظ في كلما يستثنى على وجه يناسب النطق بالحركات - ألا تسرى
إلى قوله : (واستثنوا من ذلك اسراء ييل فلم يزيدوا في تمكين الياء فيه) (٢) .

وأنت تعلم أنه لا يريد إسقاط الياء رأسا إذ لو أراد ذلك لقال :

فلم يثبتوا الياء فيه ، وإنما قال : فلم يزيدوا في تمكين الياء ، فحصل أنه
أراد - فلم يزيدوا على المقدار الذي يستحقه الحرف بنفسه - وإذا كسان
كذلك دل على أن مراده في أصل الفصل الزيادة على ذلك المقدار .

واعلم أن استثناء (اسراء ييل) مما اختص به الحافظ دون الشيخ

والإمام .

(م) قوله : (وأجمعوا على ترك الزيادة إذا سكن ما قبل الهمزة وكان

الساكن غير حرف مد ولين) (٣) .

(ش) اعلم أن الحرف الساكن إذا تقدم على الهمزة وكان بعدها

حرف مد فإن ذلك الساكن يأتي على ثلاثة أقسام :-

أحدها : أن يكون حرفا صحيحا .

والثاني : أن يكون حرف مد ولين .

(١) في (ت) (ذكره) وهو تحريف والصواب ما في الأصل و (ز) و (س) .

(٢) انظر التيسير ص ٣١ .

(٣)

والثالث : أن يكون حرف لين .

أما الأول فليس في القرآن منه إلا = (مَسْئُولًا) = (١) و = (مُدُّوَمَا) = (٢) و = (الْقُرْآن) = (٣) و = (الظَّمَان) = (٤) و = (مَسْئُولُونَ) = (٥) وهذا الأخير يحزره (٦) قول الحافظ : (وشبهه) .

اتفق الإمام والشيخ والحافظ على ترك التمكين في حروف المد في هذا القسم .

القسم الثاني : أن يكون الساكن قبل الهمزة حرف مد نحو = (جَاءُوا) = (٧) و = (السَّوَى) = (٨) و = (بَرِيْعُونَ) = (٩) فلا خلاف بينهم في تمكين المد بعد الهمزة على ما تقدم إلا (إِسْرَائِيل) في قول الحافظ .

القسم الثالث : أن يكون الساكن قبل الهمزة حرف لين والذي في القرآن منه = (المَّوَدَّةُ) = (١٠) و = (سَوَاءَتِكُمْ) = (١١) و = (سَوَاءَتِهِمَا) = (١٢)

-
- | | | | | |
|------|--------------|-----|---------|---|
| (١) | من مواضعه | ٣٤ | الإسراء | . |
| (٢) | جزء من الآية | ١٨ | الأعراف | . |
| (٣) | من مواضعه | ١٨٥ | البقرة | . |
| (٤) | جزء من الآية | ٣٩ | النور | . |
| (٥) | . . . | ٢٤ | الصفات | . |
| (٦) | يعنى: يدخله | | | . |
| (٧) | من مواضعه | ١١٦ | الأعراف | . |
| (٨) | . . . | ١٠ | الروم | . |
| (٩) | جزء من الآية | ٤١ | يونس | . |
| (١٠) | . . . | ٨ | التكوير | . |
| (١١) | . . . | ٢٦ | الأعراف | . |
| (١٢) | . . . | ٢٠ | . | . |

لاغير .

نص الحافظ في إيجاز البيان على أن التمكين فيه مطرد وسوى بينه وبين ما إذا كان قبل الهمزة حرف مد وكذلك مذهب الشيخ ، فأما الإمام فكلامه مثل كلام الحافظ في التيسير وذلك أنه قال : إن كان الساكن قبل الهمزة غير حرف مد ولين فليس أحد من القراء يمدّه (١) وهذا يقتضى التسوية بين حرف اللين والحرف الصحيح ، ثم لم يذكر في التمثيل إلا (القرآن) و (الظمئان) و (مسئولا) و (مذءوما) كما فعل الحافظ ، لكن لا يلزم أن يكون التمثيل محيطا بجميع ما في الباب فيقتضى ذلك أن الواو الثانية في (المؤودة) والألف في (سوءات) لا يزيد في مدهما على ما يستحقان بأنفسهما إلا أن الحافظ نص في إيجاز البيان على التمكين الزائد في (المؤودة) و (سوءات) .

وكذلك نص الإمام على الزيادة في ألف (سوءات) فبقى (المؤودة) غير مستثنى ، فالظاهر أنه بغير زيادة عنده مثل (مذءوما) و (مسئولا) والله أعلم بما أراد .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (وكذلك إن كانت الهمزة مجتنبــــــــــــــــة

للابتداء (٢) .

(ش) اعلم أن الذى ورد من هذا في القرآن ثلاثة أفاظ وهى :

(١) انظر الكافي ص ١٨ .

(٢) انظر التيسير ص ٣١ .

= (أَوْتِنَ) = (١) في البقرة و = (أَيُّدُنْ لِي) = (٢) في التوبة و (إِيْتِ) حيث ورد نحو = (آيَاتِ بَقُرَّانٍ) = (٣) = (أَيُّوْا صَفًّا) = (٤) = (أَيُّوْنِي يَكْتَابِ) = (٥) مذهب الحافظ في هذا كله ترك الزيادة ، وذكر الشيخ والإمام الوجهيين وقال الشيخ : وكلا الوجهين حسن وترك المد أقيس (٦) .

* مسألة *

قال الحافظ في المفردات ما نصه : (وكلهم لم يزد في تمكين الألف في قوله تعالى : = (لَا يُؤَاخِذُكُمُ) = (٧) و = (لَا تُؤَاخِذُنَا) = (٨) وابيه . وزاد بعضهم = (ءَآلُكُنَّ) = (٩) في الموضعين من يونس و = (عَارَأُ الْأُولَى) = (١٠) في والنجم فلم يزيدها في تمكين الألف والواو فهين (١١) . وافق الإمام على ترك الزيادة في هذه الألفاظ وكذلك الشيخ إلا في = (ءَآلُكُنَّ) = في الموضعين فلم أر للشيخ فيه شيئا .

-
- | | | | | |
|------|---|---------|---------|---|
| (١) | جزء من الآية | ٢٨٣ | البقرة | . |
| (٢) | " | ٤٩ | التوبة | . |
| (٣) | " | ١٥ | يونس | . |
| (٤) | " | ٦٤ | طه | . |
| (٥) | " | ٤ | الأحقاف | . |
| (٦) | انظر التبصرة | ص ٢٦٠ | | . |
| (٧) | من مواضعه الآية | ٢٢٥ | البقرة | . |
| (٨) | " | ٢٨٦ | " | . |
| (٩) | جزء من الآية | ٥١ و ٩١ | يونس | . |
| (١٠) | " | ٥٠ | النجم | . |
| (١١) | لم أقف عليه في المفردات ، وانظر جامع البيان الورقة ٧٨/ب | | | . |

واعلم أن الألف التي تقصر من (ء الثلثن) هي التي بعد اللام دون
التي بعد الهمزة نص عليه الإمام في الكافي (١) ومن ذلك الألف المبدلة من
التثوين في الوقف نحو ﴿مَاءٌ﴾ (٢) و﴿مُغْنَاءٌ﴾ (٣) و﴿سَوَاءٌ﴾ (٤) ذكر
الحافظ في جامع البيان وغيره ترك الزيادة (٥) وافقه الشيخ والإمام، فأما
الوقف على (رأى) من قوله تعالى: ﴿رَأَى الْقَمَرَ﴾ (٦) ونحوه و﴿تَرَأَى
الْجَمَانَ﴾ (٧) فبالزيادة في المد.

ذكره الحافظ في إيجاز البيان والتمهيد وغيرها والشيخ / في كتاب ٢٦/ب

الكشف (٨) وأما الوقف على نحو ﴿الكتب﴾ (٩) و﴿الغفور﴾ (١٠) و

﴿العليم﴾ (١١) فإن كان بالروم لم يزد في المد وإن كان بالسكون أو

بالإشمام فحكى الحافظ ثلاثة أوجه:

أحدها: ترك الزيادة إذا السكون عارض في الوقف فلا يعتمد به: قال

الإمام: (وهو القياس) (١٢).

(١) انظر الكافي ص ١٨ .

(٢) من مواضعه الآية ٢٢ البقرة .

(٣) . . . ٤١ المؤمنون .

(٤) . . . ٦ البقرة .

(٥) انظر جامع البيان الورقة ٧٨/أ .

(٦) جزء من الآية ٧٧ الأنعام .

(٧) . . . ٦١ الشعراء .

(٨) انظر الكشف ح ١ ص ٥٤ .

(٩) من مواضعه الآية ٢ البقرة .

(١٠) . . . ١٠٢ يونس .

(١١) . . . ٣٢ البقرة .

(١٢) انظر الكافي ص ٢٢ .

الثاني : التمكين الطويل اعتدادا بالتقاء الساكنين واعتدادا بالعارض.

الثالث : التوسط في الزيادة .

وهو قرأ الحافظ على أبي الفتح وأبي الحسن وهو مقتضى قول الشيخ .

والله أعلم .

(م) قال الحافظ : (والباقون لا يزيدون . . . إلى آخره) (١) .

(ش) يريد عدى ورشا لا يزيدون في حرف المد الذي بعد الهمزة

مطلقا على القدر الذي يستحقه بنفسه .

واعلم أن العلة في زيادة التمكين في مذهب ورش كون حرف المد خفيا ،

فإذا وقع بعد الهمزة خيف عليه أن يزيد خفاءً فبين بتمكين المد ؛ والعلة

لمذهب الجماعة في ترك الزيادة أن خفاء حرف المد إنما يعرض إذا تأخرت

الهمزة فلذلك مكوا الزيادة هناك ، وإذا (٢) تقدمت الهمزة قلما يخفى إذ

ذاك ، فلا يحتاج عندهم إلى الزيادة ؛ ومعنى كون حرف المد يخفى إذا

تأخرت الهمزة أن حرف المد لما كان مجرد صوت يهوى في الصدر ولا يعتمد

على شيء من الأعضاء الناطقة بالحروف حتى لم يمكن (٣) تعلق شيء من

الحركات به مادام حرف مد ، وكانت الهمزة حرفا جلدًا ثقيلًا مكثًا في المخرج

إلى الصدر وكان الناطق بها لا يكاد يخلو من تكلف وتعهد ،

فإذا التقيا خيف أن يتأهب المتكلم للنطق بالهمزة قبل توفيتها حرف

(١) انظر التيسير ص ٣١ .

(٢) في (ت) (فأما إذا) .

(٣) في الأصل و (ت) (يكن) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ

ولذا أثبتته .

المدح فلهذا فيكون ذلك سببا إلى الإجحاف به حتى ربما ذهب معظمة أو كساد ،
فعزموا على بيانه وتقويته بالصبر عليه والزيادة في مداه ، وحصل عند ذلك انتهاء
الصوت إلى موضع الهمزة فكان ذلك أعون على النطق بها كما تقدم . والله
سبحانه أعلم .

فأما ما استثناء ورش فنه ما يرجع إلى ترك الاعتداد بالعارض ، وذلك في
الألف المبدلة من التنوين في الوقف ، وفي حرف المد بعد همزة الوصل ، ومنه
ما يرجع إلى باب الجمع بين اللفتين وقصر التثنية على رعي الوجهين وذلك
في (مسئولا) وأخواته (١) و (اسراءيل) عند قصر يائه . فأما (يؤاخذ)
وبابه (٢) فإن قدرت واوه مبدلة من همزة فهو من هذا القبيل - وهو قول
الإمام (٣) - وإن قدرت أصلية على لغة من قال (واخذ) فلا مدخل له في
التمكين كالألف في قوله تعالى : (وَلَكِنْ لَا تَأْمُرُوهُمْ بِسِرِّهِمْ) (٤) .

(١) انظر ص

(٢) أي حيث وقع هذا اللفظ وكيفما تصرف وليس في القرآن منه إلا (رَبَّنَا
لَا تُؤَاخِذْنَا) الآية (٢٨٦) البقرة و (قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي) الآية
(٨٣) الكهف و (لَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ) الآية (٦١)
النحل و (وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا) الآية (٤٥) فاطر
و (لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّفْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ) الآية
(١٢٥) البقرة و (لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّفْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ
يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ) الآية (٨٩) المائدة و (لَوْ
يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَلْ لَهُمُ الْعَذَابُ) الآية (٥٨) الكهف .

(٣) انظر الكافي ص ١٧ .

(٤) جزء من الآية (٢٣٥) البقرة .

وهذا الوجه الثاني قاله الحافظ في إيجاز البيان والشيخ في كتاب
الكشف (١). والله أعلم .

(م) باب الهمزتين المتلاصقتين في كلمة (٢) .

(ش) اعلم أن الهمزة في القرآن على ضربين : همزة مفردة وسيأتى
بعد بحول الله جل وعلا ، وهمزتان متلاصقتان وهما : إما في كلمة واحدة
كما يذكر في هذا الباب وإما في كلمتين كما يذكر في الباب بعده .

واعلم أن كما ذكر في هذا الباب من الهمزتين في كلمة فإنه في الحقيقة
من كلمتين ، وبيان ذلك : أن الهمزة الأولى من كل ما ذكر في هذا الباب
همزة استفهام وهي حرف من حروف المعاني دخلت على كلمة أولها همزة
فالتقت همزتان ، وليس في القرآن همزتان ملتقيتان في كلمة إلا في لفظة
واحدة وهي (أئمة) (٣) وقعت في القرآن في خمسة مواضع :

الأول : في براءة .

الثاني : في سورة الأنبياء عليهم السلام .

الثالث : والرابع : في سورة القصص .

الخامس : في آلم السجدة .

وأصلها (أئمة) جمع إمام مثل لسان وألسنه وسلاح وأسلحة فلما

(١) انظر الكشف ج ١ ص (٥٢ ، ٥٣) .

(٢) انظر التيسير ص ٣١ .

(٣) جزء من الآية (١٢) التوبة و (٧٣) الأنبياء و (٥) و (٤١)

القصص و (٢٤) السجدة .

التقت همزتان والثانية ساكنة وجب إبدال الثانية حرفاً من جنس حركتها ما قبلها على القياس فصار (أمة) بهمزة وألف بعدها ثم استقلوا تحريك الميمين فسكت الأولى وأدغمت في الثانية بعد نقل حركتها إلى ما قبلها فصادت الألف وهي لا تقبل الحركة فقلت يا بسبب الكوة وطى هذا قراءة الحرمين وأبي عمرو (١) ومنهم من همزها لما تحركت إذ أصلها الهمزة وإنما قلت ألفاً لما سكت وطى هذا قراءة الكوفيين وابن عامر .

فأما التعبير عن الهمزتين في هذا الباب بأنهما من كلمة فمجاز؛ والذي سوغ ذلك التحام إحدى الهمزتين بالأخرى في حكم الخط واللفظ والمعنى .

أما الخط فإنه قد اطرده في كل حرف من حروف المعاني إذا كان من حرف واحد من حروف التهجى أنه يكتب موصلاً بما بعده إذا كان مساً يقبل الوصل كياء الجر وفاء العطف ولام / البتداء ونحو ذلك .

١/٢٧

فحكم همزة الاستفهام وصلها بما بعدها في الخط لو كانت ما يقبل ذلك .

(١) قوله (وطى هذا قراءة الحرمين وأبي عمرو) أي قرأ نافع وابن كثير - وهما الحرمين - وأبو عمرو (أمة) بإبدال الهمزة الثانية يا محضة ولهم وجه آخر وهو تسهيلها بين بين؛ والوجهان صحيحان كما في النشر ج ١ ص (٣٨٠) وقرأ الباقر بالتحقيق، وكل من غير إدخال بين الهمزتين إلا هشاماً فله الإدخال وتركه؛ فتحصل أن في لفظ أمة أربع قراءات : لنافع وابن كثير وأبي عمرو التسهيل والبديل من غير إدخال ولهشام وجهان تحقيق الهمزتين مع المد بينهما وتركه وللكوفيين وابن ذكوان تحقيق الهمزتين من غير إدخال بينهما كأحد وجهي هشام .
انظر سراج القارئ ص ٦٨ .

وأما حكم اللفظ؛ فمن حيث أن همزة الاستفهام حرف واحد من حروف
التهجى لم يكن لها حكم الكلمة المستقلة : إذ الكلمة المستقلة لا بد لها من
مطلع ومقطع ، فمطلعها أولها ولا بد من تحريكه ليصح الابتداء به ، ومقطعها
آخرها والأصل تسكينه فى الوقف ، وأقل ما تحصل هذه الحقيقة بحرفين من
حروف التهجى نحو (قد) و (هل) فأما الحرف الواحد فلا ؛ فلنزم
لذلك أن تتصل فى اللفظ بما بعدها وهذا هو السبب فى الاتصال فى الخط .
وأما حكم المعنى فهو أن الحرف إنما جئ به ليدل على معنى فى غيره ،
وهمزة الاستفهام إنما تدل على معنى الاستفهام فيما بعدها ، فلما كان معناها
لا يظهر إلا فيما بعدها صارت كأنها جزء منه ؛ لأن معناها إنما يحصل بحصول
اللفظ بمجموعها كما أن معنى الكلمة التى تدل على معنى فى نفسها إنما يحصل
بمجموع أجزائها . والله تعالى أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (اعلم أنهما إذا التقيا بالفتح) (١) .

(ش) لما كانت الهمزة الأولى فى هذا الباب حرفاً استفهام وهى لا
تكون أبداً إلا مفتوحة ، واتفق دخولها على كلمة مهموزة الأول متحركة وكانت
الحركات ثلاثاً ؛ حصل من ذلك أن أضرب الهمزتين فى هذا الباب (ثلاثة) (٢)
مفتوحتان ، ومفتوحة ومكسورة ، ومفتوحة ومضمومة .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (نحو - أنذرتهم -) (٣) .

(١) انظر التيسير ص ٣١ .

(٢) ما بين القوسين تكلمة من (ت) و (ز) .

(٣) انظر التيسير ص ٣١ .

(ش) اعلم أن مجموع الوارد في القرآن من هذا النوع على ضربين

ضرب متفق عليه وضرب مختلف فيه ؛

الضرب الأول المتفق عليه ثمانية عشر موضعا - منها في البقرة

- = (١) ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾ (١) = ﴿أَنْتُمْ أَعْلَمُ﴾ (٢) وفي آل عمران = ﴿أَسَلَّمْتُمْ﴾ (٣)
 = ﴿أَقْرَرْتُمْ﴾ (٤) وفي المائدة = ﴿أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾ (٥) وفي سورة هود
 = ﴿أَلَيْدُ﴾ (٦) وفي سورة يوسف عليه السلام : = ﴿أَرَبَابٌ﴾ (٧) وفي الإسراء
 = ﴿أَسْجُدُ﴾ (٨) وفي سورة الأنبياء = ﴿أَنْتَ فَعَلْتَ﴾ (٩) وفي الفرقان :
 = ﴿أَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ﴾ (١٠) وفي النمل = ﴿أَشْكُرُ﴾ (١١) وفي يس = ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾ (١٢)
 = ﴿أَتَّخِذُ﴾ (١٣) وفي الواقعة = ﴿أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ﴾ (١٤) = ﴿أَنْتُمْ تَزْعُمُونَهُ﴾ (١٥)

(١)	جزء من الآية	٦	البقرة
(٢)	• • •	١٤٠	• • •
(٣)	• • •	٢٠	آل عمران
(٤)	• • •	٨١	• • •
(٥)	• • •	١١٦	المائدة
(٦)	• • •	٧٢	هود
(٧)	• • •	٣٩	يوسف
(٨)	• • •	٦١	الإسراء
(٩)	• • •	٦٢	الأنبياء
(١٠)	• • •	١٧	الفرقان
(١١)	• • •	٤٠	النمل
(١٢)	• • •	١٠	يس
(١٣)	• • •	٢٣	• • •
(١٤)	• • •	٥٩	الواقعة
(١٥)	• • •	٦٤	• • •

= (١) = {ءَ أَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ} (١) = {ءَ أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ} (٢) وفي المجادلة = {ءَ أَشْفَقْتُمْ} (٣)
وفي الملوك = {ءَ أَمِنْتُمْ} (٤) وفي النازعات = {ءَ أَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا} (٥) .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (فَإِنَّ الْحَرَمِيِّينَ وَأَبَا عَمْرٍو وَهَشَامًا

يَسْهَلُونَ الثَّانِيَةَ مِنْهُمَا } (٦) .

(ش) اعلم أن التسهيل يستعمل مطلقا ومقيدا ، فإذا أطلق فالمراد

به جعل الهمزة بين بين أي بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها ، فإن

كانت محركة بالفتح جعلت بين الهمزة والألف ؛ ومعناه أن يلفظ بها نوطا مسن

اللفظ يكون فيها شبه من لفظ الهمزة ولا يكون همزة خالصة ، وشبه مسن

لفظ ظ الألف ولا تكون ألفا خالصة .

وكذلك إن كانت محركة بالكسر جعلت بين الهمزة والياء على التفسير المتقدم ،

وإن كانت مضمومة جعلت بين الهمزة والواو على ما تقدم ؟

وهذا كله تحكمه المشافهة ، ويقال في ذلك كله تسهيل وتليين ، ويقال

تسهيل على مذاق الهمزة ، ويقال همزة بين بين : والمراد ما تقدم ؟

فإن قيد التسهيل ؛ فالمراد به إن ذاك المعنى الذي يقتضيه التقييد ،

فيقال تسهيل بالبدل ، وتسهيل بالنقل ، وتسهيل بالحذف ؛ والتسهيل الذي

(١) جزء من الآية ٦٩ الواقعة .

(٢) . . . ٧٢ . . .

(٣) . . . المجادلة . ١٣ . . .

(٤) . . . الملوك . ١٦ . . .

(٥) . . . النازعات . ٢٧ . . .

(٦) انظر التيسير ص ٣٢ .

بالبدل قد يكون معه الإِبْغَام وقد لا يكون ؛ فهذه جميع ألقاب التسهيل .
وهذا كله في المتحركة فأما الساكنة فتسهيلها أبداً بالبدل نحو (كُؤْمِنُ) (١)
و (يُؤْمِنُ) (٢) و (مُؤْمِنٍ) (٣) تبدل حرفاً من جنس حركة ما قبلها ،
وسياتى ذلك كله مفصلاً في مواضعه بحول الله العلي العظيم .

فاذا تقرر هذا فقول الحافظ (يسهلون) يريد التسهيل المطلق
وهو جعلُ الهمزة بين الألف والهمزة لأنها مفتوحة ، واستثنى ورشاً فيبين أن
مذهبه البدل (٤) هذه رواية المصريين عن ورش فأما عامة البغداديين
والشاميين فرووا عن ورش جعلها بين بين ؛ ذكره الحافظ في إيجاز
البيان وغيره .

(م) وقوله (والقياس أن تكون بين بين) (٥) .

(ش) يريد بخلاف ما فعل ورش حيث أبدلها ألفاً خالصة ، وإنما كان
القياس ما ذكر لأن البدل في الهمزة غير المتطرفة إنما يكون في الهمزة الساكنة
وفي المفتوحة بعد الكسرة (٧) أو بعد الضمة (٨) وهذه بخلاف ذلك ثم إنه

(١) من مواضعه الآية ١٨ الواقعة .

(٢) (٤٥) الحج .

(٣) (١٠) التوبة .

(٤) انظر التيسير ص ٣٢ .

(٥)

(٦) مثل قوله تعالى : (لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ) الآية ٧٢ طه .

(٧) نحو قوله تعالى : (مِنَ السَّمَاءِ أَوْتِينَا) الآية ٣٢ الأنفال .

(٨) (١٠٠) الأعراف .

يلزم في قراءة ورش التقاء الساكنين من غير أن يكون الثاني مدغماً إلا فسي
موضمين :

أحدهما : = أَلِيدُ = (١) في سورة هود عليه السلام .

والثاني : = أَمِنْتُمْ = (٢) في الملك فليس فيها التقاء الساكنين (٣) .

وذكر عن ابن كثير أنه لا يدخل قبلها ألفا (٤) فعلى هذا تتلاصق الهمزة

الطينة مع المحققة .

(م) قال (وقالون وهشام وأبو عمرو يدخلونها) (٥) .

(ش) فعلى هذا يلزم المد بين المحققة والطينة إلا أن مد هشام

أطول ، ومد السوسى أقصر ، ومد قالون والدورى أوسط ، وكنه من قبيل المتصل

المتصل (٦) والله عز وجل أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (والباقون يحققون الهمزتين) (٧) .

(١) جزء من الآية ٧٢ هود .

(٢) ١٦ الملك .

(٣) انظر التيسير ص ٣٢ .

(٤)

(٥)

(٦) قوله (وكنه من قبيل المتصل) اعلم أن الذى ذهب إليه الشارح فسى

جعل هذا المد كالمد المتصل ونى على ذلك تفاوت القراء مخالف

لما عليه عامة أهل الأداء من جعله كالمد الطبيعي بمقدار السقف

لجميع القراء لا فرق بين قارئ وقارئ ؛

ووجه عدم الاعتداد بهذه الألف لمروضها وضعف سببية الهمز عن

السكون . النجوم الطوالع ص ٦٨ .

(٧) انظر التيسير ص ٣٢ .

(ش) يريد من غير فصل بينهما ، واعلم أن الخلاف الذي وقع بينهم في هذا الباب إنما هو في الهمزة الثانية ، فأما الأولى فلا خلاف بينهم في تحقيقها في الابتداء والوصل إلا إذا وقع قبلها ساكن غير حرف مد فإن ورشا وحده ينقل حركتها في الوصل إلى ذلك الساكن على أصله .

والذي ورد منه في القرآن في هذا الفصل موضعان :

أحدهما : ﴿ قُلْ أَنْتُمْ أَعْمَى ﴾ (١) في البقرة .

والثاني : ﴿ رَحِيمٌ أَسْفَقْتُمْ ﴾ (٢) في المجادلة .

وقد حصل في هذا الفصل أربع قراءات (٣) وتقدم ضعف قراءة البديل ، وكذلك تحقيق الهمزتين ضعيف ؛ قال سيويه رحمه الله في باب الهمز (٤) : فليس في كلام العرب أن تلتقي همزتان فتحققا (٥) . يريد : ليس من كلامهم الفصح ، ولم يرد النفي مطلقاً ، إذ لو كان كذلك لم يجز أن يقرأ بالتحقيق ، وإنما كان تحقيق الهمزتين ضعيفا لثقلهما .

(١) جزء من الآية ١٤٠ البقرة .

(٢) . . . الآيتين ١٢ ، ١٣ المجادلة .

(٣) صوابه خمس قراءات وهي : قرأ قالون وأبوعرويتسهيل الهمزة الثانية

مع إدخال ألف بينهما ، وقرأ ابن كثير بتسهيل الثانية من غير إدخال ، وقرأ

ورش كقراءة ابن كثير وله وجه آخر وهو إبدالها ألفا مع المد المشبع إذا

لقيت ساكناً ، وقرأ هشام بتسهيل الثانية وتحقيقها مع الإدخال ، وقرأ ابن

زكوان والكوفيون بتحقيق الأولى والثانية من غير إدخال بينهما ؛ واعلم

بأن التحقيق لهشام لم يذكره الحافظ في التيسير وذكره الشاطبي بقوله

(وتسهيل أخرى همزتين بكلمة سماوي وذات الفتح خلف لتجملا)

فهو من الأوجه التي زادها الشاطبي على الداني ، ولذا اعتبر الشارح

أن الحاصل في هذا الفصل أربع قراءات . والله أعلم .

(٤) في (ت) الهمزة .

(٥) انظر كتاب سيويه ج ٣ ص ٥٤٩ .

ويدل على أن سيويه هنا لم يرد نفي التقاء الهمزتين في كلام العرب على الإطلاق وإنما أراد أن ذلك لا يكون في فصيح الكلام قوله في باب الإدغام : وزعموا أن ابن أبي اسحاق كان يحقق الهمزتين وناس (١) معه وقد تكلم ببعضه العرب وهو ردى فيجوز الإدغام في قول هؤلاء وهو ردى (٢) انتهى قوله رحمه الله .

وقد أغلظ المهدوى (٣) في القول على سيويه في هذه المسئلة حين تكلم في (أئمة) في سورة التوبة في شرح الهداية فقال ما نصه : وقد عاب سيويه والغليل تحقيق الهمزتين وجملا ذلك من الشذوذ الذي لا يعول عليه ، والقراء أحذف ينقل هذه الأشياء من النحويين وأعلم بالآثار ولا يلتفت إلى قول من قال إن تحقيق الهمزتين في لغة العرب شان قليل : لأن لفظة العرب أوسع من أن يحيط بها قائل هذا القول .

وقد أجمع على تحقيق الهمزتين أكثر القراء وهم أهل الكوفة وأهل الشام وجماعة من أهل البصرة ، وبعضهم تقوم الحجة انتهى .

وهذه النهضة (٤) التي قام بها المهدوى فيها نظر سيويه اعتمد على

-
- (١) في الأصل (وقاص) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولهذا أثبتته .
 - (٢) انظر الكتاب ج ٤ ص ٤٤٣ .
 - (٣) أحمد بن عمار بن (أبي الصباص) المهدوى ، أستاذ مشهور ، له تواليف ، منها التفسير المشهور والقراءات السبعة ، توفي بعد الثلاثين وأربعمئة . غاية النهاية ج ١ ص ٩٢ .
 - (٤) في الأصل (النيضة) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ .

ما استقر عنده من أحكام اللفظة والمهدوى يعتمد على ما نقل إليه من القراءات ،
ولا يستتب له ما قال إلا إذا لزم أنه كل ما اشتبه من القسرات ،
فهو الجارى على فصيح اللفظة وأنه لا يجوز اشتهاار القراءة الجارية على لفة
ضعيفة أو شاذة ، والظاهر أن الأمر ليس كذلك بدليل أن القراءات السبع
على الجملة قد (١) طبقت الأرض وهى مع ذلك تشتمل على الفصيح وغيره . والله
جل ذكره أعلم .

فأما قراءة ابن كثير فحسنت لما زال لفظ الهمزة الثانية عن نبرتها من
التحقيق فاندفع بذلك اجتماع همزتين محقتين .

وأما قالون وصاحباة فإنهم رأوا أن الثانية وإن كانت ملينة فإنها بما فيها
من مذاق الهمز لم تتجرد عن الثقل بالجملة ففصلوا بينهما بالألف ليندفع
ثقل اجتماعهما ، إذ الملية تشبه المحققة .

وافق الشيخ والإمام الحافظ على ما ذكر من القراءات ، وزاد الإمام عن
ورش بين بين مثل ابن كثير (٢) والله جل ذكره أعلم .

(١) من (س) سقط (قد) .
(٢) قوله (وزاد الإمام عن ورش الخ) هذا الذى ذكره الشارح يفيد أن
الحافظ لم يذكر فى التيسير التسهيل لورش الذى ظهر لى من أسلوب الحافظ
أنه ذكر ورشا مع المسهلين حيث قال (فإن الحرميين وأبا عمرو وهشاما
يسهلون الثانية منهما) وأحد الحرميين نافع وهو شامل لورش وقالون ،
ثم نيه على الوجه الثانى لورش بقوله (وروش يبدلها ألفا) وقد أشار
الشاطبى للوجهين فى نظمه بقوله :
(وتسهيل أخرى همزتين بكلمة سما وذات الفتح خلف لتجملا
وقل ألفا عن أهل مصر تبدلت لورش وفى بغداد يروى مسهلا ،
ولم يذكر أحد من شراح الشاطبية فيما أعلم أن التسهيل من زيادات
الشاطبية على التيسير ، ولو كان كذلك لنيهوا عليه كما نيهوا على غيره . والله
أعلم .

الطرف الثاني : المختلف فيه :

اعلم أن الوارد منه في القرآن خمسة مواضع :

أحدها : ﴿أَنْ يُؤْتَسَىٰ أَحَدٌ﴾ (١) في آل عمران ، قرأه ابن كثير وحده

بالاستفهام بهمزة محققة وأخرى ملينة بين الهمزة والألف على

أصله المتقدم ، وهو قول الحافظ في الإيضاح وغيره وقول الإسماعيل

في الكافي (٢) وغير (٣) الحافظ في التيسير بالمد ومراده ما تقدم (٤)

وكذلك عبر الشيخ في التبصرة وغيرها وإنما يعمرون بالمد عن همزة

بين بين لما فيها من شبه المد ، ويدلك على صحة هذا من قول

الشيخ أنه لما ذكر ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾ في التبصرة قال (فقرأ

الحرميان وأبو عمرو وهشام في ذلك بتحقيق الألف وتسهيل

الثانية فيمدون حينئذ غير أن مد ابن كثير أنقص قليلا ثم قرر

فقال (أما أبو عمرو وقالون وهشام فإنهم يحققون الألف على

ويجعلون الثانية بين الهمزة والألف ويدخلون بينهما ألفا)

ثم قال (وكذلك يفعل ابن كثير غير أنه / لا يدخل بينهما

الهمزتين ألفا) (٥) انتهى .

فحصل منه أنه سمي همزة بين بين مدا وسيأتي أيضا من كلام

(١) جزء من الآية ٧٣ آل عمران .

(٢) انظر الكافي ص ٧٦ .

(٣) في الأصل (غيره) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ

(٤) انظر ص

(٥) انظر التبصرة ص ٢٧٦ و ٢٧٧ .

الحافظ في التيسير التمييز بالمد عن همزة بين بين بحول الله تعالى . وقرأه
الباقون بهمزة واحدة على الخبير .

الثاني : = (أَنْتُمْ) (١) في الأعراف وطه والشعراء : قرأها حفص بهمزة

واحدة على الخبير وافقه قنبل في طه، وقرأ الباقر بالاستفهام

فحقق الهمزتين أبوبكر وحمزة والكسائي، وحقق الباقر الأولى

وسهلوا الثانية، وافقهم قنبل في الأعراف والشعراء ، وأبدل الأولى في

الأعراف وأوا في الوصل .

الثالث : = (عَاجِزِي) (٢) في فصلت قرأ هشام وحده على الخبير بهمزة

واحدة وقرأ الباقر بالاستفهام ، فحقق الهمزتين أبوبكر وحمزة

والكسائي على أصولهم والباقر يحققون الأولى ويسهلون الثانية

بين بين كما تقدم .

نص عليه الحافظ في الإيضاح وعبر في التيسير فقال :

(والباقر بهمزة ومدة) (٣) ثم قال : (وقالون وأبوعسرو

يشبعانها لأن من قولها إدخال ألف بين الهمزة المحققة

والمليئة) (٤) ثم ذكر عن ورش أنه على أصله في البدل وعن ابن

كثير أنه يجعلها بين بين من غير فصل وكذلك حفص وابن زكوان (٥)

فهذا الموضع نص في أن الحافظ يطلق المد وهو يريد به الهمزة

(١) جزء من الآية ١٢٣ الأعراف و ٧١ طه و ٤٩ الشعراء .

(٢) . . . ٤٤ فصلت .

(٣) انظر التيسير ص ١٩٣ .

(٤)

(٥)

المليئة بين بين كما تقدم من قول الشيخ وكذلك قال الشيخ هنا (١) والباقون
بهمزة ومدة على ما تقدم من أصولهم في التسهيل ؛ وأعلم أن الشيخ والإمام
ووفقا الحافظ في جميع ما ذكر من القراءات في هذا الحرف إلا في قراءة ابن
ذكوان فإنهما جعلاه كالفون وأبي عمرو : يفصل بالالف بين المحققة والمليئة ،
والحافظ جعله كابن كثير لا يفصل بينهما .

الرابع : ﴿ أَذْهَبْتُمْ ﴾ (٢) في الأحقاف : قراءة ابن كثير وابن عامر بالاستفهام
فابن ذكوان يحقق الهمزتين على أصله وابن كثير يلين الثانية من غير
فصل على أصله وهشام يلينها ويفصلها على أصله أيضا ، وقراءة الباقيين
على الخبر .

وافق الشيخ والإمام الحافظ في هذا الحرف ، وفي لفظ الإمام هنا
في الكافي نحو ما تقدم ، لأنه أطلق المد وهو يريد التسهيل بين
بين (٣) وكذلك الشيخ وكلامه صريح في هذا المعنى فانظره فسي
التبصرة (٤) .

الخامس : ﴿ أَنْ كَانَ زَا مَالٍ ﴾ (٥) في نون والقلم قرأه حمزة وأبو بكر وابن عامر
بالاستفهام فحقق الهمزتين أبو بكر وحمزة ، وسهل ابن عامر الثانية ،
وفصل هشام بينهما بألف وكذلك قال الشيخ (٦) والإمام (٧) عن

(١) انظر التبصرة ص ٦٦٥ ، ٦٦٦ .

(٢) جزء من الآية ٢٠ الأحقاف .

(٣) انظر الكافي ص ١٧٢ .

(٤) انظر التبصرة ص ٦٧٧ .

(٥) جزء من الآية ١٤ القلم .

(٦) انظر التبصرة ص ٧٠٦ .

(٧) انظر الكافي ص ١٨٣ .

ابن ذكوان وقال الحافظ عنه بغير فصل على ما تقدم في فصلت ، وقرأ الباقون
بهمزة واحدة على الخبر ويأتي القول في همزة الاستفهام الداخلة على السب
الوصل في الأنعام وكذلك = هَلْ أَنْتُمْ = في آل عمران و = أَنْتُمْ = في
الأعراف بحول الله تعالى .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (فإذا اختلفا بالفتح والكسر) (١) .

(ش) اعلم أن الهمزتين المختلفتين بالفتح والكسر في القرآن أربعة أضرب
أحدها : أن لا تكون الهمزة الأولى للاستفهام ولكنها لبناء الجمع
وذلك ما جاء من لفظ (أئمة) وقد تقدم أنه في خمسة مواضع (٢) وهو
مذكور في براءة .

الثاني : ما اجتمع فيه استفهamaan ، وذلك أحد عشر موضعاً تذكر في الرعد .

الثالث : لم يجتمع (٣) فيه استفهamaan (٤) واتفق على الاستفهام وهو المقصود هنا

، وجملة في القرآن أربعة عشر موضعاً منها = أَيْنَكُمْ لَتَشْهَدُونَ = (٥) في

الأنعام و = أَيْنَ لَنَا لَأَجْرًا = (٦) في الشعراء و = أَيْنَكُمْ لَتَأْتُونَ = (٧)

(١) انظر التيسير ص ٣٢ .

(٢) انظر ص

(٣) في الأصل (تجتمع) وهو خطأ ، والصواب ما في باقي النسخ ، ولذا أثبتته .

(٤) قوله (لم يجتمع فيه استفهamaan) وينقسم إلى قسمين متفق عليهما

بالاستفهام ومختلف فيه : فالضرب الأول المتفق عليه ثمان كلمات فسي

أربعة عشر موضعاً وقد ذكرها الشارح هنا ، والضرب الثاني المختلف

فيه بين الاستفهام والخبر خمسة أحرف وسيأتي ذكرها في ص ٣٢٣ .

(٥) جزء من الآية ١٩ الأنعام .

(٦) . . . ٤١ الشعراء .

(٧) . . . ٥٥ النمل .

في النمل و = أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ = (١) في خمسة مواضع في النمل و = أَيْسَنُ
ذَكَرْتُمْ = (٢) في يس و = أَيْنَا لَتَارِكُوا إِلَهِنَا = (٣) و = أَهْنَكَ لِمَنْ الْمَصْدِقِينَ = (٤)
و = أَيْفِكَأ = (٥) في الصافات و = قُلْ آتَيْنَكُم = (٦) في فصلت و = أَهْ ذَامِنَا = (٧)
في ق .

(٨) (م) قال الحافظ رحمه الله : (فالحرميان وأبو عمرو يسهلون الثانية)

(ش) يريد : يجعلونها بين الهمزة والياء وهو قياس تسهيل الهمزة

المكسورة، وورش هنا يوافق على هذا التسهيل ، ولا خلاف في تحقيق الأوسى

إلا إذا وقع قبلها ساكن فإن ورشا ينقل حركتها في الوصل كما تقدم (٩) .

(م) قال : (والباقون يحققون الهمزتين) (١٠) .

(ش) وافق هنا هشام على تحقيق الهمزتين في جميع القرآن، وذكر

عن هشام الفصل بالألف في جميع القرآن وهي قراءته على أبي الفتح عمن

قراءته على عبد الباقي بن الحسن (١١) ثم ذكر عنه الفصل في المواضع السبعة

(١) جزء من الآية ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ النمل .

(٢) . . . ١٩ يس .

(٣) . . . ٣٦ الصافات .

(٤) . . . ٥٢ .

(٥) . . . ٨٦ .

(٦) . . . ٩ فصلت .

(٧) . . . ٣ ق .

(٨) انظر التيسير ص ٣٢ .

(٩) انظر ص

(١٠) انظر التيسير ص ٣٢ .

(١١) هو عبد الباقي بن الحسن بن أحمد (أبو الحسن) الأستاذ الحاذق الضابط

الثقة مولد بدمشق وأخذ القرآن عن إبراهيم بن أحمد وإبراهيم بن عمر ==

مع تسهيل الهمزة الثانية في فصلت خاصة، وهي قراءة الحافظ علي أبي الحسن
وعلي أبي الفتح أيضا عن قراءته علي عبدالله بن الحسين (١) البغدادي، كذا
قال في المفردات (٢) وهذا هو مذهب الشيخ والإمام أعني اختصاص الفصل
بالمواضع السبعة مع التسهيل في فصلت / دون غيرها .

٣٨/ب

(و) (٣) ذكر الحافظ في المواضع السبعة: حرفي الأعراف والحرف الذي
في كهيمص وهو من الضرب الرابع وجملته في القرآن خمسة مواضع وهي الثلاثة
المذكورة (و) (٤) في سورة يوسف عليه السلام = { أَتَىكَ لَتَاتِ يُوسُفُ } (٥)
وفي الواقعة = { أَرْنَا لَكُمُّونَ } (٦) اختلف القراء فيها فقرأ نافع وحض خرفي
الأعراف علي الخبير بهمزة واحدة مكسورة ، وافقهما ابن كثير في الثاني منهما
(و) (٧) قرأها الباقر بالاستفهام وافقهم ابن كثير في الأول منهما، وقرأ ابن كثير
في سورة يوسف عليه السلام علي الخبير، والباقر علي الاستفهام وقرأ ابن ذكوان

== وغيرها توفي بعد سنة ثمانين وثلاثمائة بالأسكندرية .

• غاية النهاية ١/٣٥٦ .

(١) هو عبدالله بن الحسين بن حمنون (أبو أحمد) البغدادي ولد سنة ٢٩٦
هجرية أخذ القراءة عن محمد بن حمدون وأحمد بن سهل الأشنانسي
وغيرهما ؛ قال الداني مشهور ضابط ثقة مأمون - قرأ عليه أبو الفتح
فارس بن أحمد وأبو الفضل الخزاعي وغيرهما ، توفي سنة ٣٨٦ من الهجرة
• غاية النهاية ١/٤١٥ - ٤١٧ .

(٢) انظر المفردات ص ٢١٨ .

(٣) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ .

(٤) ما بين القوسين تكملة من (ز) .

(٥) جزء من الآية ٩٠ سورة يوسف .

(٦) . . . ٦٦ الواقعة .

(٧) ما بين القوسين تكملة من (ز) .

في كهيص على الخبر والباقون على الاستفهام (و) (١) وذكر عنه الحافظ
الوجهين ، وقرأ أبوبكر في الواقعة على الاستفهام ، والباقون على الخبر . والله
جل جلاله وعزكاه أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (وإذا اختلفا بالفتح والضم) (٢) .

(ش) اعلم أن هذا النوع ضرب واحد وهي المواضع الثلاثة التي ذكر
الحافظ ، وحصل من كلامه أن أبا عمرو يسهل الثانية ولا يدخل بينهما ألفا كورش
وابن كثير وهي قراءة الشيخ على أبي الطيب وزاد أيضا أنه قرأ على غير أبي
الطيب في رواية أبي شعيب بالفصل (٣) وكذلك حصل من كلام الإمام الوجهان
في قراءة أبي شعيب (٤) وأما هشام فقرأ في آل عمران مثل الكوفيين بتحقيق
الهمزتين من غير فصل ، وزاد عنه الحافظ وجها آخر وهو الفصل بالألف مع
التحقيق ، وقرأ في ص والقمر بتسهيل الثانية والفصل بينهما بالألف ، وزاد عنه
الإمام وجها ثانيا وهو تحقيق الهمزتين من غير فصل (٥) وزاد عنه وجها ثالثا
وهو تحقيق الهمزتين مع الفصل (٦) وافق الشيخ والإمام الحافظ في سائر

(١) ما بين القوسين تكملة من باقى النسخ .

(٢) انظر التيسير ص ٣٢ .

(٣) انظر التبصرة ص ٢٧٩ ، ٢٨٠ .

(٤) انظر الكافي ص ٢٢ ، ٢٣ .

(٥) في (ت) (مع الفصل) .

(٦) والحاصل أن لهشام في (قُلْ أُوْنِيْكُمْ) في آل عمران آية (١٥)

قراءتان : بتحقيق الهمزتين مع الإدخال وتركه ، وله في (أُنزِلَ) في ص

آية (٨) و (أَلْقَى الذِّكْرَ) في القمر آية (٢٥) ثلاث قراءات : بتحقيق

الهمزتين مع الإدخال ، وتحقيق الهمزتين من غير إدخال ، وتسهيل

الثانية والإدخال بينهما ، وأما باقى القراء فهم في المواضع الثلاثة ===

القراءات التي ذكرها (١) .

فأما قوله تعالى في الزخرف ﴿ أَوْشَهِدُوا خَلْقَهُمْ ﴾ (٢) فلا خلاف أنه قرئ
بالاستفهام إلا أن نافعاً أدخل الاستفهام على فعل أوله همزة مضمومة والباقون
أدخلوا الاستفهام على فعل ليس في أوله همزة فعلى قراءة نافع وحده (٣) تلحق
بهذا النوع الذي تقدم ؛ وذكر الحافظ عن قالون في هذا الحرف إدخال
الألف وترك إدخالها، وعن الشيخ والإمام ترك إدخالها لا غير . والله تعالى
أعلم .

=== على مراتب : منهم من حقق الأولى وسهل الثانية وأدخل بينهما قولاً
واحداً وهو قالون، وقرأ ورش وابن كثير بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية
من غير إدخال بينهما قولاً واحداً، وقرأ أبو عمرو بتحقيق الأولى وتسهيل
الثانية مع الإدخال بينهما وعدمه : وأعلم بأن الإدخال له فسي
المواضع الثلاثة من زيادات الشاطبية على التيسير . وقرأ الباقيون
وهم ابن ذكوان والكوفيون بتحقيق الهمزتين من غير إدخال .

(١) في الأصل (ذكرنا) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ .

(٢) جزء من الآية ١٩ الزخرف .

(٣) قوله ﴿ فعلى قراءة نافع . . . إلى آخره ﴾ أي فيقرأ بتحقيق الأولى

وتسهيل الثانية بين بين مع إسكان الشين، وأدخل بينهما ألفاً

قالون بخلف عنه، وأما ورش فيسهل من غير إدخال ،

والباقيون بهمزة واحدة مع فتح الشين ؛

وقد أشار الشاطبي لهذا بقوله :

وسكن وزد همزاً كواو أو شهدوا

أمينا وفيه المد بالخلف بللا .

(٢) * باب ذكر الهمزتين من كلمتين * (١)

قال الحافظ رحمه الله : (اعلم أنهما إذا اتفقتا بالكسر) .

(ش) اعلم أن الهمزتين في هذا الباب تنقسم إلى متفتحتي الحركة

ومفتلفتي الحركة فالأول ثلاثة أقسام :

مفتوحتان ، ومكسورتان ، ومضمومتان .

والثاني : خمسة أقسام وذلك أن تكون :

الأولى : مفتوحة ومعدّها مكسورة أو مضمومة فهذا قسمان . أو تكون

الثانية : مفتوحة وقبلها مكسورة أو مضمومة فهذان قسمان أيضا .

والخامس : أن تكون الأولى مضمومة والثانية مكسورة وليس في القرآن عكسه .

فذكر الحافظ أولا المكسورتين والذي في القرآن من هذا القسم ثمانية عشر موضعا : منها ثلاثة بخلاف ، والباقي بغير خلاف أما الذي لا خلاف فيه فنمينا في البقرة (هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ) (٢) وفي النساء = (مِنَ النِّسَاءِ

إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ) = (٣) = (وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ) = (٤) وفي سورة

هود عليه السلام : = (وَمِنْ وَّرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ) = (٥) وفي سورة يوسف عليه

السلام : = (يَا لَيْسُوا إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي) = (٦) وفي الإسراء : = (مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ) = (٧) .

(١) انظر التيسير ص ٣٣ .

(٢) جزء من الآية ٣١ البقرة .

(٣) " " " " ٢٢ النساء .

(٤) " " " " ٢٤ النساء .

(٥) " " " " ٧١ هود .

(٦) " " " " ٥٣ يوسف .

(٧) " " " " ١٠٢ الإسراء .

وفى النور = عَلَى الْبِقَاءِ إِنْ أَرَدْنَا = (١) وفى الشعراء :
 = كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ = (٢) وفى الم السجدة : = مِّنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ = (٣)
 وفى الأحزاب : = مِّنَ النِّسَاءِ إِنْ اتَّقَيْتِنَّ = (٤) = وَلَا أَبْنَاءَ إِخْرَجْنَهُنَّ = (٥)
 وفى سبأ = مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ = (٦) و = هَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ = (٧)
 وفى ص = مَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً = (٨) وفى الزخرف = وَهُوَ الَّذِي
 فِي السَّمَاءِ إِلَهُ = (٩) .

وأما الثلاثة المختلف فيهن فأولها فى البقرة : = مِّنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ
 إِحْدَهُمَا = (١٠) قرأه حمزة بكسر الهمزتين والباقون بكسر الأولى وفتح الثانية
 والثانى والثالث فى الأحزاب = لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ = (١١) و = بِيُوتِ النَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ = (١٢)
 قرأهما ورش بهمز (النبي) . فلتلقى همزتان مكسورتان والباقون بياء مشددة .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (فقبل وورش يجعلان الثانية كالياء

(١)	• • •	النور	٣٣
(٢)	• • •	الشعراء	١٨٧
(٣)	• • •	السجدة	٥
(٤)	• • •	الأحزاب	٣٢
(٥)	• • •	• •	٥٥
(٦)	• • •	سبأ	٩
(٧)	• • •	• •	٤٠
(٨)	• • •	ص	١٥
(٩)	• • •	الزخرف	٨٤
(١٠)	• • •	البقرة	٢٨٢
(١١)	• • •	الأحزاب	٥٠
(١٢)	• • •	• •	٥٣

الساكنة إلى آخر كلامه (١) .

(ش) ومراده أنهما يجعلانها بين الهمزة والياء وكذا قوله وعن قالون

والبزي (يجعلان الأولى كالياء المكسورة) (٢) يريد بين الهمزة والياء وكذا

نص في كتاب الإيضاح / فقال ما نصه : ١/٢٩

(فقرأ ابن كثير في رواية قبله ونافع في رواية ورش بتحقيق الهمزة الأولى

وتسهيل الثانية فتكون في اللفظ كأنها ياء ساكنة وهي في الحقيقة بين الهمزة

والياء الساكنة ، ويدل على أنه أراد هذا : قوله في التيسير (كالياء) فجاء

بكاف التشبيه ؛ لأن الهمزة المسهلة إذا كانت مكسورة ففيها شبهة من الياء

وليست ياء خالصة ، ويدل عليه أيضا قوله آخر الباب (وحكم تسهيل الهمزة

في البابين أن تجعل بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها . . إلى آخر كلامه (٣)

يعنى بالبابين هذا الباب والباب الذي قبله .

وقوله في الهمزة الثانية (كالياء الساكنة) لا ينبغي أن نفهم منه

أن همزة بين بين تكون ساكنة بل لا بد من تحريكها ، وإنما أراد أنها تجعل

بين الهمزة والياء التي هي حرف مد كما أن المضمومة إذا سهلت تجعل بين

الهمزة والواو (٤) التي هي حرف مد ، فالساكنة هنا وصف للياء المشبهة بها لا

للهمزة الطينة ؛ ويدل على صحة ذلك أن أصل هذه الهمزة الكسر فإذا سهلت

(١) انظر التيسير ص ٣٣ .

(٢)

(٣) ٣٤ .

(٤) في (ت) (والياء) وهو تحريف والصواب ما في الأصل و (ز) و

(س) .

بين بين فقد غيرت تغييرا يخصصها في ذاتها فلو سكنت لكان إسكانها تغييرا
ثانيا يلحقها في صفتها العارضة لها وهو غير التغيير الأول ولا تلازم بمسئ
هذين التغييرين ، وإذا كان كذلك لم يلزم من حصول أحدهما حصول الآخر
فلو أرادها معا لنص عليهما وهو لم يرد إلا التغيير الأول خاصة ؛ ويسدل
على صحة هذا أيضا أن همزة بين بين لا تسكن عند الحذاق من النحويين
وجلة المقرئين .

وهذا موجود من كلام الحافظ وغيره ، ولهذا لم تسهل قط الهمزة التي
أصلها السكون بين بين وإنما تسهل بالبدل الخالص ، وأيضا فلو سكنت مع
التسهيل لأدى ذلك إلى التقاء الساكنين في كل موضع يكون بعد الهمزة
الثانية حرف ساكن نحو = (هُؤَلَاءُ إِنْ كُنْتُمْ) (١) و = (مِنْ رَأْيِ إِسْحَاقَ) = (٢)
و = (لَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ) = (٣) وهو قبيح ، إذ (٤) لم يكن الأول حرف مد والثاني
مدغما كما تقدم في باب الإدغام الكبير (٥) .

فإن قيل : فقد ذكر عن ورش وقنبل إبدال هذه الهمزة ياء خالصة
ساكنة وفيه التقاء الساكنين ؟

فالجواب : أنه أيضا ضعيف وهو مع ذلك أشبه إذا كان الساكن

-
- (١) جزء من الآية ٣١ البقرة .
(٢) . . . ٧١ هود .
(٣) . . . ٥٥ الأحزاب .
(٤) في الأصل (إذا) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولسنا
أثبتته .
(٥) انظر ص

الأول حرف مد ، فأما إذا كان الساكن الأول همزة مسهلة لوجوزنا إسكانها فليست بحرف مد ، وكذلك إذا وقعت الهمزة طرفا فإنه لا يوقف عليها إذا سهلت بين بين إلا بالروم نحو = يَشَاءُ = (١) و = مِنْ الْمَاءِ = (٢) ولا يجوز ذلك فسي حروف المد ولا يصح الاحتجاج على أنها حرف مد بامتناع العرب من الابتداء بها ، وامتناع وقوعها مفتوحة بعد كسرة أو ضمة نحو = إِنْ شَأْنُكَ = (٣) و = يُؤَلِّفُ = (٤) ولكن العرب حكمت لها في هذه المواضع بحكم حرف المد؛ لما فيها من شبهة حرف المد ، وأيضا فقد نص الحافظ وغيره على أن الهمزة المسهلة بزنتها محققة وهو قول سيويوه ، ولو كانت مدا لكان زمان النطق بها أطول من زمان النطق بالمحققة .

قال سيويوه : والمخففة فيما ذكر بمنزلتها محققة في الزنة يدل ذلك (٥) على

ذلك قول الأعشى (٦) .

(١) من مواضع الآية ٩ البقرة .

(٢) . . . ٣٠ الأنبياء .

(٣) جزء من الآية ٣ الكوثر .

(٤) . . . ٤٣ النور .

(٥) في (ز) (بذلك) وهو خطأ والصواب ما في الأصل وباقي النسخ .

(٦) هو أبو بصير ميمون الأعشى بن قيس بن جندل القيسي أحد الأعلام

الأربعة في الشعر الجاهلي امرئ القيسي ، والنابغة ، وزهير ، كعب بن

بمع أن عمر طويلا ، وحين ظهر أمر الرسول صلى الله عليه وسلم قسما

قصيدة يمدحه ، وسار بها إليه فثأه الكفار وأغروه بمائه ناقة فرجع إلى

بلده ، ولما قرب من اليمامة سقط عن ناقته ودقت عنقه فمات سنة ٦٢٩ م

ودفن بمنفوحة .

انظر الأغاني ص ٥٢ ج ١٥ ، ١٦٠ ج ١٦ ، ٨٤٧٧ ، ١٤٣ ج ١٠ وكتاب

الشعر والشعراء ص ١٣٥ وكتاب الجمهرة ص ٥٦ .

أ أن رأأت رجلا أعشى أضربه * ريب العنون ودهر مفند (١) خيل

فلولم تكن بيزنتها محققة لانكسر البيت ثم قال بعد كلام : والمخففة بيزنتها

محققة ولولا ذلك لكان هذا البيت منكسرا إذا خفت الأولى و الآخرة (٢)

كقوله :

كل غراء إذا ما برزت * ... انتهى كلامه (٣)

وتام هذا البيت : ترهب العين عليها والجسد (٤)

فإن قيل : هذا كله بين إلا أمر واحد وهو سبب الإشكال في كلام الحافظ

وهو تفريقه في العبارة بين الهمزة الأولى والثانية فقال في تسهيل الأولى

(كالياء المكسورة) .

وقال في (تسهيل) (٥) الثانية (كالياء الساكئة) ؟ .

فالجواب أن عبارته وقعت كما ترى ليشعر بحال كل واحدة منهما في

مقدار حركتها ، وذلك أن الأولى إذا سهلت مكنت حركتها لأنها بعد حرف مد

وإلا أشبه التقاء الساكنين ، وأما الثانية فإذا سهلت اختلست حركتها وأخفيت

هريامن الثقل : لأن قلبها همزة محركة فلو مكنت حركتها مع أنها وإن كانت

(١) في الأصل و (س) (متبل) وفي (ز) و (ت) (مقبل) والكل تحريف

والصواب ما في ديوان الأعشى تحقيق الدكتور محمد حسين أستاذ

الأدب العربي المساعد بجامعة فاروق ص ٥٥ .

(٢) في (س) الأخيرة .

(٣) انظر كتاب سيويه ج ٣ ص ٥٤٩ ، ٥٥٠ .

(٤) البيت مجهول القائل .

(٥) ما بين القوسين تكلمة من (ت) و (ز) .

مسهلة تشبه المحققة (١) لكان فيه شبه من اجتماع همزتين محقتين محركتين .
والله أعلم .

وقول الحافظ : (فقبل وورش يجعلان الثانية كاليا الساكة) يقتضى

أن ورشا يفعل ذلك فى جميع ماورد منه فى القرآن .

وقوله (وأخذ على ابن خاقان) (٢) يقتضى فى هذين الموضعين (٣) خاصة : ٢٩ /

أحد أمرين : إما أن يقرأ لورش بالياء المكسورة قولاً واحداً فيكون فى حكم الاستثناء

المطلق من جميع الفصل ، وإما أن يقرأ لورش بالوجهين - أعنى بتسهيل بين يمين

كسائر الفصل - وبالبديل أيضاً فيكون فى حكم الاستثناء المفصوح برواية ابن

خاقان ؟ فينبغى أن يبحث عن تحقيق مذهبه فى كتاب التيسير .

فاعلم أنه إنما أسند قراءته برواية ورش فى التيسير عن ابن خاقان لا غير ؛

وابن خاقان هو الذى استثنى له هذين الموضعين فعلى هذا ليس فى

التيسير فى هذين الموضعين فى قراءة ورش إلا البديل (و) (٤) ذكر فى

المفردات أنه قرأ هكذا على ابن غلبون ، وابن خاقان ، وأبى الفتح بجعل الثانية

ياء مكسورة بدلا من الهزة فى هذين الموضعين (٥) وحاصل قوله فى التمهيد

(١) فى الأصل (المخففة) وهو تحريف والصواب ما فى باقى النسخ ولذا
أثبتته .

(٢) انظر التيسير ص ٣٣ .

(٣) يعنى قوله تعالى : (هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ) آية ٣١ البقرة و (عَلَى الْبِغَاءِ

إِنْ أَرَدْنَ) آية ٣٣ النور .

(٤) ما بين القوسين تكملة من باقى النسخ .

(٥) انظر المفردات ص ١٤٠ .

أنه قرأ على هؤلاء الأشياخ الثلاثة بالوجهين - أعنى بجعل الهمزة الثانية كالياء المكسورة في الموضعين وجعلها (١) بين بين - وقال : (وهما آخذ) إلا أن في عبارته في التمهيد مسامحة فإنه قال فيه : كالياء المكسورة وهو يمضى ياء مكسورة ؛ فكان ينبغي أن لا يأتي بكاف التشبيه لأن الكاف لا تعطى تحقيق البدل وإنما تعطى تسهيل الهمزة بين بين . فتأمله ؛ وظاهر مذهبه في التيسير الأخذ بجعلها ياء مكسورة في الموضعين . والله أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (فإذا اتفقتا بالفتح) (٢) .

(ش) اعلم أن الذى ورد من هذا النوع فى القرآن تسعة وعشرون موضعا :

منها فى النساء = (وَلَا تَوْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُم) (٣) و (أَوْجَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ) (٤)
وفى المائدة : = (أَوْجَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ) (٥) وفى الأنعام : = (حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ
الْمَوْتُ) (٦) وفى الأعراف : = (فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ) (٧) و (تَلَقَّاءَ أَصْحَابِ النَّارِ) (٨)
وفى سورة يونس عليه السلام : = (إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ) (٩) وفى سورة هود عليه السلام

(١) فى الأصل (ويجعلها) وهو تحريف والصواب ما فى باقى النسخ وقد أثبتته .

(٢) انظر التيسير ص ٣٣ .

(٣) جزء من الآية ٥ النساء .

(٤) . . . ٤٣ . . .

(٥) . . . ٦ المائدة .

(٦) . . . ٦١ الأنعام .

(٧) . . . ٣٤ الأعراف .

(٨) . . . ٤٧ . . .

(٩) . . . ٤٩ يونس .

﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا ﴾ (١) ﴿ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا ﴾ (٢) ﴿ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا ﴾ (٣) و ﴿ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَيْكَ ﴾ (٤) ﴿ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا ﴾ (٥) ﴿ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا ﴾ (٦) ﴿ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَيْكَ ﴾ (٧) وفي الحجر : ﴿ فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ ﴾ (٨) ﴿ وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ﴾ (٩) وفي النحل : ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ ﴾ (١٠) وفي الحج ﴿ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ ﴾ (١١) وفي قد أفلح ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا ﴾ (١٢) ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا ﴾ (١٣) ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمْ ﴾ (١٤) وفي الفرقان : ﴿ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ ﴾ (١٥) وفي الأحزاب : ﴿ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ ﴾ (١٦) وفي فاطر : ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ ﴾ (١٧)

-
- (١) جزء من الآية ٤٠ هود .
 (٢) " " " " ٥٨ " " " " .
 (٣) " " " " ٦٦ " " " " .
 (٤) " " " " ٧٦ " " " " .
 (٥) " " " " ٨٢ " " " " .
 (٦) " " " " ٩٤ " " " " .
 (٧) " " " " ١٠١ " " " " .
 (٨) الحجر ٦١ " " " " .
 (٩) " " ٦٧ " " " " .
 (١٠) النحل ٦١ " " " " .
 (١١) الحج ٦٥ " " " " .
 (١٢) المؤمنون ٢٧ " " " " .

(١٣) اتفقت النسخ على ذكر هذا المثال وأنه في سورة المؤمنون (قد أفلح) وهذا خطأ والصواب أنه تكرر للمثال الذي في سورة هود وتكراره أدى إلى زيادة العدد المذكور .

- (١٤) جزء من الآية ٩٩ المؤمنون .
 (١٥) " " " " ٥٧ الفرقان .
 (١٦) " " " " ٢٤ الأحزاب .
 (١٧) " " " " ٤٥ فاطر .

وفى غافر : ﴿ فَأَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ ﴾ (١) وفى القتال : ﴿ فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا ﴾ (٢)
 وفى القمر : ﴿ وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ ﴾ (٣) وفى الحديد : ﴿ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ
 اللَّهِ ﴾ (٤) وفى المنافقون : ﴿ إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا ﴾ (٥) وفى عبس : ﴿ إِذَا شَاءَ
 أَشْرَهُ ﴾ (٦) .

وذكر الحافظ المتفقتين بالضم وهو موضع واحد كما ذكر (٧) وذكر القراءات .
 وحاصلها فى جميع ما تقدم أن الكوفيين وابن عامر يحققون الهمزتين فى جميع
 الأنواع الثلاثة ، وورش وقنبل يسهلان الثانية يجعلها بين الهمزة والحرف الذى
 منه حركتها فتكون المكسورة بين الهمزة والياء ، والمفتوحة بين الهمزة والألف
 ، والمضمومة بين الهمزة والواو .

وقد تقدم القول فى حرفى البقرة والنور (٨) وأبو عمرو يسقط الهمزة الأولى
 فى الأنواع الثلاثة ، وقالون والبيزى يسقطان (٩) الأولى فى المفتوحتين خاصة ، ويسهلان
 الأولى من المكسورتين بين الهمزة والياء ، والأولى من المضمومتين بين الهمزة والواو

(١)	جزء من الآية	٧٨	غافر .
(٢)	• • •	١٨	محمد (صلى الله عليه وسلم) .
(٣)	• • •	٤١	القمر .
(٤)	• • •	١٤	الحديد .
(٥)	• • •	١١	المنافقون .
(٦)	• • •	٢٢	عبس .
(٧)	وهو قوله تعالى : ﴿ أُولِيَاءُ أَوْلِيَانِكَ ﴾ = فى سورة الأحقاف آية (٣٢)		

انظر التيسير ص ٣٣ .

(٨) انظر ص

(٩) فى الأصل (سقطا) والصواب ما فى باقى النسخ ولذا أثبتته .

ووافق (١) الشيخ والإمام على كل ما تقدم في الباب إلا ما رواه عن ابن خاقان في الحرفين من جعل الثانية ياء مكسورة .

وزاد عن ورش وقنبل إبدال الثانية حرفا ساكنا من جنس حركة الأولى (٢)

(١) في (س) " وافق " .

(٢) والحاصل أن أبا عمرو البصري أسقط إحدى الهمزتين المتفتحتين في الفتح أو الضم أو الكسر ، وهل الساقطة هي الأولى أو الثانية خلاف ؟ ومسئ فوائده ما يظهر في نحو (جَاءَ أُمْرًا) من حكم المد ، فإن قيل المحذوفة الأولى كان المد فيه من قبيل المنفصل ، وابن قيل هي الثانية كان المد فيه من قبيل المتصل لا غير ؟ ووافق قالون والبيزي أبا عمرو في المفتوحتين فأسقطا إحداهما وسهلا الهمزة الأولى من المكسورتين فجعلها كالياء : أي بين الهمزة والياء ، وسهلا الهمزة الأولى من المضمومتين فجعلها كالواو ، أي بين الهمزة والواو وهو في موضع واحد في الأحقاف (أُولِيَاءُ أُولِيَكِ) لا غير ولهما في قوله تعالى : (يَا سُوءُ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي) آية ٥٣ في سورة يوسف وجهان :

الأول : إبدال الهمزة الأولى واوا ثم إدغام الواو الساكنة التي قلبها فيها فتصير واوا واحدة مشددة مكسورة بعدها همزة محققة وهي همزة (إلا) .

الثاني : تسهيل الأولى بين الهمزة والياء وتحقيق الثانية على أصلها في المكسورتين ، وهذا الوجه الثاني من زيادات الشاطبية على التيسير ؛

وقرأ ورش وقنبل بتسهيل الثانية من المكسورتين بين الهمزة والياء ، والثانية من المضمومتين بين الهمزة والواو ، والثانية من المفتوحتين بين الهمزة والألف ؛ وهذا هو الموجود في التيسير ، وروى عنهما أنها جعلت الثانية من المفتوحتين ألفا ، والثانية من المكسورتين ياء ساكنة ، والثانية من المضمومتين واوا ساكنة ، وهو من زيادات الشاطبية على التيسير وروى عن ورش أنه قرأ في البقرة = (هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ) وفي النور (عَلَى اللَّيْسَاءِ إِنْ أَرَدْنَ) بوجه ثالث وهو إبدال الهمزة الثانية ياء مختلصة الكسر ، وهذا الوجه مختص بورش في هذين الموضعين لا غير ، وله ولقنبل الوجهان ==

ورجح الإمام التسهيل ورجح الشيخ البدل لورش والتسهيل لقبيل، وقد ذكر
الحافظ في التمهيد وغيره البدل عن ورش في الباب كله غير أنه لم يعمل عليه في
التيسير . والله تعالى أعلم .

واعلم أنك إذا وقعت على الكلمة الأولى فلا خلاف بين الحرمين وأبي عمرو
في إثبات همزتها محققة كما أنك إذا بدأت بالثانية فلا خلاف أيضا بين الجماعة
في تحقيق همزتها ، وإنما يكون التسهيل الذي ذكر أو الحذف في الوصل .
وليس في القرآن عن أحد من القراء همزة تسقط أو تسهل في الوصل وتثبت
محققة في الوقف إلا ما ذكر في الباب عن أبي عمرو وعن قالون والبيزي . والله
أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله (ومتى سهلت الهمزة الأولى . . . إلى السى
آخره) (١) .

(ش) يريد : أننا وجب لحرف المد من الزيادة من أجل الهمزة

لا يزول بزوال الهمزة في مذهب من أسقطها ولا بتسهيلها في / مذهب من

== السابقان في هذين الموضعين وغيرهما .

وقد أشار الشاطبي لما ذكرناه بقوله :

وأسقط الأولى في اتفاقهما معا * إذا كانتا من كلمتين فتى الملا

كما أمرنا من السماء إن أوليها * أولئك أنواع اتفاق تجملا

وقالون والبيزي في الفتح وافقوا * وفي غيره كاليا وكالوا وسهلا

والسوء إلا أبدا ثم أدغمنا * وفيه خلاف عنهما ليس مقفلا

والأخرى كمد عند ورش وقتبيل * وقد قيل محض المد عنها تبد لا

وفي هؤلاء إن والبغايا إن لورشهم * بياء خفيف الكسر بعضهم تلا

سهلها لأن زوالها في الوصل بالحذف أو بالتسهيل عارض فلا يعتد به .
وقوله (ويجوز أن يقصر الألف لعدم الهمزة لفظاً) يريد على رأى من يعتمد
بالمعارض . وقوله (والأول أوجه) يريد إبقاء التمكين وترك الاعتداد بالمعارض .
(م) قال الحافظ رحمه الله (فإذا اختلفنا على أى حال كان) (١) .

(ش) قد تقدم أن الذى وجد في القرآن من الهمزتين المختلفتين في
الحركة من هذا الباب خمسة أقسام وأذكرها لك الآن بحول الله على التفصيل .
القسم الأول : مفتوحة ومضمومة وهو موضع واحد في القرآن وهو (جَاءَ أُمَّةٌ)^(٢)
في قد أفلح .

القسم الثاني : مفتوحة ومكسورة وجملته في القرآن تسعة عشر موضعاً : منها
موضعان بخلاف وهما (زَكْرِيَّا إِذْ نَادَى)^(٣) في كهيعص
وفي سورة الأنبياء عليهم السلام .

قرأ حفص وحمة والكسائي (زكريا) بغير همز ، والباقيون
بالهمز . وبقى المواضع متفق عليها منها في البقرة = (شُهَدَاءُ
إِذْ حَضَرُوا)^(٤) وفي المائدة = (وَالْبُقُوعُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ)^(٥)
= (وَالْبُقُوعُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَمَا)^(٦)

(١) انظر التيسير ص ٣٣ .

(٢) جزء من الآية ٤٤ المؤمنون .

(٣) . . . ٢ ، ٣ ، مريم و ٨٩ الأنبياء .

(٤) . . . ١٣٣ البقرة .

(٥) . . . ١٤ المائدة .

(٦) . . . ٦٤ .

- (١) = (عَنْ أَشْيَاءٍ أَنْ تَبْدِلَكُمْ) وفي الأنعام: (شُهِدَ آدَمُ إِذَا وَصَّكُمْ) = (٢) وفي التوبة
- (٣) = (أُولِيَاءٍ إِنْ اسْتَحَبُّوا) = (٣) = (مَنْ فَضَّلَهُ إِنْ شَاءَ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ) = (٤) وفي سورة
- يونس عليه السلام = (شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ) = (٥) وفي سورة يوسف عليه السلام
- (٦) = (وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ) = (٦) = (وَجَاءَ إِخْوَتُهُ) = (٧) وفي الكهف = (أُولِيَاءَ إِنْ شَاءَ)
- أَعْتَدْنَا = (٨) وفي سورة الأنبياء عليهم السلام = (الدُّعَاءُ إِذَا مَا يُنذِرُونَ) = (٩)
- وفي الشعراء: = (نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ) = (١٠) وفي النمل: = (الدُّعَاءُ إِذَا وَلُوا) = (١١)
- وفي الروم: = (الدُّعَاءُ إِذَا وَلُوا) = (١٢) وفي الم السجدة: = (الماءِ إِلَى الْأَرْضِ) = (١٣)
- وفي الحجرات: = (حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ) = (١٤) .

القسم الثالث : مضمومة ومفتوحة وجملته في القرآن ثلاثة عشر موضعا: منها

موضعان في قراءة نافعوحة، وهما في الأحزاب = (النَّبِيِّ أَوْلَى) = (١٥)

(١)	جزء من الآية	١٠١	المائدة
(٢)	جزء من الآية	١٤٤	الأنعام
(٣)	• • •	٢٣	التوبة
(٤)	• • •	٢٨	• • •
(٥)	• • •	٦٦	يونس
(٦)	• • •	٢٤	يوسف
(٧)	• • •	٥٨	• • •
(٨)	• • •	١٠٢	الكهف
(٩)	• • •	٤٥	الأنبياء
(١٠)	• • •	٦٩	الشعراء
(١١)	• • •	٨٠	النمل
(١٢)	• • •	٥٢	الروم
(١٣)	• • •	٢٧	السجدة
(١٤)	• • •	٩	الحجرات
(١٥)	• • •	٦	الأحزاب

- = (١) وَإِنِ ارَادَ النَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا = (١) وَاقَى الْمَوَاضِعَ مَتَفِقًا عَلَيْهَا - مِنْهَا فِي
 الْبَقْرَةِ = (السُّفَهَاءُ إِلَّا إِيَّاهُمْ) = (٢) وَفِي الْأَعْرَافِ = (وَلَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ) = (٣)
 = (وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيْنَا) = (٤) وَفِي التَّوْبَةِ : = (زَيْنَ لَهُمْ سُوءَ أَعْمَالِهِمْ) = (٥)
 وَفِي سُورَةِ هُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ = (وَبِسْمَاءٍ أَقْلَمِي) = (٦) وَفِي سُورَةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ : = (يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي) = (٧) وَفِي سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :
 = (وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ أَلَمْ) = (٨) وَفِي النَّمْلِ = (يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي) = (٩)
 = (يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ) = (١٠) وَفِي فَصَلَتِ : = (جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ) = (١١)
 وَفِي الْمَتْحَنَةِ : = (وَالْبَغِضَاءُ أَبَدًا) = (١٢) .

القسم الرابع : مكسورة ومفتوحة وجملته في القرآن ستة عشر موضعا؛ منها موضع

واحد بخلاف وهو في البقرة : = (مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ) = (١٣)

-
- (١) جزء من الآية ٥٠ الأحزاب .
 (٢) ١٣ البقرة .
 (٣) ١٠٠ الاعراف .
 (٤) ١٥٥
 (٥) ٣٧ التوبة .
 (٦) ٤٤ هود .
 (٧) ٤٣ يوسف .
 (٨) جزء من الآيتين ٢٧، ٢٨ إبراهيم .
 (٩) جزء من الآية ٣٢ النمل .
 (١٠) ٣٨
 (١١) ٢٨ فصلت .
 (١٢) ٤ المتحنة .
 (١٣) ٢٨٤ البقرة .

قرأه حمزة بكسر الهمزة الثانية وقد تقدم (١) وقرأه الباقون بفتحها .

- والبواقي متفق عليها - منها في البقرة : (= مِنْ خِطْبَةِ النَّسَاءِ أَوْ أَكُنْتُمْ) (٢)
 وفي النساء : (= هُوَ لَأَنْ أُهُدِيَ) (٣) وفي الأعراف : (= لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ
 أَتَقُولُونَ) (٤) (= هُوَ لَأَنْ أَضَلُّونَا) (٥) (= مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا) (٦) وفي
 الأنفال : (= مِنَ السَّمَاءِ أَوْ آتَيْنَا) (٧) وفي سورة يوسف عليه السلام (= قَبْلَ
 وَتَاءِ أَخِيهِ) (٨) (= مِنْ وَتَاءِ أَخِيهِ) (٩) وفي سورة الأنبياء عليهم السلام :
 (= لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ إِلَهًا) (١٠) وفي الفرقان : (= هَؤُلَاءِ أُمَّهُم) (١١)
 (= مَطَرُ السَّوْدِ أَلْفَمٌ) (١٢) (و) (١٣) في الشعراء : (= مِنَ السَّمَاءِ آيَةً) (١٤)
 وفي الأحزاب : (= وَلَا أُبْنَاءَ أَخَوَاتِهِنَّ) (١٥) وفي الطسك :

(١) انظر ص

(٢)	جزء من الآية	٢٣٥	البقرة
(٣)	• • •	٥١	النساء
(٤)	• • •	٢٨	الأعراف
(٥)	• • •	٣٨	• •
(٦)	• • •	٥٠	• •
(٧)	• • •	٣٢	الأنفال
(٨)	• • •	٧٦	يوسف
(٩)	• • •	٧٦	يوسف
(١٠)	• • •	٩٩	الأنبياء
(١١)	• • •	١٧	الفرقان
(١٢)	• • •	٤٠	• •
(١٣)	ما بين القوسين تكملة من باقى النسخ		
(١٤)	جزء من الآية	٤	الشعراء
(١٥)	• • •	٥٥	الأحزاب

= (مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخِيفَ) = (١) = (مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ) = (٢) .

القسم الخامس : مضمومة ومكسورة وجملته في القرآن سبعة وعشرون موضعاً :

منها خمسة بخلاف ؛ أولها = (يَلْزَكِيَّاءُ إِنَّا نَبِّشِرُكَ) = (٣) في

كهيمص - قرأ حفص وحمزة والكسائي = (يا زكريا) = بغير

همز والباقون بالهمز .

والثاني : = (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ) = (٤) .

والثالث : = (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ) = (٥) في الأحزاب .

والرابع : = (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ) = (٦) في

المتحنة .

والخامس : = (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ) = (٧) في الطلاق .

قرأ نافع (النبي) بالهمزة والباقون بغير همزة ، والباقي

متفق عليها ؛ منها في البقرة : = (مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) = (٨)

وكذلك = (مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ أَمْ حَسِبْتُمْ) = (٩)

(١) جزء من الآية ١٦ السلك .

(٢) . . . ١٧ . . .

(٣) . . . ٧ مريم .

(٤) . . . ٤٥ الأحزاب .

(٥) . . . ٥٠ . . .

(٦) . . . ١٢ المتحنة .

(٧) . . . ١ الطلاق .

(٨) . . . ١٤٢ البقرة .

(٩) . . . الآيتين ٢١٣ ، ٢١٤ البقرة .

- = (ولا يَأْبُ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا) = (١) وفي آل عمران : (= مِنْ يَشَاءُ إِنْ رَفِيَ ذَلِكَ) = (٢) (= لِمَنْ يَشَاءُ إِذَا قُضِيَ) = (٣) وفي الأنعام :
- = (مَنْ نَشَاءُ إِنْ رَزَقْنَاكَ) = (٤) وفي الأعراف : (= وَمَا مَسَّنِي السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ) = (٥) وفي سورة يونس عليه السلام : (= يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) = (٦) وفي سورة هود عليه السلام : (= مَا نَشَاءُ إِنْ أَنَا إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ) = (٧) وفي سورة يوسف عليه السلام : (= مَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ) = (٨) وفي الحج : (= مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ) = (٩) وفي النور :
- = (شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ) = (١٠) (= مَا يَشَاءُ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ) = (١١) (= مِنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) = (١٢) وفي النمل : (= يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنَّي أُقِي) = (١٣) .

• البقرة	٢٨٢	جزء من الآية	(١)
• آل عمران	١٣	"	(٢)
• " "	٤٧	"	(٣)
• الأنعام	٨٣	"	(٤)
• الأعراف	١٨٨	"	(٥)
• يونس	٢٥	"	(٦)
• هود	٨٧	"	(٧)
• يوسف	١٠٠	"	(٨)
• الحج	٥	"	(٩)
• النور	٦	"	(١٠)
• " "	٤٥	"	(١١)
• " "	٤٦	"	(١٢)
• النمل	٢٩	"	(١٣)

وفى فاطر : = (يزيد في الخلق ما يشاء إن) = (١) = (أنتم الفقراء إلى الله) = (٢)
 = (العلموا إن الله) = (٣) = (السنتي إلا بأهليه) = (٤) وفى الشورى :
 = (يقدر ما يشاء إنه يعباد) = (٥) = (لمن يشاء إننا) = (٦) = (ما يشاء
 إنه على حكيم) = (٧) / وليس في القرآن همزة مكسورة بعدها مضمومة ، واتفق / ٣٠

الكوفيون وابن عامر على تحقيق الهمزتين في هذه الأقسام الخمسة ، واتفق

الحرميان وأبوعمر على تحقيق الأولى وتسهيل الثانية ، فتجعل في القسم
 الأول بين الهمزة والواو (و) (٨) الثاني بين الهمزة والياء وتبدل في الثالث
 واوا خالصة وتبدل في الرابع ياء خالصة . ومنعوا في هذين القسمين أن تكون
 بين الهمزة والألف على حركتها لأنها إذا كانت بين الهمزة والألف تجرى في هذا
 الحكم مجرى الألف الخالصة ، فكما أن الألف الخالصة لا تقع بعد كسرة ولا
 بعد ضمة فكذلك التزموا فيما أشبه الألف ، فلذلك عدلوا إلى البدل الخالص إذ
 لا يمتنع وقوع الياء الخالصة بعد الكسرة ولا وقوع الواو الخالصة بعد الضمة .

(١)	جزء من الآية	١	فاطر .
(٢)	" "	١٥	" "
(٣)	" "	٢٨	" "
(٤)	" "	٤٣	" "
(٥)	" "	٢٧	الشورى .
(٦)	" "	٤٩	" "
(٧)	" "	٥١	" "
(٨)	ما بين القوسين	تكملة من باقى النسخ .	

وأما القسم الخامس فيسهل بين الهمزة والياء .

(١) قال الحافظ : وهو مذهب النحويين وهو أقسى (١)

(٢) زاد الإمام والحافظ أنها تبدل واوا على حركة ما قبلها ؛

(٣) قال الحافظ : وهو مذهب القراء وهو آثر (٣) يعنى أنه أكثر

استعمالا عند القراء (٤) ذكر الإمام أن بعضهم يجعلها بين الهمزة

والواو وقال الأول أحسن (٥) يعنى جعلها بين الهمزة والياء ، ولم يذكر

الشيخ إلا جعلها بين الهمزة والياء خاصة (٦) والله أعلم .

(١) انظر التيسير ص ٣٤ .

(٢) ما بين القوسين تكملة من باقى النسخ .

(٣) انظر التيسير ص ٣٤ .

(٤) ما بين القوسين تكملة من باقى النسخ .

(٥) والحاصل أن فى الهمزة الثانية المكسورة بعد المضمومة ثلاثة أوجه :

الأول : التسهيل بين الهمزة والياء .

الثانى : إبدالها واوا .

الثالث : التسهيل بين الهمزة والواو .

وقد أشار الشاطبى للوجهين الأولين بقوله :

... .. وقسل * يشاء إلى كالياً أقيس معدلا

وعن أكثر القراء تبدل واوها * وك بهمز الكل بيذا مفصلا .

وأما الوجه الثالث فقد تعقبه ابن الجزرى بعدم صحته نقلا وعدم إمكانه

لفظا ، فإنه لا يتمكن منه إلا بعد تحويل كسرة الهمزة ضمة أو تكلف

إشمامها الضم ، وكلاهما لا يجوز ولا يصح ، وقد أبعد ابن شريح وأغرب

حيث حكاه فى كافيهِ (ص ٢٥) ولم يصب من وافقه .

انظر النشر ج ١ ص ٣٨٨ ، ٣٨٩ .

(٦) انظر التبصرة ص ٢٩٣ .

(م) وقول الحافظ : (والتسهيل لإحدى الهمزتين في هذا الباب

إنما يكون في حال الوصل) (١) .

(ش) يريد فإذا وقفت على الكلمة الأولى وبدأت بالثانية حققت

(٢) الأولى لكل من سهلها في الوصل أو حققها إلا لحمزة وهشام فإنهما يسهلانهما

في الوقف، وأما الهمزة الثانية فلا خلاف في تحقيقها في الابتداء .

(م) وقوله : (لكون التلاصق فيه) (٣) .

(ش) الكون هنا بمعنى الوجود والحصول ؛ وعند حصول الهمزتين

متلاصفتين في اللفظ تضاعف الثقل ، فاحتج إلى التسهيل طلباً للتخفيف .

(م) وقوله : (وحكم تسهيل الهمزة في البابين) .

(ش) يريد في هذا الباب والباب الذي قبله .

(م) (أن تجعل بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها) (٤) .

(ش) هذا القول يقتضى أن يكون في ﴿ أَنْذَرْتَهُمْ ﴾ (٥) وابه فسي

قراءة ورش بين الهمزة والألف ، لأنها مفتوحة بعد فتحة ، وقد تقدم القول

فيه (٦) .

(١) انظر التيسير ص ٣٤ .

(٢) في الأصل (يسهلانهما) وهو خطأ والصواب ما في (س) و (ت)
وقد أثبتته .

(٣) انظر التيسير ص ٣٤ .

(٤) ٣٤ .

(٥) جزء من الآية ٦ البقرة .

(٦) انظر ص

(م) وقوله : (ما لم يفتح وينكسر ما قبلها) (١) .

(ش) يريد نحو ﴿ مِنْ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا ﴾ (٢) وهو القسم الرابع .

(م) قال : (أو ينضم) (٣) .

(ش) يريد نحو ﴿ السُّفَّاءُ أَلَا ﴾ (٤) وهو القسم الثالث . وكلامه

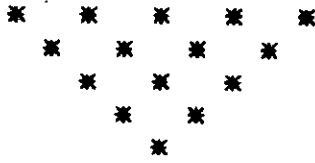
والى آخر الباب بين وقد مر بيان مقتضاه . والله أعلم .

(١) انظر التيسير ص ٣٤ .

(٢) جزء من الآية ٥٠ الأعراف .

(٣) انظر التيسير ص ٣٤ .

(٤) جزء من الآية ١٣ البقرة .



(م) * باب ذكر الهمزة المفردة * (١)

(ش) اعلم أن مذاهب (٢) القراء في الهمزة المفردة على الجملة أربعة :

الأول : تحقيق الهمزات كلها في الوصل وتسهيلها في الوقف وهو مذهب

حمزة ويوافقها هشام في الهمزة المتطرفة على ما يأتي بحول الله تعالى .

الثاني : تحقيق بعض الهمزات في الحالين وتسهيل بعضها في الحالين وهو

مذهب ورش وأبي عمرو في بعض الهمزات الساكنة .

الثالث : تحقيق بعض الهمزات المتحركات في الابتداء وتسهيلها في الوصل

وهو مذهب اختص به ورش .

الرابع : تحقيق جميع الهمزات في الحالين وهو مذهب الباقيين من القسراء إلا

مواقع قليلة يسهلها بعضهم حسب ما هو مذكور في فرش الحروف .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (اعلم أن ورشا كان يسهل الهمزة

المفردة سواء سكنت أو تحركت إذا كانت في موضع الفاء من الفعل) (٣)

(ش) اعلم أن الهمزة المفردة تنقسم إلى متحركة وساكنة :

أما الساكنة فتكون فاءً وعيناً ولا ما . فإذا كانت فاءً فورش يسهلها (٤) فسوى

(١) انظر التيسير ص ٣٤ .

(٢) في (ت) و (س) (مذهب) وهو خطأ والصواب ما في الأصل و (ز)

(٣) انظر التيسير ص ٣٤ .

(٤) قوله (فورش يسهلها) أي يدلها حرف مدولين من جنس حركة ما قبلها

ولا يدلها إلا بشرطين - :

أحدهما : كون الهمزة فاءً للكلمة .

والثاني : كونها ساكنة .

جميع القرآن إلا في أصل واحد وهو ما تصرف من لفظ = (المأوى) = نحو
 = (مَأْوَيْكُمْ) = (١) و = (مَأْوَاهُمْ) = (٢) و = (فَأْوُوا) = (٣) و = (تُؤْوِي) = (٤) و
 = (تُؤْوِيهِ) = (٥) حيث وقع فانه يحقق همزه وماعدا هذا الأصل فانه يدلله
 بعد الفتحة ألغا نحو = (تَأْمُونَ) = (٦) و = (يَأْمُونَ) = (٧) و = (مَأْنَهُ) = (٨)
 و = (أَسْتَذِنَكَ) = (٩) و = (يَسْتَأْخِرُونَ) = (١٠) و = (الْمُسْتَكْبِرِينَ) = (١١) و = (وَأَمْرٌ
 أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ) = (١٢) .

== وفاء الفعل عبارة عما يقابل الفاء ما جعل معيارا لمعرفة الأصل
 والزائد من لفظ الفعل؛ وتعرف الهمزة التي هي فاء الفعل بثلاثة أشياء
 الأول : أن يقال : كل ما كان وقوعه بعد همزة وصل فهو فاء والفعل
 نحو (ائت) و (أوْتمن) .
 الثاني : كل ما كان ساكنا بعد ميم في اسم الفاعل أو المفعول فهو فاء
 الفعل نحو (المؤمنون) و (المؤمنون) و (مأْمون) .
 الثالث : أن كل ما كان منه بعد حرف المضارعة فهو فاء الفعل نحو (يؤمن)
 و (تأْمون) و (يأْمون) . والحاصل : أن كل همزة ساكنة بعد
 همزة وصل أو تاء أو ياء أو نون أو واو أو فاء أو ميم فإنها همزة
 فاء الفعل . انظر سراج القارى ص ٧٥ .

(١)	جزء من الآية ٢٥	العنكبوت	.
(٢)	١٥١	آل عمران	.
(٣)	١٦	الكهف	.
(٤)	٥١	الأحزاب	.
(٥)	١٣	المعارج	.
(٦)	١٠٤	النساء	.
(٧)	١٠٤	.	.
(٨)	٦	التوبة	.
(٩)	٨٦	.	.
(١٠)	٣٤	الأعراف	.
(١١)	٢٤	الحجر	.
(١٢)	١٣٢	طه	.

وباء بعد الكسرة نحو = (الَّذِي أُوتِيَ) (١) و = (أَنَّ أُمَّتِ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) (٢)
 ورواها بعد الضمة نحو = (يُؤْمِنُ) (٣) و = (يُؤْتِرُونَ) (٤) و = (الْمُؤْتُونَ) (٥)
 وكذلك = (أُوتِيَ) إذا ابتدء به ؛ فإن كانت الهمزة الساكنة عينا فإنه
 يحققها أبدا إلا في = (يُتْرَى) (٦) و = (الذَّبُّ) (٧) و = (بُئْسَ) (٨) و = (يَعْدَابُ)
 بَيْسٍ = (٩) حيث وقع (و) (١٠) كذلك إن كانت لا ما يحققها أبدا .
 وأما الهمزة المتحركة فإنه لا يسهلها إلا بأربعة شروط :

الأول : أن تكون فاء الكلمة .

الثاني : أن تكون مفتوحة .

الثالث : أن يكون قبلها ضمة .

الرابع : أن تكون الضمة في حرف زائد حاصل في بنية الكلمة، وجملته في القرآن

ثلاثة أسماء ومضارع أربعة أفعال فالأسماء = (مُؤَدِّنٌ) (١١) و = (مُؤَجَّلًا) (١٢)

(١)	جزء من الآية	٢٨٣	البقرة
(٢)	" " "	١٠	الشعراء
(٣)	" " "	٢٣٢	البقرة
(٤)	" " "	٩	الحشر
(٥)	" " "	٥٤	القصص
(٦)	" " "	٤٥	الحج
(٧)	" " "	١٣ ، ١٤ ، ١٧	يوسف
(٨)	" " "	١٢	آل عمران
(٩)	" " "	١٦٥	الأعراف
(١٠)	ما بين القوسين تكملة من باقى النسخ		
(١١)	جزء من الآية	٤٤	الأعراف
(١٢)	" " "	١٤٥	آل عمران

و = (المؤلفة قلوبهم) = (١) .

والأفعال / = (يؤيد) = (٢) و = (يؤلف) = (٣) و = (يؤد) = (٤) كيفما ١/٣١

جاء و = (يؤخر) = (٥) كيفما جاء لا غير ، فإن كانت الهمزة المتحركة عيناً لم

يسهلها نحو = (الغواد) = (٦) إلا ما كان من لفظ = (أرأيت) = (٧) فإنه

يجعلها بين الهمزة والألف ، وكذلك إن كانت لا ما لم يسهلها إلا في موضعين

أحدهما : = (التيسير) = (٨) فإنه يبدل من الهمزة ياءً ويدغم ما قبلها فيها .

والثاني : = (ردءاً) = (٩) فإنه ينقل الحركة إلى الدال كما هو مذكور في

سورة القصص (١٠) وافقه قالون في هذا الحرف الأخير وفي = (أرأيت) =

على التسهيل .

فإذا عرفت هذا فاعلم أن إطلاق الحافظ التسهيل على الهمزة الساكنة

الواقعة في موضع الفاء حسن لأنها تسهل كما قال إلا في باب الإيواء كما تقدم (١١)

وأما إطلاقه في المتحركة فكان ينبغي أن لا يفعل لأن الذي يسهل منها

(١) جزء من الآية ٦٠ التوبة .

(٢) . . . ١٣ آل عمران .

(٣) . . . ٤٣ النور .

(٤) . . . ٢٨٣ البقرة ، ٧٥ آل عمران .

(٥) . . . ٤ نوح .

(٦) . . . ٣٦ الإسراء .

(٧) . . . ٦٣ الكهف .

(٨) . . . ٣٩ التوبة .

(٩) . . . ٣٤ القصص .

(١٠) انظر التيسير ص ١٧١ .

(١١) انظر ص ٣٤٩ .

يسير وهو ما ذكرته (١) لك - ألا ترى أنه دخل عليه كل همزة هي فاء الكلمة سواء كانت مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة وسواء كانت بعد ضمة من نفس الكلمة كما ذكرت لك أو لم تكن .

نحو : = (٢) آمن = (٣) فأخذهم = (٤) أجاب =
و = (٥) يأمرنا = (٦) مئارب = (٧) ليأمام = (٨) أخذوا =
و = (٩) أمروا = (١٠) أحلت = إلى غير ذلك .

ولإخراج القليل بالاستثناء وإبقاء الكثير أولى من العكس . والله تعالى

أعلم .

وذكر الحافظ في المتحرك (١١) = لا تؤاخذنا = (١٢) وقد ذكر في

(إيجاز البيان) أنه من (واخذ) وقد تقدم هذا في باب المد إذا كانت
الهمزة قبل حرف المد (١٣) فعلى هذا لا يكون (يؤاخذ) من هذا الباب

(١) انظر ص ٣٥٥ .

(٢) جزء من الآية ٦٢ البقرة .

(٣) . . . آل عمران ١١ .

(٤) . . . الأعراف ١٣٥ .

(٥) . . . الأنبياء ٧٣ .

(٦) . . . طه ١٨ .

(٧) . . . الحجر ٧٩ .

(٨) . . . الأحزاب ٦١ .

(٩) . . . الحج ٤١ .

(١٠) من مواضع الآية ١٦٠ النساء .

(١١) انظر التيسير ص ٣٤ .

(١٢) جزء من الآية ٢٨٦ البقرة .

(١٣) انظر ص ٣١٢ .

فلا يحتاج أن يذكره فيما يسهل (١) ورش بل كان ينبغي أن ينبه على أن أصله في قراءة ورش الواو والله عز وجل أعلم .

(م) وقوله : (واستثنى من الساكنة كذا) (٢) .

(ش) تقدم وهو استثناء الأقل وإبقاء الأكثر وهو حسن (٣) .

(م) وقوله : (ومن المتحركة كذا) (٤) .

(ش) فيه استثناء الأكثر وإبقاء الأقل كما تقدم (٥) وامتنع تسهيل

هذه المتحركة بين الهمزة والألف وإن كانت مفتوحة لأجل الضمة التي قبلها على ما تقدم في الباب قبل هذا (٦) ولزم إبدالها وإا خالصة لذلك وكتبت بالواو رعا للتسهيل .

(م) وقوله : (والباقون يحققون الهمزة في ذلك كله) (٧) .

(ش) ليس هذا على إطلاقه لأن أبا عمرو يسهل كل ما ذكر مسن

الهمزات السواكن وحمزة إذا وقف يسهل كل ما ذكر من الساكنة والمتحركة .

(م) وقوله : (ولأبي عمرو وحمزة وهشام مذاهب أنكرها بعد) (٨) .

(١) في (ز) و (ت) (سهل) .

(٢) انظر التيسير ص ٣٤ ، ٣٥ .

(٣) انظر ص ٣٤٩ .

(٤) انظر التيسير ص ٣٥ .

(٥) انظر ص ٣٥١ .

(٦) انظر ص ٣٥٣ .

(٧) انظر التيسير ص ٣٥ .

(٨) انظر التيسير ص ٣٥ .

(ش) ليس فيه بيان ولا إشعار بأنهم يسهلون (١) شيئاً من هذا

الباب ؟

بل الذى يسبق إلى الفهم أن مذاهبيهم (٢) منصرفه (٣) إلى غير ما ذكره

فى هذا الباب بدليل قوله قبل : (والباقون يحققون الهمزة فى ذلك كله)

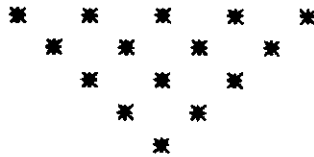
إلا ما يذكره (٤) من مذهب أبى عمرو وحمزة . والله تعالى أعلم .

(١) فى (ت) و (ز) (بأنهما يسهلان) وهو تحريف والصواب ما فى الأصل و (س) .

(٢) فى (ت) و (ز) (مذاهبيهما) وهو تحريف والصواب ما فى الأصل و (س) .

(٣) فى (ز) (منصرفه) وهو تحريف والصواب ما فى الأصل وبقى النسخ .

(٤) فى الأصل (نذكره) بالنون وفى (ت) (تذكره) بالتاء وكلاهما تحريف والصواب ما فى (ز) وهو ما أثبتته .



(٢) * فصل *

قال الحافظ رحمه الله : (وسهل ورش (أيضا) (١) الهمزة في (بنس)

و (بنسما) و (بنثر) و (الذئب) و (لئلا) في جميع القرآن .

(ش) إنما فصل هذه الكلمات لأنه تكلم أولا في الهمزة التي هي فاء

الكلمة ، والهمزة في هذه الألفاظ عين ، إلا في (لئلا) فإنها همزة (أن)

الخفيفة وهي حرف من حروف المعاني ، والحروف لا توزن .

والتسهيل في هذه الكلمات بإبدال الهمزة ياء لانكسار ما قبلها كما

أبدلت فيما تقدم بحسب حركات ما قبلها - وجميع ما في القرآن من (لئلا)

ثلاثة مواضع :

أحدها : في البقرة = (لئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ) (٦)

والثاني : في النساء = (لئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ) (٣) .

والثالث : في الحديد = (لئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ) (٤) ولم يذكر في هذا

الموضع = (يَعْذَابِ بَيْمٍ) (٥) الذي في آخر الأعراف وسيذكره

في فرش الحروف بما فيه من الخلاف (٦) .

(١) ما بين القوسين تكلة من التيسير - انظر التيسير ص ٣٥ .

(٢) جزء من الآية ١٥٠ البقرة .

(٣) . . . ١٦٥ النساء .

(٤) . . . ٢٩ الحديد .

(٥) . . . ١٦٥ الأعراف .

(٦) انظر التيسير ص ١١٤ .

ولونيه عليه أنه سيذكره في موضعه لكان حسنا كما فعل في الباب بعد
هذا لما ذكر ﴿ءَالتَّنَّٰنِ﴾ (١) و﴿عَادًا أَوْلَى﴾ (٢) واتفق ورش وقالون
على تسهيله بالبدل ، فأما قوله تعالى : ﴿لِيَهَبَ لَكِ﴾ (٣) في سورة كهيعص
في قراءة ورش (٤) ومن وافقه فليس من باب التسهيل وإنما الياء حرف مضارعة
على قصد الإخبار عن الغائب كما أن من قرأه بالهمز قصد الإخبار عن المتكلم
وذكر الحافظ (٥) موافقة الكسائي على تسهيل (الذئب) ولم يسهل من
الساكنة غيره ، وأما المتحركة فيسهل منها همزتين :

أحدهما : الهمزة في الأمر من (سأل) بعد الفاء والواو نحو ﴿وَسَلُّوا
اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ (٦) و ﴿فَسَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾ (٧) و ﴿وَسَلِّ
مَنْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ﴾ (٨) .

أسقط الهمزة وجعل حركتها على السين مثل ما فعل ابن كثير كما

(١) جزء من الآية ٥١ ، ٩١ يونس .

(٢) (٢) النجم .

(٣) (٣) مريم .

(٤) (قوله في قراءة ورش) أي بالياء في مكان الهمزة ، وكذا قرأ أبو عمرو
وقالون بخلف عنه ، وقرأ الباكون بالهمزة وهو الوجه الثاني لقالون
والى هذا أشار الشاطبي بقوله :

وهمز أهب بالياجرى حلوبحره * بخلف ونسباً فتحه فائز عسلاً

(٥) انظر التيسير ص ٣٥ .

(٦) جزء من الآية ٣٢ النساء .

(٧) (٧) النحل .

(٨) (٨) الزخرف .

يأتى فى النساء (١) .

والثانية : الهمزة فى (رأيت) إذا دخل على الكلمة ألف الاستفهام أسقطها

كما هو مذكور فى سورة الأنعام (٢) .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (والباقون يحققون الهمزة فى ذلك

كـه حيث وقع) (٣) .

(ش) يريد فى هذه الألفاظ الخمسة التى ذكر فى هذا الفصل؟

وكان ينبغى أن يقول : إلا ما يذكر عن / أبى عمرو وحمزة . والله تعالى /٣١-

أعلم .

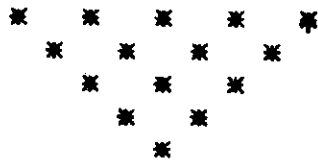
والشيخ والإمام يوافقان الحافظ على كل ما فى هذا الباب . والحمد لله

لله وحده .

(١) انظر التيسير ص ٩٥

(٢) انظر التيسير ص ١٠٢

(٣) ٣٥ . . .



(٢) * باب ذكر نقل حركة الهمزة (١)

إلى الساكن قبلها

(ش) اعلم أن هذا الباب أصل من أصول قراءة ورش ومن شرطه أن تكون الهمزة همزة قطع ، وأن تكون أول الكلمة سواء كانت الكلمة اسما أو فعلا أو حرفا ، وأن يكون الساكن آخر الكلمة التي قبل الهمزة غير حرف مد وغير ميم الجمع وغير هاء السكت .

أما حروف المد فقد تقدم أنها إذا لقيت الهمزات يزداد في مدها (٢) نحو = يَأْتِرَاهِمُ = (٣) و = فِي آيَاتِنَا = (٤) و = قُوا أَنْفُسَكُمْ = (٥) .

وأما ميم الجمع فقد تقدم أن ورشا يضمها ويصلها بواو إذا وقع بعدها همزة القطع (٦) . وكان ينبغي أن ينبه الحافظ عليه في هذا الباب كما نبه على حروف المد ، ولكنه ترك ذلك اتكالا على أنه مفهوم ما تقدم وأما (هاء) السكت فلم تلق الهمزة في القرآن إلا في قوله تعالى :

= كَتَبْتِيهِ إِنْ أَنْظَنْتُ = (٧) في الحاقة والمقتار فيه تحقيق الهمزة .

وقد حكى فيها النقل (٨) وقسم الحافظ الحرف الساكن الذي تنقل إليه

(١) انظر التيسير ص ٣٥ .

(٢) ص

(٣) جزء من الآية ٧٦ هود .

(٤) الأنعام ٦٨ .

(٥) التحريم ٦ .

(٦) انظر ص

(٧) جزء من الآيتين ١٩ ، ٢٠ الحاقة .

(٨) قوله (حكى فيها النقل) كسائر الباب ، وه قطع غير واحد من طريق ==

حركة الهمزة ثلاثة أقسام :

أحدها : التنوين .

والثاني : لام التعريف .

والثالث : سائر الحروف .

وإنما فعل هذا لأنه رأى أن التنوين زائد على الكلمة يسقط في الوقف
وعند الإضافة ومع الألف واللام فنبه على أنه في هذا الباب بمنزلة الساكن
غير الزائد فتنقل إليه الحركة كما تنقل إلى غيره ولا يحذف مع الهمزة كما يحذف

== الأصبهاني ، وهو ظاهر نصوص المراقبين له ، وذكره بعضهم عن الأزرق ،
وه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي عن أبيه من طريق ابن هلال عنه ؛
وروى الجمهور إسكان الهاء وتحقيق الهمزة ولم يذكر في التيسير غيره
وذكره في غيره وقال : إنه قرأ بالتحقيق من طريقه على الخاقاني وأبى
الفتح وابن غلبون .

انظر النشرح ١ ص ٤٠٩ - فتحصل أن لورش في (كِتَابِيهِ إِتَى)
وجهين صحيحين - :

الأول : إسكان الهاء وترك النقل كالجماعة . والثاني : النقل .
والأول هو الأصح الأقوى في الرواية واللغة العربية .

قال في الحرز : ونقل ردا عن نافع وكتابه

بالإسكان عن ورش أصح تقبلا

ففي قوله (أصح) إشارة إلى صحة الوجهين وذلك أن الإسكان أخذ
به قوم والتحريك أخذ به قوم .

انظر سراج القارى ص ٨٤ .

وقال الحافظ ابن الجزرى : وترك النقل في (كِتَابِيهِ إِتَى) هو المفتار
عندنا والأصح لدينا والأقوى في العربية وذلك أن هذه الهاء هاء سكت
وحكمها السكون فلا تحرك إلا في ضرورة الشعر .

انظر النشرح ١ ص ٤٠٩ .

فيما ذكر ؛ وجعل لام التعريف أيضا قسما على حدته لأن لام التعريف تكتب موصولة بما دخلت عليه فهي مع ما دخلت عليه بمنزلة كلمة واحدة ، ألا ترى إلى كونها تقع بين العامل والفعول - فتقول : مررت بالرجل وكتبت بالقلم فتفصل بين حرف الجر والاسم المجرور مع شدة اتصال حرف الجر بما دخل عليه ، وأصل النقل في هذا الباب أن لا يكون في كلمة واحدة فنية على أن لام التعريف وإن اشتد اتصاله بما دخل عليه ولكنه مع ذلك في حكم المنفصل الذي ينقل إليه ولم يوجب له اتصاله في الخط أن يصير بمنزلة ما هو من نفس البنية بدليل أنك إذا أسقطته لم يخل معنى الكلمة ، وإنما يزول بزوال المعنى الذي دخل بسببه خاصة وهو التعريف .

ونظير النقل إلى لام التعريف - إبقاء - لحكم الانفصال عليه وإن كان متصلا في الخط - ماروي من سكت حمزة على هذه اللام إذا وقعت قبل همزة كما يسكت على سائر السواكن المنفصلة نحو = (مَن مِّنْ) (١) و = (قَدْ أَفْلَحَ) (٢) كما يأتي في موضعه بحول الله تعالى .

واعلم أن الأصل في حروف المعاني أن تكون مفصلة ما دخلت عليه ، وهذا مضطرب فيها (٣) إذا كانت الكلمة مركبة من حرفين فصاعدا : لأنها إذ ذاك

== " تنبيه " ==

إذا قرأت لورش بالنقل - وهو المقدم أداء - تعين عليك الإدغام في (ماله هلك) ولذا قرأت له بالإظهار تعين الإظهار . والله أعلم .

انظر البدور الزاهرة ص ٣٢٥ .

(١) من مواضعه الآية ٦٢ البقرة .

(٢) . . . المؤمنون .

(٣) في (ت) و (س) (فيما) وهو تصحيف والصواب ما في الأصل و (ز) .

يكون لها مبدأً ومقطع فيمكن النطق بها متحركةً الأولى، ساكنةً الآخرة، فأما إذا كان الحرف الذي للمعنى حرفاً واحداً من حروف التهجى فإنه يكتسب موصولاً بما بعده في الخط إذا كان ما يقبل الاتصال بما بعده كباء الجروكاف التشبيه وفاء العطف وكذلك لام التعريف؛

أما إذا كان ما لا يقبل الاتصال كالف الاستفهام وواو العطف فلا يكتب إلا مفصلاً في الخط ولئن كان في حكم المتصل كما إذا وقع شيء من ذلك في أثناء الكلمة الواحدة نحو (دروع) و (ورود) وإنما كتب ما ذكرته من الحروف مفصلاً في الخط لأن الخط تابع للفظ فإذا كانت الكلمة حرفاً واحداً من حروف التهجى لم يمكن (١) أن تبدأ بها. وتقف عليها لأنه يلزم من الابتداء بها تحريكها ومن الوقف عليها إسكانها ولا يمكن اجتماع الحركة والسكون في الحرف الواحد؛ ولهذا كان الوقف على الأمر من (وقى) و (وعى) (قه) و (عه) بإثبات هاء السكت ليكون الحرف الموقوف عليه غير المبتدأ به ولهذا (إذا) (٢) قيل لك (الغظ بالباء) من (ضرب) قلت (به) فتبدأ (٣) بالباء بحركتها وتلحقها هاء السكت كما أنك إذا قيل لك (الغظ بالباء) من (اضرب) قلت (اب) فتبدأ بهمة الوصل وتقف على الباء بالسكون كما كانت في (اضرب) ليكون المقطع في جميع ذلك غير المطلع.

فإذا تقرر هذا فأقول: إذا كان حرف المعنى حرفاً واحداً من حروف

(١) في الأصل (يكن) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ.

(٢) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

(٣) في الأصل (فتبدأ) وهو خطأ والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ.

التهجى فليس بمستقل كما تقدم ، فلزم اتصاله بما سبق من أجله وهو ما وقبـح
بعده لأن الحرف إنما يدل فى الأكثر على معنى فيما بعده فصار حرف المعنى
لذلك مع ما بعده كالكمة الواحدة - ألا تراه / لا يستقل فى الدلالة على ٣٢/أ
معناه على انفراده وإنما يفهم معناه إذا ذكرته مع ما دخل عليه فصار بمنزلة
زاي (زيد) وراء (رجل) إذ لا يدل واحد منهما على معنى حتى يلتحم بما
بعده وتكمل الكمة - وحينئذ يفهم المعنى ويعرف المسمى ؛ فلما لزم هذا
الالتحام بالنظر إلى المعنى مع ما تقدم من حكم اللفظ كتب موصولا بما بعده
فى الخط إشمارا بذلك ولأن الخط تابع للفظ كما تقدم (١) فإن كان (٢) الحرف
ما يستقل - وهو المركب من حرفين فصاعدا - كتب مفصلا نحو (من) و (عن)
و (فو) و (لن) ؛ فأما (يا) فى النداء فإنما كتبت بألف واحدة فى نحو
(يا آدم) و (يا أيها) لأنهم استثقلوا تكرار الألف فحذفوا ألف (٣) (يا)
تخفيفا ولكثرة الاستعمال .

وبسبب كثرة الاستعمال كتبوا (يبنى) و (يداود) ونحوهما بغير
ألف ؛ فإذا تقرر هذا فأرجع إلى لام التعريف فأقول ؛ هى عند سيوييه حرف
واحد من حروف التهجى ، وهى اللام خاصة وبها يحصل التعريف .

وإنما الألف قبلها ألف وصل ولهذا تسقط فى الدرج فهى إذاً بمنزلة
باء الجر وكاف التشبيه ، ما هو على حرف واحد فلهذا كتبت موصولة فى الخط
بما بعدها .

(١) انظر ص ٣٦١ .

(٢) فى (ت) و (س) و (ز) (فإذا كان) .

(٣) فى الأصل (الألف) وهو خطأ والصواب ما فى باقى النسخ ولذا أثبتته .

ويظهر من الكتاب (١) أن مذهب الخليل مخالف لمذهب سيوييه رحمهما الله ؛ لأن الخليل شبهها بقد ؛ وحمل كثير من الناس كلامه على أنها عنده همزة قطع، وعضدوا هذا الظاهر بأشياء؛ منها أنها تثبت مع تحريك اللام بحركة النقل نحو (الحَمْرُ) و (الرِّض) وأنها تبدل أو تسهل بين بين مع همزة الاستفهام كقوله تعالى : (قُلْ أَذَكَرَيْتُمْ حَرَمَ) (٢) و (قُلْ أَآلَهُ أَزِنَ لَكُمْ) (٣) وأنها مقطوعة في الاسم الأعظم في النداء ، في قولنا (يا أَلله) .

وهذه كلها لا دليل فيها على أنها همزة قطع، ولا أيضا قول الخليل نص في أنها عنده همزة قطع ؛ ولا استيفاء الرد والقبول في هذه المسألة موضع غير هذا، ولكن نبهت هنا على بعض ما قيل في المسألة . وأما جملة الحافظ سائر الحروف قسما واحدا فلا إشكال فيه .

(م) وقوله : (على مراد القطع) (٤) .

(ش) يريد أنهم نورا بذلك الوقف على الهاء من (كتابيه) ثم

الابتداء بما بعده وإن كان الكلام موصولا، وإنما احتاج إلى هذا التقرير لأن الهاء في (كتابيه) هاء السكت وحققا أن تثبت في الوقف دون الوصل، فمن وقف هنا عليها فقد أعطاها ما تستحقه من الحكم، ومن وصلها فكأنه قدر أنه وقف عليها ، وهذا التقدير يشبه ما يسميه النحويون الحمل على التوهم كقول الشاعر :

(١) يعني كتاب سيوييه . انظره ج ٤ ص ١٤٧ ، ١٨٧ .

(٢) جزء من الآية ١٤٣ ، ١٤٤ الأنعام .

(٣) . . . ٥٩ . يونس .

(٤) انظر التفسير ص ٣٦ .

مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة * ولا ناعب إلا بيمن غرابها (١)

يخفف ناعب على توهم أنه زاد الياء بعد ليس، فقال: ليسوا بمصلحين ثم

عطف عليه بالخفض ومن هذا النوع قراءة الجماعة غير أبي عمر (= فَأَصْدَقَ

وَأَكُنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ = (٢) بجزم (أكن) (٣) حملا على موضع الفاء لأنه لو لم

تثبت الفاء لجزم (أصدق) .

وعلى هذا تتخرج قراءة نافع رحمه الله (= وَحَيَايُ) (= (٤) بسكون الياء (٥)

كأنه نوى الوقف عليها وإن لم يقف وكذلك قراءة قبيل (= وَحَيْتُكَ مِنْ سَبَأٍ) (= بسكون

الهمزة في الوصل ولا يجوز الوقف على هذين الموضعين لئلا يبتدأ بما بعدهما

(لأن ما بعدهما) (= (٧) من تامهما إلا أن يكون الوقف لانقطاع النفس

(١) هذا البيت للشاعر الأخوص الرياحي والأخوص بالفاء المعجمة لقب له واسمه

زيد بن عمرو بن قيس بن عتاب بن حنظلة بن زيد بن تميم وهو شاعر

إسلامي كما ذكر اليفسدادى فى الخزنة (١٤٢/٢ ، ١٤٣) انظر

البيان والتبيين للجاحظ (٢٦٠/٢) بتحقيق عبدالسلام محمد هارون .

والقاموس المحيط ح ٢ ص ٣٠٢ .

(٢) جزء من الآية ١٠ المنافقون .

(٣) قوله (بجزم أكن) أى بحذف الواو وإسكان النون وقرأ أبو عمرو

بزيادة واو بين الكاف والنون ومنصب النون .

(٤) جزء من الآية ١٦٢ الأنعام .

(٥) قوله (بسكون الياء) كذا قرأ قالون وصلا ووقفا مع الإشباع ولورش وجهان

الأول (كقالون والثانى فتح الياء وترك المد كالباقين فإن وقفوا جازت

لهم الثلاثة الأوجه من أجل السكون المعارض .

(٦) جزء من الآية ٢٢ النمل .

(٧) ما بين القوسين تكلمة من (ز) .

(أ) (١) والنسيان، ثم يوصل بما بعده . والله أعلم .

(م) وقوله : (مع تخليص الساكن قبلها) (٢) .

(ش) يريد مع إثباته في اللفظ ساكنا محضا غير مشوب بشيء مسن

الحركة، ولا بإشارة بروم ولا إشمام ، وذكر أنهم اختلفوا في (الْعَلَسَن) في

موضعين من سورة يونس عليه السلام وفي (عَادًا الْأُولَى) من النجم .

وقد ورد النقل في ثلاثة ألفاظ سوى ما ذكر هنا :

أحدها : = (الْقُرْآنُ) (٣) قراءة ابن كثير بنقل حركة الهمزة إلى الراء في الوصل

والوقف .

والثاني : صيغة الأمر من (سَأَلَ) إذا كان قبله واو المعطف وفاؤه نحو

= (وَسَلِّ الْقَرْيَةَ) (٤) = (فَسَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ) (٥) حيث وقع؛ نقل ابن كثير

والكسائي حركة الهمزة إلى السين في الحالين .

والثالث : = (رِدَا يَصِدِّقَتِي) (٦) في القصص؛ نقل نافع حركة الهمزة إلى السدال

في الحالين، وحمزة يوافق على النقل في هذه المواضع في الوقف على

ما يأتي من أصله في الوقف .

(١) ما بين القوسين تكملة من (ت) .

(٢) انظر التيسير ص ٣٦ .

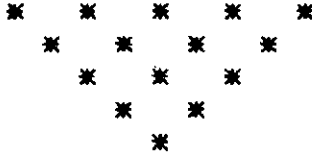
(٣) من مواضعه الآية ٩٨ النحل .

(٤) جزء من الآية ٨٢ يوسف .

(٥) النحل ٤٣ .

(٦) القصص ٣٤ .

وقد استوفى الحافظ جميع ذلك في فرش الحروف؛ وإنما لم يذكر
هنا هذه الألفاظ الثلاثة لأن الهمزة فيها والحرف الساكن في كلمة واحدة
بخلاف ما انعقد عليه هذا الباب والله عز وجل أعلم .
ومذهب الشيخ والإمام كذهب الحافظ في جميع ما ذكر في البسب .
والحمد لله رب العالمين .



(٢) * باب مذهب أبي عمرو في ترك الهمزة * (١)

(ش) أطلق الحافظ القول بترك الهمز في هذا الباب عن أبي عمرو،
وخصه في المفردات برواية الشوسى (٢) وحاصل / قوله في جامع البيان الإطلاق ٣٢ /
كما هو في التيسير .

وأنا أذكر الآن نص قوله في جامع البيان لتقف عليه ولتحصل منه أمر تقف
عليها بحول الله عز وجل . قال الحافظ في جامع البيان ما نصه : (اعلم أن
أبا عمرو كان يترك الهمزة الساكنة سواء كانت فاء أو عيناً أو لاماً ويخلفها بالحرف
الذى منه حركة ما قبلها، واختلف أصحاب البيهقي عنه في الحال الذى يستعمل
تركها فيه فحكى (٣) أبو عمر (٤) وعامر الموصلى وإسماعيل وإبراهيم من روايته
عبيد الله وابن جعفر البيهقي عنه أن أبا عمرو كان إذا قرأ فأدرج القراءة لم
يهمز كما كانت الهمزة فيه مجزومة مثل = (يُؤْمِنُونَ) = (٥) و = (يَأْكُونَ) = (٦) فدل
هذا على أنه إذا لم يسرع في قراءته واستعمل التحقيق همز (٧) انتهى .

قال العبد رحمه الله : قد حصل من هذا أن أبا عمر (٨) نقل التسهيل

(١) انظر التيسير ص ٣٦ .

(٢) انظر المفردات ص ١٦٥ .

(٣) في (س) (فحكم) وهو تحريف والصواب ما في الأصل وبقى النسخ .

(٤) في الأصل (أبو عمرو) وهو خطأ والصواب ما في باقى النسخ ولذا أثبتته .

(٥) جزء من الآية ٣ البقرة .

(٦) . . . ١٧٤ . . .

(٧) انظر جامع البيان الورقة ١٠٠ / ب .

(٨) في الأصل (أبا عمرو) وهو خطأ والصواب ما أثبتته لأن المراد (الدورى)

وهو "أبو عمر" بضم العين المهملة كما في باقى النسخ .

وحصل من قول الحافظ " فدل هذا على أنه إذا لم يسرع في قراءته واستعمل التحقيق همز " : أن قوله : فأدرج معناه أسرع خلافا لمن غاب عنه ذلك فظن أن أدرج لا يقال بمعنى أسرع وإنما يقال بمعنى وصل، وبني على هذا المفهوم أن أبا عمرو إنما يسهل الهمزة الساكنة في الوصل خاصة فإذا وقف حققها بناءً منه على أن الدرج لا يقال إلا بمعنى الوصل الذي يقابله الوقف (١) قال العبد : ولست أنكر أن الدرج يقال بمعنى الوصل ولكن في غير هذا الموضع، وأما في هذا الموضع فلو فسر الدرج بمعنى الوصل لكان ذلك خلاف الحكمة : إذ الوقف موضع استراحة وتخفيف عن المتكلم والوصل موضع عمل واجتهاد فكيف يتناسب أن يحقق في الوقف وينسهل في الوصل مع ما في تحقيق الهمزة من الثقل. بل مذاهب القراء في ذلك ثلاثة .

أحدها : التحقيق في الحالين .

والثاني : التسهيل في الحالين كما تقدم (٢) .

والثالث : التحقيق في الوصل والتسهيل في الوقف وهو مذهب حمزة وهشام .

ولم ينقل أحد عن أبي عمرو ولا غيره من أهل السبع حسيما اشتهدت عليه هذه الكتب التي نعتد عليها التحقيق في الوقف والتسهيل في الوصل ولا يعترض هذا الكلام بما تقدم عن قالون والبيزي وأبي عمرو في باب الهمزتين المتفتحتين الحركة من كلمتين حيث سهلوا الهمزة الأولى في الوصل وحققوها في الوقف لأن ذلك باب آخر استثقلوا فيه اجتماع الهمزتين وذلك لا يكون إلا في الوصل

(١) انظر النشر ج ١ ص ٣٩٢ .

(٢) انظر ص

وإنما كلامنا هنا في الهمزة المفردة .

فتأمل هذا كله تجد الحق بحول الله عز وجل . ثم قال الحافظ
في جامع البيان ما نصه (وحكى أبو شعيب عنه أنه كان إذا قرأ في الصلاة
لم يهزم كلما كانت الهمزة فيه مجزومة فدل ذلك على أنه كان إذا قرأ غير
الصلاة سواء استعمل الحدر أو التحقيق هزم وذكر أبو عبد الرحمن وإبراهيم
من رواية العباس وأبو حمدون وأبو خلاد ومحمد بن شجاع وأحمد بن حرب
عن الدوري عنه أن أبا عمرو كان إذا قرأ لم يهزم ما كانت الهمزة فيه مجزومة
فدل قولهم على أنه كان لا يهزم على كل حال في صلاة أو غيرها وفي حدر أو
تحقيق ودل أيضا قول جميعهم على أنه كان يترك كل همزة ساكنة حيث حلت
وأى حرف كانت من حروف الاسم والفعل وبذلك قرأت على شيخنا أبي الفتح
عن قراءته على أبي الحسن ابن عبد الباقي بن الحسن عن أصحابه عن اليزيدي
وعن شجاع عن أبي عمرو ولم يستثنى لى من ذلك شيئا في رواية اليزيدي واستثنى
لى في رواية شجاع من الأسماء = (البأس) = (١) و (البأساء) = (٢) و (الرأس) = (٣)
و (رأسه) = (٤) و (كأس) = (٥) و (كأسا) = (٦) .

-
- | | | | | |
|-----|--------------|-----|---------|---|
| (١) | جزء من الآية | ١٧٧ | البقرة | . |
| (٢) | " | ١٧٧ | " | . |
| (٣) | " | ٤ | مريم | . |
| (٤) | " | ١٩٦ | البقرة | . |
| (٥) | " | ١٨ | الواقعة | . |
| (٦) | " | ٢٣ | الطور | . |

و= الضَّانِ (١) و= شَانٍ (٢) قال : واختلف عنه في = الذَّئْبِ (٣)
ومن الغمذ قوله تعالى : = لَا يَأْتِكُمْ (٤) في الحجرات لاغير فأخذ ذلك على
بالهمز، وعلى ذلك أهل الأراء عن شجاع (٥) انتهى ما حكته عن الحافظ في
(جامع البيان) وأرجع الآن إلى كلامه في التيسير فأقول : أطلق الحافظ
رحمه الله القول في التيسير عن أبي عمرو (٦) وقد حصل ما تقدم أنه مروى من
الطريقين، وافقه الشيخ في التبصرة على ذلك (٧) وخصه الإمام برواية السوسي (٨)
وعول الحافظ في التيسير على استعمال ذلك إذا قرأ في الصلاة (أو) (٩) أدرج
القراءة (أو) (١٠) قرأ بالإدغام الكبير .

وقيد الشيخ والإمام بما إذا أدرج القراءة (أو) (١١) قرأ في الصلاة
خاصة (١٢) ولم أقف لهما على بيان في ذلك إذا قرأ بالإدغام الكبير غير أن أبا جعفر
ابن الباز رحمه الله ذكر في باب الإدغام من كتاب الإقناع أن شريحا يجيز

-
- (١) جزء من الآية ١٤٣ الأنعام .
 - (٢) ٦١ يونس .
 - (٣) ١٣ ، ١٤ ، ١٧ يوسف .
 - (٤) ١٤ الحجرات .
 - (٥) انظر جامع البيان الورقة ١٠١/أ .
 - (٦) انظر التيسير ص ٣٦ .
 - (٧) انظر التبصرة ص ٢٩٧ ، ٢٩٨ .
 - (٨) . الكافي ص ٢٦ .
 - (٩) في الأصل و(س) و(ت) و(و) وهو خطأ والصواب ما أثبتته كما في (ز) .
 - (١٠)
 - (١١)
 - (١٢) انظر التبصرة ص ٢٩٨ والكافي ص ٢٦ .

الهمز مع الإدغام (١) ونص كلامه (قال أبو علي الأهوازي : ما رأيت أحدا ممن قرأت عليه يأخذ بالهمز مع الإدغام ، والناس على ما ذكر الأهوازي إلا أن شريح

ابن محمد أجاز / الإدغام مع الهمز وما سمعت ذلك من غيره) (٢) انتهى ١/٣٣
كلام ابن البادش رحمه الله .

(١) قوله : (يجيز الهمز مع الإدغام) هذا المذهب لم يجزه أحد من أئمة القراء لما فيه من تخفيف الثقل دون الأثقل ؛ قال ابن الجزري : (وأما الإدغام مع الهمز فلا يجوز عند أئمة القراء والمحققين عن أبي عمرو ، وقد انفرد بذكره الهذلي في كامله فقال : وربما همز وأدغم المتحرك هكذا قرأنا على ابن هشام على الأنطاكي على ابن بد هن على ابن مجاهد على أبي الزعراء على الدوري ؛ قال ابن الجزري : كذا ذكره الهذلي وهو وهم منه عن ابن هشام المذكور عن هذا الأنطاكي ؛ لأن ابن هشام أخذ عنه غير واحد من الأئمة ولم يحك أحد منهم ما حكاه الهذلي ولا ذكره البيهقي وكذلك أغرب القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي حيث قال : أقرأني أبو القاسم عبد الله بن اليسع الأنطاكي عن قراءته على الحسين بن إبراهيم بن أبي عجرم الأنطاكي عن قراءته على أحمد بن جبير عن اليزيدي عن أبي عمرو بالإدغام الكبير مع الهمز ؛ قال القاضي : ولم يقرئنا أحد من شيوخنا بالإدغام مع الهمز إلا هذا الشيخ ؛ قال ابن الجزري : ولا يتابع هذا الشيخ ولا الراوي عنه على ذلك ؛ إن كان على خلافه أئمة الأصمصار في سائر الأعصار ، بل الصواب الأخذ بما عليه الأئمة ، وجمهور الأمة ، ونصوص أصحاب أبي عمرو : فقد روى الحافظ أبو عمرو أن أبا عمرو كان إذا قرأ في الصلاة أو أدرج قراءته أو قرأ بالإدغام لم يهمز كل همزة ساكنة ، فلذلك تعين له القصر أيضا حالة الإدغام .

انظر النشرح ١ ص ٢٧٧ ، ٢٧٨ . والحاصل أن الإدغام أعنى الكبير إذا اجتمع مع الهمز الساكن نحو (وَلَمَّا يَا تِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ قَالَ) آية ٣٩ يونس : امتنع تحقيق الهمز وتعين إيداله ؛ وإذا اجتمع الإدغام مع المد نحو (قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ) الآية (٦) الأنعام : امتنع المد وتعين القصر .

(٢) انظر الإقناع ج ١ ص ١٩٥ .

قال العبد : إن كان هذا الذي أجاز شريح ما نقله عن أبيه أمكن

أن يقال إنما لم يقيد ترك الهمز بالإدغام الكبير لجواز الهمز فيه عنده . والله

أعلم . وذكر الحافظ من الأمثلة :

= (يُؤْمِنُونَ) = (١) و = (يُؤْلُونَ) = (٢) و = (الْمُؤْتَفِكَلِتِ) = (٣) والهمزة في هذه

الثلاثة فاء الكلمة ، وذكر = (يَغْسُ) = (٤) و = (يَغْسَمَا) = (٥) و = (الذَّئِبُ) = (٦)

و = (يَغْرُ) = (٧) و = (الرَّؤْيَا) = (٨) و = (رُؤْيَاكَ) = (٩) و = (كَدَأْبُ) = (١٠)

والهمزة في هذه الأمثلة عين الكلمة .

وذكر = (جِئْتُ) = (١١) و = (جِئْتُمْ) = (١٢) و = (شِئْتُمْ) = (١٣) و = (شِئْنَا) = (١٤)

-
- (١) جزء من الآية ٣ البقرة .
 - (٢) " " " " ٢٢٦ .
 - (٣) التوبة ٧٠ .
 - (٤) آل عمران ١٢ .
 - (٥) البقرة ٩٠ .
 - (٦) يوسف ١٣ ، ١٤ ، ١٧ .
 - (٧) الحج ٤٥ .
 - (٨) الإسراء ٦٠ .
 - (٩) يوسف ٥ .
 - (١٠) آل عمران ١١ .
 - (١١) البقرة ٧١ .
 - (١٢) يونس ٨١ .
 - (١٣) من مواضعه الآية ٥٨ ، ٢٢٣ البقرة .
 - (١٤) جزء من الآية ١٧٦ الأعراف .

و = (فَادَّارَاتُمْ) = (١) و = (أَطَّأَنْتُمْ) = (٢) والهمزة في هذه الأمثلة لام الكلمة

ثم قال :

(٢) (إلا أن يكون سكون الهمزة للجزء نحو... كذا وجملته تسعة

عشر موضعا) (٣) .

(ش) اعلم أن هذه المواضع التسعة عشر منها عشرة (بِشَأْ) بالياء

المعجمة من أسفل؛ الأول في النساء (إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ) = (٤) والثاني

والثالث والرابع في الأنعام = (مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ وَمَنْ يَشَأْ يُجْعَلْهُ) = (٥) و

= (إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ) = (٦) والخامس في سورة إبراهيم عليه السلام:

= (إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ) = (٧) والسادس والسابع في الإسراء = (إِنْ يَشَأْ يُرْحَمَكُم

أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ) = (٨) والثامن في فاطر : = (إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ) = (٩) التاسع

(و) (١٠) العاشر في الشورى = (فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يُخْتِمْ) = (١١) و = (إِنْ يَشَأْ

يُسْكِنِ) = (١٢) .

(١) جزء من الآية ٧٢ البقرة .

(٢) ١٠٣ النساء .

(٣) انظر التيسير ٣٦ ، ٣٧ .

(٤) جزء من الآية ١٣٣ النساء .

(٥) ٣٩ الأنعام .

(٦) ١٣٣ .

(٧) ١٩ إبراهيم .

(٨) ٥٤ الإسراء .

(٩) ١٦ فاطر .

(١٠) ما بين القوسين تكلمة من باقى النسخ .

(١١) جزء من الآية ٢٤ الشورى .

(١٢) ٣٣ الشورى .

ومنها ثلاثة (نشأ) بالنون : الأول في الشعراء = (١) إن نشأ
 نَزَلَ = (١) والثاني في سبأ = (٢) إن نشأ نخسف = (٣) والثالث في يس = (٤) وإن
 نشأ نغرقهم = (٣) ومنها ثلاثة (تسؤ) الأول في آل عمران = (١) إن تسؤك
 حسنة تسؤهم = (٤) والثاني في المائدة = (٢) إن تبدلكم تسؤكم = (٥) والثالث
 في التوبة = (٣) إن تصبك حسنة تسؤهم = (٦) فهذه ستة عشر موضعا ، والموضع
 السابع عشر = (٧) أو ننسأها = (٨) في البقرة ، والثامن عشر = (٩) ويهيئ لكم = (١٠)
 في الكهف ، والتاسع عشر = (١١) أم لم ينبا = (١٢) في النجم .

واعلم أن هذه المواضع قد اشتملت على قوله تعالى : (من يشأ الله يضلله)
 في الأنعام و (فإن يشأ الله يختم) في الشورى ، وهذان الموضعان من أبين
 الدلائل على صحة ما تقدم من كون أبي عمرو يسهل الهجزة في هذا الباب
 في الوصل والوقف ، وأن قول من زعم أنه يسهلها في الوصل دون الوقف
 غلط .

• الشعراء	٤	•	•	•	(١)
• سبأ	٩	•	•	•	(٢)
• يس	٤٣	•	•	•	(٣)
• آل عمران	١٢٠	•	•	•	(٤)
• المائدة	١٠١	•	•	•	(٥)
• التوبة	٥٠	•	•	•	(٦)
• البقرة	١٠٦	•	•	•	(٧)
• الكهف	١٦	•	•	•	(٨)
• النجم	٣٦	•	•	•	(٩)

ووجه الاستدلال أن الهمزة في هذين الموضعين محرّكة في الوصل
لالتقاء الساكنين ، وإنما تسكن في الوقف ، فلو كان أبو عمرو يخص (١) تسهيل
الهمزة الساكنة بالوصل لم يكن لذكر هذين الموضعين فيما يستثنى له من
ذلك وجه ، إذ لا وجه لاستثنائهما بالنظر إلى الوصل لكونهما فيه متحركتين
وهو لا يسهل المتحركة ، ولا وجه أيضا لاستثنائهما بالنظر إلى الوقف إذ
التسهيل على زعم هذا القائل مخصوص بالوصل .

وقد نص ابن شريح رحمه الله تعالى على هذه المواضع كلها حرفا
حرفا ، وذكر فيها (٢) هذين الموضعين (٣) فليس لقائل أن يقول : ولمسل
هذين الموضعين غير داخلين في العدد المذكور ، ومع هذا فلا يتم العدد
المذكور إلا بهذين الموضعين ، إذ ليس في القرآن فعل مجزوم وآخره همزة
سوى ما تقدم .

وإنما ذكرت هنا ذكر ابن شريح لهذين الموضعين في عدد المستثنيات
لأن صاحب هذه المقالة المردودة يعتصم بمذهب ابن شريح ، ويترجم أن كلام
ابن شريح يدل على أن أبا عمرو لا يسهل الهمزة الساكنة في الوقف ، وإنما
يسهلها في الوصل ، ويستدل على ذلك بمفهوماته له في الكتاب الكافي - تنزه ابن
شريح رحمه الله أن تكون خطرت بباله (٤) قط فضلا عن أن يكون قصد ها .

(١) في "الأصل" (يختص) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا
أثبتته .

(٢) في (ت) (منها) .

(٣) انظر الكافي ص ٢٦ .

(٤) في الأصل (ببأيه) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته .

وأضربت عن ذكرها هنا صوتنا للمدار والقرطاس عن استعمالها في الهذيان ،

وفيما ذكرته كفاية لأهل الهداية ، والله المعين لمن يعتمد به ويستعين .

وأرجع إلى كلام الحافظ في التيسير ، قال :

(م) (أو يكون للبناء نحو ... كذا وجملته أحد عشر موضعا) (١) .

(ش) اعلم أن جملة هذه المواضع الأحد عشر : أولها في البقرة

= (أُنْيَهُمْ) (٢) والثاني = (نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ) (٣) في سورة يوسف عليه السلام

والثالث والرابع = (نَبِّئْ عِبَادِي) (٤) = (وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضُفْرِ إِبْرَاهِيمَ) (٥) في

الحجر والخامس = (وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ سَدُودٌ) (٦) في القمر والسادس = (اقْرَأْ كِتَابَكَ) (٧)

في الإسراء والسابع والثامن = (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ) (٨) = (اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ) (٩)

في العلق والتاسع والعاشر = (أَرْجِئْهُ) (١٠) في الأعراف والشعراء والحادي

عشر = (وَهِيَ لَنَا) (١١) في الكهف .

(١) انظر التيسير ص ٣٧ .

(٢) جزء من الآية ٣٣ البقرة .

(٣) يوسف . ٣٦ .

(٤) الحجر . ٤٩ .

(٥) الحجر . ٥١ .

(٦) القمر . ٢٨ .

(٧) الإسراء . ١٤ .

(٨) العلق . ١ .

(٩) . . . ٣ .

(١٠) الأعراف ، ١١١ ، الشعراء ، ٣٦ .

(١١) الكهف . ١٠ .

ثم ذكر الحافظ بعد هذا خمسة مواضع (١) أحدها = (تَوَوِي) = (٢) في الأحزاب والثاني = (تَوَوِيهِ) = (٣) في المعارج، وظلها بأن ترك الهمز فيهما أثقل من الهمز والثالث = (رِيَّاء) = (٤) في كهيعص، وظله بوقوع الالتباس (٥) بما لا يهمز والرابع والخامس = (مُؤَصِّدَةٌ) = (٦) في البلد / والهمزة وظل بأن ٣٣/ = ترك الهمز مخرج من لفة إلى لفة؛ فكل من جميع هذه المستثنيات خمسة وثلاثون موضعاً، ونسب (٧) استثناءها (٨) من التسهيل واختيار التحقيق فيها لابن مجاهد، ثم قال:

(م) (وكذلك قرأت) (٩) .

(ش) يريد على بعض شيوخه لأنه تقدم أنه قرأ على أبي الفتح من

غير استثناء .

(م) قال : (وه آخذ) (١٠) .

(ش) يريد باستثناء هذه المواضع فحصل من هذا أنه وافق

-
- (١) انظر التيسير ص ٣٧ .
 - (٢) جزء من الآية ٥١ الأحزاب .
 - (٣) . . . ١٣ المعارج .
 - (٤) . . . ٧٤ مريم .
 - (٥) في الأصل (الإلباس) وهو خطأ والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ .
 - (٦) جزء من الآية ٢٠ البلد ، ٨ الهمزة .
 - (٧) في (س) (نسبت) وهو خطأ ، والصواب ما في باقي النسخ .
 - (٨) في الأصل و (س) و (ت) (استثناءؤها) وهو تحريف والصواب ما في (ز) ولذا أثبتته .
 - (٩) انظر التيسير ص ٣٧ .
 - (١٠) انظر التيسير ص

بن مجاهد في اختياره التحقيق في هذه المواضع ، وقياس هذا الاستثناء في قراءة
أبن عمرو يقتضى أن يستثنى أيضاً لحمزة في الوقف ، وأؤكد لها في ذلك المواضع
الخمسة الأخيرة ، ولم يستثن لحمزة شيئاً من ذلك ، بل نص الحافظ على أن
أصحابه اختلفوا في إدغام الحرف المبدل من الهمزة في (رِئاً) و (تُووى)
و (تُوويه) اتباعاً للخط ، وفي إظهاره لكون البدل عارضا ، ثم قال :

(والوجهان جائزان) (١) وافق الشيخ والإمام الحافظ على ما تقدم من
الاستثناء لأبى عمرو ، وتسهيل ما عداها (و) (٢) ذكر الشيخ والإمام اختلاف
القراءة في رواية أبى شعيب هل تبدل الهمزة ياء في قوله تعالى ﴿ بَارِكُمْ ﴾ (٣)
في الحرفين (فى) (٤) البقرة أم لا ؟ والمختار عندهما الهمز (٥) ولم يذكر
الحافظ هذه المسألة في التيسير ، وذكرها في المفردات بمثل ما ذكرها الشيخ
والإمام (٦) .

* تنبيه *

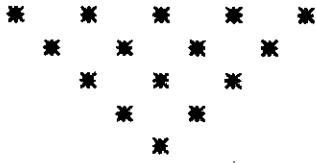
الهمزة المتطرفة المتحركة في الوصل نحو ﴿ أَنشَأَ ﴾ (٧) و ﴿ يَسْتَهْزِئُ ﴾ (٨)

-
- (١) انظر التيسير ص ٣٩ .
 - (٢) ما بين القوسين تكملة من باقى النسخ .
 - (٣) جزء من الآية ٥٤ البقرة .
 - (٤) فى (ت) و (ز) (من) .
 - (٥) انظر التبصرة ص ٣٠٣ والكافى ص ٢٧ .
 - (٦) انظر المفردات ص ١٧٢ .
 - (٧) جزء من الآية ١٤١ الأنعام ، ٧٨ المؤمنون .
 - (٨) . . . ١٥ البقرة .

و= (لِكُلِّ أَمْرٍ) (١) إذا سكت في الوقف فهي محققة في قراءة أبي عمرو
سواء قرأت برواية التحقيق أو برواية التسهيل، وفي كلام الحافظ في آخر
باب التسهيل من رواية أبي شعيب في المفردات ما يدل على صحة هذا (٢)
ولو نبه عليه في التيسير لكان حسنا . والله جلت قدرته أعلم .

(١) جزء من الآية ١١ النور ٣٧٩ عيسى

(٢) انظر المفردات ص ١٧١ .



(م) * باب مذهب حمزة وهشام في الوقف * (١)

على الهمزة

(ش) . دونك قانون التسهيل مجملًا، ثم بحسب مسائل الباب مفصلاً .
اعلم أن الهمزة تأتي في الكلمة أولاً ووسطاً وطرفاً والتسهيل يستعمل في
المتطرفة والمتوسطة .

فأما التي في أول الكلمة فإن بدأت بها لم يجز تسهيلها، وإن وصلتها
بما قبلها جاز فيها من التسهيل ما يجوز في (٢) المتوسطة على ما يأتي .

واعلم أن التسهيل في هذا الباب ثلاثة أنواع :

- أحدها : جعل الهمزة بين بين : أعني بين الهمز والحرف الذي منه حركتها .
- الثاني : إبدالها حرفاً من جنس حركة ما قبلها .
- الثالث : حذفها ونقل حركتها إلى ما قبلها .

فأما جعلها بين بين فبإيه أن يكون في الهمزة المتحركة وسطاً إذا كان
قبلها ألف أو حركة بشرط أن لا تكون الهمزة مفتوحة بعد كسرة أو ضمة ، وأما
إبدالها فبإيه أن يكون في كل همزة ساكنة وفي الهمزة المفتوحة وسطاً بعد
كسرة أو ضمة وفي الهمزة المتحركة مطلقاً بعد واو أو ياء زائدتين للمد وفي
الهمزة المتحركة طرفاً بعد حركة ، وأما الحذف ونقل الحركة فبإيه أن يكون (٣)
كل همزة متحركة مطلقاً إذا كان قبلها حرف ساكن صحيح أو ياء أو واو ساكنتين
غير زائدتين ، سواء كانا حرفي لين أو حرفي مد . ولم يبق من أصناف الهمز في
هذا الباب إلا المتحركة طرفاً بعد الألف وسيأتي حكمها بحول الله تعالى .

(١) انظر التيسير ص ٣٧ .

(٢) في الأصل (من) . وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في النسخ .

(٣) ما بين القوسين تكلمة من باقى النسخ .

وأرجع إلى تفصيل هذه الأصناف بحسب ترتيب الحافظ لها في الباب
فأقول : بدأ الحافظ رحمه الله ببيان الهمزة المتطرفة (١) لأنها أقعد نسي
حكم التسهيل من جهة أن التسهيل نوع من التغيير ، والتغيير بالأطراف
أحق منه بالأوساط ، ومع ذلك فلنقدم ما اتفق عليه حمزة وهشام ويعني
(بالمتطرفة) ما ينقطع الصوت عليها ولا يثبت بعدها شيء من الحروف ،
والاحتراز بهذا من الهمزة المنصوبة المنونة نحو = (شَيْئًا) = (٢) و = (مَلَجَأً) = (٣)
و = (غَنَاءً) = (٤) فإنه يثبت بعد الهمزة في الوقف ألف بدل من التنوين فهي
بذلك متوسطة ، وكذلك الهمزة التي تكون طرف كلمة ويتصل بها ضمير نحو
= (أَبْنَاؤُكُمْ) = (٥) و = (أَنْشَأَكُمْ) = (٦) و = (مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا) = (٧) فجميع
هذا وما كان مثله : الهمزة فيه متوسطة بمنزلتها في = (سَأَلَ) = (٨) و = (اشْرَأَتْ) = (٩)
فافهم .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (فإذا سهلا المضموم ما قبلها إبدلاها

واوا في حال تحريكها وسكونها) = (١٠) .

-
- (١) انظر التيسير ص ٣٧ .
 - (٢) جزء من الآية ٤٨ البقرة .
 - (٣) . . . ٥٧ التوبة .
 - (٤) . . . ٤١ المؤمنون .
 - (٥) . . . ١١ النساء .
 - (٦) . . . ٩٨ الأنعام .
 - (٧) . . . ٢٢ الحديد .
 - (٨) . . . ١ المعارج .
 - (٩) . . . ٤٥ الزمر .
 - (١٠) انظر التيسير ص ٣٧ .

(ش) إنما خصت الهمزة الساكنة المتطرفة بعد الضمة بإبدالها واوا

في الوقف ولم تحذف لأنه لا موجب لحذفها ، ولم تجعل بين بين : لأن همزة
بين بين لا تكون إلا متحركة ، وكلامنا هنا إنما هو في الساكنة .

واعلم أن الهمزة الموقوفة عليها إن كانت ساكنة في الوصل فلا إشكال في

كونها ساكنة في الوقف (١) مثاله قولك (لم يسؤ) و (لم ينؤ) ولم يقع

في القرآن ساكنة بعد ضمة ، فأما إن / كانت متحركة في الوصل فإنك إذا وقفت / ٣٤

عليها تسكنها فتصير مساوية إذ ذاك لما كان ساكنا في الوصل ، ثم تبدلها

واوا وإشارا للتخفيف .

وهذا النوع يمكن أن تكون في الأصل متحركة بالضم كقوله تعالى : = (إن

أمرؤا) = (٢) و = (يخرج منهما اللؤلؤ) = (٣) ويمكن أن تكون متحركة بالكسر

كقوله تعالى : = (كأمثال اللؤلؤ) = (٤) ويمكن أن تكون متحركة بالفتح كقولك

= (رأيت اللؤلؤ) غير أنه لم يقع في القرآن .

تنقيح (٥) قوله رحمه الله في هذا الفصل (إبدالها واوا في حال تحريكها

وسكونها) كلام خرج غير معتنى بتصحيحه إذ ليس في القرآن همزة متطرفة

(١) في (ز) و (ت) و (و) قبل (مثاله) .

(٢) جزء من الآية ١٧٦ النساء .

(٣) . . . ٢٢ الرحمن .

(٤) . . . ٢٣ الواقعة .

(٥) أي في الكلام مراجعة ومحاكاة .

انظر القاموس ج ٢ ص ١٤٧ والمنجد ص ٨٣٠ .

ساكنة بعد ضمة، وكذا نص هو عليه بإثر هذا الكلام فظهر في كلامه تنافر - لكن -
يتخرج كلامه على أنه أطلق بحسبما يقتضيه القياس في الساكنة لو وجدت بعد
الضمة .

ولو أسقط التقييد بقوله (في حال تحريكها وسكونها) وأتى بالمثل متصلة
بقوله : (أبدلها واوا) ثم أتبعه بقوله : (ولم تأت في القرآن ساكنة) لكان
حسنا صحيحا . والله أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (وإذا سهلا المكسور ما قبلها أبدلها
في الحاليين يا) (١) .

(ش) يعني في حال تحريكها وسكونها، وهذا صحيح وتعليل هذا
الإبدال كتعليله بعد الضمة فلم تحذف لعدم موجب الحذف، ولم تجعل
بين وبين لكونها ساكنة، وقد وجدت الساكنة والمتحركة بعد الكسرة في القرآن :
فمن الساكنة قوله تعالى : = (وَهِيَ لَنَا) (٢) و = (يُهَيِّئْ لَكُمْ) (٣) و = (نَبِيُّ
عِبَادِي) (٤) وكذلك = (مَكْرُ السِّي) (٥) على قراءة حمزة فإنه يسكنها فسي
الوصل .

وأما المتحركة فجاءت في القرآن مكسورة كقوله تعالى : = (لِكُلِّ أَمْرٍ) (٦)

-
- (١) انظر التيسير ص ٣٧ ، ٣٨ .
 - (٢) جزء من الآية ١٠ الكهف .
 - (٣) " " " ١٦ الكهف .
 - (٤) " " " ٤٩ الحجر .
 - (٥) " " " ٤٣ فاطر .
 - (٦) " " " ١١ النور و ٣ عبس .

و = (بِن شَاطِيٍّ) = (١) ومفتوحة كقوله تعالى : = (وَإِذَا قُرِئَ) = (٢) و = (لَقَدْ) =
أَسْتَهْرَيْ) = (٣) ومضمومة كقوله تعالى : = (يُبْدِي) = (٤) و = (تَبَوَّءُ) = (٥) فتقف
على جميع هذه الأمثلة وما أشبهها بالياء بدلا من الههزة كما تقف فيما تقدم بالواو.
والله أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (وإذا سهلا المفتوح ما قبلها أبدلاها
في الحالين ألفا) = (٦) .

(ش) يعني في حال حركتها وسكونها، وهذا أيضا صحيح على ما تقدم
والتعليل كالتعليل (٧) فمثالها ساكنة قوله تعالى : = (اقْرَأْ) = (٨) و = (إِنْ يَشَأْ) = (٩)
و = (أَمْ لَمْ يَنْبَأْ) = (١٠) وأما المتحركة فجاءت في القرآن مفتوحة كقوله تعالى :
= (أَنْشَأَ) = (١١) و = (بَدَأَ) = (١٢) و = (أَنْ لَا مَلْجَأَ) = (١٣) ومكسورة كقوله تعالى :

-
- (١) جزء من الآية ٣٠ القصص .
 - (٢) ٢٠٤ الأعراف .
 - (٣) ١٠ الأنعام .
 - (٤) ١٩ العنكبوت .
 - (٥) ١٢١ آل عمران .
 - (٦) انظر التيسير ص ٣٨ .
 - (٧) انظر ص ٣٨٣ .
 - (٨) جزء من الآية ١٤ الإسراء و ٣٤١ العلق .
 - (٩) ٥٤ الإسراء .
 - (١٠) ٣٦ النجم .
 - (١١) ١٤١ الأنعام .
 - (١٢) ٢٠ العنكبوت .
 - (١٣) ١١٨ التوبة .

= (١) مِنْ سَيِّئَاتِنَا = (١) و = (٢) مِنْ مَلْجَأٍ = (٢) و = (٣) مِنْ حَمِيٍّ = (٣) ومضمومته
كقوله تعالى : = (٤) وَيَدْرُؤُا عَنْهَا الْعَذَابَ = (٤) و = (٥) يُسْتَهْزَأُ بِهَا = (٥) و
= (٦) يَتَفَيَّؤُا ظِلَّةً = (٦) و = (٧) نَبِيًّا مِنَ الْجِنِّ = (٧) و = (٨) يَنْبِئُوا الْإِنْسَانَ = (٨)

(م) قال الحافظ رحمه الله : (الروم والإشمام مستمان فـسـى

الحرف الجدل من الهمزة لكونه ساكنا محضاً) (٩) .

(ش) يريد فى جميع ما تقدم ؛ وهذا الحكم بين فيما أصله

السكون فى الوصل - فأما الهمزة التى أصلها التحريك - فقد يتوهم أنه يمكن

استعمال الروم والإشمام فيما أصله الرفع ، والروم خاصة فيما أصله الكسر ؟ .

والجواب : أن الوقف بالتسهيل على هذا النحو من الهمزات ذكر فيه

وجهان :

أحدهما : الإبدال كما ذكر الحافظ هنا ، وكأنه مبنى على أن تكون قد سكت

فى الوقف ، فلما سهلتها أبدلتها على حركة ما قبلها ، فإذا كان كذلك

لم يمكن روم ولا إشمام ؛ لأنك إنما أبدلت من همزة ساكنة ؛ أغنى

باعتبار الوقف فلم يتصور فى هذه الحروف روم ولا إشمام إنزلا أصل

-
- (١) جزء من الآية ٢٢ النمل .
(٢) ٤٧ الشورى .
(٣) ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٣ الحجر .
(٤) ٨ النور .
(٥) ١٤٠ النساء .
(٦) ٤٨ النحل .
(٧) ٧٤ الزمر .
(٨) ١٣ القيامة .
(٩) انظر التيسير ص ٣٨ .

لها في الحركة إذ قد عزم على أن تكون مبدلة من ما حكم له بالسكون فسي
الوقف، ومع هذا فإن هذه الحروف المبدلة لما لم تثبت في الوصل أشبهت
الهاء التي يوقف عليها بدلا من تاء التأنيت المتصلة بالاسم نحو (الجنة) (١)
فإنهم منعوا السورم والإشعاع فيها وإن كانت مبدلة من التاء المتحركة فسي
الوصل بالرفع أو الخفض؛ لكون الهاء لم تثبت في الوصل قط فلاحظ لها في
الحركة التي للتاء في الوصل .

والوجه الثاني من التسهيل لهذا النحو من الهمزات (٢) جعلها بين بين،
فإذا كان كذلك لزم الروم من جهة أن همزة بين بين لا تسكن، نص على هذا
الشيخ في التبصرة (٣) والإمام في الكافي (٤) .
والحافظ في غير التيسير، ورجح الشيخ والإمام الوقف بالبدل، كما عول
عليه الحافظ هنا .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (فإذا سكن ما قبل الهمزة وسبلاها
ألقيا حركتها على ذلك الساكن وأسقطاها إن كان ذلك الساكن أصليا غير
ألف) (٥) .

(ش) اعلم أن الساكن قبل الهمزة المتطرفة جاء / في القرآن عسى ٣٤ /

(١) من مواضعه ١١٩ هود .

(٢) أي المضمومة والمكسورة، وأما المفتوحة فالبدل فيها لا غير .

انظر الكافي ص ٣٣ .

(٣) انظر التبصرة ص ٣٢١ .

(٤) انظر الكافي ص ٣٣ .

(٥) انظر التيسير ص ٣٨ .

وجهين صحيحا ومعتلا؛ أما الصحيح فجاءت الهمزة بعده مفتوحة في قوله تعالى
 (= يُخْرِجُ النَّبَّاءَ) (١) لا غير، ومكسورة في قوله تعالى : (= بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ) (٢)
 و (= بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ) (٣) لا غير، ومضمومة في قوله تعالى : (= رِفٌّ) (٤) و (= رِملٌ
 الْأَرْضِ) (٥) و (= يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ) (٦) و (= لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ) (٧) لا غير .
 وأما الساكن المعتل فاما أن يكون ألفا وسيأتي الكلام فيه وإما أن يكون
 واوا أو ياء وهما قسمان :-

الأول : أن يكونا زائدين للمد، وسيأتي أيضا، أو يكونا أصليين سواء كانا حرفي
 مد أو حرفي لين، فمثال الياء الأصلية حرف مد قبل الهمزة المتطرفة
 (= جِيءَ) (٨) و (= رَسِيَءٌ) (٩) و (= حَتَّى تَفِيءَ) (١٠) و (= يُضِيءُ) (١١)
 و (= بَرِيءٌ) (١٢) و (= الْمُسِيءُ) (١٣) ومثالها حرف لين (شِيءٌ) لا غير .
 (١٤)

(١)	جزء من الآية ٢٥ النمل .
(٢)	البقرة ١٠٢
(٣)	الأنفال ٢٤
(٤)	النحل ٥
(٥)	آل عمران ٩١
(٦)	النبأ ٤٠
(٧)	الحجر ٤٤
(٨)	الزمر و ٢٣ الفبي ٦٩
(٩)	هود و ٣٣ العنكبوت ٧٧
(١٠)	الحجرات ٩
(١١)	النور ٣٥
(١٢)	الأنعام ١٩
(١٣)	غافر ٥٨
(١٤)	من مواضعه ٢٠ البقرة .

كقوله تعالى : = (إِنَّ زُلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ) = (١) و = (إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ) = (٢) و = (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) = (٣) ومثال الواو الأصلية حرفاً مد قبل الهمزة المتطرفة قوله تعالى : = (كَلْتُوًّا) = (٤) و = (أَنْ تَبُوًّا) = (٥) و = (لَيْسُوًّا) = (٦) في أول سورة الإسراء على قراءة حمزة (٧) ومن وافقه .

و = (مَا عَلِمْتُ مِنْ سُوءٍ) = (٨) ومثالها حرف لين (سوءة) كقوله تعالى : = (عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ السَّوْءِ) = (٩) و = (لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ) = (١٠) و = (وَإِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمٌ سَوْءٌ) = (١١) فهذه جملة الأمثلة الواردة في القرآن ما قبل الهمزة فيه ساكن صحيح أو واو أو ياء ساكنان أصليان وهو (١٢) الذي قصد الحافظ رحمه الله في هذا الموضع .

-
- (١) جزء من الآية ١ الحج .
 - (٢) ٥ ص .
 - (٣) من مواضع الآيات . البقرة .
 - (٤) . . . الآية ٧٦ القصص .
 - (٥) ٢٩ المائدة .
 - (٦) ٧ الإسراء .

(٧) قوله (على قراءة حمزة) أي بالياء ونصب الهمزة، وكذا قرأ ابن عامر وشعبة، وقرأ الكسائي (لنساء) بالنون ونصب الهمزة، ففي القراءتين محل الشاهد، وقرأ الباقون بالياء وضم الهمزة بعدها واو الجمع .

التيسير ص ١٣٩ .

- (٨) جزء من الآية ٣٠ آل عمران .
- (٩) ٩٨ التوبة .
- (١٠) ٦٠ النحل .
- (١١) ٧٤ الأنبياء .
- (١٢) في (ت) (وهذا) .

وحكم تسهيل الهمزة في جميعها: أن تسقط ويحرك الساكن قبلها بحركتها ، ثم يكون اللفظ في الوقف على ما يجوز في الوقف على المتحرك ، فما نقلت إليه الفتحة فالوقف عليه بالسكون لا غير؛ إذ لا ترام الفتحة عند القسراء فتقف على (الخَبَاءُ) و (جِيءٌ) و (لَيْسُو) بسكون الباء والياء والواو ، وما نقلت إليه الكسرة تقف عليه بالسكون أو بالروم نحو (بَيْنَ الْمَرْءِ) و (مِنْ شَيْءٍ) و (مَا عَمِلْتُ مِنْ سُوءٍ) و (دَائِرَةُ السُّوءِ) وما نقلت إليه الضمة تقف عليه بالسكون وبالروم والإشمام نحو (دِفْءٌ) و (يُضَيِّقُ) و (الْمُسَيِّقُ) وصحة الروم والإشمام في هذه الأشياء يستدل قطعا على أنك نقلت الحركة من الهمزة ولم تحذفها بحركتها؛ إذ لو حذفها بحركتها لم يمكن فيها قبلها روم ولا إشمام؛ إذ لا أصل له في الحركة .

ودليل ثان وهو وجود النقل إذا توسطت بعد الساكن على ما يأتي بعد بحول الله العلي العظيم (و) (١) إنما امتنع في هذا النوع من الهمزات البدل؛ من أجل الحرف الساكن الذي قبلها فلو أبدلتها لالتقى ساكنان (٢) وامتنع أيضا جعلها بين بين لأن الهمزة المليئة بين بين قريبة من الساكن فامتنع وقوعها حيث يمتنع وقوع الساكن ؛ ولهذا امتنعوا من الابتداء بهمزة بين بين؛ إذ لا يبتدأ ساكن فكذلك ما قرب منه .

تنقيح : قال الحافظ في هذا الفصل (إذا كان الساكن أصليا غير ألف) (٣)

(١) ما بين القوسين تكملة من باقى النسخ .
(٢) فى (الأصل) (ساكنين) وهو خطأ والصواب فى باقى النسخ ولذا أثبتته .

(٣) انظر التيسير ص ٣٨ .

ومفهوم هذا الخطاب يقتضى (١) أن الألف قد تكون أصلاً .

فاعلم أن الألف لا تكون أصلاً بنفسها لا فى الأسماء ولا فى الأفعال ،

وإنما تكون أبداً إما زائدة وإما بدلا من حرف أصلى .

أما الزائدة (٢) فخروجها بهذا القيد بين (و) (٣) أما التى هى ببدل

من الحرف الأصلى فىمكن أن يعبر عنها بأنها زائدة وكذا سماها سيوييه ؛

لأنها لما لم تكن هى نفس الحرف الأصلى كانت بلا شك غيره ، وغير الشئ

زائد على الشئ ، ولون كان قد حل محله .

قال سيوييه : فى باب الهمز : وإذا جمعت " آدم " قلت أو آدم كما

أنك إذا صغرت قلت " أويدم " وهذه الألف لما كانت ثانية ساكنة وكانت

زائدة لأن البدل لا يكون من نفس الحروف فأرادوا أن يكسروا (٤) هكذا

الاسم الذى (٥) قد ثبتت (٦) فيه هذه الألف : صيروا ألفه بمنزلة ألف خالد (٧)

انتهى . فهذا نص من سيوييه على تسمية الألف البدلة من الحرف الأصلى

زائدة ، وأراد بالحروف الكلمة على عادته فى التعبير بالحرف عن الاسم

(١) فى (الأصل) (تقتضى) وهو خطأ والصواب ما أثبتته كما فى باقى النسخ .

(٢) فى (الأصل) (الزائد) وهو خطأ والصواب ما فى باقى النسخ ولهذا أثبتته .

(٣) ما بين القوسين تكلمة من باقى النسخ .

(٤) فى (ت) (أن يكسروا) بالثاء المثلثة .

(٥) فى (ت) (التى) وهو تحريف والصواب ما فى (الأصل) وبقى النسخ .

(٦) فى جميع النسخ (ثبت) وهو خطأ والصواب ما فى الكتاب وهو ما أثبتته .

(٧) انظر كتاب سيوييه ج ٣ ص ٥٥٣ .

والفعل .

فإذا تقرر ذلك فاعلم أنه يمكن تخريج كلام الحافظ: على أن الألف
المبدلة من الحرف الأصلي يجوز أن تسمى أصلاً مجازاً من باب تسمية الشيء
باسم الشيء إذا كان بينهما نوع من التعلق بوجه ما .

ويمتد هذا بأنك تقابل الألف المبدلة من الأصل في الوزن بحرف
من حروف الأصول فتقول : وزن (قال) و (باع) : (فعل) فتجعل عين
" فعل " في مقابلة الألف، ولا تفعل هذا بالزائد الذي ليس مبدلاً من حرف
أصلي .

فتحصل (١) من قوله (إذا كان الساكن أصلياً) (٢) خروج الألف الزائدة
التي هي غير مبدلة من حرف أصلي نحو الألف في (السَّمَاء) (٣) و (أولياء) (٤) .
وتحصل من قوله (غير ألف) إخراج الألف المبدلة من الحرف الأصلي
نحو (شَاءَ) (٥) و (جَاءَ) (٦) و (مَاءٌ) (٧) على ما تقدم من التوجيه (٨) . ٣٥
والله أعلم .

(١) في (الأصل) و (من) (فيحصل) وفي باقي النسخ ما أثبتته .
(٢) انظر التيسير ص ٣٨ .

(٣) من مواضعه ١٩ البقرة .
(٤) ٤١ المنكبوت .
(٥) ١٣٧ الأنعام .
(٦) ٤٣ النساء .
(٧) ٢٢ البقرة .
(٨) انظر ص ٣٩٠ .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (فإن كان الساكن زائدا للمد وكان

ياء أو واوا أبدا لا الهمزة مع الياء ياء ومع الواو واوا وأدغما ما قبلهما فيهما) (١).

(ش) هذا هو القسم الأول من التقسيم الثاني ، والذي جاء منه فسي

القرآن = (بَرِيٌّ) (٢) و = (النَّسِيُّ) (٣) و = (فَعِيل) و = (ثَلَاثَةٌ قُرُوءٌ) (٤)

من ذوات الواو ، وزنه (فَعُول) لا غير .

وامتنع هنا نقل الحركة إلى الواو والياء ، لكونهما زائدين لمجرد المد ،

فقوى شبههما بالألف التي هي الأصل في حروف المد ، ألا ترى أن الياء والواو

هنا إنما وضعا لمجرد أصل المد ، وإذا كان كذلك فلا سبيل لهما إلى الحركة ،

كما أن الألف لا تقبل الحركة أبدا ، ولهذا أظهرهما إذا وقع بعدهما ما مثل

لهما كقوله تعالى : = (الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ) (٥) و = (آمَنُوا وَعَمِلُوا) (٦) فإن

قيل : فكان يلزم أن لا يدغم في باب (النسيء) و (قروء) لكون الياء والواو

فيه حرفي مد ، كما لم يدغم (الَّذِي يَدْعُ) و = (آمَنُوا وَعَمِلُوا) ؟ .

فالجواب : أن الضرورة فرقت بين البابين إن لو لم يدغموا في باب

(النسيء) و (قروء) للزم أحد أمرين :-

إما حذف الهمزة بحركتها - وهم لا يحذفون إلا إذا نقلوا الحركة - وإما

(١) انظر التيسير ص ٣٨ .

(٢) جزء من الآية ١٩ الأنعام .

(٣) . . . ٣٧ التوبة .

(٤) . . . ٢٢٨ البقرة .

(٥) . . . ٢ الماعون .

(٦) . . . ٣ المعصر .

أن يمدوا مدة مطولة (١) في تقدير ياءين وواووين، على ما يراه الحافظ: إذا كان قبل الهمزة ألف كما يأتي بعد بحول الله تعالى .

ولا شك أن الإدغام أخف من هذا التكلف، ولم تعرض هذه الضرورة في باب (الذِي يَدْعُ) و (أَمْنُوا وَعَمِلُوا) - لا سيما - والواو والياء فيه منفصلتان ما بعدهما بخلاف باب (النَّسِيءُ) و (قُرُوءٌ) والإدغام في المتصل أقرب منه في المنفصل، ثم إن الإدغام في باب (قُرُوءٌ) و (النَّسِيءُ) إنما عرض في الوقف - وهو عارض - فلم يحفل به بخلاف باب (الذِي يَدْعُ) و (أَمْنُوا وَعَمِلُوا) لأنه لو أدغم لكان ذلك الإدغام حاصلًا في الوصل - وهو الأصل - فكرهوا أن يطلوا فيه حقيقة حرف المد بالإدغام. والله أعلم .

وقوله رحمه الله في هذا الفصل (وكان ياء أو واو) يعني الزائداً، وتحرز بهذا القيد من الألف الزائدة بمجرد المد؛ لأن حكمها بمحكم المتقلبة عن الأصل، كما يأتي بعد بحول الله تعالى .

(م) قال الحافظ رحمه الله: (والروم والإشمام جائزان (٢) في الحرف المحرك بحركة الهمزة) (٣) .

(ش) يريد حيث نقلت الحركة إلى الساكن قبلها على ما تقدم (٤) .

(م) وقوله: (في المبدل منها (٥) غير الألف) (٦) .

(١) في (ت) (طويلة) .
(٢) في (الأصل) (جائزين) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ونذا أثبتته .

(٣) انظر التيسير ص ٣٨ .

(٤) انظر ص ٣٨٩ .

(٥) في (الأصل) و (ز) و (س) (منهما) وهو تحريف والصواب ما أثبتته وهو موافق لما في (ت) و (التيسير) .

(٦) انظر التيسير ص ٣٨ .

(ش) يعنى فى هذا الفصل الذى قبل الهمزة فيه ياء أو واو زائدة للمد وقوله (غير الألف) لأن قوله (وفى البدل منها) يستوعب بعمومه ما ذكر هنا ، وما بعد ما تبدل فيه الهمزة ألفا ، ولو ترك هذا الاستثناء لم يضر؛ لأننا كنا نحمل كلامه فى جواز الروم ، والإشمام على ما ذكر ، كما لم يضر ترك الاستثناء فى الفصل الأول حيث قال : (والروم والإشمام ممتنعان فى الحرف البدل من الهمزة لكونه ساكنا محضا) ولم يحتج هناك بإثرقوله فى الحرف البدل من الهمزة أن يقول (غير الواقعة بعد ياء أو واو زائدة للمد) وقوله (إن انضما) فألحق ضمير الإثنين لأنه يعنى الحرف المحرك بالحركة المنقولة من الهمزة ، والحرف البدل بعد حرف المد ، وكذا قوله : (والروم إن كسرا ، والإسكان إن انفتحا) .

تنقيح :

ما ذكر من جواز الروم والإشمام مع الضم والروم مع الكسر صحيح لأن الجواز إنما يطلق حيث يصح حكمان فصاعدا على البدل ، ولا شك أنه يجوز فى المضموم الروم والإشمام ، ويجوز السكون ، ويجوز فى المكسور الروم والسكون . فأما قوله : (والإسكان إن انفتحا) ففيه مسامحة ؛ لأنه لا يجوز عند القراء فى المفتوح : روم ، ولا يمكن فيه الإشمام - فالسكون إذا لازم له فكان حقه أن يقول : (ويلزم السكون إن انفتحا) .

واعلم أن الشيخ والإمام موافقان للحافظ على كل ما تقدم فى الباب ، وذكر مع ذلك أنه يجوز فى (شىء) و (السوء) ونحوهما إبدال الهمزة حرفا من جنس ما قبلها ، وإدغام ما قبلها فى البدل منها إجراء للياء والواو الأصلية من

مجري الزائدتين لمجرد المدِّ إلا أن الأول أرجح عندهما (١) .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (وإن كان الساكن ألفا . . الفصل (٢))

هذا هو القسم الأول (من التقسيم الأول ، الوارد) (٣) على الحرف المعتل .

اعلم أن الهزمة المتطرفة جاءت في القرآن بعد الألف مفتوحة نحو

= (جَاءَ) = (٤) و = (شَاءَ) = (٥) و = (كَمَا أَضَاءَ) = (٦) و = (أَنْزَلْنَا بِهِ النَّوَّاءَ) = (٧) .

والألف في هذه الأمثلة مبدلة من حرف أصلي ، وكذلك = (وَالسَّمَاءَ)

رَفَعَهَا = (٨) و = (أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ) = (٩) و = (جَعَلَكُمْ أَنْبِيَاءَ) = (١٠) .

والألف في هذه الأمثلة زائدة غير مبدلة من حرف أصلي ، وجاءت مكسورة

نحو = (مِنَ الْمَاءِ) = (١١) / و مضمومة نحو = (يَشَاءُ) = (١٢) وألفها منقلبة عن أصل ٣٥ /

و = (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ) = (١٣) وألفه زائدة غير مبدلة من أصل .

واعتمد الحافظ في هذا الفصل على إبدال الهزمة ألفا وكذلك فعل

(١) انظر التبصرة ص والكافي ص ٣٢ .

(٢) انظر التيسير ص ٣٨ .
(٣) ما بين القوسين تكملة من باقى النسخ .
(٤) من مواضعه ٤٣ النساء .

(٥) . . . ١٣٧ الأنعام .

(٦) جزء من الآية ٢٠ البقرة .

(٧) . . . ٥٧ الأعراف .

(٨) . . . ٧ الرحمن .

(٩) . . . ١٣٣ البقرة .

(١٠) . . . ٢٠ المائدة .

(١١) . . . ٣٠ الأنبياء .

(١٢) من مواضعه الآية ٩ البقرة .

(١٣) جزء من الآية ٦ البقرة .

في المفردات ، وقال في المفردات (ومعض القراء يجعل الهمزة في ذلك كسبه
بين بين ، وقد روى خلف بن سليم عن حمزة ذلك فيه منصوبا والأول أقيس)
وحكى الإمام فيما همزته محركة بالضم أو بالكسر نحو (يَشَاءُ) و (مِنَ الْمَاءِ)
الوجهين ، أعنى؛ إبدالها ألفا ، وأن تجعل بين الهمزة والحرف الذى منسبه
حركتها مع روم الحركة ، فأما المفتوحة فلم يجوز فيها إلا البدل لامتناع الروم فيها
مع كون همزة بين بين لا تسكن (١) .

وحكى أبو جعفر بن الباندى عن أبيه رحمه الله أنه لا يجوز غير البدل
بأى حركة تحركت (٢) قال : لأن سكون الهمزة فى الوقف يوجب فيها الإبدال

(١) انظر الكافى ص ٣٢ .

(٢) والحاصل أن الهمزة إذا كان طرفا محركا وقبله ألف ففيه ثلاثة مذاهب :-
الأول : أن يسكن للوقف ثم يبدل ألفا من جنس ما قبله سواء كان الهمز
مضموما أو مكسورا أو مجرورا ، وأصحاب هذا المذهب لا يجيزون
الروم بالتسهيل مطلقا .

الثانى : التسهيل مع الروم فى المضموم والمكسر وإبدال المفتوح ألفا .
الثالث : التسهيل مع الروم فى الأحوال الثلاثة .
وقد ضعف الشاطبى ومن تبعه المذهب الأول والثالث فقال رحمه الله
تعالى : وما قبله التحريك أو ألف محر* ركا طرفا فالبعض بالروم سهلا
ومن لم يرم واعتد محضا سكونه* وألحق مفتوحا فقد شد موغلا .
والصواب أن الهمزة المتطرفة الواقعة بعد ألف إذا كانت مفتوحة
فليس فيها سوى الإبدال فقط مع القصر والتوسط والمد ولا يجوز تسهيلها
بالروم وإذا كانت مكسورة أو مضمومة جاز فيها أمران :
الأول : الإبدال ألفا مع القصر والتوسط والمد .
الثانى : التسهيل بالروم مع المد والقصر .

انظر النشرح ج ١ ص ٤٦٤ .

وما قيل هنا يقال مثله فى الهمزة المتطرفة المتحركة إذا وقعت بعد متحرك .

على الفتحة التي قبل الألف الزائدة أو المتقلبة، فهى تخفف تخفيف الساكن لا تخفيف المتحرك (١) واعلم أنه ليس فى كلام سيويه فيما علمت بيان فى هذه المسألة ؛ لأنه لما ذكر الهمزة بعد الألف فى باب الهمز ذكرها؛ إما متوسطة نحو (مئة) (٢) و (سَائِلٌ) وإما متطرفة موصولة بكلمة أخرى نحو (جَاءَ أُمَّةٌ) (٣) وذكر فى ذلك كونه جمعاً بين بين، وأطلق القول فى موضع آخر عن هذا الباب بأنها تجعل بعد الألف بين بين، ولم يبين هل ذلك فى الوقف والوصل أو مخصص بالوصل، ولم يتعرض فى هذا الباب للوقف على شىء من الهمز؛ فلذلك يقوى الظن أنه حيث أطلق فإنه أراد به الوصل . والله أعلم .

وحيث تكلم فى الوقف على الهمز من أبواب الوقف لم يتعرض للهمزة الواقعة طرفاً بعد الألف فلم يمكن أن أنسب إليه فى ذلك مذهباً والله أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (ثم حذف إحدى الألفين للساكنين ، وإن شئت زدت فى المد والتمكين لتفصل بذلك بينهما ولم تحذف) (٤) .

(ش) اعلم أنه لا خلاف بين الحافظ والشيخ والإمام رحمهم الله أنك إذا أبدلت من الهمزة المتطرفة بعد الألف ألفاً فإنه يجوز أن تزيد فى المد ويجوز ألا تزيد فيه وأن الزيادة أرجح .

ثم اختلفوا فى التعليل فمذهب الحافظ أنك إذا زدت لم تحذف شيئاً

(١) انظر الإقناع ج ١ ص ٤٢٢ .
(٢) فى (ز) و (س) و (ت) (مئة) وهو خطأ والصواب ما فى الأصل .
(٣) جزء من الآية ٤٤ المؤمنون .
(٤) انظر التيسير ص ٣٨ .

ولذلك نطقت بعدة - هي في التقدير ألف بعد ألف - وإذا لم تزد في المسند فإنك حذفته إحدى الألفين، ولم يعمين هنا أى الألفين هي المحذوفة، وأما الشيخ فمذهبه أنه لا بد من حذف على كل حال، فإذا مدت قدرت أن المحذوفة هي الألف المبدلة من الهمة وأبقيت على الألف الأولى ما كانت تستحقه من المد حال ثبوت الهمة، إذ الحذف عارض فلا يعتد به، وإن قصرت قدرت أن المحذوفة هي الألف الأولى والمبقاة هي الألف المبدلة من الهمة، ولا موجب للزيادة في مداها (١).

وأما الإمام فمذهبه أن الثانية هي المحذوفة على كل حال، إلا أنك إذا مدت قدرت أن الهمة ثابتة ولم تعتد بالعارض، وإذا قصرت راعيت اللفظ فاعتدت بالعارض. والله أعلم، وتعذر هنا الإدغام الذي جاز حيث كان قبل الهمة ياء أو واو زائدة للمد لأن الألف لا تقبل الإدغام، وذكر الحافظ في أمثلة هذا الفصل (أبناء) فإن كان بتقديم الباء على النون جمع (ابن) فمثاله في القرآن قوله تعالى في العائدة: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ﴾ (٢) وفي النور: ﴿أَوْ أَبْنَاءُ بُعُولَتِهِنَّ﴾ (٣) وفي الأحزاب: ﴿وَلَا أَبْنَاءُ إِخْرَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءُ أَخَوَاتِهِنَّ﴾ (٤) وفي المؤمن: ﴿أَبْنَاءُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (٥) وإن كان تقديم النون على الباء جمع نياً فمثاله قوله تعالى في سورة هود عليه السلام:

(١) انظر كتاب التبصرة ص ٣١٨ ، ٣١٩ .

(٢) جزء من الآية ١٨ العائدة .

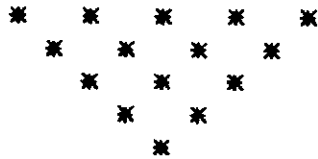
(٣) . . . ٣١ النور .

(٤) . . . ٥٥ الأحزاب .

(٥) . . . ٢٥ المؤمن .

= (تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ) = (١) وفي سورة يوسف عليه السلام : = (ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ) = (٢) وفي سورة طه : = (مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ) = (٣) وفي القصص
= (فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ) = (٤) وفي القمر = (مِنْ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مَرْدَجَرٌ) = (٥)

-
- | | | | | | |
|---|-----|--------------|-----|-------|---|
| • | (١) | جزء من الآية | ٤٩ | هود | • |
| • | (٢) | " " " | ١٠٢ | يوسف | • |
| • | (٣) | " " " | ٩٩ | طه | • |
| • | (٤) | " " " | ٦٦ | القصص | • |
| • | (٥) | " " " | ٤ | القمر | • |



* فصل * (٢)

قال الحافظ رحمه الله : (وتفرد حمزة بتسهيل الهمزة المتوسطة . . .

الفصل (١) .

(ش) اعلم أن الهمزة المتوسطة تكون متوسطة حقيقة نحو (سَأَلَ) (١)

و = (يَبْرُ) (٢) وتكون متوسطة مجازاً وذلك بما يعرض لها من اللواحق نحو

= (أَنشَأَكُمْ) (٤) و = (يَسْتَهْزِءُونَ) (٥) وقد تقدم نحو هذا (٦) .

وذكر الحافظ أمثلة من الهمزة الساكنة المتوسطة ثم قال : وكذلك

(الَّذِي أُؤْتِمِنَ) (٧) و = (لِقَاءَنَا أَتَيْتَ) (٨) و = (فِرْعَوْنَ أَتَيْنِي) (٩) ثم قال :

= (وشبهه) (١٠) .

والذي في القرآن من شبهه قوله تعالى : = (يَصْلِحْ أُمَّتِنَا) (١١) و

= (مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَذِّنْ لِي) (١٢) و = (إِلا أَنْ قَالُوا أَتَيْنَا) (١٣)

(١) انظر التيسير ص ٣٩ .

(٢) جزء من الآية ١ الماعراج .

(٣) . . . ٤٥ الحج .

(٤) . . . ٩٨ الأنعام .

(٥) . . . ٥ . . .

(٦) انظر ص

(٧) جزء من الآية ٢٨٣ البقرة .

(٨) . . . ١٥ يونس .

(٩) . . . ٧٩ يونس .

(١٠) انظر التيسير ص ٣٩ .

(١١) جزء من الآية ٧٧ الأعراف .

(١٢) جزء من الآية ٤٩ التوبة .

(١٣) جزء من الآية ٢٩ المنكوت .

و= (لِلْأَرْضِ آتِيَا طَوْعًا) = (١)

/ واعلم أن هذه الأمثلة التي أولها (الَّذِي آوْتَيْنَ) ليست الهمزات ٣٦/أ

فيها متوسطات، وإنما هي في أوائل الكلمات لكن لا يمكن ثبوتهن سواكن إلا
متصلات بما قبلهن، فأشبهت المتوسطات؛ ولهذا فصلهن ما قبلهن بقولهم:

(وكذلك) فإن وقعت على شيء من هذه الكلمات لحمزة حكمت في هذه الكلمات

حركات ما قبلهن فأبدلتهن أحرفا من جنس تلك الحركات فإن فصلتهن مسا
قبلهن وبدأت بهن فلا بد من اجتراب همزة الوصل وتكسرها فيما انكسر فيسه

مابعد هذه الهمزات أو انفتح نحو= (آتِ بَقْرَانِ) = (٢) = (أَذِن لِي) = (٣)

وتضمها، إن انضم نحو= (آوْتَيْنَ) = (٤) وتبدل من هذه الهمزات السواكن

أحرفا من جنس حركة همزة الوصل فعلى هذا تقول (الَّذِي آيْتِنَ) فتبدل

من الهمزة ياء في الوقف لحمزة؛ لوقوعها بعد كسرة الذال من (الذي) وقد

حذفت الياء من (الذي) لالتقاء ساكنة مع الهمزة الساكنة أو الحرف المبدل

منها، فإذا بدأت قلت (اوتن) فتبدلها واوا لأجل الضمة في همزة الوصل

المعتبرة بضم عين الكلمة، وهي التاء .

وتقول في الوقف = (لِقَاءَنَا آيْتِ) = (٥) فتبدل الهمزة ألفا لوقوعها بعد

فتحة النون، وقد حذفت ألف (لقاءنا) لالتقاء ساكنة مع الهمزة على ما تقدم

-
- (١) جزء من الآية ١١ فصلت .
(٢) " " " ١٥ يونس .
(٣) " " " ٤٩ التوبة .
(٤) " " " ٢٨٣ البقرة .
(٥) " " " ١٥ يونس .

فإذا بدأت قلت : (ايت) فتبدل الهمزة ياء لأجل الكسرة في همزة الوصل
وتقول في الوقف (وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّدُنْ لِي) فتبدل الهمزة واوا لأجل ضمة
اللام، فإذا بدأت قلت : (ايذن لي) فتبدلها ياء لأجل كسرة همزة الوصل،
وهكذا كل ما يرد عليك من أمثلة هذا الفصل، وذكر الحافظ الاختلاف في

= (رِئًا) = (١) و = (تُؤَوِي) = (٢) و = (تُؤَوِيهِ) = (٣) .

وقال : (الوجهان جيدان) (٤) .

ورجح الشيخ والإمام الإظهار (٥) وقد تقدم ذكره في آخر الباب قبل
هذا وكذا ذكر في الوقف على = (نَيْتُهُمْ) = (٦) و = (أَنْتَيْتُهُمْ) = (٧) مذهبين وقال :
(وهما صحيحان) (٨) .

ورجح الشيخ والإمام البقاء على الضم وذكر الشيخ مع ذلك أن الكسر مذهب
أبي الطيب (٩) .
(م) قال الحافظ رحمه الله : (وإذا تحركت الهمزة وهي متوسطة إلى
قوله فإن كان ساكنا) (١٠) .

-
- (١) جزء من الآية ٧٤ الكهف .
 - (٢) ٥١ الأحزاب .
 - (٣) ١٣ المعارج .
 - (٤) انظر التيسير ص ٣٩ .
 - (٥) انظر التبصرة ص ٣١١ والكافي ص ٢٩ .
 - (٦) جزء من الآية ٥١ الحجر .
 - (٧) ٣٣ البقرة .
 - (٨) انظر التيسير ص ٣٩ .
 - (٩) انظر التبصرة ص . والكافي ص ٢٩ .
 - (١٠) انظر التيسير ص ٣٩ .

(ش) اعلم أن الساكن قبل الهمزة المتوسطة يتصور فيه من التقسيم مثل ما تقدم في الساكن قبل الهمزة المتطرفة، فيكون ذلك الساكن صحيحاً ومعتلاً، ثم المعتل يكون ألفاً وواو وياء، ثم الياء والواو ويكونان أصليين وزائدين للمد، غير أنه لم يقع في القرآن واو زائدة للمد قبل همزة متوسطة .

أما الأمثلة فجاءت الهمزة بعد الساكن الصحيح في القرآن مفتوحة نحو

= (الْقُرْآنُ) = (١) و = (الظَّمَانُ) = (٢) و = (المُشْتَمَةُ) = (٣) و = (تَسْأَلُونَ) = (٤)

و = (تَجْتَرُونَ) = (٥) و = (يَنْتُونَ) = (٦) و = (رُحَطُّنَا) = (٧) بكسر الغاء و = (جُرْءًا) = (٨)

و = (كُفُّوْا) = (٩) و = (هَزُّوْا) = (١٠) على قراءة حمزة (١١) في هذين الأخيرين (١٢) .

-
- (١) من مواضعه ١٨٥ البقرة .
 - (٢) جزء من الآية ٣٩ النور .
 - (٣) . . . ٩ الواقعة .
 - (٤) . . . ١٣٤ البقرة .
 - (٥) . . . ٥٣ النحل .
 - (٦) . . . ٢٦ الأنعام .
 - (٧) . . . ٣١ الإسراء .
 - (٨) . . . ٦٠ البقرة .
 - (٩) . . . ٤ الإخلاص .
 - (١٠) . . . ٢٣١ البقرة .

(١١) قوله (على قراءة حمزة) أى : بإسكان الغاء من (كُفُّوْا) والزاي مسن

(هزُّوْا) مع الهمز وصلاً وله في الوقف وجهان :

الأول : نقل حركة الهمزة إلى الزاي وحذف الهمزة فيصير النطق بزاي مفتوحة بعد ها ألف .

الثاني : إبدال الهمزة واوا على الرسم . وقرأ حفص بالواو بدلاً من الهمزة

وصلوا ووقفاً مع ضم الزاي، وقرأ الباقون بضم الزاي مع الهمز وصلوا

ووقفاً .

التيسير ص ٧٤ والبدور الزاهرة ص ٣٢ .
 (١٢) في الأصل (الأخريين) وهو تحريف، والصواب ما في باقي النسخ، ولذا أثبتته .

ومكسورة في قوله تعالى: ﴿الْأَقْبِدَةَ﴾ = (١) ومضمومة في قوله تعالى: ﴿سَبَّوْا﴾ = (٢) و﴿سَبُّوْنَ﴾ = (٣) و﴿مَذُومًا﴾ = (٤) .

وجاءت بعد الياء الأصلية مفتوحة نحو: ﴿كَهَيْفَةٍ﴾ = (٥) و﴿أَسْتَيْسَسَ﴾ = (٦) وأخواته . و﴿شَيْئًا﴾ = (٧) و﴿بَيْئَسِي﴾ = (٨) في الأعراف و﴿سَيِّئًا﴾ = (٩) .

وبعد الواو الأصلية مفتوحة في: ﴿سَوَاءَ أَخِيهِ﴾ = (١٠) و﴿سَوَاءَ تَيْهَمًا﴾ = (١١) و﴿سَوَاءَ تَيْكُمْ﴾ = (١٢) و﴿السُّوَايَ﴾ = (١٣) ومكسورة في: ﴿مَوْبِلًا﴾ = (١٤) ومضمومة في: ﴿الْمَوْبُودَةَ﴾ = (١٥) وجاءت مفتوحة بعد الياء الزائدة في: ﴿بِرَيْعًا﴾ = (١٦)

-
- (١) جزء من الآية ٧٨ النحل .
 (٢) . . . ٣٤ الإسراء .
 (٣) . . . ٢٤ الصافات .
 (٤) . . . ١٨ الأعراف .
 (٥) . . . ١١٠ المائدة .
 (٦) . . . ١١٠ يوسف .
 (٧) من مواضعه ١٤٤ آل عمران .
 (٨) أى بفتح الباء وههزة مفتوحة بعد الياء الساكنة، وهى قراءة شعبية بخلاف عنه.
 (الآية - ١٦٥ - الأعراف) التيسير ص ١١٤ .
 (٩) جزء من الآية ٢٧ الملك .
 (١٠) . . . ٣١ المائدة .
 (١١) . . . ٢٠ الأعراف .
 (١٢) . . . ٢٦ . . .
 (١٣) . . . ١٠ الروم .
 (١٤) . . . ٥٨ الكهف .
 (١٥) . . . ٨ التكويم .
 (١٦) . . . ١١٢ النساء .

= (هَنِئًا مَرِيئًا) = (١) و = (خَطِيئَاتِكُمْ) = (٢) و = (خَطِيئَةٌ) = (٣) ومضمومة
في = (بَرِيئُونَ) = (٤) وحكم التسهيل في هذا الفصل كحكمة في المتطرفة بعد
الساكن، فننقل الحركة إلى الساكن الصحيح وإلى الياء والواو الأصليين، وتسقط

الهزة من اللفظ، وهذا هو مقصود الحافظ بقوله (فإن كان ساكنا وكان أصليا)
إلا أنه يستثنى من ذلك (هزؤا) وحيث وقع و (كفؤا) فتبقى الزاى والفاء
على سكونهما، وتبدل الهزة واوا، وتحرك بحركة الهزة، وسبب ذلك أن هاتين
الكلمتين كتبتا بالواو وفكره حمزة مخالفة خط المصحف .

وذكر الحافظ هاتين الكلمتين في فرش الحروف في سورة البقرة ، وفي

سورة الإخلاص ، ولو نبه عليها هنا لكان حسنا (٥) .

(١) جزء من الآية ٤ النساء .

(٢) . . . ١٦١ الأعراف .

(٣) . . . ١١٢ النساء .

(٤) . . . ٤١ يونس .

(٥) أعلم أنه روى عن حمزة في (هزؤا) و (كفؤا) وجهان وقفا :

أحدهما : وهو المقدم في الأراء - النقل على القياس المطرد من نقل حركة

الهزة إلى الساكن قبلها وإسقاطها .

الثاني : إبدال الهزة واوا مع إسكان الزاى على اتباع الرسم .

(انظر غيث النفع ص ١١٨) .

وقد نبه الحافظ على المذهب الأول بقوله : (فإذا تحركت الهزة وهى

متوسطة فما قبلها يكون ساكنا أو متحركا، فإن كان ساكنا وكان أصليا وسهلتها

ألقيت حركتها على ذلك الساكن وحركته بها ما لم يكن ألفا) ثم ذكر المذهب

الثاني في فرش حروف البقرة فقال رحمه الله : (وحمزة بإسكان الزاى والفاء

وبالهمز في الوصل فإذا وقف أبدل الهزة واوا اتباعا للخط وتقديرا

لضمة الحرف المسكن قبلها) .

والحاصل : أن الحافظ قصد الإطلاق في المذهب القياسى ليدخل (هزؤا)

و (كفؤا) ثم ذكر الوجه الثانى فيهما الموافق للرسم في سورة البقرة . ==

وكذلك ذكر في سورة العنكبوت في الوقف على (النشأة) (١) النقل وحذف الهمزة على القياس ، وذكر أيضا جواز إبدال الهمزة ألفا مع نقل الحركة اتباعا للخط ، وقد حكى سيويه (المرأة) و (الكواة) بالنقل والبدال . وقوله في هذا الفصل (ما لم يكن ألفا) على حد قوله فيمسا تقدم (إذا كان الساكن أصليا غير ألف) وقد مر / توجيهه هناك (٢) .

٣٦ /

(م) قال الحافظ رحمه الله : (وإن كان زائدا أبدلت وأدغمت إن كان ياء أو واوا) (٤) .

(ش) يريد تبديل من الهمزة حرفا من جنس ما قبلها في المبدل منها وقد ذكرت أمثلة هذا الفصل ، وتقدم أنه ليس في القرآن همزة متوسطة بعد واو زائدة (٥) ولكنه جرى كلامه على إطلاق حكم القياس فيها لو وجدت ، وهذا مثل ما تقدم في أول الباب حيث قال : (وإن سبلا المضموم ما قبلها) إلى آخر كلامه هناك .

== انظر التيسير ص ٣٩ و ٧٤ - والله أعلم .

وقد أشار الشاطبي للوجه الأول بقوله :

وحرك به ما قبله متسكنا * وأسقطه حتى يرجع اللفظ أسهلا
وللثاني بقوله : * وهزأ وكفؤا في السواكن فصلا
وضم لباقيهم وحمزة وقفه * بواو وحقق واقفا ثم موصلا

(١) من مواضعه ٢٠ العنكبوت .

(٢) انظر ص

(٣) سقط من (س) (رحمه الله) .

(٤) انظر التيسير ص ٤٠ .

(٥) انظر ص ٤٠٣ .

مع أنه ليس في القرآن همزة ساكنة متطرفة بعد ضمة ، وإنما أنه على هذا
لغلا يتحير الطالب فيطلب ما ليس بموجود كما ذكرت في باب الإدغام الكبير .
(م) قال الحافظ رحمه الله : (فإن كان الساكن ألفا . . . الفصل) (١) .

(ش) اعلم أن الهمزة في هذا النوع تكون مفتوحة فتجعلها بين الهمزة
والألف كقوله تعالى : = (يَتَسَاءَلُونَ) = (٢) و = (حَتَّى إِذَا جَاءَنَا) = (٣) و = (نَسَدُّعُ
أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ) = (٤) و = (جَعَلْنَاهُمْ غَنَاءً) = (٥) و = (فَتَكُونُونَ سَوَاءً) = (٦) .

وتكون مكسورة فتجعلها بين الهمزة والياء نحو = (الْمَلِيكَةِ) = (٧) و = (أُولَئِكَ) = (٨)

و = (خَائِفِينَ) = (٩) و = (رَبِّكُمْ) = (١٠) و (و) (١١) تكون مضمومة فتجعلها
بين الهمزة والواو نحو = (جَاءُوا) = (١٢) و = (بَاءُوا) = (١٣) و = (أَسَاءُوا) = (١٤) .
و = (مَا يَشَاءُونَ) = (١٥) و = (هَاؤُمُ) = (١٦) .

-
- (١) انظر التيسير ص ٣٨ .
(٢) جزء من الآية ١٠١ المؤمنون .
(٣) . . . ٣٨ الزخرف .
(٤) . . . ٦١ آل عمران .
(٥) . . . ٤١ المؤمنون .
(٦) . . . ٨٩ النساء .
(٧) . . . ٣٢ النحل .
(٨) . . . ٥ البقرة .
(٩) . . . ١١٤ البقرة .
(١٠) . . . ٢٣ النساء .
(١١) ما بين القوسين تكملة من (ز) .
(١٢) جزء من الآية ١٨٤ آل عمران .
(١٣) . . . ١١٢ .
(١٤) . . . ١٠ السور .
(١٥) من مواضعه ٣١ النحل .
(١٦) جزء من الآية ١٩ الحاقة .

فإن قيل تقدم أن همزة بين بين قريبة من الساكن ولذلك منع الابتداء

بها ولم تقع بعد شيء من الحروف الساكنة في كل ما تقدم .

لئلا يكون في ذلك شبه من التقاء الساكنين فكيف وقعت هنا بعد

الألف ؟ قيل لا يمتنع وقوع الساكن بعد الألف إذا كان ذلك الساكن

متشبها بالحركة كالساكن المدغم كـ (دَابَّةٌ) = (١) و (الطَّائِمَةُ) = (٢) فجاز وقوع

هذه الهمزة العليقة بعد الألف؛ لأنها وإن أشبهت الساكن بما دخل من

التسهيل فليست ساكنة بل متحركة بزنة المحققة كما نص عليه سيبويه حيث

أنشد (أ أن رأيت رجلا أعمى (٣) أضربه (٤) البيت ولا يلزم التزام هذا

في المتطرفة لأن الوقف موضع إسكان ، والروم تحريك ضعيف غير ممكن على أنه

من حكم للروم بحكم الحركة الممكنة جعلها هناك بين بين أيضا ، كما تقدم (٥).

فإن قيل فهلا جعلت بين بين بعد الياء والواو الزائدتين للمسند

كما فعل ذلك بعد الألف إذا الكل حروف مد ؟ .

فالجواب أنهم جعلوا للهمزة مع الألف حالا لا تكون (٦) لها مع الياء

والواو : لأن الألف أقعد في باب المد والسكون ، ألا ترى أنك لو أردت

(١) من مواضع الآية ١٦٤ البقرة .

(٢) جزء من الآية ٣٤ النازعات .

(٣) في (ت) (أمشى) .

(٤) وتامه . ريب المنون ودهر متبل خبل * وهو من قول الأعشى

انظر الكتاب ج ٣ ص ٥٤٩ ، ٥٥٠ .

(٥) انظر ص

(٦) في (س) (لا يكون) .

تحريكها لم تقدر عليه مادامت ألفا إلا أن تقلبها ياء أو واوا أو همزة بخلاف
الياء والواو فإنهما يقبلان التحريك ، وإن كان يصح وقوع الساكن المدغم
بعدهما كقراءة من شدد النون من ﴿ أَتَحَاجُّونِي ﴾ (١) و ﴿ أَغَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي ﴾
أَعْدُو (٢) و ﴿ أَرِنَا الَّذِينَ ﴾ (٣) في قراءة ابن كثير . والله أعلم

(م) قال الحافظ رحمه الله : (وإن شئت مكنت الألف قبلها ، وإن

شئت قصرتها) (٤) .

(١) جزء من الآية ٨٠ الأنعام . قرأ نافع وابن ذكوان وهشام بخلف
عنه بتخفيف النون ، والباقون بتشديدها .

انظر التيسير ص ١٠٤ .

(٢) جزء من الآية ٦٤ الزمر . قرأ نافع بنون واحدة مكسورة مخففة وفتح
الياء بعدها ، وابن كثير بنون واحدة مكسورة مشددة مع المد المشبع لالتقاء
الساكنين وفتح الياء كذلك ، وأبو عمر والبصري والكوفيون كابن كثير إلا أنهم
يسكنون الياء ، وابن عامر بنونين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة مخففتين مع
إسكان الياء .

انظر التيسير ص ١٩٠ .

(٣) جزء من الآية ٤٩ فصلت . قرأ ابن كثير والسوسي وابن عامر وشعبية
(أرنا) بسكون الراء واختلس كسرتها الدوري عن البصري ، وكسرها كسرا
كاملا الباقون ، وقرأ ابن كثير (اللذين) بتشديد النون في الحالين مع
القصر والتوسط والمد في الياء ، والباقون بالتخفيف مع القصر وصلا ومع
الأوجه الثلاثة وقفا ، والمراد بالقصر في الوصل إسقاط المد بالكسبة
فينطق بياء ساكنة لينة ، وأما القصر في الوقف فالمراد به المد بقدر حركتين .

انظر التيسير ص ٩٥ ، ١٩٣ ، والفيت ص ٣٤٣ والبدور الزاهرة

ص ٢٨١ ، ٢٨٢ .

(٤) انظر التيسير ص ٤٠ .

(ش) وجه تمكين الألف أنك أبقيت عليها من المد ما كانت تستحقه مع التحقيق ، ولم تعتمد بما عرض من زوايا نيرتها بالتسهيل ، ووجه القصر أنك راعيت اللفظ ولا همز فيه فاعتددت بالمعارض . والله أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (وإذا كان ما قبل الهمزة متحركاً) (١) .

(ش) اعلم أن الهمزة إذا تحركت وتحرك ما قبلها فإنها تكون مفتوحة ومكسورة ومضمومة وما قبلها يكون كذلك فيتفان مرة ويختلفان أخرى ، فيحصل من ذلك تسع صور :

الصورة الأولى : أن تكون الهمزة مفتوحة بعد فتحة نحو (سَأَلَ) (٢) و (ذَرَأَ كَمْ) (٣) و (مَتَكَّنَا) (٤) .

الصورة الثانية : أن تكون الهمزة مفتوحة بعد كسرة نحو (إِنَّ شَانِئَكَ) (٥) و (مَطَيْتٌ) (٦) و (فَيْتَةٌ) (٧) و (مَاثَتَيْنِ) (٨) .

الصورة الثالثة : أن تكون مفتوحة بعد ضمة نحو (الْقَوَادِ) (٩) و (مَوْجَلًا) (١٠) .

-
- (١) انظر التيسير ٤٠ .
(٢) جزء من الآية ١ المخرج .
(٣) . . . ٧٩ المؤمنون .
(٤) . . . ٣١ يوسف .
(٥) . . . ٣ الكوشير .
(٦) . . . ٨ الجن .
(٧) . . . ٢٤٩ البقرة .
(٨) . . . ٦٥ الأنفال .
(٩) . . . ٣٦ الإسراء .
(١٠) . . . ١٤٥ آل عمران .

و = (يُؤَيِّدُ) = (١) .

الرابعة : مكسورة بعد كسرة نحو = (لَخِطِيطِينَ) = (٢) و = (الصَّاهِبِينَ) = (٣)

و = (الْمُسْتَهْزِئِينَ) = (٤) وكذلك = (مِنْ خِزْيِ يَوْمِيذٍ) = (٥) و = (مِنْ

عَذَابِ يَوْمِيذٍ) = (٦) على قراءة حمزة ومن وافقه (٧) .

الخامسة : مكسورة بعد فتحة نحو = (بَيْبِيسٍ) = (٨) و = (حَيْبِنْدٍ) = (٩) وكذلك

= (جَبْرِيلَ) = (١٠) على قراءة حمزة (١١) ومن وافقه .

السادسة : مكسورة بعد ضمة نحو = (سُيَلَّتْ) = (١٢) .

(١) جزء من الآية ١٣ آل عمران .

(٢) ٩١ يوسف .

(٣) البقرة ٦٤ .

(٤) الحجر ٩٥ .

(٥) هود ٦٦ .

(٦) المعارج ١١ .

(٧) قوله (على قراءة حمزة .. الخ) أى بكسر الميم ، وكذا قرأ ابن كثير

وأبو عمرو وابن عامر وطاصم ، والباقون يكسرها في السورتين (هود) و

(المعارج) .

قال الشاطبي : " ويومئذ مع سان فافتح أتى رضا "

انظر التيسير ص ١٢٥ ، ٢١٤ ، وسراج القارئ ص ٢٥٠ .

(٨) جزء من الآية ١٦٥ الأعراف .

(٩) الواقعة ٨٤ .

(١٠) البقرة ٩٧ ، ٩٨ . و ٤ التحريم .

(١١) قول (على قراءة حمزة .. الخ) أى بفتح الجيم والراء

وهمزة مكسورة بمدها ياء ، وكذا قرأ الكسائي ، وقرأ ابن كثير بفتح الجيم وكسر

الراء من غير همز ، وشعبة بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة من غير ياء ،

والباقون يكسر الجيم والراء من غير همز في سورتي البقرة والتحريم .

انظر التيسير ص ٧٥ .

(١٢) جزء من الآية ٨ التكويد .

السابعة : مضمومة بعد ضمة نحو = (بِرُّكُمْ) = (١) .

الثامنة : مضمومة بعد فتحة نحو = (رُفٌّ) = (٢) و = (يُوسًا) = (٣) و

= (لَا يُثُوهُ) = (٤) .

التاسعة : مضمومة بعد كسرة نحو = (يَسْتَهْرُونَ) = (٥) و = (سُنُقْرُكَ) = (٦)

وكذلك = (كَانَ سَيْئُهُ) = (٧) على قراءة حمزة (٨) ومن وافقه .

واعلم/ أن الهمزة في هذه الصور التسع تنقسم ثلاثة أقسام : - ١/٣٧

قسم لا خلاف بين سيوييه وأبي الحسن الأخفش - رحمهما الله - أنه
يسهل بالبدل ، وقسم لا خلاف بينهما أنه يسهل بين بين ، وقسم اختلفا
فيه : فسيوييه يجعله بين بين على حركته ، وأبو الحسن يبدله حرفاً من
جنس حركة ما قبله .

والأصل في جميع التسهيل للهمزة المتحركة أن تجعل بين الهمزة

(١) جزء من الآية ٦ المائدة .

(٢) . . . ٢٠٧ البقرة .

(٣) . . . ٨٣ الإسراء .

(٤) . . . ٢٥٥ البقرة .

(٥) . . . ٥ الأنعام .

(٦) . . . ٦ الأعلى .

(٧) . . . ٣٨ الإسراء .

(٨) قوله : (على قراءة حمزة ... الخ) أى بضم الهمزة والهاء

على التذكير وكذا قرأ ابن عامر وعاصم والكسائي ، والباقون يفتحهما

مع التنوين على التأنيث .

انظر التيسير ص ١٤٠ .

والحرف الذى منه حركتها ، وإنما يعدل عنه إلى البديل لعارض (١) .
فالقسم الأول : الهمزة المفتوحة بعد الكسرة أو الضم تبدل حرفا من جنس
حركة ما قبلها فيبدلها فى (شَانِكَ) = (٢) ونحوه ياء ، وفى
= (الْقَوَانِ) = (٣) ونحوه واوا ، وسببه أنك لو جعلتها بين
الهمزة والألف لكانت تشبه الألف فلا تقع بعد كسرة ولا بعد
ضم ، كما لا تقع الألف الخالصة بعدهما - فلما تعذر تسهيلها
على حركتها أبدلت حرفا من جنس حركة ما قبلها : إذ هى
أقرب إليها من حركة ما بعدها ، كما أن حركتها فى نفسها
أقرب إليها من حركة ما قبلها ، ويدل على أن حركة ما قبل
الحرف أحق به من حركة ما بعده : تعذر النطق بالساكن
ابتداءً وإن كان بعده حركة ، وصحة النطق به إذا كان قبله
حركة ، فإذا تحرك صح النطق به ولم يفتقر إلى أن تكون
قبله حركة .

والقسم الثانى : المتفق على تسهيله بين بين : كل همزة تتفق حركتها مع
حركة ما قبلها أو تكون مكسورة أو مضمومة بعد فتحة - لا خلاف
أنها تجعل بين الهمزة وبين الحرف الذى منه حركتها ، وهذا
القسم يشتمل على أن الهمزة المفتوحة بعد الفتحة تسهل بين

(١) فى (الأصل) و (س) (العارض) وهو تحريف والصواب ما فى باقى
النسخ ولذا أثبتته .

(٢) جزء من الآية ٣ الكوثر .

(٣) . . . ٣٦ الإسراء .

الهمزة والألف ، وزاد الشيخ والإمام جواز إبدالها ألفاً ، ورجحا الوجه الأول (١) .
والقسم الثالث : المختلف فيه : هو الهمزة المكسورة بعد الضمة ، والمضمومة
بعد الكسرة : فسيوييه يسهلها بين الهمزة والحرف الذى منه
حركتها ، وأبو الحسن يبدلها حرفاً من جنس حركة ما قبلها .
وحجته أنه لما لزم إبدالها مفتوحة بعد الكسرة ، والضمة ، ولم يجز
جعلها بين الهمزة والألف : لكون الألف لا تثبت بعد الكسرة ، ولا بعد الضمة ،
فلتكن كذلك فى ما انضم بعد الكسرة ، أو انكسر بعد الضمة ؛ لأن المكسورة
بعد الضمة لو سهلت بين الهمزة والياء على حركتها لكان فيها شبه من الياء
الساكنة - والياء الساكنة لا تثبت بعد الضمة بل تنقلب واواً ، فلتكن هذه الهمزة
كذلك .

وكذلك المضمومة بعد الكسرة لو سهلت بين الهمزة والواو (٢) لدخلها
شبه من الواو ، فينبغى أن تقلب ياءً كما أن الواو الساكنة تنقلب بعد الكسرة
ياءً ، وهذا الذى قال أبو الحسن قياس ظاهر غير أن سيوييه قال : إن جعلها
بين بين هو قول العرب ، والخليل يريد : أنه كلام الفصحاء والمعتمد ؛
فإذا أثبت السماع فلا عبرة بالقياس المخالف له ، إذ القياس إنما يستعمل فيما
لم يرد (٣) فيه سماع ليتوصل (به) (٤) إلى وجه كلام العرب لو تكلمت كيف
كان ينبغى أن يكون كلامها ، وغايته أن يثمر غلبة الظن ، فإذا ورد السماع فقد

(١) انظر التبصرة ص ٣١٣ و ٣١٤ والكافى ص ٣٠ .

(٢) فى (ت) (والياء) وهو خطأ والصواب ما فى (الأصل) و (م) و (ز) .

(٣) فى (ت) (يرو) .

(٤) ما بين القوسين تكلمة من (ت) و (ز) .

حصل العلم بكلام العرب ، فلا حاجة إذ ذاك إلى القياس ، ومع هذا فما
قاله أبو الحسن لا ينكر أن يتكلم به بعض العرب قليلا ولا يطرد ، على أن
ما حكاه سيويه من كلام العرب له أيضا وجه وقياس معتبر يفرق (به) (١)
بين الألف وبين الياء والواو ؛ بيانه أن الألف لا يمكن وقوعها بعد كسرة
ولا ضمة ألبتة .

وأما الياء الساكنة فلا يمتنع أن ينطق بها بعد ضمة (٢) وإن كان ذلك
بكلغة وثقل ، وكذلك الواو الساكنة يمكن النطق بها بعد الكسرة على ثقل
وتكلف (أيضا) (٣) فتقول (بيع) بضم الياء وسكون الياء و (قول) بكسر
القاف وسكون الواو ، ولكن العرب رفضت التكلم بهذه (٤) الثقلة ولم تجسر
الهمزة الطينية بين الهمزة والياء (٥) مجرى الياء الخالصة في ذلك ولا أجرت (٦)
الهمزة الطينية بين الهمزة والواو مجرى الواو الخالصة . والله أعلم (٧) .

وذكر الحافظ رحمه الله (٨) في أمثلة الهمزة المفتوحة بعد الكسرة

= (لِقَلَّا) (٩) وكان ينبغي أن لا يفعل لأن الهمزة في (لِقَلَّا) إنما توسطت

(١) ما بين القوسين تكملة من باقى النسخ .

(٢) فى (س) و (ت) و (ز) (الضمة) .

(٣) ما بين القوسين تكملة من باقى النسخ .

(٤) فى (ت) و (ز) (بهذا) وهو تحريف والصواب ما فى (الأصل) و (س) .

(٥) فى (ت) و (س) و (ز) (بين الياء والهمزة) .

(٦) فى (ز) (جرت) .

(٧) فى (ت) و (ز) (الله عز وجل له أعلم) .

(٨) سقط من (س) (رحمه الله) .

(٩) من مواضعه الآية ١٥٠ البقرة .

يدخل الزائد عليها ، فحقها أن تذكر في الفصل بعد هذا .

(م) وقوله : (ثم بعد هذا تجعلها بين بين في جميع أحوالها

ب/٣٢

وحرركاتها وحرركات / ما قبلها) (١) .

(ش) هذا الإطلاق جار على قول سيوييه ؛ لأنه يستوعب المكسورة

بعد الضمة ، والمضمومة بعد الكسرة وذكر في الأمثلة (يَهْنَسُومٌ) (٢) وهو في

الأصل ثلاث كلمات إحداها (حرف النداء) والثانية (ابن) والثالثة (أم)

لكه جعل (ابن) مع (أم) كلمة واحدة فصارت الهمزة فيه بمنزلة المتوسطة

في أصل البنية ، ويلزم على قوله ألا يختلف في تسهيلها في الوقف ، وكذا حكم

= (حِينِيذٍ) (٣) و = (يَوْمِيذٍ) (٤) وكذا يلزم في = (الَّذِي أَوْتِنَ) (٥) وأخواته ؛

لأنه إنما يذكر في هذا الفصل ما لا يختلف في تسهيله .

(م) وقوله : (ما لم تكن صورتها يا . . . إلى آخره) (٦) .

(ش) حكم الوقف على = (أَنْيَيْكُمْ) (٧) وابه ما كتب بالياء في كونه

يوقف عليه بالياء كحكم (هَزُّوًّا) و (كَنُّوًّا) في الوقف عليه بالواو اتباعا للخط .

(١) انظر التيسير ص ٤٠ .

(٢) جزء من الآية ٩٤ طسه .

(٣) (٣) ٨٤ الواقعة .

(٤) (٤) ٦٦ هود .

(٥) (٥) ٢٨٣ البقرة .

(٦) انظر التيسير ص ٤٠ .

(٧) جزء من الآية ١٥ آل عمران .

(م) وقوله : (وهو قول الأَخفش) (١) .

(ش) يريد في جميع الهمزات إذا انضمت بعد كسرة ، فحصل من هذا أنه يوافق أبا الحسن الأَخفش تارة ، ويوافق سيويه أخرى ، وذلك بحسب الخط ، فيقف على (سَنَقْرُوكَ) بالياء ، لأنه كتب (بالياء) (٢) ويقف على (يَسْتَهْرُؤُونَ) بالهمزة المسهلة بين الهمزة والواو ، لأنه كتب بالواو ، وقد حصل فيما ذكر الحافظ من أمثلة الهمزة الصور الثلاث (٣) .

(م) قال الحافظ رحمه الله (٤) (وإن انفتحت) (٥) .

(ش) يعني بعد الفتحة ، لأنه قد تقدم حكمها إذا انفتحت بعد الكسرة أو الضمة ، فحصل من هذا الموضوع ، وما تقدم الصور الثلاث التي فيها الهمزة مفتوحة ، وذكر في أمثلتها (وَيَكَنَّ) (٦) و (وَيُكَّانُهُ) (٧) . وهذه الكلمة مركبة من (أن) وما قبلها ، وفيه خلاف . قيل بأن (ويك) أصله (ويلنك) (٨) ،

(١) انظر التيسير ص ٤١ .

(٢) ما بين القوسين تكلمة من (ز) و (ت) .

(٣) في (الأصل) (الثالث) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته .

(٤) في (م) بدون (رحمه الله) .

(٥) انظر التيسير ص ٤١ .

(٦) جزء من الآية ٨٢ القصص .

(٧)

(٨) وهو مذهب الكوفييين كما في الكشاف ج ٣ ص ١٩٣ .

تحقيق محمد الصادق قسماوى مطبعة مصطفى البابى الحلبي .

كما قال عنتره :

(ولقد شفى نفسى وأبرأ سقمها * قيل الفوارس ويك عنتر أقدم) (١)

يريد (ويدك) وعلى هذا تكون (أن) محمولة على فعل مضمرك أنه قال

(أعلم) (٢) (أَنَّ اللَّهَ يَسُطُّ الرِّزْقَ) وأعلم أنه لا يفلح الكفرون (و) (٣)

قيل إن (وى) حرف تنبيه (٤) وفيه معنى التعجب كما تقول (وى لم فعلت

كذا) ؟ والكاف حرف خطاب فتكون (أن) (٥) على فعل مضمرك كما تقدم ،

ويبعد عندى جعل الكاف للتشبيه لفساد المعنى إلا على قول من زعم أنها

قد تخرج (٦) عن التشبيه إلى التحقيق واستدل بقول الشاعر (٧) :

(١) انظر المملقات العشر ص ١٥٧ / فوزى عطوري ، وجواهر الأدب ٢/٥٥٩ .

(٢) ما بين القوسين تكملة من باقى النسخ .

(٣) ومعناه : أن القوم قد تنبهوا على خطئهم فى تنبيههم ،

وقولهم - يَأْتِيَتْ لَنَا مَثَلٌ مَا أُوتِيَ قَلْرُونَ - وتندموا ثم قالوا (كَأَنَّهُ لَا يَفْلِحُ
الْكَافِرُونَ) كما قال الشاعر :

وى كأن من يكن له نشب يحـ * بب ومن يفتقر يعيش عيش ضر .

وحكى الغراء أن أعرابية قالت لزوجها : أين ابنك ؟ فقال : وى كأنه
وراء الباب .

وهذا مذهب الخليل وسيبويه . الكشاف ج ٣ ص ١٩٣ .

(٤) ما بين القوسين تكملة من باقى النسخ .

(٥) فى (ت) (كذا) بين (أن) و (على) .

(٦) فى (الأصل) (مجرد) وفى باقى النسخ ما أثبتته ، وهو الصواب . والله

أعلم .

(٧) هو : الحارث بن أمية بن عبد شمس ، القرشى ، وهشام فى البيت هو : هشام بن

المغيرة المخزومي القرشى .

انظر : شرح أبيات مفضى اللبيب / عبد القادر البغدادي ٤/١٧٤ .

(فأصبح بطن مكة مقشعرا * كأن الأرض ليس بها هشام) (١) .

وهو يريد (لأن الأرض ليس بها هشام) ولا حجة في هذا البيت على

إخراج (كأن) عن معنى التشبيه (٢) كما هو مذكور في كتب النحو .

فحصل من هذا أن الهمزة في (ويكأن) مبتدأة في الأصل ، وإنما
صارت متوسطة بالتركيب كالهمزة في (بينوم) ما حكم له بحكم المتوسط
الأصلي ، ويؤكد أنها عند حمزة كذلك : كونه لا يقف على الياء ، ولا على الكاف
كما يأتي في باب الوقف على مرسوم الخط بحول الله تعالى .

(م) قال الحافظ رحمه الله (٣) (وإن انكسرت إلى آخره) (٤) .

(١) انظر ديوان الشاعر ص ٩٢ ، ٩٣ وشرح الجمل الزجاجية لابن عصفور
٤٤٨/١ ، والكامل للمبرد ج ٢ / ١٤٢ ، ومغني اللبيب لابن هشام
ج ١/ ١٩٢ وشرح أبياته للبغدادي ، ج ٤ ص ١٦٩ ، وشرح شواهد
للسيوطي ج ٢ ص ٥١٥ ، والجنى الداني للمراي ص ٥٧١ ، والتصريح
على التوضيح للأزهري ج ١ ص ٢١٢ .

(٢) لأن المعنى : أن بطن مكة كان حقه ألا يقشعرا ، لأن هشاما فـسـى
أرضه قائم مقام الفيت ، فلما اقشعرا صارت أرضه كأنها ليس بها هشام ،
فحصل أن الكاف في هذا البيت للتشبيه .

وقال ابن مالك : يتخرج على أن هشاما وإن مات فهو باق

بيقاء من خلفه ، سائرا بسيرته .

قال : وأجود من هذا أن تجعل الكاف من (كأن) للتعليل في هذا
الموضع ، وهي المرادفة للأم ، كأنه قيل : لأن الأرض ليس بها هشام .
(انظر الجنى الداني في حروف المعاني . ص ٥٧١ - ٥٧٢ ، ومغني

اللبيب عن كتب الأعراب للإمام ابن هشام ج ١ ص ١٩٢) .

(٣) سقط من (س) رحمه الله .

(٤) انظر التيسير ص ٤١ .

(ش) ذكر في الأمثلة (سُئِلَ) وهو في البقرة في قوله تعالى ﴿ كَمَا

سُئِلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ ﴾ (١) وفي التكوير ﴿ سُئِلَتْ ﴾ (٢) وحصل في هذه

الأمثلة الهمزة المكسورة بعد الفتحة، وبعد الضمة ولم يذكر التي بعد الكسرة

إلا أن يحمل قوله (يومئذ) على الحرف الذي في سورة هود عليه السلام

والمعاج لأنه يقرأهما بكسر الميم كما تقدم (٣) وقد تقدم أن (يومئذ) و

(حينئذ) من قبل المركب من كلمتين (٤) . والله أعلم (٥) .

* فـصـيـل *

(م) قال الحافظ رحمه الله : (وأعلم أن جميع ما يسهله حمزة ممن

الهمزات فإنما يراعى فيه خط المصحف دون القياس كما قدمناه) (٦) .

(ش) يريد ما تقدم حين ذكر (أَيْنَكُمْ) وأخواته (٧) .

(م) قال : (وقد اختلف أصحابنا في تسهيل ما يتوسط من الهمزات

بدخول الزوائد عليهن) (٨) .

(ش) قد تقدم في باب نقل الحركة، ذكر السبب الذي لأجله وصل

حرف المعنى بما بعده في الخط إذا كان على حرف واحد من حروف التهجي (٩) ،

(١) جزء من الآية ١٠٨ البقرة .

(٢) ٨ التكوير .

(٣) انظر ص

(٤) انظر ص

(٥) سقط من (س) (والله أعلم) .

(٦) انظر التيسير ص ٤١ .

(٧) انظر ص

(٨) انظر التيسير ص ٤١ .

(٩) انظر ص

فأغنى عن إعادته هنا ، وذكر الحافظ في هذا الفصل اختلافا في التسهيل
والتحقيق في الوقف (١) فوجه (٢) التحقيق رعى الأصل ، ورفض الاعتداد
بالعارض (ووجه التسهيل رعى الخط وتحكم الاعتداد بالعارض) (٣) وقال في
آخر الفصل : (والمذهبان جيدان وبهما ورد نص الرواة) (٤) واعلم أن حاصل
قول الإمام والحافظ في هذا الفصل واحد : وهو أن الكلمة / التي أولها
همزة إن أدخل عليها حرف من حروف النعاني ما هو على حرف واحد من
حروف التهجى فإنه يجوز في الوقف عليها تحقيق الهمزة وتسهيلها .
وكذلك إن اتصل بها ياء النداء وهاء التنبيه ما هو على حرفين من
حروف التهجى ، إلا أن الإمام رجح في هذا الذي هو على حرفين التحقيق ،
لأنه منفصل ما بعده (٥) .

ومذهب الشيخ التحقيق في الجميع (٦) والله أعلم وأحكم .

واعلم أن هذا القول مستغرب من الحافظ كيف يطلق القول بتجويسد
المذهبين ، وقد قال في أول الفصل : إن حمزة يراعى في التسهيل خط المصحف^(٧)
أليس أكثر أمثلة هذا الفصل لا تمكن موافقتها بخط المصحف إلا إذا حققت
الهمزة وأنها إن سهلت خالفت الخط ؟ .

(١) انظر التيسير ص ٤١ .

(٢) في الأصل (فوجه) وفي باقي النسخ ما أثبتته وهو الأولى .

(٣) ما بين القوسين سقط من (ت) .

(٤) انظر التيسير ص ٤١ .

(٥) انظر الكافي ص ٣٤ ، ٣٥ .

(٦) انظر التبصرة

(٧) انظر التيسير ص ٤١ .

(٣) بيان ذلك أن قوله تعالى (فَيَأْتِي) (١) و = (يَا هَلِكُمْ) = (٢) الهمزة فيها مفتوحة بعد كسرة، وقد كتبت بالألف فإن سهلت بالبدل على حركة ما قبلها خالفت النطق، ولا يمكن جعلها بين الهمزة والألف لوقوعها بعد الكسرة، وقولسه تعالى : = (لَأَقْطَعَنَّ) = (٤) و = (يَا أُخْتِ) = (٥) همزتها مضمومة بعد فتحة، فقياسها أن تسهل بين الهمزة والواو لكن إن فعلت ذلك خالفت النطق لأنها كتبت (٦) بالألف .

فأما حيث يكون النطق موافقا لمقتضى القياس فهناك (٧) يحسن أن يقول (المذهبان جيدان) نحو (لثلا) فإنه كتب بالياء وكذا (يَا أَيُّدٍ) فإنه كتب بياءين بعد الألف ، فالألف صورة الهمزة لمن حقق ، والياء (صورتها لمن سهل ، وكذا (يَا أَيُّكُمْ الْمُفْتُونَ) (٨) وعلى هذا يجري مما ذكره فـسـى المتوسطة (٩) قبل هذا بتسهيل (يومئذ) و (حينئذ) و (بينئوم) والله جل ثناؤه وتقدست أسماؤه أعلم وأحكم .

(١) من مواضع الآية ١٨٥ الأعراف .

(٢) جزء من الآية ٩٣ يوسف .

(٣) في (الأصل) (فيه) وهو خطأ والصواب ما في (ز) ولذا أثبتته .

(٤) من مواضعه ١٢٤ الأعراف .

(٥) جزء من الآية ٢٨ مريم .

(٦) في (ز) (مكتوبة) .

(٧) في (الأصل) (هناك) وفي باقى النسخ ما أثبتته وهو الصواب .

(٨) جزء من الآية ٦ ن .

(٩) ما بين القوسين سقط من (ت) .

(٢) * باب ذكر الإظهار والإدغام للحروف الساكنة * (١)

(ش) قد تقدم في أول الكتاب أن الإدغام صغير وكبير، وتقدم أن الإدغام الكبير مخصص بما هو متحرك في قراءة من قرأ بالإظهار، وأن الإدغام الصغير وهو الخاص بهذا الباب مخصص بما يكون الحرف الأول منه ساكناً في قراءة من أدغمه أو أظهره (٢) .

ولهذا عبر الحافظ رحمه الله بقوله : (للحروف الساكنة) .

واعلم أن الحروف التي يتكلم فيها في هذا الباب تنقسم قسمين :

أحدهما : أن يكون الحرف ساكناً في أصل وضعه .

والثاني : أن يكون له أصل في التحريك ، لكنه استعمل في الكلام الذي

هو فيه ساكناً لسبب .

وأسمى سكون القسم الأول سكوناً أصلياً ، والثاني سكوناً عارضاً ، فإذا

تقرر هذا الاصطلاح فاعلم أنما سكونه أصلي ينحصر في خمسة أحرف ، وهي

ذال (ذ) ودال (د) وتاء التانيث المتصلة بالفعل ، واللام من

(هل) و (بل) والنون الساكنة ، والتنوين .

ويلحق بهذا القسم من حيث أنه ساكن في الأصل ذال (الصاد)

من (كهيمص) ونون السين من (طسم) في السورتين ومن (يس) و

(نون والقلم) وقد ذكر الحافظ الخلاف فيها في مواضعها من فواتح السور

فأغنى عن ذكره هنا . فأتكم الآن على الحروف الخمسة بحول الله تعالى وقوته .

(١) انظر التيسير ص ٤١ .

(٢) انظر ص ١٠٢ .

ذكر زال (إِذ) (١) .

اعلم أن الحروف الثمانية والعشرين المجموعة في رسم (أبجد) على

ضربين :

أحدهما : لم (٢) يقع في القرآن بعد زال (إِذ) وذلك ستة أحرف . . .

الطاء والميم والثاء والشين المثلثان والضاد (٣) والخاء

المعجمتان ، ويجمعها قولك (طَمِثْ شَمِضْخِمْ) .

والضرب الثاني : وقع بعدها ، وهوباقى الحروف ، وهو على نوعين :

أحدهما : أن يكون ساكنا فليزم كسر الذا ل هربا من التقاء

الساكنين ، والذي ورد من ذلك في القرآن = (وَإِذِ

أَسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ) = (٤) و = (إِذِ ابْتَلَىٰ) = (٥) و = (لَو تَسْرَىٰ

إِذِ الظَّالِمُونَ) = (٦) و = (إِذِ التَّقِيَّتُمْ) = (٧) و = (إِذِ

أَعْتَرَلْتُمُوهُمْ) = (٨) و = (إِذِ انْتَبَذْتُ) = (٩) و = (إِذِ

المُجْرِمُونَ) = (١٠) و = (إِذِ الْأَغْلَالُ) = (١١) .

(١) انظر التيسير ص ٤١ .

(٢) في (ت) زيادة (ما) قبل (لم) وهو خطأ ، والصواب حذفها كما في الأصل وابقى النسخ .

(٣) في (ت) (والطاء) وهو تحريف والصواب ما في الأصل وابقى النسخ .

(٤) جزء من الآية ٦٠ البقرة .

(٥) . . . ١٢٤ . . .

(٦) . . . ٣١ سبأ .

(٧) . . . ٤٤ الأنفال .

(٨) . . . ١٦ الكهف .

(٩) . . . ١٦ مريم .

(١٠) . . . ١٢ السجدة .

(١١) . . . ٧١ غافر .

والنوع الثاني - وهو المقصود - : أن يكون الحرف الواقع بعد (إِذْ) متحركاً

ويتقسم ثلاثة أقسام :

قسم اتفق القراء على ادغام زال (إِذْ) فيه .

وقسم اتفقوا على إظهاره عنده .

وقسم فيه خلاف .

القسم الأول : حرفان الذال في قوله تعالى ﴿ وَذَا النَّوْنِ إِذْ ذَهَبَ ﴾ (١) ٣٨/٣٨

وليس في القرآن غيره .

والنظاء في قوله تعالى ﴿ وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ يَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ ﴾ (٢)

وفي قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ﴾ (٣) وليس في

القرآن غيرهما .

القسم الثاني : أربعة عشر حرفاً : يجمعها قولك (ريك أحق غنى له عفو)

فالراء = ﴿ إِذْ رَمَيْتَ ﴾ (٤) و ﴿ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ﴾ (٥) والباء

= ﴿ وَإِذْ بَيَّأْنَا ﴾ (٦) و ﴿ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ ﴾ (٧) والكاف

= ﴿ وَإِذْ كَفَّيْتُمْ ﴾ (٨) و ﴿ إِذْ كُتِمَ ﴾ (٩) والهمزة

-
- | | | |
|-----|-----------------|------------|
| (١) | جزء من الآية ٨٧ | الأنبياء . |
| (٢) | ٣٩ | الزخرف . |
| (٣) | ٦٤ | النساء . |
| (٤) | ١٧ | الأنفال . |
| (٥) | ٩٢ | طه . |
| (٦) | ٢٦ | الحجج . |
| (٧) | ١٦٤ | آل عمران . |
| (٨) | ١١٠ | المائدة . |
| (٩) | ١٠٣ | آل عمران . |

= (١) وَإِنْ أَوْحَيْنَا = (١) و= (إِنْ أَيْدِيكَ = (٢) والحاء = (إِنْ حَضَرَ يَمُوتُ = (٣)
 والقاف = (وَإِنْ قُلْنَا = (٤) و= (إِنْ قَرَّبَا = (٥) والفاء = (وَإِنْ غَدَوْتَ = (٦)
 والنون = (وَإِنْ نَفَسْتَ = (٧) و= (إِنْ نَدِينَا وَلَكِنْ = (٨) و= (إِنْ نَتَقْنَا = (٩)
 والياء = (وَإِنْ يَرُونَ الْعَذَابَ = (١٠) و= (إِنْ يَقُولُ = (١١) و= (إِنْ يَمُدُّونَ = (١٢)
 واللام = (وَإِنْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا = (١٣) = (فَإِنْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ = (١٤)
 و= (وَإِنْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ = (١٥) و= (وَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ = (١٦) والهاء
 = (وَإِنْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ = (١٧) و= (وَإِنْ هُمْ نَجَّوْا = (١٨) والمعين

(١)	جزء من الآية	٣٨	طه .
(٢)	"	١١٠	المائدة .
(٣)	"	١٣٣	البقرة .
(٤)	"	٣٤	" .
(٥)	"	٢٧	المائدة .
(٦)	"	١٢١	آل عمران .
(٧)	"	٧٨	الأنبياء .
(٨)	"	٤٦	القصص .
(٩)	"	١٧١	الأعراف .
(١٠)	"	١٦٥	البقرة .
(١١)	"	٤٩	الأنفال .
(١٢)	"	١٦٣	الأعراف .
(١٣)	"	٧٢	النساء .
(١٤)	"	١٣	النور .
(١٥)	"	١١	الأحقاف .
(١٦)	"	١٣	المجادلة .
(١٧)	"	١٢٢	آل عمران .
(١٨)	"	٤٧	الإسراء .

= (إِنْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْمَشِيِّ) = (١) والغاء = (إِنْ فَرَعُوا) = (٢) و = (إِنْ فَرَقْنَا) = (٣)
 والواو = (وَإِنْ وَاعَدْنَا) = (٤) .

القسم الثالث : المختلف فيه ستة أحرف وهي التي ذكر الحافظ وجمعها

قولك (سجز تصد) فالسين = (إِنْ سَمِعْتُمُوهُ) = (٥) والجيم

= (إِنْ جَعَلَ) = (٦) و = (إِنْ جَاءَ وَأُ) = (٧) والزاي = (وَإِنْ زَيْنَ

لهم) = (٨) والتاء = (إِنْ تَبَرَأَ) = (٩) و = (إِنْ تَأَنَّنَ) = (١٠) و = (إِنْ

تَأْتِيهِمْ) = (١١) و = (إِنْ تُفِيضُونَ فِيهِ) = (١٢) والصاد = (وَإِنْ

صَرَفْنَا) = (١٣) والذال = (إِنْ دَخَلُوا عَلَيَّ دَاوُدَ) = (١٤) فمن

القراء من أظهر الذال عند جميعها - وهم الحرميان وطاصم -

ومنهم من أدغم في الجميع - وهما أبو عمرو وهشام - ومنهم

(١)	جزء من الآية	٣١	ص	.
(٢)	"	٥١	سبأ	.
(٣)	"	٥٠	البقرة	.
(٤)	"	٥١	"	.
(٥)	"	١٢	النور	.
(٦)	"	٢٠	المائدة	.
(٧)	"	١٠	الأحزاب	.
(٨)	"	٤٨	الأنفال	.
(٩)	"	١٦٦	البقرة	.
(١٠)	"	٧	إبراهيم	.
(١١)	"	١٦٣	الأعراف	.
(١٢)	"	٦١	يونس	.
(١٣)	"	٢٩	الأحقاف	.
(١٤)	"	٢٢	ص	.

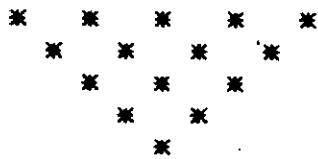
من فصل - وهم الباقون - فأدغم ابن ذكوان في الدال خاصة، وأظهر عند البواقي، وأظهر الكسائي عند الجيم خاصة، وأدغم في البواقي .
وأما حمزة فأدغم (في) (١) الدال ، والتاء ، وأظهر عند الجيم ،
واختلف راويه عند البواقي ، وهي حروف الصغير ، فأظهر خلف ، وأدغم
خلاد .

وقد بين الحافظ هذا القسم المختلف فيه (٢) وكان ينبغي له أن
ينبه على القسمين الأولين فيقول : واتفقوا على الإدغام في الذال والظاء ،
وعلى الإظهار عند البواقي ؛
إذ قد يتحير الناظر في كتابه حيث لم ينبه على ما ذكرته . والله
أعلم (٣) .

(١) ما بين القوسين تكملة من باقى النسخ .

(٢) انظر التيسير ص ٤١ ، ٤٢ .

(٣) فى (ز) و (ت) (والله عز و علا أعلم) .



* ذكر دال - قد - * (١)

اعلم أن من الحروف ما لم يقع في القرآن بعد دال قد ، وذلك الطاء
المهملة ، والياء المثلة ، والفاء المعجمة ، وما عدا ذلك فقد وقع بعدها على
النوعين المذكورين ، فما كان منه ساكنا كسرت الدال قبله لثلا يلتقى ساكنا
نحو = (١) فَقَدْ آهْتَدُوا = (٢) و = (٣) لَقَدْ ابْتَفَوْا = (٤) و = (٥) لَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ = (٦) و = (٧) فَقَدْ اسْتَسَكَ = (٨) و = (٩) فَقَدْ اسْتَكْرَمْتُمْ = (١٠) و = (١١) لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا = (١١) .

وما كان متحركا فينقسم ثلاثة أقسام :-

قسم اتفقوا على إدغام دال قد فيه .

وقسم اتفقوا على إظهاره عنده .

وقسم فيه خلاف .

(١)	انظر التيسير ص ٤٢ .
(٢)	جزء من الآية ١٣٧ البقرة .
(٣)	٤٨ " " " (٣)
(٤)	٣٢ " " " (٤)
(٥)	١٣٠ " " " (٥)
(٦)	٤٨ " " " (٦)
(٧)	٢٥٦ " " " (٧)
(٨)	١١٢ " " " (٨)
(٩)	١٢٨ " " " (٩)
(١٠)	١٠ " " " (١٠)
(١١)	٢١ " " " (١١)

فالقسم الأول : حرفان الدال في قوله تعالى : ﴿ وَوَقَدْ تَخَلَّوْا بِالْكَفْرِ ﴾ (١) .
 والتاء في قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ ﴾ (٢) و ﴿ قَدَّسَيْنِ ﴾ (٣)
 في البقرة والقصص (٤) و ﴿ لَقَدْ تَرَكَكُمْ ﴾ في المنكبوت والقمر (٥) .
 والقسم الثاني : خمسة عشر حرفا يجمعها قولك (العفو خير بحقك) (٦) فالهمزة
 ﴿ وَوَلَقَدْ أَنْزَلْنَا ﴾ (٧) واللام ﴿ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ ﴾ (٨) و ﴿ لَقَدْ
 لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ (٩) والميم ﴿ وَوَلَقَدْ عَاهَدْنَا ﴾ (١٠) و ﴿ لَقَدْ
 عَلِمُوا ﴾ (١١) والفاء ﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ (١٢) و ﴿ فَقَدْ فَازَ ﴾ (١٣)
 و ﴿ وَوَقَدْ فَضَّلْنَا ﴾ (١٤) والواو ﴿ قَدْ وَجَدْنَا ﴾ (١٥) و ﴿ لَقَدْ
 وَوَصَّلْنَا ﴾ (١٦) و ﴿ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ ﴾ (١٧) والغاء

-
- (١) جزء من الآية ٦١ المائدة .
 (٢) . . . ١١٧ التوبة .
 (٣) . . . ٢٥٦ البقرة و ٣٨ المنكبوت .
 (٤) صوابه المنكبوت .
 (٥) جزء من الآية ٣٥ المنكبوت و ١٥ القمر .
 (٦) في (الأصل) (بخفض) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ .
 (٧) جزء من الآية ١٠ الأنبياء .
 (٨) . . . ١٦ يونس .
 (٩) . . . ٥٦ الروم .
 (١٠) . . . ١١٥ طه .
 (١١) . . . ١٠٢ البقرة .
 (١٢) . . . ٢ التحريم .
 (١٣) . . . ١٣٥ آل عمران .
 (١٤) . . . ٩٧ الأنعام .
 (١٥) . . . ٤٤ الأعراف .
 (١٦) . . . ٥١ القصص .
 (١٧) . . . ١٠٠ النساء .

= وَقَدْ خَرَجُوا = (١) و = لَقَدْ خَلَقْنَا = (٢) و = قَدْ خَابَ = (٣) و = قَبْلُ
خَسِرُوا = (٤) .

والياء = قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ = (٥) و = لَقَدْ يَسَّرْنَا = (٦) و = قَدْ يَسُوءُ = (٧)

والسراء = وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ = (٨) و = فَقَدْ رَأَيْتُوهُ = (٩) و = فَقَدْ رَجِمَهُ = (١٠) .

والباء = قَدْ بَيْنَا = (١١) و = لَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ = (١٢) .

والحاء = لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ = (١٣) و = فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ = (١٤)

و = قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ = (١٥) .

والقاف = قَدْ قَالَهَا الَّذِينَ = (١٦) .

• البقرة	٢٤٣	(١) جزء من الآية
• الحجر	٢٦	(٢) " " "
• طه	١١١	(٣) " " "
• الأعراف	٥٣	(٤) " " "
• الأحزاب	١٨	(٥) " " "
• القمر	١٧	(٦) من مواضعه
• المتحفة	١٣	(٧) جزء من الآية
• القمر	٣٧	(٨) " " "
• آل عمران	١٤٣	(٩) " " "
• الأنعام	١٦	(١٠) " " "
• البقرة	١١٨	(١١) " " "
• يونس	٩٣	(١٢) " " "
• يس	٧	(١٣) " " "
• المائدة	٧٢	(١٤) " " "
• غافر	٤٨	(١٥) " " "
• الزمر	٥٠	(١٦) " " "

والكاف = { وَلَقَدْ كَرَّمْنَا } (١) و { لَقَدْ كُنتُمْ } (٢) و { لَقَدْ كَبَبْنَا فِيهِ }
الزبور = { (٣) } و { فَقَدْ كَذَّبُوا } (٤) .

والنون = { قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ } (٥) و { لَقَدْ نَعَلْنَا } (٦) و { لَقَدْ نَارَ لَنَا نَارًا } (٧) .

والميم = { وَلَقَدْ مَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ } (٨) و { قَدْ مَضَت سُنَّتِ الْأَوَّلِينَ } (٩) .

والهاء = { وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ } (١٠) .

والقسم الثالث : المختلف فيه ثمانية أحرف وهي التي ذكر الحافظ في هذا

الفصل (١١) ويجمعها أوائل كلمات هذا البيت

(شهدت ضحا ظباء سائحات * ذكرت زمان جدد صافيات)

فالشين = { قَدْ شَفَفَهَا } (١٢) لا غير .

والضاد = { قَدْ ضَلُّوا } (١٣) والظاء = { فَقَدْ ظَلَمَ } (١٤) .

-
- (١) جزء من الآية ٧٠ الإسراء .
(٢) . . . ١٤٣ آل عمران .
(٣) . . . ١٠٥ الأنبياء .
(٤) . . . ٥ الأنعام .
(٥) . . . ١٤٤ البقرة .
(٦) . . . ٩٧ الحجر .
(٧) . . . ٧٥ الصافات .
(٨) . . . ١١٤ الصافات .
(٩) . . . ٣٨ الأنفال .
(١٠) . . . ٢٤ يوسف .
(١١) انظر التيسير ص ٤٢ .
(١٢) جزء من الآية ٣٠ يوسف .
(١٣) . . . ١٦٧ النساء .
(١٤) . . . ٢٣١ البقرة .

والسين = (١) قَدْ سَأَلَهَا = (١) و = (٢) قَدْ سَمِعَ = (٢) و = (٣) مَا قَدْ سَلَفَ = (٣)
 والذال = (٤) وَلَقَدْ ذَرَأْنَا = (٤) والزاي = (٥) وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ = (٥) والجيم
 = (٦) لَقَدْ جَاءَكُمْ = (٦) والصاد = (٧) وَلَقَدْ صَرَّفْنَا = (٧) و = (٨) لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ = (٨) ١/٣-٩

فمن القراء من أظهر عند الجميع وهم - قالون وابن كثير وعاصم -

ومنهم من أدغم في الجميع وهم - أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام - غير أن
 هشاما استثنى (لَقَدْ ظَلَمَكَ) في ص فأظهره .

ومنهم من فصل؛ فادغم ورش في الظاء والضاء وأظهر عند (٩) البواقسي ،

وأدغم ابن ذكوان في الضاد والظاء والذال ، واختلف عنه عند الزاي ؛ وكان
 ينبغي للمحافظ أن ينبه على القسمين الأولين كما تقدم .

وافق الشيخ والإمام على كل ما تقدم إلا في مذهب ابن ذكوان عند

الزاي فطريقهما عنه الإدغام لا غير (١٠) .

(١) جزء من الآية ١٠٢ العائدة .

(٢) " " " " " " المجادلة .

(٣) " " " " " " النساء .

(٤) " " " " " " الأعراف .

(٥) " " " " " " الملك .

(٦) " " " " " " التوبة .

(٧) " " " " " " الإسراء .

(٨) " " " " " " الفتح .

(٩) في (ت) (والذال واختلف) بدل (وأظهر عند) وهو خطأ والصواب
 ما في الأصل ووافق النسخ .

(١٠) انظر التبصرة ص ٣٥٤ - والكافي ص ٣٧ .

وزاد الإمام عن هشام الإدغام (١) في (لَقَدْ ظَلَمَكَ) في ص . والله

أعلم .

* ذكر تاء التانيث المتصلة بالفعل * (٢)

اعلم أنه لم يقع بعدها في القرآن الضاد ولا الشين المعجمان (٣)
فأما الخاء والذال المعجمة (٤) ، فوفاً بعدها في قوله تعالى : (= وَقَالَتِ
أَخْرَجَ عَلَيْنَا (= (٥) وفي قوله تعالى : (= وَذَكَرْنَا إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى (= (٦) وهذان
يلحقان بما وقعد بعدها ساكن (٧)

فأما البواقي فوعدت كلها بعدها متحركة وقد وقع بعضها أيضاً ساكناً ،

ولا بد من الكسر مع الساكن كما تقدم والذي ورد من ذلك قوله تعالى :

(= وَقَالَتِ الْيَهُودُ (= (٨) و (= قَالَتِ النَّصَارَى (= (٩) و (= كَيْسَتِ الْيَهُودُ (= (١٠)

(١) واعتمد الحافظ الإظهار، فقال ما نصه : (وأظهر هشام (لَقَدْ
ظَلَمَكَ) في ص فقط . انظر التيسير ص ٤٢ . وقد أشار الشاطبي
لهذا بقوله : (ومظهر هشام بصاد حرفه متحلاً) .
والوجهان في النشر ج ٢ ص ٤ وعول عليهما في الطيبة فقال :
(وخلف ظلمك له) أي لهشام المتقدم الذكر، وروى جمهور العراقيين
ومعنى المغاربة عنه الإدغام . والله أعلم .

(٢) انظر التيسير ص ٤٢ .

(٣) في (ت) و (س) (المعجمتان) .

(٤)

(٥) جزء من الآية ٣١ يوسف .

(٦) الأعراس .

(٧) في الأصل و (س) و (ت) (ساكناً) وفي (ز) (ساكناً) وكلاهما

خطأ ، والصواب ما أثبتته .

(٨) جزء من الآية ١١٣ البقرة .

(٩)

(١٠)

و= لَيْسَتْ النَّصْرَى = (١) و= لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ = (٢) و= قَالَتِ الْمَلِكَةُ = (٣)
و= أَنْزَلَتِ التَّوْرَةَ = (٤) و= بَدَتِ الْبُقْعَاءُ = (٥) و= لَيْسَتْ التَّوَمَةُ = (٦)
و= أَحْضَرَتِ الْأَنْفُسَ = (٧) و= تَرَأَتِ الْفِئْتَانِ = (٨) و= أَخَذَتِ الْأَرْضُ = (٩)
و= أَخَذَتِ الَّذِينَ = (١٠) و= مَادَاتِ السَّمَاوَاتِ = (١١) و= غَلَقَتِ
الْأَبْوَابَ = (١٢) و= قَالَتِ آخْرَجَ = (١٣) و= فَصَلَتِ الْعِمِيرُ = (١٤) و= كَانَتْ
مَرَاتِي = (١٥) و= خَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ = (١٦) و= عَنَتِ الْوُجُوهُ = (١٧) و

(١)	جزء من الآية ١١٣ البقرة .
(٢)	٢٥١ " " " (٢)
(٣)	٤٥ ، ٤٢ آ ن عمران .
(٤)	٦٥ " " " (٤)
(٥)	١١٨ " " " (٥)
(٦)	١٨ النساء .
(٧)	١٢٨ " " " (٧)
(٨)	٤٨ الأنفال .
(٩)	٢٤ يونس .
(١٠)	٩٤ هود .
(١١)	١٠٧ " " " (١١)
(١٢)	٢٣ يوسف .
(١٣)	٣١ " " " (١٣)
(١٤)	٩٤ " " " (١٤)
(١٥)	٥ مريم .
(١٦)	١٠٨ طه .
(١٧)	١١١ " " " (١٧)

- = أزلِغَتِ الجَنَّةُ = (١) و= بُرِزَتِ الجَحِيمُ = (٢) و= قَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ = (٣)
 و= أَسْرَقَتِ الأَرْضُ = (٤) و= وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ = (٥) و= قَالَتِ الأعْرَابُ = (٦)
 و= فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ = (٧) و= وَقَعَتِ الوَاقِعَةُ = (٨) و= رُجِّتِ الأَرْضُ = (٩)
 و= بُسَّتِ الجِبَالُ = (١٠) و= قُضِيَتِ الصَّلَوةُ = (١١) و= حُمِلَتِ الأَرْضُ = (١٢)
 و= كَانَتِ الجِبَالُ = (١٣) و= جَاءَتِ الطَّامَةُ = (١٤) و= جَاءَتِ الصَّخَةُ = (١٥)
 و= زُلْزِلَتِ الأَرْضُ = (١٦) و= أُخْرِجَتِ الأَرْضُ = (١٧) .

فأما الحروف المتحركة بعدها فتلاثة أقسام :

قسم اتفق القراء على إدغام التاء فيه ، وقسم اتفقوا على إظهارها عنده ،

(١)	جزء من الآية	٩	الشعراء
(٢)	"	٩١	"
(٣)	"	٩٠	القصص
(٤)	"	٦٩	الزمر
(٥)	"	٢١	الأحقاف
(٦)	"	١٤	الحجرات
(٧)	"	٢٩	الذاريات
(٨)	"	١	الواقعة
(٩)	"	٤	"
(١٠)	"	٥	"
(١١)	"	١٠	الجمعة
(١٢)	"	١٤	الحاقة
(١٣)	"	١٤	المزمل
(١٤)	"	٣٤	النازعات
(١٥)	"	٣٣	عيس
(١٦)	"	١	الزلزلة
(١٧)	"	٢	"

وقسم اختلفوا فيه .

فالقسم الأول : ثلاثة أحرف في قوله تعالى : ﴿ فَمَا رِيحَتْ تَجَارَتُهُمْ ﴾ (١)

و ﴿ إِذَا طَلَعْتَ تَزَوُّدًا ﴾ (٢) و ﴿ إِذَا غَرَّتْ تَقْرِضُهُمْ ﴾ (٣)

و ﴿ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ ﴾ (٤) و ﴿ كَانَتْ تَعْبُدُ ﴾ (٥)

و ﴿ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ ﴾ (٦) والطاء في قوله تعالى (٧) :

﴿ وَدَّتْ طَّائِفَةٌ ﴾ (٨) و ﴿ لَهَّتْ طَّائِفَةٌ ﴾ (٩) و ﴿ قَالَتْ

طَّائِفَةٌ ﴾ (١٠) و ﴿ أَمِنَتْ طَّائِفَةٌ ﴾ (١١) و ﴿ كَفَرَتْ طَّائِفَةٌ ﴾ (١٢)

و ﴿ إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ ﴾ (١٣) .

والدال في قوله تعالى (١٤) : ﴿ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَا اللَّهَ ﴾ (١٥)

-
- (١) جزء من الآية ١٦ البقرة .
(٢) . . . ١٧ الكهف .
(٣) . . . ١٧ . . .
(٤) . . . ١٥ الأنبياء .
(٥) . . . ٤٣ النمل .
(٦) . . . ٢٢ غافر .
(٧) في (س) بدون [تعالى] .
(٨) جزء من الآية ٦٩ آل عمران .
(٩) . . . ١١٣ النساء .
(١٠) . . . ١٣ الأحزاب .
(١١) . . . ١٤ الصف .
(١٢) . . . ١٤ . . .
(١٣) . . . ١٢٢ آل عمران .
(١٤) في (س) بدون [تعالى] .
(١٥) جزء من الآية ١٨٩ الأعراف .

و = (قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا) = (١) .

والقسم الثاني : خمسة عشر حرفا يجمعها قولك (العفو غم حقه كبير)

فالهزء نحو = (قَالَتْ أُولَئِكَ لَهُمْ) = (٢) و = (كَانَتْ أَمْنَةً) = (٣)

واللام نحو = (أَحَلَّتْ لَكُمْ) = (٤) و = (كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً) = (٥)

والعين = (كَذَّبَتْ عَادٌ) = (٦) و = (حَرَمْتُ عَلَيْكُمْ) = (٧) و = (عَتَّتْ)

عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا = (٨) .

والفاء في قوله تعالى : = (قَالَتْ فَذَا لِكُنَّ) = (٩) و = (نَفَسَتْ)

فِيهِ = (١٠) .

والواو نحو = (فَصَكَتْ وَجْهَهَا) = (١١) و = (أَبْصَحْتُ وَجْهَهُمْ) = (١٢)

و = (كُورَتْ وَإِذَا) = (١٣) .

-
- (١) جزء من الآية ٨٩ يونس .
(٢) . . . ٣٩ الأعراف .
(٣) . . . ١١٢ النحل .
(٤) . . . ١ المائدة .
(٥) . . . ١٥ الفرقان .
(٦) . . . ١٢٣ الشعراء .
(٧) . . . ٢٣ النساء .
(٨) . . . ٨ الطلاق .
(٩) . . . ٣٢ يوسف .
(١٠) . . . ٧٨ الأنبياء .
(١١) . . . ٢٩ الذاريات .
(١٢) . . . ١٠٧ آل عمران .
(١٣) . . . الآيتين ٢٤١ التكويد .

- والغين في قوله تعالى : (= نَقَضَتْ غَزْلَهَا =) (١) .
- والنون نحو (= قَالَتْ نَعْلَةٌ =) (٢) و (= لَمَّا جَاءَنَا رَبَّنَا =) (٣) .
- والميم نحو (= بَيَّطَرْتُ مَعِيشَتَهَا =) (٤) و (= قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا =) (٥)
- والحاء نحو (٦) قوله تعالى (٧) : (= كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ =) (٨) و (= حَمَلْتُ
- حَمْلًا =) (٩) و (= مُلِئْتُ حَرْسًا =) (١٠) .
- والقاف (= وَوَدَّتْ قَمِيصَهُ =) (١١) و (= فَكَسَمْتُ قُلُوبَهُمْ =) (١٢) .
- والهاء (= وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ =) (١٣) و (= قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ =) (١٤)
- و (= جَاءَتْهُمْ =) (١٥) .

-
- (١) جزء من الآية ٩٢ النحل .
- (٢) " " " " ١٨ النمل .
- (٣) " " " " ١٢٦ الأعراف .
- (٤) " " " " ٥٨ القصص .
- (٥) " " " " ٣ التحريم .
- (٦) فـ (ز) و (ت) (فـ) بدل (نحو) .
- (٧) فـ (س) بدون (تعالى) .
- (٨) جزء من الآية ١٦٣ الأعراف .
- (٩) " " " " ١٨٩ " " " " .
- (١٠) " " " " ٨ الجن .
- (١١) " " " " ٢٥ يوسف .
- (١٢) " " " " ١٦ الحديد .
- (١٣) " " " " ٢٣ يوسف .
- (١٤) " " " " ٣٧ آل عمران .
- (١٥) " " " " ٢٥٣ البقرة .

والكاف = كَبُرَتْ كَلِمَةً = (١) و = تَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ = (٢) و = جَاءَتْكَ
أَيَّلِي = (٣) و = جَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ = (٤) والباء = فَعَرَّتْ بِهِ = (٥) و
= كَفَرْتُ بِأَنْعَمِ اللَّهِ = (٦) .

والياء = قَالَتْ يَلُودِيَلَتِي = (٧) .

والراء = قَالَتْ رَبِّ = (٨) و = قَالَتْ رُسُلُهُمْ = (٩) .

(وم) القسم الثالث : المختلف فيه ستة أحرف، وهي التي ذكر الحافظ فسي

هذا الفصل (١١) ويجمعها أوائل كلمات هذا البيت (١٢)

(صد جابر ظهرا ، ثم زارني سحرا) .

فالصاد في قوله تعالى : = حَصْرَتْ صُدُّورُهُمْ = (١٣) و

= لَهْدِمَتْ صَوَامِعُ = (١٤) .

(١) جزء من الآية ه الكهف .

(٢) . . . ١١٥ الأنعام .

(٣) . . . ٥٩ الزمر .

(٤) . . . ٢١ ق .

(٥) . . . ١٨٩ الأعراف .

(٦) . . . ١١٢ النحل .

(٧) . . . ٧٢ هود .

(٨) . . . ٣٦ آل عمران .

(٩) . . . ١٠ إبراهيم .

(١٠) سقط من باقى النسخ ما بين القوسين .

(١١) انظر التيسير ص ٤٢ .

(١٢) فى (الأصل) (كلمات أوائل) وفى (ز) (أوائل البيت) وأثبت ما فى

(ت) و (س) لصوابه .

(١٣) جزء من الآية ٩٠ النساء .

(١٤) . . . ٤ الحج .

والجيم = (نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ) = (١) و = (وَجِبَتْ جُنُوبُهَا) = (٢) .

والظاء = (حَمَلَتْ ظُهُورَهُمَا) = (٣) و = (حَرَمَتْ ظُهُورَهَا) = (٤) .

والتاء = (بَعِدَتْ ثَمُودُ) = (٥) و = (كَذَبَتْ ثَمُودُ) = (٦) و = (رَحِبَتْ ثَمُودُ) = (٧) .

والزاي = (كَمَا خَبِثَ زَيْنَانُهُمْ) = (٨) .

والسين / = (أَقْلَتْ سَحَابًا) = (٩) و = (جَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ) = (١٠) ب/٣٩

و = (أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ) = (١١) و = (أَنْزَلَتْ سُورَةً) = (١٢) و = (جَاءَتْ سَيَّارَةٌ) = (١٣)

واختلف القراء عند هذه الأحرف: فمنهم من أظهر التاء عند جميعها

- وهم قالون وابن كثير وعاصم، ومنهم من أدغمها في الجميع وهم أبو عمرو وحمزة

والكسائي، ومنهم من فصل: فأدغم ورش في الظاء، وأظهر فيما عداها، وأظهر

ابن عامر عند السين والجيم والزاي وزاد هشام = (لَهْدِمَتْ صَوَامِعُ) = (١٤)

-
- (١) جزء من الآية ٥٦ النساء .
 (٢) الحج ٣٦ .
 (٣) الأنعام ١٤٦ .
 (٤) ١٣٨ .
 (٥) هود ٩٥ .
 (٦) الشعراء ١٤١ .
 (٧) التوبة ٢٥ .
 (٨) الإسراء ٩٧ .
 (٩) الأعراف ٥٧ .
 (١٠) ق ١٩ .
 (١١) البقرة ٢٦١ .
 (١٢) التوبة ٨٦ .
 (١٣) يوسف ١٩ .
 (١٤) الحج ٤٠ .

وأدغم في البواقي وكان ينبغي للحافظ أن ينبه على القسمين المتقدمين .

وافق الشيخ والإمام على ما ذكر في هذا الفصل، وزاد الإمام (١) عن

هشام إدغام = (كَهْدِمْتُ صَوَامِعُ) = (٢) .

* ذكر لام هل ويل * (٣)

اعلم أن الحاء ، والخاء ، والذال ، والذال ، والخين ، والشين

- الممجبتين - والصاد - المهملة - لم تقع في القرآن بعد هذه اللام ، فأما باقي الحروف
فعلی ثلاثة أسماء ، قسم وقع بعد (هل) ^{مردوداً} ^{مخصوصة} (٤) وقسم وقع بعد (يسل)
وهو: (الناء) في قوله تعالى: { هَلْ نُؤَيِّبُ الْكُفَّارُ } (٤) وقسم وقع بعد (يسل)

خاصة وهو أحد عشر حرفاً يجمعها قولك :

(ظفر بقسطك ضجز) فالظاء قوله تعالى: { بَلْ ظَنَنْتُمْ } (٥) والفاء

{ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ } (٦) والراء { بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ } (٧) و { بَلْ رِيكُمُ

رَبُّ السَّمَوَاتِ } (٨) و { بَلْ رَانَ } (٩) والباء { بَلْ بَدَا لَهُمْ } (١٠) والقاف

(١) انظر الكافي ص ٣٨ .

(٢) وروى الجمهور عنه الإظهار وهو الذي في الشاطبية كأصلها قال : (وأظهر
رواية هشام لهدمت) وذكر ابن الجزري الوجهين عن الحلواني عن هشام ،
وعول عليهما في الطيبة فقال رحمه الله : (وسجز خلف لسزم / كهدمت)

انظر النشر ج ٢ ص ٥ .

(٣) انظر التيسير ص ٤٣ .

(٤) جزء من الآية ٣٦ المطففين .
(٥) الفتوح ١٢ " " " " .
(٦) الأنبياء ٦٣ " " " " .
(٧) النساء ١٥٨ " " " " .
(٨) الأنبياء ٥٦ " " " " .
(٩) المطففين ١٤ " " " " .
(١٠) الأنعام ٢٨ " " " " .

= (بَلْ قَالُوا) = (١) والسين = (بَلْ سَوَّلَتْ) = (٢) والطاء = (بَلْ طَبَعَ اللَّهُ
عَلَيْهَا) = (٣) لا غير ، والكاف = (بَلْ كَذَّبُوا) = (٤) و = (بَلْ كُتِمَ) = (٥) والضاد
= (بَلْ ضَلُّوا) = (٦) والجيم = (بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ) = (٧) والزاي = (بَلْ زَيْنَ) = (٨).

وقسم / وقع بعدهما : وهو تسعة أحرف يجمعها قولك (أيتعلمونه) -

فالهزمة قوله تعالى : = (هَلْ أَنْتُمْ مُنْكَرُونَ) = (٩) و = (هَلْ أَتَاكَ) = (١٠) و

= (هَلْ أَتَاكُمْ عَلَيْهِ) = (١١) و = (بَلْ أَنْتُمْ لَمَرْحَبًا بِكُمْ) = (١٢) والياء

= (هَلْ يَنْظُرُونَ) = (١٣) و = (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ) = (١٤) و = (بَلْ

يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ) = (١٥) والتاء = (هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا) = (١٦) و

-
- (١) جزء من الآية ٢٢ الزخرف .
 (٢) . . . ١٨ يوسف .
 (٣) . . . ١٥٥ النساء .
 (٤) . . . ٣٩ يونس .
 (٥) . . . ٣٢ سبأ .
 (٦) . . . ٢٨ الأحقاف .
 (٧) . . . ٣٧ الصافات .
 (٨) . . . ٣٣ الرعد .
 (٩) . . . ٢١ إبراهيم .
 (١٠) . . . ٩ طه .
 (١١) . . . ٦٤ يوسف .
 (١٢) . . . ٦٠ ص .
 (١٣) . . . ٢١٠ البقرة .
 (١٤) . . . ٩ الزمر .
 (١٥) . . . ٥ القيامة .
 (١٦) . . . ٦٥ مريم .

= (هَلْ تَرَىٰ مِنْ فُطُورٍ) = (١) و = (هَلْ تَرِيصُونَ بَيْنَا) = (٢) و = (بَلْ نَأْتِيهِمْ
بُفْعَةً) = (٣) والعين = (قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ) = (٤) و = (هَلْ عَلِمْتُمْ مَا
فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ) = (٥) و = (بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ) = (٦) واللام = (فَهَلْ لَنَا مِنْ
شُفَعَاءَ) = (٧) و = (هَلْ لَكَ إِلَىٰ أَنْ تَزْكَىٰ) = (٨) و = (بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ) = (٩)
و = (بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ) = (١٠) والميم = (فَهَلْ مِنْ مَدَكِرٍ) = (١١) و = (هَلْ مِنْ
شُرَكَائِكُمْ مَن يُفَعِّلُ) = (١٢) و = (بَلْ سَتَعْنَا) = (١٣) والواو = (فَهَلْ وَجَدْتُمْ) = (١٤)
و = (بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا) = (١٥) .

والنون = (هَلْ نَدُلُّكُمْ) = (١٦) و = (هَلْ نُنَبِّئُكُمْ) = (١٧)

(١)	جزء من الآية	٣	الملك	.
(٢)	"	٥٢	التوبة	.
(٣)	"	٤٠	الأنبياء	.
(٤)	"	١٤٨	الأنعام	.
(٥)	"	٨٩	يوسف	.
(٦)	"	١٢	الصفات	.
(٧)	"	٥٣	الأعراف	.
(٨)	"	١٨	النازعات	.
(٩)	"	٥٨	الكهف	.
(١٠)	"	٣٣	الطور	.
(١١)	"	١٧	القمر	.
(١٢)	"	٤٠	الروم	.
(١٣)	"	٤٤	الأنبياء	.
(١٤)	"	٤٤	الأعراف	وفى (ت) (بل) مكان (هل) وهو خطأ.
(١٥)	"	٧٤	الشعراء	.
(١٦)	"	٧	سبا	.
(١٧)	"	١٠٣	الكهف	.

و = (بِلُ نَقْدِفُ بِالْحَقِّ) = (١) والهاء = (هَلْ هَذَا إِلَّا بَشْرٌ) = (٢) و = (بَلِّ هُوَ آيَةٌ) = (٣) و = (بَلُّ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ) = (٤) .

واعلم أن مجموع الحروف الواقعة بعد (هل) و (بل) أو بعد أحدهما تنقسم ثلاثة أقسام :

قسم اتفق القراء على إدغام اللام فيه ، وقسم اتفقوا على الإظهار عنده وقسم اختلفوا فيه :

فالقسم الأول : (اللام) و (الراء) إلا (بل ران) في قراءة حفص فإنه يسكت بين اللام والراء فيمتنع الإدغام لذلك .

والقسم الثاني : أحد عشر حرفا يجمعها قولك : (أقم (به) عوج (٥) فيك) .

والقسم الثالث : ثمانية أحرف وهي التي ذكر الحافظ في هذا الفصل ويجمعها أوائل كلمات هذا البيت :

تقول سلمى ضاع طالبوك * نأيت ظلما ثم زا يلسوك .

فمنهم من أظهر عند الجميع وهم الحرميان وعاصم وابن ذكوان وكذلك أبو عمرو

إلا في قوله تعالى : = (هَلْ تَرَىٰ مِنْ قُطُوبٍ) = (٦) و = (فَهَلْ تَرَىٰ لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ) = (٧)

ومنهم من أدغم في الجميع وهو الكسائي .

-
- (١) جزء من الآية ١٨ الأنبياء .
 - (٢) " " " " ٣ " " " " .
 - (٣) " " " " ٤٩ العنكبوت .
 - (٤) " " " " ١٠ السجدة .
 - (٥) ما بين الحاصرتين سقط من (س) .
 - (٦) جزء من الآية ٣ الملك .
 - (٧) " " " " ٨ الحاقة .

ومنهم من فصل فأظهر هشام عند النون والضاد ، وفي التاء في قوله

تعالى : ﴿ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي ﴾ (١) في الرعد ، وأدغم في البواقي .

وأدغم حمزة في السين، والتاء ، والتاء ، واختلف عن خلاد في قوله

تعالى : ﴿ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ ﴾ (٢) في آخر النساء .

وذكر الحافظ أنه يأخذ فيه بالإدغام (٣) .

وأما الشيخ والإمام فلم يذكر فيه إلا الإظهار (٤) واتفقا مع الحافظ

على سائر الفصل .

وكان ينبغي للحافظ أن ينبه على القسمين الأولين كما تقدم .

(١) جزء من الآية ١٦ الرعد .

(٢) . . . ١٥٥ النساء .

(٣) فأدغمه من طريق فارس بن أحمد ، وكذا في التجريد من قراءة صاحبه على أبي الحسين الفارسي عن خلاد ، ورواه نسا عنه محمد بن عيسى ومحمد بن سعيد ، ورواه الجمهور عنه بالإظهار ، وه قرأ الداني على أبي الحسن ابن غلبون ، واختار الإدغام ، وقال في التيسير : وه آخذ " وروى صاحب المبهج عن المطوعي عن خلف الإدغام ، وقال ابن مجاهد في كتابه عن أصحابه عن خلف عن سليم : أنه كان يقرأ على حمزة " بل طبع " مدغماً فيجيزه ، وقال خلف في كتابه عن سليم عن حمزة : أنه كان يقرأ عليه بالإظهار فيجيزه والإدغام فلا يرد . وهذا صريح في ثبوت الوجهين جميعاً عن حمزة إلا أن المشهور عند أهل الأداء عنه الإظهار .
انظر النشر ح ٢ ص ٧ .

وخص في الشاطبية الخلاف بخلاد وكذا أصلها، فتحصل : أن الإدغام لا يقرأ به لخلف من طريق التيسير، ويقرأ به له من طريق النشر . والله أعلم .

(٤) انظر التبصرة ص ٣٦١ والكافي ص ٣٨ .

(٢) * فصل * (١)

(ش) : وذكر الحافظ رحمه الله بإثر لام (هل) و (بل) الفضل
المشتمل على ما يدغم ما ساكونه عارض ، وأخر الكلام فى النون الساكنة والتنوين ،
ولو عكس فأخر هذا الفصل لكان ظاهر التناسب من جهة أصالة السكون فى
النون الساكنة والتنوين كما هو كذلك فيما تقدم ، لكن الترتيب الذى فعل
الحافظ أكمل وأنبئ .

وبيانه : أن الحكم الذى ثبت لزال (إن) و (قد) و (تاء
التأنيث) ولام (هل) و (بل) منحصر فى الإظهار والإدغام على ما تقدم
من التفصيل ، وهذا الفصل الذى ذكر الحافظ هنا حكمه أيضا ، منحصر فى
الإظهار والإدغام ، فكان ذكره بإثر هذه الحروف المتقدمة متناسبا من هذه
الجهة ، فأما النون الساكنة والتنوين فلها أربعة أحكام :

الإظهار والإدغام ، والقلب ، والإخفاء ، وليس فى شئ منها خلاف ،
بل أجمع القراء على كل واحد من هذه الأحكام الأربعة فى موضعه حسب
ما ذكره الحافظ (٢) - فخرجت النون الساكنة والتنوين عن حكم الخلاف .
والله أعلم (٣) .

وأرجع إلى هذا الفصل فأقول بحول الله تعالى وقوته :

جملة الحروف التى تدغم فى هذا الفصل سبعة يجمعها قولك : (نرد

فبذل) وتكرر بعضها بتكرر كلماتها ، لكنها تنحصر فى ضربين :

(١) انظر التوسير ص ٤٣ .

(٢) انظر التوسير ص ٤٥ .

(٣) فى : (ت) و (ز) : (والله عز جلاله أعلم) .

الضرب الأول : أن يكون الحرف المدغم والحرف المدغم فيه في كلمة واحدة .
والضرب الثاني : أن يكونا (١) من كلمتين ، وأعتى بقولى (في كلمة واحدة) مثل
ما مر في باب الإدغام الكبير حيث بينت معنى المثليين
والمقاربين في كلمة (٢) .

أما الضرب الأول فنوعان :

الأول : التاء قبل التاء وذلك في قوله تعالى : (= أُورِثْتُمُوهَا =) (٣) في الأعراف
والزخرف (= لَبِثْتُ =) (٤) و (= لَبِثْتُ =) (٥) و (= لَبِثْتُمْ =) (٦) حيث
وقع .

أظهر ذلك كله الحرمان وعاصم واقفهم ابن ذكوان على الإظهار
في (= أُورِثْتُمُوهَا =) (٧) خاصة وأدغم الباقون .

الثاني : الذال قبل التاء ، وهو أصل مطرد وكلمتان :

فالأصل ما جاء من لفظ (= أَخَذْتُمْ =) (٨) و (= اتَّخَذْتُمْ =) (٩) و

(= لَا تَتَّخَذَتْ =) (١٠) حيث وقع ، أظهره كله ابن كثير وحفص .

(١) في الأصل : (أن يكون) وهو تحريف والصواب ما في باقى النسخ ولذا أثبتته .

(٢) انظر ص ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٨٩ ، ١٩٠ .

(٣) جزء من الآية ٤٣ الأعراف و ٧٢ الزخرف .

(٤) . . . ٢٥٩ البقرة .

(٥) . . . ٢٥٩ . . .

(٦) . . . ٥٢ الإسراء .

(٧) . . . ٤٣ الأعراف .

(٨) . . . ٨١ آل عمران .

(٩) . . . ٥١ البقرة .

(١٠) . . . ٧٧ الكهف .

والكتمان : = (فَنَبَذْتُهَا) = (١) في طه و = (عُذْتُ) = (٢) في المؤمن والدخان ،
أدغمها أبو عمرو وحمزة والكسائي ، وأظهر الباقون .

وأما الضرب الثاني فسبعة (٣) أنواع :

الأول : الباء قبل الفاء (و) (٤) جملته في القرآن خمسة مواضع : منها في
النساء : = (أَوْيَغْلِبُ فَسَوْفَ) = (٥) وفي الرعد : = (وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ
قَوْلُهُمْ) = (٦) وفي الإسراء : = (أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ) = (٧) وفي طه :
= (فَأَذْهَبَ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ) = (٨) وفي الحجرات : = (وَمَنْ لَمْ يَتَّسِبْ
فَأُولَئِكَ) = (٩) .

أدغم الجميع أبو عمرو والكسائي وخلاد بخلاف عن خلاد في :
= (وَمَنْ لَمْ يَتَّسِبْ) = .

وذكر الشيخ والإمام عن خلاد الإدغام (١٠) خاصة وأظهر الباقون .

الثاني : الباء قبل الميم وهو موضعان :

الأول : = (وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ) = (١١) في البقرة ، قرأه عاصم وابن عامر

(١) جزء من الآية ٩٦ طسه .

(٢) . . . ٢٧ غافر و ٢٠ الدخان .

(٣) في الأصل : (سبعة) وفي باقي النسخ ما أثبتته لصوابه .

(٤) ما بين القوسين تكلمة من باقي النسخ .

(٥) جزء من الآية ٧٤ النساء .

(٦) . . . ٥ الرعد .

(٧) . . . ٦٣ الإسراء .

(٨) . . . ٩٧ طه .

(٩) . . . ١١ الحجرات .

(١٠) انظر التبصرة ص ٣٦٢ والكافي ص ٣٩ .

(١١) جزء من الآية ٢٨٤ البقرة .

برفع الباء ، فلزم الإظهار على قراءتهما ، وجزم الباقون ، فأظهره (١) ورش، وأدغم الباقون ، وزاد الحافظ عن ابن كثير الإظهار (٢) .

الثانى = (أَرْكَبُ مَعْنًا) = (٣) فى سورة هود: عليه السلام : أظهره ورش، وابن عامر وخلف، وأدغمه الباقون . قال الحافظ : (بخلاف عن قالون والبيزى وخلاص) (٤) وذكر الشيخ والإمام عن قالون والبيزى الإدغام خاصة ، وعن خلاص الإظهار خاصة (٥) .

الثالث : الفاء قبل الباء فى قوله تعالى : (= إِنْ نَشَأْ نُخَسِّفْ بِهِمْ) = (٦) فى سبأ أدغمه الكسائى وأظهره الباقون .

الرابع : اللام قبل الذال، وجملته فى القرآن ستة مواضع، منها فى البقرة : (= وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ) = (٧) وفى آل عمران : (= وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ^(٩) فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ) = (٨) وفى النساء : (= وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدَّوَانًا) = (٩) و (= مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ) = (١٠) وفى الفرقان :

-
- (١) فى الأصل : (فأظهر) وفى باقى النسخ ما أثبتته لصوابه .
(٢) فتحصل أن لابن كثير وجهين : الإظهار والإدغام . (انظر التيسير ص ٤٥) .
(٣) جزء من الآية ٤٢ هود .
(٤) انظر التيسير ص ٤٥ .
(٥) انظر التبصرة ص ٣٦٣ والكافى ٣٩ .
(٦) جزء من الآية ٩ سبأ .
(٧) . . . ٢٣١ البقرة .
(٨) . . . ٢٨ آل عمران .
(٩) . . . ٣٠ النساء .
(١٠) . . . ١١٤ النساء .

= (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا) = (١) (و) (٢) في المنافقين : (= وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ) = (٣) .

أدغم الجميع أبو الحارث وأظهر الباقر .

الخامس : التاء قبل الذا (في) (٤) قوله تعالى في الأعراف : (= يَلْمِزُكَ) =
ذَلِكَ = (٥) أظهره الحرمان وهشام بخلاف عن قالون ، وأدغم
الباقر والإدغام أخذ الشيخ والإمام لقالون .

السادس : الدال قبل التاء في قوله تعالى في آل عمران : (= وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ) = (٦)
في الموضمين .

أظهره الحرمان وعاصم ، وأدغمه الباقر .

السابع : الراء قبل اللام وهو كثير في القرآن كقوله تعالى : (= وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ
رَبِّكَ) = (٧) و (= آغْفِرْ لِي) = (٨) و (= يَسِّرْ لِي) = (٩) و (= إِلَّا تَفْقَرِ لِي) = (١٠)
و (= يَنْشُرْكُمْ) = (١١) و (= يَفْرِزْكُمْ) = (١٢) أدغمه أبو عمرو باتفاق من

(١) جزء من الآية ٦٨ الفرقان .

(٢) ما بين القوسين تكملة من باقى النسخ .

(٣) جزء من الآية ٩ المنافقون .

(٤) تكملة لا بد منها من (س) .

(٥) جزء من الآية ١٧٦ الأعراف .

(٦) . . . ١٤٥ آل عمران .

(٧) . . . ٤٨ الطور .

(٨) . . . ١٥١ الأعراف .

(٩) . . . ٢٦ طه .

(١٠) . . . ٤٧ هود .

(١١) . . . ١٦ الكهف .

(١٢) . . . ٢٩ الأنفال .

طريق السوسى ، وبخلاف من طريق الدورى : فمذهب الشيخ الإظهارى للدورى^(١)
ومذهب الإمام الإدغام^(٢) ومذهب الحافظ النوجهان^(٣) .

تتيمم : قد تقدم أن سكون الحرف المدغم فى هذا الفصل عارض^(٤) ويأنيه أن

هذه الأحرف / السبعة لامات الأفعال وهي ثلاثة أقسام : ٤٠/ب

أحدها : ما جاء بصيغة الماضى وهو جميع ما فى الضرب الأول ، ولا شك
أن أصله البناء على الفتح ، وإنما سكن لاتصال ضمير الرفع به .

الثانى : ما جاء بصيغة المضارع ، وهو جميع ما فى الضرب الثانى سوى :

= (أَذْهَبَ) = (٥) و = (أَرْكَبَ) = (٦) وسوى بعض ذوات الرأى نحو :

(يَسْرِلِي) = ولا شك أن أصله التحريك بالرفع ، وإنما سكن للجزم

نحو : = (يَغْفِرْ لَكُمْ) = (٧) .

الثالث : ما جاء بصيغة الأمر وهو : (أَذْهَبَ) و (أَرْكَبَ) ونحو : = (أَشْكُرْ

لِي) = (٨) فهذا النوع وإن كان مبنياً على السكون ، ولكنه فى حكم

المغير من لفظ المضارع الذى أصله الرفع ، فهو إذاً فى حكم ما كان

(١) انظر التبصرة ص ٣٦٥ .

(٢) انظر الكافى ص ٣٩ .

(٣) انظر التيسير ص ٤٤ .

(٤) انظر ص ٤٤٧ .

(٥) من مواضعه ٦٣ الإسراء .

(٦) جزء من الآية ٤٢ هود عليه السلام .

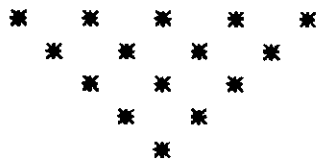
(٧) من مواضعه ٩ الأنفال .

(٨) جزء من الآية ١٤ لقمان .

متحركاً، ثم غير فلزمه السكون ، ولهذا تجده أبداً يوافق المضارع في حركة العين ، حتى قالت طائفة من النحويين إنما هو المضارع للمخاطب : يسقط منه حرف المضارعة ، ويسكن آخره إن كان صحيحاً أو يحذف إن كان معطلاً ، ثم إن كان الحرف الذى بعد حرف المضارعة متحركاً بدأت به فى الأمر بتلك الحركة ، وإن كان ساكناً جليت همزة الوصل (١) .

وليست زال (اذ) ودال (قد) وتاء التانيث ولام (هل) و (بل) ما أصله الحركة ، ولا فى حكم ما أصله الحركة . والله تعالى أعلم (٢) .

-
- (١) وهو مذهب الكوفيين ، والأخفش : أى أن فعل الأمر معرب مجزوم بلام الأمر مقدرة ، فهو عندهم مقتطع من المضارع ، فأصل (قم) (لتقم) فحذفت اللام للتخفيف ، وتبعها حرف المضارعة ، وهو ضعيف . لأن حذف الجازم وإبقاء عمله ضعيف كحذف الجازم .
وزهد البصريون إلى أنه مبنى ، وهو الراجح .
شرح الأشموني ، وحاشية الصبان ٥٨/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٨/١ .
- (٢) فى (ت) (والله سبحانه وتعالى أعلم) وكذا فى (ز) مع زيادة (وأحكم) .



(٢) * فصل * (١)

- في ذكر النون الساكئة والتنوين -

(ش) أعلم أن النون الساكئة تكون في آخر الكلمة ، وفي وسطها
كسائر الحروف الساكنة فتكون في الاسم ، نحو (من) الشرطية ، والموصولة
و (منطلق) و (إنسان) وفي الفعل نحو (إن يحسن العن) و (انطلق)
و (اسلنقى) وفي الحروف نحو (أن) و (لن) و (منذ) .

وأما التنوين (٢) فلا يكون إلا في آخر الاسم خاصة بشرط أن يكون منصرفا
موصولا في اللفظ ، غير مضاف ، عريا عن الألف واللام ، ولا يوجد في غير ما
ذكرته إلا في الشعر عند الترنم (٣) ، أو في التذكير (٤) أو الضائر الشعرية (٥)
وثبوته بعد حصول هذه الشروط خاص باللفظ دون الخط إلا في قوله تعالى

(١) انظر التيسير ص ٤٥ .

(٢) وهو في اللغة : مصدر نونت أي أدخلت نونا .

وفي الاصطلاح : نون ساكئة تلحق آخر الاسم لفظا لا خطأ لغير توكيد .

(انظر الأشموني ج ١ ص : ٣٠) .

(٣) قوله : (عند الترنم) على حذف مضاف أي عند قطع الترنم : لأن الترنم

وهو التغمي يحصل بأحرف الإطلاق لقبولها لمد الصوت فيها ، فإذا أشدوها

ولم يترنموا جاءوا بالتنوين مكانها ، كقول جرير بن عطية :

أقل اللوم عاذل والمعتابن * وقولي إن أصبت لقد أصابن .

وقول النابغة الذبياني : أفد الترحل غير أن ركابنا * لما تزل برحالننا وكان قدن .

(انظر الأشموني ج ١ ص ٣١ . وشرح الشواهد للمعيني ص : ٣١) .

(٤) وهو اللاحق لبعض المعينات في حالة تنكيره ليدل على التنوين تقول :

(سيويه) بغير تنوين إذا أردت معينا ، و (إيه) بغير تنوين إذا

استزدت مخاطبك من حديث معين ، فإذا أردت غير معين قلت (سيويه)

و (إيه) بالتنوين . (انظر الأشموني ج ١ ص : ٣١) .

(٥) كتنوين مالا ينصرف في قول امرئ القيس :

(وَكَاتِبِينَ) (١) حيث وقع فانهم كتبوه بالنون ، وكذلك في تقطيع الشعر عند استخراج أوزانه بصنعة العروض .

ثم اعلم أن التنوين في الأصل مصدر من قولك نونت الاسم إذا جعلت فيه النون ، كما أنك لو جعلت فيه السين لقلت : سينته .

فالأسم المنون هو الذي جعل في آخره ، نون ساكنة زائدة ، على ما بينه النحويون .

والتنوين هو الجعل ، ثم إنهم يسمون النون المجمولة : (تنويناً) تسمية بالمصدر ، فإذا قلت مثلاً ، لا يجتمع التنوين مع الإضافة - أمكن أن تريد لا يجتمع جعل النون والإضافة ، وأمكن أن تريد لا تجتمع النون والإضافة - أما إذا قلت : يبدل التنوين في الوقف ألفاً ، ويدغم التنوين في الواو والياء ، فلا يجعل هذا إلا على أنك أردت : (النون) . والله أعلم .

فإذا تقرر هذا فاعلم أن النون الساكنة والتنوين لهما أربعة أحكام : الإظهار والإدغام ، والقلب ، والإخفاء .

وأن الحروف الواقعة بعد النون الساكنة والتنوين بحسب هذه الأحكام تنقسم أربعة أقسام :

قسم اتفق القراء على إدغام النون الساكنة والتنوين فيه .

== ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة * فقالت لك الويلات إنك مرجلي

(انظر حاشية الصبان على شرح الأشموني ج : ١ ص : ٣٤) .

(١) من مواضعه ١٤٦ آل عمران .

وقسم اتفقوا على إظهارهما عنده .

وقسم اتفقوا على قلبهما عنده .

وقسم اتفقوا على إخفاءهما عنده .

القسم الأول المتفق على الإدغام فيه ستة أحرف وهي : النون ، والميم ،

واللام ، والراء ، والواو ، والياء (١) يجمعها على هذا الترتيب قولك (نخل روى) .

فمثال النون متصلة (الْجَنَّةُ) (٢) و (الْمَنِّ) (٣) وذلك أن النون

المشددة في التقدير حرفان : أولهما ساكن ، كما تقدم في الإدغام الكبير (٤) .

ومثالها منفصلة = (إِنْ نَشَأْ) = (٥) و = (مِنْ نِسَائِكُمْ) = (٦) و = (مَنْ نَعِمْرَةُ) = (٧)

ومثالها بعد التتوين = (كِتَابًا نَقَرُوهُ) = (٨) و = (بِسِحْرِنِعْمَةٍ) = (٩) و = (كَلَّا نَعِدُّ) = (١٠) ولا

خلاف في الإدغام في هذه الأمثلة وما أشبهها ، وهي من باب إدغام المثلين .

وأما الميم فلم تقع في القرآن متصلة بالنون في كلمة واحدة ، وإذا جاءت

في الكلام فلا بد أن تكون النون زائدة ، مثاله بناء (انفعل) من المحمو (١١)

فتقول (امحى) والأصل (انمحى) فأما وقوعها منفصلة فنحو

(١) في (ت) (و) (بعد) (الياء) .

(٢) جزء من الآية ٢١٤ البقرة .

(٣) جزء من الآية ٥٧ البقرة .

(٤) انظر ص

(٥) جزء من الآية ٩ سبأ .

(٦) . . . ١٥ النساء .

(٧) . . . ٦٨ يس .

(٨) . . . ٩٣ الإسراء .

(٩) . . . ٣٤ القمر .

(١٠) . . . ٣٠ الإسراء .

(١١) في الأصل (النحو) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته .

= (عَمَّا قَلِيلٍ) = (١) و = (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ) = (٢) و = (إِنْ مِنْ شَيْءٍ) = (٣) و = (فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ) = (٤) ومثالها بعد التنوين = (فَضْلًا مِنْ رَّبِّكَ) = (٥) و = (بَيْضٌ مَكُونٌ) = (٦) و = (أَزْوَاجٌ مَطَهَّرَةٌ) = (٧) ولا خلاف في إدغام هذه الأمثلة وما أشبهها وإيقاسها الفنة؛ لأن الفنة تصحب الميم كما تصحب النون .

وأما اللام والراء فلم تأتواحدة منهما بعد النون الساكنة في كلمة واحدة / ٤١٤

وأنتا منفصلتين : فمثال اللام منفصلة = (مِنْ لَيْلَةٍ) = (٩) و = (إِنْ لَمْ يَنْتَهُوا) = (١٠) و = (مَنْ لَمْ يَتَّبَعْ) = (١١) و = (مِنْ لُجُوبٍ) = (١٢) .

ومثالها بعد التنوين : = (هُدًى لِلْمُتَّقِينَ) = (١٣) و = (رُضْدًا لِيَعْلَمَ) = (١٤)

و = (هُمَزَةٌ لُحْزَةً) = (١٥) .

-
- | | |
|-----------------------------------|----------|
| • (١) جزء من الآية ٤٠ | المؤمنون |
| • (٢) | النبأ |
| • (٣) | الإسراء |
| • (٤) من مواضعه ١٧ | القمر |
| • (٥) جزء من الآية ٥٧ | الدخان |
| • (٦) | الصفات |
| • (٧) | آل عمران |
| • (٨) في (ز) و (ت) (أيضا) قبل (ف) | |
| • (٩) جزء من الآية ٥ | الحشر |
| • (١٠) | المائدة |
| • (١١) | الحجرات |
| • (١٢) | ق |
| • (١٣) | البقرة |
| • (١٤) | الجن |
| • (١٥) | الهمزة |

ومثالها بعد النون والتنوين = (مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ) = (١) ولا خلاف فسى
إدغام هذه الأمثلة وما أشبهها إدغاما صحيحا تذهب الغنة ويخلص إبدال
الحرف الأول بحرف من جنس الثاني ، وأما الياء ، والواو فجاءتا متصلتين
بالنون في كلمة ، ومنفصلتين .

فمثال الياء متصلة = (الدُّنْيَا) = (٢) و = (بُنْيَانٌ) = (٣) وليس في القرآن
غيرهما ، ومثالها منفصلة = (وَمَنْ يَعْمَلْ) = (٤) و = (مَنْ يُؤْمِنُ) = (٥) .

ومثالها بعد التنوين = (يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ) = (٦) و = (جِدَارًا يُرِيدُ
أَنْ يَنْقُضَ) = (٧) .

ومثال الواو متصلة = (قُنُودٌ) = (٨) و = (صِفْوَانٌ) = (٩) . وليس فسى
القرآن غيرهما .

ومثالها منفصلة = (مِنْ وَاوَالٍ) = (١٠) و = (مِنْ وَاٰلِهِمْ) = (١١) . ومثالها بعد
التنوين = (سِرَاجًا وَهَاجًا) = (١٢) و = (وَاِزَّةٌ وُزِدَ اٰخَرَى) = (١٣) .

(١)	جزء من الآية	٥٨	يس
(٢)	" " "	٣٠١	البقرة .
(٣)	" " "	٤	الصف .
(٤)	" " "	١١٠	النساء .
(٥)	" " "	٤٠	يونس .
(٦)	" " "	١٧	المزمل .
(٧)	" " "	٧٧	الكهف .
(٨)	" " "	٩٩	الأنعام .
(٩)	" " "	٤	الرعد .
(١٠)	" " "	١١	" .
(١١)	" " "	١٠٠	المؤمنون .
(١٢)	" " "	١٣	النبأ .
(١٣)	" " "	١٦٤	الأنعام .

واعلم أنه لا خلاف في إظهار النون المتصلة بالياء والواو في كلمة -
وكان ينبغي للحافظ أن يذكره في التيسير كما ذكره في غيره - ولا خلاف في
إدغام ماعداها من سائر الأمثلة المذكورة ، وما أشبهها ما بعد النون
المنفصلة والتنوين ، ثم إن خلفا - رحمه الله - يذهب الفنة فيخلص الإبدال
ويكمل الإدغام ، والباقون يثبتون الفنة فينتص من التشديد وتعام الإبدال
بقدر ما بقي من الفنة ، وهذا معنى قول الحافظ - رحمه الله - (فيمتنع
القلب الصحيح) (١) . والله أعلم وأحكم .

القسم الثاني : المتفق على الإظهار عنده : حروف الحلق الستة وهي :

(الهاء ، والهمزة ، والخاء ، والغين ، والحاء ، والخين) .

فمثال الهمزة والنون في كلمة : قوله تعالى : ﴿ يَنْتُحُونَ عَنْهُ ﴾ (٢)

وليس في القرآن غيره إلا (شَنَّانُ) (٣) في موضعين من المعقود

على قراءة ابن عامر وأبي بكر (٤) فإنهما يسكان النون .

(١) انظر التيسير ص : ٤٥ .

(٢) جزء من الآية ٢٦ الأنعام .

(٣) جزء من الآية ٢ و ٨ المائدة .

(٤) تنبيه : وقع في كتاب التيسير المطبوع ص ٩٨ (أبو عمرو) وهو تحريف

والصواب (أبو بكر) - أي شعبية - كما ذكر المؤلف ، وهو الموافق لما

في النسخة المخطوطة من التيسير بالمكتبة المركزية / قسم المخطوطات

بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة / تحت رقم ٣٨٠ / ميكروفلم .

(انظر الورقة ٤٤ / أ) .

والحاصل : أن أبا بكر وابن عامر قرآ (شَنَّانُ) بإسكان النون فـ

الموضعين ، والباقون بفتحها . وقد أشار الشاطبي لهذا بقوله :

(وسكن معا شنان صحا كلاهما) .

(انظر سراج القارئ ص ١٩٨) .

ومثالها منفصلة = (مَنْ مَأْمَنَ) = (١) . و = (مِنْ أَسْتَبْرِقِ) = (٢) و = (لَسِنَّ
 أَكَلِمَ الْيَوْمِ يَنْبِيًّا) = (٣) . ومثالها بعد التنوين = (كُفُوا أَحَدُكُمْ) = (٤) و = (مِنْ
 شَيْءٍ إِنْ كَانُوا) = (٥) و = (مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ) = (٦) . ومثال الهاء متصلة = (الأنهر) = (٧)
 و = (مُنْهَرٍ) = (٨) و = (يَنْهَوْنَ عَنْهُ) = (٩) ومثالها منفصلة = (مِنْ هَارٍ) = (١٠)
 و = (إِنْ هَذَا) = (١١) و = (مَنْ هَاجَرَ) = (١٢) ومثالها بعد التنوين = (فَرِيقًا
 هَدَى) = (١٣) . و = (سَلَّمْ هِيَ) = (١٤) و = (أَحَقُّ هُوَ) = (١٥) ومثال الحاء
 متصلة = (وَأَنْحَرَّ) = (١٦) في الكوثر . و = (تَنْحِتُونَ) = (١٧) .

(١)	جزء من الآية ٦٢	البقرة .
(٢)	٥٤	الرحمن .
(٣)	٢٦	مريم .
(٤)	٤	الإخلاص .
(٥)	٢٦	الأحقاف .
(٦)	١٨٤	البقرة .
(٧)	٢٥	الرحمن .
(٨)	١١	القمر .
(٩)	٢٦	الأنعام .
(١٠)	٧	الرعد .
(١١)	٤	الفرقان .
(١٢)	٩	الحشر .
(١٣)	٣٠	الأعراف .
(١٤)	٥	القدر .
(١٥)	٥٣	يونس .
(١٦)	٢	الكوثر .
(١٧)	٧٤	الأعراف .

١٤٩ الشعراء . و ٩٥ الصفات .

في الأعراف والحجر والشعراء والصفات لا غير . ومثالها منفصلة = (١) وَإِنْ

حَكَمْتَ = (١) و (مِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ) = (٢) و (مِنْ حِسَابِكَ) = (٣) و (مِنْ

مُحَلِّيهِمْ) = (٤) ومثالها بعد التنوين = (مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ) = (٥) . و (عَطَاءٌ

حِسَابًا) = (٦) . و (أَرْبَعَةٌ حَرَمٌ) = (٧) ومثال العين موصولة بالنون = (أَنْعَمْتَ) =

و (الْأَنْعَامُ) = (٩) و (يَنْعِقُ) = (١٠) و (يَأْنَعِمُ اللَّهُ) = (١١) . ومثالها

منفصلة = (مِنْ عَلَقٍ) = (١٢) و (مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) = (١٣) . و (إِنْ عُدْتُمْ) = (١٤)

ومثالها بعد التنوين = (وَلَيَالٍ عَشْرٍ) = (١٥) و (لَشَيْءٍ عَجَابٍ) = (١٦)

ومثال الخاء موصولة بالنون = (الْمُنْحِنِقَةُ) = (١٧) لا غير .

(١)	جزء من الآية ٤٣	المائدة	.
(٢)	.	البقرة	١٤٩
(٣)	.	الأنعام	٥٢
(٤)	.	الأعراف	١٤٨
(٥)	.	فصلت	٤٢
(٦)	.	النبأ	٣٦
(٧)	.	التوبة	٣٦
(٨)	.	الفاحة	٧
(٩)	.	آل عمران	١٤
(١٠)	.	البقرة	١٧١
(١١)	.	النحل	١١٢
(١٢)	.	العلق	٢
(١٣)	.	آل عمران	٣٧
(١٤)	.	الإسراء	٨
(١٥)	.	الفجر	٢
(١٦)	.	ص	٥
(١٧)	.	المائدة	٣

ومثالها منفصلة = (وَأَمَّنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ) = (١) و = (أَنْ خَلَقَ لَكُمْ) = (٢) ومثالها
بعد التنوين = (عَلَيْكُمْ خَيْرٌ) = (٣) و = (مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةٌ) = (٤) و = (شَيْبَابٌ
سُنْدُسٍ خُضْرٌ) = (٥) .

ومثال الفين متصله بالنون = (فَسَيَفْضُونَ) = (٦) لا غير .

ومثالها منفصلة = (مِنْ غَيْرِكُمْ) = (٧) و = (مِنْ غَسَلِينَ) = (٨) و = (مِنْ غَلٍّ) = (٩)
ومثالها بعد التنوين = (أَجْرٌ غَيْرٌ مَعْنُونٍ) = (١٠) و = (مَغْلُولَةٌ غَلَّتْ أَيْدِيَهُمْ) = (١١)
و = (مَرَضٌ غَيْرٌ) = (١٢) و = (مَلِكَةٌ غَلَاظٌ) = (١٣) فلا خلاف في إظهار النون
والتنوين في جميع هذه الأمثلة وما أشبهها ، وتبين الحروف الستة بعدها (١٤)
غير أن ورشا رحمه الله ينقل حركة الهمة إلى النون المنفصلة والتنوين فيسقط
الهمزة في قراءته من اللفظ .

-
- | | | |
|------|----------------|-------------|
| (١) | جزء من الآية ٤ | قريش |
| (٢) | " " " | ٢١ الروم |
| (٣) | " " " | ٣٤ لقمان |
| (٤) | " " " | ٥٨ الأنفال |
| (٥) | " " " | ٢١ الإنسان |
| (٦) | " " " | ٥١ الإسراء |
| (٧) | " " " | ١٠٦ المائدة |
| (٨) | " " " | ٣٦ الحاقة |
| (٩) | " " " | ٤٣ الأعراف |
| (١٠) | " " " | ٨ فصلت |
| (١١) | " " " | ٦٤ المائدة |
| (١٢) | " " " | ٤٩ الأنفال |
| (١٣) | " " " | ٦ التحريم |

(١٤) وفي النشر ج: ٢ ص: ٤٩٤ : قرأ أبو جعفر بإخفاء النون الساكنة
والتنوين عند الفين والحاء يخلف عنه في (فسيفضون) و ===

وحقيقة الإظهار إنما تحصل : بأن يلصق طرف اللسان في مقدم الفم ،

ولا بد معها من جريان صوت الفنة في الأنف . والله أعلم (١) .

القسم الثالث : المتفق على قلب النون الساكنة والتنوين عنده (٢) . (الباء)

خاصة ، وجاءت في القرآن متصلة بالنون في كلمة ، ومنفصلة ،

فمثالها متصلة = (فَانِيذُ) = (٣) و = (سُنْبُلَةٍ) = (٤) و = (أَنْبَتَتْ) = (٥)

و = (تُنَيْتُ) = (٦) و = (يُنَيْتُ) = (٧) و = (مَنْ أَنْبَاكَ هَذَا) = (٨)

و = (أَنْبَأَهُمْ) = (٩) و = (أَنْبَأَ) = (١٠) و = (أَنْبِئَاَهُمْ) = (١١)

= (لِيُنَبِّذَنَّ) = (١٦) و = (يَنْبِغِي) = (١٣) و = (أَنْبَجَسَتْ) = (١٤) و

= (إِنْ أَنْبَغَسَتْ) = (١٥) و = (أَنْبَغَسَتْ) = (١٦)

== (إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا) الآية ١٣٥ النساء ، و (الْمُنْخَفِقَةُ) الآية ٣ المائدة .

(١) في (ز) و (ت) (والله تعالى أعلم وأحكم) ومن (س) سقط الكل .

(٢) في الأصل (عند) وهو تحريف ، والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته .

(٣) جزء من الآية ٥٨ الأنفال .

(٤) (٤) البقرة ٢٦١

(٥) (٥) ٢٦١

(٦) (٦) المؤمنون ٢٠

(٧) (٧) النحل ١١

(٨) (٨) تحريم ٣

(٩) (٩) البقرة ٣٣

(١٠) (١٠) القصص ٦٦

(١١) (١١) البقرة ٩١

(١٢) (١٢) الهمزة ٤

(١٣) (١٣) مريم ٩٣

(١٤) (١٤) الأعراف ١٦٠

(١٥) (١٥) الشمس ١٢

(١٦) جزء من الآية ٤٦ التوبة

و = (مُنْبِتًا) = (١) و = (يَنْبُوعًا) = (٢) . ومثلها منفصلة = (مِنْ بَعْدُ) = (٣) / و = (أَنْ) / ٤١
 بُورِكَ = (٤) و = (مِنْ بَيْنِ) = (٥) و = (مَنْ بَلَغَ) = (٦) و = (لَكِنْ بَعْدَتْ) = (٧) .
 ومثلها بعد التنوين = (هَذَا يَا بَلِغَ) = (٨) و = (صَمُّكُمْ) = (٩) و = (بِعَذَابِ
 بَيْتِ بَيْتًا) = (١٠) و = (مُؤْتِنٌ كَيْفَهُمْ) = (١١) و = (وَاقِعٌ أَيْبَهُمْ) = (١٢) و = (حَدِيثٌ
 بَعْدَهُ) = (١٣) و = (عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ) = (١٤) و = (عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ) = (١٥) و = (لَمُحِيطَةٌ
 بِالْكَافِرِينَ) = (١٦) و = (تَفْرِيقًا بَيْنَ) = (١٧) و = (تَارِكٌ بَعْدُ) = (١٨)

(١)	جزء من الآية ٦ الواقعة .
(٢)	٩٠ الإسراء .
(٣)	٢٧ البقرة .
(٤)	٨ النمل .
(٥)	١٤ فصلت .
(٦)	١٩ الأنعام .
(٧)	٤٢ التوبة .
(٨)	٩٥ المائدة .
(٩)	١٨ البقرة .
(١٠)	١٦٥ الأعراف .
(١١)	٤٤ الأعراف .
(١٢)	١٧١ الشورى . و ٢٢ الشورى .
(١٣)	١٨٥ .
(١٤)	١١٥ آل عمران .
(١٥)	٩٥ البقرة .
(١٦)	٤٩ التوبة .
(١٧)	١٠٧ .
(١٨)	١٢ هود .

و = (عَمِيرٌ مُنْقُوصٍ) = (١) و = (الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ) = (٢) . ومثالها منفصلة = (مَنْ
 قَرَّارٍ) = (٣) و = (مِنْ قَوَارِيرٍ) = (٤) و = (عَنْ قَلْبَتِهِمْ) = (٥) و = (فَزَعَنْ عَنْ قُلُوبِهِمْ) = (٦)
 ومثالها بعد التنوين = (إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ) = (٧) . و = (تِلْكَ إِذْ أَقْسَمْتُمْ غَيْرِنَا) = (٨)
 و = (لَا هِيَ قُلُوبُهُمْ) = (٩) ومثال الكاف متصلة = (الْمُنْكَرُ) = (١٠) و = (لَا تَتَكَبَّرُوا) = (١١)
 و = (يَنْكُتُ) = (١٢) ومثالها منفصلة = (مِنْ كِتَابٍ) = (١٣) و = (إِنْ كُنْتُمْ) = (١٤) و
 = (مَنْ كَفَرَ) = (١٥) ومثالها بعد التنوين = (مَلِكٌ كَرِيمٌ) = (١٦) و = (كِتَابٌ كَرِيمٌ) = (١٧)
 و = (جِبَلًا كَثِيرًا) = (١٨) و = (كِرَامًا كَاتِبِينَ) = (١٩) .

(١)	جزء من الآية ١٠٩	هود
(٢)	• • •	الشرح ٣
(٣)	• • •	إبراهيم ٢٦
(٤)	• • •	النمل ٤٤
(٥)	• • •	البقرة ١٤٢
(٦)	• • •	سبا ٢٣
(٧)	• • •	• • ٥٠
(٨)	• • •	النجم ٢١
(٩)	• • •	الأنبياء ٣
(١٠)	• • •	آل عمران ١٠٤
(١١)	• • •	النساء ٢٢
(١٢)	• • •	الفتح ١٠
(١٣)	• • •	آل عمران ٨١
(١٤)	• • •	البقرة ٢٣
(١٥)	• • •	البقرة ١٢٦
(١٦)	• • •	يوسف ٣١
(١٧)	• • •	النمل ٢٩
(١٨)	• • •	يسس ٦٢
(١٩)	• • •	الانفطار ١١

ومثال الضاد متصلة = (مَنْضُودٍ) = (١) ومثالها منفصلة = (مَنْ ضَلَّ) = (٢)
ومثالها بعد التنوين = (مَسْجِدًا ضَرَارًا) = (٣) . و = (كَلَّا ضَرِينَا لَهُ الْأَمْثَالُ) = (٤)
و = (مَعِيشَةً ضَنْكًا) = (٥) .

ومثال الجيم متصلة = (أَنْجِينَا) = (٦) و = (نُنَجِّ) = (٧) و = (مَنْجُوكَ) = (٨)
على خلاف في هذا الحرف الأخير (٩) . ومثالها منفصلة = (إِنْ جَعَلَلْ) = (١٠)
و = (مِنْ جِبَالٍ) = (١١) و = (مِنْ جُوعٍ) = (١٢) . ومثالها بعد التنوين : = (أَكْثَرَ
شَيْءٍ جَدَلًا) = (١٣) و = (فِي خَلْقٍ جَدِيدٍ) = (١٤) و = (صَعِيدًا جُرْزًا) = (١٥)
ومثال الشين متصلة = (فَأَنْشَرْنَا) = (١٦) و = (الْمَنْشُورُونَ) = (١٧)

-
- (١) جزء من الآية ٨٢ هود .
(٢) ١٠٥ المائة .
(٣) ١٠٧ التوبة .
(٤) ٤٥ إبراهيم .
(٥) ١٢٤ طه .
(٦) ١٦٥ الأعراف .
(٧) ١٠٣ يونس .
(٨) ٣٣ العنكبوت .
(٩) قرأ ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي (منجوك) بالتخفيف، والباقون بالتشديد .
(١٠) جزء من الآية ٧٢ القصص (التيسير ص ١٧٣) .
(١١) ٤٣ النور .
(١٢) ٤ قريش .
(١٣) ٥٤ الكهف .
(١٤) ٥ الرعد .
(١٥) ٨ الكهف .
(١٦) ١١ الزخرف .
(١٧) ٧٢ الواقعة .

و = (يُنشِئُ) = (١) ومثلها منفصلة = (إِنْ شَاءَ) = (٢) . و = (مِنْ شَيْءٍ) = (٣)
 و = (مِنْ شُرْكَ) = (٤) ومثلها بعد التتوين = (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) = (٥)
 و = (غُفُورٌ شُكُورٌ) = (٦) و = (رَسُولًا شَهِيدًا عَلَيْكُمْ) = (٧) .
 ومثال الطاء متصلة = (المَقْتَطِرَةُ) = (٨) و = (قِنطَارًا) = (٩) و = (أَنْطَلَقَ) = (١٠)
 و = (لَا يَنْطِقُونَ) = (١١) ومثلها منفصلة = (مِنْ طِينٍ) = (١٢) و = (فِيَانِ)
 طِينٍ لَكُمْ) = (١٣) و = (عَنْ طَبَقٍ) = (١٤) و = (مِنْ طُورٍ سَيْنَاءَ) = (١٥) ومثلها
 بعد التتوين = (مَاءٌ طَهُورًا) = (١٦) و = (سَعْرَاتٍ طَبَاقًا) = (١٧) و = (صَحِيدًا طَبِيًّا) = (١٨)

(١) جزء من الآية	١٢	الرعد
(٢)	٣٣	هود
(٣)	٤٤	الإسراء
(٤)	٢٢	سبا
(٥)	١١٧	المائدة
(٦)	٢٣	الشورى
(٧)	١٥	المرسل
(٨)	١٤	آل عمران
(٩)	٢٠	النساء
(١٠)	٦	ص
(١١)	٨٥	النمل
(١٢)	٢	الأنعام
(١٣)	٤	النساء
(١٤)	١٩	الانشقاق
(١٥)	٢٠	المؤمنون
(١٦)	٤٨	الفرقان
(١٧)	٣	الملك
(١٨)	٤٣	النساء

- ومثال الدال متصلة = (أَنَدَا دَا) = (١) و = (عِنْدَهُ) = (٢) و = (سُنْدُسٍ) = (٣)
 و = (جُنْدُمًا هُنَالِكَ) = (٤) ومثالها منفصلة = (مِنْ دُونِهِ) = (٥) و = (مِنْ دَابَّةٍ) = (٦)
 و = (أَنْ دَعَا) = (٧) و = (عَنْ دِينِكُمْ) = (٨) ومثالها بعد التنوين = (كُوكِبٌ
 دَرِيٌّ) = (٩) و = (كُاسًا رِهَاقًا) = (١٠) و = (بِخُسٍ دَرَاهِمَ) = (١١) .
- ومثال التاء متصلة = (أَنْتَهُوا) = (١٢) و = (أَنْتَصَرُوا) = (١٣) و = (كُنْتُمْ) = (١٤)
 و = (أَنْتُمْ) = (١٥) ومثالها منفصلة = (وَمَنْ تَابَ) = (١٦) و = (مِنْ تَلْقَائِي نَفْسِي) = (١٧)
 و = (مِنْ تُرَابٍ) = (١٨) و = (لَنْ تَجِدَ) = (١٩) ومثالها بعد التنوين

-
- (١) جزء من الآية ٢٢ البقرة .
 (٢) . . . ١٩٥ آل عمران .
 (٣) . . . ٣١ الكهف .
 (٤) . . . ١١ ص .
 (٥) . . . ١٠٧ النساء .
 (٦) . . . ٣٨ الأنعام .
 (٧) . . . ٩١ مريم .
 (٨) . . . ٢١٧ البقرة .
 (٩) . . . ٣٥ النور .
 (١٠) . . . ٣٤ النبأ .
 (١١) . . . ٢٠ يوسف .
 (١٢) . . . ١٩٢ البقرة .
 (١٣) . . . ٢٢٧ الشعراء .
 (١٤) . . . ٢٣ البقرة .
 (١٥) . . . ١٤٠ . . .
 (١٦) . . . ٦٠ مريم .
 (١٧) . . . ١٥ يونس .
 (١٨) . . . ٣٧ الكهف .
 (١٩) . . . ٢٧ الكهف .

= (وَعَشِيًّا تِلْكَ الْجَنَّةُ) = (١) و = (يَوْمَئِذٍ تُعَدِّتُ) = (٢) و = (جَنَّاتٍ تَجْرِي) = (٣)

ومثال الظاء متصلة = (يَنْظُرُونَ) = (٤) و = (أَنْظُرْنِي) = (٥) و = (مِنَ الْمُنظَرِينَ) = (٦)

ومثالها منفصلة = (مِنَ ظَهِيرٍ) = (٧) و = (لِيَكُنْ ظَنَنْتُمْ) = (٨) و = (مَنْ ظَلَمَ) = (٩)

ومثالها بعد التتوين = (ظِلًّا ظَلِيلًا) = (١٠) و = (لِبَعْضِ ظَهِيرًا) = (١١) و = (سَحَابٌ

ظَلَمَاتٌ) = (١٢) ومثال الذال متصلة = (أَنْذَرْتَهُمْ) = (١٣) و = (مُنذِرٌ) = (١٤)

ومثالها منفصلة = (مِنَ ذَهَبٍ) = (١٥) و = (عَنْ ذِكْرِنَا) = (١٦) و = (أَيُّنْ ذُكِّرْتُمْ) = (١٧)

-
- (١) جزء من الآيتين ٦٢ - ٦٣ مريم .
 (٢) جزء من الآية ٤ الزلزلة .
 (٣) " " " " ٢٥ البقرة .
 (٤) " " " " ٢١٠ " " " .
 (٥) " " " " ١٤ الأعراف .
 (٦) " " " " ١٥ " " " .
 (٧) " " " " ٢٢ سبأ .
 (٨) " " " " ١٢ الفتح .
 (٩) " " " " ٨٢ الكهف .
 (١٠) " " " " ٥٧ النساء .
 (١١) " " " " ٨٨ " " " .
 (١٢) " " " " ٤٠ النور .
 (١٣) " " " " ٦ البقرة .
 (١٤) " " " " ٧ الرعد .
 (١٥) " " " " ٣١ الكهف .
 (١٦) " " " " ٢٨ " " " .
 (١٧) " " " " ١٩ يس .

ومثالها بعد التنوين = (إِلَى ظِلِّ زِي تَلْتِ) = (١) و = (أَنْدَادًا ذَلِكُ) = (٢)
و = (وَكَيْلًا ذُرِّيَّةً) = (٣) .

ومثال انشاء متصلة = (عَلَى الْحِنْثِ) = (٤) و = (مُؤْنُو) = (٥) .

و = (مَنْشُورًا) = (٦) ومثالها منفصلة = (مِنْ شَرَاتٍ) = (٧) و = (مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ) = (٨)
ومثالها بعد التنوين = (قَوْلًا ثَقِيلًا) = (٩) و = (شِهَابٌ ثَاقِبٌ) = (١٠) و = (سَحَابًا
ثَقَالًا) = (١١) .

ومثال الصاد متصلة = (الْأَنْصَارِ) = (١٢) و = (مَنْصُورًا) = (١٣) و = (أَنْصِتُوا) = (١٤)

ومثالها منفصلة = (وَلَمَنْ صَبَرَ) = (١٥) و = (عَنْ صِدْقِهِمْ) = (١٦) و

-
- (١) جزء من الآية ٣٠ المرسلات .
(٢) ٩ فصلت .
(٣) من الآيتين ٢، ٣ الإسراء . وفي جميع النسخ (شكروا ذرية)
وهو خطأ؛ لخلو القرآن منه .
(٤) جزء من الآية ٤٦ الواقعة .
(٥) ١٧٨ البقرة .
(٦) ٢٣ الفرقان .
(٧) ٦٧ النحل .
(٨) ٢٠ المزمل .
(٩) ٥ المزمل .
(١٠) ١٠ الصافات .
(١١) ٥٧ الأعراف .
(١٢) ١٠٠ التوبة .
(١٣) ٣٣ الإسراء .
(١٤) ٢٠٤ الأعراف .
(١٥) ٤٣ الشورى .
(١٦) ٨ الأحزاب .

= (١) = مثالها بعد التنوين = رَجَالٌ صَدَقُوا = (٢) و = مُسْتَقِيمٍ

صَرَاطِ اللَّهِ = (٣) و = جِهَلْتُمْ صُفْرًا = (٤) ومثالها السين متصلة = مِثْلَهُ = (٥)

و = الْإِنْسَانُ = (٦) و = تَسْتَنِيخُ = (٧) و = يَنْسِلُونَ = (٨) ومثالها منفصلة

= مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ = (٩) و = مِنْ سُوءٍ = (١٠) ومثالها بعد التنوين

= وَرَجُلًا سَلَمًا = (١١) و = رِضْوَانًا سِيَمَاهُمْ = (١٢) و = ثَقِيلًا وَسِنَّةَ اللَّهِ = (١٣) . ١/٤٢

ومثال الزاي متصلة = يَنْزِعُ = (١٤) و = يَنْزِعُ = (١٥) و = تَنْزِيلُ = (١٦)

و = أَوْيَلَقَى الْيَوْمِ كَزُ = (١٧) ومثالها منفصلة = مِثْلَهُ = (١٨) و

-
- (١) جزء من الآية ٢ المائدة .
 (٢) ٢٣ الأحزاب .
 (٣) الآيتين ٥٢ ، ٥٣ الشورى .
 (٤) الآية ٣٣ المرسلات .
 (٥) ١٤ سبأ .
 (٦) ٢٨ النساء .
 (٧) ٢٩ الجاثية .
 (٨) ٩٦ الأنبياء .
 (٩) ١٦ سبأ .
 (١٠) ٣٠ آل عمران .
 (١١) ٢٣ الزمر .
 (١٢) ٢٩ الفتح .
 (١٣) ٦١ الأحزاب .
 (١٤) ٢٧ الأعراف .
 (١٥) ٥٣ الإسراء .
 (١٦) ٢ السجدة .
 (١٧) ١٢ هود .
 (١٨) ٤٤ إبراهيم .

= (من زينة القوم) = (١) و = (فإن زلتم) = (٢) و = (أمن زين له) = (٣) .

ومثالها بعد التنوين = (صعيداً رلقاً) = (٤) و = (نفساً زاكية) = (٥) و = (مباركة زيتونة) = (٦) .

ومثال الفاء متصلة = (فانطلق) = (٧) و = (انفروا) = (٨) و = (انفطرت) = (٩)

و = (المنفوس) = (١٠) ومثالها منفصلة = (من فضله) = (١١) و = (من في السماء) = (١٢)

و = (من قطور) = (١٣) و = (فإن فاتكم) = (١٤) ومثالها بعد التنوين = (قومًا

فلسيقين) = (١٥) و = (خلدًا فيها) = (١٦) و = (عذب فرات) = (١٧) .

(١)	جزء من الآية	٨٧	طه	.
(٢)	" " "	٢٠٩	البقرة	.
(٣)	" " "	٨	فاطر	.
(٤)	" " "	٤٠	الكهف	.
(٥)	" " "	٧٤	"	.
(٦)	" " "	٣٥	النور	.
(٧)	" " "	٦٣	الشعراء	.
(٨)	" " "	٧١	التوبة	.
(٩)	" " "	١	الانفطار	.
(١٠)	" " "	٥	القارعة	.
(١١)	" " "	٩٠	البقرة	.
(١٢)	" " "	١٦	الملك	.
(١٣)	" " "	٣	"	.
(١٤)	" " "	١١	المتحنة	.
(١٥)	" " "	٥٣	التوبة	.
(١٦)	" " "	١٤	النساء	.
(١٧)	" " "	٥٣	الفرقان	.

وقد فسر الحافظ رحمه الله الإخفاء : بأنه حال بين الإظهار والإدغام ،
وهو عار من التشديد (١) .

وحقيقة ما أراد الحافظ: أن لا تلتصق طرف لسانك بما يقابله من مقدم
الغم ، وتبقى الفنة في الأنف (٢) ومقدر ما زال من عمل اللسان أشبه الإدغام ،
وبما بقي من الفنة أشبه الإظهار .

وقوله (وهو عار من التشديد) تحرز من صورة الإدغام في الياء والسواو
في مذهب من يثبت الفنة . والله تعالى أعلم (٣) .

واعلم أن عبارة الإمام موافقة لعبارة الحافظ . فإنه قال : (والإخفاء
حال بين حالين) (٤) فأما الشيخ فقال : (والإخفاء عند أهل اللغة كالإظهار ؛
لأن الحرف الأول فيه غير منقلب إلى جنس الثاني ، ولا تشديد فيه ، فصار مثل
الإظهار ، وفارق باب الإدغام في قلب الأول إلى جنس الثاني ، وإدغامه في
الثاني بتشديد ظاهر . انتهى (٥) .

واعلم أن هذا القول الذي ذكره الشيخ من عدم القلب والتشديد إنما
تحصل به مفارقة الإخفاء للإدغام ، لأنه لم يزد على أن سلب عن الإخفاء
الخاصية الثابتة (٦) للإدغام وهو القلب والتشديد ، ولا يلزم من سلب خاصية

(١) انظر التيسير ص : ٤٥ .

(٢) في الأصل (الألف) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته .

(٣) في (ت) و (ز) (والله جل جلاله وتقدست أسماءه أعلم وأحكم) وسقط الكل
من (س) .

(٤) انظر الكافي ص ٤١ .

(٥) انظر التبصرة ص : ٣٧٠ .

(٦) في الأصل (الثانية) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته .

الإدغام ثبوت الإظهار، ولكن حقيقة الإظهار أيضا مسلمة عن الإخفاء، لأن الحرف الظاهر لا يمكن حصوله إلا بإعمال العضو المخصوص به فيسه كالنون عند حروف الحلق على ما تقدم (١) .

وأما إخفاء النون فقد تبين أن حقيقته إنما تحصل عند ترك إعمال العضو، وهو طرف اللسان وإيقاء الفنة، وليست الفنة جزءا من النون، وإنما هي من توابعها إذا ظهرت، ونائية عنها إذا ذهبت .

وإذا ثبت هذا صرح أن الإخفاء حال بين الإظهار والإدغام، وظهر أن عبارة الحافظ والإمام أرجح من عبارة الشيخ . والله تعالى أعلم وأحكم (٢) .

* مسأله في توجيه هذه الأحكام الأربعة * :

أما إدغام النون الساكئة والتنوين في (النون) فراجع إلى بسبب إدغام أحد المثليين في الآخر، إذا سكن أولهما مثل ﴿ فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ ﴾ (٣) ﴿ وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُمُ بَعْضًا ﴾ (٤) فلو ترك الحافظ ذكر إدغام النون الساكئة والتنوين في النون في هذا الفصل، لكونه من باب إدغام المثليين لكان له وجه من النظر، ولم يلحقه اعتراض، لكنه قصد تحصيل حصر أحكام النون الساكئة والتنوين عند لقي جميع الحروف، سواء كان الحرف مثلا، أو خلافا، ولونيه على أنه من إدغام المثليين لكان حسنا، لكنه اكتفى عن ذلك ببيانه .

(١) انظر ص

(٢) في (ز) و (ت) والله أعلم وأحكم .

(٣) جزء من الآية ٣٣ الإسراء .

(٤) . . . ١٢ الحجرات .

وأما إدغامهما في الميم وإن بعد مخرج أحدهما من الآخر - إذ الميم من بين الشفتين ، والنون من طرف اللسان في داخل الفم - فلاشتراكهما في الفنة فأشبهها ما هو من مخرج واحد لاتحاد مخرج الفنة مع أن النون من حروف مقدم الفم ، فلها بذلك بعض قرب من الميم ، قال سيويوه رحمه الله : (لأن صوتهما واحد وهما مجهوران ، قد خالفا سائر الحروف (التسي) (١) في الصوت حتى إنك تسمع النون كالميم والميم كالنون حتى يتبين خفاء (٢) ، يلزوم الفنة حال الإدغام إذ كل واحد منهما حرف غنة (٣) .

وأما إدغامهما في اللام والراء فلغرب المخرج إذ مجموعهما من طرف اللسان ، وتركت الفنة تكميلا لحقيقة الإدغام ، إذ لا غنة في اللام ولا في الراء ، واعلم أن التزام ترك الفنة هنا هو مذهب القراء ، وقد نص سيويوه أنه يجوز في كلام العرب إثباتها وتركها في اللام والراء (٤) .

وأما إدغامهما في الياء . والواو إذ كانا من كلمتين ، فلما حصل من الشبه (٥) من جهة الفنة التي في النون ، واللين الذي في الياء والواو وكلاهما فضل صوت ، مع أن الياء من وسط اللسان ، فقررت من مخرج النون ، والواو أيضا من مخرج الميم ، وقد أدغمت النون في الميم فحصل بذلك أنس استسهلوا به إدغام النون في الواو ، وكون الواو من مخرج الميم علل سيويوه

(١) ما بين القوسين تكلمة من كتاب سيويوه .

(٢) في (س) (ولا خلاف) وفي (ت) (ولا خفاء) .

(٣) انظر كتاب سيويوه ج ٤ ص : ٤٥٢ .

(٤) . . . ج ٤ ص : ٤٥٤ .

(٥) في الأصل (التشبيه) .

وأما إظهار النون عند الياء والواو إذا كانا في كلمة واحدة فليست
يقع لبس في أوزان الألفاظ : ألا ترى أن وزن (صفوان) فعلان . مثل
(سرحان) فلو أدغمت لالتبس به (فعال) المضعف العين .

وكذلك (بنيان) وزنه (فعلان) مثل (سلطان) فلو أدغمت
لالتبس به (فعال) (١) المضعف العين ، ولهذا منعوا الإدغام في (ضيوان) (٢)
وقد اجتمعت فيه الياء والواو وسكون أولهما لأنه لو أدغم لالتبس به (فعل) .

وأما الأظهار عند حروف الحلق فليعد المخرج ، وقد تقدم في الإدغام
الكبير أنه لا تدغم (٣) حروف الحلق في حروف الفم ولا حروف الفم في حروف
الحلق (٤) ومع هذا فحروف الحلق داخلية والنون خارجة إلى مقدم الفم .

واعلم أن الإظهار عند الهاء ، والهمزة ، والحاء ، والعين : ألزم
في كلام العرب ، فأما الإظهار عند الخاء ، والسين المعجمتين فهو الأوضح ،
وقد حكى سيويه أن من العرب من يخفي النون عندهما (٥) وإنما فعلوا
ذلك مع هذين الحرفين لقربهما من حروف الفم ، إلا أن مذاهب القراء
على التزام الإظهار كما تقدم (٦) وأما القلب عند الباء فلأنه لما ثقل إظهار
النون هناك لما تقتضيه النون من استحكام انفتاح الشفتين واتصال طرف

(١) في الأصل (بفعالان) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته .

(٢) في (س) (صيوان) وهو خطأ والصواب ما في الأصل ما في النسخ .

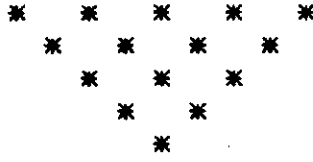
(٣) في الأصل (لا يدغم) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته .

(٤) انظر ص : ٨٩ .

(٥) انظر كتاب سيويه ج ٤ . ص : ٤٥٤ .

(٦) انظر ص : ٤٥٩ .

الحلق كما يخفونها عند هذه الحروف للزم إسقاط التون من الكلام البتة
والله العلى العظم فوق كل ذى علم عليم .



(٢) * باب ذكر الفتح والإمالة وبين اللفظين * (١)

(ش) اعلم أن الإمالة لا تكون إلا (فى) (٢) فتحة أو ألف. وحقيقتها تقريب الفتحة من الكسرة ، وتقريب الألف من الياء ، وإن شئت قلت : الإمالة أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة ، وبالألف نحو الياء ، وكلتا العبارتين قائمة من لفظ سيويه (٣) . واعلم أنه متى أميلت الألف فلقد من إمالة الفتحة التى قبلها ، فيكون ذلك مبدأ الإمالة فى الفتحة ، وتتبعها الألف على النحو الذى نشأت عليه ، فتحصل الإمالة فى الألف بحكم الانجرار والتبع للفتحة ، والأصل فى هذا أن أحرف العلة الثلاثة فروع عن الحركات الثلاث وناشئة عنهن ، والحركات هى أمهات الأحرف الثلاثة (٤) وأصولهن فإذا قلت (يدعوا) (٥) وأطلقت الصوت متصلاً بضمة العين وأقررت العضو الناطق مع مد الصوت على الهيئة التى كان عليها حين النطق بالضمة كان الصوت واوا ساكنة ومدة خالصة ، وإذا قلت : (يرمى) ، وأطلقت الصوت متصلاً بكسرة الميم مع إقرار العضو الناطق على ما كان عليه حين النطق بالكسرة كان الصوت باء ساكنة ومدة خالصة ، وإذا قلت (يرضى) وأطلقت الصوت متصلاً بفتحة الضاد على ما تقدم كان الصوت ألفاً ساكنة ومدة خالصة .

يُعد كل واحد من هذه الأحرف الثلاثة من صاحبيه مساوٍ لبعده كسل واحدة من الحركات الثلاث من أختيها .

(١) انظر التيسير ص : ٤٦ .

(٢) ما بين قوسين تكلمة من باقى النسخ .

(٣) انظر كتاب سيويه .

(٤) فى الأصل (الثلاث) وفى باقى النسخ ما أثبتته .

(٥) فى الأصل (يدعوا) وهو خطأ ، والصواب ما فى باقى النسخ ، ولذا أثبتته .

فإذا تقرر هذا فاعلم أن الياء والواو فيما أزيده الآن طرفا نقيض ؛

وذلك لتصد الصوت بالضمّة والواو وانجراره بالكسرة والياء ، فتبقى الفتحة والألف واسطة بينهما ، ثم إن الفتحة يمرض لها أن ينطق بها نوعا من النطق فيشبه لفظها لفظ الكسرة ، فيسمى ذلك إمالة في الفتحة ، فإن كان بعدها ألف يقع لفظها لفظ الفتحة في ذلك النحو من التكيف ؛ إذ الألف ناشئة عن الفتحة كما تقدم (١) فتصير الألف مشبهة للياء ثم هذا الشبه الحاصل بين الفتحة والكسرة وبين الألف والياء ، إن كان قويا سمي إمالة محضة ، وإن كان ضعيفا سمي إمالة بين بين ، وإمالة بين اللغتين : أعني بين لفظ الفتح الخالص ولفظ الإمالة المحضة ، وليس المعنى أنه بين الفتح الخالص والكسر الخالص ؛ لأن هذا المعنى حاصل في الإمالة المحضة وقد يسمون الإمالة الكسرة والبطحة والإضجاع ، كما يسمون الفتح (و) (٢) النصب ، وهذا كله من غير أن ينتهي إلى قلب الفتحة كسرة والألف ياء ، كما أن الإشمام في نحو (قيل) و (غيض) لا ينتهي إلى قلب الكسرة ضمة والياء واوا .

واعلم أن الغالب على لغة الحجازيين الفتح ، والغالب على لغة بني تميم

وغيرهم (٣) الإمالة ، وكلاهما فصيح مستعمل .

واعلم أن الفتح هو الأصل وأن (٤) الإمالة فرع ، بدليل أن الإمالة

لا تكون إلا عند وجود سبب من الأسباب التي تذكر بعد (٥) بحول الله تعالى .

(١) انظر ص : ٤٨١ .

(٢) ما بين القوسين تكملة من النشر ج ٢ . ص : ٢٩ .

(٣) كأسد وقيس (انظر النشر ج ٢ . ص : ٣٠) .

(٤) في الأصل (فان) وفي (ز) (والإمالة) وكلاهما خطأ والصواب

ما أثبتته كما في (هـ) و (ت) .

(٥) وذهب جماعة إلى أصالة كل منهما وعدم تقدمه على الآخر قالوا : ===

فإن فقدت تلك الأسباب لزم الفتح ، وإن وجد شيء منها جاز الفتح والإمالة : فعلى هذا فما من كلمة تعال إلا وفي المرب من يفتحها ، ولا يصح أن يقال كل كلمة تفتح ففي العرب من يميلها ، فاستدللنا باطراد الفتح وتوقف الإمالة على أصالة الفتح وفرعية الإمالة (١) .

وأيضاً فإن الإمالة تُصير الحرف بين حرفين بمعنى أن الألف المالمة بين الألف الخالصة والياء ، وكذلك الفتحة المالمة بين الفتحة الخالصة والكسرة ، والفتح يبقى الألف والفتحة على أصلهما (٢) ، فلزم أن الفتح هو الأصل والإمالة فرع . والله عز وجل أعلم (٣) .

فإذا تقرر هذا فاذكر الآن أسباب الإمالة ، ووجوهها ، وفائدتها ، ثم مذاهب القراء فيها ، وما أمالوا من ألفاظ القرآن العظيم (٤) أو فتحوه بحول الله تعالى (٥) .

فاعلم أن الأصل في أسباب الإمالة شيئان :

أحدهما : الكسرة .

والثاني : الياء .

== وجود السبب لا يقتضى الفرعية ولا الأصالة لكون كل من الفتح والإمالة

لا يكون إلا بسبب (انظر النشرج ٢ . ص : ٣٢) .

(١) في (ت) (الإمام) وهو تحريف والصواب ما في الأصل و (س) و (ز) .

(٢) في الأصل و (س) (أصلها) وهو خطأ والصواب ما أثبتته كما في (ز) .

(٣) في (ت) و (ز) (والله عز جلاله أعلم) .

(٤) في (ز) (العلى) قبل (العظيم) .

(٥) في (ز) (بحول الله جل وعلا وتبارك وتعالى) .

وكل واحد منهما يكون متقدما على محل الإمالة من الكلمة ويكون / متأخرا ٤٣ / ب
ويكون أيضا مقدرا في محل الإمالة ، وقد تكون الكسرة والياء غير موجودتين في
اللفظ ، ولا مقدرتين في محل الإمالة ، ولكنهما مما يعرض في بعض تصاريف الكلمة
وقد تمال الألف ، أو الفتحة لأجل ألف أخرى ، أو فتحة أخرى مالة ، وتسمى
هذه الإمالة لأجل الإمالة ، وقد تمال الألف تشبيها بالألف المالة (١) .

فعلى هذا تبلغ أسباب الإمالة عشرة ؛ بيان ذلك : أما الإمالة لأجل
كسرة متقدمة (٢) فاعلم أنه لا يمكن أن تكون الكسرة إن ذاك ملاصقة للألف
؛ إن لا يثبت الألف إلا بعد فتحة ، فلا بد أن يحصل بين الكسرة المتقدمة
والألف المالة فاصل ، وأقله حرف واحد مفتوح نحو (عباد) و (سلاح)
وهذا الفاصل إنما حصل باعتبار الألف . فأما الفتحة المالة فلا فاصل بينها
وبين الكسرة .

والفتحة مبدأ الألف ، ومبدأ الشيء جزء من الشيء ، فلكانه ليس يبين
الألف والكسرة حائل ، وقد يكون الفاصل بين الألف والكسرة حرفان
بشرط أن يكون أولهما ساكنا ، أو يكونا مفتوحين والثاني هاء نحو (سريال)

(١) وتمال أيضا بسبب كثرة الاستعمال كإمالتهم (الحجاج) علما لكثرتهم في
كلامهم ذكره سيوييه في كتابه ج ٤ - ص : ١٢٧ . وقال أيضا للفرق بين
الاسم والحرف كقولهم : (باء) و (تاء) بالإمالة لأنهما أسماء ما يلفظ
به فليست مثل (ما) و (لا) من الحروف المبنية على السكون ، وإنما
جاءت كسائر الأسماء (انظر الكتاب ج ٤ - ص : ١٣٥) .
وهذا السبب أميل ما أميل من حروف الهجاء في أوائل السور المقطعة
ذكره ابن الجزري في النشر ج ٢ . ص : ٣٥ .
(٢) في الأصل و (س) (مقدمة) وفي (ت) و (ز) ما أثبتته كافي النشر ج ٢ ص : ٣٢ .

و (يضر بهما) كما كانت الهاء خفية ، والساكن حاجزا غير حصين كأننا فسسى
حكم المعدوم فكأنه لم يفصل بين الكسرة والألف إلا حرف واحد ، وهذا
التعليل يقتضى أن من أمال (مررت بهما) (١) فكأن الكسرة عنده تلى الألف فى
الحكم وإن فصلت الهاء فى اللفظ ، وقد أمالوا مع أن الفاصل أكثر من ذلك نحو
(درهما) (٢) .

وأما الياء المتقدمة فقد تكون ملاصقة للألف المعالة نحو (السيال) وهو
شجر أشوك (٣) - وقد يفصل بينهما بحرف (شيان) وقد يفصل بحرفين أحدهما
الهاء نحو (رأيت يدها) وقد يكون الفاصل غير ذلك نحو رأيت (يدنا) (٤) .
وأما الإمالة لأجل الياء بعد الألف المعالة فنحو (مبيع) (٥) .

وأما الإمالة لأجل الكسرة بعد الألف المعالة فنحو (عالم) وقد تكون
الكسرة عارضة نحو (فى الدار) و (من الناس) لأن حركة الأعراب غير لازمة
وأما الإمالة لأجل الكسرة المقدرة فى المحل المعال فنحو (خاف) أصله
(خوف) بكسر عين الكلمة (٦) وهى الواو قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها (٧) .

(١) وهى إمالة من حيث اللفظ فقط ولم يقرأ بها .

(٢) وهى إمالة من حيث اللفظ فقط ولم يقرأ بها .

(٣) أى له شوك .

(٤) انظر النشر ج ٢ ص : ٣٣ .

(٥) " : " " " " .

(٦) " : " " " " .

(٧) " : " " " " .

وأما الإمالة لأجل الياء المقدرة في المحل الممال فنحو (يخشى)

و (الهدى) تحركت الياء فيهما، وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا (١) .

وأما الإمالة، لأجل كسرة تعرض في بعض أحوال الكلمة (٢) فنحو

(طاب) : ألا ترى أنك تكسر الطاء إذا اتصل بها ضمير المرفوع المتكلم،

أو ضمير المخاطب ، أو نون جماعة المؤنث نحو (طبت) و (طبيبت)

و (الهندات طبن) ويعمل أيضا (خاف) بأنك تقول (خفت) و (خفت)

و (الهندات خفن) إلا أن الكسرة في (خفت) منقولة عن عين الكلمة وفي

(طبت) منقولة من فتحة الباء ، ثم نقلت من العين إلى الفاء؛ لأن أصل

العين في (طاب) الفتح بدليل قولك في المضارع (يطيب) وإنما أبدلوا

من الفتحة كسرة ليدل (٣) على أن الأصل في عين الكلمة الياء مثل (باع)

ويمكن أيضا تعليل إمالة (طاب) بكون الألف منقلبة عن الياء .

وأما الإمالة لأجل ما يعرض في بعض الأحوال فنحو (تلا) و (غزا) ،

وذلك أن الألف منقلبة فيهما عن واو (التلاوة) و (الغزو) وإنما أميلت

فولفة من أمالها؛ لأنك تقول إذا بنيت الفعل للمفعول (تلى) و (غزى)

مع بقاء عدة الحروف كما كانت حين بنيت الفعل للفاعل (٤) .

وأما الإمالة لأجل الإمالة فنحو (ترا) أمالوا الألف الأولى من أجل

(١) انظر النشر ج ٢ - ص : ٣٤ .

(٢) انظر الكتاب ج ٤ - ص : (١٢٠ - ١٢١) .

(٣) في (ت) و (ز) (لتدل) .

(٤) انظر النشر ج ٢ - ص : ٣٤ .

وأما الإشعار بثلاثة أقسام :

أحدها : الإشعار بالأصل ، وذلك إذا كانت الألف المعالة متقلبة عن ياء أو عن واو مكسورة .

الثانى : الإشعار بما يعرض فى الكلمة فى بعض المواضع من ظهور كسرة أو ياء حسبما تقتضيه التصاريح دون الأصل كما تقدم فى (غزاة) و (طاب) .

الثالث : الإشعار بالشبه المشعر بالأصل : وذلك إمالة ألف التانيست والألف الطحقة (١) .

وأما فائدة الإمالة فهو سهولة اللفظ ، وذلك أن اللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالإمالة ، والانحدار أخف على اللسان من الارتفاع ، ولهذا أمال من أمال من العرب .

وأما من فتح فإنه راعى كون الفتح هو الأصل (٢) فلم يعدل عنه ، وإن كان غيره أخف منه . ويزاد فى تعليل الفتح فيما أمالته للإشعار بالأصل أن يقال : إذا كان اللازم فى الكلام ترك لفظ الياء التى هى الأصل والعدول عنها إلى أن تقلب ألفا فى نحو (الهدى) و (قضى) إذ الألف أخف من الياء المتحركة فلا يعمد إلى التنبية على أمر قد ترك ، وأصل قد رفض كما قال الشاعر : إذا انصرفت نفسى عن الشئ لم تكن * إليه بوجه آخر الدهر ترجع (٣)

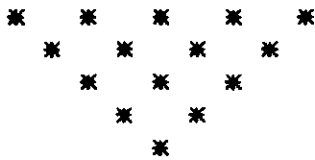
(١) انظر النشر ج ٢ . ص : ٣٥ .

(٢) " " " " " " : ٣٥ .

(٣) تقدم ذكره ، وهو لمعن بن أوسل المزنى (انظر ص) .

ويزداد في تعليل الفتح فيما إمالته للوجهين الأخيرين من أوجه الإشعار
أن يقال : إذا صح في فصيح الكلام ترك الإمالة حيث يكون سببها قائما
وهو ما أميل للمناسبة ، وحيث يكون سببها مقدرًا وهو الوجه الأول من أوجه
الإشعار فالأحرى أن يترك حيث لا سبب في اللفظ ولا في التقدير . والله
أعلم .

فإذا تقرر ما تقدم فأرجع إلى مذاهب القراء في الفتح والإمالة فأقول :
اختلف القراء في أصل الإمالة ، فمنهم من تركها رأسًا ولم يمل شيئًا من
ألفاظ القرآن البتة - وهو ابن كثير وحده - ومنهم من أمال - وهم الباقون -
لكن منهم من استعملها قليلا وهم قالون ، وابن عامر ، وطاص . ومنهم من
استعملها كثيرا وهم حمزة ، والكسائي ، وأبو عمرو ، وورش - وأقل الكل إمالة
- قالون ، وحفص - وأكثرهم إمالة حمزة ، والكسائي ، على ما تراه مبسوطا بمد
هذا الإجمال بحول الله تعالى ، فأرجع إلى كلام الحافظ رحمه الله .



(م) قال الحافظ رحمه الله * باب ذكر الفتح والإمالة وبين اللفظين *^(١)

(ش) : قدم الفتح لأنه الأصل على ما قرره (٢) وقدم الإمالة على بين اللفظين لأنها أكثر استعمالاً في القراءات ، ولأنه أراد باللفظين الفتح والإمالة المحضة ، وأراد ببين اللفظين : الإمالة التي هي دون ذلك ، فلزم تقديم الإمالة في الذكر على بين اللفظين من حيث جعل تعريف هذه الإمالة التي هي بين اللفظين بالإضافة إلى لفظي الفتح ، والإمالة المحضة ، فتنزلت لذلك منزلة النسبة (٣) الحاصلة بين المتضائفين ، فحكما : أن تكون تابعة لهما ، والألف واللام في (اللفظين) للعهد المفهوم من الفتح والإمالة بمنزلة قولك : (أتيت زيدا وعمروا فجلست بين الرجلين) تريد زيدا وعمروا (٤) .

وعلى هذا النحو جاء قوله تعالى : ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴾ (٥) ثم قال تعالى : ﴿ إِذْ أَوْى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ ﴾ (٦) فأدخل الألف واللام في (الفتية) وهو يريد (أصحاب الكهف) .

(١) انظر التيسير ص : ٤٦ .

(٢) انظر ص : ٤٨٢ .

(٣) في الأصل و (ت) و (ز) (النسب) وهو خطأ والصواب ما فسق (س) ولذا أثبتته .

(٤) في الأصل و (ت) و (ز) (زيد وعمرو) وهو تحريف والصواب ما فسق (س) ولذا أثبتته .

(٥) الآية ٩ الكهف .

(٦) جزء من الآية ١٠ الكهف .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (اعلم أن حمزة ، والكسائي كانا يميلان

كل ما كان من الأسماء ، والأفعال من ذوات الياء) (١) .

(ش) : قدم حمزة ، والكسائي في هذا الباب لأنهما أكثر القراء

إمالة كما تقدم ، وإمالتهم أشد الإمالتين إبطاحاً (٢) لأنهما محضة وجمعتهما

لاشتراكهما في أكثر الألفاظ الممالة في القرآن ، وقدم حمزة لمكانه إذ هو

شيخ الكسائي ، وذكر الأسماء والأفعال دون الحروف ؛ لأن الحروف

لا يظليها أحد من القراء إلا حرفاً واحداً وهو (بلى) خاصة ، وما عداه

مثل (ما) و (لا) ، و (أما) و (إلا) و (لولا) و (لوما) و (حتى)

و (على) و (كأنما) ونحوه لا يظليه أحد من القراء السبعة ، وأذكر الآن

جميع ما يشتمل عليه هذا الفصل من ألفاظ القرآن ما ذكره الحافظ أولم

يذكره ، فأقول : اعلم أن مجموع ما يشتمل عليه هذا الفصل ينحصر في

قسمين :

القسم الأول /: كل كلمة آخرها ألف بعد راء ، وهو على ضربين أسماء وأفعال ؛ ٤٤ /

فالأسماء عشرون كلمة ، يجمعها أحد عشر مثالا :

الأول : (فعل) وهو ^صالشَرِي = (٣) الذي في طه * لا غير .

والثاني : (فعل) وهو ^صالْقُرَى = (٤) .

(١) انظر التيسير ص : ٤٦ .

(٢) في الأصل و (س) (ايضاحاً) وهو خطأ والصواب ما أثبتته كما في

باقي النسخ .

(٣) جزء من الآية ٦ طه .

(٤) . . . ٩٢ الأنعام .

والثالث : = (فَعْلَى) = وهو = (أَسْرَى) = (١) في البقرة على قراءة حمزة (٢)
 وفي الثاني من الأنفال (٣) على قراءة غير أبي عمرو ، وكذلك الأول
 منهما على قراءة الجماعة و = (سَكْرَى) = (٤) في الحج على قراءة
 حمزة والكسائي (٥) و = (تَتْرَى) = (٦) في قد أفلح على قراءة غير
 ابن كثير ، وأبي عمرو (٧) .

والرابع : (فَعْلَى) وهو = (الذِّكْرَى) = (٨) و = (الشَّعْرَى) = (٩) .
 والخامس : (فَعْلَى) وهو = (البُّشْرَى) = (١٠) و = (الْيَسْرَى) = (١١) و = (الأُخْرَى) =
 (والكُبْرَى) = (١٢) و = (سُورَى) = (١٤) و = (العُسْرَى) = (١٥) .

-
- (١) جزء من الآية ٨٥ اليقظة .
 (٢) قوله (على قراءة حمزة) أي بفتح الهمزة وإسكان السين وحذف الألف
 بعدها ، والباقون بضم الهمزة وفتح السين وإثبات ألف بعدها .
 (التيسير ص : ٧٤) .
 (٣) وهو قوله تعالى : (من الأسرى) الآية (٧٠) قرأه أبو عمرو بضم الهمزة
 وفتح السين وألف بعدها على وزن (فعلى) والباقون بفتح الهمزة
 وإسكان السين من غير ألف . (التيسير ص : ٧٠) .
 (٤) جزء من الآية ٢ الحج .
 (٥) أي بفتح السين وإسكان الكاف من غير ألف على وزن (فعلى) والباقون
 بضم السين وفتح الكاف وبعدها ألف وكذا (وَمَا هُمْ بِسَكْرَى) (التيسير
 ص : ١٥٦) .
 (٦) جزء من الآية ٤٤ المؤمنون .
 (٧) أي من غير تنوين وصل ووقفا . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالتنوين وصلا
 وبإبداله ألفا ووقفا (التيسير ص : ١٥٩) .
 (٨) جزء من الآية ٩ الأعلى .
 (٩) . . . ٤٩ النجم .
 (١٠) . . . ٦٤ يونس .
 (١١) . . . ٨ الأعلى .
 (١٢) . . . ٤٢ الزمر .
 (١٣) . . . ٢٣ طه .
 (١٤) . . . ٣٨ الشورى .
 (١٥) . . . ١٠ الليل .

والسادس : (فَعَالَى) وهو = (النَّصَّرَى) = (١) .

والسابع : (فُعَالَى) وهو = (أُسْرَى) = (٢) فى البقرة على قراءة غير حمزة (٣)

وفى الثانى من الأنفال على قراءة أبى عمرو (٤) و (سَكَّرَى) - فى

الحج على قراءة غير حمزة والكسائى (٥) ، وفى النساء على قراءة

الجميع .

والثامن : (مَفْعَل) يفتح الميم وهو = (مَجْرَى) = (٦) فى سورة هود عليه

السلام على قراءة حفص ، وحمزة ، والكسائى .

والتاسع : (مَفْعَل) بضم الميم هو (مَجْرَى) على قراءة الباقيين .

والعاشر : (مَفْعَل) وهو = (مَفْتَرَى) = (٧) .

والحادى عشر : = (التَّوْرَةَ) = (٨) .

وأما الأفعال فأربع عشرة كلمة، منها واحدة مشتركة تكون للماضى، والمضارع

يلفظ واحد ، وتفصيل ذلك أن هذه الأفعال تنقسم إلى الماضى ، والمضارع،

فللماضى منها مثالان :

(١) من مواضعه الآية (٦٢) البقرة .

(٢) جزء من الآية ٨٥ البقرة .

(٣) انظر ص : ٤٩٢ .

(٤) . . . : ٤٩٢ .

(٥) . . . : ٤٩٢ .

(٦) جزء من الآية ٤١ هود .

(٧) . . . القصص ٣٦ .

(٨) . . . آل عمران ٣ .

أحدهما : (أفعل) والوارد منه في القرآن ثلاثة ألفاظ = (أُسْرِيَ بِعَبْدِهِ) (١) و
و = (أَدْرَى) (٢) و = (أرى) المنقولة من (رأى) كقوله تعالى :
= (مِنْ بَعْدِ مَا أَرْسَلْنَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ) (٣) و = (بِمَا أَرْسَلْنَاكَ اللَّهُ) (٤)
و = (لَوْ أَرْسَلْنَاكُمْ كَثِيرًا) (٥) و = (فَأَرْسَلْنَا آيَةَ الْكُبْرَى) (٦) .
والثاني : (افتعل) والوارد منه ثلاثة ألفاظ = (اشترى) (٧) و = (افترى) (٨)
و = (اعترى) (٩) .

فأما المضارع فعلى ضربين :

الضرب الأول : مبني للفاعل ، وله ستة أمثلة :

الأول : (أفعل) (١٠) والوارد منه (أرى) خاصة كقوله تعالى

= (إِنِّي أَرْسَلْتُكَ وَقَوْمَكَ) (١١) و = (لِكِنِّي أَرْسَلْتُكُمْ قَوْمًا) (١٢)

-
- (١) جزء من الآية ١ الإسراء .
 - (٢) جزء من قوله تعالى (وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ) الآية ٣ الحاقة .
 - (٣) جز من الآية ١٥٢ آل عمران .
 - (٤) . . . ١٠٥ النساء .
 - (٥) . . . ٤٣ الأنفال .
 - (٦) . . . ٢٠ النازعات .
 - (٧) . . . ١١١ التوبة .
 - (٨) . . . ٩٤ آل عمران .
 - (٩) . . . ٥٤ هود .
 - (١٠) في الأصل (فعل) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ .
 - (١١) جزء من الآية ٧٤ الأنعام .
 - (١٢) . . . ٢٩ هود .

و = (إِنِّي أَرْسَلُكُمْ بِخَيْرٍ) = (١) و = (إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ) = (٢) .

والثانى : (نفعل) بالنون والوارد منه = (نَرَىٰ) = (٣) خاصة .

والثالث : (تفعل) ببناء الخطاب والوارد منه لفظان = (تَسْرَىٰ) = (٤) و

= (لَا تَعْرَىٰ) = (٥) .

والرابع : (يفعل) على الغيبة والوارد منه = (يَرَىٰ) = (٦) خاصة .

والخامس : (تتفاعل) والوارد منه = (تَتَّعَرَىٰ) = (٧) .

والسادس : (يتفاعل) والوارد منه = (يَتَوَارَىٰ) = (٨) .

الضرب الثانى : مبنى للمفعول ، وله مثللات :

أحدهما : (يفعل) بالياء المعجمة من أسفل والوارد منه

= (يَرَىٰ) = (٩) فى الأحقاف على قراءة حمزة

وعاصم (١٠) و = (يَرَىٰ) = (١١) فى النجم على قراءة

الجماعة .

(١) جزء من الآية ٨٤ هود .

(٢) . . . ٤٨ الأنفال .

(٣) . . . ٥٥ البقرة .

(٤) . . . ٥٢ المائدة .

(٥) . . . ١١٨ طه .

(٦) . . . ١٦٥ البقرة .

(٧) . . . ٥٥ النجم .

(٨) . . . ٥٩ النحل .

(٩) . . . ١٦٥ البقرة .

(١٠) أى بضم الياء التحتية مع رفع (مساكهم) والياقون بالتاء مفتوحة

والنصب (التيسير ص : ٢٠٠) .

(١١) جزء من الآية ٤٠ النجم .

والثانى : (يفتعل) والوارد منه = (يفتري) (١) خاصة ، فقراً حمزة ،
والكسائي ، وأبو عمرو جميع ذلك بإمالة فتحة الراء والألف
بعدها فى الوصل والوقف . واستثنى أبو عمرو = (يَبْشُرَى) (٢)
فى (سورة) (٣) يوسف . و (تَتْرَى) ففتحهما ، ونون (تترى)
فى الوصل ؟ واستثنى حمزة من ذلك = (التَّورِئَة) (٤) فقراء بين
اللفظين ، وافقهم حفص على الإمالة فى = (مَجْرُلِهَآ) (٥) خاصة
ووافقهم أبو بكر على إمالة (أدرى) حيث وقع ، ووافقهم ابن
ذكوان على إمالة (التورئة) و (أدرى) وزاد الحافظ عن
ابن ذكوان فتح (أدرى) أيضا من طريق النقاش عن الأخفش^(٦)
وقرأ ورش جميع ذلك بين اللفظين فى الحالين أيضا ، وتابعه قالون
على (التورئة) خاصة فقراًها بين اللفظين ، وزاد عنه الحافظ
الفتح (٧) وهذا كله ما لم يلحق الألف فى الوصل تنوين ، أو يقع
بعدها حرف ساكن فإنه لا خلاف فى الفتح فى الوصل لسقوط
الألف إلا ما ذكر الحافظ (٨) من مذهب السوسى أنه يعيل فى

-
- (١) جزء من الآية ٣٧ يونس .
 - (٢) . . . ١٩ يوسف .
 - (٣) ما بين القوسين تكلمة من باقى النسخ .
 - (٤) من مواضعه ٣ آ ن عمران .
 - (٥) جزء من الآية ٤١ هود .
 - (٦) انظر التيسير ص : ١٢١ .
 - (٧) . . . : ٨٦ .
 - (٨) . . . : ٥٣ .

الوصل فتحة الراء فيما لحقه ساكن منفصل نحو (نَرَى اللَّسَةَ) = (١) و (= الْقُرَى
الَّتِي) = (٢) و (= النَّصْرَى الْمَسِيحُ) = (٣) و (= ذَكَرَى الدَّارِ) = (٤) .

ومذهب الشيخ والإمام الفتح في الوصل لأبي شعيب كالجماعة، واختلف
عن ورش في (= أَرَلَكُمْ) = (٥) في الأنفال فقال الشيخ : روى ورش عن نافع
الفتح ، وكان يختار بين اللفظين وبالوجهين قرأت (٦) .

وأما الإمام فأطلق القول في جميع الفصل يبين اللفظين ، ثم قال وقد
قرأت له (= وَلَوْ أَرَلَكُمْ) في الأنفال بالفتح أيضا ، وبين اللفظين أشهر
عنه (٧) .

وأما الحافظ فإطلاق قوله في التيسير يقتضى أنه بين اللفظين (٨) ونص
في غيره أنه قرأه بالوجهين ، وذكر في التمهيد أن ترقيق الراء (٩) في (أَرَلَكُمْ)
هى قراءة على ابن خاقان وأبي الحسن ، قال وهو الصواب ، وقراءته على ابن
خاقان هى التى أسند فى التيسير . فحصل من هذا كله إنهم يختارون له بين / ٤٥ /
اللفظين ، وهو خلاف روايته عن نافع (١٠) .

-
- (١) جزء من الآية ٥٥ البقرة .
(٢) " " " " ١٨ سبأ .
(٣) " " " " ٣. التوبة .
(٤) " " " " ٤٦ ص .
(٥) " " " " ٤٣ الأنفال .

- (٦) انظر التبصرة ص ٣٨٩ .
(٧) انظر الكافي ص : ٤٣ .
(٨) انظر التيسير ص : ٤٧ .
(٩) المراد الإمالة الصفرى .

(١٠) وأطلق الخُلاف أبو القاسم الشاطبي فقال :

" وذو الراء ورش بين بين وفي أرا * كهـم وذوات الياله الخلف جملا
والوجهان صحيحان عن الأزرق كما فى النشر ج ٢ ص : ٤٢ .

واعلم أن الراء في (أرى) و (نرى) و (ترى) و (يرى) هي
فاء الكلمة وأصلها السكون وعين الكلمة في الأصل همزة مفتوحة ، ولا مهيأ
يا فقلبت اليا ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم نقلت الفتحة من الهمزة
إلى الراء لشبه الهمزة بالحرف المعتدل في الثقل ، ثم حذفت الهمزة لسكونها
وسكون ما بعدها فوليت الألف الراء فصار آخر الكلمة ألفا بعد راء فخلق
بهذا الفصل الذي نحن فيه ، وسولا ذلك لكان من الفصل الثاني مثل (رأى)
والله أعلم (١) .

القسم الثاني من القسم (٢) الأول : كل كلمة آخرها ألف وليس قبل
الألف راء وهو نوعان :

النوع الأول : أن تكون الكلمة ثلاثية وألفها منقلبة عن واو وجملته في القرآن
ثمانية ألقاظ منها أربعة أسماء وهي (الرِّبْو) (٢) و (الضُّحَى) (٤)
و (السُّعْلَى) (٥) و (القَوَى) (٦) اتفق حمزة ، والكسائي
على إمالتها في الحالين ، سواء كانت بالألف واللام أو مضافة (٧)

(١) في (ز) و (ت) (والله تقدس اسمه وتعالى جده أعلم ، ومن (س) سقط
الجميع .

(٢) في (ت) و (س) (التقسيم) وهو تحريف والصواب ما في الأصل و (ز) .

(٣) من مواضعه ٢٧٥ البقرة .

(٤) جزء من الآية ١ الضحى .

(٥) . . . طه .

(٦) . . . النجم .

(٧) مثل (وَأَعْطَسَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا) الآية ٢٩ النازعات . (كَانَتْهُمْ

يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يُلْبِتُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا) الآية ٤٦ النازعات . و

(الشَّمْسِ وَضُحَاهَا) الآية ١ الشمس .

فإن كانت منونة أمالها في الوقف ، وفتحها في الوصل وذلك = (صَحَى) = (١) في طه و = (رَبَّآ) = (٢) في الروم لاغير ، وفتح ورش (الربوا) كيفما كان ، وقرأ البواقى بين اللفظين من طريق الحافظ مالم تكن منونة فيفتح في الوصل ويقف بين اللفظين ، وذلك قوله تعالى = (وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحَى) = (٣) في طه ، فأما قوله تعالى : = (ضُحَى وَهُمْ يَلْعَبُونَ) = (٤) في الأعراف فلا أذكر فيه شيئاً ، والسابق إلي فهى أنه في الوقف مفتوح للجميع (٥) والله أعلم .

ومذهب الشيخ والإمام فتح الأسماء الأربعة لورش على كل حال . وقرأ أبو عمرو ما (٦) كان منها رأس آية في السور الإحدى عشرة التى تذكر بعد بين اللفظين من طريق الحافظ والإمام ، والفتح من طريق الشيخ ، ومنها أربعة أفعال وهى = (دَحَّحْنَا) = (٧) و = (كَطَحَلَهَا) = (٨) و = (تَلَّيَهَا) = (٩) و = (سَجَى) = (١٠) أمالها الكسائى رحمه الله ، وقرأها أبو عمرو بيمين

(١) جزء من الآية ٥٩ طه .

(٢) . . . ٣٩ الروم .

(٣) . . . ٥٩ طه .

(٤) . . . ٩٨ الأعراف .

(٥) غير ورش ، وحمزة ، والكسائى ، فقللها ورش بخلف عنه ، وأمالتها حمسزة ، والكسائى ، والكل عند الوقف ، وأما في الوصل فالفتح لجميع القراء .

انظر غيث النفع ص (٢٢٧) والبدور الزاهرة ص ١١٩

(٦) في الأصل (و) قبل (ما) وهو خطأ والصواب ما في باقى النسخ ولذا أثبتته .

(٧) جزء من الآية ٣٠ النازعات .

(٨) . . . ٦ الشمس .

(٩) . . . ٢ . . .

(١٠) . . . ٢ الضحى .

اللفظين ، ووافقهم ورش على (سجي) خاصة من طريق الحافظ وحده وفتح
البواقي (١) كالباقين .

النوع الثاني ما عرى عن القيدتين ، أو عن أحدهما ، وأعنى بالقيدين
كون الكلمة ثلاثية وكون ألفها مع ذلك منقلبة عن واو ، فهذا النوع ينقسم
قسمين : منصرف ، وغير منصرف ، فغير المنصرف أربعة ألفاظ : منها اسمان
وهما (متى) و (أنى) ومنها فعل وهو (عسى) (٢) ومنها حرف وهو

= (بلى) (٣) ويلحق بها = (يُولِيَّتِي) (٤) و = (يَحْسَرْتِي) (٥) و

= (يَلْأَسْفَى) (٦) والألف في هذه الثلاثة الأسماء بدل من ياء المتكلم فأمال الألف والفتحة قبلها
في هذه الألفاظ السبعة حمزة والكسرة . . .

وقرأها ورش من طريق الحافظ بين اللفظين ، ومن طريق الشيخ ، والإمام
بالفتح ، وقرأ الدوري عن البيهقي عن أبي عمرو = (يُولِيَّتِي) و = (يحسرتي)
و (أنى) بين اللفظين من الطرق الثلاثة ، وزاد الإمام (بلى) و (متى)
عن أبي عمرو من طريقه و (يَلْأَسْفَى) من طريق الدوري خاصة ، وفتح
ما بقى (٧) .

والمصرف (٨) ينقسم إلى أسماء وأفعال :

-
- (١) في الأصل (الباقي) .
 - (٢) في الأصل و (ت) (عيسى) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ
ولذا أثبتته .
 - (٣) في (ز) (على) .
 - (٤) جزء من الآية ٧٢ هود .
 - (٥) " " " " ٥٦ الزمر .
 - (٦) " " " " ٨٤ يوسف .
 - (٧) انظر الكافي ص : ٤٦ .
 - (٨) في (ز) و (ت) (المنصرف) .

فالأسماء تسعون ، وتتحصر في خمسة عشر مثالا :

المثال الأول : (فعل) بفتح الفاء ، والوارد منه ثمانية أسماء وهي = (النوى) ^(١)

و = (الهوى) ^(٢) و = (الشوى) ^(٣) و = (الأذى) ^(٤) و

= (المعى) ^(٥) و = (لظى) ^(٦) و = (فتى) ^(٧) و = (جنى) ^(٨)

المثال الثانى : = (فعل) بكسر الفاء والوارد منه أربعة أسماء وهى

= (الزنا) ^(٩) و = (إنسة) ^(١٠) و = (كلاهما) ^(١١) و

= (مكانا سوى) ^(١٢) على خلاف فى كسر أول هذه الكلمة

الأخيرة (١٣) .

المثال الثالث : (فعل) بضم الفاء والوارد منه ستة أسماء وهى = (الهدى) ^(١٤)

-
- (١) جزء من الآية ٩٥ الأنعام .
 - (٢) ١٣٥ النساء .
 - (٣) ١٦ المعارج .
 - (٤) ٢٦٤ البقرة .
 - (٥) ١٧ فصلت .
 - (٦) ١٥ المعارج .
 - (٧) ٦٠ الأنبياء .
 - (٨) ٥٤ الرحمن .
 - (٩) ٣٢ الإسراء .
 - (١٠) ٥٣ الأحزاب .
 - (١١) ٢٣ الإسراء .
 - (١٢) ٥٨ طه .

(١٣) قرأ عاصم وابن عامر ، وحزمة (سوى) بضم السين والباقون يكسرها .

التيسير ص : ١٥١ .

(١٤) جزء من الآية ١٥٩ البقرة .

و = (النهي) = (١) و = (طوى) = (٢) و = (سدى) = (٣) و = (مكأنسوى) = (٤)
على الخلاف المذكور ويلحق به = (ثقله) = (٥) و = (حق ثقائه) = (٦) ورتة
(فعلة) .

المثال الرابع : = (فعلى) بفتح الغاء والوارد منه عشرة أسماء وهى :
= (الموتى) = (٧) و = (التقوى) = (٨) و = (الرضى) = (٩) و
= (النجوى) = (١٠) و = (السلوى) = (١١) و = (القتلى) = (١٢)
و = (دعوى) = (١٣) و = (صرعى) = (١٤) و = (طفوى) = (١٥)
و = (شتى) = (١٦)

-
- (١) جزء من الآية ٥٤ طه .
(٢) . . . ١٢ . . .
(٣) . . . ٣٦ . . . القيامة .
(٤) . . . ٥٨ . . . طه .
(٥) . . . ٢٨ . . . آل عمران .
(٦) . . . ١٠٢ . . . آل عمران .
(٧) . . . ٧٣ . . . البقرة .
(٨) . . . ٥٦ . . . المدثر .
(٩) . . . ٩١ . . . التوبة .
(١٠) . . . ٦٢ . . . طه .
(١١) . . . ٥٧ . . . البقرة .
(١٢) . . . ١٧٨ . . . البقرة .
(١٣) من مواضع الآية ٥ الأعراف .
(١٤) جزء من الآية ٧ الحاقة .
(١٥) . . . ١١ . . . الشمس .
(١٦) . . . ٥٢ . . . طه .

المثال الخامس : (فعلى) بكسر الفاء والوارد منه أربعة أسماء ، وهى :

= (١) = (إِحْدَى) و = (٢) = (سَيِّمًا) و = (٣) = (ضِيْرَى)

و = (٤) = (عَيْسَى) .

المثال السادس : (فُعلى) بضم الفاء والوارد منه تسعة عشر اسما وهى

= (٥) = (الْقُرْبَى) و = (٦) = (الدُّنْيَا) و = (٧) = (الْوَسْطَى)

و = (٨) = (الْوَثْقَى) و = (٩) = (الْأُنْتَى) و = (١٠) = (الْحُسْنَى)

و = (١١) = (الْأَوْلَى) و = (١٢) = (الْقُصْوَى) و = (١٣) = (الْمُطَى)

و = (١٤) = (السُّفْلَى) و = (١٥) = (الرَّوْيَا) و = (١٦) =

-
- (١) جزء من الآية √ الأنفال .
 - (٢) ٢٧٣ البقرة .
 - (٣) ٥٣ النجم .
 - (٤) من مواضعه ٨٧ البقرة .
 - (٥) جزء من الآية ٨٣
 - (٦) ٨٥
 - (٧) ٢٣٨
 - (٨) ٢٥٦
 - (٩) ١٧٨
 - (١٠) ٩٥ النساء .
 - (١١) ٢١ طه .
 - (١٢) ٤٢ الأنفال .
 - (١٣) ٦٣ طه .
 - (١٤) ٤٠ التوبة .
 - (١٥)
 - (١٦) ٦٠ الإسراء .

و = (طَوَّوْا) = (١) و = (السَّوَّى) = (٢) و = (زَلَفَى) = (٣) و = (الرَّجَعَى) = (٤)
 و = (العُرَى) = (٥) و = (عُقُبَى) = (٦) و = (سُقَيْبَهَا) = (٧) .

المثال السابع : (أفعل) والوارد منه ثمانية عشر اسما وهي = (الأَعْلَى) = (٨)

و = (أَوْلَى) = (٩) و = (الأَوْفَى) = (١٠) و = (الأَتَقَى) = (١١)

و = (الأَشَقَى) = (١٢) و = (الأَرَنَى) = (١٣) و = (الأَعْمَى) = (١٤)

و = (الأَقْصَى) = (١٥) و = (أَزْكَى) = (١٦) و = (أُرْسَى) = (١٧)

و = (أَخْفَى) = (١٨) و = (أَبْقَى) = (١٩)

•	(١)	جزء من الآية	٢٩	الرعد
•	(٢)	" " "	١٠	السرور
•	(٣)	" " "	٣٤	سبأ
•	(٤)	" " "	٨	العلق
•	(٥)	" " "	١٩	النجم
•	(٦)	" " "	٢٢	الرعد
•	(٧)	" " "	١٣	الشمس
•	(٨)	" " "	١	الأعلى
•	(٩)	" " "	٣٥ ، ٣٤	القيامة
•	(١٠)	" " "	٤١	النجم
•	(١١)	" " "	١٧	الليل
•	(١٢)	" " "	١٥	الليل
•	(١٣)	" " "	١٦٩	الأعراف
•	(١٤)	" " "	٥٠	الأنعام
•	(١٥)	" " "	١	الإسراء
•	(١٦)	" " "	٢٣٢	البقرة
•	(١٧)	" " "	٩٢	النحل
•	(١٨)	" " "	٧	طه
•	(١٩)	" " "	٥١	النجم

و = (أَهْدَى) = (١) و = (أَرَّهَى) = (٢) و = (أَدَّتِي) = (٣) و = (أَحْوَى) = (٤) و = (أَحْصَى) = (٥)
و = (أَخْرَجْتِي) = (٦) و = (أَطْعَمْتِي) = (٧)

المثال / الثامن : (فَعَالِي) بفتح الفاء والوارد منه أربعة أسماء وهي : ٤٥ / ب

= (الْيَتَامَى) = (٧) و = (الْأَيْمَى) = (٩) و = (الْحَوَايَا) = (١١)

و = (خَطَايَا) = (١١) .

المثال التاسع : (فُعَالِي) بضم الفاء والوارد منه اسمان وهما = (كَسَالِي) = (١٢)

و = (فُرَادَى) = (١٢) .

المثال العاشر : (مَفْعَل) بفتح الميم والوارد منه سبعة أسماء وهي :

= (المَوْلَى) = (١٤) و = (المَأْوَى) = (١٥) و = (المَرْعَى) = (١٦)

(١) جزء من الآية	النساء	٥١	النساء
(٢)	"	"	٤٦ القمر
(٣)	"	"	٦١ البقرة
(٤)	"	"	٥ الأعلى
(٥)	"	"	١٢ الكهف
(٦)	"	"	١٦ فصلت
(٧)	"	"	٥٢ النجم
(٨)	"	"	١٠ النساء
(٩)	"	"	٣٢ النور
(١٠)	"	"	١٤٦ الأنعام
(١١)	"	"	٥٨ البقرة
(١٢)	"	"	١٤٢ النساء
(١٣)	"	"	٩٤ الأنعام
(١٤)	"	"	٤٠ الأنفال
(١٥)	"	"	١٩ السجدة
(١٦)	"	"	٤ الأعلى

و = (مَثْوَى) = (١) و = (مُتَنَّى) = (٢) و = (مَحَيًّا) = (٣) ويلحق به = (مَرَضَاتٍ) = (٤).

المثال الحادى عشر: (مُفَعَّل) بضم الميم والوارد منه ثلاثة أسماء وهى:

= (مُوسَى) = (٥) و = (مُرْسَلَهَا) = (٦) ويلحق به

= (مُرَجَلِيَّةٍ) = (٧).

المثال الثانى عشر: (مُفَعَّل) بضم الميم وتشديد العين والوارد منه ثلاثة

أسماء = (مُصَلَّى) = (٨) و = (مُسَعَّى) = (٩) و = (مُصَفَّى) = (١٠).

المثال الثالث عشر: (مُفَعَّل) والوارد منه = (الْمُنْتَهَى) = (١١) خاصة.

المثال الرابع عشر: (يَفْعَل) والوارد منه = (يَحْيَى) = (١٢) اسم النبى عليه

السلام.

المثال الخامس عشر: (فَعْل) بضم الفاء وتشديد العين والوارد منه = (غَزَى) = (١٣)

خاصة.

-
- (١) جزء من الآية ١٥١ آل عمران .
 - (٢) " " " " النساء ٣ .
 - (٣) " " " " الجاثية ٢١ .
 - (٤) من مواضعه ٢٠٧ البقرة .
 - (٥) " " " " " " ٥١ .
 - (٦) جزء من الآية ١٨٧ الأعراف .
 - (٧) جزء من الآية ٨٨ يوسف .
 - (٨) " " " " البقرة ١٢٥ .
 - (٩) " " " " " " ٢٨٢ .
 - (١٠) " " " " محمد ١٥ .
 - (١١) " " " " النجم ١٤ .
 - (١٢) من مواضعه ٣٩ آل عمران .
 - (١٣) جزء من الآية ١٥٦ آل عمران .

وأما الأفعال فجمعتها مائة وسبعة وسبعون لفظة ، وتنقسم إلى

الماضي ، والمضارع ، ثم ينقسم المضارع إلى المبني للفاعل ، والمبني للمفعول ،

فهذه ثلاثة أقسام :-

القسم الأول : الماضي وجملته ما ورد (منه) (١) في القرآن اثنتان

وتسعون فعلا ، وتنحصر في ثمانية أمثلة :-

المثال الأول : (فَعَلَ) خفيف العين والوارد منه اثنتان وعشرون لفظة وهي :

= (هَدَى) = (٢) و = (كَفَى) = (٣) و = (سَقَى) = (٤) و = (وَقَى) = (٥)

و = (أَتَى) = (٦) و = (أَبَى) = (٧) و = (بَنَى) = (٨) و = (نَهَى) = (٩)

و = (قَضَى) = (١٠) و = (مَضَى) = (١١) و = (جَزَى) = (١٢)

و = (سَقَى) = (١٣) و = (رَأَى) = (١٤) و = (رَمَى) = (١٥)

(١) ما بين قوسين تكلمة من (ت) و (ز) .

(٢) جزء من الآية ١٤٣ البقرة .

(٣) " " " " ٦ النساء .

(٤) " " " " ٢٤ القصص .

(٥) " " " " ٩٧ الطور .

(٦) " " " " ٦٩ طه .

(٧) " " " " ٣٤ البقرة .

(٨) " " " " ٢٧ النازعات .

(٩) " " " " ٤٠ " .

(١٠) " " " " ١١٧ البقرة .

(١١) " " " " ٨ الزخرف .

(١٢) " " " " ١٢ الإنسان .

(١٣) " " " " ١١٤ البقرة .

(١٤) " " " " ٧٦ الأنعام .

(١٥) " " " " ١٧ الأنفال .

و = عَصَى = (١) و = طَفَى = (٢) و = بَقِيَ = (٣) و = غَوَى = (٤) و = هَوَى = (٥)
 و = قَلَى = (٦) و = أَوَى = (٧) و = نَأَى = (٨) .

المثال الثاني : (أفعل) والوارد منه ست وعشرون لفظة وهي : = أَعْطَى = (٩)

و = أَوْفَى = (١٠) و = أَعْنَى = (١١) و = أَعْنَى = (١٢) و

= أَعْتَى = (١٣) و = أَوَى = (١٤) و = أَطْفَى = (١٥) و

= أَقْصَا = (١٦) و = أَوْحَى = (١٧) و = أَحْيَا = (١٨)

•	جزء من الآية	١٢١	طه	(١)
•	"	٢٤	"	(٢)
•	ص	٢٢	"	(٣)
•	طه	١٢١	"	(٤)
•	طه	٨١	"	(٥)
•	الضحى	٣	"	(٦)
•	الكهف	١٠	"	(٧)
•	الإسراء	٨٣	"	(٨)
•	طه	٥٠	"	(٩)
•	آل عمران	٧٦	"	(١٠)
•	الأعراف	٤٨	"	(١١)
•	النجم	٤٨	"	(١٢)
•	البقرة	١٧٧	"	(١٣)
•	يوسف	٦٩ ، ٩٩	"	(١٤)
•	النجم	٥٢	"	(١٥)
•	القصص	٢٠	"	(١٦)
•	إبراهيم	١٣ ، ٦٨ ، ٦٨	"	(١٧)
•	البقرة	١٦٤	"	(١٨)

و = (أَوْصَى) = (١) و = (أَنْجَى) = (٢) و = (أَوْفَى) = (٣) و = (أَرْسَلَى) = (٤)
 و = (أَلْقَى) = (٥) و = (أَبْقَى) = (٦) و = (أَدَلَى) = (٧) و = (أَمَلَى) = (٨)
 و = (أَرَدَى) = (٩) و = (أَنْسَى) = (١٠) و = (أَحْصَى) = (١١) و = (أَكْدَى) = (١٢)
 و = (أَهْوَى) = (١٣) و = (أَعَى) = (١٤) و = (أَبَى) = (١٥) و = (أَلْهَى) = (١٦) .

المثال الثالث : (فَعَلَ) بتشديد العين ، والوارد منه ثلاث عشرة

لفظة وهي : = (زَكَّى) = (١٧) و = (وَفَّى) = (١٨) و = (نَجَّى) = (١٩)

• البقرة	١٣٢	جزء من الآية	(١)
• الأنعام	٦٣	" " "	(٢)
• المعارج	١٨	" " "	(٣)
• النازعات	٣٢	" " "	(٤)
• النساء	٩٤	" " "	(٥)
• النجم	٥١	" " "	(٦)
• يوسف	١٩	" " "	(٧)
• محمد	٢٥	" " "	(٨)
• فصلت	٢٣	" " "	(٩)
• يوسف	٤٢	" " "	(١٠)
• الجن	٢٨	" " "	(١١)
• النجم	٣٤	" " "	(١٢)
• "	٥٣	" " "	(١٣)
• محمد	٢٣	" " "	(١٤)
• النجم	٤٣	" " "	(١٥)
• التكاثر	١	" " "	(١٦)
• الشمس	٩	" " "	(١٧)
• النجم	٣٧	" " "	(١٨)
• الإسراء	٦٧	" " "	(١٩)

و = (وَلَّى) = (١) و = (جَلَّى) = (٢) و = (صَلَّى) = (٣) و = (دَلَّى) = (٤) و = (وَصَّى) = (٥)
و = (لَقَّى) = (٦) و = (غَشَّى) = (٧) و = (دَسَّى) = (٨) و = (سَمَّى) = (٩)
و = (سَوَّى) = (١٠) .

المثال الرابع : (تَفَعَّل) بتشديد العين والوارد منه تسعة أفعال وهي :

= (تَجَلَّى) = (١١) و = (تَدَلَّى) = (١٢) و = (تَوَلَّى) = (١٣)
و = (تَرَدَّى) = (١٤) و = (تَزَكَّى) = (١٥) و = (تَمَسَّى) = (١٦) و
= (تَلَفَّصَ) = (١٧) و = (تَغَشَّى) = (١٨) ،

•	(١)	جزء من الآية	١٠	النمل	•
•	(٢)	• • •	٣	الشمس	•
•	(٣)	• • •	٣١	القيامة	•
•	(٤)	• • •	٢٢	الأعراف	•
•	(٥)	• • •	١٣٢	البقرة	•
•	(٦)	• • •	١١	الإنسان	•
•	(٧)	• • •	٥٤	النجم	•
•	(٨)	• • •	١٠	الشمس	•
•	(٩)	• • •	٧٨	الحج	•
•	(١٠)	• • •	٣٨	القيامة	•
•	(١١)	• • •	١٤٣	الأعراف	•
•	(١٢)	• • •	٨	النجم	•
•	(١٣)	• • •	٢٠٥	البقرة	•
•	(١٤)	• • •	١١	الليل	•
•	(١٥)	• • •	٧٦	طه	•
•	(١٦)	• • •	٥٢	الحج	•
•	(١٧)	• • •	٣٧	البقرة	•
•	(١٨)	• • •	١٨٦	الأعراف	•

= (أَسْتَهْوَى) = (١) في الأنعام على قراءة حمزة (٢) .

المثال السابع : (فاعل) والوارد منه (نَادَى) = (٣) و (سَاوَى) = (٤)

خاصة .

المثال الثامن : (تفاعل) والوارد منه ثلاثة ألقاظ وهي : (تَعَالَى) = (٥)

و (تَرَاءَى) = (٦) و (تَعَاظَى) = (٧) .

القسم الثاني : الفعل المضارع العبنى للفاعل وجملة ما ورد منه في

القرآن أربع وخمسون موضعا ، وتنحصر في ثمانية أمثلة :-

المثال الأول : (أفعل) والوارد منه لفظان وهما : (أَهْبَى) = (٨) و

= (أَنَسَى) = (٩) .

المثال الثاني : (نفعل) بالنون والوارد منه أربعة ألقاظ وهي : (نَخَّشَى) = (١٠)

و (نَسَى) = (١١) و (نَخَزَى) = (١٢) و (نَحَيَا) = (١٣) .

(١) جزء من الآية ٧١ الأنعام .

(٢) أى بألف مالة بعد الواو (استهواه) والباقون يتاء ساكنة مكان الألف .
التيسير : ص : ١٠٣ .

(٣) جزء من الآية ٤٤ الأعراف .

(٤) . . . ٩٦ الكهف .

(٥) . . . ١٠٠ الأنعام .

(٦) . . . ٦١ الشعراء .

(٧) . . . ٢٩ القمر .

(٨) . . . ٨٨ هود .

(٩) . . . ٦٣ الكهف .

(١٠) . . . ٥٢ المائدة .

(١١) . . . ٣٤ الجاثية .

(١٢) . . . ١٣٤ طه .

(١٣) جزء من الآية ٣٧ المؤمنون .

المثال الثالث : (تُفعل) بالتاء المعجمة من فوق والوارد منه ست عشرة

لفظة وهي : (= تَرْضَى) (١) و (= تَهْوَى) (٢) و (= تَصْفَى) (٣)

و (= تَهَيَّأ) (٤) و (= تَغَشَّى) (٥) و (= تَعَمَّى) (٦) و

(= تَرَقَّى) (٧) و (= تَشَقَّى) (٨) و (= تَسَرَّدَى) (٩) و

(= تَخَشَّى) (١٠) و (= تَضَخَّى) (١١) و (= تَخَفَّى) (١٢) و

(= تَأَبَّسَى) (١٣) و (= تَنَسَّى) (١٤) و (= تَسَمَّى) (١٥) و

(= تَطَلَّى) (١٦) .

المثال الرابع : (يفعل) على الغيبة والوارد منه خمس عشر لفظة وهي :

(١)	جزء من الآية	١٢٠	البقرة	.
(٢)	"	٨٧	"	"
(٣)	"	١١٣	الأنعام	.
(٤)	"	٤٥	المنكوت	.
(٥)	"	٥٠	إبراهيم	.
(٦)	"	٢٣	محمد	.
(٧)	"	٩٣	الإسراء	.
(٨)	"	٢	طه	.
(٩)	"	١٦	"	"
(١٠)	"	٧٧	"	"
(١١)	"	١١٩	"	"
(١٢)	"	١٨	الحاقة	.
(١٣)	"	٨	التوبة	.
(١٤)	"	٦	الأعلى	.
(١٥)	"	١٥	طه	.
(١٦)	"	٤	الفاشيه	.

= (١) = (يَخْفَى) و (٢) = (يَفْشَى) و (٣) = (يَرْضَى) و (٤) =
و (٥) = (يَهَي) و (٦) = (يَلْقَى) و (٧) = (يُطْفَى) و (٨) = (يَنْسَى) و
و (٩) = (يَلْغَى) و (١٠) = (يَسْمَى) و (١١) = (يَيْقَى) و (١٢) = (يَصْلَى) و
= (يَحْتَى) و (١٣) = (يَسْتَى) و (١٤) = (يَأْبَى) و (١٥) = .

المثال الخامس : (يتفعل) بانياً والتاء والوارد منه خمسة أفعال وهي :

= (١٦) = (يَتَوَلَّى) و (١٧) = (يَتَوَفَّى) و (١٨) = (يَتَلَقَّى)

-
- (١) جزء من الآية ٥ آل عمران .
 - (٢) . . . ٣ طه .
 - (٣) . . . ١٥٤ آل عمران .
 - (٤) . . . ١٠٨ النساء .
 - (٥) . . . ٩٠ النحل .
 - (٦) . . . ١٣ الإسراء .
 - (٧) . . . ٤٥ طه .
 - (٨) . . . ٥٢ طه .
 - (٩) . . . ١٢٠ .
 - (١٠) . . . ٢٠ القصص .
 - (١١) . . . ٢٧ الرحمن .
 - (١٢) . . . ١٢ الانشقاق .
 - (١٣) . . . ٤٢ الأنفال .
 - (١٤) . . . ١٢٣ طه .
 - (١٥) . . . ٣٢ التوبة .
 - (١٦) . . . ٢٣ آل عمران .
 - (١٧) . . . ٥٠ الأنفال .
 - (١٨) . . . ١٧ ق .

و = (تَلَطَّى) = (١) في الليل / على قراءة غير البزى في الوصل = (تَزَكَّى) = ١/٤٦

و = (تَصَدَّى) = على قراءة غير الحرمين ، وقد تقدم (تَزَكَّى) الذي هو

فعل ماضٍ كقوله تعالى : = (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى) = (٢) في سورة الأعلى ،

وقوله تعالى : = (وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ) = (٣) في سورة فاطر .

المثال الثامن = (تَتَجَافَى) = (٤) لاغير .

القسم الثالث : الفعل المضارع المبنى للمفعول وجملته في القرآن إحدى وثلاثون

لفظة وتنحصر في سبعة أمثلة :-

المثال الأول : (نُفَعِل) بالنون والوارد منه = (نُؤْتَى) = (٥) لاغير .

المثال الثاني : (تُفَعَّل) بالتاء المعجمة من فوق والوارد منه إحدى عشرة

لفظة وهي : = (تُتَلَّى) = (٦) و = (تُبَلَّى) = (٧) و = (تُسْقَى) = (٨)

و = (تُجَزَى) = (٩) و = (تُكْوَى) = (١٠) و = (تُنْسَى) = (١١) و = (تُلَى) = (١٢)

-
- | | | | | |
|------|--------------|-----|---------|---|
| (١) | جزء من الآية | ١٤ | الليل | . |
| (٢) | " | ١٤ | الأعلى | . |
| (٣) | " | ١٨ | فاطر | . |
| (٤) | " | ١٦ | السجدة | . |
| (٥) | " | ١٢٤ | الأنعام | . |
| (٦) | " | ٤٣ | سبا | . |
| (٧) | " | ٩ | الطارق | . |
| (٨) | " | ٥ | الفاشية | . |
| (٩) | " | ١٥ | طه | . |
| (١٠) | " | ٣٥ | التوبة | . |
| (١١) | " | ١٢٦ | طه | . |
| (١٢) | " | ٥ | الفرقان | . |

و = (تَدَعَى) = (١) و = (تُلَقَّى) = (٢) و = (تُجَبَّى) = (٣) على قراءة نافع (٤) و
= (تَمَّتْ) = (٥) على قراءة غير حفص (٦) و = (تَرْضَى) = (٧) في طه على قراءة
أبي بكر والكسائي (٨) .

المثال الثالث : (يفعن) على الفعية والوارد منه اثنتا عشرة لفظة وهى :

= (يُجَبَّى) = (٩) على قراءة غير نافع و = (يُؤْتَى) = (١٠) و
= (يُتَلَّى) = (١١) و = (يُوحَى) = (١٢) و = (يُقَضَى) = (١٣) و
= (يُجَزَى) = (١٤) و = (يُحَمَى) = (١٥) و = (يُهْدَى) = (١٦)

-
- (١) جزء من الآية ٢٨ الجاثية .
 - (٢) (٣٩) الإسراء .
 - (٣) (٥٧) القصص .
 - (٤) أى بالتاء الفوقية ، والباقون بالياء التحتية . التيسير : ١٧٢ .
 - (٥) جزء من الآية ٣٧ القيامة .
 - (٦) أى بالتاء الفوقية . وقرأ حفص بالياء التحتية . التيسير : ٢١٧ .
 - (٧) جزء من الآية ٨٤ طه .
 - (٨) أى قرأ شعبة والكسائي بضم التاء على البناء للمفعول ، وقرأ الباقون
بفتحها مبنيا للفاعل . التيسير : ١٥٢ .
 - (٩) جزء من الآية ٥٧ القصص .
 - (١٠) (٧٣) آل عمران .
 - (١١) (١٢٧) النساء .
 - (١٢) (٥٠) الأنعام .
 - (١٣) (٦٠)
 - (١٤) (١٦٠)
 - (١٥) (٣٥) التوبة .
 - (١٦) (٣٥) يونس .

و = (يُسْقَى) = (١) و = (يُلْقَى) = (٢) و = (يُغْشَى) = (٣) و = (يُدْعَى) = (٤) .

المثال الرابع : (تفعل) بالتاء الممجمة من فوق وتشديد العين والوارد

منه ثلاثة أفعال وهي = (تُوفَى) = (٥) و = (تُلْقَى) = (٦) و

= (تُسَمَّى) = (٧) .

المثال الخامس : (يفعل) على الغيبة، وتشديد العين والوارد منه ثلاثة

أفعال وهي = (يُلْقَى) = (٨) و = (يُوفَى) = (٩) و = (يُصَلَّى) = (١٠)

على قراءة الحرمين وابن عامر، والكسائي (١١) .

المثال السادس : (يتفعل) بالياء والتاء والوارد منه = (يَتَوَفَّى) = (١٢) لا غير .

المثال السابع : (يفاعل) والوارد منه = (يَجَزَى) = (١٣) في سبأ على خلاف

فيه (١٤) لا غير .

-
- (١) جزء من الآية ٤ الرعد .
 - (٢) " " " " ٨ الفرقان .
 - (٣) " " " " ١٩ الأحزاب .
 - (٤) " " " " ٧ الصف .
 - (٥) " " " " ٢٨١ البقرة .
 - (٦) " " " " ٦ النمل .
 - (٧) " " " " ١٨ الإنسان .
 - (٨) " " " " ٨٠ القصص .
 - (٩) " " " " ١٠ الزمر .
 - (١٠) " " " " ١٢ الانشقاق .

(١١) أي يضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام ، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي

بفتح الياء وإسكان الصاد مخففا . التيسير (٢٢١) .

(١٢) جزء من الآية ٥١ الحج .

(١٣) جزء من الآية ١٧ سبأ .

(١٤) قرأ حفص وحمزة والكسائي (هَلْ نَجَارِي) بالنون وكسر الزاء ونصب (الكفور) والباقون بالياء وفتح الزاء ورفع (الكفور) التيسير (١٨١) وإشاهد في =

اتفق حمزة والكسائي على إمالة جميع ما اشتمل عليه هذا القسم المنصرف من الأسماء، والأفعال المذكورة، واتفقهما أبو بكر على إمالة ﴿رَمَى﴾ (١) ففى الأنفال ، وعلى إمالة فتحة الهمزة والألف بعدها من ﴿نَأَى﴾ (٢) فى سورة الإسراء خاصة، وعلى إمالة ﴿أَعْمَى﴾ (٣) فى الموضعين منها ، كن ذلك فى الحاليين ، وعلى إمالة ﴿سَوَى﴾ (٤) فى طه و ﴿سُدَى﴾ (٥) فى القيامة فى الوقف ، ووافقهما أبو عمرو على إمالة ﴿أَعْمَى﴾ الأول (٦) من سورة الإسراء ، ووافقهما هشام على إمالة ﴿إِنلِى﴾ (٧) واستثنى حمزة وأبو الحارث من ذلك ﴿هُدَاى﴾ (٨) فى البقرة ، وطه ، و ﴿مَحْيَاى﴾ (٩) فى الأنعام و ﴿مَثْوَاى﴾ (١٠) و ﴿رُوْيَاكَ﴾ (١١) فى سورة يوسف عليه السلام ، و ﴿كَمَشْكُوَاى﴾ (١٢) فى النور ففتح هذه الستة واستثنى أيضا حمزة وحده خمسة أسماء، وسبعة أفعال ، فالأسماء:

-
- (١) جزء من الآية ١٧ الأنفال .
 - (٢) " " " " ٨٣ الإسراء .
 - (٣) " " " " ٧٢ " " .
 - (٤) " " " " ٥٨ طه .
 - (٥) " " " " ٣٦ القيامة .
 - (٦) وهو قوله تعالى (من كان فى هذه أعمى) .
 - (٧) جزء من الآية ٥٣ الأحزاب .
 - (٨) " " " " ٣٨ البقرة .
 - (٩) " " " " ١٦٢ الأنعام .
 - (١٠) " " " " ٢٣ يوسف .
 - (١١) " " " " ٥ " " .
 - (١٢) " " " " ٣٥ النور .

= (١) خَطَايَا = (٢) مَضَافًا وغير مضاف و(مَرَضَاتٍ = (٣) حيث وقع و(حَقُّ تَقَاتِمٍ = (٤) خاصة في آل عمران و(مَحْيَاهُمْ = (٥) في الجاثية .

والأفعال = (٦) وَقَدْ هَدَانِ وهو الأول من الأنعام خاصة و(عَصَانِي = (٧) في سورة إبراهيم عليه السلام و(مَا أَنْسَلْنَا نِيْمَهُ إِلَّا الصَّيْطَانَ = (٨) في الكهف و(كَلِمَتِي الْكِتَابِ = (٩) و(أَوْصَانِي = (١٠) في كهيعص ، و(فَمَاءَاتِنِ = (١١) في النمل و(أَحْيَا = (١٢) إِذَا لَمْ يكن معطوفاً بالواو خاصة ، حيث وقع ، ولم أذكر هنا سائر ما ذكر الحافظ مع هذه الألفاظ لأنه غير داخل في هذا القسم .

وقرأ ورش جميع ما في هذا القسم من طريق الحافظ بين اللفظيين ، واستثنى منه (هُدَايَ) في البقرة و(مَحْيَايَ) في الأنعام ، و(مَشَايَ)

-
- | | | | |
|------|-----------------|----------|---|
| (١) | جزء من الآية ٥٨ | البقرة | . |
| (٢) | ٦٠ | الإسراء | . |
| (٣) | ٢٠٧ | البقرة | . |
| (٤) | ١٠٢ | آل عمران | . |
| (٥) | ٢١ | الجاثية | . |
| (٦) | ٨٠ | الأنعام | . |
| (٧) | ٣٦ | إبراهيم | . |
| (٨) | ٦٣ | الكهف | . |
| (٩) | ٣٠ | مريم | . |
| (١٠) | ٣١ | . | . |
| (١١) | ٣٦ | النمل | . |
| (١٢) | ١٦٤ | البقرة | . |

في سورة يوسف عليه السلام و (كَلَاهُمَا) في الإسراء ، وكل ما اتصل بيــــه
 ضمير المؤنث من رؤس الآي التي في سورة (الشمس) وسورة (النازعات)
 إلا قوله تعالى : (ذِكْرٌ لَّنَهَا) فلا خلاف أنه قرأها بين اللفظين من أجل
 الراء ، وقرأ جميع الفصل من طريق الشيخ ، والإمام بالفتح إلا ما وقع رأس آية
 في السور العشر، وهي طه ، والنجم ، والمعارج ، في قوله تعالى (لَطَّيْ) (١)
 و= (الشَّوَى) (٢) و= (تَوَلَّى) (٣) و= (أَوْعَى) (٤) و آخر القيامة من قوله
 تعالى := (وَلَا صَلَّى) (٥) إلى آخرها .

و (في) (٦) النازعات من قوله تعالى = (حَدِيثٌ مُوسَى) (٧) إلى
 قوله := (لِمَنْ يَخْشَى) (٨) ومن قوله تعالى := (مَا سَعَى) (٩) ، إلى
 = (الْمَأْوَى) (١٠) وأول عيس إلى = (تَلَّهَى) (١١) وسبح ، والليل ، والضحي ،
 من قوله تعالى := (قَلَى) (١٢) إلى = (فَأَعْتَى) (١٣) والمعلق من قوله

-
- (١) جزء من الآية ١٥ المعارج
 - (٢) " " " " ١٦
 - (٣) " " " " ٢٠٥ البقرة
 - (٤) " " " " ١٨ المعارج
 - (٥) " " " " ٣١ القيامة
 - (٦) ما بين القوسين بكلمة من (س)
 - (٧) جزء من الآية ١٥ النازعات
 - (٨) " " " " ٢٦
 - (٩) " " " " ١١٤
 - (١٠) " " " " ٤١
 - (١١) " " " " ١٠ عيس
 - (١٢) " " " " ٣ الضحي
 - (١٣) " " " " ٨

تعالى : ﴿لَيَطْفَىٰ﴾ (١) ، إلى ﴿تَوَلَّىٰ﴾ (٢) فإنه بين اللفظين بشرط أن لا تكون ألفه للتأنيث ، ولا منقلبة عن واو في الثلاثي ، فإنهما أخذتا فيسه بالفتح .

والذى وقع فى هذه السور ما ألفه للتأنيث = ﴿الْحُسْنَىٰ﴾ (٣) و
﴿الْأُولَىٰ﴾ (٤) و ﴿النَّجْوَىٰ﴾ (٥) و ﴿الْمَثَلَىٰ﴾ (٦) و ﴿السَّلْوَىٰ﴾ (٧)
و ﴿التَّقْوَىٰ﴾ (٨) و ﴿الْأُنثَىٰ﴾ (٩) و ﴿رَضِيَىٰ﴾ (١٠) و ﴿الْمَوْتَىٰ﴾ (١١)
والذى ألفه منقلبة عن واو فى الثلاثي = ﴿الْعُلَىٰ﴾ (١٢) و ﴿الضُّحَىٰ﴾ (١٣)

و ﴿الْقَوَىٰ﴾ (١٤) و ﴿سَجَىٰ﴾ (١٥) وقد تقدم القول / فى ذوات الواو (١٦) ٤٦/ب

وتقدم أيضا أنه لم يختلف عن ورش فيما قبل ألفه راء حيث وقع أنه يقرؤه بين

- (١) جزء من الآية ٦ العلق .
- (٢) " " " " ١٣ .
- (٣) جزء من الآية ٨ طه .
- (٤) " " " " ٢١ .
- (٥) " " " " ٦٢ .
- (٦) " " " " ٦٣ .
- (٧) " " " " ٨٠ .
- (٨) " " " " ١٣٢ .
- (٩) " " " " ٢١ النجم .
- (١٠) " " " " ٢٢ .
- (١١) " " " " ٤٠ القياسة .
- (١٢) " " " " ٧٥ طه .
- (١٣) " " " " ١ الضحى .
- (١٤) " " " " ٥ النجم .
- (١٥) " " " " ٢ الضحى .

(١٦) انظر ص :

اللفظين (١) وقرأ أبوعمر و كل ما كان على وزن (فَعَلَى) أو (فَعَلَى) أو (فَعَلَى) حيث وقع ، وجميع رؤوس الآي في السور العشر المذكورة وسورة الشمس كيفما كان و (يَحْيَى) اسم النبي و (مُوسَى) و (عِيسَى) عليهم السلام بين اللفظين .

واستثنى الشيخ وحده (الضُّحَى) و (العُلَى) و (القُـوَى) خاصة سواء كانت هذه الأسماء الثلاثة منونة ، أو بالألف واللام ، أو مضافة ففتحها (٢) واستثنى الإمام (يَحْيَى) اسم النبي عليه السلام ففتحه من طريق السوسى خاصة (٣) .

وأرى أن أختم هذا الفصل بتعيين رؤوس الآي المذكورة حتى لا يقع فيها القياس ، فاعلم أن جملتها ما بين متفق عليه ومختلف فيه مائتان واحد و سبعمون آية ، وأعلم أن الأعداد المشهورة في ذلك ستة وهى المدنى الأول ، والمدنى الأخير ، والمكى ، والبصرى ، والشامى ، والكوفى ؛ وأؤكد هذه الأعداد فى مقصود هذا الفصل عدد المدنى الأخير ، وعدد البصرى ليمرف به ما يقرؤه ورش ، وأبوعمر و من رؤوس هذه الآي بيــــن اللفظين ، فمن ذلك فى سورة (طه) تسع وثمانون آية وهى قوله تعالى :
= (لَتَشَقَّيْ) = (٤) ، = (يَخْشَى) = (٥) = (العُلَى) = (٦)

(١) انظر ص :

(٢) انظر التبصرة ص :

(٣) انظر الكافى ص : ٤٦ .

(٤) جزء من الآية ٢ طه .

(٥) " " " " ٣ .

(٦) " " " " ٤ .

(١) = (أَسْتَوَى) = (٢) = (وَأَخْفَى) = (٣) = (الْحُسْنَى) = (٤) = (حَدِيثُ
مُوسَى) = (٥) = (هُدَى) = (٦) = (يُمُوسَى) = (٧) = (طَوَى) = (٨) = (يُوحَى) = (٩)
= (بِمَا تَسْعَى) = (١٠) = (فَتَرَدَى) = (١١) = (بِئَمِينِكَ يُمُوسَى) = (١٢) = (أُخْرَى) = (١٣)
= (أَلْقَاهَا يُمُوسَى) = (١٤) = (حَيْثُ تَسْعَى) = (١٥) = (أَلْأَوْلَى) = (١٦)
= (أَيُّهُ أُخْرَى) = (١٧) = (الْكِبْرَى) = (١٨) = (طَفَى) = (١٩) = (سُؤْلَكَ يُمُوسَى) = (٢٠)

-
- (١) جزء من الآية ه طه .
(٢) . . . ٦ . . .
(٣) . . . ٧ . . .
(٤) . . . ٨ . . .
(٥) . . . ٩ . . .
(٦) . . . ١٠ . . .
(٧) . . . ١١ . . .
(٨) . . . ١٢ . . .
(٩) . . . ١٣ . . .
(١٠) . . . ١٥ . . .
(١١) . . . ١٦ . . .
(١٢) . . . ١٧ . . .
(١٣) . . . ١٨ . . .
(١٤) . . . ١٩ . . .
(١٥) . . . ٢٠ . . .
(١٦) . . . ٢١ . . .
(١٧) . . . ٢٢ . . .
(١٨) . . . ٢٣ . . .
(١٩) . . . ٢٤ . . .
(٢٠) . . . ٢٦ . . .

= مَرَّةً أُخْرَى = (١) = (مَا يُوحَى) = (٢) = (عَلَى قَدْرِ يُعْمَسِي) = (٣) = (إِنَّهُ
طَفَى) = (٤) = (أَوْ يَخْسَى) = (٥) = (يَطْفَى) = (٦) = (وَأَرَى) = (٧) = (الْهَدَى) = (٨)
= (وَتَوَسَّى) = (٩) = (يُعْمَسِي) = (١٠) = (ثُمَّ هَدَى) = (١١) = (الْقُرُونِ
الْأُولَى) = (١٢) = (وَلَا يَنْسَى) = (١٣) = (شَيْءًا) = (١٤) = (النَّهَى) = (١٥) = (تَارَةً
أُخْرَى) = (١٦) = (وَأَبَى) = (١٧) = (يَسْحَرُكَ يُعْمَسِي) = (١٨) = (سَوَى) = (١٩) = (صَحَى) = (٢٠)

(١)	جزء من الآية ٣٧	طسه	.
(٢)	"	٣٨	"
(٣)	"	٤٠	"
(٤)	"	٤٣	"
(٥)	"	٤٤	"
(٦)	"	٤٥	"
(٧)	"	٤٦	"
(٨)	"	٤٧	"
(٩)	"	٤٨	"
(١٠)	"	٤٩	"
(١١)	"	٥٠	"
(١٢)	"	٥١	"
(١٣)	"	٥٢	"
(١٤)	"	٥٣	"
(١٥)	"	٥٤	"
(١٦)	"	٥٥	"
(١٧)	"	٥٦	"
(١٨)	"	٥٧	"
(١٩)	"	٥٨	"
(٢٠)	"	٥٩	"

= (١) = مُنَّ أَنْتَ = (٢) = مَنَ الْجَوَى = (٣) = الْمَثَلَى = (٤) =
= (٥) = أَوَّلَ مَنْ أَلَقَا = (٦) = أَنَّهَا تَسْعَى = (٧) = خَيْفَةً
مُوسَى = (٨) = أَنْتَ الْأَعْلَى = (٩) = حَيْثُ أَنْتَ = (١٠) = هَاهُ هَاهُنَا
مُوسَى = (١١) = عَذَابًا وَابَقَى = (١٢) = الْحَيَاةَ الدُّنْيَا = (١٣) = خَيْرٌ
وَابَقَى = (١٤) = وَلَا يَحْتَسِبُ = (١٥) = الْعَلَى = (١٦) = تَرَكَتَنِي = (١٧) =
= (١٨) = وَلَا يَخْشَى = (١٩) = وَمَا هَـ هَذَا

(١)	جزء من الآية	٦٠	ط هـ
(٢)	"	٦١	"
(٣)	"	٦٢	"
(٤)	"	٦٣	"
(٥)	"	٦٤	"
(٦)	"	٦٥	"
(٧)	"	٦٦	"
(٨)	"	٦٧	"
(٩)	"	٦٨	"
(١٠)	"	٦٩	"
(١١)	"	٧٠	"
(١٢)	"	٧١	"
(١٣)	"	٧٢	"
(١٤)	"	٧٣	"
(١٥)	"	٧٤	"
(١٦)	"	٧٥	"
(١٧)	"	٧٦	"
(١٨)	"	٧٧	"
(١٩)	"	٧٩	"

(١) = (وَالسَّلَوَى) = (١) = (فَقَدَّ هَوَى) = (٢) = (أَهْتَأَ) = (٣) =
(عَنْ قَوْمِكَ يَمُوسَى) = (٤) = (لِتَرْضَى) = (٥) = (إِنَّا مَوْسَى) = (٦) = (إِلَّا
إِبْلِيسَ أَبَى) = (٧) = (فَتَشَقَى) = (٨) = (وَلَا تَعْرِى) = (٩) = (وَلَا تَضْحَى) = (١٠) =
(وَلَا يَلَى) = (١١) = (فَعَوَى) = (١٢) = (وَهْدَى) = (١٣) = (مِنِّي هُدَى) = (١٤) =
(وَلَا يَسْقَى) = (١٥) = (أَعَى) = (١٦) = (تَنَسَى) = (١٧) = (أَشَدَّ وَأَبْقَى) = (١٨) =

-
- (١) جزء من الآية ٨٠ طه .
(٢) " " " " ٨١ " " "
(٣) " " " " ٨٢ " " "
(٤) " " " " ٨٣ " " "
(٥) " " " " ٨٤ " " "
(٦) " " " " ٩١ " " "
(٧) " " " " ١١٦ " " "
(٨) " " " " ١١٧ " " "
(٩) " " " " ١١٨ " " "
(١٠) " " " " ١١٩ " " "
(١١) " " " " ١٢٠ " " "
(١٢) " " " " ١٢١ " " "
(١٣) " " " " ١٢٢ " " "
(١٤) " " " " ١٢٣ " " "
(١٥) " " " " ١٢٣ " " "
(١٦) " " " " ١٢٤ " " "
(١٧) " " " " ١٢٦ " " "
(١٨) " " " " ١٢٧ " " "

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) = (١) = (مَسْمُومٌ) = (٢) = (تَرَضَى) = (٣) = (الدُّنْيَا) = (٤)
 = (خَيْرٌ وَأَبْقَى) = (٥) = (لِلتَّقْوَى) = (٦) = (فِي الصُّحُفِ الْأُولَى) = (٧) = (وَنَخْرَى) = (٨)
 = (وَمِنْ آهْتَدَى) = (٩) ومنها في سورة النجم خمس وخمسون آية وهي : قوله
 تعالى : = (هَوَى) = (١٠) = (وَمَا غَوَى) = (١١) = (الْمَهْوَى) = (١٢) = (يُوحَى) = (١٣)
 = (الْقَوَى) = (١٤) = (فَاسْتَوَى) = (١٥) = (الْأَعْلَى) = (١٦) = (فَتَدَلَّى) = (١٧)
 = (أَوْ أَدْنَى) = (١٨) = (مَا أَوْحَى) = (١٩)

-
- (١) جزء من الآية ١٢٨ طه .
 - (٢) " " ١٢٩ " " " " .
 - (٣) " " ١٣٠ " " " " .
 - (٤) " " ١٣١ " " " " .
 - (٥) " " ١٣١ " " " " .
 - (٦) " " ١٣٢ " " " " .
 - (٧) " " ١٣٣ " " " " .
 - (٨) " " ١٣٤ " " " " .
 - (٩) " " ١٣٥ " " " " .
 - (١٠) النجم ١ " " " " .
 - (١١) " " ٢ " " " " .
 - (١٢) " " ٣ " " " " .
 - (١٣) " " ٤ " " " " .
 - (١٤) " " ٥ " " " " .
 - (١٥) " " ٦ " " " " .
 - (١٦) " " ٧ " " " " .
 - (١٧) " " ٨ " " " " .
 - (١٨) " " ٩ " " " " .
 - (١٩) " " ١٠ " " " " .

(٤) = بِالْحَسَنِ = (١) = (يَعْنِ اتَّقُوا) = (٢) = (الَّذِي تَوَلَّى) = (٣) = (وَأَكْذَبِي) =
(٨) = (فَهُوَ يَرَى) = (٥) = (مُوسَى) = (٦) = (وَفِي) = (٧) = (أَخْرَجْتَنِي) =
(١٢) = (سَقَى) = (٩) = (يَرَى) = (١٠) = (الْأَوْفَى) = (١١) = (الْمُنْتَهَى) =
(١٦) = (وَأَبْكَى) = (١٣) = (وَأَحْيَا) = (١٤) = (وَالْأَنْثَى) = (١٥) = (تَنْتَسَى) =
(٢٠) = (الْأُخْرَى) = (١٧) = (وَأَقْتَى) = (١٨) = (الشَّعْرَى) = (١٩) = (الْأَوْلَى) =

-
- (١) جزء من الآية ٣١ النجم
(٢) " " ٣٢ " " "
(٣) " " ٣٣ " " "
(٤) " " ٣٤ " " "
(٥) " " ٣٥ " " "
(٦) " " ٣٦ " " "
(٧) " " ٣٧ " " "
(٨) " " ٣٨ " " "
(٩) " " ٣٩ " " "
(١٠) " " ٤٠ " " "
(١١) " " ٤١ " " "
(١٢) " " ٤٢ " " "
(١٣) " " ٤٣ " " "
(١٤) " " ٤٤ " " "
(١٥) " " ٤٥ " " "
(١٦) " " ٤٦ " " "
(١٧) " " ٤٧ " " "
(١٨) " " ٤٨ " " "
(١٩) " " ٤٩ " " "
(٢٠) " " ٥٠ " " "

= (١) أَبَقَى = (١) وَأَطْفَى = (٢) أَهْوَى = (٣) مَا غَشَى = (٤)
= (٥) تَمَارَى = (٦) الْأَوْلَى .

ومنها في سورة المعارج أربع آيات وهي : قوله تعالى = (٧) لَطَّسَى =

= (٨) لِلشَّوَى = (٩) وَتَوَلَّى = (١٠) فَأَوَعَى .

ومنها في سورة القيامة عشر آيات وهي : = (١١) وَلَا صَلَّى = (١٢) وَتَوَلَّى =

= (١٣) يَتَمَطَّى = (١٤) فَأَوْلَى = (١٥) فَأَوْلَى = (١٦) سُدَى = (١٧) مَعْنَى =

(١)	جزء من الآية	٥١	النجم	.
(٢)	"	٥٢	"	.
(٣)	"	٥٣	"	.
(٤)	"	٥٤	"	.
(٥)	"	٥٥	"	.
(٦)	"	٥٦	"	.
(٧)	"	١٥	المعارج	.
(٨)	"	١٦	"	.
(٩)	"	١٧	"	.
(١٠)	"	١٨	"	.
(١١)	"	٣١	القيامة	.
(١٢)	"	٣٢	"	.
(١٣)	"	٣٣	"	.
(١٤)	"	٣٤	"	.
(١٥)	"	٣٥	"	.
(١٦)	"	٣٦	"	.
(١٧)	"	٣٧	"	.

= (١) = (فَسَوَّىٰ) = (١) = (وَالْأَنْثَىٰ) = (٢) = (الْمَوْتَىٰ) = (٣) .

ومنها في سورة والنازعات إحدى وثلاثون آية وهي قوله تعالى :
 : (٧) = (حَدِيثُ مُوسَىٰ) = (٤) = (طَوَىٰ) = (٥) = (إِنَّهُ طَفَىٰ) = (٦) = (تَزَكَّىٰ) = (٧)

= (٨) = (فَتَحَسَّىٰ) = (٨) = (الْكَبْرِىٰ) = (٩) = (وَعَصَىٰ) = (١٠) = (بَسَفَىٰ) = (١١)

= (١٢) = (فَنَادَىٰ) = (١٢) = (الْأَعْلَىٰ) = (١٣) = (وَالْأُولَىٰ) = (١٤) = (يَحْسَىٰ) = (١٥)

= (١٦) = (بَنَلَهَا) = (١٦) = (فَسَوَّبَهَا) = (١٧) = (صَحَّهَا) = (١٨) = (دَحَّهَا) = (١٩)

• (١)	جزء من الآية	٣٨	القيامة
• (٢)	" "	٣٩	" "
• (٣)	" "	٤٠	" "
• (٤)	النازعات	١٥	" "
• (٥)	" "	١٦	" "
• (٦)	" "	١٧	" "
• (٧)	" "	١٨	" "
• (٨)	" "	١٩	" "
• (٩)	" "	٢٠	" "
• (١٠)	" "	٢١	" "
• (١١)	" "	٢٢	" "
• (١٢)	" "	٢٣	" "
• (١٣)	" "	٢٤	" "
• (١٤)	" "	٢٥	" "
• (١٥)	" "	٢٦	" "
• (١٦)	" "	٢٧	" "
• (١٧)	" "	٢٨	" "
• (١٨)	" "	٢٩	" "
• (١٩)	" "	٣٠	" "

= (وَمَرَعَاهَا) = (١) = (أَرْسَاهَا) = (٢) = (مُكَبِّرًا) = (٣)

= (مَا سَقَى) = (٤) = (يَرَى) = (٥) = (مَنْ طَفَى) = (٦) = (الدُّنْيَا) = (٧)

= (الْمَأْوَى) = (٨) = (الْهَوَى) = (٩) = (الْمَأْوَى) = (١٠) = (مُرْسَاهَا) = (١١)

= (تَذَكَّرِيهَا) = (١٢) = (مُنْتَهَاهَا) = (١٣) = (يَخْشَاهَا) = (١٤) = (ضَحَاهَا) = (١٥)

ومنها في سورة عبس عشر آيات وهي قوله تعالى : (وَتَوَلَّسَى) = (١٦)

= (الْأَعْمَى) = (١٧) = (يَزَكَّى) = (١٨) = (الذِّكْرَى) = (١٩)

(١)	جزء من الآية	٣١	النازعات
(٢)	"	٣٢	"
(٣)	"	٣٤	"
(٤)	"	٣٥	"
(٥)	"	٣٦	"
(٦)	"	٣٧	"
(٧)	"	٣٨	"
(٨)	"	٣٩	"
(٩)	"	٤٠	"
(١٠)	"	٤١	"
(١١)	"	٤٢	"
(١٢)	"	٤٣	"
(١٣)	"	٤٤	"
(١٤)	"	٤٥	"
(١٥)	"	٤٦	"
(١٦)	"	١	عبس
(١٧)	"	٢	"
(١٨)	"	٣	"
(١٩)	"	٤	"

(٤) = (أَسْتَفِنَا) = (١) = (تَصَدَّى) = (٢) = (يَرْكَبُ) = (٣) = (يُسَمِّى) = (٤)
• (٥) = (يَخْشَى) = (٥) = (تَلَهَّى) = (٦)

ومنها فى سورة سبح تسع عشرة آية وهى قوله تعالى : _____ :

(١٠) = (الأَعْلَى) = (٧) = (فَسَوَّى) = (٨) = (فَهَدَى) = (٩) = (الْمَرْعَى) = (١٠)
(١٤) = (أَحْوَى) = (١١) = (فَلَا تَنْسَى) = (١٢) = (وَمَا يَخْفَى) = (١٣) = (لِلْيَسْرَى) = (١٤)
(١٨) = (الذِّكْرَى) = (١٥) = (مَنْ يَخْشَى) = (١٦) = (الْأَشْقَى) = (١٧) = (الْكَبْرَى) = (١٨)

-
- (١) جزء من الآية ٥ عيس
 - " ٦ " " " (٢)
 - " ٧ " " " (٣)
 - " ٨ " " " (٤)
 - " ٩ " " " (٥)
 - " ١٠ " " " (٦)
 - (الأعلى) ١ " " " (٧)
 - " ٢ " " " (٨)
 - " ٣ " " " (٩)
 - " ٤ " " " (١٠)
 - " ٥ " " " (١١)
 - " ٦ " " " (١٢)
 - " ٧ " " " (١٣)
 - " ٨ " " " (١٤)
 - " ٩ " " " (١٥)
 - " ١٠ " " " (١٦)
 - " ١١ " " " (١٧)
 - " ١٢ " " " (١٨)

= (أَشْقِيَهَا) = (١) = (وَسْقِيَهَا) = (٢) = (فَسَوِّيَهَا) = (٣) = (عُقِّيَهَا) = (٤)

ومنها/ فى سورة = (والليل) = إحدى وعشرون آية وهو قوله تعالى : ٤٧/١

= (يَفْشَى) = (٥) = (تَجَلَّى) = (٦) = (وَالْأَنْثَى) = (٧) = (لَشْتَى) = (٨) = (وَاتَقَى) = (٩)

= (بِالْحُسْنَى) = (١٠) = (رَلِّيسْرَى) = (١١) = (وَأَسْتَفْنَى) = (١٢) = (بِالْحُسْنَى) = (١٣)

= (لِلْعُسْرَى) = (١٤) = (تَرْدَى) = (١٥) = (لِللَّهْدَى) = (١٦) = (وَالْأَوْلَى) = (١٧)

= (تَلَّظَّ) = (١٨) = (الْأَشَقُّ) = (١٩)

-
- (١) جزء من الآية ١٢ الشمس .
 - (٢) " " " " ١٣ " " " " .
 - (٣) " " " " ١٤ " " " " .
 - (٤) " " " " ١٥ " " " " .
 - (٥) " " " " ١ والليل .
 - (٦) " " " " ٢ " " " " .
 - (٧) " " " " ٣ " " " " .
 - (٨) " " " " ٤ " " " " .
 - (٩) " " " " ٥ " " " " .
 - (١٠) " " " " ٦ " " " " .
 - (١١) " " " " ٧ " " " " .
 - (١٢) " " " " ٨ " " " " .
 - (١٣) " " " " ٩ " " " " .
 - (١٤) " " " " ١٠ " " " " .
 - (١٥) " " " " ١١ " " " " .
 - (١٦) " " " " ١٢ " " " " .
 - (١٧) " " " " ١٣ " " " " .
 - (١٨) " " " " ١٤ " " " " .
 - (١٩) " " " " ١٥ " " " " .

= (١) = (مَوَّلَى) = (٢) = (يَتَزَكَّى) = (٣) = (تَجَزَّى) = (٤) =
 = (الأَعْلَى) = (٥) = (يَرْضَى) = (٦) .

ومنها في سورة (الضحى) ثمانى آيات ، وهي قوله تعالى :

= (٧) = (سَجَى) = (٨) = (قَلَى) = (٩) = (الأُولَى) = (١٠) =
 = (فَتَرَضَى) = (١١) = (فَأَوَى) = (١٢) = (فَهَدَى) = (١٣) = (فَأَغْنَى) = (١٤) .

ومنها في سورة العلق تسع آيات وهي قوله تعالى :

= (١٦) = (الرَّجَمَى) = (١٧) = (بَيْنَهُمْ) = (١٨) =

•	(١)	جزء من الآية	١٦	الليل
•	(٢)	"	١٧	"
•	(٣)	"	١٨	"
•	(٤)	"	١٩	"
•	(٥)	"	٢٠	"
•	(٦)	"	٢١	"
•	(٧)	"	١	والضحى
•	(٨)	"	٢	"
•	(٩)	"	٣	"
•	(١٠)	"	٤	"
•	(١١)	"	٥	"
•	(١٢)	"	٦	"
•	(١٣)	"	٧	"
•	(١٤)	"	٨	"
•	(١٥)	"	٦	العلق
•	(١٦)	"	٧	"
•	(١٧)	"	٨	"
•	(١٨)	"	٩	"

= (صَلَّى) = (١) = (الْهَدَى) = (٢) = (بِالتَّقْوَى) = (٣) = (وَتَوَلَّى) = (٤) = (يَرَى) = (٥)

فهذه جملة الآي المذكورة والمختلف فيها .

سها خمس : وهي قوله تعالى في (طه) (مَنِّي هُدَى) و (زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) فعد هما المدنيان والمكي ، والبصري ، والشامي ، ولم يعد هما الكوفي ، وقوله تعالى في (والنجم) (إِلَّا الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) عدها الكوفي إلا الشامي ، وقوله تعالى في (والنازعات) (فَأَمَّا مَنْ طَفَى) عدها البصري والشامي ، والكوفي ، ولم يعدها المدنيان ، ولا المكي . وقوله تعالى في العلق (أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى) عدها كلهم إلا الشامي ، فأما قوله تعالى في (وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَىٰ آلِ مُوسَىٰ) فلم يعدها أحد إلا الشامي وقوله تعالى (والله موسى) لم يعدها أحد إلا المدني الأول ، والمكي ، وقوله تعالى في والنجم (عن من تولى) لم يعدها أحد إلا الشامي ، فلذلك لم أذكرها ان ليست معدودة في المدني الأخير ولا في البصري .

فاذا تقرر هذا فاعلم أن قوله تعالى في طه (لِيُجْزِيَ كُلَّ نَفْسٍ) و (فَأَلْقَاهَا) و (أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ) و (فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ) و (قَالُوا يَا مُوسَىٰ) و (فَرَجَعَ مُوسَىٰ) و (وَإِلَهُ مُوسَىٰ) و (فَعَصَىٰ آدَمُ) و (ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ) و (حَشَرْتَنِي أَعْمَى) وقوله تعالى في والنجم (إِنْ يَفْشَى) و (عَنْ مَنْ تَوَلَّى)

-
- (١) جزء من الآية ١٠ العلق .
 (٢) . . . ١١ . . .
 (٣) . . . ١٢ . . .
 (٤) . . . ١٣ . . .
 (٥) . . . ١٤ . . .

و (أَعْطَى قَلِيلًا) و (ثم يجرمه) و (أغنى) و (ففشاها) وقوله تعالى في
القيامة (أَوْلَىٰ لَكَ) و (ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ) وقوله تعالى في الليل (مَنْ أَعْطَىٰ)
و (لَا يَصْلُنَّهَا) فإن أبا عمرو يفتح جميع ذلك لأنه ليس برأس آية ماعدا
(موسى) فإنه يقروءه على أصله بين اللفظين ، وورش يفتح جميعه أيضا

من طريق الشيخ والإمام ، وكذلك يفتح (فَأَمَّا مَن كَطَقِي) في (والنازعات) إذ ليس
برأس آية عند المدنى ويقرا أجريده بين اللفظين من طريق الخافض على أصله في ذوات الياء وكذلك (فَأَمَّا مَن ضَعَىٰ)
والنازعات لأنه مكتوب بالياء ، ويترجح له الفتح في قوله تعالى (لَا يَصْلُنَّهَا) فسى

والليل على ما يأتى في باب اللامات بحول الله تعالى، وحمزة ، والكسائى فسى
جميع ذلك على أصلهما في الإمالة والله أعلم .

وأرجع الآن إلى لفظ الحافظ .

(م) : قال رحمه الله (فالأسماء نحو ... كذا - إلى قوله - مما

ألفه للتأنيث) (١) .

(ش) : لا شك أن قوله (مما ألفه للتأنيث) يستوعب الأمثلة الستى

ذكر من قوله (الموتى) إلى (ضيزى) ويحتمل مع ذلك أن يستوعب عنده

(موسى) و (عيسى) و (يحيى) لأنه نص في (الموضح) على أن القراء

يقولون: إن (يحيى) (فعلى) و (موسى) (فعلى) و (عيسى) (فعلى)

وذكر هناك اختلاف النحويين فيها .

واعلم أن سيبويه رحمه الله تعالى نص على أن (موسى) (مفعول) (٢)

(١) انظر التيسير ص ٤٦ .

(٢) في (س) (مفعول) وهو تحريف والصواب ما في الأصل وابقى

النسخ .

وأنه ينصرف في الفكرة، وأن (عيسى) (فعلى) إلا أن الياء ملحقة بينات الأربعة بمنزلة (معزى) (١) .

(م) : قال الحافظ رحمه الله (وكذلك الهدى . . . إلى قوله من المقصور) (٢) .

(ش) : اعلم أن الألف في جميع هذه الأمثلة في موضع اللام من الكلمة وهي منقلبة عن ياءٍ إلا في (الضحى) فإنها منقلبة عن واو .

(م) : وقال : (وكذلك الأدنى - إلى قوله - من الصفات) (٣) .

(ش) : اعلم أن أصل اللام في (الأدنى) و (أزكى) و (الأعلى) واو لأنه من (دنوت) و (زكوت) و (علوت) فلما زيدت الهمزة في أوله صار أربعة أحرف قلبت واوه ياءً بدليل قولهم في التثنية (الأذكيان) و (الأذكيان) و (الأعليان) . وأما (أولى) فلامه ياءً بدليل كون فائه واوا ، فلو كانت لامه واوا لكان من باب (سلس) وهو قليل .

فأما قولهم (الأولوية) فلا حجة فيه على (أن) (٤) أصله (٥) الواو بل هي منقلبة عن الياء كما قلبت في (رضوى) هرباً من ثقل اجتماع ثلاث ياءات وكسرة . والله أعلم .

(١) انظر كتاب سيويه ج ٣ ص ٢١٣ .

(٢) انظر التيسير (٤٦) - وفي الأصل (المقصود) وفي (س) (المفضول) والكل خطأ والصواب ما في (ت) والتيسير ولذا أثبتته .

(٣) انظر التيسير : ٤٦ .

(٤) ما بين القوسين تكلمة من (س) .

(٥) في (ت) و (ز) (أصالة) وهي تحريف والصواب ما في الأصل وما في النسخ .

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (والأفعال نحو . . . كذا) (١) .

(ش) : ذكر فيها (زكى) يريد المشدد فى قوله تعالى ﴿ كَذَّبُوا قُلُوبَهُمْ ﴾

﴿ مَنْ زَكَّاهَا ﴾ (٢) وليس فى القرآن غيره ، فأما ﴿ زكى ﴾ الخفيفة فلا يميله أحد

كما يأتى بعد بحول الله تعالى؛ لأنه ثلاثى من ذوات الواو ، وذكر ﴿ نَجَّى ﴾ (٣)

يريد المشدد كقوله تعالى ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا ﴾ (٤) و﴿ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ

إِلَى الْبَيْرِ ﴾ (٥) .

فأما (نجا) الخفيفة . فلا يميله أحد لأنه ثلاثى من ذوات الواو ،

وهو قوله تعالى ﴿ وَقَالَ الَّذِي نَجَّاهُمْ ﴾ (٦) فى سورة يوسف عليه السلام .

(م) : وقوله رحمه الله (ما ألفه منقلبة عن ياء) (٧) .

(ش) : إنما صارت اللام فى (زكى) و (نجى) ياء بعد التشديد

لأنها انقلبت بذلك إلى بنات الأربعة ، فأما قبل ذلك فأصله الواو بدليل

قولك (نجوت) و (زكوت) كما تقدم (٨) . فى (الأذن) و (الأظنى)

وكذلك (ترضى) أصله الواو لأنه من (الرضوان) فلما لحقه (٩) حرف

(١) انظر التيسير : ٤٦ .

(٢) الآية ٩ الشمس .

(٣) هذا اللفظ سقط من جميع نسخ التيسير التى بين يدي .

(٤) جزء من الآية ٢٨ المؤمنون .

(٥) . . . ٦٥ العنكبوت .

(٦) . . . ٤٥ يوسف .

(٧) انظر التيسير : ٤٦ .

(٨) انظر ص :

(٩) فى الأصل (لحفته) وهو خطأ والصواب ما أثبتته كما فى باقى النسخ .

حرف المضارعة زاد بذلك على الثلاثة ، وإنما قيل في الماضي (رضى) بالياء لأجل الكسرة كما تقول (ثياب) في جمع ثوب وذكر (أنى) و (متى) و (بلى) و (عسى) (١) ، أما عسى فألفها منقلبه عن ياء بدليل (عسىتم) وأما أخواتها فلا يدخلها تصريف ولا اشتقاق لأن (بلى) حرف و (متى) و (أنى) اسمان غير متمكنين لتضمنهما معنى حرف الاستفهام أو حرف الشرط ، فتعذر الحكم على ألفهما بالانقلاب عن الياء لذلك ، لكن أميلت ألفاتها لشبهها بألفات الأسماء الممالئة فكأن (متى) يشبه (فتى) و (أنى) تشبه (شتى) ، أما (بلى) فلأنها كافية في الجواب بانفرادها ، يقول القائل : ألم يقم زيد ؟ فتقول ، (بلى) كما يقول (من قام) فتقول (زيد) وهي مع هذا ثلاثية على عدد أقل أبنية الأسماء المتمكنة فلها بذلك مزية على سائر الحروف ، وقال الكوفيون : إن ألفها للتأنيث وأصلها (بيل) فأطيت لذلك .

(١) انظر التيسير (٤٦) .

م : قال الحافظ رحمه الله : (وكذلك ما أشبهه ما هو مرسوم في المصاحف بالياء (١))

ش : الياء في (أشبهه) راجعة إلى جميع ما ذكر ولا وجه لتخصيصه (بعمسى) ولا بما ذكر معها .
والله أعلم .

م : قال رحمه الله (ما خلا خمس كلم (٢) وهي (٣) (حتى) و (لدى) و (على) و (الى))

و (ما زكى) فانهن مفتوحات بإجماع (٤))

ش : أما حتى فكُتبت بالياء في أكثر المصاحف ، وحكى الحافظ في (الموضح) أنها في بعضها بالألف ، وظل كتبها بالياء بوقوع الألف فيها رابعة ، وهو موضع تختص به الياء ، وبأنها أشبهت ألف (حتى) وذكر المهدوي رحمه الله - أنها كتبت بالياء إذا دخلت على الظاهر نحو (حتى زيد) . وبالألف إذا دخلت على المضمرة نحو (حتاك) فرقا بين الحالين ، وذكر أنها لم يعلها أحد إلا الكسائي في رواية نصير ، وأنكر سيبويه إمالتها (٥) .
ويمكن أن يحمل إنكاره على فصيح الكلام وكثيره ، وتحمل رواية الكسائي على القليل . والله أعلم . وظل الحافظ إمالتها بما علل به كتبها بالياء . وأما (لدى) فوقعت في القرآن نسي موضعين :

أحدهما : في قوله تعالى (وَالْفِيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ) (٦) وهذه كتبت بالألف

والثاني : في قوله تعالى (لَدَى الْعَنَاجِرِ كَاطِمِينَ) (٧) ، وهذه كتبت بالياء .

(١) انظر التيسير (٤٦) .

(٢) في (ت) (كلمات)

(٣) في التيسير (وهن)

(٤) انظر التيسير (٤٦) .

(٥) وقال الخليل : لو سميت وجلابها وامرأة جازت فيها الإمالة . انظر كتاب سيبويه ج ٤ ص ١٣٥

(٦) جزء من الآية (٢٥) يوسف .

(٧) جزء من الآية (١٨) غافر .

ويمكن تعليل ذلك بأن العرب تقلب ألفها مع المضمر يا نحو (لديه) لا سيما والمضمرات في أكثر أبواب العربية ترد الأشياء إلى أصولها ، فكان أصل ألفها الياء ، لانقلابها مع المضمر ، وهذا التعليل يطرد في (على) و (إلى) ويمكن أن يعلل كتب هذه الكلم الأربع بالياء ؛ بأنهم قصدوا الإشعار بمعطها وهو الخفض ، والياء من جنس الكسرة ، كما فعل في بناء الياء على الكسرة أنه إشعار بمعطها ، وقال الحافظ (كتبوا) ليدى (بالياء للفرق بينها وبين اسم الإشارة الذي دخلت عليه لام التوكيد في قولك (لدازيد) قال وكتبوا (على) التي تخفض بالياء للفرق بينها وبين (علا) التي هي فعل في قوله تعالى (إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ) (١) و (لَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ) (٢) وكتبوا (إلى) بالياء للفرق بينها وبين (إلا) المشددة اللام قال وقد قرئ (٣) (إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ) (٤) و (إلى أن تقطع قلوبهم) والفرق بينهما في صورة الياء والألف ، وأما (ما زكى) مخففا في النور خاصة فذكر الحافظ أنه رسم في كل المصاحف بالياء (و) (٥) ذكر أنه إمالة الكسائي ، وأنها قراءته القديمة .

(١) جزء من الآية (٤) القصص

(٢) جزء من الآية (٩١) المؤمنون .

(٣) قوله (قرئ الخ) أي بتشديد اللام على أنها أداة الاستثناء وهي للعشرة ما عدا يعقوب

فإنه قرأ بتخفيفها على أنها حرف جر ؛ وقرأ بفتح تاء (تقطع) أي من عامر وحفص وحمزة ،

وأبو جعفر ، ويعقوب ، والباقون بضمها (انظر النشر ج ٢ - ص : (٢٨١) .

(٤) جزء من الآية (١١٠) التوبة .

(٥) ما بين القوسين تكملة من باقى النسخ .

وحكاها من أربعة طرق (١) فإذا ثبت هذا أمكن أن يعلى كتبها بالياء لأجل الإمالة . والله سبحانه أعلم .

(م) : وقوله (فإنهن مفتوحات بإجماع) (٢)

(ش) : يريد بإجماع من الطرق المشهورة التي استقر عليها النقل المستعمل في السبع وإنما

قلت هذا لما ذكر من الإمالة في (حتس) و (ما زكى) .

(م) : وقوله (وكذلك جميع ذوات الواو) (٣) .

(ش) : يريد مفتوحات بإجماع .

(م) : وقوله (ما لم يقع شيء من ذلك بين ذوات الياء في سورة أو آخر آيتها على ياء) (٤)

(ش) : يريد السور الإحدى عشرة التي أولها طه وآخرها العلق (٥) كما تقدم (٤٨)

والذي وقع من ذوات الواو في ذلك ما هو ثلاثي سبعة ألفاظ وهي (الضحى) و (العلق) و (القوى)

و (رحلها) و (تلها) و (كحلها) و (سجى) كما تقدم (٦) فأميلت هذه الألفاظ في

مذهب من أمالها لتناسب ما قبلها وما بعدها من رؤس الآي ، وقد تقدم ما فيها من الخلاف من طريق

الشيخ والإمام (٧) .

(١) انظر جامع البيان ١٣٢/أ

(٢) انظر التيسير (٤٦)

(٣) انظر التيسير (٤٦)

(٤) انظر التيسير (٤٧)

(٥) انظر ص :

(٦) انظر ص :

(٧) انظر ص :

(م) : وقوله (أو تلحقه زيادة) (١)

(ش) : يريد فتصير حروفه أكثر من ثلاث، وذكر الأمثلة نحو (تدعى) و (تتلى)

وذكر فيها (نجسى) و (زكسى) بتشديد الجيم والكاف لأنهما صارا بالتشديد رباعيين (٢)

(م) : قال : (فإن الإمالة فيه سائفة) (٣)

(ش) : يريد في هذا الصنف الذى أصله الواو، ثم صار بالزيادة أكثر من ثلاث

أحرف .

(م) : قال : (لانتقاله بالزيادة إلى ذوات الياء) (٤)

(ش) : هذا تعليل لجواز إمالاته .

(م) : قال : (وتعرف كذا إلى آخره) (٥)

(ش) : فذكر أن الذى نعرف به أصل الألف فى الأسماء التثنية ، وتعرف ذلك أيضا

بالفعل إن كان الاسم مصدرا نحو (الهدى) لأنك تقول (هديت) وبالمرّة الواحده نحو (الهداية

وكذلك العصا) تقول فى الفعل (عصوت بالعصا) أى ضربت بها، وكذلك (الأبوة) تدل على أن

الألف فى (أبانا) و (أبا أحد) (٦) يدل من الواو ؛ وذكر فى تعريف الفعل أن ترده إلى

نفسك (٧)

(١) أنظر التيسير (٤٧)

(٢) فى الأصل (رباعيتين)

(٣) أنظر التيسير (٤٧)

(٤) أنظر التيسير (٤٧)

(٥) أنظر التيسير (٤٧)

(٦) فى (ت) و (س) و (ز) (على أن ألف أبانا وأبا أحد) .

(٧) أنظر التيسير (٤٧)

وكذلك إذا رددته إلى ضمير المخاطب ، أو ضمير الغائبين ، أو نون جماعة المؤنث ، نحو
(غزوت) و (رميت) و (الزيدان رميا) و (غزوا) - و (الهندات رمين) و (غزون) وكذلك
يعرف بالمضارع ، والمصدر نحو (يرمى رميا) و (يغزوغزوا) والله أعلم .
(م) : قال رحمه الله (وقرأ أبو عمرو ما كان) (من جميع ما تقدم) (١) فيه
راء بعدها ياء بالإمالة (٢)

(ش) : يريد نحو (الثرى) و (ترى) وقد تقدم حصرتك الألفاظ وأنه (استثنى)
منها (بشرى) و (تترى) (٣) وسيدكرهما (٤) الحافظ في فرش الحروف .
(م) : قال رحمه الله : (وما كان رأس آية إلى آخره) (٥)

(ش) : قد تقدم ذكر هذا ، وحصره ، وأنه يقضى قول الشيخ : أن يقرأ لأبى عمرو
(العلى) و (القوى) و (الضحى) و (ضحها) بالفتح (٦)
(م) : قال : (وقرأ ورش جميع ذلك بين اللغظين) (٧)

(ش) : يريد جميع ما تضمنه الفصل من أول الباب ، كانت فيه راء ، أولم تكن ، وقد
تقدم أن الشيخ والإمام يوافقان على ذوات الراء ، وعلى رؤس الألف في السور العشر ما
لم تكن الألف للتأنيث ، أو منقلبة عن الواو في الثلاثى خاصة . (٨) و تقدم ذكر ما يستثنى
لورش من طريق الحافظ (٩) وسيأتى بعد في كلامه .

(١) ما بين القوسين تكملة من التيسير .

(٢) انظر التيسير (٤٧)

(٣) انظر ص :

(٤) في الأصل (وسيدكرها) وهو خطأ والصواب ما في باقى النسخ ولذا أثبتته .

(٥) انظر التيسير (٤٧)

(٦) انظر ص :

(٧) انظر التيسير (٤٧)

(٨) انظر ص :

(٩) انظر ص :

(م) : قال : (إلا ما كان من ذلك في سورة أواخر آيها على هاء ألف فإنه أخلص الفتح فيهِ) (١)

(ش) : يريد رؤوس الآي في سورة والشمس ، والآيات التي في والنازعات سوى (ذكرها) وسيذكرها الحافظ في مواضعها .

(م) : قال : (على خلاف بين أهل الأراء في ذلك) (٢)

(ش) : وذكر في (إيجاز البيان) في باب ما قرأه ورش بإخلاق الفتح أنه قرأ ورش هذه الآيات التي في سورة والشمس ، والتي في سورة والنازعات بالفتح على أبي الحسن ، وبين اللفظين على الخاقاني ، وأبي الفتح ، وذكر أن بين بين هو قياس قول أبي يعقوب وغيره ، ومع هذا فاعتمادى في كتاب التيسير على الفتح ، كما هو مذكور في السورتين في فرش الحروف ، وذكر في باب ما يقرأه ورش بين اللفظين من ذوات اليا ، مما ليس فيه راء قبل الألف ، سواء اتصل به ضمير أولم يتصل ، مثل ذلك أنه قرأه على أبي الحسن بإخلاق الفتح ، وعلى أبي القاسم وعلى أبي الفتح وغيرهما بين اللفظين ، ورجح في هذا الفصل بين اللفظين ، وقال : وبه آخذ ، فهذا هو الاختلاف الذي ذكر في التيسير (بين) (٣) أهل الأراء والله أعلم .

(م) : قال : (هذا ما لم يكن في ذلك راء) (٤)

(ش) : أحرز بهذا (٥) القيد قوله تعالى (ذكرها) في والنازعات ، ولا خلاف عن ورش أنه يقرأه بين اللفظين من أجل الراء كما تقدم (٦)

(١) أنظر التيسير (٤٧)

(٢) أنظر التيسير (٤٧)

(٣) في الأصل (من) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته .

(٤) أنظر التيسير (٤٨)

(٥) في الأصل (به) وهو خطأ والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ .

(٦) أنظر ص :

(م) : قال : (وهذا الذى لا يوجد نص بخلاف عنه) (١)

(ش) : يريد أنه لم يرو أحد عن ورش فى ذوات الراء إلا بين اللفظين .

واعلم أن حاصل كلامه فى هذا الكتاب أن مجموع الألفاظ التى اشتمل عليها هذا الفصل على قسمين فى مذهب ورش، قسم لا خلاف أنه بين اللفظين وهو ذوات الراء ، وقسم فيه خلاف نقل فيه الفتح، وبين اللفظين، وهو ما عدا ذوات الراء ، فم هذا القسم عند على قسمين (٢) .

قسم عول فيه على الأخذ بالفتحة وهو ما اتصل به ضمير فى والنازعات ، (٤٨/ب)

والشمس وكذلك (هداى) (٣) فى البقرة ، وطه ، و (محياى) (٤) فى آخر

الأنعام و (مشواى) (٥) فى سورة يوسف عليه السلام ،

وقسم عول فيه على الأخذ بين اللفظين، وهو ما عدا ذلك من سائر رؤس الآى وغيرها،

سواء اتصل به ضمير المؤنث أو لم يتصل، والذى اتصل به ضمير المؤنث من ذلك مثل قوله تعالى

فى البقرة . (قِبَلَةَ تَرَضَّاهَا) (٦) وفى النساء (وَكَلِمَةً أَلْقَاهَا) (٧) وفى العنود (وَمَنْ أَحْيَاهَا)

وفى الأعراف .

(١) أنظر التيسير (٤٨)

(٢) فى الأصل يوجد (و) بعد قسمين وهو خطأ والصواب حذفها كما فى باقى النسخ .

(٣) جزء من الآيه : ٣٨ البقرة ، ١٢٣ طه

(٤) جزء من الآيه ١٦٢ الأنعام

(٥) جزء من الآيه ٢٣ يوسف عليه السلام .

(٦) جزء من الآيه (١٤٤) البقرة

(٧) جزء من الآيه (١٧١) النساء

(٨) جزء من الآيه (٣٢) العنود .

(آيَان مَرَسَهَا) (١) و (فَلَمَّا تَفَشَّاهَا) (٢) وفي سورة يونس عليه السلام (أَتَاهَا أَمْرًا) (٣)
وفي سورة هود عليه السلام (وَمَرَسَهَا) (٤) وفي سورة يوسف عليه السلام (تَرَاوَدَ فَتَمَّهَا) (٥)
و (قَضَّاهَا) (٦) وفي الكهف (أَحْصَاهَا) (٧) وفي سورة كهيعص (فَنَادَاهَا) (٨) وفي طه
(فَلَمَّا أَتَاهَا) (٩) و (فَالْقَنَاهَا) (١٠) وفي القصص (فلما أَتَاهَا) (١١) و (لَا يَلْقَاهَا) (١٢)
وفي الم السجده (هُدَاهَا) (١٣) وفي فصلت (يَلْقَاهَا) (١٤) و (يَلْقَاهَا) (١٥) و (أَحْيَاهَا)
وفي النجم (فَفَشَّاهَا) (١٧) وليس رأس آية ، وفي الطلاق (إِلَّا مَا أَتَاهَا) (١٨) .

هذه الحروف كلها ظاهر كلام الحافظ أنه يأخذ فيها بين اللفظين لورش ، فأما (يصلها)
في الإسراء ، وفي الليل إذا يغشى ، فمقتضى قوله في باب اللامات اختيار الفتح من أجل
تغليب اللام ، و (لَمَّا رَاهَا) (١٩) في الشعراء (٢٠) والقصص ، فخرج عن هذه الأمثلة ،
وملحق بباب ذوات الراء وإن لم تكن الراء قبل آخره في التفسير .

-
- | | |
|--------------------------------------|---|
| (١) جزء من الآية (١٨٧) الأعراف . | (١٥) جزء من الآية (٣٥) فصلت . |
| (٢) جزء من الآية (١٨٩) الأعراف . | (١٦) جزء من الآية (٣٩) فصلت . |
| (٣) جزء من الآية (٢٤) يونس . | (١٧) جزء من الآية (٥٤) النجم . |
| (٤) جزء من الآية (٤١) هود . | (١٨) جزء من الآية (٧) الطلاق . |
| (٥) جزء من الآية (٣٥) يوسف . | (١٩) جزء من الآية (١٠) النمل - و (٣١) القصص . |
| (٦) جزء من الآية (٦٨) يوسف . | (٢٠) صوابه (النمل) |
| (٧) جزء من الآية (٤٩) الكهف . | |
| (٨) جزء من الآية (٢٤) مريم . | |
| (٩) جزء من الآية (١١) طه . | |
| (١٠) جزء من الآية (٢٠) طه . | |
| (١١) جزء من الآية (٣٠) القصص . | |
| (١٢) جزء من الآية (٨٠) القصص . | |
| (١٣) جزء من الآية (١٣) السجده . | |
| (١٤) جزء من الآية (٣٥) فصلت . | |

وله حكم اختص به من إمالة الفتحيتين ، وموافقة أبي بكر ، وابن ذكوان على الإمالة كما هو مذكور في سورة الأنعام (١) وذكر الحافظ عن أبي عمرو إمالة (أعسى) الأول (٢) في الإسراء دون الثاني (٣) . وطلته أنه أراد التفرقة بينهما لافتراقهما في التقدير ؛ إن التقدير ومن كان في الدنيا أعسى فهو في الآخرة أشد عسى . ويقوى هذا المفهوم قوله تعالى (وأضل سبيلاً) فأعسى الثاني على هذا في حكم الموصول بحرف الجر إن المعنى : فهو في الآخرة أعسى منه في الدنيا ، فهو من باب المفاضلة ، وأعسى الأول من باب أفعل الذي مؤنثه فعلاء فخص الأول بالإمالة ؛ لأن ألفه طرف في اللفظ ، والتقدير وفتح الثاني لأن ألفه في تقدير المتوسط لما يقتضيه من تعلق المجرور به بسبب ما فيه من معنى المفاضلة وخص هذا الموضع دون غيره مما في القرآن من لفظ أعسى لما عرضه هنا (من) (٤) قصد التفرقة ليشرح باختلاف التقدير فيهما حيث تكرر اللفظ ، واختلف التقدير .

(١) أنظر التيسير (١٠٣) .

(٢) وهو قوله تعالى (وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى) الآية (٧٢) سورة الإسراء

(٣) وهو قوله تعالى (فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى) الآية (٧٢) سورة الإسراء

(٤) ما بين القوسين تكلمة من (س) و (ز) .

ولم يعرض مثل هذا في غير هذا الموضع من القرآن . والله أعلم . هذا تعليل الحافظ
في (الموضح) وظل الشيخ إمالة الأولى دون الثانية بأن الثانية اسم في موضع المصدر (١)
يريد أنه في تقدير (أشد أعمى) والألف في (أعمى) إنما هي بدل من التنوين في قول
جماعة من النحويين فلا أصل لها في الإمالة إذ ليست منقلبه عن ياء . بخلاف ألف (أعمى) الأول .
وتعليل الحافظ أظهر والله أعلم . وذكر الحافظ (يَسْوِيلَتِي) وقد تقدم القول فيه (٢)
وطريق أهل العراق هو طريق أبي عمر (٣) الدوري ، وطريق الرقة هو طريق السوسى .

م : وقوله : و (أنى) إذا كانت (استغهما) (٤)

ش : تحرز من (أنا) التي أصلها (أننا) كقوله عز وجل (أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَا نَأْتِي الْأَرْضَ) (٥)
(أُمَّ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ) (٦) .

(١) انظر التبصرة ص :

(٢) انظر ص :

(٣) في الأصل (أبي عمرو) وهو تصحيف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته .

(٤) انظر التيسير (٤٨)

(٥) جزء من الآية (٤١) الرعد .

(٦) جزء من الآية (٨٠) الزخرف .

وجميع ما قال من قوله (وأما أبو بكر إلى آخر الفصل) (١) فالشيخ والإمام يوافقانه إلا في (يَأْسَفُوا) فإن الإمام يأخذ فيه ببيان اللفظين من طريق الدوري عن أبي عمرو. والله أعلم .

م : فصل : قال الحافظ رحمه الله (وتفرّد الكسائي دون حمزة بكذا) (٢)

ش : ذكر فيه (أحيا) إذا نسق بالفاء ، أولم ينسق ، وكان ينبغي أن يزيد فيه ، أو نسق بشم ، أو يقول إذا لم ينسق بالواو ، فهذه العبارة أخصر وأضبط ، فأما عبارته التي اختارها فإنه يبقى عليه قوله تعالى في آخر البقرة (ثُمَّ أَحْيَاهُمْ) (٣) مسكوتا عنه لأنه نص هنا على انفرد الكسائي دون حمزة بإمالة (أحيا) إذا نسق بالفاء ، أولم ينسق . ونص في آخر الفصل على اتفاقهما على إمالة ما نسق بالواو ، ولم يتعرض لما نسق بشم ، ومثل هذا وقع له في المفردات .

فإن قلت فما مذهبه فيما نسق بشم ؟

فالجواب : أنه قد نص في (الموضح) على أن ما نسق بشم ، وما نسق بالفاء أولم ينسق

لا يميل حمزة ، وإنما يميل ما نسق بالواو

خاصة ، وذكر في هذا الفصل (الحواسن) . وقد ذكره في صدر الباب ولا يحتاج إليه هنا .

(١) انظر التيسير (٤٨) .

(٢) انظر التيسير (٤٨) .

(٣) جزء من الآية ٢٤٣ البقرة .

وذكر (الضحى) وقد ذكره في أول الباب ، فإن كان قصد هنا بالتكرير (١) أن يبينه على أنه بالألف واللام والإضافة متفق عليه في قراءتهما ، فكان ينبغي أن يذكر (ضحى) المنون وقد وقع في الأعراف وسط الآية وفي طه رأس آية ، والمفهوم أنه يقف لهما في طه بالإمالة وفي الأعراف بالفتح (٢) والله أعلم .

وذكر (الرىوا) (٣) بالراء المهملة والباء ويوجد في بعض النسخ (الزنا) بالزاي المعجمة والنون وهو تصحيف (و) (٤) ذكر (إِنَّهٗ وَلَكِن) (٥) ولا يحتاج إلى ذكر (ولكن) إلا على وجه التوكيد في البيان ؛ إذ لم يقع (إِنَّهٗ) في القرآن إلا في موضع واحد ، إلا أن يتوهم التباسه بما يشبهه في الصورة نحو (أباه) و (أناه) و (إياه) .

م : وقوله : (وقد تقدم مذهب أبى عمرو في فعلى) (٦)

ش : في قوة الاستثناء من قوله وفتح الباقون جميع ذلك فكأنه قال إلا أبا عمرو فإنه قرأ (الرؤيا) و (الدنيا) و (العليا) بين اللفظين لأنهما (٧) (فعلى) .

(١) في (ت) و (ز) (التكرار)

(٢) قد مر أن موضع الأعراف كموضع (طه) انظر ص :

(٣) من مواضعه ٢٧٥ البقرة .

(٤) ما بين القوسين تكلمة من باقى النسخ .

(٥) جزء من الآية ٥٣ الأحزاب

(٦) انظر التيسير (٤٩) .

(٧) فى الأصل و (ز) (لأنهما) وهو خطأ والصواب ما فى باقى النسخ ولذا أثبتته .

م : وقوله : (ومذهب ورش في ذوات اليا) (١)

ش : هذا أيضا في قوة الاستثناء ، والذي يتحصل من قراءة ورش في ألفاظ هذا الفصل على مذهب الحافظ أنه يقرأ بين اللفظين (أَحْيَا) (٢) و (نَحْيَا) (٣) و (يَحْيَا) (٤) بالألف والنون وبالياء حيث وقعت لأن ألفها (٥) منقلبة عن ياء ، وإن كانت في الأصل واوا في الثلاثي بدليل قولهم (الحيوان) لكن لما صارت الكلمة على أربعة أحرف انتقلت إلى اليا كما تقدم . قال عز جلاله (فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ) (٦) فظهرت اليا في موضع اللام ، وكذلك (خَطَايَا) (٧) كيفما كان لأن ألفه منقلبة عن ياء وهو جمع (خطيئة) والأصل في هذا الجمع على مذهب الخليل (خطايس) بالألف بعد الطاء وبعد الألف اليا الزائدة في (خطيئة) وبعد اليا المهمزة التي هي لام الكلمة فهمزت اليا لوقوعها بعد ألف زائدة فصار (خطايس) بهمزتين على وزن (مساجد) ثم قلبت كل واحدة من المهمزتين ، فجعلت مكان الأخرى فقدت الهمزة التي هي لام الكلمة وأخرت الهمزة التي هي منقلبة عن اليا الزائدة فعادت إلى أصلها من اليا ، إذ ليست الآن بعد ألف ، فصار اللفظ (خطايس) مثل (فعالي) ثم فتحت الهمزة لتخف ، فانقلبت اليا ألفا لتحركها بعد فتحة فصار اللفظ (خطايس) فاستثقلوا همزة بين ألفين لقرب الألف من الهمزة فقلبوا الهمزة ياء فصار (خطايا) كما ترى .

(١) أنظر التيسير (٤٩)

(٢) من مواضعه : ١٦٤ البقرة

(٣) جزء من الآية : ٣٧ المؤمنون و ٢٤ الجاثية .

(٤) جزء من الآية ٤٢ الأنفال و ٧٤ طه ، ١٣ الأعلى .

(٥) في الأصل و (ز) (ألقهما) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته .

(٦) جزء من الآية ٩ (فاطر)

(٧) من مواضعه (٥٨) البقرة .

وعلى مذهب سيبويه : الأصل (خطايي) كما تقدم ثم همزت الياء كما تقدم ،

فاستثقلت همزتان في كلمة فسهلت الثانية ياء ، ثم أعلت كما أعلت في القول الأول ، وحكى

عن الفراء أن (خطايا) جمع (خطيه) غير مهموز مثل (هدية) (١) قال ولو جمعت

خطيئة المهموز لقليل (خطاء) .

وحكى عن الكسائي أنك لو جمعت المهموز لأدغمت الهمزة في الهمزة كما قلب (دواب)

فالألف على جميع ما تقدم بدل من ياء منقلبة عن همزة على مذهب الخليل وسيبويه ، وغير

منقلبه على قول الكوفيين ، وكذلك (الر يا) (٢) مضافا وغير مضاف ؛ لأن ألفها للتأنيث وحكم

ألف التأنيث في مذهب ورش حكم ذوات الياء ، و (تُقَاتِي) (٣) و (تُقَاتِي) (٤) ألفهما منقلبه عن

ياء لأن الأصل (وقيت) وأبدلت الواو تاء كما أبدلت في (تراث) (٥) ونحوه . و (هَدَانِي) (٦)

و (عَصَانِي) (٧) و (أَنْسَانِي) (٨) و (هَاتِنِي) (٩) و (أَوْصَانِي) (١٠) الألف فيها كلها منقلبه

عن ياء وحكم (محياهم) حكم (أحيا) و (العليا) و (الدنيا) مثل (الرويا) ألفها

للتأنيث ولو ثبتت ما ألفه للتأنيث لقلب ألفه ياء . و (مزجه) ألفها منقلبة عن ياء

(١) في (س) (عطيه)

(٢) من مواضعه ٦٠ الإسراء

(٣) جزء من الآية : ١٠٢ آل عمران

(٤) جزء من الآية ٢٨ آل عمران

(٥) في الأصل (تراث) وفي (س) و (ت) () وكلاهما خطأ والصواب ما في (ز) وقد أثبت

(٦) جزء من الآية (٨٠) الأنعام

(٧) جزء من الآية (٣٦) إبراهيم عليه السلام

(٨) جزء من الآية (٦٣) - الكهف

(٩) جزء من الآية (٢١) الجاثية

(١٠) جزء من الآية (٣١) سورة مريم

تقول : (أزجيت) وألف (إنسه) منقلبة عن ياء لأنه مصدر أنى الطعام يأنسى أنسى
إذا بلغ النضج . فجميع هذا الكلم يجب أن يقرأ لورش بين اللفظين . وكذلك (لضحى) و
(سحى) فى سورة والضحى . و (ضحى) المنون فى طه خاصة إذا وقف ، وإن كان
من ذوات الواو (١) هذا هو مذهب الحافظ كما تقدم ، فأما (ضحى) فى الأعراف وهو
قوله تعالى (ضحى وهم يلعبون) فقياسه فى الوقف الفتح (٢) لأنه ثلاثى من ذوات الواو
خارج عن رؤس الآى فى تلك السور (٣) .

وأما (دحها) و (تلها) و (طحها) فيقرأ لورش بالفتح لاتصال ضمير المؤنث
بها على ما تقدم ، وكذلك يفتح (الربوا) لأنه ثلاثى من ذوات الواو غير واقع فى رؤس الآى؛ ب
وكذلك (كلاهما) ان قدرت ألفها للتثنية على قول الكوفيين ، فلا أصل لها فى الياء ، وإن
قدرت ألفها منقلبة عن واو لأن الأصل (كلو) مثل (ربا) فلا وجه لإمالتها أيضا فى مذهب
ورش ، فهذه

(١) إلا أنه رسم بالياء ووقع رأس آية ولذا قال الشاطبى (لكن رؤس الآى قد قل فتحها
له غير ماها فيه فأحضر مكمل) .

(٢) والصحيح أن لورش فيه الفتح والتقليل؛ لأنه رسم بالياء . خلافا لمن يرى الفتح فقط
كالشراح ، ودليلهم مردود برسمها بالياء ، قال الشاطبى : (وذا الراء ورش
بين بين وفى أرا كههم وذوات اليا له الخلف جملا؛ وما رسموا بالياء .

(٣) الإحدى عشرة المتقدمة الذكر (ص :)

خمس كلم (١) يجب أن تقرأ لورش بالفتح ولم يبق من ألفاظ هذا الفصل إلا (مرضات)
والقياس على مذهب الحافظ جواز إمالتها لورش بين اللفظين؛ لأنه زائد على ثلاثة
أحرف ، وإن كان أصله من الواو بدليل (الرضوان) إلا أن الحافظ نص في التلخيص
وإيجار البيان ، والموضح على أنه لورش بالفتح ، وهذا يقتضى أنه نقض فيه أصله
الذى يقتضيه قياسه ؛

وكل ما ذكر في هذا الفصل فالشيخ والإمام يوافقانه عليه ، إلا في مذهب ورش

فإنهما يأخذان له بالفتح كما تقدم . والله أعلم .

م : فصل : قال الحافظ رحمه الله (وتغرد الكسائي أيضا في رواية الدورى بكذا) (٢)
ش : اعلم أن كل ما ذكر في هذا الفصل فإن الشيخ والإمام يوافقانه عليه إلا ما
أذكره الآن لك ، فمن ذلك (الْجَارِ) (٣) و (جَبَّارِينَ) (٤) و (مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ) (٥)
الاختيار فتحها لورش من طريق الشيخ ، وبين اللفظين من طريق الإمام ، والتفصيل
من طريق الحافظ فيوافق الشيخ في (أنصاري) ويوافق الإمام في (جبارين) و (الجار)
ومن ذلك (رُدِّيَاكَ) (٦) مذهب الشيخ والإمام فتحها لورش ، ومن ذلك (يُوَارِي) (٧) و
(فَأُوَارِي) (٨) في العقود .

(١) الصواب (أربع كلم) لأن كلمة (ضحى) في الأعراف يجوز فيها الفتح والتقليل
لرسمها بالياء .

(٢) أنظر التيسير (٤٩)

(٣) جزء من الآية (٣٦) النساء .

(٤) جزء من الآية (٢٢) المائدة .

(٥) جزء من الآية (٥٢) آل عمران .

(٦) جزء من الآية ٥ يوسف عليه السلام .

(٧) جزء من الآية (٣١) المائدة و (٢٦) الأعراف .

(٨) جزء من الآية (٣١) المائدة .

مذهب الشيخ والإمام فتحهما (١) للجماعة ، وللحافظ فيهما الوجهان في رواية الدوري
عن الكسائي كما ترى ، ولا خلاف في فتح (يُوْرِي) في الأعراف . والله أعلم .

وقد حصل من كلامه في ثلاثة مواضع من هذا الفصل :

أن ورشا يفتح (هداى) في البقرة ، وطه (و) (وسحاى) في الأنعام . و (مشواى)
في سورة يوسف عليه السلام .

الموضع الأول : قوله في أول الفصل (وتفرد الكسائي في رواية الدوري بكذا) فأطلق
القول بالتفرد ، فلزم أن أبا الحارث وحمزة ، وورشسا ، وأبا عمرو وغيرهم يقرءون جميع ما في
هذا الفصل بالفتح إلا حيث يستثنى ، وهذا بخلاف قوله في الفصل قبل هذا (وتفرد
الكسائي دون حمزة) (٢) فقيده بالتفرد بدون حمزة خاصة ، وذلك يقتضى أن حمزة يفتح كل
ما أمال الكسائي هناك ، إلا حيث يستثنى وأن غير حمزة مسكوت عنه ، فيجربى مذهب كل
واحد من باقى القراء في ذلك الفصل على ما يقتضيه أصله ، ولذلك قال في آخره (وقد تقدم
مذهب أبى عمرو في فعلى ، ومذهب ورش في ذوات اليا) .

الموضع الثانى : قوله (وفتح الباقر ذلك كله) فهذا نص يقتضى أن ورشسا وأبا عمرو

وغيرهما يفتحون جميع ما اشتمل عليه الفصل .

الموضع الثالث : قوله (إلا قوله (رَرَّيَاك) (٣) فإن أبا عمرو ، وورشسا يقرآنه بين بين

على أصلهما إلى آخر الفصل .

(١) في (ت) و (ز) (فتحها) وهو تحريف والصواب ما في باقى النسخ

(٢) أنظر التيسير (٤٨)

(٣) من مواضعه (٥) يوسف .

فنص على الهدر المستثنى وبقى (هداى) و (مهايى) و (مشواى) غير مستثنى
فلزم أن ورشا لا يميلها ، وليس فى كلامه فى (إيجاز البيان) ولا فى (التمهيد)
ولا فى (التلخيص) ولا فى (الموضح) فتح هذه الألفاظ لورش ، وإنما حاصل قوله
فيها بإمالة بين اللفظين لورش .

فظهر من جميع ما تقدم أنه اختلف قوله فى هذه الكلمات ، وأن مذهبه فى التيسير

فتحها لورش كما تفتح لحمزة . والله أعلم .

م : فصل : قال الحافظ رحمه الله : (وتفرد) (١) حمزة بإمالة عشرة أفعال (٢)

ش : هذه العبارة كما ترى ، وإنما تهرد حمزة بإمالة ستة أفعال وهى (طاب) (٣)

و (خاب) (٤) و (حاق) (٥) و (خاف) (٦) و (ضاق) (٧) و (زاغ) (٨) . لا غير .

فأما الأربعة الباقية فقد نص على موافقة غير حمزة فى إمالتها لحمزة .

(١) ما بين القوسين تكلمة من باقى النسخ .

(٢) أنظر التيسير (٥٠)

(٣) جزء من الآية (٣) النساء .

(٤) من مواضعه (١٥) إبراهيم .

(٥) من مواضعه (١٠) الأنعام .

(٦) من مواضعه (١٨٢) البقرة .

(٧) من مواضعه (٧٧) هود .

(٨) جزء من الآية (١٧) النجم .

ويشترط في هذه الأفعال الماضية أن تكون ثلاثية (١) كما مثل فإن زادت على الثلاثي فلا خلاف في فتحها، والذي ورد من ذلك زائداً على الثلاثة قوله عز وجل (فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ) (٢) في سورة مريم عليها السلام و (أَرَاغُ اللَّهَ قُلُوبَهُمْ) (٣) في الصف .

ويشترط في (زاغ) وحده ألا تلحقه تاء التأنيث ، وليس في القرآن منه إلا الموضعان

اللذان ذكر ، والذي ورد منه بالتاء موضعان آخران :

أحدهما : (وَأَنْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ) (٤) في الأحزاب .

والثاني : (أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ) (٥) في (ص) ولم يختلف في فتح هذين الموضعين ،

وأما باقي هذه الأفعال العشرة ، فسواء اتصل بها تاء التأنيث أو ضميراً أو لم يتصل

فإنه مهملٌ قال لمن ذكر في هذا الفصل (٦)

(١) وماضيةً احترازاً عن الرباعي ، نحو (فأجاءها) وعن غير الماضي نحو : (يخافون)

(الآية ٢٣ من المائدة) (وخافون) (الآية ١٧ من آل عمران) فلا إمالة فيهما لحمزة - رحمه الله تعالى -

والرباعي ما زاد على الثلاثي همزة في أوله ، دون ما زاد عما في آخره ضميراً أو علامة تأنيث

(انظر سراج القارى ص : ١١٣) .

(٢) جزء من الآية (٢٣) مريم .

(٣) جزء من الآية (٥) الصف .

(٤) جزء من الآية (١٠) الأحزاب .

(٥) جزء من الآية ٦٣ (ص) .

(٦) انظر التيسير (٥٠) .

وينهى أن يتنبه الطالب فيميل (خَافُوا عَلَيْهِمْ) (١) في النساء لأنه فعل ماض ويفتح
(وَخَافُونَ) (٢) في آل عمران لأنه فعل أمر؛ وجميع ما ذكر في هذا الفصل فالشيخ والإمام (٣)
يوافقانه عليه إلا ما كان من لفظ (زاد) في (غير) (٤) أول البقرة ، فإنهما يأخذان فيه
لابن ذكوان بالفتح لا غير .

وأما (آتِيكَ) (٥) في النمل ، و (ضَعَفَا) (٦) في النساء . فالحاصل أن الإمام
يوافق الحافظ على اختيار الفتح فيهما لخلاف (٧) ووافقهما الشيخ على اختيار الفتح (٨) في
(ضَعَفَا) والله أعلم .

م : فصل : قال الحافظ رحمه الله : (وأمال أبو عمرو والكسائي في رواية الدورى كل ألف
بعدها را° مجرورة الفصل) (٩)

ش : اعلم أن مجموع ما يشتمل عليه هذا الفصل تسعة وثلاثون كلمة ، وتنحصر في عشرة أمثلة :
المثال الأول : (فعل) والوارد منه في القرآن أربعة ألفاظ وهي : (الدَّار) (١٠)

(١) جزء من الآية (٩) النساء .

(٢) جزء من الآية ١٧٥ (آل عمران) .

(٣) أنظر التبصرة (٣٧٤) والكافي (٤٥)

(٤) في (ت) بدون (غير) وهو خطأ والصواب إثباتها كما في الأصل وما في النسخ .

(٥) جزء من الآية (٣٩) النمل

(٦) جزء من الآية (٩) النساء .

(٧) انظر الكافي (٤٥) .

(٨) أنظر التبصر (٣٨٥)

(٩) أنظر التيسير (٥١)

(١٠) جزء من الآية (١٣٥) الأنعام .

و(الْفَارِ) (١) و(النَّارِ) (٢) و(الجَارِ) (٣) .

ويلحق بها في صورة اللفظ في المثال الثاني (فَعَال) حفيف العين . والوارد منه

ثلاثة ألفاظ وهي : (النَّهَارِ) (٤) ، و(البَّوَارِ) (٥) و(القَرَارِ) (٦) .

المثال الثالث : (فَعَال) بتشديد العين ، والوارد منه ثمانية ألفاظ وهي (الفَقَارُ) (٧)

و(الجَبَّارُ) (٨) و(القَهَّارُ) (٩) و(الفَخَّارُ) (١٠) و(صَبَّارِ) (١١) و(كَفَّارُ) (١٢) و(حَتَّارِ) (١٣)

و(سَحَّارِ) (١٤) .

المثال الرابع : (أفعال) والوارد منه خمسة عشر لفظا وهي : (الأنصَارِ) (١٥) و(الابصْر) (١٦)

و(الأسحَارِ) (١٧) و(الأدبَارِ) (١٨) و(الأحْبَارِ) (١٩) و(الأخْبَارِ) (٢٠) و(أخْبَارِ) (٢١)

و(الابْرَارِ) (٢٢) و(الأشْرَارِ) (٢٣) و(دَائِرِ) (٢٤) و(أقْطَارِ) (٢٥) و(أوزَارِ) (٢٦)

و(أشْعَارِ) (٢٧) و(أوزَارِ) (٢٨) و(أسْفَارِ) (٢٩) .

-
- | | |
|-----------------------------------|------------------------------------|
| (١) جزء من الآية (٤٠) التوبة . | (١٦) جزء من الآية (١٣) آل عمران |
| (٢) جزء من الآية (١٠٣) آل عمران . | (١٧) جزء من الآية (١٧) آل عمران |
| (٣) جزء من الآية (٣٦) النساء . | (١٨) من مواضعه (١١١) آل عمران |
| (٤) جزء من الآية (١٦٤) البقرة . | (١٩) جزء من الآية (٣٤) التوبة . |
| (٥) جزء من الآية (٢٨) إبراهيم . | (٢٠) جزء من الآية (٤٧) ص . |
| (٦) جزء من الآية (٣٩) غافر . | (٢١) جزء من الآية (٩٤) التوبة . |
| (٧) جزء من الآية (٤٢) غافر . | (٢٢) جزء من الآية (١٩٣) آل عمران . |
| (٨) جزء من الآية (٢٣) الحشر . | (٢٣) جزء من الآية (٦٢) ص . |
| (٩) جزء من الآية (٤٨) إبراهيم . | (٢٤) جزء من الآية (٥٠) الروم . |
| (١٠) جزء من الآية (١٤) الرحمن . | (٢٥) جزء من الآية (٣٣) الرحمن . |
| (١١) جزء من الآية (٥) إبراهيم . | (٢٦) جزء من الآية (٨٠) النحل . |
| (١٢) جزء من الآية (٢٧٦) البقرة . | (٢٧) جزء من الآية (٨٠) النحل . |
| (١٣) جزء من الآية (٣٢) لقمان . | (٢٨) جزء من الآية (٢٥) النحل . |
| (١٤) جزء من الآية (٣٧) الشعراء . | (٢٩) جزء من الآية (١٩) سبأ . |
| (١٥) جزء من الآية (١٠٠) التوبة . | |

المثال الخامس : (فِعال) بكسر الفاء والوارد منه ثلاثة ألقاظ وهى : (الِدِّيَارِ) (١) و(الِحِمَارِ) (٢) و (جَدَارِ) (٣) فى الحشر على قراءة أبى عمرو وابن كثير . (٤)

المثال السادس : (فُعَال) بضم الفاء وشد (٥) العين والوارد منه لفظتان وهما (الِكْفَارِ) (٦) و (الْعُبَّارِ) (٧) .

والمثال السابع : (افعال) بكسر الهمة والوارد منه (الِإِبْكَارِ) (٨) لا غير .

المثال الثامن : (مفعال) والوارد منه (مِقْدَارِ) (٩) . لا غير .

المثال التاسع : (فنعمال) والوارد منه (قِظَارِ) (١٠) لا غير .

المثال العاشر : (فيعمال) (١١) والوارد منه (دِينَارِ) (١٢) لا غير ، أصله (د ن ا ر) بتشديد (١٣)

النون بدليل قولهم (دنانير) إلا أنهم استثقلوا فأبدلوا من إحدى النونين يا ، كما فعلوا فى

(قيراط) و (ديعاس) فإذا صغرت أو كسرت رجع التضعيف

(١) جزء من الآية (٥) الإسراء .

(٢) = = = (٥) الجمعه .

(٣) = = = (١٤) الحشر .

(٤) أى بكسر الجيم وألف بعد الدال ، وقرأ الباقر بضم الجيم والدال (انظر التيسير (٢٠٩)

(٥) فى باقى النسخ (تشديد) .

(٦) جزء من الآية (١٢٣) التوبة .

(٧) جزء من الآية (٢٨) ص .

(٨) = = = (٤١) آل عمران .

(٩) = = = (٨) الرعد .

(١٠) = = = (٧٥) آل عمران .

(١١) فى الأصل و(ت) (فعال) وهو تحريف والصواب ما فى (س) و(ز) ولذا أثبتته .

(١٢) جزء من الآية (٧٥) آل عمران .

(١٣) فى الأصل (شد) وهو تحريف وفى (ت) (بشد) وفى (س) ما أثبتته لصوابه .

فتقول (دنانير) و (دنينير) و (قراريط) و (قيريط) و (داميس) و (دميس)
فأمال جميع هذه الكلمات إذا كانت مجرورة ، أبو عمرو والدورى عن الكسائى ، ويستثنى من
جميعها لأبى عمرو (الجار) فى الموضعين فيفتح ، ولم يستثنه الحافظ فى هذا الفصل ؛
لأنه قد تقدم فى فصل ما تفرد به الكسائى فى رواية الدورى (١) وليس قوله تعالى (مَنْ
أَنْصَارِيَّ إِلَى اللَّهِ) (٢) فى آل عمران والصف داخلا فى هذا الفصل لأن الكسرة فيه
ليست علامة إعراب ، وإنما جىء بها لأجل ياء المتكلم وهذا الفصل مقيد بما إذا كانت الراء
مجرورة ، والمجرورة (٣) لقب للمعرب دون غيره اصطلاحا .

م : وقوله (نحو قرار والأشرار والأبرار) (٤) .

ش : قد (٥) يفهم منه أن فى القرآن لفظا زائدا على هذه الثلاثة ، وليس فى القرآن مما

تكررت فيه الراء مجرورة بعد الألف غير هذه الألفاظ الثلاثة .

(١) أنظر التيسير (٤٩) .

(٢) جزء من الآية (٥٢) آل عمران .

(٣) فى (ز) و (ت) (المجرور) .

(٤) أنظر التيسير (٥١) .

(٥) فى الأصل (و) قبل (قد) .

م : وقوله (ويأتى الاختلاف) (١) فى (قوله جرف) (٢) هار فى موضعه (٣)

ش : يبنى فى فرش الحروف الذى فيه من الخلاف ، أنه أماله أبو عمرو والكسائى

من طريقه وقالون ، وأبو بكر ، واختلف فيه عن ابن ذكوان من طريق الحافظ (٤) وليس

فيه عن ابن ذكوان من طريق الشيخ والإمام إلا الإمالة خاصة ، ولم يمل قالون فى القرآن

إمالة محضة غير هذه الكلمة خاصة ، وقرأ ورش بين اللفظين ؛ وقد تقدم القول فى

(الجار) (٥) و (أنصارى) لورش (٦) .

وذكر الحافظ رحمه الله إمالة (الحمار) لابن ذكوان من قراءته على فارس ، وعلى

الفارسى (٧) وذكر فى غير التيسير أنه قرأه على غيرهما بالفتح (٨) .

(١) فى (ت) (الخلاف)

(٢) ما بين القوسين تكملة من التيسير .

(٣) أنظر التيسير (٥١) .

(٤) أنظر التيسير (١١٩ - ١٢٠) .

(٥) فى (ز) (أبصار) وفى (ت) (الأبرار) .

(٦) انظر ص :

(٧) أنظر التيسير ص (٥١) .

(٨) وقد أشار الشاطبى للوجهين بقوله : (حمارك والمحراب إكراهين والحمار

وفى الإكرام عمران مثلاً/ - وكل بخلف لابن ذكوان غير ما .° يجز من المحراب

فاعلم لتعملاً) .

وكل ما ذكر في هذا الفصل فالشيخ والإمام يوافقانه عليه إلا (الحمار) في الموضعين لابن
ذكوان، فمذهبهما فيه الفتح، وقد ذكرت مذهبهما في (هار) (١) والله أعلم .
فصل : ذكر فيه إمالة (الكافرين) (٢) لابي عمرو والكسائي من طريق الدوري، وقرأه ورش
بين اللفظين (٣) والشيخ والإمام يوافقانه .

وذكر إمالة (الناس) (٤) المجرور وذكر في (الموضح) أنه قرأه بالفتح على أبي الحسن (٥٠/٥٠)
وأنه (٥) يأخذ فيه بالوجهين ويختار الإمالة (٦) . ومذهب الشيخ والإمام فيه الفتح .

(١) أنظر ص : ٥٦٦

(٢) من مواضعه (١٩) البقرة .

(٣) أنظر التيسير (٥٢) .

(٤) من مواضعه (٨) البقرة .

(٥) في الأصل (فأنه) وهو تعريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته .

(٦) قوله (الإمالة) أي المحضة وذلك لشهرة من رواها عن اليزيدي، وحسن اطلاعهم ووفور

معرفتهم، وذكر في النشر ج ٢ ص (٦٣) أن الوجهين صحيحان من رواية الدوري
عن أبي عمرو وأنه قرأ بهما وأخذ .

(تنبيه) ظاهر الخلاف الذي ذكره الشاطبي في إمالة (الناس) المجرور لأبي عمرو حيث قال :

(وخلفهم في الناس في الجر حصلاً) أن الخلاف ثابت عن أبي عمرو من الروایتين، فيكون لكل من

الدوري والسوسي الفتح والإمالة، ولكن الذي عليه العمل؛ أن الإمالة للدوري عنه، والفتح للسوسي،

فلا يقرأ للدوري من طريق التيسير إلا بالإمالة، ولا يقرأ للسوسي من هذه الطريق إلا بالفتح .

قال حسن خلف في نظمه (تحرير مسائل الشاطبية) وفي الناس عن دور فاضل وصالح . له

افتح ودع يا صاحبي خلف حصلاً . (انظر مختصر بلوغ الأمانة المزيل على سراج القارى ص: ١١٤) .

والوافي للشيخ عبد الفتاح القاضي ص : (١٥٤)

م : فصل : قال الحافظ رحمه الله : (وتفرّد هشام بكذا) (١)
ش : فذكر (مَشَارِبٌ) (٢) في يس ، فذكر السورة (٣) على قصد التوكيد إذ ليس في القرآن
غيره (و ذكر) (٤) (مِنْ عَيْنٍ آتِيَةٍ) (٥) في الفاشية ، فذكر السورة أيضا للتوكيد : إذ ليس
في القرآن (من عين آتية) غيره ، فأما الذي في الإنسان وهو قوله تعالى (بِجَانِبِ مَنْ فَضَّةٍ) (٦)
فليس صفة لعين وإنما هو اسم للوعاء ، و ذكر (عابد) و (عابدون) في الكافرين فهذا فيد
ضروري ، إذ قد ورد في غير هذه السورة (عابدون) كقوله عز وجل (وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ) (٧) في
البقرة ، (وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ) (٨) في الأنبياء (فَأَنَا أَوْلَى الْمُهَيْدِينَ) (٩) في الزخرف ، ولو
تركنا والقياس لكانت إمالة ما فيه الياء أقوى ، لكن الرواية في باب القراءات مقدمة على القياس .
والشيخ والإمام يوافقانه في هذا ، وذكر ما تفرّد به ابن زكوان . والشيخ والإمام يوافقانه على إمالة
(المحراب) المخفوض خاصة ، ويفتحان ما عداه ، والمخفوض موضعان : قوله تعالى (يُصَلِّي فِي

(١) أنظر التيسير (٥٢) .

(٢) جزء من الآية (٧٣) يس .

(٣) في الأصل (في) قبل (السورة) وهو تحريف والصواب حذفها كما في باقي النسخ .

(٤) من الأصل سقط من قوله (و ذكر) إلى قوله (من عين) .

(٥) جزء من الآية (٥) الفاشية .

(٦) = = = (١٥) الإنسان .

(٧) = = = (١٣٨) البقرة .

(٨) = = = (٧٣) الأنبياء .

(٩) = = = (٨١) الزخرف .

الْمِحْرَابِ (١) و (فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ) (٢) والمنصوب موضعان : قوله تعالى (كُلَّمَا

دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ) (٣) و (إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ) (٤)

م : وقوله (إلا ما كان من مذهب ورش في الراءات) (٥)

ش : استثناء من قوله (والباقون بإخلاق الفتح) (٦) في جميع ذلك ، واحتاج إلى هذا الاستثناء

؛ لأن ورشا يرقق راء (المحراب) و (إِكْرَاهِيْنَ) (٧) و (الإِكْرَامِ) (٨) وترقيق الراء نوع من الإمالة .

والله أعلم .

م : قال الحافظ رحمه الله (فأما ما بقي من ذلك مما يقع مغرقا في السور فنذكره في مواضعه .

إن شاء الله تعالى) (٩)

ش : قد استوفى رحمه الله في فرش الحروف ما وعد به ، وربما نبه على أحرف قد وقعت في هذا

الباب .

(١) جزء من الآية (٣٩) آل عمران .

(٢) جزء من الآية (١١) مريم .

(٣) جزء من الآية (٣٧) آل عمران .

(٤) = = = (٢١) ص .

(٥) أنظر التيسير (٥٣) .

(٦) = = =

(٧) جزء من الآية (٣٣) النور .

(٨) من مواضعه (٢٧) الرحمن .

(٩) انظر التيسير (٥٣) .

وجملة ما ذكر في فرش الحروف ثلاثة أصناف :

أحدها : ما أميل من حروف الهجاء في أوائل السور وذلك الراء من (الراء) (١) و(الراء) (٢) ذكره (٣) في أول سورة يونس عليه السلام، والهاء والياء من (كهيعص) (٤) ذكرهما في السورة وكذلك الطاء والهاء من (طه) في أول السورة (٦) والطاء من (طسّم) و (طس) ذكره في أول الشعراء (٧) والياء من (يس) ذكره في أول السورة ، والحاء من (حم) ذكره في أول سورة غافر (٨).

الصف الثاني : رؤس الآي التي في السور الإحدى عشرة التي أولها (طه) ذكر في كل سورة ما فيها من الخلاف .

الصف الثالث : حروف متفرقة منها (التوراة) (٩) - ذكره في آل عمران (١٠) و (توفاه) (١١) و (استهوسه) (١٢) - و (رءا كوكبا) (١٣) - و (رءا القمر) (١٤)

-
- (١) جزء من الآية (١) يونس .
 - (٢) = = = (١) الرعد .
 - (٣) في (ت) (و) قبل ذكره .
 - (٤) الآية (١) مريم .
 - (٥) في الأصل (ذكرها) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أنهته .
 - (٦) أنظر التيسير (١٥٠) .
 - (٧) انظر التيسير (١٦٥) .
 - (٨) أنظر التيسير (١٩١) .
 - (٩) جزء من الآية (٣) آل عمران .
 - (١٠) أنظر التيسير (٨٦) .
 - (١١) جزء من الآية (٦١) الأنعام .
 - (١٢) = = = (٧١) =
 - (١٣) = = = (٧٦) =
 - (١٤) = = = (٧٧) =

وبابهما ، ذكر ذلك كله في الأنعام (١) و (هَاجِرٍ) (٢) في التوبة (٣) و (أَذْرَابِكُمْ) (٤) و (أَذْرَابِكَ) (٥) في سورة يونس عليه السلام (٦) و (بُشْرَى) (٧) و (يُوحَى) (٨) في سورة يوسف عليه السلام (٩) و (أَعْمَى) (١٠) و (نَأَى) (١١) في الإسراء (١٢) و (سُوَّى) (١٣) و (سُدَى) (١٤) في طه (١٥) و (تَرَاوَى) (١٦) في الشعراء (١٧) و (يَرَى فِرْعَوْنَ) (١٨) في القصص (١٩) و (مَاذَا تَرَى) (٢٠) في الصافات (٢١) و (جِدَارٍ) (٢٢) في الحشر (٢٣) و (رَانَ) (٢٤) في المطففين (٢٥) و (عَابِدٌ) (٢٦) و (عَبِيدُونَ) (٢٧) في الكافرين (٢٨) .

-
- | | |
|--|-----------------------------------|
| (١) انظر التيسير (١٠٣) . | (١٥) انظر التيسير (١٥١) |
| (٢) جزء من الآية (١٠٩) الموحدة | (١٦) جزء من الآية ٦١ (الشعراء) |
| (٣) انظر التيسير (١٢٠) | (١٧) انظر التيسير (١٦٥) |
| (٤) جزء من الآية (١٦) يونس عليه السلام | (١٨) جزء من الآية (٦) القصص . |
| (٥) من مواضعه (٣) الحاقة . | (١٩) انظر التيسير (١٧٠) . |
| (٦) انظر التيسير (١٢١) . | (٢٠) جزء من الآية (١٠٢) الصافات . |
| (٧) من مواضعه (١٩) يوسف عليه السلام | (٢١) انظر التيسير (١٨٦) |
| (٨) من مواضعه (١٠٩) يوسف عليه السلام | (٢٢) جزء من الآية (١٤) الحشر . |
| (٩) انظر التيسير (١٢٨ - ١٣٠) | (٢٣) انظر التيسير (٢٠٩) |
| (١٠) جزء من الآية (٧٢) الإسراء . | (٢٤) جزء من الآية (١٤) المطففين . |
| (١١) من مواضعه (٨٣) الإسراء . | (٢٥) انظر التيسير (٢٢٠) . |
| (١٢) انظر التيسير (١٤٠ - ١٤١) | (٢٦) جزء من الآية (٤) الكافرون . |
| (١٣) جزء من الآية (٥٨) طه | (٢٧) جزء من الآية ٥٠٣ الكافرون |
| (١٤) جزء من الآية (٣٦) القيامة | (٢٨) انظر التيسير (٢٢٥) |

فأما إمالة السين من (نَحِسَاتٍ) (١) في فصلت (٢) عن أبي الحارث قرأه وهما ولم يعول عليه (٣)
م : فصل : قال الحافظ رحمه الله : (وكل ما أميل في الوصل لعلّة تقدم في الوقف . . إلى
آخره) (٤) .

ش : اعلم أن الألفاظ التي تدخلها الإمالة من جميع ما ذكر في هذا الباب تنقسم إلى
قسمين : -

أحدهما : يكون فيه محل الإمالة، وسببها في الوصل والوقف على حد واحد لا يختلف، فهذا
لأشكال في أنه مهال في الحاليين، ومثاله الحروف التي (٥) تمال في الفواتح، وكذلك أكثر
رؤوس الآي في السور الإحدى عشرة، وكذلك ما كان مثل قوله تعالى (تَرَى أَعْيُنَهُمْ) (٦)
(فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) (٧) (فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ) (٨) (وَإِنْ اسْتَشَقَى)

(١) جزء من الآية (١٦) . فصلت .

(٢) انظر التيسير (١٩٣) .

(٣) قال ابن الحزري : وما حكاه الحافظ أبو عمرو عن أبي طاهر بن أبي هشام عن أصحابه عن

أبي الحارث : من إمالة فتحة السين فإنه وهم وغلط لم يكن محتاجا إليه فإنه لو صح لم يكن

من طرفه ولا من طرفنا . (انظر النشر ج ٢ ص : ٣٦٦)

(٤) انظر التيسير (٥٣) .

(٥) في الأصل (لا) بعد (التي) وقبل (تمال) وهو تحريف بين، والصواب حذفها كما في

باقي النسخ .

(٦) جزء من الآية (٨٣) المائدة .

(٧) = = = (٢١٧) البقرة .

(٨) = = = (٢٩) الفتح .

مَوْسَى لِقَوْمِهِ (١) (وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ) (٢) و (فِي دَيْرِهِمْ) (٣) ، وما أشبهه ، ولم يتعرض

الحافظ في هذا الفصل لهذا القسم اكتفاءً منه ببيانه في نفسه ، واتكالا على فهم الطالب .

القسم الثاني : ما يكون في الوصل على خلاف ما هو في الوقف ، وهذا القسم هو الذي

قصد الحافظ أن يبينه (٤) في هذا الفصل خيفة من إشكاله (٥) لما عرض فيه من اختلاف حاله

وهذا القسم على ضربين :-

أحدهما : عرضه التفسير بزوال موجب الإمالة في الوقف ، وذلك كل ألف أميلت لأجل

كسرة بعدها نحو (الدَّارِ) (٦) وبابه و (النَّاسِ) (٧) المجرور .

فمذهب الحافظ فيه إجراء الوقف مجرى الوصل في الإمالة ، وبين اللفظين (٨) وافقه

الإمام في قراءة ورش وحمزة والكسائي ، وأما قراءة أبي عمرو فقال : إن البفداديين (٥١ / أ)

يرومون الحركة ، ويميلون إمالة دون إمالة الوصل ، والبصريون يسكنون ويفتحون (٩)

(١) جزء من الآية (٦٠) البقرة .

(٢) جزء من الآية (٧) البقرة .

(٣) = = = (٩٤) هود .

(٤) في الأصل و (ز) و (ت) (أن يبين) وفي (س) ما أثبتته .

(٥) في الأصل (اتكاله) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته .

(٦) جزء من الآية (١٣٥) الأنعام .

(٧) من مواضعه (٢٠٤) البقرة .

(٨) وعليه الجمهور ، وذهب قوم إلى إخلاص الفتح فيه اعتدادا بالعارض لزوال الكسرة

بالسكون ، وكلا الوجهين صحيح عن السوسى نصا وأداه ؛ وذهب بعضهم إلى التقليل

في ذلك ؛ وبذلك تكمل ثلاثة أوجه لمن يخلص الإمالة وصلا ، وهي الفتح ، وبين بين ، والإمالة

الكبرى (انظر النشر ج ٢ ص : ٧٣) وإتحاف فضلا * البشرص : ٩٠ - ٩١

(٩) أنظر الكافي ص (٤٤) .

وأما الشيخ فاختر الإمالة لأبي عمرو سواء رمت أو سكنت، ورد على من قرأ بالفتح فى الإسكان بأن الوقف غير لازم، والسكون عارض، وقال فى الوقف لورش إن كان بالروم رقت، وإن كان بالإسكان غلظت؛ لأنها يعنى؛ الراء تصير ساكنة بعد فتحة ثم قال؛ ويجوز الترفيق لأن الوقف عارض والكسر منوى (١) وهذا الذى قال الشيخ رحمه الله حكم يخص الراء وليس فيه بيان حكم الالف هل تمال، أو تفتح؟ وقد قال الحافظ فى باب الراءات: إن الراء التى بعد فتحة مسالة إذا وقف عليها بالسكون فإنها ترقق (٢) نحو (بشَرِّرٍ) (٣). وهذا الذى قال الحافظ يقتضى (٤) ترفيق الراء فى (الدار) وبابه لمن أمال، أو قرأ بين اللفظين، وهو أبين من قول الشيخ فى قراءة ورش، والله أعلم.

الضرب الثانى: عرضه التغيير فى الوصل بزوال محل الإمالة لأجل ساكن لقيه ثم ذلك

الساكن نوعان:

أحدهما: (التنوين نحو) هُدَى لِلْمُتَّقِينَ (٥) والثانى ساكن من كلمة أخرى نحو

(الْأَقْصَا الَّذِي) (٦) وقد ذكر الحافظ رحمه الله أمثلة من النوعين (٧).

(١) أنظر التبصر (٤٠٠ - ٤٠١).

(٢) أنظر التيسير (٥٧).

(٣) جزء من الآية (٣٢) المرسلات.

(٤) فى (ت) و (ز) (تقتضى) وهو خطأ والصواب ما فى الأصول (س)

(٥) جزء من الآية (٢) البقرة.

(٦) جزء من الآية (١) الإسراء.

(٧) انظر التيسير (٥٣).

أما الذى لحقه التنوين فإنه يكون منصوباً . ومجروراً ومرفوعاً ، فمثال المنصوب (غزى) (١) .
و (قرى) (٢) ، ومثال المجرور (فى قرى مُحَصَّنَةٍ) (٣) و (إلى أجلٍ مُّسَمًّى) (٤) .
ومثال المرفوع (وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ) (٥) . وقوله تعالى : (يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ
مَوْلَى شَيْئاً) (٦) (مولى) الأول مرفوع ، والثانى مجرور ؛ فإذا تقرر هذا فاعلم أن
النحويين اختلفوا فى الألف اللاحقة لهذه الأسماء وما أشبهها فى الوقف ، فحكى عن
المازنى أنها بدل من التنوين ، سواء كان الاسم مرفوعاً ، أو منصوباً ، أو مجروراً ، وسبب
هذا عنده أن التنوين متى كان بعد فتحة أبدل فى الوقف ألفاً ولم يراع كون الفتحة علامة
للنصب أو ليست كذلك ، وحكى عن الكسائى أن هذه الألف ليست بدلا من التنوين وإنما
هى بدل من لام الكلمة لزم سقوطها فى الوصل لسكونها ، وسكون التنوين بعدها ، فلما زال
التنوين بالوقف عادت الألف ، قال : وهذا أولى من أن يقدر حذف الألف التى هى مبدلة من
حرف أصلى ، وإثبات الألف التى هى مبدلة من حرف زائد ، وهو التنوين .

(١) جزء من الآية (١٥٦) آل عمران .

(٢) = = = (١٨) سبأ .

(٣) = = = (١٤) الحشر .

(٤) = = = (٢٨٢) البقرة .

(٥) = = = (٢) الأنعام .

(٦) = = = (٤١) الدخان .

ومذهب الفارسي أن الألف فيما كان من هذه الأسماء منصوبا بدل من التنوين، وفيما كان منه مرفوعا أو مجرورا بدل من الحرف الأصلي اعتبارا بالأسماء الصحيحة الأواخر؛ إذ لا تبدل فيها الألف من التنوين إلا في النصب خاصة .

ومن النحويين من ينسب هذا المذهب إلى سيويه رحمه الله ، ومنهم من يرى أن مذهب سيويه موافق لمذهب الكسائي .

فإذا تقرر هذا لزم أن يوقف على هذه الأسماء بالإمالة على مذهب الكسائي مطلقا ، وعلى مذهب الفارسي إن كان الاسم مرفوعا ، أو مجرورا، وأن يوقف عليها بالفتح على مذهب المازني مطلقا ، وعلى مذهب الفارسي إن كان الاسم منصوبا ؛ لأن الأصل في الألف الجدة من التنوين الفتح ، ولا تعال إلا على لغة من أجاز الإمالة لأجل الإمالة ، كمن أمال الألف في مثل (رأيت عمادا) (١) بخلاف الألف الجدة من الياء ، فإنها محل الإمالة .

ومذهب الحافظ هنا جار على مذهب الكسائي ؛ لأنه أطلق القول بالإمالة بالجميع ولم يفصل (٢)

(١) في (ت) و (ز) و (س) (عبادا)

(٢) ومذهب الشاطبي رحمه الله تعالى إلى حكاية الخلاف في المنون مطلقا حيث قال :

(وقد فخموا التنوين وقفا ورققوا .°. وتفخيمهم في النصب أجمع أشملا)

وتبعه السخاوي فقال : وقد فتح قوم ذلك كله :

والصحيح أن الوقف يكون بالإمالة أو بين اللفظين لمن مذهبه ذلك في المنصوب والمرفوع ، والمجورر ؛ قال ابن الجزري : وهو الثابت نصا وأداء ، وهو الذي لا يؤخذ نص عن أحد من أئمة القراء المتقدمين بخلافه ، بل هو المنصوص به عنهم وهو الذي عليه العمل ، وأما ما ذهب إليه بعض أهل الأداء من حكاية الفتح في المنون مطلقا فلا أعلم أحدا من أئمة القراء ذهب إلى هذا القول ولا قال به ولا أشار إليه في كلام ، وإنما هو مذهب نحوي لا أدائي دعا إليه القياس لا الرواية ، ثم أطال في سوق كلام النحاة وغيرهم ثم قال ، فدل مجموع ما ذكرنا أن الخلاف في الوقف على المنون لا اعتبار به ، ولا عمل عليه وإنما هو خلاف نحوي لا تعلق للقراءة به . (انظر النشر : ج ٢

ص : ٧٤ - ٧٧

وقال في الطيبة : وما بذى التنوين خلف يعتلى .°. بل قبل ساكن بما أصل قف) - وقال حسن خلف في التعريرات : وقبل سكون قف بما في أصولهم .°. كذلك ما في الوقف نون مسجلا .

والشيخ والإمام يوافقانه في قراءة حمزة ، والكسائي مطلقا ، وكذلك (سَوَى) و (سُدَى) (١)
في قراءة أبي بكر (٢) فأما قراءة ورش ، وأبي عمرو فحاصل كلام الإمام أنه يوقف لأبي عمرو على
ذوات الراء بالإمالة ، ولورش بين اللفظين إذا كان المنون في موضع رفع ، أو خفض فإن كان في
موضع نصب فقد اختلف عنهما فيه ، والأشهر عنهما الفتح ، ولما ذكر أنه الأشهر عن ورش قال
ونه آخذ (٣) .

واعلم أنه ليس في القرآن اسم منصوب منون وآخره ألف منقلبه عن ياء بعد راء إلا
(قُرَى ظَهْرَةَ) (٤) خاصة ، فأما (تَتْرَى) (٥) في قراءة أبي عمرو فالألف فيه مبدلة من التنوين .
وحاصل قول الشيخ أنه قرأ على أبي الطيب بالإمالة في الوقف على المنصوب لأبي عمرو ، وبين
بين لورش ، وذكر مع هذا أن القياس في الوقف على المنون مطلقا هو الفتح ، ثم قال لكن يمنع
من ذلك نقل القراءة وعدم الرواية وثبات الياء في السواد (٦) .

(١) في الأصل (هدى) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته .

(٢) أي بالإمالة وقفا كحمزة والكسائي . انظر التيسير (١٥١) .

(٣) انظر الكافي (٤٧) .

(٤) جزء من الآية (١٨) سبأ .

(٥) = = = (٤٤) المؤمنون .

(٦) في (ت) (الشوان) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ (انظر التبصرة ص: ٣٩٦-٣٩٧)

وقال الحافظ في المفردات في رواية أبي عمرو: وأما قوله تعالى في سبأ (قُرَىٰ ظَلِيْرَةً)

فإن الراء تحتمل وجهين :

إِخْلَاصِ الْفَتْحِ : وذلك إذا وقفت على الألف المبدلة من التنوين دون المبدلة من

الياء .

والإمالة : وذلك إذا وقفت على المبدلة من الياء دون المبدلة من التنوين .

وهذا هو الأوجه وعليه العمل وبه آخذ (١) وكذلك ظاهر مذهبه أن يوقف لورش بين اللفظين .

فحصل من هذا اختيار الأخذ من طريق الحافظ ، والشيخ بالإمالة لأبي عمرو وبين اللفظين

لورش ، والأخذ لهما بالفتح من طريق الإمام والله أعلم . وأما الذي عرض له ساكن من كلمة

أخرى فيكون ، اسما وفعلا وأمثلتهما موجودة في كلام الحافظ (٢) فإذا وقفت عليه رجعت الألف ،

ثم إن الكلمة التي ترجع إليها الألف في الوقف إن كانت فعلا فلا خلاف أن ألفها ليست بدلا من

التنوين ، بل هي بدل من لام الكلمة نحو (نَرَىٰ اللَّهَ) (٣) و (طَقَىٰ الْمَاءَ) (٤) و (أَسْتَفْنِي اللَّهَ) (٥)

و (هُدَىٰ اللَّهَ) (٦) و (أَلْقَى السَّمْعَ) (٧) .

(١) انظر المفردات (ص : ١٢٧ ، ١٢٨)

(٢) انظر التيسير (٥٣) .

(٣) جزء من الآية (٥٥) البقرة .

(٤) = = = (١١) الحاقة .

(٥) = = = (٦) التغابن .

(٦) = = = (١٤٣) البقرة .

(٧) = = = (٣٧) ق .

(وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ) (١) ، (وَلِيَخْشَ الَّذِينَ) (٢) و (التَّقَى الْمَاءُ) (٣) وما أشبهه .
وأما إن كانت الكلمة الموقوف عليها اسماً فإنها تنقسم ثلاثة أقسام :

الأول : أن تكون من الأسماء المنصرفة ، وليس فيه الألف واللام ولكنه مضاف إلى اسم
أوله حرف ساكن نحو (هُدَى اللُّو) (٤) و (مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا) (٥) و (جَنَى الْجَنَّتَيْنِ) (٦)
فهذا القسم يحتمل أن تكون ألفه بدلا من التنوين ، ويحتمل أن تكون بدلا من لام
الكلمة على ما تقدم من الخلاف .

القسم الثاني : أن يكون من الأسماء المنصرفة ، ويكون معرفاً بالألف واللام نحو

(الْقَوَى الْغَيْسى) (٧) و (إِلَى الْهَدَى آتَيْنَا) (٨) .

القسم الثالث : أن يكون من الأسماء التي لا تنصرف سواء كان معرفاً بالألف واللام أو لم يكن
نحو (الاتَّقَى الَّذِي) (٩) ، و (الْأَشَقَى الَّذِي) (١٠) و (الْأَقْصَا الَّذِي) (١١) و (عَقَبَى
الْدَّارِ) (١٢) و (الْقَتْلَى الْحُرَّى) (١٣) و (زَكَرَى الدَّارِ) (١٤)

-
- (١) جزء من الآية (٥٣) النجم .
 - (٢) = = = (٩) النساء .
 - (٣) = = = (١٢) القمر .
 - (٤) = = = (١٢٠) البقرة .
 - (٥) = = = (١١) محمد .
 - (٦) = = = (٥٤) الرحمن .
 - (٧) = = = (١٨) سبأ .
 - (٨) = = = (٧١) الأنعام .
 - (٩) جزء من الآيتين (١٧-١٨) الليل .
 - (١٠) = = = (١٦-١٥) = = =
 - (١١) جزء من الآية (١) الإسراء .
 - (١٢) = = = (٢٢) الرعد .
 - (١٣) = = = (١٧٨) البقرة .
 - (١٤) = = = (٤٦) ص .

و (إِحْدَى الْكُبْرَى) (١) ، فلا خلاف في أن الألف في هذين القسمين غير مبدلة من التنوين ، فلا يكون فيها خلاف أنها تعال في الوقف لأهل الإمامة . والله أعلم .
ويتعلق بهذا الفصل الوقف على (كلتا) من قوله تعالى (كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ) (٢)
قال الشيخ يوقف لحمزة والكسائي بالفتح لأنها ألف تشنية عند الكوفيين ، ولأبي عمرو بين اللفظين لأنها ألف تأنيت عند البصريين (٣) .
وقال الإمام (٤) الوقف بالفتح إجماع (٥) . وهو ظاهر قول الحافظ (٦) في الموضح والله أعلم .

(١) جزء من الآية (٣٥) النذر .

(٢) = = = (٣٣) الكهف .

(٣) أنظر التبصرة (٣٩ - ٣٩٨) .

(٤) ما بين القوسين تكلمة من باقى النسخ .

(٥) انظر الكافي (٤٨) .

(٦) وقال ابن الجزرى : نص على إمامتها لأصحاب الإمامة المراقبون قاطبة كأبى العز وابن سوار وابن فارس والسبط الخياط ، وغيرهم ، ونص على الفتح غير واحد ، وحكى الإجماع عليه أبو عبد الله بن شريح وغيره ، والوجهان جيدان ولكنى إلى الفتح أجح ، فقد جاء به عن الكسائى منصوصا سورة بن المبارك فقال (كلتا الجننتين) بالألف يعنى بالفتح فى الوقف . (انظر النشر ج ٢ - ص : ٧٩ . وقال فى الفيث (ص : ٢٨٠) والظاهر عندى حيث ثبت فيها النص بالفتح ، والإمامة أنها تعال للبصرى وورش ، لأن ألفها للتأنيت عند البصريين ، ولا تعال لحمزة والكسائى لأن ألفها للتشنية عند الكوفيين . والله أعلم .
قلت : المراد بالإمامة لأبى عمرو وورش التقليل بخلف عن ورش (البدور الزاهرة ص : ١٩١)

م : قال الحافظ رحمه الله (على أن أبا شعيب قد روى عن يزيد إمالة الراء مع الساكن . . إلى آخره) (١)

ش : هذا الكلام في قوة الاستثناء من قوله (وكل ما امتنعت الإمالة فيه في (حال) (٢) الوصل من أجل ساكن) (٣) فكأنه قال إذا لقيت (٤) الألف الإمالة في الوصل ساكنا حذفت الألف وزالت إمالة الفتحة باتفاق من القراء إلا إذا كانت الألف بعد راء ، فإن أبا شعيب يبقى إمالة فتحة الراء .

م : قال : (وبذلك قرأت في (٥) مذهبه وبه أخذ) (٦) .

ش : وهذا الذي ذكر الحافظ هنا انفراد به دون الشيخ والإمام ، فإنهما يأخذان لأبي شعيب في الوصل بترك الإمالة كالجماعة (٧) . ولا خلاف في الإمالة في الوقف كما تقدم ؛ وليس في القراءات السبع كلمة تعال في الوصل مع سقوط ألفها للساكن إلا هذا الفصل الذي أخذ به الحافظ لأبي شعيب ، وإلا (رأى) حيث وقع نحو (رَأَى الْقَمَرَ) (٨) و (رَأَى

الْمَجْرُمُونَ النَّارَ) (٩) . (١٠)
و (رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا) كباقي في سورة الأنعام ، والله أعلم .

(١) انظر التيسير (٥٣)

(٢) ما بين القوسين تكملة من التيسير .

(٣) انظر التيسير (٥٣) .

(٤) في الأصل (ألقى) وهو تحريف ، والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته .

(٥) في (ت) (على) .

(٦) انظر التيسير (٥٣)

(٧) والوجهان صحيحان عن السوسى كما في النشر ج ٢ ص : (٧٨) وعول عليهما في

الطية فقال : وخلف كالتقري التي وصلها يصف

وذكرهما له الشاطبي قال : وقيل سكون قف بما في أصولهم ، وذو الراء فيه الخلف في الوصل يجتلا

والفتح من زيادات صاحب الحرز على التيسير .

(٨) جزء من الآية (٧٧) الأنعام .

(٩) جزء من الآية (٥٣) الكهف .

(١٠) جزء من الآية (٧٦) النحل